# موسوعة "روتلدج" لدراسات الترجمة

# Routledge Encyclopedia of Translation Studies

## الجزء الثاني

تحرير

Edited by

منى بيكر

Mona Baker

ترجمة

أ. د. عبدالله بن حمد الحميدان


جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع

# موسوعة "روتلدج"

# لدراسات الترجمة

## ROUTLEDGE ENCYCLOPEDIA OF TRANSLATION STUDIES

Edited by

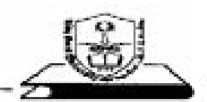
MONA BAKER

ترجمة

أ.د عبدالله بن حمد الحميدان

أستاذ، قسم اللغات الأوروبية والترجمة،

كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود



النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

هذه ترجمة عربية مصرح بها من قبل مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Routledge Encyclopedia of Translation Studies

Edited by: Mona Baker, assisted by: Kirsten Malmkjaer



[illegible]

بيكر، منى

موسوعة "روتلدج" لدراسات الترجمة/ منى بيكر؛ عبدالله بن حمد الحميدان - الرياض، ١٤٣١هـ.

٥١٩ ص، ٢١×٢٨ سم.

ردمك: [illegible]

[illegible]

١ـ الترجمة أ. الحميدان، عبدالله بن حمد (مترجم) ب. العنوان

ديوي [illegible] ١٤٣١/٥١٢١

رقم الإيداع ١٤٣١/٥١٢١

ردمك: [illegible]

[illegible]

حكمت هذه الترجمة لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره، بعد اطلاعه على تقارير المحكمين، في اجتماعه الحادي والعشرين للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ المعقود بتاريخ ١١/٧/١٤٣٠هـ الموافق ٤/٧/٢٠٠٩م.

## مقدمة المترجم

ظهرت "موسوعة روتلدج لدراسات الترجمة " كمرجع مثالي لأي أكاديمي أو متخصص ذو اهتمامات في الترجمة. وقد استقت موادها من خبرة أكثر من ٩٠ مساهماً في أكثر من ثلاثين بلداً فظهرت في ثوبها النهائي لتوفر نظرة عامة شاملة لدراسات الترجمة وتاريخها.

هذا الكتاب المرجع ضروري لأي مكتبة أكاديمية تدعم الدراسات في تخصصات الأدب المقارن واللغويات وبالإضافة إلى دراسات الترجمة، فهو مصدر تمهيدي شامل لكل سمة من سمات تلك الحقول تقريباً.

موسوعة روتلدج لدراسات الترجمة مشروع متكامل. يضم في جوانبه كثيراً من الخبرة في الترجمة. خبراء مثل يوجين نايدا، ودوجلاس روبنسن ولورانس فينوتي واندرو كريسترمان الذين يحكون قصة هذا العلم من موارده الحالية ومصادره الحقيقية.

يقع كتاب "موسوعة روتلج لدراسات الترجمة" بنسخته العربية في جزأين كبيرين، مكونين من مداخل قصيرة ومحددة. فيتألف كل مدخل من صفحتين إلى ست صفحات، وهذه المداخل مرتبة أبجدياً (في الأصل الإنجليزي) ليسهل الوصول إليها ودراستها. وأول ما يجده المرء هو ترجمة للحقل ووصفاً كاملاً للمواضيع المتعلقة بالترجمة، مشتملة على تفسيرات للمفاهيم المشتركة والمفردات التخصصية.

يغطي الجزء الأول الهيكل التصويري لحقل الترجمة مع مواضيع تشمل: ترجمة الدراما وترجمة الشعر والترجمة الأدبية والترجمة الآلية والمصطلحات وبنوك المصطلحات.

كما أن القارئ مزود بأدوات تعينه على الإبحار في المياه العميقة لهذه الموسوعة مثل الحركة التفسيرية، واللغة الصافية النقية والمداخل الرمزية. إن دراسات تاريخ ترجمة القرآن الكريم، وترجمة التوراة وشكسبير والإنجيل مزودة بنماذج من طرق الترجمة والتطور التاريخي لها. في جميع أنحاء الموسوعة، استعمل كتاب ومؤلفون مرموقون أمثلة توضيحية عند مناقشتهم لمواضيع عديدة مثل: مختارات من الترجمة، والمكانز في دراسات الترجمة، وتاريخ الترجمة، والترجمة الآلية والترجمة الحرفية ونظرية الغرض، والعنونة وبنوك المصطلحات وبروتوكلات الفكر الجهوري وترجمة المحاكم. ولم يستثنوا إلا القليل حيث إن المداخل العملية مزودة بالمعلومات عن أنواع الترجمة

التحريرية والشفوية، وإستراتيجيات الطباعة ومعاهد تدريب المترجين ولمحة عن المترجمين التحريريين والشفويين ودورهم ومنزلتهم، وحوافز أنشطة الترجمة، والمراجعات والنقد.

أما الجزء الثاني فهو موسوعة مبتكرة ومثيرة لأنها تعالج تقاليد الترجمة وتراثها في عدة لغات وبلدان مختلفة. فيغطي هذا الجزء أكثر من ثلاثين مدخلاً في تاريخ الترجمة في الجاليات اللغوية والثقافية حول العالم، متتبعاً حركة الترجمة منذ بداياتها البسيطة التي شكلت نواة الترجمات اللاحقة للغات والنصوص منذ العصور الوسطى ومتدرجة معها مروراً بعصر النهضة وعصر التنوير إلى العصر الحديث والقرن العشرين، كما استعرض هذا الجزء مراكز التدريب وأهم مراكز الترجمة في كل بلد، والبحوث والمنشورات في حقل دراسات الترجمة، مع كتابة السير الذاتية لأهم المترجمين في كل ثقافة ولغة.

وقد تم معالجة الترجمة نفسها بطريقة فريدة تعتمد على اللغة الهدف، متلقية احتراماً زائداً في بعض الثقافات واهتماماً أقل في ثقافات أخرى. وتم تقديم توقعات ثقافية مختلفة: تطلبت بعض الثقافات ترجمات حرفية، بينما كان لغيرها تاريخ حافل من الترجمات التصورية وليست بالضرورة ترجمات حرفية. كان المترجمون أحياناً يتنافسون مع الكتاب الأصليين في بعض التقاليد.

الجزء الثاني. سهل الاستعمال لأنه شامل، وعمل راشد سيستمر في عطائه المثمر للطلاب والمدرسين واللغويين المحترفين المتخصصين.

مع هذه الموسوعة، يشعر المرء بأنه ألف السمات المختلفة لدراسات الترجمة بالإضافة إلى أنه يتعرف على الشخصيات الرئيسة في دراسات الترجمة ويمكنه اختيار المواضيع الشيقة ليبحر في بحرها ليستخرج ما نفس من مكوناتها وكنوزها. فقد جمعت منى بيكر أسماء بعض هذه الشخصيات مثل امبرتو أيكو، وثيو هرمنز، ولويس كيلي وجوديث وودسويرث للتعريف بهذا الحقل الجديد، ولتعطيه شرعية أكبر بتقديمه بين دفتي كتاب ضخم رائع ومتماسك اسمه "الموسوعة".

مما لا يدعو للاستغراب أنه أكثر من تسعين مؤلفا في أكثر من ثلاثين بلدا شاركوا في هذا المشروع الضخم، عرضوا مقالاتهم المختلفة في أساليب متنوعة، فجاءت المداخل في كلا المجلدين سهلة القراءة، وسهلة المعالجة والانقياد.

المعلومات في هذا الكتاب واضحة وميسور إيجادها لأن الفهرس واضح شامل، وتمت الإشارة إلى كل المداخل بعناية فائقة، مما يجعل تعرفنا على هذا الحقل شيق وممتع. وأولئك الذين يعملون في مجال الترجمة سيجدون اقتراحات البحث المستقبلي والبيلوغرافي مفيدة جداً.

فالتصنيف والترتيب الهجائي صنعت جميعا سمة هذا الكتاب. وأصبح حقل دراسات الترجمة سهل الوصول لطلاب الترجمة المبتدئين، بينما يخدم متطلبات المحترفين بنفس الوقت.

مع أن الترجمة اعتبرت، خاصة في الغرب، من إحدى المهن الأكاديمية الأكثر تواضعاً ومرتبطة بصورة مباشرة بممارسة القواعد المستخدمة في إجادة اللغة، إلا أن دراسات الترجمة لم تساعد المدرسين على نيل قدر كبير من الاحترام فحسب، بل أنها ساعدت في تحسين فهم الاختلافات الحضارية والثقافية من ناحية والوسائل والتأثيرات من لغات المصدر من ناحية أخرى.

تعد هذه الموسوعة معلم بارز في تاريخ الترجمة، إن موسوعة دراسات الترجمة قد ملأت فراغاً كبيراً لا يمكن تجنبه في حقل يحمل الاسم نفسه. وبالتأكيد، فإن دراسات الترجمة لن تتوقف لأنها جزء من ثقافات البشر مهما اختلفت وتعددت لغاتهم.

**المترجم**

## قائمة بالمحررين المستشارين

- يوجين نيداEugene A. Nida مستشار في جمعية التوارة الأمريكية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة الأمريكية
- ماريلان جاديس روس Marilyn Gaddis Rose أستاذ خدمة متميزة، مركز أبحاث في الترجمة، جامعة ولاية نيويورك في بنجهامتون، أمريكا
- دوغلاس روبنسن Douglas Robinson جامعة مسيسبي، الولايات المتحدة الأمريكية
- بيتر فاوست Peter Fawcett قسم اللغات الحديثة، جامعة برادفورد، المملكة المتحدة
- مايكل هوي، Michael Hoey أستاذ اللغة، جامعة ليفربول، المملكة المتحدة
- جدهون توري أستاذ في نظرية الترجمة، جامعة تل أبيب، إسرائيل
- سوزان باسنيت Susan Bassnett أستاذ، كلية الدراسات العليا للنظرية الأدبية المقارنة و الترجمة الأدبية.

# المساهمون

# Contributors

| | | | |
|---|---|---|---|
| **Michael Alpert**<br>University of Westminster, London, UK | **Basil Hatem**<br>Heriot- Watt University, Edinburgh, UK | **Lori Chamberlain**<br>California, USA | **Ramesh Krishnamurthy**<br>COBUILD, University of Birmingham, UK |
| **Janet Altman**<br>Conference interpreter, UK | **Theo Hermans**<br>University College London, UK | **Andrew Chester man**<br>University of Helsinki, Finland | **Zlata Kufnerova**<br>Literary translator, Prague, Czench Perpublic |
| **Gunilla Anderman**<br>University of Surrey, UK | **Brano Hochel**<br>Comenius University Bratislava, Slovakia | **David Connolly**<br>Ionian University, Corfu, Greece | **Keneva Kunz**<br>University of Iceland, Reykjavik, Belgium |
| **Aliki Bacopoulou-Halls**<br>University of Athens, Greece | **Michael Hoey**<br>University of Liverpool, Uk | **Guy Cook**<br>Institute of Education, University of London, UK | **Josa lambert**<br>Katholicke Universiteit, Leuen, Belgium |
| **Mona Baker**<br>UMIST, Manchester, UK | **Diane Houghton**<br>University of Birmingham, UK | **Michael Cronin**<br>Dublin City University, Ireland | **Sara Laviosa-Braithwaite**<br>University of Brimingham and Umist, UK |
| **Matthijs Bakker**<br>Universiteit van Amsterdam, The Netherlands | **Juliane House**<br>Universitat Hamburg, Germany | **Dirk Delabastita**<br>Facultes Universitaires Notre-Dame de la Paix, Namur, Belgium | **Anna Lilova**<br>Literary translor, Bulgaria |
| **Paul Bandia**<br>Martinique | **Eva Hung**<br>The Chinese University of Hong Kong, Hong Kong | **Jean Delisle**<br>Universite d'Ottawa, Canada | **Juna C. Sager**<br>UMIST, Manchester, UK |
| **Heloisa Goncalves Barbosa**<br>Federal University of Rio de Janeiro, Brazil | **William P. Isham**<br>University of New Mexico, USA | **Riccardo Duranti**<br>Universita di Roma 'La Sapienza', Italy | **Marylam Salama-Carr**<br>University of Salford, UK |
| **Georges L. Bastin**<br>Universite de Montreal, Quebec, Canada | **Carol Maier**<br>Kent State University, USA | **Umberto Eco**<br>University of Bologna, Italy | **Christian Schaffner**<br>Aston Universiy, UK |
| **Allison Beeby Lonsdale**<br>Universitat Autonoma de Barcelona | **Kirsten Malmkjar**<br>University of Cambridge, UK | **Roger Ellis**<br>University of Wales Cardiff, UK | **Mark Shuttleworth**<br>University of Leeds, UK |
| **Roger I. Bell**<br>University of Lancaster, UK | **Ian Mason**<br>Heriot-Watt University, Edinburgh , UK | **Ruth Evans**<br>University of Wales Cardiff, UK | **Harold L. Somers**<br>UMIST, Manchester, UK |
| **Gordon Brotherston**<br>University of Essex, UK, and Indiana University, Bloomington, USA | **Hassan Mstapha**<br>Sultan Qaboos University, Oman And University of Salford, UK | **Peter Fawcett**<br>University of Bradford, UK | **Elibieta Tabakowska**<br>Karkow, Poland |
| **Peter Bush**<br>Middlesex University, UK | **Siri Nergaard**<br>Bologna, Italy | **Armin Paul Frank**<br>Georg-August-Uni versitat Gottingen, Germany | **Gideon Toury**<br>Tel Aviv University, Israel |

**Monique Caminade**
Calaceite, Spain

**Eugene A. Nida**
American Bible Society, Pennsylvania, USA

**Ritta Jaaskelainen**
University of Jeensuu,Finland

**Horst Turk**
Gerg-August Universitat Gottingen, Germany

**Karl-Heinz Freigang**
Universitat des Saalandes, Saarbruken, Germany

**Blaisa Nkwenti- Azeh**
UMIST, Manchester, UK

**Jean-Francois Joly**
Quebec, Canada

**Kitty an Leuven-Zwart**
Universiteit van Amsterdam, the Netherlands

**Marilyn Gaddis Rose**
State University of New York at Binghamton, USA

**Liz Qakley –Brown**
University of Wales Cardiff, UK

**Ahmad Karimi-hakkak**
University of Washington, USA

Lawrence Venuti
Temple University, Philadelphia. USA

**Muhammad Gamal**
CLTR, University of Queensland, Australia

**Ewald Osers**
Literary translator, Reading, UK

**Louis G. Kelly**
Darwin College, Cambridge

**Hans J. Vermeer**
Institut fur Ubersetzen und Dolmetschen, Heidelberg, Germany

**Edwin Gentzler**
University of assachusetts, Amherst, USA

**Saliha Paker**
Bogazici University, Istanbul, Turkey

**Dorothy Kenny**
Dublin City University, Dublin

**Cecilia Wadensjo**
Linoping University, Sweden

**Daniel Gile**
Universite Lumiere Lyon II, France

**Viggo Hjornager Pederson**
University of Copenhagen, Denmark

**Harald Kittle**
Gerg-August Universitat Gottingen, Germany

**Judy Wakabayashi**
The University of Queensland, Australia

**Henrik Gottlieb**
University of Copenhagen, Denmark

**David Pollard**
The Chinese University of Hong Kong, Hong Kong

**Kinga Klaudy**
University of Budapest, Hungary

**Wolfram Wilss**
Universitat des Saalandes, Saarbruken, Germany

**Rainier Grutman**
University of Ottawa, Canada

**Anddreas Poltermann**
George-August- Universitat Gottingen, Germany

**Janos Kohn**
Teacher Training College, Szombathely, Hungary

**Lars Wollin**
Institutionen for nordiska sprak, Uppsala, Sweden

**Terry Hale**
British Centre for Literary Translation at the University of East Anglia, Norwich, UK

**Anthony Pym**
Universitat Rovira I Virgili, Tarragona, Spain

**Vilen N. Komissarov**
Moscow State Linguistic University, Russia

**Judith Woodsworth**
Concordia University, Montreal, Canada

**Peter Bush**
Middlesex University, UK

**Per Qvale**
Literary translator, Norway

**Masaomi Kondo**
Daito Bunka University, Japan

**Lia Wyler**
Universidade de Sao Paulo, Brazil

**Keith Harvey**
University of East Anglia, Norwich, UK

**Gyorgy Rado**
Hungary

**Cees Koster**
Universiteit van Amsterdam, the Netherlands

## مقدمة المؤلف

في مايو ١٩٩١،تلقيت مكالمة هاتفية من سايمون بيل، محرر مراجع لغوية سابق في روتلدج Routledge، الذي أراد أن يعرف إذا كان لدي أية اقتراحات لعمل مرجعي في دراسات الترجمة، من المحتمل، قاموس. بدأ سايمون ضمن آخرين برؤية دراسات الترجمة كمجال معرفي جديد ومثير، قد يكون مجال المعرفة في التسعينيات تمت كتابة المقدمة في عام ١٩٩٧. وفي الحقيقة لم تف دراسات الترجمة بتوقعاتنا فقط، ولكنها تجاوزتها كثيراً. فنحن نحتاج فقط أن نفكر في مجال واحد تكون فيها دراسات الترجمة قد ازدهرت بما يفوق توقعات أي منا، وبالتحديد تحويل تدريب المترجم التحريري والمترجم الشفوي إلى عمل أكاديمي لتقدير السرعة الهائلة التي أسس بها المجال المعرفي نفسه ككل في التسعينيات من القرن الماضي. يوثق المدخل إلى مؤسسات تدريب لمترجم بقلم Caminade وPym (هذا المجلد) الارتفاع الملحوظ في أعداد المؤسسات الجامعية التي تمنح الدرجات في الترجمة التحريرية و/ أو الترجمة الشفوية: 'من ٤٩ مؤسسة في عام ١٩٦٠ ثم ١٠٨ مؤسسة في ١٩٨٠، وارتفع العدد العالمي على الأقل إلى ٢٥٠ مؤسسة في عام ١٩٩٤'.

إن مجالات المعرفة الجديدة، ' في مرحلة الأعداد ' إذا جاز التعبير، مهمة بصفة خاصة لإمكانية البحث الغنية التي تملكها، والطاقة الثقافية المطلقة القادرة على أحداثها. هذه الطاقة الثقافية يمكن أن تجذب – كما فعلت في حالة دراسات الترجمة – اهتمام العلماء العاملين ضمن المجالات المعرفية الأكثر تقليدية؛ لأن بإمكانها إنعاش الإطار الرصين بالتحديات والدروب الجديدة من التحقيق، ومنظورات جديدة لمتابعة مثل هذا التحقيق. وهذا يفسر الاهتمام الحالي بالترجمة عبر تشكيلة من المجالات المعرفية، من علم اللغة إلى علم وصف الأعراق البشرية، ومن الدراسات الثقافية إلى علم النفس، على سبيل المثال لا الحصر.

إنّ الحيوية والتنويع اللذين يجذباننا في مجالات المعرفة الجديدة هما نتيجة للحقيقة بأن إمكانيتها غير مدركة حتى الآن، أو هي في طريق الإدراك. ويفسر هذا بالضبط لماذا يصعب جداً إدراك 'حالة الأدب' للمجال المعرفي البارز، مثل دراسات الترجمة، في العمل المرجعي. كل الموسوعات، ومنها هذه الموسوعة، منتهية التاريخ حتما قبل أن تصل إلى الصحافة – هذه هي طبيعة التقدم الثقافي وسرعته في أي حقل من حقول الدراسة. أي عمل مرجعي رائد يبدأ في تخطيط مجال لم يكن قد خطط من قبل حتى الآن لأسر الاهتمامات الرئيسة بالمجال المعرفي في حالة تطور

مستمر، لا يمكنه أن يكون شاملا كليا، ولكن يمكنه ويجب عليه أن يهدف لعرض وجهة نظر موزونة وغير تجزيئة للمجال المعرفي.

إن دراسات الترجمة في مرحلة تطورها يكون فيها تعدد الطرق التي تبرزها أو قادرة على إظهارها أمراً مربكاً، ويميل الكثيرون لترويج طريقة واحدة يشعرون أنهم مرتاحون جدا معها ويرفضون الطرق الأخرى. وأثناء وقت تحرير هذه الموسوعة، حاولت جاهدةً أن أبقي ذهني مفتوحا على ما يشكل المنظور القابل للتطبيق في دراسة الترجمة وعلى ما قد ينظر له بشكل شرعي على أنه مجال اهتمام أو طريقة بحث في دراسات الترجمة. إن موسوعة ذات موضوع علمي عليها واجب الكشف عن المجال المعرفي الذي تعرض وصفه بدلاً من تقييده دون مبررات. وبالتالي، بالإضافة إلى قضايا تقليدية مثل التكافؤ، تغير في اتجاهات الترجمة، وقابلية الترجمة، وسيجد القارئ مداخل كبيرة أيضاً التي تناقش قضايا أقل تقليدية ولكنها شائعة جدا، وتشمل الترجمة كاستعارة للعلاقات الموجودة بين مواضيع خارج اللغة (الاستعارة في الترجمة)، واستعارات الجنوسة والمسائل الجنسية في مناقشات الترجمة (استعارات الجنوسة في الترجمة)، وتطبيق النظرية النموذجية على دراسة الترجمة (نماذج الترجمة)، والعملية التي يتم فيها اختيار الكتب للترجمة والنشر بلغات أخرى (إستراتيجيات النشر)، واستعمال المجاميع الإلكترونية في دراسة عالميات الترجمة (المجاميع في دراسات الترجمة).

يعرض قسم كبير من الجزء الأول والجزء الثاني من هذه الموسوعة نظرة مختصرة قصيرة جدا عن التواريخ الوطنية للترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في حوالي ثلاثين جماعة لغوية وثقافية. وهذه المداخل مقيدة حتما من ناحية المكان ويمكن فقط أن تعرض لمحة عن التاريخ الشامل لكل تراث يمكن أن يعرض. عندما رسمنا خطة كتابة هذه الموسوعة لأول مرة في عام ١٩٩١، لم تعلن أي مبادرات مهمة فيما يتعلق بالتاريخ العام للترجمة؛ ولم يظهر أي شيء عن تاريخ الترجمة للإتحاد الدولي للمترجمين (Delisle and Woodsworth 1995) ولا عن موسوعة غرويتر Gruyter تحت النشر، ولم أكن مدركاً في تلك المرحلة بأن هذه المشاريع كانت قد خطط لإنشائها. أما السبب الجوهري لتضمين القسم التاريخي ولتغطية أنواع عدة من التراث قدر المستطاع، ولو أنها مقتضبة جدا، كان لتحفيز الاهتمام بما كنت أشعر حينئذ أنه مجال مهمل للغاية وهو مجال دراسات الترجمة. وبالطبع لا يمكن لقسم قصير من هذا النوع عرض وتقديم كل تراث وتقاليد الدول، والانقسامات من ناحية لغوية و/ أو جماعات جغرافية هي احتياطية أصلا إلى درجة كبيرة. بصرف النظر عن الضعف المنهجي المحتمل والإيجاز المحتم في المعالجة ، فإن قراءة هذه التواريخ يمكن أن يقود إلى بصائر مهتمة بمثل هذه القضايا كصورة عامة للمترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين أثناء فترات تاريخية مختلفة، دور المترجم التحريري و/ أو المترجم الشفوي كما تدركه الجماعات المختلفة، ومدى الحوافز التي أدّت إلى فترات نشاط الترجمة المركزة عبر السنين، التشكيلة المدهشة للنشاطات التي كانت قد

ضمنت في الأوقات المختلفة تحت العنوان العام لـ'الترجمة'، وأنواع السياقات (النصوص) التي كان لا بد أن ينشغل بها المترجمون التحريريون والمترجمون الشفويون. هذه البصائر 'العالمية' ستكون صعبة، إن لم تكن مستحيلة، بالاعتماد على عدد قليل من التواريخ الأكثر تفصيلا. خلاصة قصيرة لعدد من هذه الأنماط العالمية قد تكون مفيدة في هذه النقطة.

**لمحة عن حياة المترجمين التحريريين والشفويين**

إن أحد أكثر مجالات البحث إنتاجا و اهتماماً والتي تظهر في القسم التاريخي لهذه الموسوعة، يهتم بنوع المجموعات الاجتماعية أو العرقية التي ينتمي إليها المترجمون التحريريون والمترجمون الشفويون في فترات مختلفة.

يبدو أن المترجمين التحريريين والشفويين، إجمالا، ينتمون من الناحية التاريخية إلى مجموعات أقلية. على سبيل المثال، العديد من المترجمين الشفويين في العالم الجديد، أثناء البعثات المبكرة، كانوا هنودا محليين، وكانوا في أغلب الأحيان خدماً وما شابه ذلك: مجموعة أقلية ليست من الناحية العددية في هذه المرحلة ولكن من الناحية السياسية والقوة الاقتصادية. في الحقيقة، الجيل الأول من المترجمين الشفويين في العالم الجديد كانوا بشكل كبير مواطنين أسرهم المستكشفون ودربوهم كمترجمين شفويين مثل جاك كارتييه Cartier في كندا وكرستوفر كولمبوس Columbus في أمريكا اللاتينية، وفي الولايات المتحدة سكوانتو، Squanto مترجم شفوي هندي بارز – أسره في أول الأمر قائد إنجليزي وأخذه إلى إنجلترا. وقد وجد نمط مماثل خارج العالم الجديد، في كل البلدان الأوروبية وغير الأوروبية. في تركيا أثناء القرنين الخامس عشر والسادس عشر تم اختيار مترجمين تحريريين وشفويين من المعتنقين للإسلام من البولنديين والهنغاريين والألمان والإيطاليين واليونانيين. في مصر في أوائل القرن التاسع عشر، كان أفضل المترجمين الأدبيين المعروفين مسيحيين، من طائفة واحدة أو أخرى (بروتستانتي أو الأرثوذوكسي أو ماروني)، و في أغلب الأحيان من الأصل سوري أو لبناني. في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي في تشيكوسلوفاكيا، كان لاجئي الحرب يقومون بالترجمة الآنية (في حالة الإنجليزية)، واليهود الباقون على قيد الحياة من معسكرات الاعتقال (في حالة الألمانية)، ولاجئي الجيل الثاني الروس (في حالة الروسية). وتلك هي كل المجموعات الأقلية والمهاجرون. من المحتمل جدا وجود حال مماثلة لمترجمي المحكمة والمجموعة اليوم في بلدان مثل بريطانيا، السويد، والولايات المتحدة وأستراليا: قد تكون الأغلبية من مهاجري الجيل الثاني الذين ينتمون إلى مجموعات أقلية عرقية.

النمط ليس ثابتا كليا بالطبع، ولكن الأنماط لم تكن أبدا ثابتة. ففي أفريقيا، على سبيل المثال، في الأوقات المبكرة جداً، كانت الترجمة الشفوية مهنة متوارثة ومحترمة جدا، وكان يؤديها ويقوم بها 'رجال حكماء من صلب' رجال حكماء آخرين '. وفي الصين، كان المترجمون النشيطون والأكثر بروزا في الأوقات المبكرة رهبانا بوذيين بشكل

رئيس. وكانت هذه المجموعات لا ينظر إليها على أنها أقليات بالمعنى السياسي أو الاقتصادي، ولا من ناحية القوّة والسلطان. وبالطبع كونهم أعضاء في مجموعات أقلية لا يعني بالضرورة بأن المترجمين التحريريين والشفويين لم يكونوا في منزلة عالية. ففي تركيا، على سبيل المثال، لاقى المترجمون (التراجمان) dragomans ' احتراما عاليا، وكسبوا دخولا عالية جدا بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر؛ حتى إنه كان هناك مسجد للمترجمين بُني في إسطنبول في القرن السادس عشر، الذي هو بالتأكيد علامة على احترام المهنة. كما أن المترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين الذين يتمون إلى الأقليات الدينية تمتعوا بامتيازات عظيمة: فكانوا معفيين من ضريبة الرقاب المفروضة على غير المسلمين في العالم الإسلامي بشكل عام وسمح لهم بالتمتع بتشكيلة واسعة من الامتيازات التي لا يتمتع بها إلا المسلمون فقط؛ فعلى سبيل المثال سمح للمترجمين غير المسلمين أن يعفوا لحاهم ويركبوا الخيل.

هناك أيضاً أنماط ضمن أنماط. فيما يتعلق بالمترجمين الشفويين في السياق الاستعماري، على سبيل المثال، الصورة مختلطة: فهناك أساسا مجموعتان. مجموعة واحدة تشمل المترجمين المحليين، والأخرى تتضمن أعضاء ينتمون للثقافة الاستعمارية – في أمريكا اللاتينية، كندا والولايات المتحدة، كلتاهما بارزتان. إن دور المترجمين المحليين أكثر تعقيداً اجتماعياً ونفسياً بالطبع، والعديد منهم قد وسمهم شعبهم في أغلب الأحيان كخونة. و Malinchista تعبير عن سوء الاستخدام في المكسيك وبين مجموعة Chicano في أمريكا: يستعمل للإشارة إلى شخص باع القضية أو خانها؛ لأن Malinche (دونا مارينا)، التي كانت تترجم لـ Herman Cortes في أوائل القرن السادس عشر، تورطت تورطا كبيرا في مخططاته الاستعمارية، عملت كمخبرة وحذرته من الكمائن التي نصبها له شعبها. ولم تكن منزلة المترجمين المحليين في هذه السياقات عالية جدا، على خلاف نظرائهم الاستعماريين، ونرى في أفريقيا على سبيل المثال تدهور متميز في هذه المنزلة بوصول الاستعمار. لم يكن مسموح للنساء، مجموعة أقلية مهمة، بالعمل كمترجمات، في أغلب الأحيان، فعلى سبيل المثال، في البرازيل، نظمت مهنة المترجم الذي أدى قسم المهنة (المقسم) بالمرسوم الملكي في ١٨٥١، ومنعت النساء بشكل واضح من ممارسة هذه المهنة.

**دور المترجمين التحريريين و الشفويين ومنزلتهم**

في السياق الاستعماري، نجد المترجمين التحريريين والشفويين، إلا أن المترجمين الشفويين، بصفة خاصة، يتحملون عبئا كبيرا من المسؤوليات أبعد من الوساطة اللغوية. المترجمون الشفويون في السياق الاستعماري اشتغلوا كأدلاء، ومستكشفين، وسماسرة، ودبلوماسيين، وسفراء ومستشارين للشؤون الهندية أو المحليّة ' ولهذا وسموا أحياناً كخونة؛ لأنه لم يكن للسلطات الاستعمارية غنى عنهم. وفي السياقات الأخرى أيضا، كان من المتوقع أن يؤدي المترجمون التحريريون والشفويون تشكيلة مختلفة من المهام. المترجمون التحريريون، أو بشكل محدّد أكثر المترجمون الشفويون، في التراث الشفهي مثل التراث الأفريقي عملوا كناطقين باسم جالياتهم كما كان متوقعا منهم،

وليس فقط كوسطاء لغويين. في القرن الثامن عشر في تركيا، كانت مهمة الترجمان البحري تتضمن الإشراف على جباية الضرائب من الرعايا غير المسلمين، إلا أن تنظيمات Tanzimat عام ١٨٣٩ حددت مسؤوليته التي اقتصرت على الترجمة ثانية، وبمعنى آخر: وساطة لغوية تماما.

من ناحية المنزلة، يبدو أن المنزلة الأعلى التي حصل عليها المترجمون التحريريون والشفويون هي التي كانت قد ربطت المهنة بالوراثية، كما في حالة رجال حكماء في التراث الشفهي لأفريقيا، الذين نقلوا مهاراتهم إلى أبنائهم. تتضمن الأمثلة الأخرى الـ tsujiis في اليابان، الذين مارسوا الاحتكارات العائلية في الترجمة في هذه المنطقة من القرن السابع عشر حتى نهاية عزلة اليابان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. هناك أيضاً اليونانيون Phanariots في تركيا في القرنين السابع عشر والثامن عشر، الذين كان لهم سيطرة مطلقة على هذه المهنة بالطريقة نفسها. وكل هذه المجموعات لاقت احتراماً كبيراً جداً من جالياتهم وكسبوا معيشة محترمة جدا.

**السياقات العاملة**

مجال مثير آخر يستحق البحث يتعلق باستعمال المترجمين في سياقات نادراً جدا ما نراهم يعملون فيها في الوقت الحاضر. إن دور المترجمين في السياقات التربوية له اهتمام خاص هنا، يبدو أن ذلك شائعاً جدا في الفترات المختلفة، مع أنه نادراً ما تم مناقشته في الأدبيات، ما عدا لغة الإشارة للأطفال والترجمة للصم.

في الفترة البيزنطية المبكرة، اعتاد اليونانيون antikinsores (أساتذة القانون) على جعل النصوص اللاتينية سهلة الوصول إلى طلابهم في الصف، أولاً بتزويدهم بمقدمة مفصلة باليونانية إلى القسم اللاتيني المعيّن للقانون المعطى. ولم تكن هذه الترجمة حرفية (كلمة بكلمة) ولكن كانت تفسيرا عاما للقانون. ثم يطلب من الطلاب محاولة ترجمة النص اللاتيني، وإذا واجهوا صعوبة في الترجمة، يقوم antikinsores بتزويدهم بترجمات المصطلحات المعينة. كانت هذه الترجمة معروفة بـ kata poda (حرفيا. 'على الإقدام').

في الصين في القرون الأولى، لعب المترجمون دوراً مهماً في منتديات الترجمة البوذية، التي كانت حلقات دراسية مركزة عن تعاليم البوذية sutras، وقصد منها أيضاً إنتاج النصوص البوذية في الترجمة الصينية. عمل المترجمون الشفويون كوسطاء بين ' المترجم الرئيس '، الذي لم يكن يعرف اللغة الصينية، في أغلب الأحيان، ولكنه كان راهبا بوذيا يقدم تفسيرات للنصوص البوذية، وبين 'المسجّل' الصيني، وهو الشخص المسئول عن إنتاج الترجمة على أساس تفسير الراهب.

أما في تركيا، استعمل الترجمان في المؤسسات مثل مدرسة الهندسة العسكرية في القرن الثامن عشر للترجمة للمدربين الأجانب الذين لا يتكلمون اللغة التركية. وحدث الشيء نفسه في مصر حوالي منتصف القرن التاسع

عشر، عندما أنشأت المدارس المختلفة في عهد محمد علي وبأمره، واعتمدت على المدربين الأجانب الذين كان يجب أن يأخذوا مترجمين معهم في قاعات الدروس للتواصل مع طلابهم.

**حوافز أنشطة الترجمة**

الحوافز التي أدت إلى زيادة في فترات نشاط الترجمة المركز في المناطق المختلفة من العالم، قد تفاوتت تفاوتا كبيرا على مر القرون. وأحد هذه الحوافز كان انتشار البوذية في الصين؛ والحاجة لترجمة التعاليم البوذية sutras إلى الصينية، بدءاً من حوالي منتصف القرن الثاني، داعمة حركة ترجمة هائلة، مدعومة في أغلب الأحيان من الحكومة، مستمرة لتسعة قرون. تتضمن الحوافز الأخرى الحملات الهائلة لترجمة التوراة في أغلب أوروبا، بالإضافة إلى الكلاسيكيات اليونانية والتعليم عموماً في العالم الإسلامي ولاحقا في أوروبا. القرآن الكريم '، على خلاف التوراة، لم يدعم أبدا حركة ترجمة جدّية في أي مكان في العالم، بسبب الاعتقاد في عدم قابليته للترجمة (انظر ترجمة القرآن)، ولكنه دعم تقليديا كتابة التفسير، التي تضمّنت الكتابات المطولة في أغلب الأحيان لترجمة كلمة بكلمة. .

معظمنا يعد مثل هذه الحوافز طبيعية؛ لأنها قريبة جدا لنا في أغلب الأحيان بحيث ندرك بأنها ثقافة فترة معيّنة. لذا نحن قد لا نفكر بأن هناك أي شيء خاص حول القول بأن التوراة قد أعطت الحافز الرئيس لنشاط الترجمة في معظم أوروبا منذ ولادة المسيحية. بمقارنتها فقط مع ما كان قد حدث في مناطق أخرى من العالم، وفي العصور المختلفة، يمكننا أن نرى هذا النمط. على سبيل المثال، عندما ننظر إلى تاريخ الترجمة في اليونان، نجد أن هناك نقصا كليّا تقريباً في الاهتمام بالترجمة من الأيام الأولى حتى أوقات قريبة جدا، وهذا بالضبط لأن الحافزين الرئيسين للتفكير المبكر بشأن الترجمة مبكرا في البلدان الأخرى - يعني، ترجمة نصوص اللغة اليونانية القديمة وترجمة العهد الجديد – لم تكن موجودة في اليونان، حيث إن النصوص الأصلية بقيت سهلة الوصول نسبياً إلى القرّاء اليونانيين لوقت طويل.

الحافز الرئيس الآخر لنشاط الترجمة الهائل، الأكثر مثالية من القرنين التاسع عشر والعشرين، هو مؤسسة رسمية ثنائية اللغة في البلدان مثل كندا وفنلندا وبلجيكا، التي تميل إلى دعم برامج واسعة النطاق من الترجمة الإدارية والقانونية (بدلاً من ترجمة النصوص الدينية أو الأكاديمية)، والترجمة الفورية بالطبع في مثل هذه السياقات كدورات برلمانية. وارتبط بهذا النوع من الحوافز الاعتراف الرسمي بحقوق الأقليات اللغوية والعرقية بتزويد المحاكم والحالات المماثلة لهم بالمترجمين، بالإضافة إلى الوثائق الرسمية في لغاتهم الخاصة. اليوم، يبدو أن الحافز الرئيس للترجمة لم يعد حركات دينية معينة أو الاهتمام بالكلاسيكيات، ولكن بالأحرى سياسات رسمية تعترف وتدعم عدم التجانس اللغوي، متضمنة ثنائية اللغة الرسمية، والاعتراف بحقوق الأقليات، وإنشاء الاتحادات

السياسية والاقتصادية (مثل الاتحاد الأوروبي EU)، وهكذا. مرة أخرى، يبدو هذا النوع من الحوافز عادي وبسيط حتى يوضع تجاه خلفية حوافز أخرى أثناء فترات تاريخية مختلفة.

**أنواع الترجمة التحريرية / الترجمة الشفوية**

أحد أكثر الأشياء الساحرة حول اكتشاف تاريخ الترجمة أنه يكشف كيف ضيقنا على أنفسنا وتقيدنا في تعريف موضوع الدراسة، حتى عند استعمالنا للتعاريف الأكثر مرونة. عندما نقرأ كيف ترجم المترجمون الشفويون الأفريقيون لغة الطبل الأفريقية بانتظام إلى الكلمات الفعلية، على سبيل المثال، بدأنا ندرك أن الأدب الحالي عن الترجمة قد بدأ بالكاد بخدش سطح هذه الظاهرة المتعددة الوجوه والواسعة . بالطريقة نفسها، الترجمة بيولغوية ليست مثل هذه القضية البسيطة كما يقترح الأدب الحالي عن الترجمة . تشخص الترجمة البيولغوية بوضوح في التراث اليوناني أكثر بكثير من ترجمة البيولغوية: الانشغال الرئيسي في اليونان كان في ترجمة نصوص اللغة اليونانية القديمة إلى تعبير حديث. لا أعرف بحث ينظر بشكل محدد إلى ظواهر الترجمة بيولغوية أو ترجمة intersemiotic لدينا تصنيفات مثل تصنيف جاكبسون Jakobson، الذي ينذرنا إلى إمكانية مثل هذه الأشياء كـ intersemiotic وترجمة اللسانية intralingual، لكننا لا نقوم بأي استعمال أصيل لهذه التصنيفات في بحثنا.

في اليابان، استعمل نظام تذييل مبدع حوالي القرن التاسع؛ كان معروفاً بـ kambun kundoku، أو قراءة تفسيرية للصينية . كان النظام يستعمل لتمكين اليابانيين من قراءة النصوص الصينية بدون 'ترجمة'. وضعت العلامات الخاصّة بجانب حروف النصوص الصينية للإشارة إلى كيف يمكنهم أن يقرءوها بموجب ترتيب الكلمات اليابانية، وكان يستعمل نظام المؤشرات القواعدية لبيين التصريفات النحوية. هذا النظام حول مباشرة النصوص الصينية إلى نصوص يابانية مفهومة، ولو أنها كانت غير طبيعية. لكن هل كانت ترجمة؟ يبدو أنها شيء ما بين الترجمة بيلغوية و الترجمة اللسانية، وأنا لا أعتقد أن لدينا نظريات يمكنها أن تفسر هذا النوع من الممارسة.

ما فعله البحث التاريخي للموسوعة يبدو أنه يوحي أننا ما زلنا نعرف قليلاً جدا عن تاريخ مهنتنا الخاصة، وأن الذي نعرفه منه يشير إلى لمحة من حياتها تفاوتت بشكل هائل من عصر إلى آخر، ومهم على حد سواء – وأن نشاطات الترجمة والتفسير قد أخذت بمثل هذه الأنواع المختلفة من الأشكال وحدثت في مثل هذه السياقات المتعددة على مر السنين، وأننا ملتزمون بالنظر إلى الحقائق التاريخية قبل أن نتمكن من البدء بتطوير الحسابات النظرية لهذه الظاهرة المعقدة.

**الاعترافات**

استمر العمل على هذه الموسوعة ست سنوات، عمل خلالها عدد كبير من الناس بجد لضمان أن النتيجة النهائية كممثلة للمجال المعرفي خالية من الأخطاء البشرية الممكنة. بالإضافة إلى المساهمين الأربعة والتسعين، في

المقام الأول، الذين جعلوا من الممكن وضع هذا الحجم الكبير في مجلد واحد، مع مستشارين المحررين السبعة الذين دققوا كل مدخل بصبر بعد تحريره للتخلص من بعض الأخطاء الباقية وغير الموفقة والشكر موصول لموظفي Routledge لدعمهم المتواصل لفترة طويلة، وهم: سايمون بيل Simon Bell ولويزا سيميلين Louisa Semlyen بشكل خاص كانا صبورين ومساعدين جدا. هيلين كاورد Helen Coward وأليسن فولي Alison Foyle، وهيلين ماك كاردي Helen McCurdy، وكلير تروكمي Claire Trocme، وساره فولكس Sara Foulkes كلهم ساعدوا في المراحل المختلفة من المشروع وكانوا مسرورين للعمل معنا.

كما أنني ممتنة جدا إلى عدد من الزملاء للنصائح القيمة على بعض المواضيع الأقل 'تقليدية' التي تضمنت في النهاية الجزء الأول وجعلي على اتصال مستمر مع المساهمين المناسبين لمداخل في كل من الجزء الأول والجزء الثاني؛ بشكل خاص، وإنني أعترف بالجميل بشكل خاص لكل من لورانس فينيتي Lawrance Venuti، ودوغلاس روبنسن Douglas Robinson، وأنتوني بيم Anthony Pym،و سوزان باسنيت Susan Bassnett، وديرك ديلابستيتا Dirk Delabastita . ثيو Thei Hennans، وماريلان جاديس روس Marilyn Gaddis Rose لتدقيقهم لبيبليوغرافيا اللهجات المفقودة والأخطاء الاخرى. وثيو هيرمانز Theo Hermans، وكليف هولز Clive Holes، و ميريام سالاما كار Myriam Salama-Carr كار، مايف الوهان Maeve Olohan، بيتر فاوست Peter Fawcett، وبول بينت Paul Bennett الذين عكفوا على المهمّة الصعبة وهي ' تحرير المحرّر '، وتزويدنا بتعليقات مفصلة عن مساهماتي الخاصة في هذا المجلد ووفروا على بعض الإحراجات المحتملة في الاستمرار في العمل.

راجع كنجا كلاودي Kinga Klaudy بلطف القسم النهائي لمدخل التراث الهنغاري وتحديثه، بعد الموت المؤسف للدّكتور Gyorgy في ١٩٩٤. وزوّدتنا ساره لافيوسا بريثويت Sara Laviosa Braithwaite بدعم ثمين كمساعدة بحثي عمليا لكل عام ١٩٩٥. وساعدني جوان ساجر Juan Sagerفي تحرير عدد من المداخل عندما بدأت استنفذ طاقتي في صيف ١٩٩٦، وتقدمت كريستين مالمكجير Kirsten Malmkjrer في وقت لاحق من ذلك الصيف بإعطاء التحرير دفعة نهائية.

سيكون بعض الأخطاء وغير الموفقة في هذا المجلد حتى مع وجود النية الحسنة، والمساعدة الكبيرة من عدد كبير من الناس، خاصة إذا ما نظرنا للحجم الهائل لهذا المشروع، ولهذا كله، على أن أتحمل المسؤولية كاملة.

منى بيكر
أبريل ١٩٩٧

## قائمة الأشكال والجداول



### الجداول

# المحتويات

## الجزء الثاني: تاريخ وتراث الترجمة

# الجزء الثاني: تاريخ وتراث الترجمة

# Part II: History and Traditions



## African Tradition
## التراث الإفريقي

إن ممارسة الترجمة في جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا عملياً قديمة قدم الاتصال الإنساني من خلال الكلمة المنطوقة، وأظهرت الدراسات العديدة أن تعدد اللغات هي جزء أساسي للتركيب ذاته لجنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا (جرينبيرج ١٩٥٥). وبسبب تعدّد الجاليات العرقية في هذه المنطقة (هناك أكثر من ١٠٠ جالية في الكاميرون لوحدها)، كانت الترجمة دائماً، وما زالت مطلباً يومياً. يمكن تقسيم تاريخ الترجمة في جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا إلى ثلاث فترات رئيسة: فترة ما قبل الاستعمار، وفترة الاستعمار، وفترة ما بعد الاستعمار، وفي كل هذه الفترات الثلاث، لعبت الترجمة دوراً حاسماً في استمرار الوجود الثقافي والاقتصادي والسياسي للشعب الإفريقي.

### فترة ما قبل الاستعمار

إن البحث في التاريخ الشفهي، خصوصاً في أعمال مؤرخي التراث الشفهي مثل Vansina Finnegan ، Bascom، وOkpewho، كان له دور فعال في الكشف عن معلومات تتعلق بتاريخ الترجمة في مرحلة ما قبل الاستعمار في إفريقيا، وكذلك لعب دوراً كبيراً عمل بعض المبشرين والمستكشفين الأوروبيين الذين استطاعوا أن يسجلوا سمات التراث الشفهي الإفريقي بكتابة أثناء الفترة المتبوعة باتصالات أولية بين أوروبا وإفريقيا.

لقد دُون تاريخ إفريقيا القديم بشكل رئيسي في الأدب الشفوي، وفيما تناقلته الأجيال بالسماع من جيل إلى جيل. في هذا التراث الشفوي، الشيء الأقرب إلى المترجم التحريري/ الشفوي كما نعرفه اليوم، هو ما أشار اليه العلماء على أنه اللغوي المحترف، مثل الناطق الرسمي لقرية أو لمجموعة عرقية، الذي كان يؤمن أن لديه مواهب خاصة لتسجيل تاريخ شعبه وثقافته وروايته . في أكثر المجتمعات الإفريقية ينتمي اللغوي المحترف إلى صفّ طويل، من مثل هؤلاء اللغويين الموهوبين للعائلة نفسها. عمل الكثير منهم في محاكم الملوك العظماء للممالك الإفريقية القديمة، مثل ممالك الغانية، والمالية، والزمبابوية. وكان هؤلاء اللغويون خطباء وناطقين عظماء للملوك

والرؤساء في أغلب الأحيان، وتبعا لذلك مُنحوا مناصب مميّزة في المجتمع وتمتعوا بسلطة سياسية كبيرة. بالرجوع إلى لغوي Ashanti، يشير دانكوا (Danqush1928: 42) إلى أنه " لم تكن مهمتهم فقط تكرار كلمات راعيهم بعده، كما يفعل المنادي لجعل الأمر واضحاً إلى كل جمهوره، وإضافة بعض السلطة الإضافية لألفاظه، ولكن كان من المتوقع منهم أيضاً أن يتقنوا خطاب الزعيم الذي لم يكن بليغا بما فيه الكفاية، وان يسهبوا في موضوعه نيابة عنه. إلا أنه لم يكن متوقع من اللغوي أن يضيف أي مادة بحث جديدة، لكن... قد يمد العبارات ويعيد بناء الجمل ويرصع الخطاب ببعض الأفكار الفلسفية الذكية المشهورة التي يبقي عليها لنفسه ولزعيمه (مصدر سابق). في إفريقيا الناطقة بالفرنسية، عرف اللغويون باسم GRIOTS، وكانوا معروفين ببراعتهم في عدة لغات، ويعود الفضل لدورهم كمترجمين شفويين، في نقل شعر الثقافة الخاصة ونشره في منطقة واسعة، بحيث يصل إلى ثقافات ثانوية ولغات مختلفة، فإن معظم التراث الملحمي الإفريقي بقي حيا على يد اللغويين griots.

اللغة الباطنية التي استخدمها الحكام والشيوخ في التراث الإفريقي غالباً ما تطلبت وساطة المترجم الشفوي ليسهل التواصل مع عامة الشعب. أحياناً يستعان بالمترجمين الشفهيين لتبسيط اللغة التي يستعملها أعضاء جمعية سرية، أو لصقل الخطابات التي ألقيت أثناء مناسبات عامة مثل المواعظ الدينية، والخطب، أو صفقات زواج مقدس. وكانت اللغة المستخدمة في مثل هذه المناسبات في أغلب الأحيان تتبع أعراف صارمة في الأسلوب وإنشاء أسلوب الكلام، وكثيراً ما كانت مليئة بالأمثال والأقوال الحكيمة التي لم تكن معروفة لغير أعضاء الجمعية.

إن دور المترجين الشفويين التقليديين كوسطاء بين الطبقة الحاكمة وعامة الشعب فيما كانت امم منظمة تنظيما رفيعا تميزت في أغلب الأحيان إلى حد كبير بدرجة كبيرة من الطبقية، أكسبهم كثيراً من الاحترام. حيث إنهم كانوا طبقة منفصلة عن أولئك الذين احتاجوا لخدماتهم، كانوا أيضاً مصدر خوف وعدم ثقة، وكانوا مكروهين من أعضاء آخرين من المجتمع.

ساد شكل آخر من أشكال الترجمة في العديد من المجتمعات الإفريقية قبل فترة الاستعمار، وهو ذلك المرتبط "بلغة الطبل". أدب الطبل الإفريقي هو شكل من أشكال التواصل الذي يتضمن استعمال آلات الطبل للتواصل خلال التقديمات مباشرة من الكلمة المنطوقة. تقلد الآلات النغمة وإيقاع الخطاب الفعلي، وهذا النوع من التواصل لغوي؛ نظرا لأن الرسالة يمكن أن تترجم إلى الكلمات، وهي فقط في الحقيقة يمكن أن تُقدّر بالكامل. ويمكن أن يعبر عن لغة الطبل الإفريقية بكلمات من خلال الآلات؛ لأن اللغات الإفريقية المتضمنة نغمّية جداً، ولأن لغة الطبل تبنى على الأنماط النغمّية للكلمات التي ترسل مباشرة.

ويعتقد أيضاً أنه كان لإفريقيا تراث كتابة مزدهر في فترة ما قبل الاستعمار. وقد انقسم علماء تاريخ إفريقيا تجاه هذه القضية، فبينما يعتقد الكثير منهم أن كتابة القصة الشفهية الإفريقية، أو تسجيلها، بدأ بوصول العرب فقط

حوالي عام ٨٠٠ م، ووصول الأوروبيين في القرن الخامس عشر؛ يشير معارضي هذه النظرية إلى وفرة كتابة الأعراف التي قام بها الإفريقيون قبل أي هجمات أجنبية مهمة، ويشيرون إلى الثقافات المتعلمة المتقدّمة التي ازدهرت على ضفاف نهر النيل والتي أسستها حضارات النوبيون، والمصريون الفراعنة،والميرو Meroe، والاثيوبيون والكوش Kush. هذه مناقشة مهمة لأنها قد توحي بأن الوثائق الأدبية والعلمية المُترجمة كانت متوفرة في إفريقيا منذ قرون قبل وصول الأجانب. ونظام الكتابة المعتمد على إشارات الصور، كان كثيراً الاستعمال في إفريقيا قبل الاستعمار، وكان علماء التاريخ الإفريقي القديم قد اعتمدوا في أغلب الأحيان على خبرة الاختصاصيين الذين يمكنهم من حل الشفرة، وفهم معنى هذه الكتابة المصورية. لقد بُني معظم التاريخ الإفريقي القديم عن طريق ترجمة نظامية لمثل هذه الصور إلى الخط العربي الحديث أو الخط الروماني. هذا النوع من الترجمة علمي جداً، وما زال يستخدم حتى الآن في بعض أجزاء إفريقيا، حيث ما زالت اللغة المصورية تستعمل بالرغم من وجود الخطوط العربية والرومانية. يشير مفينج Mveng إلى وجود بعض آثار الكتابة المصورية في غانا بين Akan, Ashanti، وAdinkra وBaoule، في الكاميرون بين Bamileke وBamoun، وفي زائير بين baluba وBkuba . ويعتقد بأن اللغة الأمهرية في أثيوبيا والهيروغليفية في مصر قد وجدتا بالشكل المكتوب قبل فترة طويلة من وصول الأجانب.

**فترة الاستعمار (من القرن الخامس عشر إلى منتصف القرن العشرين)**

يبدأ العصر الاستعماري بالمواجهة الأولى بين الإفريقيين والأوروبيين في القرن الخامس عشر، وينتهي بالفترة التي تسبق استقلال الأمم الإفريقية مباشرة حوالي الخمسينيات من القرن الماضي. إن الحقيقة التاريخية للترجمة في هذا العصر يمكن أن تقسم إلى فترتين رئيستين: الأولى وصول الأوروبيين المبكر إلى إفريقيا في القرن الخامس عشر، وهي فترة اشتهرت بازدهار تجارة العبيد، وتبدأ الفترة الثانية من القرن التاسع عشر فصاعدا، ويشار إليها بفترة ما قبل الاستقلال، وقد اشتهرت بتقسيم إفريقيا.

**وصول الأوروبيين**

ينسب إلى البرتغاليين عموماً تأسيس الاتصالات الأولى بين أوروبا وإفريقيا السوداء. وصل البحارة البرتغاليون إلى نهر السنغال في ١٤٤٥ في بحثهم عن طريق بحري إلى الهند. وكان العرب قد وصلوا قبلهم إلى القارة بفترة من الوقت، وأعطى وصول الأوروبيين حافزا لنشاطات التجارة الموجودة فعلاً بين الإفريقيين أنفسهم من جهة وبين الإفريقيين والعرب من جهة أخرى. إن الحاجة للتواصل بين الإفريقيين والعرب والأوروبيين خلقت حاجة ملحة لم يسبق لها مثيل للترجمة التحريرية والترجمة الشفوية بين الإفريقيين والإفريقيين وبين الإفريقيين والعرب وبين الإفريقيين والأوروبيين.

وما أن أمن البرتغاليون أنفسهم في القارة، حتى بدأوا في تعليم بعض الأفارقة كيف يكتبون (بالخط الروماني). بعض من الترجمات الأقدم للأدب الإفريقي إلى اللغات الأوروبية كتبت بالبرتغالية؛ وهناك دليل تاريخي على أن الأدب الإفريقي قد ازدهر في الترجمة البرتغالية في القرن التاسع عشر. فالبعثات التبشيرية البرتغالية المبكرة كانت مصممة على تعليم الإفريقيين تعليماً أولياً، لذا أنشأ اليسوعيون بعض المدارس التي علّمتهم اللغة البرتغالية، بالإضافة إلى اللغة اللاتينية، وأظهرت بعض الاهتمام بدراسة لغات إفريقية محليّة؛ وأدرك المبشرون أنهم يستطيعون نشر المسيحية عملياً أكثر بين الإفريقيين باللغات المحليّة، وهكذا مضوا في تطوير الأشكال المكتوبة لهذه اللغات والتي هي شفوية بشكل رئيسي، مما جعل من الممكن إنتاج كتب العقيدة التعليمية، والقواعد والقواميس في لغتين أو ثلاث لغات أو حتى في أربع لغات. لقد كانت هذه الجهود المبكرة للبرتغاليين، والمؤسسات التربوية التي أسسوها، هي التي ألهمت فيما بعد الحركة الأدبية المعروفة بمجموعة ١٨٨٠ (هاملتن ١٩٧٥). انطلقت حركة مجموعة ١٨٨٠ بكتابة مجلة ثنائية اللغة برتغالية/ Kimbundu، سميت صدى أنجولا (The Echo of Angola) التي نشرت بعض من أعمال الترجمة الأقدم من اللغات الأوروبية إلى اللغات الإفريقية. وأنتجت مجموعة ١٨٨٠ أحد مترجمي إفريقيا الأوائل وعالم المصطلحات، وهو: Joaquin Dias Cordeiro Da Matta الذي كتب Philosophia popular em proverbios angolanos (الفلسفة العامة في الأمثال الانجولية)، وهي مجموعة من الأمثال والألغاز باللغة البرتغالية. ونشر أيضاً قاموس ثنائي اللغة البرتغالية/ Kimbundu الذي يعد نصب الثقافة" (Hamilton 1975: 15). هذه المساعي اللغوية للمبشّرين الكاثوليكيين الأوائل التي كان من الممكن أن تضع الأساس للأدب الإفريقي المزدهر، احبطتها السلطات البرتغالية العرقية في مسعاها لاستيعاب المواطنين.

قليل من الإفريقيين الذين استعبدوا ثم بعد ذلك تعلموا، أنتجوا أعمالاً باللغة اللاتينية التي كان يعتقد بأنها ترجمات من تراثهم الشفوي الخاص. حالة واحدة مشابهة كانت حالة Juan Latino، وهو عبد زنجي خدم جنرالاً إسبانيا في ١٥٣٠ واستمر في كفاحه ودراسته حتى أصبح أستاذاً للغة اللاتينية في جامعة غرناطة؛ ويعتقد أن شعر المديح الذي كتبه لاتينو كان مجرد نقل نموذج قصيدة مديح إفريقية وعدلها لتناسب الشكل الأوروبي. وكتب لاتينو بشكل رئيسي باللغة اللاتينية كما كانت التقاليد العلمية في ذلك الوقت. بالرغم من أن لاتينو كان عبداً مثل غيره من اللاتينيين الآخرين، إلا أنه ساهم مساهمة عظيمة جداً في أدب التراث الكلاسيكي وفكره؛ هذه حقيقة تاريخية كان قد وثّقها العالم والمؤرخ الإفريقي Cheikh Anta Diop في منتصف القرن العشرين فقط (انظر Diop: 1974).

بدأ تراث الكتابة الإفريقية باللغة اللاتينية بالانقراض في نهاية القرن السادس عشر، عندما اتخذت شكلاً أكثر قساوة، وكان الزنوج يحرمون من التعليم على نحو متزايد. بعض من الأمم الشمالية دخلت في تجارة العبيد التي كانت قد أصبحت مربحة جداً. كان التجار الهولنديون نشيطين جداً أثناء هذه الفترة، وبعض العلماء

المنحدرين من أصل إفريقي، الذين يمكن أن تلقي أعمالهم الضوء على تاريخ الترجمة في ذلك الوقت، كانوا متعلمين بشكل رئيسي باللغة الهولندية والألمانية. أحد هؤلاء العلماء هو غاني ويحمل اسم أمو Amo، ولد حوالي ١٧٠٣ وأرسله إلى هولندا وزير محليّ من الكنيسة الإصلاحية الهولندية. وأصبح أمو محمي النبيل الألماني وأرسل إلى الجامعة للدراسة لدى كريستيان وولف Christian Wolff، وهو احد أتباع Leibniz المعروف. وهكذا أصبح العبد الإفريقي عالماً مطّلعاً جداً وفليسوفا وقيل بأنه قد أصبح مألوفا بالهولندية والألمانية والفرنسية واللاتينية، واليونانية والعبرية. بعد التدريس في جامعات ويتينبرج وجينا، والعمل كمستشار في محكمة لفريدريك الثاني في Prussia، عاد أمو إلى إفريقيا موطنه الأصلي.

إضافة للأعمال التي انتجتها الإفريقيون باللغات غير الإفريقية، ذكر جيراند (Gerand 1986) أيضاً أبجدية إفريقية ولغة سرية اخترعها سلطان نجويا (Sultan Njoya 1865-1933) لشعب بامون بالكاميرون. لقد عرف السلطان عن الخط العربي من تجار الهوسا وإمارات الفولاني في الأرض المجاورة. وعندما وصل الألمان في ١٨٩٩، لاحظ Mjoya أن الأوروبيين استعملوا نوعا مختلفا من الكتابة. ومن شدة إعجابه لهذا النمط من التواصل، أمر بعض أعضاء مجلسه بابتداع مخطوطة منحوتة. بحلول الـ١٩١٨، كانت مئات الإشارات الأصلية قد هذبت بنجاح، وأعطيت معنى صوتي. وتحت إشراف Njoya كُتبت مخطوطة من ٥٤٨ صفحة عن تاريخ وعادات شعب Bamun، وقد كُتبت باستعمال هذا النظام. إلا أن السلطان Njoya، مثل معظم الحكّام في إفريقيا التقليدية، تاق إلى لغة سرية خفية على الشعب . فبعد أن تعلّم قليلاً من الألمانية، والفرنسية، وبعض الكلمات الإنجليزية من المبشّرين الألمان من بعثة باسل Basel، صاغ السلطان لغة جديدة عن طريق نسب معانٍ اعتباطية كليّا للكلمات، خلطها بكلمات Bamun المحليّة التي حرفت معانيها أيضاً . ثمّ ترجم المخطوطة عن تاريخ وعادات Bamun إلى هذه اللغة الخاصّة.

بدأت ترجمة الإنجيل إلى اللغات الإفريقية حوالي القرن السابع عشر . يذكر ناما (Nama 1993-420) أنه بحلول الـ١٦٥٨، لغة إفريقية اسمها Ge جي يتكلم بها Ewes (بجمهورية بنين)، جاءت في وثيقة رئيسية Doctriana Christiana كتيب للأغراض التبشيرية. إلا أنه لم تبدأ ترجمة الإنجيل بشكل واسع النطاق إلى اللغات الأوروبية إلا في القرن التاسع عشر.

لقد كان في مجال الترجمة الدينية، تنافست الأعمال المسيحية والإسلامية والإفريقية على السيطرة. بالرغم من أن الإسلام قد دخل إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى منذ حوالى ٨٠٠ بعد الميلاد، إلا أنه كان قد انتشر بشكل خاص بالعربية. لكي يكسب قلوب السكان الإفريقيين المحليّين وعقولهم، أصبح ضروريا، فيما بعد، أن تترجم الأعمال والآداب الإسلامية، خصوصاً القرآن الكريم، إلى بعض اللغات الإفريقية . على سبيل المثال، كان القرآن

الكريم وبعض النصوص الدينية الأخرى قد ترجمت إلى الهوسا واليوروبا. ويعتقد أن بعض النصوص الإسلامية قد ترجمت إلى Ajani (لغة يوروبا مكتوبة بالخط العربي) كتبها معلمو اليوروبا ' malams (معلمون / رجال متعلمون) وأن بعض الترجمات قد ترجمت قبل فترة طويلة من تبني المخطوطة الرومانية. ظهرت طبقة من الإفريقيين تجيد العربية بطلاقة، وكذلك تجيد لغة إفريقية واحدة أو عدة لغات، وكان هناك الكثير من نشاط الترجمة في هذه المنطقة.

**تقسيم إفريقيا**

إن مؤتمر برلين عن إفريقيا (١٨٨٤–٥) اطلق الاستعمار على مدي واسع في القارة الإفريقية؛ ففي ١٨٩٠م، قسمت إفريقيا إلى مناطق نفوذ أوروبية، دون أي اعتبار لطبيعة الحدود العرقية. ويعد تطوير أدب إفريقيا بالبرتغالية والإنجليزية والفرنسية ناتج عرضي من الهيمنة الاستعمارية من الدول الأوروبية التي تلت بوصفها نتيجة لهذا الزحف لإفريقيا.

ارتبط تاريخ الترجمة في إفريقيا أثناء هذه الفترة ارتباطا وثيقا بالسياسات التي تبنتها الادارات الاستعمارية الأوروبية. في حين اتبعت الاداراتين الفرنسية والبرتغالية سياسة عدوانية في استيعاب المواطنين، كانت الإدارة البريطانية تتبع سياسة القاعدة غير المباشرة. وحددت هذه السياسات الشكل اللغوي للمستعمرات؛ ففي المستعمرات الفرنسية والبرتغالية، كان التعليم العامّي غير موجودة عمليا؛ وأما المستعمرات الإنجليزية فهي التي شجّعت التعليم كثيراً رغم ان الأسباب كانت ذرائعية.

كان الأدب العامّي بشكل رئيسي يشجعه المبشّرين البروتستانتيين الذين كان هدفهم الرئيس أن يحولوا الإفريقيين إلى المسيحية. وقد أُنتج حجم هائل من الكتابة بلغات إفريقيا لهدف وحيد وهو نشر الإنجيل. ومع ذلك، طورت المناطق التي كانت تحت الحكم البريطاني تراثاً أدبياً ثنائي اللغة في مرحلة مبكرة، وخلقت أدباً باللغة الدارجة، وبعد ذلك انتجت أعمالاً باللغة الإنجليزية في مرحلة تالية.

كان الفرنسيون مهتمين بشكل رئيسي بخلق نوع فرنسي Outre mer، بمعنى أن رعايا المستعمر يجب أن يحوّلوا إلى مواطنين فرنسيين مناسبين، يتقنون اللغة الفرنسية ويعرفون ثقافتها. إن المحاولات التي قام بها بعض الإفريقيين لإنتاج أعمال مبدعة بالفرنسية كانت فاشلة؛ وكانت هذه الأعمال لا تؤخذ بجدية؛ لأنها كتبت بالفرنسية الناقصة. هذا الموقف الذي اعترفت به الأكاديمية الفرنسية Academie Francaise، جعل الأمور أسوأ للناس في إفريقيا الفرنسية، ولم يستطيع الأفارقة أن يترجموا قصصهم الشفهية إلى الفرنسية بالمرونة نفسها والإبداع الذي تمتّع به نظراءهم الناطقين بالإنجليزية. ونتيجة لذلك، كان هناك المزيد من الأعمال المبدعة بالإنجليزية أكثر منها بالفرنسية أثناء هذه الفترة.

شهد العصر الاستعماري أيضاً هبوطا ملحوظا في أهمية اللغوي المحترف (أو griot). ومن كان يُمجد ويُخشى من نفوذه السياسي في البلاط الملكي، رائد المترجمين التحريريين والشفويين الإفريقيين، تحوّل إلى مجرد دليل إلى سادته المستعمرين. كا يُدعى من حين لآخر للانضمام إلى بعثة المستعمر ليترجم للمستعمرين، يتوسط لهم وينصح لهم. وكان متوقع منه أن يكون لديه معرفة شاملة عن الأرض وأن يكون عنده جلد طبيعي لتحمّل الرحلات الطويلة والمضجرة والخطرة في أغلب الأحيان. ومع إنّه ما زال متمتّعا ببعض الاحترام بسبب علاقته مع المستعمرين الأوروبيين ومعرفته الأولية بلغة أوروبية، إلا أنه في أغلب الأحيان احتقر السكان المحليون اللغوي المحترف واعتبروه خائنا لمساعدته للمستعمرين هنا وهناك ليتمكّنوا من الحصول على المعرفة العشائرية وأسرار الناس. في الحقيقة، أصبح اللغوي المحترف لا شيء أكثر من خادم للمستعمر الأوروبي، حالما تنتهي مهمّته يتخلّصون منه عموماً، ويستدعى فقط عندما يُحتاج إليه.

أثناء القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، اكتسحت أوروبا موجة من "التحرر الرومانسي" والخيال مع كل أشكال الرمزيّة، مفضية إلى الاهتمام المتزايد بالتراث الشفوي لثقافات غيرغربية (Horton 1973). تلقت إفريقيا، مثل أكثر مجتمعات ما قبل الصناعة، موجات متتالية من اهتمام العلماء الغربيين بدراسة تراثها الشعبي. على أية حال، اعتمد هؤلاء العلماء في أغلب الأحيان على مصادر وسيطة وغير كافية، بينما جمعوا أجزاء من التراث الشفوي الإفريقي، دون استخدام تقنية اليوم المسجلة، كان لا بد أن يعتمدوا على السجلات المكتوبة من الأدب الشفوي التي إحتاجوا لجمعها، وكانت هذه السجلات غير كافية، كما كان لا يعتمد عليها، نفّذها تلاميذ المدارس وبعض الأفارقة الآخرين العاملين مع الأوروبيين، دون أي مهارة من المهارات الفنية للرواية الشفوية. وغالباً، ما خضعت الترجمات والنسخ إلى حدّ كبير للتكيّف لتناسب الأذواق الغريبة للجمهور الغربي. ولم تصبح الرواية الشفوية الإفريقية متوفرة للجمهور إلا في السنوات الأخيرة من العصر الاستعماري، على يد مجموعة من الكتّاب الإفريقيين الذين كان لديهم ميزة وجود لغة ثنائية وثقافة متعددة.

**عصر ما بعد الاستعمار**

شهدت الفترة المباشرة لما قبل الاستقلال وبعده (الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي) ظهور مرحلة جديدة في تاريخ الترجمة في إفريقيا، ويمكن أن يقسم نشاط الترجمة أثناء هذه الفترة إلى ثلاثة أصناف رئيسة: الترجمة الدينية،والترجمة الأدبية، وترجمة الخدمات العامة. استمرت الترجمة الدينية التي بدأت في العصر الاستعماري، بشكل جيد إلى فترة ما بعد الاستعمار. وواصل المبشّرون الأوروبيون تعلّم اللغات المحلية لأغراض التبشير، وخصوصاً ترجمة الإنجيل والنصوص الدينية الأخرى، وكان من رواد ترجمة الإنجيل في إفريقيا الأسقف

النيجيري Samuel Aijanji Crowler – الذي اشتهر إلى حد كبير بترجمته للإنجيل إلى لغات: و Yoruba – S. W. Koealle و J.F. Schon و Igbo .

اليوم، لقد ترجم الإنجيل إلى حوالي ١٠٠ لغة إفريقية، وقد ارتبط يوجين نايدا Nida ارتباطا شخصيا بمشاريع ترجمة الإنجيل في إفريقيا، عاملاً ضمن مجتمع الإنجيل الأمريكي، وفي وقت متأخر في ايديا والكاميرون (Nama 1993: 420). بالرغم من أن أغلبية ترجمات الإنجيل أنتجت في إفريقيا باللغات العامّية، إلا أنه من الجدير ملاحظة أن في العديد من أجزاء غرب إفريقيا، كان الإنجيل قد ترجم إلى رطانة إنجليزية، ولغات تعارف هجينة ناتجة عن الاتصال بين اللغات الإفريقية والإنجليزية.

ليست الترجمة الأدبية عملاً مربحاً في إفريقيا، فإن بعض دور النشر التي تخصّصت في الأدب الإفريقي المكتوب باللغات الأوروبية قد تحتاج من حين لآخر إلى خدمات المترجم، إلا أن هذا يحدث بشكل نادر، وعندما يحدث، تذهب الوظائف إلى أوروبيين في أغلب الأحيان بدلاً من مترجمين إفريقيين. على أية حال، هناك نوع آخر من الترجمة الأدبية بين اللغات الإفريقية والأوروبية ازدهر في إفريقيا.

شهدت فترة نهاية الـ١٩٥٠ وأوائل ١٩٦٠ ظهور صنف جديد من الكتّاب الإفريقيين متمكنين من اللغات الأوروبية للكتابة ولغة الرواية الشفوية الإفريقية. النصوص الشفوية الإفريقية التي جمعت أثناء العصر الاستعماري في أغلب الأحيان واجهت تناقض رئيسي في الترجمة. وذلك لأنها أنتجت عن طريق وساطة الكتاب الاستعماريين في لغات الهيمنة الأوروبية. أدت جهود المستعمرين لنسخ الأدب الشفهي الإفريقي وترجمته في أحسن الأحوال إلى إنتاج نسخ استعمارية لذلك الأدب. وفي شغفه لتصحيح أخطاء الماضي ووضع السجلات في المكان الصحيح، انبرى جيل جديد من الكتّاب الإفريقيين في ترجمة أجزاء من الأدب الشفوي الإفريقي إلى اللغات الأوروبية. من هؤلاء الكتّاب من إفريقيا الناطقين بالفرنسية Birago Diop، الشاعر السنغالي المشهور بمجموعته من القصص القصيرة بعنوان (Nouveaux Contes d'Amadou Koumba) (القصص الجديدة لامندو كومبا ١٩٦١)، وبرنارد دادي Bernard Dadie من ساحل العاج المشهور بـ "أساطير إفريقية" (Legendes Africaines 1973). حدثت ظاهرة مشابهة في إفريقيا الناطقة بالإنجليزية. في غرب إفريقيا، كان من بين اوائل الأعمال القصصية الإفريقية The Palm-Wine Drinkard and his Dead Palm-Wine Tapster in the Dead's Town لـ أموس توتولا Amous Tutuola، وكلمة drinkard محورة من drunkard قصد منها تقليد لغة سكّير نصف متعلم. كل هذه الأعمال التي قام بها الكتاب الناطقين بالفرنسية والناطقين بالإنجليزية هي أساسا ترجمة حرفية للنصوص الشفوية الإفريقية. على سبيل المثال، ترجم توتولا Tutuola علم اساطير Yoruba إلى اللغة الإنجليزية ترجمة حرفية . وفي محاولة لانتزاع قواعد لغة Yorbua بالإنجليزية (وقيل أنّه كان كاتب خدمة عمومي فقط مع تعليم إبتدائي)، أنتج

أنماطا نحوية فضولية حبّبته إلى القرّاء الأوروبيين. إضافة إلى مثل هذه الترجمات من الأدب الشفوي الإفريقي، فإن أعمال الكتّاب الإفريقيين المشهورين مثل Achede, Soyinka, Okara, and Senghor ما زالت أيضاً تترجم إلى عدة لغات أوروبية.

إنّ الحالة في شرق إفريقيا تأثرت إلى حد كبير بما كان قد وصف بتراث شرق إفريقيا الثلاثي - إفريقي، وإسلامي وأوروبي، بينما كان هناك عدة ترجمات من التراث الإفريقي العرقي إلى اللغات الأوروبية، كان أدب اللغة الأوروبي المترجم إلى اللغات الإفريقية أقل نسبياً، ولم توجد ترجمات بين اللغات الإفريقية. يعكس الأدب الإفريقي العرقي الانقسامات العرقية في شرق إفريقيا، حيث بقيت آداب المجموعات العرقية مثل الكيكيو، Baganda، Kikuyu، Chagga، Acholi و Lue منفصلة. إن الأوغندي اكوت بيتك Okot p 'Bitek مشهور لترجمته القصيدة Song of lawin إلى الإنجليزية، التي كتبها أصلا بلغته الأصلية أكولي Acholi. وترجمت القصيدة بعد ذلك إلى الفرنسية والإسبانية والبرتغالية. كان لعمل اكوت بيتك Okot p 'Bitek تأثير أكبر من خلال الترجمة منه من خلال النسخة الأصلية بلغة Acholi. وقد كان اكوت بيتك Okot p 'Bitek أيضاً لغوياً واسع الاطّلاع جداً وعالم مصطلح، وجعل ترجماته سهلة الوصول إلى قرّاء Acholi بحصر مسرد تحليلي من كلمات وتعابير لغة Acholi التي ليس لها مكافئات بالإنجليزية.

المؤلف الكيني المشهور نجوجي Ngugi Wa Thiong'o الذي كتب لعدة سنوات بالإنجليزية، أصبح محبطا من عدم قدرة اللغة الإنجليزية عن التعبير عن جوهر الثقافة الأصلية وتحول إلى الكتابه باللغة المحلية Kikuyu، ثم ترجم بعض أعماله، مثل قصته الأخيرة Devil on the Cross إلى الإنجليزية.

كان هناك أيضاً بعض نشاط الترجمة على الجبهة الأفرو- إسلامية. واللغة السواحيلية هي جوهرياً نتاج الاتصال بين الإسلام وحضارة البانتو، وقد ترجم حجم كبير من الأدب الإفريقي العرقي إلى اللغة السواحيلية، وأصبح التراث الافرو - إسلامي بالسواحيلية متوفرا بالإنجليزية على يد علماء امثال Lyndon Harris و James de Vere Allen و Ibrahim Shariff و Jan Knappert وآخرين (Gerard 1986; 1049). كان هناك أيضاً ترجمات من الإنجليزية إلى اللغة السواحيلية، ومن بين الترجمات المشهورة ترجمة يوليوس نيريرى Julius Nyerere (الرئيس المؤسس لتنزانيا) لمسرحيتي شكسبير يوليوس قيصر وتاجر البندقية، ولاقت هذه الترجمات مديحاً حاداً حيث إن السواحيلية أصبحت لغة تعارف شرق إفريقيا، المنطوقة من أكثر من ١٠٠ مليون شخص.

أهمية السواحيلية كلغة تعارف في مثل هذه المنطقة الواسعة لإفريقيا قادت (Mhina 1970) للمجادلة لمصلحة إنتاج الأعمال بالسواحيلية، وترجمة أعمال معترف بها دولياً إلى السواحيلية. على خلاف بقيّة إفريقيا جنوب

الصحراء، حيث لا يوجد هناك لغة دولية ذاتية النمو، تتمتع شرق إفريقيا بميزة فريدة لامتلاكها اللغة السواحلية كلغة دولية قابلة للتطبيق تفوق العديد من اللغات الأجنبية.

منذ الاستقلال، واصلت ترجمة الخدمة العامة الحكومية الازدهار حيث حاولت حكومات الدول الإفريقية المختلفة التعامل مع طراز البيروقراطية الأوروبية التي خلفها التراث الاستعماري. وعندما أصبحت أكثر البلدان الإفريقية مستقلة في ١٩٦٠، تُركت في حالة لغوية كان من الضروري أن تعزز دور المترجمين التحريريين والشفويين. كان لدى العديد من هذه البلدان الإفريقية حديثة الاستقلال، العديد من اللغات الإفريقية الأصلية التي يتحدث بها الناس ضمن حدودها، والتي أضيف إليها لغة (لغات) المستعمر، التي، مع أنها أجنبية، أصبحت اللغة (اللغات) الرسمية لتلك البلدان. ومن السخرية أنه بدلاً من ازدهار نشاط الترجمة بين اللغات الإفريقية، كما كان يتوقع المرء في حالة ما بعد الاستعمار، تطورت الترجمة بشكل رئيسي في اتجاهين: اتجاه من الإفريقية إلى اللغات الأوروبية وبالعكس، ومن اللغات الأوروبية إلى اللغات الإفريقية. وقد أصبح ضرورياً جداً على البلدان الإفريقية التواصل ليس مع الأمم الإفريقية الأخرى فقط، ولكن أيضاً مع البلدان الأخرى من العالم، خصوصاً سادتهم الاستعماريين السابقين، وذلك لمواجهة الحاجة لتحمل الشئون العالمية والسوق الاقتصادية الدولية. في هذا السياق، ازدهرت الترجمة من لغة أوروبية إلى لغة أوروبية أخرى في إفريقيا في مجال الشؤون الخارجية، وكذلك في المجالات الثقافية والاقتصادية والإدارية.

### الوقت الحاضر

منذ الاستقلال، شُكلت العديد من المنظمات الاقتصادية والدولية لتحسين التعاون بين الدول الإفريقية، مقوية بذلك الحاجة لمترجمي لغة أوروبية. فعندما أُسست منظمة الوحدة الإفريقية Organization of African Union (OAU) في ١٩٦٢، أعلنت الإسبانية والبرتغالية والفرنسية والإنجليزية – وبدرجة أقل – العربية لغات عمل رسمية. وقرار استعمال اللغات الأوروبية بدلاً من لغات إفريقية كوسيط للتواصل بين الدول الأعضاء انتقده بشدة عدد من العلماء، وقيل بأنه كان مؤشراً على المصير الذي ينتظر إفريقيا.

إن المنظمة الاقتصادية للدول الإفريقية الغربية The Economic organization of West African States (ECOW) ضمت جميعها ١٦ بلداً، واللغات العاملة فيها هي: الإنجليزية والفرنسية فقط. وينطبق الشيء نفسه على منظمات مثل منظمة تطوير أرز إفريقيا الغربية West African Rice Development Authority (WARIDA) وجمعية الضمان الاجتماعي الدولية International Social Security Association (ISSA)، لتسمية لغتين عاملتين فيهما فقط. تحتاج هذه المنظمات تقريباً وبدون استثناء إلى مترجمين من لغة أوروبية إلى لغة أوروبية أخرى.

### تدريب المترجم

أثناء السنوات الأولى من الاستقلال، تركت الحكومات غربية الطراز في البلدان الإفريقية المختلفة بميراث اللغات الاستعمارية، ولكن بدون أي موظفين أو بناء تحتي لتنفيذ أعمال الترجمة الهائل الذي استوجبته الحالة اللغوية. في حالات كثيرة كانت الحكومات تلجأ لموظفي الحكومة ذوي تعليم بالكاد أولي، وذوي معرفة بلغتين أوروبيتين على الأكثر معرفة سطحية، للقيام بالترجمات. ولكن مع مرور الوقت، أصبح واضحاً بشكل متزايد أن كمية العمل المعطى للترجمة والحاجة إلى ترجمات الممتازة، دفعت الحكومات إلى أن تهتم بتدريب المترجمين المحترفين. ولعقدين من الزمان بعد الاستقلال تقريباً، كفلت العديد من الحكومات الإفريقية بعض من ألمع خريجيها للدراسة في مدارس الترجمة في أوروبا وشمال أمريكا.

تعطي دولة الكاميرون مثالا جيدا كيفية تطور تدريب المترجم منذ استقلالها، فبعد أن تم تبني الإنجليزية والفرنسية كلغات رسمية، أصبح الكاميرون هو البلد الإفريقي الوحيد ثنائي اللغة باللغات الأوروبية. لذلك، فهو يُذكر في أغلب الأحيان على أنه مركز الترجمة من لغة أوروبية إلى لغة أوروبية أخرى في إفريقيا؛ ويقارن أيضاً في أغلب الأحيان بكندا، حيث إن الإنجليزية والفرنسية هي لغات رسمية بالطريقة نفسها. رغم ذلك، ولوقت طويل جداً، فإن مترجمي الكاميرون تدربوا في أوروبا أو أمريكا الشمالية. ولم تمض إلا فترة قصيرة، في الثمانينيات من القرن الماضي، حتى أُسست المدرسة المتقدّمة للمترجمين التحريريين والشفويين في Buea، وتوقفت الحكومة في الكاميرون منذ ذلك الحين عن تدريب مترجميها في الخارج واعتمدت على مدرسة Buea للمترجمين المتدربين محليا، مدركين لحاجات الترجمة الرسمية للخدمات العامة وطرق عملها.

أما في نيجيريا، حيث كانت الترجمة فيها بشكل رئيسي بين اللغة الإنجليزية واللغات المحليّة، بعض الجامعات الآن تُضمّن دراسات الترجمة في برامجها. وكانت جامعة بنين Benin الأولى لإطلاق برنامج الماجستير في تخصص دراسات الترجمة. وجامعة لاجوس Lagos لها أيضاً برنامج ترجمة للدراسات العليا يمكن للطلاب أن يختاروا بين الترجمة الأدبية والترجمة التقنية، وقد واصلت جامعات نيجيرية أخرى عرض دورات الدبلوم في الترجمة، بشكل رئيسي بين اللغات النيجيرية والإنجليزية.

تدريب المترجم إذن ظاهرة حديثة نسبياً في أكثر البلدان الإفريقية، ولهذا السبب، فالمترجمون المدربون والمؤهلون شحيحون. وقد اشار سيمبسن (Simpson 1985: 17) إلى دراسة كلفتها (UNCTAD) "عن الحاجة لترجمة إقليمية فرعية وللتفسير ولموظفي خدمة تدريب اللغة، ولمعرفة إمكانية إنشاء مثل هذه الخدمة إذا ظهر بأننا نحتاجها"؛ ومن بين التوصيات التي اتخذت هو استحداث مدرسة إقليمية للترجمة التحريرية والشفوية.

خلقت التغيرات السياسية الأخيرة في جنوب إفريقيا الحاجة لإصلاح هائل في برامج تدريب الترجمة. وقد اعترف دستور المؤتمر الوطني الإفريقي لجنوب إفريقيا (ANC) ما بعد التفرقة العنصرية بـــ ١١ لغة رسمية في جنوب إفريقيا، أغلبها لغات إفريقية، على خلاف برامج الترجمة الماضية التي تعاملت بشكل رئيسي مع الإنجليزية والافريقانية، ولذا يجب أن تتضمن برامج الترجمة الحالية لغات إفريقية. وكان الدستور قد أوصى بأن برامج تدريب المترجم يجب أن تستهدف الترويج لتعدد اللغات وإزالة الإجحاف اللغوي والتباين الاجتماعي الموجود فعلاً في جنوب إفريقيا منذ مدّة طويلة. ولكي يُنجز هذا الأمر، يجب أن يتدرب المترجمون ليس فقط على مستوى بعد التخرج، ولكن أيضاً على مستويات جامعية و قبل الثلاثية. إن إضافة مكون الوعي اللغوي المهم جداً لبرنامج التدريب، من المعتقد، أنه قد يُساعد على محاربة الاجحاف اللغوي ويغْرس احتراما لحقوق لغة كل المواطنين في مجتمع ديمقراطي قبل التفريق العنصري. ومن المعتقد أيضاً أن تقديس حقوق اللغة في الدستور الجديد سيؤدي إلى توسع رئيسي واحترافية خدمات اللغة. ترجمة الجماعة هي أيضاً مدعومة بشكل نشيط، خصوصاً على مستوى بند الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية لتجنب عزل متكلمي غير الإنجليزية وغير الافريقانية. سيلعب بحث علم المصطلح دوراً مهماً خصوصاً في البرامج المصمّمة لتلبية حاجات مترجمي اللغة الإفريقية (Kruger 1994).

**منزلة المترجمين**

لقد مرت منزلة المترجم التحريري/ المترجم الشفوي بتحول كبير منذ زمن الـ GRIOT . على خلاف اللغوي المحترف griot الذي كان محترما ويخافه الناس في إفريقيا قبل فترة الاستعمار، يدرك مترجم اليوم في أغلب الأحيان أنه موظف حكومي يكدح في خدمة بلاده دون أي اعتراف حكومي . اللغة الوحيدة التي يبدو أن الاختصاصيين رضوا عنها هي لغة مترجمي المؤتمر الشفويين، الذين يتمتعون بمتعة التنقل على طول القارة وعرضها لحضور المؤتمرات الدولية. يتذمر المترجمون، بصرف النّظر عن البلاد، من المنزلة المنخفضة المنسوبة إلى مهنتهم. يستشهد اهناشو (Ihenacho 1985) بالحالة في نيجيريا، حيث الغيت مناصب المترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين في وزارة الشؤون الخارجية: مثل هؤلاء الممارسين كانوا يفضلون أن يشار إليهم موظفين الشؤون الخارجية؛ لأن موظفي الوزارة الذين هم 'مجرّد' مترجمين تحريريين أو مترجمين شفويين، يُنظر إليهم نظرة استصغار.

في جنوب إفريقيا، يشار إلى المترجمين المحترفين، في أغلب الأحيان ' باسم عمال اللغة '، ويعاملون معاملة جيّدة جداً؛ إلا أنهم قد يجدوا أنفسهم أحياناً وقد اشتركوا في أعمال العلاقات العامة وواجبات التواصل العامّ، خصوصاً في القطاع الخاص. ففي الكاميرون، المترجمون التحريريون والشفويون مستأجرين في الغالب من الرئاسة والجمعية الوطنية للجمهورية؛ ويصنفون بين الموظفين الحكوميين الكبار في البلاد و يتمتعون بسمعة حسنة في

العمل في ذلك المكان من أماكن السلطة. ومع ذلك، فهم يشتكون في أغلب الأحيان أنهم لا يتمتعون بالمنزلة نفسها كبعض الموظفين الحكوميين، وبالكاد مع أي خلفية محترفة.

وليس من المستغرب، أن العديد من المترجمين الإفريقيين يفضلون العمل مع منظمة دولية مثل منظمة الوحدة الإفريقية أو منظمة الأمم المتحدة، حيث سيدفع لهم راتبا أفضل في أغلب الأحيان، وأحياناً يرتقون إلى وظائف إدارية مهمة. هناك العديد من المترجمين الإفريقيين يعملون في الخدمات اللغوية للوكالات المختلفة للمنظمات الدولية مثل اليونيسيف UNICEF، ومنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة IMF، ومنظمة الفاو FAO. ويترك بعض المترجين بلدانهم لأنهم لم يجدوا العمل فيها. ففي السنغال، على سبيل المثال، هناك مترجمون تحريريون و شفويون متدربون بشكل محترف أكثر من حاجات البلاد. ونتيجة لذلك، يبحث هؤلاء المترجمون السنغاليون عن العمل في أغلب الأحيان في البلدان الإفريقية الغربية المجاورة، وفي المنظمات الدولية في إفريقيا وفي أي مكان آخر.

هناك نوع من الترجمة المستقلة في بعض البلدان الإفريقية، إذ يخدم المترجمون المستقلون حاجات الفروع الإفريقية في أغلب الأحيان للشركات الدولية، وحاجات الأعمال التجارية المحلية في القطاع الخاص. والحكومات بالكاد تستخدم الوكالات المستقلة، وتعتمد اعتماداً كبيراً على المترجين الحكوميين. يمكن أن تكون الترجمة المستقلّة مربحة جداً، ولكنها ما زالت تميل بشكل كبير إلى أن تكون حرة كنوع من المغامرة التي تجذب عدد كبير من خريجي الجامعات العاطلين في مجالات غير مرتبطة إطلاقاً بالترجمة.

في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، واجهتنا حالة ممارسة عالية نسبياً للترجمة، حيث يوجد في بعض البلدان مترجين أكثر من حاجتها، ومع بعض استثناءات، ما زالت أكثر البلدان تدرب مترجيها في الخارج.

**الجمعيات المحترفة**

إن الاعتراف الذي تتمتع به الترجمة كمهنة في إفريقيا أقل من المستوى الكافي ويرجع جزئياً إلى النقص العام في الجمعيات المحترفة. ففي الكاميرون، حيث مهنة الترجمة أكثر تطوراً بسبب ثنائية اللغة الرسمية) إنجليزية / فرنسية)، لا يوجد حتى الآن جمعية محترفة تسعى لضم المترجين في مؤسسة واحدة معاً. وفي الماضي بذلت الجهود لتشكيل مثل هذا الجمعية ولكنها قوبلت بالرفض الضمني من الحكومة، التي صادف أن تكون ربّ العمل الرئيس للمترجين. فأكثر الحكومات الإفريقية ترتاب من المجموعات المستقلة التي تجمع المثقفين معا، وفي مثل هذه الحالة لا يستثنى المترجين. في الحقيقة، هناك نسبياً بضع جمعيات محترفة من المترجين في إفريقيا ككل، وبالرغم من النقص الموجود فقد استطاعت تلك الجمعيات المحافظة على علاقة وثيقة بالهيئات الدولية مثل FIT و AIIC.

في أكتوبر ١٩٨٢م، تعاونت FIT، مع منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة UNISCO، ونظمت اجتماعا استشاريا من الاختصاصيين الإفريقيين في لومي Lome عاصمة توجو Togo، بهدف استكشاف مشاكل الحرفة في إفريقيا. حدث هذا الاجتماع بعد ست سنوات من انعقاد اجتماع وزراء التربية الإفريقية في نيروبي Nairobi في ١٩٧٦، واتخذت بعض التوصيات بشأن تنظيم مهنة الترجمة وتدريب المترجم ومشاكل المصطلح في إفريقيا (قائمة كاملة من تلك التوصيات يمكن أن توجد في سيمبسن Simpson 1985: 109-10). فكان لهذه الاجتماعات تأثير إيجابي لرفع مهنة الترجمة إلى مجال أعلى باشتراك الحكومات الإفريقية المختلفة والمترجين المحترفين في إنشاء وظيفة محترفة للترجمة. وقد تم التوصية من بين التوصيات الأخرى، ' على أن التشجيع يجب أن يوجه إلى إنشاء جمعيات للمترجين التي يجب ان تتضامن لتشكل تراكيب إقليمية حتي تستطيع ان تركز عملها ' وأن ' تمنح تلك الحكومات المترجين المنزلة الرسمية والحماية القانونية ..... المنصوص عليها في ..... توصيات نيروبي '.

منذ اجتماع ١٩٨٢م، وجدت الترجمة تحسناً ملحوظاً في إفريقيا، بالرغم من أن عدد الهيئات المهنية الفعّالة ما زالت ' أبعد ما يكون عن انعكاس حقيقي ' لحالة للوضع الراهن' وحجم العمل المنفذ في إفريقيا ' (سيمبسن ١٩٨٥: ١٠٦) (١٩٨٧: ٥٠ يشير Ihenacho إلى عدم قدرة جمعيات المترجين الوطنية الحالية في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على تعبئة الناس بالكامل والمؤسسات المهتمة للترويج للمهنة. يرثي Ihenacho نقص الاهتمام الظاهر من قبل المؤسسات الحكومية أيضاً، ومنها The Economic Organization of Western African States (ECOWAS) (المنظمة الاقتصادية للدول الإفريقية الغربية)، المستهلك الاعظم لمنتجات الترجمة في إفريقيا.

لقد كانت الجمعية النيجيرية للمترجين التحريرين والمترجين الشفويين (NATI) نشيطة جداً قومياً وعالمياً، وقد شجّعت مبادرات التدريب المحليّة، باحثة عن حماية رسمية واعتراف قانوني لأعضائها، ونظمت مؤتمرات سنوية للترويج لدراسات الترجمة والبحث العلمي في القارة. وشكلت منظمة تنزانيا للمترجين (Chama Cha Watafsiri Tanzania--CHAWATA) في عام ١٩٨٢، وهي عضو في FIT . ولقد أصبحت هذه المجموعة مركز النفوذ للترجمات بالسواحلية عبر القارة وتساهم بشكل ملحوظ في أحد أكثر مشاريع المصطلح طموحاً في إفريقيا. إن هذا المشروع عمل مشترك بين مركز البحوث السواحيلي في جامعة دار السلام والمجلس السواحيلي الوطني (Baraza la Kiswahili la Taifa) في تنزانيا. وبالرغم من أن المشروع يتعامل مع أمور القواعد، فهدفه الرئيس أن يطور السواحلية كلغة للصناعة والتقنية. إن لجنة المجلس السواحيلي الوطني هي المسؤولة عن توحيد مقياس المصطلحات والقواعد، وتوصياتهم منشورة في Tafsiri Sanifu، مطبوعات المجلس الرئيس (Bgoya 1987: 224-31).

**القراءة الأخرى**

Bygoya 1987; Diop 1974; Finnegan 1970; Gerard 1986; Hamilton 1975; Ihenacho 1985, 1988; Mhina 1970; Mveng 1980; Nama 1993; Okpewho 1992; Simpson 1986.

PAUL BANDIA

**السير الذاتية**

كورديرو دي متى (CORDEIRO DA MATTA, Joaquin Dias (1857-94 مثقف إفريقي بارز وعضو مجموعة ١٨٨٠، وهي حركة أدبية استهدفت الترويج للنشاط الأدبي بين الأبناء المحليين لأنجولا (filhos da terra) . وهو عالم ذاتي التعليم، ولم يكن معلم فقط، ولكن أيضاً صحفي، ومؤرخ، وعالم لغوي ، وفنان شعبي، وشاعر وروائي. كانت مساهماته لصوت أنجولا Echo de Angola مؤثرة جداً؛ وهي مجلة ثنائية اللغة /Portuguese Kimbundu، انطلقت مع مجموعة ١٨٨٠، فيها بعض الترجمات الأقدم والتي نشرت من اللغات الأوروبية إلى اللغات الإفريقية. كان مترجما متميزا / وعالم مصطلح، نشر كورديرو Philosophia popular em proverbios angolanos (الفلسفة الشعبية في الأمثال الانجولية) ، مجموعة أمثال وألغاز بالبرتغالية Kimbundu . وبمساعدة ناصحه، السويدي المتخصص في علم الأجناس Heli Chatelain، نشر كورديرو أيضاً قواعد لغة Kimbundu وقاموس Kimbundu-Portuguese في عام ١٨٩٢ وعام ١٨٩٣ على التوالي.

الشيخ أنتا ديوب، (Cheikh Anta DIOP, 1923-86). عالم إفريقيا الأكثر شهرة في القرن العشرين. ولد في السنغال، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس، وبحلول عام ١٩٦١، كان على رأس موظفي (المعهد التأسيسي لإفريقيا السوداء) Institut Fondamental de l' Afrique Noire ؛ في داكار، حيث رأس مختبر radiocarbon الذي أسسه. كان الشيخ أنتا مؤرخا وفيزيائيا وفيلسوفا؛ إضافة إلى إنه كان أفضل المعروفين كأول عالم بالآثار المصرية في إفريقيا، وشملت مساهمته فى دراسات الترجمة في إفريقيا إجادته للهيروغليفية وحل رموز هذه المخطوطة القديمة وترجمها إلى اللغة الإفريقية الحديثة واللغات الأوروبية. مستندا على دراسته للهيروغليفية، استنتج بأن الحضارة الفرعونية القديمة لمصر كانت في الحقيقة حضارة زنجية. في ١٩٦٦، وفي المهرجان العالمي الأول للفنون الزنجية، تشارك في جائزة خاصة مع المتوفى W. E. B. دوبويس وهو عالم كان له التأثير الأعظم على الفكر الزنجي في القرن العشرين. حديثا، في ١٢ يناير ١٩٨٥، أقيم حفل تأبيني على شرفه في لندن، للاحتفال بإنجازاته كعالم عظيم للتاريخ الإفريقي.

جوريوت GRIOT، عموماً، يعتقد أنهم من رواد فن الترجمة الشفوية أو التفسير في إفريقيا. فقد بنوا سمعتهم كمجموعة خاصة من اللغويين المحترفين قبل عدة قرون. ومن المؤسف انه لم يميز أو يعرف أي اسم من

أعضاء هذه المجموعة، ومن أولئك الذين استفادوا من معرفتهم. ولكنهم كانوا عموماً معروفين بالشعراء البطوليين التقليديين مع موهبة عظيمة كمصدر اسر د التراث الشفهي لشعوبهم وإعادة روايتها، وفي أغلب الأحيان يعودون وينتمون إلى صف طويل من الشعراء البطوليين الموهوبين الذين سلموا معرفتهم وخبرتهم من جيل إلى جيل. عمل الكثير منهم في محاكم الملوك الإفريقيين، شاهدين الأحداث التي سجلت صعود حكامهم وانهيارهم، وقد كان griots لغويون موهوبين ترجموا لغة الملك الباطنية في أغلب الأحيان لاستهلاك العامة، وهم يزينون ويتفننون خطاب الملك في عملية الترجمة. وقد نالوا الاحترام الكبير؛ بسبب براعتهم في عدة لغات وفي أغلب الأحيان تصرفوا كمترجمين أثناء اللقاءات بين المملكة والأمم الأجنبية. استخدامهم لكثير من السلطة السياسية بسبب دورهم كناطقين رسميين للملك، خاف الناس منهم، واحترموهم، ولكن أيضاً كرههم أعضاء آخرين من المجتمع.

لاتينو، جوان (LANTINO, Juan 1516-94). أخذ جوان لاتينو كعبد زنجي إلى Baena، وهي في منتصف الطريق بين قرطبة وغرناطة، حوالي عام ١٥٣٠، حين كان عمره ١٢ سنة تقريباً. عمل في خدمة أحد جنرالات إسبانيا المعروفين جداً، هو غونزالو (Gonzalo Fernandez ' el Gran Capitan '). وقد خصّص لاتينو للعمل كزميل لعب و كرفيق حفيد Gran Capitan، الدوق الثالث سيسا Sesa، مصاحبا سيده الصغير إلى المدرسة وأخيرا إلى جامعة غرناطة، حيث عين أستاذا في الجامعة. وأثبت أنه ألمع وأكثر مثابرة من الدوق الثالث، منجزاً مثل هذا المستوى العالي من البراعة في اللغة اللاتينية واليونانية، وقد أعتق وشجع لمتابعة دراساته، وحصل على درجة البكالوريوس في عام ١٥٤٦، وعنوانها Licensiado في ١٥٥٩، وعين أستاذ كرسي في القواعد اللاتينية في عام ١٥٦٥.

كتب لاتينو جوان شعر المديح بشكل رئيسي،على سبيل المثال،(Eprigrammatum Liber 1573)، قصيدة احتفالا بمولد فليب الثاني ابن ملك إسبانيا. ويعتقد أن ولعه بشعر المديح قد أُلهم بأصل إفريقي ويعتقد أنه مجرد 'مترجم' أو 'محول' نموذج قصائد المديح الإفريقية إلى خلفية أوروبية. موت لاتينو في عام ١٥٩٤ سجل نهاية لتراث الكتابة الإفريقية باللغة اللاتينية. وبنهاية القرن السادس عشر، أصبح نظام العبودية عديم الرحمة بدرجة أكبر واستثنى أي فرص إطلاقاً للتعليم اللاتيني للعبيد الزنوج.

نجويا سلطان (NJOYA, Sultan 1865-1933). السلطان نجويا من مدينة بامون Bamun الكاميرونية، قيل بأنه أدخل أبجدية إفريقية ولغة سرية. قادته الرغبة لضمان السرية في مراسلته مع مندوبيه إلى السلطات الألمانية الاستعمارية، إلى ان يأمر البعض من أعضاء مجلسه بتأليف لغة سرية مستندة على مخطوطة ideographic. بحلول عام ١٩١٨، مرت اللغة بعدة تحويلات ومئات الإشارات الأصلية التي بدأت بها، كانت قد بسطت كثيراً وقللت في

العدد لإعطائها أهمية صوتية. استعملت هذه اللغة بشكل رئيس لنقل الرسائل ولتسجيل الحسابات والارشيفات. واستعملت أيضاً لكتابة مخطوطة من ٥٤٨ صفحة في تاريخ وعادات مدينة Bamun. هذه الوثيقة التاريخية الرئيسية ترجمت لاحقا إلى لغة سرية بدرجة أكبر من أي لغة اخترعها نجويا سلطان نفسه. وبعد أن اكتسب بضعة كلمات إنجليزية وفرنسية وألمانية من أعضاء مهمّة باسل Basel، ألف مفرداته الشخصية بنسب المعاني الاعتباطية كليّا إلى الكلمات وخلطها بكلمات Bamun وتحرف معانيها. كتابات باميون Bamun التي كتبها السلطان نجويا تطورت تماماً خلال مبادرة autochthonous وسبّبت في الكثير من نشاط الترجمة –

بول PAUL BANDIA

## American Tradition
## التراث الأمريكي

لعبت الترجمة دوراً حاسماً في أصول الولايات المتّحدة وتطويرها، وواصلت عمل ذلك؛ بسبب التنويع اللغوي والثقافي لأكثر من ٢٥٥ مليون ساكن، فالإنجليزية هي اللغة المهيمنة، ولكنها ليست اللغة الوحيدة فقط من اللغات العديدة التي تستخدم في أمريكا الشمالية. أثناء القرن السادس عشر، اول من تعرف على خطابات القبائل الهندية المحلية المستكشفين الأسبان والفرنسيين في فلوريدا المعاصرة ولويزيانا. وبدأت البعثات الإنجليزية إلى فرجينيا وماسوشوستس بجدّية أثناء أوائل القرن السابع عشر، طالبة الالفة مع اللغات الهندية التي ساعدت على زيادة الاستقلال الثقافي والاقتصادي لسكان المستعمرات عن إنجلترا. إن التأجّج القومي الذي سببته الثورة خلق وعيا ذاتيا جديداً، تبنّته ترجمة آداب اللغات الأجنبية لتطوير الثقافة الأمريكية. وقد تم الاعتراف بنوع من الإنجليزية الأمريكية بحلول ١٨٥٠ رغم انها تميزت بالتحويرات الإقليمية المختلفة؛ بسبب توسيع البلاد لحدودها الجنوبية والغربية (سيمبسن ١٩٨٣: ٣). إن الموجات العظيمة للهجرة الأوروبية التي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر خلقت حاجة عاجلة لترجمة اللغة الإنجليزية وتفسيرها، وبقيت مستمرة منذ ذلك الوقت مع التوسع في عدد المهاجرين ليشمل المجموعات العرقية العديدة والجنسيات من أمريكا اللاتينية، وآسيا، والشرق الأوسط، والكاريبي. اليوم، يتكلم أكثر من ٣١ مليوناً من السكان لغة أخرى عدا الإنجليزية في البيوت، مؤكدين بأن الترجمة حقيقة الحياة اليومية للعديد من الأمريكيين.

خلال تاريخ أمريكا كانت الترجمة ذات حدين في وظائفها الاجتماعية وتأثيراتها، خادمة مصالح اللغة الإنجليزية وجداول الأعمال خلال اللقاءات الاستشارية باللغات والثقافات الأجنبية. من ناحية، مكنت الترجمة الولايات المتحدة من النمو في الحجم والقوّة: فقد جعلت الاستعمار ممكناً، ونزع الملكية، واستيعاب الناس الذين ليست الإنجليزية لغتهم الأصلية، واستمرت في دعم الهيمنة السياسية والاقتصادية التي تمتعت بها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية. ومن ناحية أخرى، ساهمت الترجمة في تشكيل هوية أمريكية قابلة للتّعريف: كانت ذات دور فعال في بناء التراث الأدبي والسياسي الوطني، بينما تعمل بشكل فوري لتنويع الثقافة الأمريكية ولتعجيل الإبداع الثقافي والتغير الاجتماعي.

**الاستعمار، التوسع، والهجرة (١٦٠٧ -١٩٢٠)**

كان الهنود الأمريكيون المحليون من بين المترجمين الأمريكيين الأوائل، الذين عملوا كمترجمين شفويين ومساعدين للمستعمرين الإنجليز، مكافحين من أجل تأسيس وجود فعال في البرية الأمريكية الشمالية. وليام برادفورد William Bradford، من حكام مستعمرة ماسوشوستس الأوائل، وصف لقاء المستوطنين المتطهرين مع Samoset،

وهو Algonquian من Maine ' حيث جاءت بعض السفن الإنجليزية للصيد. . . واخذ لغته من بعضهم ' (برادفورد ١٩٥٢: ٧٩). بالرغم من أن Samoset تكلم '' إنجليزية مكسورة، لاحظ برادفورد أنه أصبح مربحاً لهم في إحاطتهم بالعديد مع الأشياء المتعلقة بحالة البلاد ' (مصدر سابق). شعر برادفورد أن Squanto، وهو مترجم هندي آخر، 'يستطيع أن يتكلم الإنجليزية أفضل منه ' لأنه كان قد اختطفه قائد إنجليزي و 'علمه تاجر في لندن ' (مصدر سابق: ٨٠-١). كان Squanto ضروريا جداً لبقاء المستعمرون الذين نزلوا في Plymouth في عام ١٦٢٠: علمهم كيف يزرعون الذرة وأين يصطادون السمك، وتفاوض معهم على معاهدة سلام بين المستعمرين وهنود Wampanoag حيث وافقوا على الدفاع عن بعضهم بعضهم من شن حرب القبائل.

بالرغم من أن هذه العلاقات أفادت كلا من المستعمرين والهنود، إلا أنها لم تكن علاقات متماثلة، وأصبحت الترجمة المهارسة التي أراد بها الإنجليز تعديل الثقافة الهندية التي حكموا عليها أنها دون المستوى؛ لأنها كانت ثقافة وثنية. صدر الدستور الملكي إلى شركة خليج ماسوشوستس في عام ١٦٢٩ وصرح ' أن المبدأ principall ende ينهي هذه المزرعة [كانت] لكسب وتحريض مواطنين (ال) بلاد على المعرفة والطاعة للاله الحقيقي وهو الله ومنقذ البشرية، والديانة المسيحية ' (مورغان ١٩٦٤: ٣٢٠). ونتيجة لذلك، شمل المترجمون الأمريكيون الأوائل رجال دين متطهرين تعلموا لغات هندية لتنصير المواطنين. بمساعدة مخبر هندي، 'شاب ذكي مبدع، عمل خادما في بيت إنجليزي'، كتب المبجل جون إليوت (١٦٠٤-٩٠) Catechism in the Indian Language تعليم في اللغة الهندية (١٦٥٣) وبعد ذلك ترجم الإنجيل وعدة محاضرات أخلاقية إلى لغة Algonquian (إليوت ١٦٦٦: ٦٦).

التحويل إلى المسيحية سار خطوة بخطوة مع الغزو، حتى إن الترجمة سهلت نزع ملكية الأراضي الهندية أيضاً. هنا توسط مترجمون تحريريون ومترجمون الشفويون بين الاختلافات الثقافية المهمة التي كتبت في لغات الترجمة. أغلب أسماء الأماكن بـAlgonquian، على سبيل المثال، ' ليست متعلقة بالملكية ولكن بالاستعمال '، بينما أوجد المستعمرون الإنجليز ' أسماء أماكن اعتباطية كثيراً جداً إما تلك التي تذكرهم بالأماكن في وطنهم وإما أعطيت اسم المالك ' (Cronon 1983: 65, 66). في الترجمة التي مكنت المستعمرين من شراء الأرض من الهنود، حل المفهوم الإنجليزي للملكية الخاصة محل المفهوم الهندي للملكية العمومية (Cheyfitz 1991). اعترف المستعمرون بمثل هذه الاختلافات منذ البداية، ورغم ذلك فاندفاعهم الإمبريالي جعلهم يعالجون اللغة الهندية والثقافة الهندية بالمصطلحات الإنجليزية القانونية، والتجارية، والسياسية. هذا ظاهرٌ حتى في (A Key to the Language of America 1643) ، قاموس في لغة Narragansett كتبه روجر وليامز Rogers Williams البيوريتاني المعارض (١٦٠٣-٨٣). استجوب وليامز عن حقوق الملكية التي منحت بالدستور الملكي لمستعمرة خليج ماسوشوستس وانتقد ' الرأي الآثم بين الكثير بأن المسيحيين لهم حق في أراضي الكفرة '

(وليامز ١٩٧٣: ١٦٧). ومع ذلك، كان هدف كتابه ترجمة كلمات وعبارات Narragansett بالمكافئات الإنجليزية لكي يساعد المستعمر ' مهما كانت المناسبة إما سفر، وإما حديث، وإما تجارة الخ (مصدر سابق: ٩٠).

أثناء القرن الثامن عشر، استمرت الترجمة في كونها ممارسة ثقافية حاسمة لإخضاع الهنود لصالح المستعمرين. كونراد ويسير (Conrad Weiser 1696-1760) ابن مهاجر ألماني،عاش مع Mohawks لمدة ١٥ سنة، عمل بصفته مترجما رسميا لبينسلفانيا، يرتب المؤتمرات في الأراضي الهندية التي تحولت ملكيتها إلى الحكومة الإقليمية، وامتدت التجارة الهندية إلى نهر الميسيسيبي. سايمون جرتي (Simon Girty 1741-1818)، ابن مهاجر آيرلندي، كان قد اختطف كصبي وتبناه Senecas، تعلم تشكيلة لغات هندية، واستعملها في خدمة البريطانيين أثناء فترة الحرب الثورية. لأكثر من ٤٠ سنة، ترجم جرتي للقادة العسكريين البريطانيين والقبائل الهندية المسجلة في الهجمات على المستوطنات في بينسلفانيا، وأوهايو، وكنتاكي، وديترويت. كسب جرتي سمعة 'كمتمرّد' و' أبيض متوحش ' (Thrapp II 1988 :560-1)، ودفع له مقابل خدمات ترجمته بشكل رائع، بلا شك؛ لأنهم أدّوا أعمال عسكرية: في ١٧٧٨ استؤجر جرتي بـ ٢$ (١٦ شلن) في اليوم.

مع بداية القرن التاسع عشر، كان العديد من الهنود على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية قد تعلموا الإنجليزية وتحولوا إلى المسيحية. كانت الجمهورية الأمريكية المفروضة حديثاً تتابع سياسة التوسع، واندمجت الربحية المتزايدة للتجارة الهندية مع الهدف السياسي لمنع الاستعمار الفرنسي والإسباني الآخر على القارة، محفزة إعادة ترسيم الحدود الغربية، وهذا خلق مطلبا للمترجمين للتعامل مع اللغات الهندية الغربية. في ١٨٠٣، كلف توماس جيفيرسن Thomas Jefferson، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني، مريوثير لويس ووليام كلارك William Clark و Meriwether Lewis لاستكشاف نهر ميسوري حتى المحيط الهادي في محاولة لكي يحدد مكان ' التواصل المائي المباشر والأكثر عملياً... لأغراض التجارة ' (Bergon 1989 :xxiv). اعتمد لويس وكلارك اعتماداً كبيراً على المترجمين الشفويين للإبحار إلى اليابسة ولإلقاء الخطابات التي شددت على السيادة الأمريكية، والسلام القبلي، والتجارة (روندا ١٩٨٤: ٨٣). ومن هؤلاء المترجمين تجار أجانب وهنود، عاشوا في الأراضي الغربية. تذكر مجلات لويس وكلارك كثيراً (Touissaint Charbonneau (c 1759 c1843 وهو كندي استخدمته الشركة الشمالية الغربية، وزوجته (c 1780/ 1812-84) Sacajawea وهي بنت شوسونية ربحها بالمقامرة. ولاحقاً أصبح Charbonneau مترجماً للمكتب الأمريكي للشؤون الهندية في منطقة ميسوري العليا.

نفذ هذا الجهاز الحكومي سياسة هندية أمريكية، ساعدت المستوطنين والمضاربين الذين يبحثون عن أراضي هندية وذلك بنقل القبائل الشرقية إلى الأراضي المحظورة غرب الميسيسيبي. كان الوكلاء أيضاً هم المترجمين الشفويين الذين أقنعوا الهنود، بالاحتيال أحياناً أو بالإجبار، للدخول في المعاهدات التي نصت على تخليهم عن

الأرض لحكومة الولايات المتحدة (Satz 1974). بحلول الـ ١٨٥٠، أنجزت السياسة الهندية الأمريكية نجاحا رائعا، جزئياً بسبب براعة الوكلاء اللغويين. تكلم لورانس (Lawrence Taliaferro 1794-1871)، وكيل من كنيسة القديس بيتر في مينيسوتا، حوالي ١٢ لغة من اللغات الهندية (مرجع سابق: ١٨٨).

سبب انتزاع أملاك الهنود النزاعات حتماً، بين القبائل المختلفة وبين الولايات المتحدة. رغم ذلك،فإن مهارات ترجمة الوكلاء مكنتهم للعمل كوسطاء ومن حين لآخر كمحامين للهنود. دُعي لورانس للتدخل في عداء طويل المدى بين قبيلتي Sioux وChippewa، ودعمه للهنود سبب معارضة التجار له، خاصة هؤلاء المرتبطين بشركة الفراء الأمريكية، التي حاولت طرده من الوكالة. ساره وينيموكا (Sarah WINNEMUCCA 1844-91) هي Paiute، تعلمت الإنجليزية بينما كانت تعيش مع عائلة ضابط عسكري أمريكي، ساعدت في المفاوضات بين القبائل المتعادية وأصبحت مترجمة لاحقا في حجز Malheur في أوريغون، متقاضية دخل ٤٠$ في الشهر مع السكن (Canfield 1984) أهم ترجماتها الشفوية، على أية حال، قد تكون في محاضرات القيت في الثمانينيات من القرن التاسع عشر في المدن الشرقية، حيث إنها أبلغت عن الظلم الذي توقعه الحكومة على شعبها، وطالبت بجمع الأموال لإنشاء مدرسة هندية في نيفادا.

بينما كانت قبائل هندية أخرى تُغرّب وتعزل في مناطق التحفظ تدريجيا، كانت أعداد كبيرة على نحو متزايد من الأوروبيين تدخل الولايات المتّحدة، جاعلين ترجمة اللغة الإنجليزية والترجمة الشفوية ضرورية لاستيعابهم في المجتمع الأمريكي. السنوات بين ١٨٥١ و١٩٢٠، تعد فترة ذروة الهجرة، كان المجموع أكثر من ٣١ مليون مواطن أجنبي، وهم في الغالب من ألمانيا، وإيرلندا، وإيطاليا، وبولندا، وروسيا، والدول الإسكندنافية، وبريطانيا. مر ٥,٠٠٠ مهاجر يومياً تقريباً عبر جزيرة أليس في ميناء نيويورك، حيث طبعت ملاحظات بتسع لغات مختلفة لمعالجة الجموع الحاشدة، استخدمت الحكومة الأمريكية موظفين مترجمين مجتازين لاختبارات الخدمة المدنية ومتقنين لحوالي ست لغات (Heaps ١٩٦٧: ٦٨) في عام ١٩٠٧، عندما دعي أكثر من ١١,٠٠٠ شخص للمثول أمام القضاء في يوم واحد، وكان من بين المترجمين (Fiorello La Guardia 1882-1947) ابن مهاجر إيطالي، عمل في خدمة القنصل في أوروبا وانتخب رئيسا لبلدية نيويورك،وكان يدفع له اجر الترجمة على جزيرة أليس، حوالي ١,٢٠٠$ في السّنة. بقدر ما كان المهاجرون عمالا زراعين وصناعيين بشكل رئيسي، الأنواع المتنوعة للترجمة التي طلبوها أدت إلى المساهمة في النمو الاقتصادي الهائل الذي شهدته الولايات المتحدة أثناء القرن العشرين.

**بناء ثقافة وطنية (١٦٤٠-١٩٥٤)**

كانت الترجمة لا غنى عنها في تطوير ثقافة أمريكية استثنائية، حتى إن التنويع اللغوي والعرقي للبلاد شمل دوائر انتخابية ثقافية مختلفة، كل بلهجاتهم الخاصة ومحادثاتهم وقيمهم واعتقاداتهم.

كان كتاب اللغة الإنجليزية الأول الذي كُتب وطُبع في أمريكا الشمالية، في الحقيقة، ترجمة: (The Whole Brooke of Psalmes Faithfully Translated into English Metre 1640) الذي عرف بـ The Bay Psalm Book. وهو عمل تعاوني أنتجته مجموعة رجال الدين المتطهرين، لم يقدم كتاب التراتيل هذا إعادة حرفية للنص العبري حيث إنه كان قد أُعد للغناء، وقد وضعت الترجمة في بحر الأغنية الشعبية. في مقدّمة الكتاب، أوضح المترجم جون قطن (John Cotton 1584-1652) أن الإستراتيجية الحرفية توافقت مع جماليات بيوريتانية: ' إذا كانت الأشعار ليست دائماً مصقولة ورائعة كما يتوقع أو يرغب البعض، دعهم يرون أن مذبح الله ليس بحاجة إلى كياستنا ' (Haraszati 1956). وقد حملت القيم الدينية للترجمة ملابسات سياسية، فكتاب The Bay Psalm Book عبر عن انشقاق المتطهرين عن قداس الكنيسة الانجليكانية وأدب البلاط الملكي. رفضت ' اللغة الواضحة ' الرخصة الشعرية ' التي ميزت ترجمة شعر توماس Thomas Sternhold و جون هوبكنز John Hopkin، الذين كانا قد ارتبطا بكتاب الصلاة المشتركة منذ ١٥٦٢ (مصدر سابق). وربط بحر الأغنية الشعبية النسخ الجديدة إلى تقليد الأغنية الشعبية بعكس أعمال التنقيح لبحور الشعر الأرستوقراطي، وتشمل ذلك ترجمات المزامير التي قام بها مثل هؤلاء المتوددون مثل السّير فيليب سيدني Sir Philip Sidney وتوماس كرو Thomas Carew.

زادت الترجمة من الاستقلال الثقافي للمستعمرات الأمريكية عن إنجلترا، وساهمت في السياسية الحاسمة أيضاً التي ضعفت باستيراد الأفكار السياسية الثورية من الخارج. في هذه الحالة، اتخذت الترجمة أشكالاً متنوّعة، وكانت أعمال مفكري التنوير الفرنسيين مثل Voltaire وRousseau متوفرة في القرن الثامن عشر في أمريكا، مع أنها كانت في الطبعات الفرنسية وفي نسخ اللغة الإنجليزية التي نشرت أولاً في لندن وأدنبرة (مايو١٩٧٦: ٤١). وكان السياسيون المتعلمون مثل بنيامين فرانكلين وتوماس جيفيرسن، قادرين على قراءة هذه الأعمال بالفرنسية، مدمجين الأفكار التي وجدوها هناك في الوثائق مثل إعلان الاستقلال (١٧٧٥-٦). أثناء الأزمة السياسية التي عجلت الحرب الثورية ، استعمل موزعوا النشرات ترجماتهم الخاصة وترجمات الآخرين لنشر تفكير التنوير ولتأليب شعور الناس ضد إنجلترا. في (In The Rights of the British Colonies Asserted and Proved 1764 )، عرض جيمس أوتيس James Otis نقداً ديمقراطياً للحكم الملكي البريطاني، الذي اقتبس مقاصده الخاصة من كتاب العقد الاجتماعي لـ Rousseau's Social Contract (Bailyn 1965، II: 436.

بينما كانت الولايات المتحدة تظهر كسلطة سياسية دولية، فقد سجلت الترجمة كمشاريع قومية لتطوير ثقافة أمريكية يمكن أن تتنافس مع أوروبا. ربما الأكثر طموحاً من هذه المشاريع كان Specimens of Foreign Standard Literature، ١٤ جزءاً من الترجمات، حررها جورج ريبلي George RIPLEY .

تكون المجلدين الأولين من ترجمات ريبلي الخاصة لعدة فلاسفة فرنسيين، بنجامين كونستانت Benjamin Constant، وثيودور جيفري Theodore Jouffroy، وإبن عم فيكتور. في مجلدات لاحقة، اعتمد ريبلي على مهارات ترجمة المفكرين الغامضين في إنجلترا الجديدة، والمثقفين مثل مارجريت فولير (1810-50) Margaret Fuller وجون سوليفان دوايت (1813-93) John Sullivan Dwight الذين كان قد ألهمهم الأدب الفرنسي والألماني والتي الهمت ترجماتهم بدورها الآخرين، وبشكل خاص الفيلسوف الأمريكي المثالي رالف والدو إيمرسن Ralph Waldo Emerson.

شعر ريبلي بأن الترجمة يمكن أن تساهم في إيجاد ثقافة وطنية تحترم مبادئ الديمقراطية. ' أفضل منتجات العبقري والدراسة الأجنبية '، وجادل انه ' لا يجب أن تنحصر الترجمة في قلة من الناس يمكنهم الوصول إلى اللغات الأصلية، ولكن يجب أن تنتشر بين القرّاء المطلعين من كل صنف وحالة ' (ريبلي ١٨٣٨ : xi). رغم ذلك 'المعيار' الذي وجّه اختياره للنصوص الأجنبية متوافق مع القيم الثقافية للأقلية الثقافية الخاصة التي شكلت مجموعة قرائه الأساسية، بالإضافة إلى مجموعته من المترجين. كان هناك في الحقيقة جمهور جماعي للترجمات أثناء القرن التاسع عشر، لكن فضلت أذواقه الميلودراما والرومانسية، وليس الشعر ولا الفلسفة. نظم وليام دنلاب (1766-1839) , William Dunlap ، مدير مسرح نيويورك وكاتب مسرحي أخفقت أعماله الخاصة في سحب شباك التذاكر، ترجمات عديدة ناجحة من المسرحية العاطفية للألماني أغسطت فون كوتسيبي August von Kotzebue. ونشر هنري وليام هيربيرت، مهاجر إنجليزي (1807-58) Henry William Herbert ، الرواية، والتاريخ، وكتابات الألعاب الرياضية، ووصل للعديد من القرّاء بترجمة روايات فرنسية عاطفية، وشمل ذلك ستة من روايات يوجين سو Eugene Sue. أثناء العقد الرابع من القرن التاسع عشر كان هيربيرت يكسب ٣,٠٠٠$ في السّنة.

مثل أنماط الترجمة هذه لا تشير فقط إلى عدم التجانس الذي يكمن تحت أي أفكار ثقافية أمريكية وطنية، ولكن أيضاً إلى اعتماد التطورات الثقافية الأمريكية على اللقاءات بالآداب الأجنبية. حتى عندما ترجم الشعراء الأمريكيون المحترمون الأعمال المقبولة للأدب الغربي، عكست إستراتيجياتهم نظريات الترجمة التي ظهرت أولاً في التقاليد الثقافية الأجنبية. وليام كولين بريانت (1794-1878) William Cullen Bryant، الذي أكسبه شعره المبكر سمعة وطنية، كتب نسخة من إلياذة هوميروس (١٨٧٦) التي اتبعت الوصفات لترجمة هوميروس التي قدمها الناقد البريطاني ماثيو آرنولد Matthew Arnold قبل حوالي ١٠ سنوات. أراد بريانت بالضبط إعادة نوعيات شعر هوميروس Homeric تلك التي عرفها آرنولد كقراءة علمية سائدة للنص اليوناني: 'البساطة'، ' قصة طليقة '، 'كرامة' (بريانت ١٨٧٦ : iv vi). كانت النتيجة ترجمة أهلية التزمت باستعمال باللغة الإنجليزية الحالية، وتفادت النحو والإلقاء القديم، واستخدمت الأسماء اللاتينية للآلهة اليونانية؛ لأن براينت Bryant لاحظ، ' أنها كانت قد

تأهلت في لغتنا لقرون ' (مصدر سابق: vii). إن الأصول الأجنبية لإستراتيجية بريانت يمكن أن تكتشف حتى في اختياره لبحر الشعر: مثل الشاعر البريطاني وليام كوبر William Cowper، استعمل براينت شعر مرسل، 'وسيلة بعض من الشعر الأكثر نبلاً في لغتنا '، رغم أنه على خلاف Cowper كان في ذهنه شعر شكسبير بدلاً من شعر ميلتن (مصدر سابقv , vii).

بايارد تايلور (Bayard Tatlor 1825-78) ، كاتب وصحفي، اكتسب شعره مديح معاصريه، لكنه صار لاحقاً في قيد الإهمال، أنتج نسخة من (Goethe's Faust 1871) متأثراً بأعراف الترجمة الألمانية. وقد اتبع وجهة نظر Goethe في أعلى مراتب الترجمة يربط المترجم نفسه مباشرة بـا الأصـل (Lefevere 1992 b: 76)، وكتب تايلور ' نسخة حرفية تقريباً من بحور الشعر الأصلية ' (تايلور ١٨٧١: xi). وتماماً مثلما شعر جوثيه 'بأن طعم التعدد يجب أن يكون مشكلاً أولاً لقبول ' الترجمات الحرفية، فإن تايلور رأى نفسه يتحدى القرّاء الأمريكيين، ذوي ' الميول الثقافية التي دائماً ما' كانت محافظة نوعاً ما، مما يجعلهم 'مرتابين من بحور الشعر الجديدة ومن أشكال التعبير غير المألوفة ' (Tatlor 1871:x ؛Lefevere 1992 b: 77). إستراتيجية ترجمة تايلور الألمانية الملهمة تسببت بلا شك في إحداث تغيير دائم في التذوق الأدبي الأمريكي، على الأقل فيما يتعلق بترجمات جوثية: استمر إعادة طباعة نسخته لوقت لاحق حتى عام ١٩٥٠، عندما نشرتها المطبعة التجارية Random House في السلسلة البارزة للأعمال الكلاسيكية التي تسمى "المكتبة الحديثة".

بحلول حركة التحديث، دخل تراث الترجمة الأمريكية فترة إبداع فني تركزت في ترجمة الشعر. الشخصية الأكثر أهمية في هذا التطور كان عزرا باوند (Ezra Pound 1885-1972) الذي رأى أن الترجمة وسيلة لزراعة قيم شعرية متحررة، بشرط أن يختار المترجم بعض أشعار أجنبية قادرة على إسناد تلك القيم. نجاحاته الاعظم كانت عن المرثاة الإنجلوسكسونية (The Seafarer 1912)، وعن شاعر القرن الثالث عشر الإيطالي جيدو كافلكانتي (Guido Cavalcanti 1912, 1932)، والشاعر الصيني (Li Po 1915)، و(The Provencal troubadour Arnaut Daniel 1920). استخدم باوند عددا كبيرا من اللهجات والمحادثات، مقارنا النصوص الأجنبية بالأشكال الثقافية السابقة: الأنماط الإنجلوسكسونية للهجة والجناس الاستهلالي قبل القرون الوسطى لرافئيلي، وقبل العصر الاليزابيثي الإنجليزي، ودقّة التحديث، والعامية الأمريكية. هذه الإستراتيجية المعقدة جداً تضمنت عملية التأقلم، لكن في النهاية كان التأثير أجنبيا: بينت الترجمة الناتجة الاختلاف الثقافي والتاريخي للنص الأجنبي؛ لأن أشكال اللغة الإنجليزية التي استخدمها باوند كانت متباينة جداً، اختيرت من مواقف مختلفة في الثقافة البريطانية والأمريكية (انظر إستراتيجيات الترجمة).

بعد باوند، بدأ مترجمون أمريكيون باعتبار ترجماتهم كأعمال أدبية مستقلة ذاتيا، بالرغم من أن القليل منهم كان لديه استعداد لاستعمال أكثر تجاربه جرأة في إستراتيجيات الترجمة. وبمنتصف القرن العشرين، كانت الترجمة الأمريكية للشعر والنثر معظمها حديث، ليست محدثة. تجنبت تجريبية باوند للتجانس اللغوي الذي أنتج تأثيراً خداعاً من الشفافية، حيث تبدو الترجمة أنها ليست ترجمة، ولكنها الأصل الأجنبي (Venuti 1995). ومع ذلك فالشفافية تخفي في الحقيقة تأهيل كامل، الذي يدرج فيه النص الأجنبي بالقيم الثقافية التي تسود في أمريكا المعاصرة. هكذا اعترف دادلي فيتس (Dudley FITTS 1903-68) الذي اكتسب سمعة كمترجم ريادي للشعر والمسرحية باللغة اليونانية القديمة، أن نسخه الحديثة للقصائد اليونانية ' جازفت بجو زائف من التوحيد بكتابة كلمة "الإله" بدل 'زيوس' "(Fitts 1956: xviii).

**الهيمنة الأمريكية العالمية منذ الحرب العالمية الثانية**

إن الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية قد خدمت السياسية الأمريكية والمصالح الاقتصادية خلال عدد من العقود الماضية، ممكنة الولايات المتحدة من إنجاز أولوياتها في الشؤون العالمية والحفاظ عليها. فقد احتوى السلك الأجنبي في وزارة الخارجية لمدة طويلة على قسم لغة لمراجعة ترجمات الوثائق الدبلوماسية ولتزويد الترجمة الشفوية في المؤتمرات الدولية. في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، كان قسم خدمات اللغة يزود ما مجموعه السنوي ٨ ملايين دولار من الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية للأجهزة الحكومية المختلفة (Obst و Cline 1990:12). في وزارة الخارجية، أدّت الترجمة أيضاً وظائف أيديولوجية بشكل واضح. وخلال الحرب الباردة، شغلت وكالة الاستخبارات الأمريكية راديو صوت أمريكا الذي يذيع بـ ٣٥ لغة بينما تطبع مواد دعائية في المطبعة وأجهزة الإعلام الإلكترونية (رولند ١٩٨٢: ١٣٠).

اتجهت الأعمال التجارية الأمريكية إلى الترجمة على نحو متزايد كطريق ما وراء البحار إلى أسواق نامية، معتمدة على الشركات التي تخصصت في ترجمة العقود، ومواد التدريس، ومعلومات التقنية. هذه الشركات بدورها نمت وتضاعفت، موجدة صناعة الترجمة التي قُيمت مؤخرا بـ ١٠ بلايين دولار أمريكي (١٩٩١). على سبيل المثال، كل خدمات اللغة ملكتها شركة خاصّة تأسست في عام ١٩٤٦ مع خمسة مترجمين، وتستخدم الآن ٩٠ مستخدما يعملون في ٥٩ لغة. ومنذ الثمانينيات من القرن الماضي، استحوذ قسم الترجمة الدولي لـ Berlitz، وهي فرع شركة تابع للناشر Macmillan، ست شركات للترجمة في الولايات المتحدة وأوروبا، منتجة عائدات سنوية تقدر بحوالي ٣٠ مليون دولار أمريكي.

كانت صناعة النشر الأمريكية أقل اهتماماً نسبياً بالاستثمار في الترجمة. وبالرغم من أن إنتاج الكتاب ازداد أربعة أضعاف منذ الأربعينيات من القرن الماضي، فقد بقيت عدد الترجمات عموماً ما بين ٢٪ إلى ٤٪ من المجموع

السنوي، بالمقارنة مع النسب المئوية الأعلى جداً في البلدان الأخرى (انظر Venuti 1995: 12-13). يبيع الناشرون الأمريكيون حقوق ترجمة الكتب باللغة الإنجليزية أكثر فأكثر، ويشتمل ذلك المفضلات العالمية، لكنهم يصرفون بشكل غير متكافئ أقل على حقوق نشر ترجمات الكتب الأجنبية إلى اللغة الإنجليزية. ونتيجة لذلك، مارست الولايات المتحدة على البلدان الأجنبية، هيمنة ليست سياسية ولا اقتصادية فقط، كما تكون الحالة المعينة، بل هيمنة ثقافية أيضاً. لقد ربح الناشرون بنجاح من فرض القيم الثقافية الأمريكية البارزة على مجموعة قرّاء أجنبية واسعة، في حين يستدعون ثقافة محلية وحيدة اللغة ويتلقاها الأجانب فقط عندما تفي بالتوقعات الأمريكية.

هذه التوقعات أثرت على اختيار النصوص الأجنبية بشكل حاسم للترجمة. ركز الناشرون الأمريكيون على فضول القارئ حول الأمم الأجنبية التي كانت حليفة أو خصوم، وعلى تفاؤل القارئ بأن التبادل الثقافي يسهل التفاهم الدولي الأفضل والعلاقات السياسية السلمية أكثر. منذ الحرب العالمية الثانية، كان أكثر اللغات التي ترجمت إلى الإنجليزية هي الفرنسية، والألمانية، والروسية، والإيطالية، والإسبانية. فيما يتعلق بالأدب الروسي، استجدى الناشرون الشعور الأمريكي المعادي للشيوعية بالتركيز على الأعمال التي انتقدت الماركسية أو الحكومة السوفيتية، روايات مثل بوريس Pasternak الدكتور (Doctor Zhivago 1958) و Solzhenitsyn's One in the Life of Ivan Denisovich 1962) أصبحت كلا الروايتين أفضل مبيعا في الترجمة. على النقيض من ذلك، ' ترجمات سوفيتية (بمعنى، غير منشقة) لنثر الخمسينيات والسبعينيات من القرن الماضي قليلة نسبياً و' متباعد بينها (May ١٩٩٤:٤٧).

لقد حدثت أنماط مماثلة للدخول والاستثناءمع آداب مترجمة أقل كثيراً. في العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية، ركز الناشرون الأمريكيون على عدد قليل من الروائيين اليابانيين الحديثين، بالتحديد مثل: Junichiro Tanizaki، و Yasunari Kawabata، وYukio Mishima ونتيجة لذلك، خلقوا نمطاً شائعاً محدداً تحديداً جيداً للثقافة اليابانية (سوداوية وغير حاسمة ومراوغة) التي أبدت حنين لليابان أقل حربية وأكثر تقليدية. الروايات التي تم اختيارها للترجمة ' أعطت صورة صحيحة دقيقة لليابان في وقت كانت فيه تلك البلاد تتحول من الناحية التاريخية بين عشية وضحاها، من عدو هالك أثناء حرب المحيط الهادي إلى حليف لا غنى عنه أثناء فترة الحرب الباردة ' (Fowler ١٩٩٢:٦). مجموعة من القصص اليابانية ظهرت بالإنجليزية، ولم يستثنى من تمثيل هذه الرويات إلا الروايات الهزلية والعمالية الكادحة من بين الأنواع الأخرى من الكتابة، لكنها اثرت على، وقررت أذواق القرّاء لمدة ٤٠ سنة تقريباً.

بعيداً عن مثل هذه الحوافز السياسية، أصدر ناشرون أمريكيون الترجمات لأسباب أدبية وتجارية. فأغلب هذه الكتب قد كان لها تأثير قليل، أو لم يكن لها أي تأثير على الثقافة الأمريكية، إلا في حالة ما إذا كانت النتائج

الأدبية مهمة. أثناء الستينيات والسبعينيات، ما يسمى بالازدهار في الأدب الأمريكي اللاتيني قد تم تبنيه من الروائيين والنقاد الذين قيموا تجربتهم على الروايات الواقعية التي سيطرت على القصة الأمريكية (Payne 1993). أصدر الناشرون العديد من الترجمات من عمل هؤلاء المؤلفين كالارجنتيني جوليو Argentine Julio Cortazar وغابريل غارسيا ماركيز الكولومبي Gabriel Garcia Marquez، مشكلين مجموعة جديدة من الأدب الأجنبي بالإنجليزية بالإضافة إلى مجموعة قرّاء أمريكيين أكثر تطوراً، واستمر هذا الاتجاه جزئياً، لأن الترجمات كانت مربحة. رواية غارسيا ماركيز، One hundred Years of Solitude كانت نجاحا بارزا في نسخة جريجوري Rabassa المقروءة بدرجة عالية: عندما ظهرت الطبعة الأولى ذات الغلاف الورقي في ١٩٧٠، بقيت على قائمة النيويورك تايمز الأكثر مبيعاً لعدة أسابيع (Castro Klaren و326-7 :Campos 1983). في الوقت نفسه، كان تدفق الكتابة الأمريكية اللاتينية يعدل مجموعة الأدب الأمريكي المعاصر، مشجعين كتاباً مثل جون بارث John Barth لتطوير التجارب القصصية المختلفة.

مال الناشرون الأمريكيون إلى اعتبار الترجمات كمغامرات خطرة، من المحتمل أن تحمل خسارة. هذه الحالة كانت غير مفضلة لدى المترجين المستقلين. فقد استلموا عقود العمل بالاجرة التي تطالبهم بتسليم أي حق في الترجمة مقابل أجر مقطوع دون أي ضرائب أو مشاركة في حقوق دخل المبيعات (Keeley ١٩٩٠). في ١٩٦٥ استلم مترجم في عقد العمل بالاجرة ١٥$ لكل ١,٠٠٠ كلمة إنجليزية أو تقريباً ١,٢٠٠$ لكل كتاب من ٣٠٠ صفحة؛ في ١٩٩٠، تفاوتت النسبة بين ٤٠$ و٩٠$ أو بين ٣,٠٠٠$ و٦,٠٠٠$ لمشروع طول كتاب (Venuti 1995 b: 10-11). نتيجة للحجم المنخفض للترجمات المنشورة في الولايات المتّحدة، قد أجبر المترجمون المستقلون على تعهد عدة مشاريع في سنة واحدة لكي يكسبوا رزقهم، ويكملوا ترجمتهم بعمل آخر كالتحرير، والكتابة، والتدريس. من بين المترجين الأكثر بروزا في هذه الفترة رالف مانهايم (Ralph Manheim 1907-92)، شملت ترجماته من الألمانية والفرنسية كتابة فرويد Freud، و Brecht، وهتلر Hitler، وسيلين Celine، وGrass، وHandke؛ وهيلين (Helen R Lane 1922 –)، التي قدمت ترجماتها من البرتغالية والإسبانية والفرنسية القراء والأمريكيين إلى تشكيلة واسعة من الأدب الأمريكي اللاتيني والأوروبي؛ وريتشارد هاوارد (Richars Howard 1929 –)، الذي ترجم للعديد من الشعراء الفرنسيين المهمين، وروائيين، وفلاسفة، ونقاد أدبيين ومنهم Baudlaire، وProust، وBarthes، و Robbe Grillet. هؤلاء المترجمون ليسوا فقط منتجين، ولكنهم بارعين وربحوا الجوائز، حتى إن سمعتهم البارزة لفتت الانتباه إلى الترجمة وساعدت على تحسين الشروط التي يعمل المترجمون تحتها عموماً.

ومع ذلك، تستمر قوة التنمية الاقتصادية في تشكيل هذه الظروف. منذ الثمانينيات من القرن الماضي،

تحولت صناعة النشر الأمريكية بظهور التكتلات الدولية التي تتابع عوائد أكبر للاستثمارات، والنتيجة تفضيل المنشورات المحتمل ان تكون أفضل مبيعات على الكتب الأصعب في التسويق مثل الترجمات (وايتسايد ١٩٨١؛ فيلدمان ١٩٨٦). فالناشرون منجذبون جداً إلى النصوص الأجنبية التي كانت عظيمة في الخارج، متمنين تكرار الأداء نفسه مع القرّاء الأمريكيين؛ والأهم أنهم يختارون الاستثمار في ترجمات مشتركة أو فيلم أو اقتباسات للمسرح التي تضمن إعتراف معرفة أوسع من القراء ومبيعات أعظم. لقد عملت إستراتيجية النشر هذه عملاً جيّداً جداً مع الروايات الأجنبية الكلاسيكية المحولة إلى مسرحيات برودواي الموسيقية. بعد أن كيف الملحن البريطاني أندرو لويد ويبر Andrew Lioyd Webber شبح الاوبرا The Phantom of Opera بنجاح إلى المسرح الموسيقي، بذل ناشرون أمريكيون الجهد ليحصلوا على ترجمات الأصل (١٩١٠) لرواية غاستن ليروكس Gaston Leroux، وعندما افتتح العرض في نيويورك أثناء فصل ١٩٨٨، كانت حوالي أربع نسخ إنجليزية متوفرة في طبعات ذات غلاف ورقي رخيص.

تؤثر الاعتبارات الاقتصادية حتماً على إستراتيجيات الترجمة، التي هيمن عليها التأهيل السلس منذ الأربعينيات. هيمنة الإستراتيجيات السلسة والشفافية التي تجعلها ممكنة، بلا شك تحد من الاعتراف بالترجمة كممارسة ثقافية مهمة. وقد أدّت إلى التهميش أيضاً للترجمات التجريبية التي تهدف إلى توسيع ذخيرة المترجم إلى أكثر من الأشكال الأكثر ألفة من اللغة الإنجليزية. كلما كانت التجربة راديكالية كانت الإدانة والإهمال التي عانتها بالترجمة أكبر (Venuti 1995 a). خلقت التسعينيات دلائل على أن هيمنة السلاسة تضعف، على الأقل في حالة بعض اللغات والآداب التي تقاومها خصوصياتها. وفي اختراعهم لترجمة قصص دوتويفيسكي Dostoyevsky، ريتشارد بيفير Richard Pevear، ولاريسا Larissa Volokhonsky غيرا مفهوم القارئ العام للنصوص الروسية برفض تشبهها باللهجة القياسية الإنجليزية أو بأساليب اللغة الإنجليزية القصصية. تستعيد الترجمات الجديدة غرابة Dostoyevsky ' وبذلك تستدعى التأليفة الموسيقية من الأصوات التي تميّز النصوص الروسية، كما عرف العلماء لمدة طويلة (Pevear و xv :V olokhonsky 1990؛ مايو/ مايس ١٩٩٤: ٥٢-٤).

استجواب الترجمة السلسة قد يدل على احترام أكبر للاختلاف الثقافي وانفتاح أمريكي جديد على اللغات والآداب الأجنبية الذي سيعطي الترجمة سلطة أكبر ويحسن منزلة المترجم. لكن الثقافة الأمريكية استمرت في عرض تيار قوي لما كان يسمى الخوف من الأجانب، خوف من تعدد اللغات والترجمة التي يجب أن يؤديها السكان متعددو اللغات يوميا، ستقوض الوحدة الوطنية. شهدت الثمانينيات ارتفاعاً في الحركات التي أرادت قمع الترجمة بنجاح، بجعل الإنجليزية اللغة الرسمية في الولايات ذات عدد السكان الكبير من مهاجري: أريزونا، وكاليفورنيا، وفلوريدا (مولير ١٩٩٣: ٢٣٥-٧). مع ذلك، بقي للترجمة حضور حيوي في أمريكا المعاصرة، حتى

إذا كانت للاستثمار أو أسيء فهمها، أو كانت عرضة للشكوك. وقد يكون خير مذكر بأهميتها آلات الصرف الاوتوماتيكي في البنوك الرئيسية في كل عاصمة. في بنك المدينة Citibank في نيويورك، تعيد البرامج المصرفية التعليمات بخمس لغات: الإسبانية واليونانية والصينية والكورية والإنجليزية.

**تنظيم المهنة**

في الحقول التقنية مثل القانون، والدبلوماسية، والبحث العلمي، يتأهل مترجمون تحريريون ومترجمون شفويون أمريكيون عموماً بالاختبار التنافسي. نظام محكمة الولاية في مدينة نيويورك، على سبيل المثال، الذي يستخدم تقريباً ١٦٠ مترجماً شفوياً إسبانياً طوال الوقت بدوام الكامل ويستأجر مترجمون شفويون بأجر يومي في ١٢ لغةً أخرى، يشترط امتحاناً شفهياً صارماً. قسم الترجمة في الأمم المتّحدة، الذي يستخدم تقريباً ٢٦٠ مترجماً في ست من اللغات الرسمية للمنظمة، يشترط امتحاناً تحريرياً ليومين بدون استعمال قواميس أو مواد مرجعية أخرى. المرشحون الذين يكملون هذا الفحص بنجاح، تتم مقابلتهم ويطلب منهم إجراء ترجمة شفهية (Lecomte du Noüy 1991: 149).

بسبب التهميش الثقافي للترجمة في الولايات المتّحدة، كانت المنظمات المحترفة بطيئة الظهور. ومع ذلك، كان لبعضها الموجود أهمية في التأثير ولو بدرجات متفاوتة على منزلة المترجم وشروط العمل. تأسست جمعية المترجمين الأمريكية The American Translation Association في ١٩٥٩(ATA) ولها أكثر من ٥٥٠٠ عضو حالي. وتدير برنامج الاعتماد الذي يتضمن الامتحانات التحريرية في ١٤ زوج لغة، وتقدم النصائح للتعاملات المالية، وتنظم مؤتمراً سنوياً (Newman 1987). تتضمن منشورات ATA دليل الأعضاء المعتمدين، الذين تدرج لغاتهم ومجالات تخصصهم، ومجموعة الإجراءات السنوية المؤتمر.

في سنة ١٩٥٩ تأسست لجنة الترجمة Translation Committee أيضاً وهي مركز القلم الأمريكي في مدينة نيويورك. بعضوية حالية لحوالي ٧٠ عضوا، وتصدر لجنة الترجمة نموذج عقد يعكس آخر قانون لحقوق النشر، وتدير 'مراقبة الترجمة' Translation Watch التي تسحب الاعتراف بالناشرين، والمحررين الدوريين، والمراجعين عندما لا يعترفون بالمترجمين في الكتب والمراجعات، وتنظم القراءات والأحداث لتوجيه اهتمام الرأي العام للترجمة والآداب الأجنبية. من بين مشاريع لجنة الترجمة الأكثر أهمية إدارة الجوائز السنوية للمترجمين. علاوة على ذلك، في ١٩٩٤ اظهرت اللجنة المترجين وحسنت الفرص لدراسات الترجمة بإقناع مكتبة الكونغرس بتصنيف الترجمات الأدبية تحت أسماء مترجميها بالإضافة إلى مؤلفيها (Lesser 1994). تأسست منظمة المترجمين الأدبيين الأمريكيين The American Literary Translators Association في ١٩٧٨، ولها تقريباً ١٠٠٠ عضو. تنظم مؤتمرا سنوياً وتشرف على جوائز للترجمة. وتنشر مجلة Translation Review أيضاً، وتراجع الترجمة، التي هي بعيدة عن مقالات

نظرية الترجمة، ومظاهرها ولقاءات مع المترجمين، وتقارير على سياسات الناشرين عن الترجمة، ومراجعات الترجمات. وهي مشروع مستمر لتطوير قاعدة بيانات لترجمات اللغة الإنجليزية الأدبية المنشورة في كتب، ومختارات أدبية، ونشرات دورية.

وتهميش الترجمة عنى أن التمويل سواء أكان من منح أم من إعانات المترجمين المالية للناشرين، قد حددت نسبياً. وقد تأسس مركز الترجمة الوطني The National Translation Centre، في ١٩٦٥ مع منحة لمدة خمسة سنوات من مؤسسة فورد، التي تدير برنامج زمالة للمترجمين، لكن في ١٩٧١ هذه المنظمة لم يعد لها وجود، وتلاشت تماما. وتأسس مركز الترجمة في جامعة كولومبيا، في ١٩٧٣، وحقق نجاحاً كبيراً: إذ يواصل توزيع الجوائز والمنح بالإضافة إلى نشر الترجمة، ونشر مجلة الترجمات من الأدب العالمي، القديم والحديث. في ١٩٦٥، أخذت الحكومة الاتحادية على نفسها التزاماً مهماً بتمويل الترجمة بإيجاد المنح الوطنية للفنون National Endowment for the Arts (NEA) والمنح القومية الأمريكية للإنسانيات National Endowment for the Humanities (NEH). يقدم قسم الآداب بالهيئة الوطنية للفنون منافسة سنوية لزمالات المترجين لدعم ترجة الشعر، والقصة، والمسرحية، والقصة غير الخيالية. يعرض قسم برامج بحث المنح القومية الأمريكية للإنسانيات منح للمترجمين واعانات المالية لنشر تشكيلة واسعة لمشاريع الترجمة العلمية بالإضافة إلى الأدب المحض. يبدو أن المنظمات الثقافية بدأت تعترف بالترجمة بشكل متزايد، بتقديم الجوائز للإنجازات البارزة. المؤسسة الإسكندنافية الأمريكية والمؤسسة الأمريكية الفرنسية أدارتا مسابقات سنوية لجوائز الترجمة. في ١٩٩٤، فرضت جمعية اللغة الحديثة لأمريكا Aldo and Jeanne ScaglionePrize جائزة للترجمة الأدبية، التي تعطى ليس فقط لترجمات الأدب، لكن أيضاً لعلم فقه اللغة، والتاريخ الأدبي، والنقد، ونظرية الترجمة. وقدمت مؤسسة MacArthur على الأقل إحدى جوائزها المربحة إلى المترجم: في ١٩٨٣، وتم اختيار المترجم رالف مانهايم لاستلام مبلغ ٦٠٠٠٠ $ سنوياً مدى الحياة.

التدريب

لأكثر المترجين الأمريكيين، يحدث اكتساب لغة أجنبية في المدرسة الثانوية وفي الجامعة طيلة فترات السكن في البلدان الأجنبية. كان التدريب الفعلي في الترجمة عادة على الشغل، سواء كانت النصوص التي ستترجم تقنية أم أدبية. المترجون التحريريون والمترجون الشفويون في أنظمة المحكمة وفي منظمات مثل وزارة الخارجية والأمم المتحدة، يشاركون في برامج تدريبية متخصصة، ويخضع أداؤهم للتقويم الدوري. عرضت أقسام اللغة الأجنبية في الجامعات دورات فردية لمدة طويلة في الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية، لكن مناهج تدريب المترجين ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، واستحدث قسم التفسير والترجمة في جامعة جورج تاون في عام ١٩٤٩، بعد أن

ابدت محاكمات نوريمبيرج حاجة مستعجلة للمترجين في الشؤون الدولية. في عام ١٩٦٨، بعد عرض دورات في اللغات والثقافات الأجنبية لأكثر من عقد، فرض معهد مونتري Monterey للدراسات الدولية برامج الماجستير التي مكنت الطلاب من التخصص في ترجمة المؤتمرات وترجمة النصوص غير القصصية. أخذ التدريب في الترجمة الأدبية شكل ورشات عمل في برامج عليا للكتابة المبدعة. في عام ١٩٦٤، بدأت جامعة آيوا بالسماح لطلاب الكتابة المبدعين لاختيار الترجمة كحقل اختصاص، وظهرت ورشات الترجمة تقريباً في كتابة البرامج في مثل هذه الجامعات الأخرى كجامعة كولومبيا، وجامعات برنستون Princeton، Yale and Arkansas. إن الطريقة التربوية في الورشة أساسا عمليا، ركزت على مشاريع الترجمة المعينة ووجهتها نحو التنقيح. ومع ذلك، فالممارسة تبررها دائماً نظرية معينة من الأدب والقيمة الأدبية، مهما كانت حدسية، حتى إذا تمسك المدرب الضمني بالاتجاهات السائدة في الشعر، والقصة، والمسرحية.

بدأت مناهج عليا في النهاية تظهر في المؤسسات الأخرى، وسمح البعض منها للطلاب بنيل شهادات الترجمة بينما يكملون الدرجات في بعضها الآخر. منذ عام ١٩٧١، زود بحث الترجمة وبرنامج التعليم لجامعة الدولة في نيويورك في Binghamton منهجاً عالياً للطلاب، وخطط لترجمة محترفة أو إضافة الترجمة كمهارة مساعدة للتخصصات في الأدب المقارن، وعلوم الاجتماعيات، وإدارة الأعمال. مثل هذه البرامج بين مجالات الدراسة النموذجية: تدمج الفصول في نظرية الترجمة مع ورشات العمل وتطبيق الترجمة على كليّات أقسام مختلفة. ففي جامعة كنت Kent الرسمية، على سبيل المثال، انضم قسم اللغات الحديثة والكلاسيكية إلى معهد علم اللغة التطبيقي لإنشاء منهج ترجمة للطلاب بالألمانية والإسبانية والفرنسية، يخطط لترجمة محترفة في مناطق مثل سوق العمل وإدارات الحكومة. وقد عدد مسح أخير لتدريب المترجم التحريري والمترجم الشفوي في الولايات المتحدة، ١٧ مؤسسة تعرض برامج عليا تؤدي في النهاية إلى الحصول على شهادات ودرجات عليا (Park 1993).

**البحث**

إنّ تهميش الترجمة في الثقافة الأمريكية واضح أيضاً في الندرة النسبية للبحث، على الأقل حتى وقت متأخر جداً. كان التعليق من الخمسينيات إلى السبعينيات من القرن الماضي عموماً belletristic، والانعكاسات الاستفزازية سببها عمل المترجم مع نصوص وآداب أجنبية معيّنة. لقد كان عرضياً عادياً، من المحتمل ان يظهر في مقدّمة ترجمة أدبية، أو في مقابلة، أو في مقالة لمجلة شعر. ورغم هذا التقديم غير المنظم، فإن التفكير بشأن الترجمة كان في أغلب الأحيان مرتكز على الفرضيات النظرية السائدة في الثقافة الأدبية الأكاديمية في ذاك الوقت، وفي ورشات الترجمة، خصوصاً الفرضيات حول الأدب التي حرّكت النقد الجديد (Gentzler 1993). كان هناك اتجاهين أيضاً من نظريات الترجمة الأخرى أساسها في علم اللغويات، وعلم الأجناس البشرية الثقافي، والفلسفة

التحليلية. مختارتان أدبيتان رائدتان تمسح مستوى التعليق على الترجمة أثناء هذه الفترة هما (1959) Brower و Arrowsmith و(1961) Shattuck.

معظم هذا التعليق اشترك في فرضية أن الترجمة تتضمن توصيل لمعنى ثابت واقع في نص اللغة الأجنبية. كنتيجة لذلك، تحكمت أفكار التكافؤ في البحث، وعلى مدار الثمانينيات من القرن الماضي، تم مراجعة وجهة النظر هذه على نحو متزايد بينما واصلت دراسات الترجمة الأمريكية السحب على التطورات التصورية في عدة مجالات، تشمل تشكيلة المحادثات الثقافية والسياسية وهي في الأصل أوروبية: التحليل النفسي، وعلم الظواهر، وماركسية مدرسة فرانكفورت، ومساواة الجنسين الفرنسية، وما بعد البنيوية. في هذه الخطوط الجديدة للبحث، تعد الترجمة أقل تواصلا بين اللغات والثقافات كتفسير يثبت مؤقتا معنى في نص لغة أجنبية بما يتوافق مع نظرية تفسيرية، وجدول أعمال ثقافي، ووجهة نظر سياسية للحالة المحلية. وقد وجه انتباه لأفكار المكافئة أقل من الاختلافات اللغوية والثقافية الحتمية التي يتغلب عليها المترجم. التغيير في اتجاه البحث يمكن ان يُرى في منظورات الترجمة، وفي سلسلة الصحف العرضية التي نشرها برنامج بحث الترجمة والتدريس منذ ١٩٨٢، وفي SUNY Binghamton الذي حررها مارلين روزMarilyn Gaddis Rose. ومجلد آخر انشأ أيضاً في مؤتمر في Binghamton، من قبل جراهام (Graham 1985)، هو الذي يمثّل أساليب تفكير ما بعد البنيوية. في التسعينيات، عندما بدأت الترجمة بالظهور كحقل من حقول المعرفة العلمي في حد ذاتها، ظهر على ما يبدو مثالين مختلفين ليكونا دوافع للبحث. من جهة هو طريقة يمكن أن تسمى علم لغة النص عموماً، فيه أفكارتكافؤ مرتكزة على تصنيف أنواع النص ووظائفه، ومن الناحية الأخرى الطريقة التي تسمى الدراسات الثقافية عموماً وهي مهتمة بهذه القيّم، والعقائد، وتشكل مؤسسات الممارسات بشكل مختلف في الفترات التاريخية المختلفة. طريقتا البحث هاتان مرئيتان في الكتابين الأولين في دراسات الترجمة، وهي سلسلة نشرتها مطبعة جامعة كنت الرسمية Kent State وحررها البريتشت Albrecht Neubert وجريجوري شريف (Gregory Shreve Neubert and Shereve 1992; Kadish and Massardier-Kenney 1944). تشير المنشورات الأخيرة الأخرى إلى أن الدراسات الثقافية من المحتمل أن تسيطر على بحث الترجمة في الولايات المتّحدة. هذه هي الطريقة التي تبدو محفزة وأكثر اهتماما، وتجذب العلماء من المجالات التي فيها الترجمة مهملة حتى الآن -على الرغم من أهميتها في التاريخ الثقافي والسياسي الأمريكي.

**القراءة الأخرى**

Apter 1987; Baker 1996; Barnstone 1993; Bowen 1990; Cheyfitz 1991; Cunningham 1967; de Sua 1964; Fowler 1993; Gentzler 1993; Lecomte du Noiiy 1991; Lefevere 1992a, 1992c, 1993; May 1994; Neubert and Shreve 1994; Obst and Cline 1990; Payne 1993; Pochmann 1957; Vanderauwera 1985; Venuti 1995a.

LAWRENCE VENUTI

## السير الذاتية

إليوت، جون (ELIOT, John 1604-90). رجل كنيسة إنجليزي، مؤلف، ومترجم. ولد في هيرتفوردشاير Hertfordshire، درس إليوت في جامعة كامبردج وأمر لخدمة الكنيسة الإنجليزية. وجهات نظره الدينية، على أية حال كانت عادة أقل أنجليكانية منها بيوريتانية، وفي ١٦٣١ ترك إنجلترا لمستعمرة في ماسوشوستس، حيث أصبح قسا في الكنيسة الأولى في كامبردج. كان بين رجال الدين البيوريتانيين الذين شهدوا ضد Anne Hutchinson في ١٦٣٧، عندما أثارت تعليماتها الدينية غير التقليديّة محاكمتها وإبعادها. في ١٦٤٠ تعاون إليوت على ترجمة إنجليزية مؤثرة للمزامير المعروفة بكتاب مزمور الخليج The Bay Psalm Book. في أربعينيات القرن السابع عشر، بمساعدة مخبر محلي، درس لغات هندية وبدأ مشروع إنجيلي دائم، أكسبه لقب 'حواري هندي'. أسس العديد من مستوطنات الهنود ليس فقط من الذين حوّلهم إلى المسيحية ولكن أيضاً من الذين قدّمهم إلى الثقافة الإنجليزية والأعراف الاجتماعية. في عام ١٦٥٣ بدأ إليوت الكتابة بلغة Algonquian، منتجا التعليم الشفهي وترجمة الإنجيل. نشر كتيبات دليل لـ Algonquian،مثل (The Indian Grammar Begun 1666)، التي صمّمت للمبشّرين بالإضافة إلى المتحوّلين للمسيحية المحليين.

فيتس دادلي (FITTS Dudley 1903-68). شاعر أمريكي، ناقد، ومترجم. ولد في بوسطن وتعلم في جامعة هارفارد. درس فيتس لعدة سنوات في مدارس خاصّة في نيو إنجلاند، أولاً في أكاديمية Choate وبعد ذلك في أكاديمية Philips. من أواخر الثلاثينيات فصاعداً كسب سمعة مميزة كمترجم أدب كلاسيكي، في الغالب مسرحيات Aristophanes وSophocles، ولكنه ترجم قصائد وحكم يونانية ولاتينية أيضاً. في ١٩٤٢ حرر فيتس ترجمات وساهم فيها بمقتطفات مختارة رائدة للشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر. في ١٩٥٨ نشر مقالة عن الترجمة بعنوان The Poetic Nuance، الذي جادل فيه أن ترجمة الشعر يجب أن تكون كنص أدبي مستقل ذاتيا. كانت ترجمات فيتس حرة (بتصرف)، قريبة أحياناً من إعادة الصياغة، واختار عادة اللهجة القياسية للغة الإنجليزية الأمريكية. كان ناقداً مؤثراً للشعر والترجمات التي ظهرت مراجعاتها في النشرات الدورية العديدة التي كانت للتوزيع الجماهيري والفردي.

باوند، عزرا (POUND, Ezra 1885-1972). شاعر أمريكي، وناقد ومترجم، ولد في إيداهو ودرس في كليّة هاملتن وجامعة بنسلفانيا، كان باوند أحد أكثر الشخصيات المؤثرة في حركة التحرر الأدبية. في ١٩٠٨، بعد متابعة دراسة التخرج في اللغات وآداب الرومانسية، توجّه إلى أوروبا، عاش أولاً في لندن (١٩٠٨ -١٩) وبعد ذلك في باريس (١٩١٩ -٢٣) قبل استقراره في إيطاليا في Rapallo. تخمينات باوند عن العلاقة بين الثقافة والاقتصاد، والسياسة قادته لدعم موسوليني Mussolini أثناء الحرب العالمية الثانية. وعند عودته إلى الولايات المتحدة في ١٩٤٥،

اعتقل بتهمة الخيانة وحددت أقامته في مستشفى سانت إليزابيث لتجريمه بالجنون في واشنطن دي سي، حيث أفرج عنه في عام ١٩٥٨ وعاد إلى إيطاليا. نظر باوند للترجمة كممارسة رئيسة في تحرر الشعر: كتب قصائد دمجت التكيّف والترجمات، مثل (1919) Sextus Propertius ومقطع من قصيدة طويلة ضخمة Cantos (بدأت في ١٩١٧)، ولكنه أنتج العديد من الترجمات أيضاً لقصائد ونثر للإنجلوسكسونية، وبروفانسية، إيطالية، صينة، وفرنسية. عمل باوند كمترجم وكان تجريبيا ومبتكرا، واقفا على مدى اللهجات والمحادثات الإنجليزية وتأثيرات الترجمة غير العادية المنتجة. برر اختياره من النصوص الأجنبية لترجمتها وإستراتيجيات ترجمته في عدد من المقالات والمقدّمات.

ريبلي، جورج (RIPLEY,George 1802-80). وزير أمريكي، صحفي، ومترجم. ولد في جرين فيلد Greenfield، ماسوشوستس، تخرج ريبلي من مدرسة لاهوت هارفارد في ١٨٢٦ ودخل وزارة الوحدويين. عمل كوزير في بوسطن بينما حرّر وكتب للنشرات الدورية مثل The Christian Examiner and The Dial. متمياً ريبلي إلى النادي Transcendental وهي مجموعة مثقّفي نيو إنجلاند المعروفون بـ Transcendentalists لاهتمامهم بالفلسفة والأدب الأوروبي. من ١٨٤١ إلى١٨٤٧ انضم ريبلي إلى مجموعة Transcendentalists أخرى في تأسيس جالية مزرعة بروك Brook Farm ، وهي تجربة اشتراكية معروفة بأفكار المفكر الطوباوي الفرنسي، تشارلز فوريير Charles Fourier. عمل ريبلي لاحقا في منبر خطابة نيويورك The New York Tribune، حيث كتب مقالات حول كتب مؤثرة وراجع تراجم إرساليات الاخبار الأجنبية. حرر المجلد السادس عشر للموسوعة الأمريكية الجديدة New American Cyclopedia 1858-63). إنجاز ريبلي الأكثر أهمية كمترجم ومحرر ترجمات، هو نماذج الأدب القياسي الأجنبي (Specimens of Foreign Standard Literature 1838-52)، ومقتطفات أدبية مختارة متعددة الحجم للترجمات التي هدّفت لتغني الثقافة الأمريكية بجعلها متوفرة بالكتابة الفرنسية والألمانية التي ألهمت زملاءه المثقفين.

سارة وينيموكا، (WINNEMUCCA, Sarah 1844-91). مترجمة أمريكية، محاضرة، ومؤلفة. عضو قبيلة Paiute، ولدت ساره في غرب نيفادا. بين ١٨٥٧ و١٨٦٠، عاشت مع عائلة ضابط عسكري أمريكي، أصبحت ماهرة في اللغة الإنجليزية. أثناء الستينيات من القرن التاسع عشر، عرضت مع أبوها الرئيس وينيموكا وآخرين من Paiutes اللوحات الشفوية التي مثلت العادات الهندية. نظمت هذه الأداءات في كاليفورنيا ونيفادا، وترجمت سارة خطابات أبوها. من ١٨٦٨ حتى ١٨٨٠، ترجمت سارة شفويا للوكلاء بالمكتب الاتحادي للشؤون الهندية، وساعدت في التفاوض بين القبائل المتحاربة وأصبحت مترجمة في النهاية في حجز Malheur في أوريغون لفترة قصيرة. في ١٨٨١ حاضرت سارة في شرق الولايات المتحدة في محاولة لتروّج للتغييرات في السياسة الأمريكية الهندية التي ستحسن ظروف المعيشة في مناطق التحفظ بدأت بمدرستين للأطفال الهنود. في ١٨٨٣ نشرت سيرة ذاتية، حياة بيوتس: أخطاؤهم وإدّعاءاتهم The life Among Paiutes: Their Wrongs and Claims.

لورانس فينتي LAWRENCE VENUTI

**Arabic Tradition**

**التراث العربي**

اللغة العربية لغة سامية. نشأت في شبه الجزيرة العربية ولكنها انتشرت أبعد بكثير من حدود مسقط رأسها بانتشار الإسلام وعلوه في القرن السابع الميلادي.

قبل نشأة الإسلام وتوحيد ' الأمة العربية '، سكنت الشعوب المختلفة أجزاء مختلفة من الأرض تعرف الآن بالعالم الإسلامي، كانوا في العديد من الحالات ثنائيو اللغة، يتكلمون العربية في حياتهم اليومية ويستخدمون تشكيلة لغات أخرى مثل السريانية والآرامية في التجارة والتعليم (Hitti 1937: 70ff)، خاصة أن اللغة العربية لم تطور نظام كتابتها حتى انتشار الإسلام تقريباً. وكان العرب ذوو خلفيات عرقية مختلفة وعاشوا طرق حياتية مختلفة جداً، تفاوتت بين وجود عشائري بدوي في شبه الجزيرة العربية (في العصر الحاضر: في المملكة لعربية السعودية، واليمن والدول الخليجية) ووجود زراعي مقيم / وثقافة تجارية في الهلال الخصيب (سوريا، ولبنان، والعراق وفلسطين). ولم تحكم تلك القبائل العربية في شبه الجزيرة أي قوى خارجية، بينما وقع سكان أجزاء أخرى تحت حكم إما الإمبراطورية البيزنطية وإما إمبراطورية الفرس.

إن ولادة الإسلام في القرن السابع الميلادي هو الحدث الأكثر أهمية في تاريخ الشعوب العربية: فقد غيّر الخريطة اللغوية والثقافية والسياسية للمنطقة إلى الأبد. بدأ انتشار الإسلام أثناء حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وتوسع بسرعة هائلة بعد موته في عام ٦٣٢ م. بحلول عام ٦٩٨، أصبحت كل من العراق، وإيران، وسوريا، ومصر وشمال إفريقيا جزء من النظام السياسي والديني الجديد. وفي ذروة توسعها، امتدت الدولة الإسلامية من باكستان المعاصرة إلى إسبانيا.

إن التاريخ السياسي للعالم الإسلامي مركب نوعا ما، بانتقال مقر الخلافة الإسلامية من عاصمة إلى أخرى، وصعود سلالات مختلفة إلى سدة الحكم، وبعد تعاقب الخلفاء المتعددين أحياناً في أجزاء مختلفة من العالم. لذا فإن أكثر الفترات ومراكز الخلافة أهمية هي:

- فترة الخلافة الراشدة المبكرة، بدأت بموت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في ٦٣٢ م وانتهت بموت علي بن أبي طالب، الخليفة الراشد الرابع في عام ٦٦١. أثناء هذه الفترة انتقل مقر الخلافة من المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية المعاصرة إلى الكوفة والبصرة في العراق المعاصر.
- خلافة الأمويين (٦٦١ – ٧٥٠)، وكان مقر الخلافة في دمشق
- الخلافة العباسية (٧٥٠–١٢٥٨)، وكانت عاصمتها بغداد
- خلافة الفاطميين (٩٠٩–١١٧١) الفرع الشيعي للخلافة الرئيسية، وكانت عاصمتها القاهرة.

- فرع خلافة الأمويين، التي تأسست في قرطبة في إسبانيا (١٠٣١ -٩٢٩).
- الخلافة العثمانية (924 7 1- 1 15 c)، ومقرها في القسطنطينية، وكانت الخلافة العظيمة الأخيرة للإسلام في تركيا.

وقد الغي منصب الخليفة (خليفة المسلمين) رسمياً في عام ١٩٢٤.

من وجهة نظر تاريخ الترجمة إلى العربية، كان الاهتمام بالترجمة قليلاً نسبياً في فترة الخلفاء الراشدين، وخلافة الفاطميين وخلافة الأمويين في إسبانيا. بالرغم من أن الفتح العربي لإسبانيا ارتبط بفترة مهمة من نشاط الترجمة، ويتضمن معظم هذا النشاط الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى بدلاً من الترجمة إلى العربية (انظر التراث الإسباني). إن الفترات الأكثر أهمية في تاريخ الترجمة إلى العربية كانت في فترة الخلافة الأموية والخلافة العباسية، ثم تلتها مدة طويلة من الركود الثقافي في العالم الإسلامي من القرن الثاني عشر إلى القرن الثامن عشر.

إن الازدهار المشهور جداً للترجمة في الدولة الإسلامية ارتبط ارتباطا مباشرا بتطور اللغة العربية والاعتماد عليها كلغة كتابة أدبية، التي بدأت بالحاجة لتثبيت شكل القرآن (انظر ترجمة القرآن). إن منزلة العربية كلغة تعارف قد أسست عندما أعلن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (حكم ٦٨٥-٧٠٥) أن العربية هي اللغة الإدارية للدولة الإسلامية. ومنذ ذلك الحين أصبحت العربية هي اللغة الرسمية لكل البلدان العربية واستمرت تلعب دوراً في توحيد المنطقة، ومكنت المجموعات العرقية التي كونت السواد الاعظم من سكان العالم الإسلامي، وجعلتهم يعدون أنفسهم 'أمة واحدة'.

**الترجمة في الدولة العربية الإسلامية (من القرن السابع إلى القرن الثالث عشر)**

يبدو أن بعض نشاطات الترجمة قد حدث على نطاق ضيق قبل علو منزلة الإسلام. فقد وجدت مخطوطة قرب مدينة حلب، يعود تاريخها إلى عام ٥١٣، كتبت باليونانية والسريانية والعربية؛ وكتب فيها من بين أشياء أخرى، قائمة بأسماء رجال شاركوا في بناء كنيسة حيث وجدت المخطوطة (Ali 1986: 51). فلا بد وأن وجدت بعض نشاطات الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية أيضاً في أيام الإسلام المبكرة جداً ذاتها، بالرغم من أن لدينا سجلات قليلة جداً لمثل هذه النشاطات، فنحن نعرف حقا، أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل رسائل إلى الملوك والحكام السياسيين المختلفين الموجودين آنذاك، ومنهم المقوقس عظيم مصر، يحثهم على اتباع الدين الجديد (انظر ترجمة القرآن). هذا النوع من التبادل بين النبي صلى الله عليه وسلم وحكام غير عرب لم يكن ممكنا أن يحدث بدون نوع ما من الوساطة اللغوية. علاوة على ذلك، القرآن الكريم ذاته تضمن العديد من الكلمات المستعارة من اليونانية والفارسية والسريانية والعبرية.

(ربما تكون هذه الكلمات موجودة في اللغات المذكورة ولكنها عربية الأصل وليست مستعارة، فالقرآن الكريم كله نزل "بلسان عربي مبين" سورة الشعراء : ٢٦، المترجم).

كانت البيئة الثقافية الجديدة التي تطورت بعد انتشار الإسلام وتوسع الدولة الإسلامية أغنى وأكثر تعقيداً بشكل لا نهائي من أي شيء واجهه سكان شبه الجزيرة العربية من قبل. تقع الدولة الإسلامية الجديدة في تقاطع حضارتين شرقية وغربية وجمعت التراث الثقافي الأكثر تطوّرا للعهود: اليونانية والهندية، والفارسية والمصرية. إحدى أهم نتائج هذا التطوير كان انتقال اللغة العربية من لغة شفهية بشكل رئيسي، تتكلم بها جالية متجانسة عرقيا من سكان البلاد التي فتحها المسلمون إلى لغة كتابة وتحدث وتعارف لحضارة واسعة تشمل العديد من المجموعات العرقية واللغوية.

كان للعرب البدو الذين خرجوا من الصحراء فرصة عظيمة للتعلم من الأمم التي فتحوها ونسبياً لديهم القليل ليقدموه في المقابل. وكانوا متعلمين متلهفين، ملهمين بثراء للحضارات التي كانوا يقابلونها للمرة الأولى، مدفوعين وبشكل واضح بالقرآن الكريم لإرادة المعرفة حيثما يمكن أن يجدوها، وبدأوا حملة ضخمة لاكتساب العلم من الأمم التي تحت حكمهم و طبيعيا اتجهوا إلى الترجمة كوسيلة يمكن أن يصلوا بها إلى المصادر الجديدة للمعرفة. شهدت الفترة من القرن الثامن إلى القرن الحادي عشر مستوى من نشاط الترجمة لم يسبق له مثيل بشكل خاص، وساعدهم توفر الورق، الذي قدم إليهم بعد فترة قليلة من مدينة سمرقند التي فتحها المسلمون في عام ٧٠٤ (Stock 1978: 13). وبقدوم الورق، أصبح من الممكن المضي بجدية في عملية تحويل الثقافة العربية الشفهية إلى لغة مثقفة، ولعبت الترجمة دوراً رئيساً في التمكن من تشكيل هذه العملية.

يرجع الفضل للعرب في البدء بأول نشاط للترجمة على نطاق واسع، ومنظم في التاريخ، بدأ هذا النشاط أثناء عهد الأمويين (٦٦١–٧٥٠) ووصل قمته في عهد العباسيين (٧٥٠–١٢٥٨)، خصوصاً أثناء عهد الخليفة المأمون (٨١٣–٣٣)، المعروف بالعصر الذهبي للترجمة. وكانت بغداد، المدينة الرائعة التي بناها الخليفة العباسي المنصور، مركز هذا النشاط، وكانت مسرحا للعديد من الأحداث في ألف ليلة وليلة المشهورة.

يمكن أن يميز هذا الالتزام بالترجمة الذي لم يسبق له مثيل، عن أي نشاط للترجمة، عرفه العالم قبل ذلك، بثلاثة عوامل (Al Khury 1988: 24):

(أ) مدى لغات المصدر: ترجم العرب بشراهة من السنسكريتية والفارسية والسريانية واليونانية والآرامية ومن لغات أخرى.

(ب) مدى المواضيع والمادة: جذبت كل سمات المعرفة اهتمام العرب. فترجموا مخطوطات في الرياضيات، وعلم الفلك، والفلسفة، والمنطق، والطب، والكيمياء، والسياسة ...ألخ. وكان الاهتمام بالأدب أقل نسبياً

أثناء هذه الفترة، من ناحية؛ لأنه تضمن أساطير دينية تعارضت في أغلب الأحيان مع المعتقدات الإسلامية، و كان للعرب تراثهم الأدبي القوي الخاص بهم من ناحية أخرى .

(ج) وأهم العوامل هو أن حركة الترجمة التي تطورت وتم تنظيمها وتأسيسها تحت الحكم الإسلامي، كانت تحت رعاية الدولة الإسلامية ومساندتها، ومؤسسات معينة، أو دُور الترجمة، التي أنشئت لبدء وتنظيم تدفق الترجمات. أول مثال لدار الترجمة هي تلك التي أنشأها المنصور، الخليفة العباسي الثاني (٧٥٤-٧٧٥) ووسعها إلى درجة كبيرة الخليفة الرشيد (٧٨٦-٨٠٩) ثم الخليفة المأمون (٨١٣-٣٣).

**العصر الأموي**

شهد النصف الأول من القرن الثامن عدداً من التطورات التي أرست مؤسسات بعيدة المدى للإمبراطورية الإسلامية: تطوير الخدمة البريدية، وصك العملة العربية، وكان الأهم جداً، اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية للإدارة، حيث حلت محل اليونانية في دمشق، والبهلوية في العراق والمحافظات الشرقية والقبطية في مصر.

بدأ نشاط الترجمة جديا أثناء هذه الفترة . المصدر الموثوق والأكثر شمولية حول الترجمة ونشاطات لكتابة في الدولة الإسلامية هو الفهرست (حرفيا: ' الدليل ')، الذي جمعه النديم في عام ٩٨٨. زعم الفهرست أنه كان هناك أمير يدعى خالد، ابن الخليفة الأموي الثاني، الذي كلف بالترجمات الأولى من اليونانية والقبطية (al-Nadim , in alKhiiry 1988: 31) والذي اتجه إلى المعرفة بعد فشله في الحصول على منصب الخليفة. بالرغم من أن تنسيب هذا النشاط إلى خالد متنازع عليه في الأدب (Hitti 1937: 255)، إلا أن هناك اتفاق عام على أن الترجمات الأولى قد تمت أثناء هذه الفترة وكانت من اليونانية والقبطية. يقترح الفهرست أن الاطروحات الأولى التي ترجمت كانت في الكيمياء؛ لأن الأمير خالد اعتقد بأنه كان من المحتمل تحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب. على أية حال، نحن نعرف حقاً بأن الترجمات نفذت أثناء هذه الفترة واشتملت على أطروحات في الطب والتنجيم والكيمياء، بالإضافة إلى تعريب الإدارة تحت حكم مروان، كما تضمنت كمية معينة من ترجمة الوثائق الرسمية في المراحل الأولية.

بدأت الاغاني البيزنطية والفارسية في الظهور في الترجمة لأول مرة أثناء هذه الفترة. وقد قام سعيد بن مسجح بهذه الترجمات، وكان أول موسيقار وأحد أفضل المشهورين أثناء العهد الأموي (Hitti ١٩٣٧:٢٧٥).

لقد تم ترجمة كثير من أدب الحكمة اليونانية gnomologia إلى العربية نحو نهاية العهد الأموي، وتضمنت عمليا كل أدب الحكمة اليونانية المرتبط بأرسطو والإسكندر (Gatas 1975: 444)، فكان لهذه الترجمات تأثير قوي على الشعر العربي في القرنين التاسع والعاشر، فكان شاعران من شعراء العرب الأكثر شهرة في تلك الفترة، هما أبو العتاهية والمتنبي، اللذان استخدما أمثلة مأثورة في قصائدهم.

**العصر العباسي**

بينما كانت نخبة الإمبراطورية الأموية عربا بشكل كبير (عرقيا)، كانت الإمبراطورية العباسية عموماً أكثر تنوعاً في التركيب والشخصية، مع عرب عرقيين يشكلون جزءاً واحداً فقط من الأمة الإسلامية ونخبها. في الوقت المناسب، كانت كلمة "عربي" تشير إلى أي مسلم يتكلم العربية، بصرف النظر عن خلفيته العرقية أو انتسابه العرقي. هكذا يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن العديد من الإشارات إلى الجسم الكبير للمعرفة تراكم أثناء هذه الفترة كـ'عربي' (طب عربي، فلسفة عربية وهكذا) ينطبق على العمل في أغلب الأحيان الذي ليس منسوبا بالضرورة إلى العرب العرقيين من شبه الجزيرة العربية. وكان هناك بعض المناطق التي برع فيها العرب العرقيين (بشكل خاص علم اللاهوت وعلم التشريع وعلم اللغة)، لكن الذين برعوا في كل المجالات الأخرى تقريباً كانوا من الفرس والسوريين واليهود الذي أخذوا القيادة، في مصطلحات الترجمة وأصل الكتابة. كان للفرس بشكل خاص دور فعال في تشكيل التطوير الثقافي للمجتمع الإسلامي. ففي القرنين العاشر والحادي عشر كانت اللغة العربية قد أصبحت أكثر زخرفة تحت التأثير الفارسي.

بشكل عام، من الصعب جداً في أغلب الأحيان تقسيم فضل للترجمة أو العمل الأصلي إلى مجموعات عرقية معينة ضمن بوتقة الدولة الإسلامية. العمل الاسبق لظهور العلم في العربية (في عام ٦٨٣)، على سبيل المثال، كان ترجمة طبيب يهودي ذي أصل فارسي (Masarjawayh مسرجوية البصري) وأطروحة سريانية في الطب، مكتوبة أصلا باليونانية، كتبها اهرون Ahrun ، وهو كاهن مسيحي في الإسكندرية (Hitti ١٩٣٧:٢٥٥). بالطريقة نفسها، من الصّعب في أغلب الأحيان تحديد الحدود بين العمل الأصلي والمترجم، أو تمييز المصدر المضبوط للترجمة. وأفضل عمل معروف من الأدب العربي في الغرب كان ألف ليلة وليلة،، وهو نفسه مستند على عمل فارسي قديم، Hazar Afsani (ألف حكاية؛ Shehrazad – راوي القصة – اسم فارسي)؛ هذا بدوره احتوى على عدة قصص ذات أصل هندي، وأضيفت بعض القصص لاحقا ربما ألهمت بالسياق الجديد والمكتوب باللغة العربية.

كانت الإسكندرية قد فتحت في عام ٦٤٢، وبدأ العرب باختبار ثروات تراثها العلمي العظيم. بدأت المراكز الأولى للتعليم في الظهور في أوائل القرن الثامن في مصر والعراق، وفي العهد المبكر للخلفاء العباسيين، ثم بدأ تباعا الاهتمام بنشاط الترجمة. الخليفة العباسي الثاني ، المنصور (حكم ٧٥٤–٧٥)، كلف بعدد من الترجمات وأنشأ دارا للترجمة. والخليفة الرشيد (حكم ٧٨٦ – ٨٠٩) دعم نشاط الترجمة وكبر دار الترجمة التي بدأها المنصور، ولكن المامون هو الذي أسس (بيت الحكمة) Bayt al-Hikma في بغداد في عام ٨٣٠، المعهد الأكثر أهمية للتعليم العالي في الإسلام، والذي أصبح المركز الأكثر شهرة في تاريخ العرب، وعمل كأكاديمية، ومكتب للترجمة الآرامية ومكتبة وكان يشرف عليها طاقم من الموظفون لـ٦٥ مترجما عملوا من اليونانية والسريانية والسنسكريتية. ويخبرنا

النديم في الفهرست أن في بيت الحكمة لوحدها عمل ٤٧ مترجما من اليونانية والسريانية، و١٧ مترجما من الفارسية ومترجمان من السنسكريتية، ومترجم واحد من الآرامية (in Kaya 1992: 391).

ترجمت كمية كبيرة من المعارف والعلوم تحت حكم العباسيين، فترجمت جغرافية بطليموس إلى العربية عدة مرات، بشكل خاص قام بها ثابت بن قرة Qurrah، إما مباشرة أو خلال اللغة السريانية. وبشكل عام، ترجمت العلوم والمعارف اليونانية المتوفرة بالسريانية إلى العربية، التي ما زالت موظفة كلغة طقوسية للنسطوريين Nestorians الذين ترأسوا دار الترجمة. اما الأعمال اليونانية التي كانت متوفرة بالسريانية إمّا أعيد ترجمتها مباشرة إلى العربية أو إلى السريانية أولاً ثم بعد ذلك ترجمت إلى اللغة العربية. وأما الأعمال اليونانية في الفلسفة الأخلاقية، بدءاً بأخلاق أرسطو، كانت من أوائل الترجمات التي وضعت أساسا للنسخة الأصلية للفلسفة الإسلامية المعروفة بعلم الأخلاق ilm al-Akhliiq (حرفيا: ' علم الأخلاق / السلوك '). أما الدراسة العلمية لعلم الفلك فقد ألهمت بترجمة (c 771) أطروحة هندية، Sindhind، كتبها محمد بن إبراهيم الفزاري، وقدمت ترجمته لها ولغيرها من الأعمال الهندوسية أيضاً إلى العالم الإسلامي، ولاحقا إلى أوروبا، وأدخل النظام الرقمي الهندوسي و'الصفر'. كما ترجم العهد القديم والعهد الجديد، أو أجزاء منها عدة مرات. والأهم أن الترجمة الكاملة للعهد القديم قد ترجمها سعيد الفيومي في مصر (٨٨٢-٩٤٢).

عموماً، ترجم العرب معارف علمية وفلسفية من اليونانية، وأظهروا قليلاً / أو لم يظهروا أي اهتمام بالمسرحية والشعر اليونانيين. أما فيما يتعلق بالأدب، فقد زود الأدب الفارسي - بدلاً من اليوناني - أغلب النصوص المصدر أثناء هذه الفترة. كانت الهند، من الناحية الأخرى، المصدر الرئيس للأدب الحكمة والرياضيات، مع أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن معظم الأدب الفارسي يمكن تعقبه إلى المصادر الهندية. على سبيل المثال، كما في حالة ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة Kalilah wa Dimna (عمل مهم آخر من الأدب في العربية) معتمداً على ترجمة من الوسط الفارسي، الذي بدوره يستند على المصادر السنسكريتية، حيث كانت السنسكريتية مهمة أيضاً كلغة مصدر للإطروحات الطبية، مع ذلك فقد نفذت الترجمات في أغلب الأحيان عن طريق اللغة الفارسية، كما في حالة الأطروحة الطبية الهندية العظيمة Charaka Samhita (Meyerhof 1937: 26).

كان عدد كبير من المترجين النشيطين أثناء هذه الفترة مسيحيين (Rosenthal 1975: 6)، وكان الكثير منهم علماء في حد ذاتهم. وكان الأكثر بروزا يوحنا بن موساويه (Masawayh 857-777)، الذي ترأس بيت الحكمة والذي كتب دخائل العين (اضطرابات العين)، العمل المنظم الأقدم في طب العيون في اللغة العربية.

أحد أكثر المترجين البارزين أثناء هذه الفترة هو حنين بن اسحاق الذي دفع له المأمون ذهبا مقابل وزن الكتب التي يترجمها. وكونه كان طماعا بعض الشيء فقد كتب كتاباته بأحرف كبيرة، وعلى ورق ثقيل سميك،

وكانت الفراغات بين السطور عريضة (al-Difa 1984/85; al-Khury 1988: 40). كان لطمعه منفعة جانبية غير متوقعة وهي ضمان بقاء المخطوطات سليمة ومقروءة لعدة قرون. ونسب لابن اسحاق ترجمة حوالي ١٠٠ مخطوطة إلى السريانية و٣٩ مخطوطة إلى العربية، متضمنة أعمال أرسطو، أفلاطون وبطليموس. وساعده في هذا المشروع الطموح إبنه اسحاق وابن أخيه حبيش.

كان المترجم المنتج الآخر لتلك لفترة الصابئي ثابت بن قرة (c 836-901) ؛ كانت الصابئة جالية تعبد النجوم والكواكب وكان لهم اهتمام طويل المدى في علم الفلك. كان ابن قرة وأتباعه مسؤولين عن ترجمة أغلب الأعمال اليونانية في علم الفلك والرياضيات، وشملت أعمال أرخميدس Archimedes وابوليتيوس Apollonius من Perga 1937:314 Hitti). وكما في حالة ابن اسحاق، أعضاء آخرين لعائلة ابن قرة ساروا على خطاه وميّزوا أنفسهم كمترجين، ومنهم إبنه سنان، وأحفاده ثابت وإبراهيم، وابن حفيده أبو الفرج (مصدر سابق).

يبدو أنه قد تم تبني طريقتين من طرق الترجمة أثناء هذه الفترة (١٧: ١٩٧٥ Rosenthal). الأولى، ارتبطت بيوحنا بن بطريق و ابن نعيمة الحمصي، وكانت الطريقة حرفية جداً وتتكون من ترجمة كل كلمة يونانية بكلمة عربية مكافئة، وفي حال عدم وجود مكافيء، تقترض الكلمة اليونانية إلى العربية. لم تكن هذه الطريقة ناجحة عموماً، والعديد من الترجمات نفذها بن بطريق وروجعت لاحقا تحت إشراف المامون، وهي الطريقة التي اعتمدها حنين بن اسحاق. أما الطريقة الثانية، فارتبطت بابن اسحاق والجواهري، وشملت ترجمة المعنى بالمعنى، وأنتجت نصوص هدف حرة (بتصرف)، حملت معنى النصوص الأصلية بدون تحريف للغة الهدف. أعطى ابن اسحاق وأتباعه الأولوية إلى متطلبات لغة الهدف وقارئ الهدف من البداية، مشددين على قدرة القراءة وسهولة الوصول بطريقة ما توحي بأن الترجمات مقنعة وأن لها وظيفة تعليمية: على سبيل المثال، ابن اسحاق أثنى ثناء واضحاً على ترجماته الخاصة بسبب ' أسلوبها اللطيف والشفاف الذي يمكن أن يفهم بدون خبرة في مجال علم الطب أو بدون معرفة مسبقة بطرق الفلسفة' (مقتبس من Salama-Car 1996).

بالإضافة إلى تعليقات تتعلق بالطريقة الأكثر نجاحا للترجمة، كان هناك أيضاً بعض الانعكاس أثناء هذه الفترة على قضايا مثل ما إذا كانت ترجمة بعض أنواع النصوص ممكنة، وما إذا كانت النصوص المترجمة عموماً مصدراً موثوقا من المعلومات، وتأثير التدخل من اليونانية والسريانية على تركيب اللغة العربية. الجاحظ (d. 869) وهو أحد كتاب تلك الفترة المشهورين جداً، كان لاذعاً جداً في تصريحاته حول المترجين والترجمة، واصر على ' أن المترجم لا يمكنه أبدا أن ينصف [الفيلسوف] أو يظهر له الوفاء ' (مقتبس من Salama-Car 1996). وما عدا مثل هذا النقد العرضي لمهنتهم، تمتع المترجون عموماً بأكثر المناصب ووظائف حسدا تحت حكم العباسيين. وكان عملهم قيّما إلى حد كبير وكان يبدو أنهم يتمتعون بأسلوب حياة مترف، على الأقل الأكثر نجاحاً بين الناس (٩٨٨،

مقتبس من حتى ١٩٣٧ : ٣٠٦). يعطي النديم وصفا مسرفا للروتين اليومي لحنين بن اسحاق: فكان يستحم، ويرتاح في عباءة، يتمتع بشراب خفيف وبسكويت، ثم يأخذ قيلولته، وعند استيقاظه يحرق الطيب ليبخر نفسه، ثم يتناول الغداء، ثم يعود للنوم، ويستيقظ ثانية فيشرب عدة ارطال (مقياس عربي للوزن) من النبيذ الذي أضيف اليه السفرجل والتفاح السوري إذا أحس الرغبة في تناول فاكهة طازجة.

هذا هو العصر الذهبي للترجمة تحت حكم العباسيين المبكر، تلته فترة غنية من الكتابة الأصلية في العديد من مجالات المعرفة، ومنها علم الفلك والكيمياء والجغرافية وعلم اللغة وعلم اللاهوت والفلسفة. هنا ثانية، جاءت المساهمات الأكثر بروزا من مواضيع متحدثي العربية في الدولة الإسلامية (وبمعنى آخر: . عرب غير عرقيين)، خصوصاً من الفرس كابن سيناء (افيروس) والطبري والرازي (Rhazes). معظم الكتابة الأصلية هذه تضمنت كمية كبيرة من التعليق على المصادر اليونانية، مثل أرسطو، من كتّاب في أغلب الأحيان ما كان لهم معرفة باليونانية و اعتمدوا على الترجمات العربية الموجودة في تطوير مواقعهم الفلسفية الخاصة. هذا حقيقي، على سبيل المثال، في أعمال (ابن رشد) والفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون (ميموندس (بالإضافة إلى الفلكي وعالم ديني وطبيب). علم آخر مشوق من أعلام الكتابة الأصلية تلى العصر الذهبي للترجمة. مع أن ما كتب بالعربية إمّا فُقد ووجد لاحقا فقط في الترجمات العبرية أو الترجمات اللاتينية من العبرية (كما في حالة تعليقات ابن رشد) أو أنها كتبها أشخاص عبريون من البداية (كما في حالة أعمال ابن ميمون؛ حتي ١٩٣٧:٥٨٢ .ff).

ازدهار المعرفة الذي حدث في العالم الإسلامي أثناء القرن العاشر والحادي عشر، والذي أعطى الحافز لتطوير كل فروع المعرفة في الغرب، وتضمن ذلك علم الطبيعة والفلسفة، لم يكن ممكنا أن يحدث لو لم يكن لديه برنامج جاد للترجمة نفذ تحت حكم العباسيين. هكذا وضعت الترجمة في وسط الفترة الأكثر أهمية للنشاط الثقافي في التاريخ ليس فقط للعالم الإسلامي ولكن العالم كله بشكل عام.

**الترجمة في عهد العثمانيين**

في أواخر القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر الميلادي، بدأت الإمبراطورية الإسلامية بمواجهة فترة التفكك التدريجي لمدة طويلة، مما أدى إلى ظهور خلفاء منافسين في مصر وإسبانيا وإلى وصول أحفاد صغار السن إلى سدة الحكم في أجزاء مختلفة من الدولة الإسلامية. وانتهت سلسلة هجمات المغول في النهاية بدمار بغداد وذبح المغول الخليفة وحاشيته في ١٢٥٨، وبقي العالم الإسلامي بدون خليفة لفترة من الوقت. وظهر العثمانيون المسلمون كقوة جديدة سيطرت على المنطقة في النهاية وادعت لقب الخليفة لحكامها في ١٥١٧، وبقيت إلى القرن العشرين.

تحت هذا النظام السياسي الجديد، استمرت اللغة العربية لتكون لغة التعليم والقانون؛ لأن العثمانيين كانوا مسلمين، وكان لا بد أن يحكموا الدولة الإسلامية طبقاً للسلطة القضائية الإسلامية. أما في المناطق الأخرى، فبدأت العربية في التراجع لصالح التركية (الآن هي لغة الحكومة) ولصالح الفارسية (التي أصبحت لغة الرسائل المهذبة). كلغة تعلم، استمرت العربية في لعب دور رئيس في حركة الترجمة، ومع ذلك كان لا بد أن تتشارك في هذا الدور مع اللغة التركية.

لقد انعزل العالم العربي انعزالا كبيرا وحرم من التواصل الثقافي أثناء القرون القليلة الأولى للحكم العثماني. جاء الاتصال الرئيس الأول مع أوروبا مع الغزو الفرنسي لمصر في عام ١٧٩٨، الذي دام ثلاث سنوات، وقد كان له تأثير كبير على التطوير الثقافي للمنطقة. حيث جلب نابليون بعثة علمية معه 'تضمنت عددا من المستشرقين الذين أنشئوا الصحافة العربية الأولى في المنطقة. في بادئ الأمر، جلب مترجميه الخاصين ومترجميه الشفويين معه، ومنهم بعض البحارة المسلمين الذين تم أسرهم في مالطا (al-Shayyal 1950: 36). كتب هؤلاء المترجمون 'الأجانب' التعميم العربي الذي وزعه نابليون على مكان نزول حملته في الإسكندرية، وقد صُمم التعميم لطمئنة العوام المصريين ولتحريضهم على الثورة ضد حكامهم. كانت التعاميم، مثل معظم الترجمات التي أنتجها هؤلاء المترجمون الأجانب، مملوءة بالأخطاء النحوية وفقيرة أسلوبيا (al-Jabarti، مقتبس في al-Shayyal 1950: 36). اعتمد الفرنسيون على المترجمين الشفويين الأجانب أيضاً لقراءة مراسيمهم، وحتى لتسكين الحشود الغاضبة. بالإضافة إلى أن المترجمين الشفويين عملوا في الديوان diwiin، حيث ترجموا الدعاوي، و قرءوا الرسائل والبيانات. يخبرنا الجبرتي أن هؤلاء المترجمين الأجانب استعملوا كلمات فرنسية في أغلب الأحيان عند ترجمتهم إلى اللغة العربية.

انقسم المترجمون والمترجمون الشفويون أثناء هذه الفترة إلى ثلاث مجموعات رئيسة: (أ) بحارة مغاربة، وعرب وأتراك أسرهم الفرنسيون في مالطا وصُدروا للعمل كمترجمين في مصر؛ (ب) مستشرقين فرنسيين رافقوا البعثة العلمية، كان أفضل المعروفين من بينهم: Venture، Jauper وl'Homaca؛ (ج) سوريين مسيحيين كان لديهم معرفة جيدة للغتين الفرنسية والعربية، بالإضافة إلى مشاركتهم في ديانة المحتلين. حوالي ٥٠٠ من هؤلاء السوريين المسيحيين غادروا مع الفرنسيين في ١٨٠١ واستقروا في مارسيليا (Marseilles al-Shayyal 1950: 45 ff) ولكن اشترك مصريون قليلون جداً في نشاط الترجمة أثناء هذه الفترة، وكان أشهرهم بير رافائيل Pere Antun Raphail، كاهن مسيحي من أصل سوري أصبح العضو العربي الوحيد لأكاديمية نابليون المصرية للعلم.

ركز الجزء الاعظم من نشاط الترجمة تحت احتلال الفرنسيين لمصر على الوثائق الرسمية والمراسيم القانونية. على أية حال، ترجمت أيضاً بضعة نصوص مثيرة أثناء هذه الفترة، من بينها قواعد العربية المنطوقة المطبوعة في طبعة

ثنائية اللغة في عام ١٨٠١، و أطروحة عن مرض الجدري، ترجمها بير رافائيل وطبعت بالفرنسية والعربية في عام ١٨٠٠.

## الترجمة تحت حكم محمد علي

في ١٨٠٥، استطاع محمد علي، الجندي العثماني الذي أرسل أصلا للسيطرة على مصر نيابة عن الخليفة، ان ينصّب نفسه حاكما بالأمر الواقع على مصر، ولاحقا حاكما على سوريا والسودان. كان لمحمد علي طموحات عسكرية كبيرة، مضى في دعمها بيده برنامج كبير للتعليم الأجنبي، وبعد ذلك للترجمة، بشكل رئيس للأعمال التقنية. أنشأ محمد علي مدارس محترفة، وتبنى مجموعات من الطلاب للدراسة في أوروبا، وعند عودتهم، أمرهم بترجمة النصوص التي يتطلبها جعل جيشه وإدارته مواكبين للعصر. في بادئ الأمر، كان أغلب الطلاب الذين أرسلوا إلى أوروبا أتراكا أو مسيحيين من المشرق، ثم بعد ذلك بدأ الطلاب المصريين بالانضمام إلى هذه المهمات التعليّمية لاحقا.

من بين المترجمين الأكثر نشاطا أثناء تلك الفترة كان المسيحيون المارونيون للبنان وسوريا، الذين ترجموا أو تبنوا الأعمال المختلفة من علم اللاهوت الكاثوليكي والذين كان يستعملهم قادة سياسيين مثل فخر الدين Fakhr al-Din كمترجمين في المفاوضات مع محاكم أوروبا (Hourani 1962: 55-6). تحت حكم محمد علي وأبنائه، تمتعت هذه المجموعة بحرية أكثر وكانوا قادرين على تأسيس مدارسهم الخاصة، حيث ترجموا الكتب الدراسية أيضاً وطبعوها بردود فعلهم الصحفية الخاصة. كان طلاب هذه المدارس التبشيرية لاحقا يعملون كمترجمين شفويين للحكومة المحلية والدبلوماسيين الأجانب في المنطقة وقاموا بتشكيل الجيل الأول للصحفيين في العالم العربي (مصدر سابق: ٦٧).

ظهرت بعض من الترجمات التي ترجمها الأوروبيون أثناء هذه الفترة ومن بينهم القنصل الفرنسي Basili Fakhr الذي ترجم عدة كتب فرنسية في علم الفلك وعلم الطبيعة إلى اللغة العربية.

كانت الفرنسية لغة المصدر الرئيس أثناء القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وبعثات الطلاب إلى أوروبا المدعومة من محمد علي، كانت موجهة بشكل رئيسي لفرنسا. يدين وجود المسرحية العربية الحديثة بشكل خاص إلى جهود ترجمة المهاجرين اللبنانيين في مصر، الذين ترجموا الكثير من المسرحيات الفرنسية إلى العربية أثناء هذه الفترة (انظر Sadgrove 1996). بدأوا بالترجمات الحرفية الدقيقة ثم انتقلوا إلى التكيّف الشامل جداً في النهاية الذي تضمن تغيير المكان وأسماء الشخصيات في مسرحيات موليير Moliere، من بين المسرحيات الأخرى، لكن لم تكن النصوص الفرنسية الدرامية هي التي حوّلت إلى اللغة العربية فقط ولكن التراث الفرنسي الكامل للمسرحية

قد استورد ككل. يكشف استعمال العديد من المصطلحات المعاصرة في المسرح العربي (خصوصاً في مصر وسوريا ولبنان) أن أصولها فرنسية، وتتضمن الأمثلة: décor, vaudeville and exessoire.

في ١٨٢٦، إحدى بعثات محمد علي إلى فرنسا مصحوبة بمرشد ديني، خريج من الأزهر الذي أصبح واحدا من الإعلام الأكثر أهمية في الترجمة أثناء هذه الفترة ومربي بارز في وقته، هو رفاعة الطهطاوي (١٨٠١ -٧٣) قضى خمس سنوات في باريس، حيث اكتسب فيها خبرة ممتازة من اللغة الفرنسية. عندعودته، عمل كمترجم في إحدى مدارس محمد علي المتخصصة الجديدة، وأخيرا ترأس مدرسة الالسن (حرفيا 'الألسنة')، سميت اصلاً مدرسة الترجمة ( school of translation)، التي أنشأها محمد علي في ١٨٣٥ بتوصية من الطهطاوي. بدأت الالسن بثمانين طالبا، اختارهم الطهطاوي بنفسه من مناطق مختلفة. وخلال بضع سنوات، ازداد هذا العدد إلى حوالي ١٥٠ طالبا درسوا العربية والفرنسية والتركية (ومن حين لآخر الإنجليزية) بالإضافة إلى مواضيع تقنية مثل الجغرافية والرياضيات. قد يختار الطهطاوى عددا من الكتب التي يعتقد أنها مطلوبة للترجمة ويوزعها على طلاب الترجمة في المدرسة. كان يوجههم خلال الترجمة ثم يراجع كل النصوص بنفسه قبل الموافقة عليها للطباعة. كان للطهطاوى وطلابه المترجين دور فعال في جعل كمية كبيرة من المصادر الأوروبية متوفرة في العربية، غطت مجالات عديدة من المعرفة. من بين ترجماتهم الأكثر أهمية كانت تواريخ مختلفة من العالم القديم والعصور الوسطى، تواريخ الملوك والأباطرة المختلفين، Montesquieu's Considerations sur les causesde la grandeur des Romains et de leur decadence، بالإضافة إلى مادة كبيرة من نصوص في الطب، والجغرافية، والعلوم العسكرية ومواضيع تقنية أخرى.

التعليم في المدارس المختلفة التي أنشأها محمد علي كان يقوم به مبدئيا مدرسون أجانب بالفرنسية أو الإيطالية. اعتمد هؤلاء المدرسون على المترجين الشفويين في غرفة الفصل للتواصل مع طلابهم. وبالتالي فإن عمل المترجين الشفويين في السياق التربوي يبدو أنه كان تقليد معروف جداً في ذلك الوقت.

أنتج المبشرون في كامبردج، في بريطانيا أول ترجمة حديثة كاملة للإنجيل إلى العربية في عام ١٨٥٠. ثم استبدلت هذه الترجمة بنسخة متفوّقة أنتجها المبشرون الأمريكيون في بيروت في عام ١٨٦٥. كانت نسخة ١٨٦٥ هي الترجمة العربية الأولى التي كانت مستندة على النسخ الآرامية والعبرية واليونانية الأصلية (Somekh 1995) وأخذت ١٧ سنة حتى اكتملت. استخدم المترجمان الرئيسيان Eli Smith and Cornelius van Dyck ثلاثة مترجين عرب لمساعدتهم في المهمة. نسخة الإنجيل العربية اليسوعية، نشرت في بيروت بين أعوام ١٨٧٦ و١٨٨٠، تشكل نموذجا قريباً جداً من نسخة Smith- van Dyck التي تعهد بها أيضاً عالم غربي، هو أوغسطين رودت Augustin Rodet، بمساعدة مترجم عربي، يدعى إبراهيم اليازجي. بعض من المترجين الأكثر بروزا في تلك الفترة

الذين شكلوا قيادة ثقافية لمصر وسوريا بشكل خاص، اشتركوا في إنتاج هذه النسخ الجديدة للإنجيل، ومن بينهم فارس الشدياق وبطرس البستاني وناافز اليازجي.

دام برنامج محمد علي للترجمة حوالي عشرين عاماً. أثناء هذا الوقت، اقتصر توزيع الكتب المترجمة على مجموعة صغيرة من الأكاديميين، بصفة جوهرية الطلاب والطلاب السابقين من الألسن، والمسؤولين الحكوميين الذين احتاجوا للوصول إلى معلومات معينة. إلا أن تأثير عمل الترجمة أثناء هذه الفترة القصيرة كان كبيراً جداً؛ لأن القيادة الثقافية الجديدة في مصر (التي أصبحت منذ ذلك الحين التأثير الثقافي الرئيس في العالم العربي) جاءت من بين الطلاب الذين كان لهم مدخل إلى الكتب المترجمة. بفضل هؤلاء الطلاب بدأت مصر، ومعها بقية العالم العربي، القرن العشرين مع ثروة المعرفة وصفات ثقافية كفلت لها مكان في العالم الحديث.

**القرن العشرين**

كان لفرنسا وبريطانيا وإيطاليا أهدافهم على أجزاء مختلفة من العالم العربي منذ أوائل القرن التاسع عشر، وكانت الإمبراطورية العثمانية تزداد ضعفا لدرجة أنها لا تستطيع أن تدافع عن أراضيها. في الجزء المبكر للقرن العشرين كان أغلب العالم العربي تحت الاحتلال البريطاني في مصر وفلسطين والسودان والعراق، والاحتلال الفرنسي في شمال إفريقيا وسوريا، والاحتلال الإيطالي في ليبيا. وللمرة الأولى في العديد من القرون، افتقر العالم العربي إلى قيادة سياسية مشتركة. هذا والارتفاع اللاحق في عدد الدول الفردية، عني أن التطوير الثقافي في المنطقة، ومعه نشاط ترجمة، بدأ بالتباعد إلى حد كبير. إن الأرض كبيرة جداً حقاً ومتنوعة جداً لكي تكون مغطاة في معرض قصير.

في هذا القرن، كانت هناك جهود لتطوير برنامج عربي متماسك للترجمة. مثل هذه المحاولة حدثت في تونس في عام ١٩٧٩، بدعم من المنظمة العربية للتعليم والثقافة والعلوم (Arab Organization for Education, Culture and Science Fi al-adab wa l-ta lif wa l-targama 1993: 171ff). تضمنت توصيات هذه اللجنة معايير مشتركة نامية لاختيار النصوص للترجمة، مقيمة منزلة المترجمين في العالم العربي، ومؤسسة سياسة متماسكة لتعلم اللغة وتدريب المترجم، لتأسيس اتحادات عربية إقليمية لتمثيل المترجمين، وتشجيع البحث النظري في الترجمة. هذا البرنامج الطموح لا يبدو أن أحد تابعه حتى الآن.

هناك برامج تدريبية للترجمة في أجزاء مختلفة من العالم العربي، إما على شكل مؤسسات مستقلة (كما في حالة مدرسة الملك فهد للترجمة في طنجة في المغرب) أو أقسام جامعة أو مراكز ضمن أقسام (على سبيل المثال في جامعة اليرموك، بالأردن، وجامعة الإسكندرية بمصر). كان للعراق مدرسة مزدهرة للترجمة (المستنصرية)

Mustansiriyya و منظمة محترفة للمترجين قبل حرب الخليج، ولكن في الوقت الحاضر من الصعب الحصول على أحدث المعلومات عن هذه المؤسسات.

تنشر مدرسة الملك فهد للترجمة في طنجة مجلة علمية للترجمة نصف سنوية تحت عنوان ترجمان Turjumlin (مترجم)؛ وتحتوي هذه المجلة على مقالات بالعربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

**القراءة الأخرى**

al-Khury 1988; Hitti 1937/1970 (Chapter 24); Hourani 1962; Lindberg 1978; Meyerhof 1937; Rosenthal 1975; Sadgrove 1996; Salama-Carr 1990; Stock 1978.

منى بيكر MONA BAKER

**السير الذاتية**

حنين بن اسحاق (Ibn ISHAQ HUNAYN 809-73)؛ المعروف في الغرب بجونيتس JOANNITIUS. مسيحي نسطوري من الحيرة (في العصر الحديث العراق)، لقب ' بأمير المترجين '، كان بن اسحاق من بين المترجين الموهوبين والأكثر إنتاجا أثناء الفترة العباسية. كان ثنائي اللغة بالعربية والسريانية، درس الطب على يد الطبيب المشهور والمترجم يحيى بن موساويه، استمر في تعلم اليونانية وبعد ذلك بدأ مهنته كطبيب ومترجم في بغداد. ترأس دار الحكمة، دار الترجمة المشهورة التي أنشأها الخليفة المأمون، وكان مسؤولا عن كل أعمال الترجمة العلمية، ومع ابنه اسحاق وإبن أخيه وطلابه الآخرين وأعضاء مدرسته، ترجم إلى السريانية والعربية معظم المادة الطبية اليونانية المعروفة في ذلك الوقت، العديد من أعمال أرسطو (تشمل مصنفات، فيزياء وMagna Moralia)، وجمهورية أفلاطون، وأعمال هيبوقراطيس Hippocrates، وإطروحات مختلفة في الرياضيات والفيزياء، بالإضافة إلى الترجمة السبعينية. أثناء إنتاج هذا الكم الهائل من الترجمة، أغنى العربية بعدد كبير جداً من المصطلحات العلمية. وتبوأ ابن اسحاق مكانا راقيا عند الخليفة المأمون، وتمتع بالدعم وضمان المالي من بني موسى ، وهي عائلة غنية رعت التعلم أثناء هذه الفترة، ثم تمتع بدعم الخليفة المتوكل وريث المأمون الذي أرسله على الرغم من هذا للسجن لمدة سنة لرفضه إعداد سم قاتل لأحد أعداء الخليفة (Hitti ١٩٣٧:٣١٣). كان بن اسحاق مترجما واعيا ومحنكا لاقى صعوبات عظيمة في سبيل تحقيق دقة النص المصدر قبل الاستمرار بالترجمة. وتبنى أيضاً طريقة معنى لمعنى التي ميزت عمله عن العديد من الترجمات الحرفية الخام في ذلك الوقت.

رافئيل بيري RAPHAIL, PERE ANTN (ولد ١٧٥٩) هو كاهن كاثوليكي مصري من أصل سوري، أصبح العضو العربي الوحيد في المجمع العلمي المصري، وهي الأكاديمية المصرية التي أنشأها نابليون في عام

١٧٩٨م. تعلم في روما حينما كان ابن ١٥ عاما إلى ٢٢ عاما، وأمضى حوالي خمس سنوات في صيدا يترجم نصوصا دينية ثم عاد إلى روما في بعثة دينية، حيث ترجم بين اللغتين العربية والإيطالية لبعض الوقت قبل أن يعود إلى مسقط رأسه، مصر. اشترط المرسوم النابليوني الذي أسس الأكاديمية المصرية أنه يجب أن يكون مترجما عربيا واحدا كعضو دائم للأكاديمية، وكان بيرافتيل قد شغل هذا المنصب في لجنة الأدب والفنون الجميلة. وترجم شفويا على نطاق واسع للفرنسيين أثناء احتلالهم وأصبح مهما بما فيه الكفاية لتوقيع اسمه المترجم الرئيس للمراسيم القانونية والوثائق الرسمية المماثلة. بقي في مصر لمدة سنتين بعد رحيل الفرنسيين، ثمّ توجه إلى باريس حيث تم مكافئته لدعمه نابليون في عام ١٨٠٣ بأستاذية مساعدة في المعهد الشرقي في باريس (al-Shayyal 1951).

الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي (TAHTAWI, SHEIKH RIFA'A RAFI" 1801-73). المربي المصري ومترجم ومؤسس المدرسة الأولى للترجمة في مصر. قضى الطهطاوي خمس سنوات في باريس حيث أتقن اللغة الفرنسية وطور عاطفته للثقافة الفرنسية. بعد عودته إلى مصر، عمل كمترجم في إحدى مدارس محمد علي الجديدة الاختصاصية. في ١٨٣٥، عين رئيسا لمدرسة الالسن رفيعة المستوى للغات التي أسست بناء على توصيته لتدريب جيل جديد من المسؤولين والمترجمين. وجه الطهطاوي طلابه بينما كانوا يترجمون كتب من اختياره، التي راجعها بنفسه فيما بعد وامر بطباعتها. وبالإضافة إلى مراجعته لعمل طلابه، أنتج أيضاً عدداً كبيراً من ترجماته الخاصة، في الغالب في مجالات الطب والإدارة والتقنية. أُرسل إلى الخرطوم (السودان) في ١٨٥٠ كنوع من العقاب أوقعه عليه الخديوي عباس، الذي لم يقدر تعاطفه الثقافي والسياسي، خصوصاً عاطفته للنموذج الفرنسي للديمقراطية. وبينما كان في السودان، ترجم الطهطاوي Feneon's les aventures de Telemaque الرواية الفرنسية الأولى التي ترجمت إلى اللغة العربية. اكتملت الترجمة في عام ١٨٥١ ونشرت بعد ١٦ سنة في بيروت. سُمح للطهطاوي لاحقا بالعودة إلى مصر حيث ترأس ثانية مدرسة مع دار للترجمة ملحقة بها. وفيما بعد، كان من أولوياته أن يترجم الرموز القانونية الفرنسية إلى اللغة العربية.

منى بيكر MONA BAKER

# B

## Brazilian Tradition
## التراث البرازيلي

إن الـ١٤٨ المليون من سكان البرازيل، البلد الأكبر في أمريكا اللاتينية، هم من أصول مختلطة: برازيليين، وهنود، وأفارقة، وآسيويين وأوروبيين. لكنهم يشتركون في لغة مشتركة، وهي البرتغالية، اللغة الرسمية للبرازيل. لذا فالبرازيل جزء من Lusophone، أو جالية ناطقة بالبرتغالية، وتضم البرتغال ومستعمراتها الإفريقية السابقة: أنجولا، وموزمبيق، وغينيا بيساو، وجزر ساو توم، وجزر الرأس الأخضر وPrincipe.

**التاريخ المبكر: من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر**

إنّ تاريخ البرازيل هو تاريخ الترجمات والتغيير اللغوي، يبدأ توثيقه بالانزال على الشواطئ البرازيلية للأسطول البرتغالي، الذي كان يقوده العميد بيدرو الفاريس كابرال Pedro Alvares Cabral (-c 1467- 1520 c) في ٢١ أبريل ١٥٠٠، أول زيارة غير متنازع عليها من الأوروبيين إلى البرازيل. بعد أن ادّعى كابرال أن هذه الأراضي الغربية للتاج البرتغالي، واعتقادا منه أنّها كانت جزيرة، دعاها أساساً سانتا كروز Ilhade Santa Cruz أو ' جزيرة الصليب المقدّس '. خلال بضع سنوات، أصبحت الأراضي معروفة بالبرازيل، بسبب pau brasil، أو ' خشب البرازيل '، الذي وجد هناك بوفرة، وحيث إن هذا الخشب ينتج صبغا أحمر كان من الصعب الحصول عليه من أوروبا، بدأ البرتغاليون بإرسال البعثات إلى القارة الجديدة؛ لإيجاد طرق لاستغلال ذلك الخشب.

عندما وصل البرتغاليون إلى البرازيل، وجدوا عدد السكان، طبقاً للمؤرخين المختلفين، بين مليون وخمسة ملايين مواطن، يعيشون حياة العصر الحجري، نصف بداوة. مثل بقية سكان العالم الجديد الأصليين، كان مواطنو البرازيل يسمون هنودا indios كما سماهم كرستوفر كولمبوس Columbus، الذي طبق هذه التسمية الخطأ عليهم؛ لأنه 'اعتقد بأنّه أبحر إلى أقصى الغرب حتى وصل الهند ' (Partridge 1966: 308-9). تكلم الهنود البرازيليون آلاف اللغات واللهجات المختلفة، التي صنّفها اللغويين وعلماء الإنسانيات الآن إلى ١٠٢ من المجموعات لغة وثلاث عائلات لغوية كبيرة، وهي: Tupy، Macro-Ge وArawak. كانت هذه التشكيلة اللغوية مصحوبة بثقافات مختلفة،

وأديان على حد سواء، ونظريات نشأة الكون، وتقاليد شفوية، أدّت إلى تطوير لغتين مشتركتين على الأقل لغة Abanheenga، ويتحدث بها سكان الساحل، وKariri، ويتحدث بها سكان المنطقة الداخلية الشمالية الشرقية. افتقرت اللغات موضع السّؤال إلى أنظمة كتابة، وأيّ تبادلات لغوية حدثت بين القبائل الهندية من المحتمل أن تكون قد تضمنت ترجمة شفهية.

## المترجمون الشفويون الأوائل

إنّ الوثيقة المسجّلة الأولى عن البرازيل هي رسالة كتبها بيرو فاز Pero Vaz de Caminha، كاتب في أسطول كابرال إلى الملك البرتغالي، مانويل الأول (Manuel I 1475-1521)، في الأول من مايو عام ١٥٠٠، تتعلق الرسالة باكتشاف الأراضي الجديدة (Caminha 1966؛ Cortesao 1967). تسجّل الوثيقة نفسها أيضاً فعل الترجمة: وتصف كيف حاول البرتغاليون والهنود التواصل مع بعضهم البعض بالإشارات، وكيف ترك المبعد، Afonso Ribeiro، على الشاطئ مع الهنود ليتعلم لغتهم، وتذكر الوثيقة أيضاً بأن مبعداً آخر وبحارين اثنين هجروا البعثة لكي يبقوا مع الهنود. منذ ذلك الحين، كانت كل بعثة تذهب إلى البرازيل تترك وراءها مغامرين ومبعدين ليتعلموا اللغات الهندية وهم الذين عملوا كمترجين شفويين بين الهنود والأوروبيين. وسمي هؤلاء الرجال linguas، أو 'الألسنة'، وأخذت أعدادهم في الزيادة أثناء أوقات الاستعمار المبكرة.

الأول من بين هؤلاء الألسنة كان Joao Ramalho و(Diogo Alvares d. 1580) كان Ramalho محاميا برتغاليا، غرقت سفينته على ساحل البرازيل. عاش في Piratininga، في المرتفعات، قرْب مدينة ساو باولو الحالية، حيث كون قرية نصف برتغالية ونصف هندية. ثمّ قابل (Martim Afonso de Souza (c. 1500-64 الذي كان قد أرسل لتأسيس المستوطنة البرتغالية الأولى في البرازيل، وانضم الرجلان إلى القوات التي أسسها SaoVicente في ١٥٣٢ على ساحل محافظة ساو باولو. وبرتغالي آخر غرقت سفينته هو Diogo Alvares (1450-1557)، ولقبه الهنود بصانع النار Caramuru، أو 'firemaker'، بعد أن أنقذ حياته الخاصة بافتراض عرض رائع من فن استخدام الاسلحة. عاد إلى البرتغال سريعا مع زوجته الهندية، لكنهما استقرا في النهاية في البرازيل، حيث ساعد (Thome de Souza c 1515-73) في تأسيس مدينة Bahia الجديدة في ١٥٤٩. وخلدت مآثره حية في O Caramuru، قصيدة ملحمية كتبها شاعر برازيلي هو Jose de Santa Rita Durao (1721-84) في ١٧٨١.

## المترجمون التحريريون الأوائل

بدأت مرحلة لغوية جديدة في البرازيل بوصول الاباء اليسوعيين في ١٥٤٩. بدأ اليسوعيون في تحويل الهنود إلى المسيحية وتحويلهم إلى رعايا مطيعين للتاج البرتغالي. الهنود الذين سكنوا الساحل البرازيلي بين الولايات المعاصرة للأمازونيين في الشمال وسانتا كاترينا في الجنوب تكلموا بتشكيلة من اللغات التي تنتمي إلى عائلة Tupy

واستعملوا لغات مشتركة، سموها Abanheenga أو Abanheem، للتواصل القبلي. رأى اليسوعيون الفوائد التي ستكتسب بتبني هذه اللغة في جهودهم التبشيرية، وعملوا كل ما يمكن عمله لتعلمها؛ كتبوا قواعد لها أيضاً مستندة على النموذج اللاتيني. هذا الشكل المبسط للغة كان يسمى Nheengatu، أو 'لغة جيلة'، واستخدمت للتواصل بين الهنود والأوروبيين، وفي النهاية، بين الأوروبيين أنفسهم في البرازيل.

بدأت ترجمات النصوص الدينية في الظهور مبكراً، مع اليسوعيين، وبذلك أصبحوا مترجمو البرازيل الأوائل. الأب (Azpicuelta Navarro d. 1557) ترجم Summa da doutrina crista "ملخص العقيدة المسيحية"، من البرتغالية إلى لغة Nheengatu. بعد موت الأب Navarro، استلم الابن (Josa de Anchieta c 1533-97) بصفته خبيراً في الألسنة المحلية وكتب Arte da grammatice na lingua mais usada na costa do Brasil (فن قواعد اللغة للغة الأكثر استعمالاً على ساحل البرازيل)، ثم أعاد إنتاجها في شكل مخطوطة وطبعها لاحقا في Coimbra، أما في البرتغال في ١٥٩٥م. في ١٦١٨م، ترجم الأب أنطونيو دي اروجو (Antonio de Araujo 1566-1632) التعليم الشفهي للغة Nheengatu؛ ونشره في ليزبن Catecismo na lfngua brasflica، أو "التعليم في اللغة البرازيلية".

**اللغة المشتركة**

لم تستعمل اللغات الهندية للأغراض الدينية فقط؛ ولكنها استعملت لإخضاع مواطني البرازيل والسيطرة عليهم. بدءاً من ١٥٣١، عندما حدثت الغزوات الأولى إلى داخل ما أصبحت تعرف بالأرض البرازيلية، أرسل المترجمون الشفويون الذين تكلموا لغة Nheengatu ولغات هندية أخرى مع البعثات التي بدأت بأسر العبيد الهنود والبحث عن الأحجار الكريمة. ميم دي سا (Mem de Sa c 1500-72)، حاكم عام البرازيل بين ١٥٥٧ و١٥٧٢، أرسل مترجم من كاستيليان وهو فرانسيسكو Brozo de Espifioso Francisco مع هذه البعثة في ١٥٦٤. تصرف كاسترو Diogo de Castro كمترجم لبعثة أخرى مثل هذه في عام ١٥٧٨.

حتى عندما حاول المستكشفون البرتغاليون والبرازيليون إخضاع الأراضي الداخلية البرازيلية، واجهت البرازيل الهجمات والغزوات من فرنسا، وهولندا وإنجلترا منذ وقت مبكر في حدود عام ١٥٠٣ وحتى ١٨٨٧. لذا فالفرنسية والهولندية والإنجليزية والإسبانية التي كانت كثيرة الاستعمال في البرتغال من الطبقات المتعلمة لمدة ٣٠٠ سنة (Gon alves Rodrigues 1992: 27)، ساعدت أيضاً على تقوية التراث متعدد اللغات والترجمة في كافة أوقات الاستعمار (Houaiss 1985).

كان التعليم خلال تلك الفترة، وحتى ١٧٥٩، ثنائي اللغة. في الكليات اليسوعية، تعلم الأطفال البرتغالية ولغة Nheengatu، لكن كانت Nheengatu لغة البيت والمأوى. يلاحظ فلوريس (١٩٤١: ١٧٤) أن في عام ١٧٨٠، تكلمت سيدات من ساو باولو طبيعيا لغات مشتركة للبرازيل، التي كانت لغة الصداقة والحياة المحلية

'(مترجم). كان مثل هذا الاستعمال واسع الانتشار للغة Nheengatu ذلك أن المترجمين الشفويين كانوا مطلوبين في المحاكم القانونية بين تلك اللغة وبين البرتغالية.

على أية حال، خوزيه بومبال Carvalho e Melo Pombal Jose Sebastiao، مركيز بومبال Pombal 1712-82، وزير الشؤون الخارجية البرتغالي ووزير الحرب أثناء عهد خوزيه الأول ودكتاتور فعلي للبرتغال ومستعمراته من ١٧٥٠ إلى ١٧٧٧، خاف القوة المتزايدة لسلطة لليسوعيين في العالم الجديد، حيث مال اليسوعيون إلى حماية الهنود ضد الاستعباد، وبدوا أنهم أعظم من الملك. لذا طرد بمبال اليسوعيين من البرتغال والبرازيل في ١٧٥٩، وفي الوقت نفسه، حرّم استعمال لغة Nheengatu في البرازيل وأقفل كل الكليّات اليسوعية.

بحلول العام ١٨٠٠، مليونا نسمة من عدد سكان برازيل الكلي تقريباً وهو ثلاثة ملايين وثلاثة أرباع المليون كانوا من الزنوج والخلاسيين. وكان ملايين الإفريقيين قد جلبوا إلى البرازيل كعبيد منذ ١٥٠٣؛ تكلموا لغة Yoruba، ولغة Kimbundu ولغات أخرى من مجموعة البانتو. طوّروا لغتهم المشتركة الخاصة أيضاً: وهي شكل من لغة Yoruba التي سادت في الشمال والمنطقة الشمالية الشرقية للبرازيل، ولغة Congoese في الجنوب.

**التاريخ الحديث: من القرن الثامن عشر إلى الوقت الحاضر**

لقد هلك القسم الاعظم من السكان الهنود البرازيلين في تلك المرحلة؛ فمن ناحية قام المستعمرون بقتلهم للحصول على أراضيهم، وبتسخيرهم في أعمال العبيد الشاقة، وقتلوا بالأمراض الأوروبية التي تراوحت من الزكام العادي إلى الأمراض الزهرية التي لم يكن لديهم أي مناعة لها، أو أزيلوا بتمازج الأجناس. فبحرمانهم من الحماية اليسوعية، بعثروا داخل البلاد إلى المستنقعات وغابات الغرب والمنطقة الشمالية الغربية للبرازيل. وفي السنوات الأخيرة، واصل التطورغربي الطراز باستعجال ظروف فنائهم، وبالنتيجة تناقص عددهم الآن إلى مجرد ١٥٠٠٠٠، منهم ٣٠ ٪ حالياً يتكلمون البرتغالية كلغة أولى.

الهيمنة البرتغالية

إن هذه العوامل، متحدة مع وصول العائلة المالكة البرتغالية في البرازيل في ١٨٠٨ بعدما هربت من قوّات نابليون، خدمت موقع اللغة البرتغالية كلغة رئيسة في البلاد ودعمتها. في ١٨١٥، رفع الأمير الوصي على العرش، دوم جواو Dom Joao (لاحقاً دوم Joao الرابع؛ ١٧٦٧ -١٨٢٦) البرازيل إلى صنف المملكة، على قدم المساواة مع البرتغال. والأهم من ذلك، انه رفع الحظر عن الطباعة الذي كان سارياً بالقوة في المستعمرة منذ ١٥٠٠.

بالرغم من أن الصحافة السرية عملت في نقاط مختلفة وفي فترات مختلفة من الوقت (طباعة أوراق الإعلانات وما شابه)، فإن Impressao Regia، أو ' المطبعة الملكية، التي أسسها Dom Joao في ريو دي جانيرو في ١٨٠٨ كانت المؤسسة القانونية الأولى من نوعها التي أنشأت في البرازيل. أعطيت مطبعة Impressao Regia حق

احتكار الطباعة بالبلاد، واستمر هذا في البرازيل حتى استقلالها في ١٨٢٢. على أية حال، الرقابة الصارمة التي كانت تمارس في البرتغال، فُرضت أيضاً على البرازيل، فكانت النتيجة أن استيراد الكتب إلى البرازيل قد حدد تحديداً صارماً. العديد من الكتُب قد هربت على الرغم من هذا، ويقال إن المسؤولين الاستعماريين المختلفين كونوا ثروات من الرشاوى التي استلموها لغض الطرف عن هذا النشاط. ازدهرت المكتبات العامة والخاصة أيضاً، خصوصاً أثناء النصف الثاني من القرن الثامن عشر. مكتبة Canon Luis Vieira da Silva، أحد المتآمرين المتورطين في محاولة مبكرة للحصول على استقلال البرازيل في ١٧٨٩، احتوت تقريباً ٨٠٠ مجلد (١٧٠ عنواناً)، ممثلة أغلب مفكري أوروبا البارزين، خصوصاً الفرنسيين. كل هذا يشير إلى حقيقة أن البرازيليين المتعلّمين، مثل نظرائهم في البرتغال، لم يحتاجوا إلى ترجمات أدبية، خاصة من الفرنسية. وفي نهاية القرن التاسع عشر، أخذ النبلاء البرتغاليون يتكلمون الفرنسية بين أنفسهم، مستخدمين البرتغالية فقط لمخاطبة خدمهم. على أية حال، في كل من البرتغال والبرازيل، كانت البرتغالية لغة الإدارة ولغة صناعة الطباعة عموماً.

لم يمض وقت طويل حتى أصبحت البرازيل مستقلة، وأثناء الاجتماع الدستوري ١٨٢٣ – عندما تقرر استمرار اللغة البرتغالية في ان تكون اللغة الرسمية للأمة، بدأ البرازيليون من الأجزاء المختلفة من البلاد يتكلمون البرتغالية مع بعضهم البعض. ورغم ذلك، فإن لغة Nheengatu واللغة المشتركة الأخرى قد نُسيتا بالكامل، والشخص البرازيلي العادي لم يكن لديه أي فكرة عن وجودهما من قبل. لم يكن أكثر البرازيليين مدركين بأنهم يواصلون استعمال العديد من كلمات ذات أصل هندي في حياتهم اليومية، الحقيقة التي تجعل البرتغالية المتحدثة حالياً في البرازيل مختلفة جداً عن البرتغالية المتحدثة في أوروبا؛ لأن اللغات الهندية والإفريقية قد أثّرت عليها ليس فقط على المستوى المعجمي، ولكن أيضاً على المستويات النحوية والصرفية.

الموجات المتعاقبة للمهاجرين (الألمان، والسويسريين والأسبان والروس والبرتغاليين والبولنديين واللبنانيين واليابانيين والإيطاليين، والسوريين وآخرين) الذين وصلوا بعد الاستقلال، ساهمت في تطوير أبعد للتشكيلة البرتغالية في البرازيل التي أصبحت متميزة جداً عن البرتغالية الأوروبية. وقد مال مهاجرون أوروبيون، لأكثر من قرن، إلى العيْش في عزلة، مهملين عادات بلادهم الجديدة ولغتها. ففي ١٩٣٨، الرّئيس (Gerulio Vargas 1883-1954) منع الاستعمال الخاصّ للغات الأجنبية في التعليم وفرض البرتغالية كلغة تدريس في التعليم (Dulles 1969: 41-42).

### تاريخ الترجمة المكتوبة

إنّ تاريخ الترجمة في البرازيل بدأ للتو ليكون مكتوبا. ساهم خوزيه بولو Jose Paulo Paes مساهمة رائدة في ترجمته a ponte necessaria أو ' ترجمة، الجسر الضروري' (Paes 1990) التي تعد نقطة موثوقة لانطلاق المحاولات

الأخرى في توثيق تاريخ الترجمة الأدبية في البرازيل (Paes 1990: 10) تصف بالتفصيل الصعوبات المنيعة التي صادفها الباحثون، مثل، ندرة المكتبات العامة في البرازيل، والحجم المقيّد لمجموعاتهم، والتصنيف الناقص. وقد ساهم عاملان في هذه الاوضاع غير المناسبة،الأول،أنه لم يسمح لدور النشر بدخول البرازيل حتى أوائل القرن التاسع عشر، والعامل الثاني هو تأخر تأسيس الجامعات في البرازيل. فقد تأسست مدارس الحقوق في Olinda وساو باولو في ١٨٢٨، والأكاديمية العسكرية في ريو دي جانيرو في ١٨١٠، والمدارس الطبيّة في ريو دي جانيرو وBahia في ١٨٠٨، ولكن لم تنشأ الجامعة الأولى حتى ١٩٢٠، في ريو دي جانيرو.

على الرغم من ذلك من الممكن أن نبرهن أن المترجمين المحترفين قد تم الاعتراف بهم لأول مرة رسميا في ١٨٠٨ كأعضاء في Impressao Regia. ولكن بعد ثلاثة وسبعين سنة، ولأسباب غير محددة، طردوا من مناصبهم ووظائفهم، وحل محلهم كتبة متعددي اللغات. وقد طبعت Impressao Relria الترجمة الأولى لكتاب Leonhard Euler's Elementos de algebra (1707-83) (عناصر الجبر)، ترجمه مانويل Manuel de Araujo Guimares ونشر في ١٨٠٩. ويبدو ان هذا حدد اتجاه دار النشر هذه: أغلب الأعمال الـ ١١٠٠ التي نشرت أثناء أربع عشرة سنة التي تمتعت فيها باحتكار تجارة النشر، كانت اختصارات compendia وإطروحات في الرياضيات وفي الهندسة والاقتصاد والصحة العامة والجغرافية والسفر وعلم الفلك والفلسفة -محاولة، ربما، لإنجاز حاجات البلاد التقنية في ذلك الوقت. أما الترجمة الأدبية الأولى التي نشرت في دار النشر نفسها كانت لالكساندر بوب مقالة في النقد Essay on Criticism ترجمها وذيلها فرناندو خوزيه Fernando Jose de Portugal، مركيز Aguiar في ١٨٠٩ (١٧٥٢-١٨١٧).

بعد الاستقلال، فقدت Impressao Regia احتكارها لصناعة الطباعة، وأصبح من المحتمل تصعيد النشاطات المنشورة. وبدأ عدد من المترجين في الظهور؛ وكانوا بصورة رئيسة من المؤلفين الفرنسيين، أو من المؤلفين الذين ترجموا بطريقة غير مباشرة عن طريق الفرنسية، وأقل من ذلك في أغلب الأحيان، عن طريق اللغة الإسبانية. أغلب هذه الترجمات، كانت إعادة طبعات لترجمات نشرت بالبرتغالية. على أية حال، أعاقت عدة عوامل إنتاج الكتب بتكلفة منخفضة في البرازيل، وتبعا لذلك، تكلفة نشر الترجمات. الأول من تلك العوامل أن كل محاولات إنتاج الورق في البلاد قبل ١٨٨٨ أثبتت أنها مكلفة جداً؛ بسبب نقص العمّال المؤهلين والكلفة العالية لاستيراد التجهيزات والمواد الخام. وللتغلب على هذه المشاكل، كانت الكتب تطبع عادة في دور طباعة الصحف مستخدمين ورق مستورد ومكائن عاطلة. وعلى الرغم من هذا، مع ظهور الطابعات الدوارة للصحف فقط في ١٨٤٧، كان من الضروري منع تلك الممارسة. بعد أربع سنوات، فتحت خطوط البواخر بين أوروبا والبرازيل، مما جعل استيراد الكتب أرخص من إنتاجها محليا. أثناء فترات مختلفة في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٨١٥-

٣٦؛ ١٨٤٤-٦٠؛ ١٩٢٠-٩؛ ١٩٥١-٧)، كانت الضرائب التي جمعت على الورق المستورد وورق السليلوزي ٦٠ ٪ أعلى من تلك الضرائب المجموعة على الكتب المستوردة. حتى الحرب العالمية الأولى، حدّد الناشرون نشاطاتهم في طباعة الكتب الدراسية وكتب القانون، حتى إن أعمال برازيليين رئيسيين مثل (Jose de Alencar 1829-77) و (Joaquim Maria Machado de Assis 1839-1908) قد نشرت في باريس أو لندن، ونشرت بالبرتغالية وأصبحت عملاً مزدهراً في أوروبا، مع المؤسسات المتخصصة مثل Livraria Garnier في باريس. على أية حال، البذرة التي زرعت في ١٨٨٨ آتت أكلها أخيرا. وبحلول ١٩٢٠، كانت صناعة الورق البرازيلية الأولية تفتخر بـ١٢٠ مصنع ورق ويمكن أن تكفي الطلب المحليّ، ولكنها اعتمدت اعتماداً شديدا على ورق سليلوزي المستورد.

جلب اقتراب الحرب العالمية الثانية تطوّرين رئيسيين إلى المنطقة. الأول أصبح استيراد الكتب صعباً جداً، وهذا سهل نمو أعمال النشر التجارية المحلية. والتطور الثاني كان صعود الولايات المتحدة كقوة عالمية، مع وقوع البرازيل ضمن دائرة نفوذها على نحو متزايد، وهذا يعني أن الإنجليزية حلّت محل الفرنسية كلغة المصدر الرئيسة في الترجمة. اليوم، الترجمة من اللغات المعروفة أقل، مثل اليابانية أو التشيكية، تتم أيضاً في أغلب الأحيان بشكل غير مباشر عن طريق اللغة الإنجليزية.

من الثلاثينيات فصاعداً، بدأ العمل التجاري للنشر في الازدهار في البرازيل، ومعه، ازدهرت نشاطات الترجمة. ساعد هذا العمل المزدهر للترجمة زيادة في دخل الجمهور المتعلم وزيادة معرفة القراءة والكتابة وزيادة وقت الفراغ. إن الفجوة المتزايدة بين البرتغالية الأوروبية والبرتغالية البرازيلية شجّعت الناشرين أيضاً على استعمال الترجمات البرازيلية الجديدة، بدلاً من إعادة طباعة الترجمات الأوروبية؛ لأن جمهور القراء في البرازيل لم يعودوا راغبين في قبول الترجمة البرتغالية الأوروبية كبديل.

كاتبان برازيليان يستحقان الذكر هنا لنشاطاتهما كمترجمين أثناء هذه الفترة، واجه خوزيه بينتو (Jose Bento Monterio Lobato 1882-1948) صعوبات لنشر ديوانه من القصص القصيرة (Urupes 1918)، وقد أسس دار نشر خاصة، وكرس وقته لترجمة أعمال عدة مؤلفين رئيسيين، وتشتمل على أعمال Kipling، و Jack London، و Melville، و Saint Exupery، و Hemingway، و Sholem Ash، و Wells H. G. وقد طور عدد من الترجمات البرتغالية الأوروبية إلى البرتغالية البرازيلية وكيفها أيضاً لتناسب العصر الحديث. لاحقا اشترى Editora Nacional دار نشر Monteiro Lobato، أيضاً في ساو باولو. (١٩٠٥-٧٥. اريكو فنسيمو Erico Venssimo الذي بدأ الترجمة كوسيلة لاستكمال دخله من الصحافة، نجح في إقناع دار النشر Editora Globo ومقرّها في Porto Alegre في جنوب البرازيل، بتبني الترجمات ذات الخصائص الأدبية أكثر من روايات مخبر الطاحونة التي

تخصّصت بها. فكانت جهوده مثمرة، وأصبح بعد ذلك عضوا في مجلس إدارة تحرير Editora Globo، حيث نسّق مجموعة نوبل، ونشر كما يعتقد أفضل مجموعة من القصص الأجنبية في البرازيل. أصدرت Editora Globo أيضاً مجموعة أخرى لاحقاً من ترجمات الكلاسيكيات العالمية سميت بـ Biblioteca dos Seculos، أو ' مكتبة عبر القرون '.

أثناء الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، كان الناشر الرئيس للترجمات Editora Jose Olympio من ريو دي جانيرو. لم ينشر فقط للكتّاب البرازيليين الرئيسيين في ذلك الوقت، ولكنّه كلّفهم أيضاً بترجمة الأعمال الأجنبية. ومن بين هؤلاء المترجمين كان : Gastao Cruls،و Mauel Bandeira، و Raquel de Queiros، و كارلوس Carlos Drummond de Andrade، و Jose Lins de Rego،و Otavio de Faria، ولوتشيو Lucio Cardoso، وRubem Braga، و Genolino Amado وآخرين كُثر. نشرت دور النشر الأخرى في ريو دي جانيرو وساو باولو الترجمات أيضاً بصفة منتظمة، وشملت Editora Civilizacao Brasileira، و Pongetti، و Martins،و Diffel، وEditora Nova Fronteira وآخرين. مرة أخرى، عمل كتّاب رئيسيين كمترجمين: Godofredo Rangel، وAgripino Grieco، و سيرجيوميليت Sergio Milliet، جورج دي ليما George de Lima، و ماركوس سانتراريتا Marcos Santarrita، أنطونيو كالادو Antonio Callado،و Stela Leonardos، و بولو Paulo Leminski ترجموا الرواية. والشعراء والكتّاب امثال Guilherme de Almeida، مانويل Manuel Bandeira، وسيسيليا Cecilia Meireles،وكارلوس Carlos Nejar،و Ledo Ivo، و إيفان جنكيرا Ivan Junqueira ترجموا الشعر. ريموندو Raimundo Magalhaes Junior،و Guilherme Figueiredo و Millor Fernandes، من بين الآخرين برعوا في ترجمة المسرحية.

اليوم، طوّرت البرازيل صناعة إنتاج ورق السلوزي إلى حد أنه منذ عام ١٩٧٦، أصبحت مصدراً للب الورق بدلاً من مستورد له ؛ وقد تقدّمت صناعة الطباعة تقدما ملحوظا، وبذا أعطيت الترجمة دفعا جديداً آخر. إن عدد الترجمات المنشورة في البرازيل اليوم كبير جداً لدرجة انه، بالرغم من أن تقريباً ٤٠٠ عمل أدبي جديد كتب أصلاً بالبرتغالية ينشر كل سنة (العدد الذي يساوي مجموع ما ينشر في بقيّة أمريكا اللاتينية: Souza 1990)، 80 ٪ من كل المادّة التي نشرت في البرازيل قد ترجمت (Wyler 1993) وتنطبق هذه الحالة على كل الأنواع الأدبية. وفي حالة كتب الأطفال، على سبيل المثال، فإن ٦٣ ٪ من الأعمال المنشورة بين أعوام ١٩٦٥ و ١٩٧٤ كانت ترجمات (مع ذلك فإن المجموع الكلي هبط إلى ٤٩.٥ ٪ في ١٩٧٩).

تنطبق هذه الإحصاءات على الأعمال التقنية أيضاً، وهي في هذا المجال تلعب المصالح السياسية الأجنبية دوراً مهماً جداً. في عام ١٩٦٦ كانت اللجنة المنهجية الوطنية National Textbooks Commission (COLTED)

ممولــة مــن وزارة التعلــيم بالتعــاون مــع وكالــة الولايــات المتحــدة الأمريكيــة للتطــور العــالمي (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية) United States Agency for International Development (USAID). شجّعت اللجنة نشر الأعمال التقنية الأمريكية والكتب الدراسية حيث لا يوجد مكافئ برازيلي . البرنامج ترعاه USIS، الخدمات المعلوماتية الأمريكية The United States Information Service، يحاول رفع عدد ترجمات المادّة الأمريكية إلى البرازيلية البرتغالية. تغطّي العناوين المنشورة من بين المواضيع الأخرى التاريخ الأمريكي، والاقتصاد، والعلوم، والشيوعية، والأدب. وأشار (Black 1977) إلى أنه في عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٦٧، نشر حوالي ٤٤٢ كتاباً تحت هذا البرنامج، وكانت فرنسا أول بلد تردّ بسرعة وتعوض دعم ترجمة الكتب الدراسية الفرنسية بدفع حقوق المؤلفين.

**تنظيم المهنة**

نظمت مهنة المترجين المُقسمين اليمين بمرسوم ملكي في ١٨٥١، وكان لا بد عليهم أن يثبتوا إجادتهم للغات الأجنبية، وأن يدفعوا الضرائب السنوية. أما النساء فمنعن من ممارسة المهنة في ذلك الوقت. وأخلاقيات العمل التي حددت في أواخرعام ١٨٥٠ قررت أن ترجمة وثائق اللغة الأجنبية تكون مقبولة فقط إذا قام بالترجمة مترجم مقسم اليمين. وفي غياب ذلك المترجم، فإن من تتفق عليه الأطراف المعنية سيكون مقبولا. ومن الناحية الأخرى، أن كشوف حسابات رجال الأعمال الأجانب، لا تقبل إلا إذا ترجمها مترجم مقسم لأن المترجين المقسمين أدّوا اليمين في المحاكم التجارية التي أزيلت في ١٨٧٥ واستبدلت بمجالس الإدارة للتجارة.

يكفل الدستور المدني البرازيلي من ١٩١٦ بقاء مهنة المترجم المقسم لليمين بإبقاء المتطلب بأن تكون وثائق اللغة الأجنبية مترجمة إلى البرتغالية. في ١٩٤٣ سمح مرسوم جديد للنساء بالانضمام إلى المهنة؛ اليوم أغلبية المترجين المقسمين من النساء. في الوقت الحاضر، الدخول إلى مهنة المترجم المقسم يكون بالامتحان التنافسي، وبالتنسيق بشكل مستقل من مجالس الإدارة التجارية لمختلف الولايات البرازيلية. أسست جمعيات المترجين المقسمين في عام ١٩٥٩ وبعده لحماية المصالح المهنية.

عَرفت وزارة العمل مهنة المترجم في عام ١٩٨٨ عموماً، وتشمل مترجمو النصوص الأدبية والتقنية والمسرحية، والتلفزيون والسينما، ومترجين فوريين للمؤتمرات، مترجين شفويين بالإضافة إلى ناسخي الأشرطة. كانت Abrates الجمعية الأولى لجمع هؤلاء المحترفين معا في مؤسسة واحدة، أو في الجمعية الوطنية للمترجين National Association of Translators، التي أسسها بولو روني Paulo RONAI في عام ١٩٧٤. وفي نوفمبر ١٩٨٨، صوّت أعضاء Abrates لتغيير جمعيتهم إلى اتحاد Sintra أو الاتحاد الوطني للمترجين National Union of Translators وتولت Sintra الأهداف والغايات

وانتسبت إلى (FIT) FEDERATION INTERNATIONALE DES TRADUCTEURS الاتحاد العالمي للمترجمين. لقد ساندت Sintra المهنة كثيراً، بما في ذلك ابتكار عقد قياسي لأعضائها، وتحديد الحد الأدنى للأجور، وصياغة رمز أخلاقي للمهنة. بالإضافة إلى أنها شاركت في المفاوضات على حقوق الطبع مع الحكومة المركزية وغرفة مفاوضات صناعة الكتاب . منذ ١٩٩٣ كان رئيس Sintra ونائب الرئيس عضوين في هيئة المحلفين الذين يمنحون جائزة ترجمة Jabuti التي ترعاها غرفة الكتاب البرازيلية.

لدى المترجين الفوريين للمؤتمرات جمعيتهم الخاصة، APIC أو ' الجمعية المحترفة للمترجمين الفوريين للمؤتمرات Professional Association of Conference Interpreters '، التي أسست في يوليو عام ١٩٧١. إن الجمعية معترف بها من AIIC، مع أنها ليست عضواً فيها. العديد من أعضاء APIC أيضاً هم أعضاء في AIIC بصفتهم الشخصية.

**التدريب**

حتى أواخر الستينيات من القرن الماضي، لم يعرض أي تدريب معيّن للمترجمين في البرازيل. ونتيجة لذلك، كان مترجمو البرازيل بشكل رئيسي كتّاب مشاهير، وهم الذين تعلموا لغات أجنبية في المدارس أو في الخارج، أو هم الذين حصلوا على درجة جامعية في اللغة. وصدر مرسوم صادقت عليه وزارة التربية أثناء الستينيات يمكن كليّات الفنون من توسيع دورات لغتها لكي تقوم بتدريب المترجين على المستوى الجامعي، فعرضت أول هذه الدورات في جامعة كاثوليكية في ريو دي جانيرو، وفي بورتو اليجر Porto Alegre في جامعة فيدرالية في ريو جراند دو سول Rio Grande do Sul. ولم يمض وقت طويل، حتى نظمت ٢٢ دورة في الترجمة في عدة مواقع في كافة أنحاء البرازيل.

وقد ظهر الاهتمام الأكاديمي بدراسات الترجمة في مستوى الدراسات العليا في التعليم الجامعي، وقد تم قبول عدة إطروحات ماجستير وإطروحات دكتوراه في الجامعات البرازيلية في السنوات الأخيرة. في ١٩٨٩، وقد أنشأت مجموعة دراسة الترجمة تحت رعاية National Association of Postgraduate Research in Letters and Linguistics (ANPOLL) (جمعية وطنية للبحث العالي في الرسائل وعلم اللغة). في اجتماع هذه المجموعة الدراسية في ١٩٩٢، أسست Barazilian Association of Translation Researchers (ABRAPT) (جمعية برازيلية من باحثي الترجمة)، بهدف جمع الباحثين من أنحاء مختلفة من البلاد في مؤسسة واحدة، وتشجيع الاتصال بينهم وبين المسؤولين التربويين، بالإضافة إلى تبنّي الدورات والمؤتمرات.

في الوقت الحاضر، تنظم العديد من الجامعات تدريب معلّمي التعليم العالي للمحاضرين في أقسام اللغة الذين يرغبون في الاشتراك في تعليم الترجمة أو التعهد بالبحث في دراسات الترجمة.

**المنشورات**

كان عمل بولو رونيه (Paulo Roni 1907-92) عملاً رائداً، وكان له تأثير رئيس على دراسة الترجمة في البرازيل، فنشر Escola de Tradutores (مدرسة المترجمين) في ١٩٥٢، وتلاها conta Babel Homens (رجال ضدّ بابل) في ١٩٦٤ و A traducao vivda (ترجمة الممارسة) في ١٩٧٦. كل هذه الأعمال الثلاثة تم مراجعتها، ووسعت وأعيد طباعتها عدة مرات، وقد ترجمت هذه الأعمال أيضاً في الخارج (في ألمانيا واليابان، على سبيل المثال). في الوقت الذي ما زالت فيه دراسات ترجمة تحاول أن تجد موضع قدم لها، تبنّى رونيه وجهة نظر عملية، مشتقة من تجربته كمترجم، ولم يتوقف في اعتبار الترجمة فنّ.

إن عدداً كبيراً من الأعمال عن نظرية الترجمة وممارستها وتعليمها قد نشرت منذ ذلك الحين، بالإضافة إلى صحف ومقالات ومجلات. تسعة مواضيع لـ Communicacoa & Traducao (الترجمة والتواصل) وهي مجلّة الترجمة نشرتها Editora Alamo بالتعاون مع ABATES، وظهرت مدرسة Ibero -American لساو باولو، بين أعوام ١٩٨١ و ١٩٨٦. في مايو ١٩٩٤، أصدر المركز بين أقسام الترجمة وعلم مصطلح في جامعة ساو باولو أول نسخة من TradTerm، مجلة تهدف إلى سد الفجوة بين ممارسي الترجمة والعلماء النظريين.

الانعكاسات النظرية للإخوة Augusto de Campos و de Campos Haroldo (1970, 1976 a، 1976 b، 1979, 1981, 1986) عن ممارستهم للترجمة هو الشيء الأقرب إلى نظرية الترجمة في البرازيل. كونهما شاعران واقعيان، كرّس الاخوان أنفسهما إلى ترجمة أعمال المؤلفين الذين يشعرون أنهم حوّلوا الأساليب الشعرية تحويلا جذريا، مثل باوند، و cummings، و Mallarme Joyce، و Mayakovsky، و Valery، وبو Pope، و Lewis Carroll، و John Cage من بين الآخرين. رأيهم في الترجمة يفضل الشكل على المحتوى ويفضّل تقديم الأشكال الجديدة إلى لغة الهدف. وقد استقوا وجهات النظر هذه من WalterBenjamin، و Roman Jakobson و Ezra Pound . إن ما أسر الخيال الغربي هو العنصر الذي طبقوه تطبيقا محدّدا من الثقافة البرازيلية. إن فكرة 'أكل اللحم البشري'، اشتقّت من حركة التحرر عام ١٩٢٢ وكتابات أوزوالد دي اندريه Oswald de Andrade، خصوصاً ' أكل لحم البشر ' (Andrade 1970، باري ١٩٩١). إن استعارة أكل لحم البشر لفعل الترجمة هي إحدى المساهمات البرازيلية القليلة المعترف بها خارج البرازيل (انظر Bassnett 1993). فهي تعبر عن تجربة المستعمرين الذين يلتهمون ما يقدم لهم من مستعمريهم ولكن لا يبتلعونه كله: والعكس تماما، ويلفظون ما يضرهم خارجا لكن يحتفظون بما يصنعونه بأنفسهم بتعديلهم له وتغيره بما يناسب حاجاتهم المغذّية.

### القراءة الأخرى

Bary 1991; Black 1977; Bordenave 1990; Burns 1966, 1980; Cal6geras 1963; Dulles 1969; Hallewell 1982; Putnam 1948; Souza 1990, Wyler 1993.

HELOISA GONCALVES BARBOSA AND LIA WYLER

### السيرة الذاتية

بولو رينيه (92-1907) RONAI, Paulo. بولـو رينيـه، ولـد في بودابـست، هنغاريـا (المجـر)، في ١٣ أبريـل (١٩٠٧-١٩٩٢). في ١٩٤١، هاجر إلى البرازيل. فمنحتـه دولتـه المضيافة المواطنـة اعترافـا بمـساهمته في الأدب البرازيلي. كان رئيس الأدب الفرنسي في جامعـة بيـدرو الثانيـة. سـوية مـع Aurelio Buarque de Hollanda جمـع وترجم إلى البرتغالية ١٠ مجلدات لمجموعة مختـارة مـن القـصص القـصيرة مـن جميـع أنحـاء العـالم تحـت عنـوان Mar de historias (بحر القصص)؛ كرّس ٤٤ سنة من حياته لهذه المهمّة. وقد نسّق أيضاً ترجمة أكثـر مـن ديـوانين أيضاً: Balzac's Comedie humaine و Nobel Library، وكان الأخير مجموعة الأعمال الأدبية الرئيسية. وكمحرّر، أصبح مدرسة للترجمة بصفته الشخصية، مدربا للمترجمين الحديثين ومتبنيهم. ومن خلال معاييره الخاصـة لمفهـوم الترجمة، سواء أدبية أو علمية/ تقنية، يستحق الاحترام ويستحقّ أن تناقش معاييره الخاصة من مفهوم نظري.

كتب رينيه عدة كتب عن الترجمة. Escola de tradutores (مدرسة المترجمـين، ١٩٥٢) كـان الكتـاب الأول عن الترجمة الذي ينشر في البرازيل. ثم تلاه Homes contra Babel (رجال ضد بابل ١٩٦٤)، و Guia practico da traducio francesa (الدليل العملي إلى الترجمة الفرنـسية) ١٩٦٧)، و traducao vivda (ترجمـة الممارسـة، ١٩٧٦). ونشر أيضاً عدة أبحاث، وحاضر على نحو واسع عن الموضوع.

كان أحد مخاوفه الرئيسة الغياب النسبي للتمثيل المنظّم للمترجمين، بالإضـافة إلى الاجـرة المنخفـضة التـي يتقاضونها، فبدأ بمراسلة أعضاء FIT المؤسّسة حديثا في الخمـسينيات مـن القـرن المـاضي. وبعـد أن قابـل رئـيس مؤسسة FIT أخيرا، بيـير فرانـسوا Pierre Francois Caille في بـاريس في ١٩٧٣، وجـد رينيـه الإلهـام الـضروري لتأسـيس ABRATES، The Brazilian Association of Translators الجمعيـة البرازيليـة للمترجمـين، في ١٩٧٤، وعمل كرئيس لـ Abrates حتى تقاعده في ١٩٧٩.

HELOISA GONCALVES BARBOSA AND LIA WYLER

## British Tradition
## التراث البريطاني

هناك، بالطبع، تراث بريطاني متعدد، إلا أن هذا المدخل يغطي بالتفصيل التراث الذي ظهر في القرن الخامس بعد وصول المحتلين مما تسمي الآن هولندا، والدنمارك وألمانيا، الذين استقروا في الأجزاء الوسطى للجزيرة وأبعدوا السكان السلتيين إلى حافتي الجزيرة الغربية والشمالية (ولاحقاً، استعمرت إيرلندا بالطريقة نفسها). ولقد ميز الاحتلال والاستعمار الحالة اللغوية والثقافية لهذه الجزر تقريباً منذ البداية، ولعبت الترجمة دوراً نشيطاً في كافة أنحاء الجزيرة. منذ وصول الإنجليز، كما أصبحوا يعرفون بهذا الاسم كانوا قد وقعوا تحت تهديد الاحتلال أكثر من أي وقت، لكن هيمنة ثقافتهم اللغوية قابلت التحدي بجدية مرّتين فقط: أثناء فترة غزوات الفايكنغ (القرن الثامن إلى القرن العاشر)، حيث كان الناس يتكلمون لغتين في المنطقة التي يسيطر عليها الفايكنغ، ولمدة ٣٠٠ سنة بعد الغزو النورماني، حيث كانت اللغة الإنجلو – نورمانية أولاً لغة الفاتحين، والإنجليزية لغة الذين تحت الاحتلال. في الحالتين نحن نواجه قوة امتصاص التقاليد المحلية التي سيطرت اخيراً على تقاليد المحتلين. غزوات الأخرى قد تمت بسلام أكثر – شاهدة على تكيف التقاليد المحلية مع تقاليد التعلم الكلاسيكية – بفضل الدور النشيط والمهم الذي لعبه المترجمون وترجماتهم . في الحقيقة، كانت الحالة الثقافية لهذه الجزر هي انه رغم ان التقاليد السلتية ما زالت باقية في الأطراف حيث أودعها المحتلون، فإن وضعها المنحسر، من المؤسف، هو صورة منعكسة لهيمنة اللغة الإنجليزية: الذي يمكن أن يوضح، ولكن لا يبرر، إهمالها في هذا المدخل.

### المقدمة

تراث الترجمة في بريطانيا طويل ومتفاوت. ولذلك من المرغوب فيه تلخيص عدد من الميزّات المهمة قبل المضي في وصف الفترات المنفردة بالتفصيل.

في العصور الوسطى، لعبت الكنيسة الكاثوليكية دوراً مركزياً في نشوء الترجمة ونفوذها في القرون الوسطى خاصة إلى اللغة اللاتينية ومنها. لكن لم يكن موقفها من الترجمة إلى اللهجة إيجابيا مثل موقف الكنيسة الارثذوكسية؛ فقد نظر رجل الدين إلى اللغة اللاتينية في أغلب الأحيان كمعيار، وإلى العامية كفساد وبربرية. في الحقيقة، أن العامية واللغة اللاتينية متعاونتان بشكل متبادل في مجالات الكتابات العلمية والطبية (Voigts 1989). وبالمثل كانت الترجمة إلى اللغة اللاتينية شرطاً أساسياً للتوزيع الأوسع لأي عمل و/ أو إدّعاء المترجم للعضوية في نادي الصفوة الذي يظهر الثقافة اللاتينية. لكن مثل هذه الترجمة عموماً أظهرت تحديا، مباشرا أو غير مباشرا، للتعلم الذي نشأت منه .(Copeland 1991). في العصور الوسطى، وعصر النهضة، والقرن التاسع عشر، ساعدت الترجمة إلى العامية على خلق ودعم وعي وطني وأدبي؛ لذا نجد أن وجهة نظر الأسقف براين

Bishop Bryan Walton، في ١٦٥٩، أن نسخة إنجيل عام ١٦١١ يمكن أن تقارن بأي نسخة أوروبية أخرى (Norton 1993,I,2 19). في فترة أوغسطين، ساعدت الترجمة على سبيل المثال، على تأمين الثقة الوطنية/ الأدبية بالنفس: على سبيل المثال، في (Alexander Pope's Imitations of Horace 1734-7)، الأصل اللاتيني والنسخة الإنجليزية، على صفحات الغلاف، تعبر عن التحولات الأخيرة للأولى بأسلوب مسرحي.

أما الترجمة من العامية إلى الإنجليزية فلم تتمتع أبدا بالسلطة نفسها مثل تلك من اللغة اللاتينية، لكن تمتع بها تدرج من الأنواع كان يعمل لمصلحة الفرنسية في العصور الوسطى التالية ومرة أخرى بعد فترة التجديد. بناء على ذلك، فضل الإنجليز أحياناً استعمال اللغة الفرنسية: Memoires. . . du Comtede Gramont (1713) كتبها بالفرنسية المنفي أنتوني هاملتن Anthony Hamilton، وترجمها إلى اللغة الإنجليزية (١٧١٤) اللاجيء الفرنسي هابيل. Abel BOYER أقرب إلى وقتنا، يمكن الاستشهاد باوسكار وايلد Salome وصموئيل بيكيت Beckett بالطريقة نفسها. في الفترات الأخرى تحدت الهيمنة الفرنسية اللغة الإيطالية في القرن السادس عشر، والألمانية في القرن التاسع عشر. هدفت الترجمات من اللهجة المحلية أحياناً إلى المساهمة في تحسين أوضاع العلاقات بين دولتين و/ أو قدمت سبباً للإصلاح الداخلي: فرانسيس نيومن (1843) Francis Newman والسير فريدريك لاسال Sir Frederick Lascelles Wraxall (1862) ترجما كتابات عن إنجلترا كتبها Huber والفرنسي المنفي Esquiros لتحدي التعصب الإنجليزي، مقابلا بين موضوعية الأجنبي والشخصية المجحفة في عمل بعض الكتاب الإنجليز المقارن. وعلى العكس، استعملت شارلوت برونت الفرنسية في (1853) Villette لتظهر الصعوبات التي واجهتها بطلتها إحادية اللغة في الخارج بين الكاثوليك الغادرين الناطقين بالفرنسية. المنفي، والمتطوع أو غير المتطوع يلعبون دوراً مستمراً في هذا التقليد.

في أغلب الأحيان، ترجم المترجمون عن طريق نسخة متوسّطة في لغة الأخرى، أو استعملوا النسخة المتوسّطة كمهد، خصوصاً عندما كانت المادّة متوفرة حديثا فقط و/ أو مكتوبة بلغات غريبة. ينظر للنصّ الأصلي بعد ذلك كخطوة أولى في عملية إرسال النصوص أكثر منها كونها نقطة مطلقة للمرجع: لذلك نظر جون ستيوارت ميل إلى Goethe وأتباعه الإنجليز/ المترجمون صموئيل تايلور Samuel Taylor وكوليردج Coleridge وتوماس Thomas Carlyle على انهم يكونوا " ظاهرة ثقافية واحدة ' (Ashton ١٩٨٠:٢٥). في الوقت نفسه فإن إدعاء كاتب من القرون الوسطى أنه كان يترجم من نصوص غير موجودة (Geoffrey Monmouth في Historia)؛ انظر أيضاً (Pseudo-translation)، أو يتابع مصدر حتى وهو يحيد عنه (Sir Thomas Malory in his Morte D'Arthur)، يشير إلى القوة القويّة لفكرة من أصلي موثق. ثمّ، قد يصل النصّ الأصلي أيضاً إلى المترجم مرصع بإضافات المعلّقين، أو بمصاحبة ترجمة أخرى: ترجمة William Caxton لـ Legenda aurea لجيمس Varaggio تكمل النسخ

اللاتينية والفرنسية والإنجليزية؛ نسخة اى دي كوليردج (A. D.Coleridge 1868) لـ Goethe's Egmont تشمل نسخ مكتوبة لموسيقى بيتهوفن العرضية على البيانو.

لاعجب إذن أن الخط الفاصل بين الأصل والترجمة ثبت أنه صعب الرسم. في تعريف الناشر بالكتاب لمكتبة مورلي العالمية (Morley's Universal Library 1883-8)، تظهر بعض النصوص المترجمة تحت اسم المؤلف، ويليه اسم المترجم، ويظهر البعض الآخر تحت اسم المؤلف لوحده؛ دراما Six Dramas of Calderon، ظهرت تحت اسم المترجم (أدوارد فيزجيرالد). مكتبة (Everyman Library Euripides 1906) تستعمل ترجمات بيرسي بايش شيلي Percy Bysshe Shelly، و دين ملمان Dean Milman، ومايكل وودهول Michael Woodhull و روبرت بوتر Robert Potter، لكنها تميز المساهمات للمؤلفين الناشرين فقط، امثال Shelley وMilman . الترجمات التي استمرت في الطبعة لأيّ مدة من الوقت أصبحت أعمال أصلية تقريباً: عندما روجع الإنجيل في ١٦١١ في السبعينيات من القرن التاسع عشر 1870 قدّم المراجعون 'بضع تعديلات محتملة. . . متّسقة مع الإخلاص ' (Norton 1993,II, 219).

كانت أخلاقيات خط الإنتاج التجاري بالكامل واضحة جداً حتى نهاية القرن التاسع عشر، لكن تتبع تلك الأخلاقيات السادة في تكليف الأعمال، أو إهداؤها. في. القرن الخامس عشر، وفرت الأسر النبيلة مراكز مهمة لنشاط الترجمة. أنتج السّير جون هارنغتون Sir John Harington ترجمته (Orlando Furioso 1591) بتوجيه من إليزابيث الأولى، وأهدى جوناثان بيرش J.Jonathan Birch مجلدي (Faust 1839-43) إلى الامير ولي العهد وملك بروسيا. ويمكن أيضاً أن يصبح السيد مترجما: Earl Rivers و The Earl of Worcester انتجا ترجمات طبعتها Caxton؛ ترجمات إليزابيث الأولى، من اللغة اللاتينية واليونانية.

أحياناً يعمل المترجم بشكل فردي؛ وفي أوقات أكثر يعمل متعاونا. ترجمات النصوص الرئيسة مثل الإنجيل أو هوميروس كانت غالباً تعهّد بها مترجمان. ليس هناك دليل قاطع لمدارس الترجمة مثل تلك في الإسكندرية في القرن الثاني، المحكمة الفرنسية لتشارلز الخامس، أو ' مصنع الترجمات ' (G. Steiner 1975: 246) وفي روما أثناء بابوية نيقولاس الخامس Nicholas V. مؤسساتية الترجمة كمهنة كان لا بد أن تنتظر حتى القرن العشرين.

ترجم مؤلفون ثنائيو اللغة من حين لآخر لأنفسهم، كما في حالة تشارلز دوق Orleans في القرن الخامس عشر، والا قد يستشار المؤلف الحيّ أثناء سياق الترجمة، على سبيل المثال Goethe استشاره كارليل، وهوجو استشاره راكسول Wraxall، وأكمل بوير Boyer ترجمته للمقال اللغوي (Philological Essay 1713) بالمادّة الجديدة التي أمده بها المؤلف. أحياناً، يصادّق المؤلف على النتيجة (Venuti 1995 a:25-8)، مع ذلك ليس دائماً : فقد انتقد هوبر (Huber 1843) نسخة نيومان Newman الجامعات الإنجليزية قبل نشرها، وهي التي استند نيومان فيها على ترجمة غير منشورة لـ J. Palgrave Simpson . ابتداءاً من القرن الثامن عشر،كان التفويض يعتمد بازدياد كبير على قانون

حقوق النشر (Venuti 1995 b) في وقت سابق، ارتبط التفويض عموماً باعتبارات العمولة والرعاية: وهذا يفسر تعدد الأسماء التي عرف بها الإنجيل ١٦١١، 'إنجيل الملك جيمس' أو النسخة 'المصدّقة'.

يخوّل المترجمون عملهم بالرجوع بانتظام إلى الترجمات السابقة، الإنجيل—على سبيل المثال، كان يستعمل في العصور الوسطى لتخويل ترجمات الملك ألفريد، John Trevise و Wyclifite Bible. إحساس نشأة تقاليد نظرية والممارسة ملحوظة بانتظام: نسخة جون أولدهام Ars Poetica لهوراس (١٦٨١) تعترف بنسخ Bin Jonson وإيرل روزكومون؛ ونسخة عزرا باوند Cavalcanti تعترف بدانتي غابريل Rossetti .

تظهر الترجمات الفورية للنص نفسه بشكل شعبي. في العصور الوسطى يمكن أن تفسر صعوبة التواصل هذه الظاهرة (Bersell 1989). كما يمكن الحصول على تفسيرات أخرى أيضاً: تنافس أدبي، أو رغبة في الاستفادة من شعبية العمل. مثال جيد على النوع الأول هو نشر Thomas Tickell لإلياذة هوميروس الكتاب الأول في ٨ يونيو ١٧١٥، بعد يومين من كتب البابا الأول إلى الرابع.

عموماً، اعتمد اختيارالوسيط للترجمة بالأحرى على التدرج المفهوم أو استعمالات النماذج الأدبية في لغة الهدف أكثر منه على أي متطلب للوفاء إلى النصّ المصدر. النثر كان من المحتمل أن يفضل في العصور الوسطى المتأخرة، على عكس القرن السادس عشر (Norton1993، 178 :I)، بالتناظر مع النثر اللاتيني لرجال المدارس؛ الذي استعمل لأصول الشعر في بعض ترجمات Loeb في القرن العشرين، فإنها تستدعي الشكل الأدبي الأكثر ألفة إلى قرّاء العصر الحديث، الرواية. بالطريقة نفسها، مناقشة الاستحقاقات النسبية للمصدر والقراء حل في أغلب الأحيان نظريا في صالح المصدر، لكن عمليا لمصلحة القرّاء الفعليين أو المتوقعين، وقد كان فيتزجيرالد Fitzgerald صريحاً في حديثه عن حق المترجم في أن يحذف، أو يضيف أو يعدّل: أوديب التي ظهرت باسمه لم تكن ترجمة، ولا إعادة صياغة. . . لكن "مأخوذة بصورة رئيسية ' "من Sophocles، مراعية ' قارئ الإنجليزية المعاصرة ' أكثر من ' المسرح الأثيني. . . ' قبل ٢٠٠٠ سنة (فيزجيرالد ١٨٨٠)؛ كما انها عززت أيضاً الترجمة الشعبية السابقة (١٧٨٨ (لروبرت بوتر. النصوص التي تحدّت رأيا أرثذوكسيا كانت عُرضة للتعديل بشكل خاص: الترجمات الأولى لـ Goethe's Faust في الغالب حذفت المادّة الدينية البدعية ؛ وأكثر ترجمات Decameron قبل عام ١٩٣٠ قطعت أو استبدلت القصّة الأكثر فجورا (10 III) أو أُرجعت إلى أصلها الإيطالي (McWilliam 1972: 25-43). .

### العصور الوسطى

في الفترة الإنجليزية القديمة (c 600-1100)، رغم أن الترجمة حدثت قبل تلك الفترة أو بعدها، كان عمل الملك ألفريد ذو أهمية أولى. كرد فعل على إدراك الهبوط في الحياة الثقافية في إنجلترا، الذي ترك البعض قادرين على

قراءة الإنجليزية أو ترجمة اللاتينية، أنتج ألفريد عددا من الأعمال المترجمة وكلّف بها - تتضمّن العناية الرعوية للبابا جريجوري Pastoral Care of Pope Gregory, the Soliloquies of St Augustine and the Consolation of Philosophy by Boethius، أساسا لـ' شباب رجال أحرار. . . [القادرين] على تكريس أنفسهم له ' (٦٢:١٩٩٣ Swanton). تعطي أوروبا لاحقا أمثلة للملوك الذين أنشأوا مشاريع ترجمة مقارنة، على سبيل المثال ألفونسو العاشر في إسبانيا (انظر التراث الإسباني) وتشارلز الخامس في فرنسا؛ وإنجلترا، إذا استثنينا تكليف من جيمس الأول لإنجيل ١٦١١. مشروع ترجمة ألفريد قد وجّه لزعماء الدولة والكنيسة، وسعد باستعمال اللغة الإنجليزية لإبداء أفكار معقّدة. وكان مشروع الترجمة الإنجليزي القديم الرئيسي الآخر كان مشروع ألفريك (٩٥٠-١٠١٠) لـــ Abbot of Eynsham، الذي أنتج ترجمات وتكيفات عديدة للعهد القديم وأعمال دينية أخرى ووصف إجراءاته في Tract on the old and New Testament. لكن مشروع ألفريك كان موجّها بشكل مختلف، نحو البسيط المخلص، الذي كان لابد من حماية ثروات اللغة اللاتينية.

شيء من هذا التقسيم، بين الترجمة للنخبة وللجماهير، وبين ثقة الكاتب في بالعامية أو عدم ثقته فيها، يعود إلى الظهور على السطح بانتظام في كافة أنحاء فترة الإنجليزية الوسطى. هكذا، فوراً بعد الغزو النورماندي، يستعمل المترجمون الإنجلو - نورماندي، بالمقارنة بالإنجليزية، واثقين من تبعيتهم للنخبة الاجتماعية (٩٠:-١١٩٧٧ Pearsall)،فان ترجمات الإنجلو - نورماندي مرتبطة بالبلاط والمراكز الرهبانية. أنتجت النساء عدة ترجمات، ومنهن، في القرن الثاني عشر، راهبات من Barking، حيث إنتجت امرأة من كليمينسClemence ترجمة شعر Passio of St Katherine of Alexandria، وأنتجت راهبة مجهولة الاسم A life of St Edward the Confessor (Legge 1963).

في معظم فترة الإنجليزية الوسطى (١١٠٠-١٥٠٠)، هناك لهجتان إنجليزيتان متوفرتين آنذاك، هما: الإنجلو - نورماندي والإنجليزية، وقد تعهد بالترجمات إلى أي منهما، كانت لهجة الإنجلو - نورماندي ' لهجة الصفوة' أثناء القرن الثالث عشر (Pearsall ١٩٧٧:٨٧)؛ وكان روبرت Robert GROSSETESTE، رجل إنجليزي محلي، شرّع التعليم الديني لسواد الناس بالإنجليزية، لكنه استعمل الفرنسية بشكل رئيسي. ومبكر جداً في القرن الرابع عشر كانت الإنجلو نورمان قيد الاستعمال على نطاق واسع في المحكمة واستمرت حتى القرن الخامس عشر. في مثل هذه الحالة اللغوية فإن اختيار العامية للترجمة عكس حتما الضغوط الاجتماعية والسياسية المعقّدة.

حتى منتصف القرن الرابع عشر كانت معظم الترجمات الإنجليزية المتوسطة مجهولة، وماعدا ترجمة ريتشارد (Richard Rolle 1349)، الذي كانت ترجمته لسفر المزامير ما زالت قيد الاستعمال مائة سنة وأكثر، يبدو أن قليل

من المترجمين كان لديهم حس كبير للمساهمة في التقليد الناشئ أو أن يصلوا إلى شريحة عريضة من مجموعة القرّاء. لكن إنتاج واحد، هو Auchinleck MS c 1330، محتويا على ترجمات مجهولة لرومانسيات الإنجلو – نورمان، أُعطي أعظم أهمية وشُرح كمنتج لنساخ تجاريين حيث اشرف "محرّر" عامّ. على عمل مترجيه وكتّابه ' " (Pearsell ١٩٧٧:١٤٥-٦). وجود النساخ التجاريين لا يمكن أن يثبت بشكل حاسم بالإنجليزية قبل القرن الخامس عشر (بيرسال ١٩٨٩ : ٤-٦)؛ وعلى الرغم من هذا، اتسمت الترجمة، التي تزايدت بشكل ملحوظ من أواخر القرن الرابع عشر، بالمهنية المرتبطة بمهارة النسخ التجارية.

كاتبان اثنان يمثلان المهنة الجديدة بشكل واضح. الأول هو جيفري تشوسر Geoffrey Chaucer، شاعر البلاط، وقداعترف بأهمية تشوسر المعاصرون في الداخل والخارج – وبشكل خاص Eustache Deschamps، الذي دعاه "مترجم هبة"، ومن الأتباع في الداخل (بارزون بين الأخيرين، Thomas Hoccleve وJohn Lydgate . إن كمية العمل المترجم لتشوسر ومداه لافتة للنظر، وعلى نفس درجة الأهمية، هو قراره للنشر فقط بالإنجليزية، التي ساهمت بقوة في تأسيس الإنجليزية فيما بعد كاللغة الأدبية الرئيسة لإنجلترا.

الترجمة الرئيسة لـ'الكاتب' الثاني (من المحتمل عدة، كلها مجهولة) كان مهماً على حد سواء: Wyclifite Bible. وكانت هذه مغامرة وجزءاً من نقاش مستمر حول الترجمة العامية للإنجيل. الأسماء المرتبطة بإنتاجه تضمنت جون John Wyclif، و John Purvey و Nicolas Hereford، و John Trevisa. من المحتمل أن يكون العمل قد بدأ في ١٣٧٠، وبقي حياً في حوالي ٢٥٠ مخطوطة.

بقي إنجيل Wyclifite Bible حياً على الأقل في نسختين رئيستين، الأولى أكثر حرفية (انظر الترجمة الحرفية) من الثانية: جزء مشروع تعاوني لنشر الكتاب، وتوزيعه وملكيته، كان جارياً بشكل جيد جداً بحلول الـ١٣٨٨. اتضحت طبيعة الترجمة فيما يسمى التمهيد العام . يصف الفصل الخامس عشر ممارسات المترجم (ين)، ويدافع عن المعنى على الأقل ' كصادق trewe وopin وصريح في الإنجليزية كما هو في اللاتينية Latyn '، ويلجأ إلى سابقة تاريخية، ويصف التدريب المتعاون الحريص الذي أنتج الترجمة (Hudson 1978: 67 -72).

الفهم المتنامي لحاجات قرائهم مهم للمترجين كاهتمامهم بحقيقة نصهم ودقته. لذلك استبدلوا ترجمتهم الحرفية، الأقل انفتاحاً على الفهم، بترجمة أكثر حرية قليلاً لاحقاً. كان هناك بعض السوابق في ترجمة الإنجيل في فترة الإنجليزية الوسطى توحي بهذا الرأي. أكثر الترجمات أعادت صياغة النص و/ أو تضمنت مادّة ثانوية؛ بدلاً عن ذلك وعلى نحو استثنائي، سفر مزامير Rolle، رغم أنه تضمن تعليق شامل، ترجم أشعار الإنجيل بشكل حرفي جداً. المقارنة بهذه النسخ الأخرى تُظهر الإنجاز الكبير لترجمات Wyclifite.

ردّ الفعل الأكليرومي كان سريعاً وحاسماً . وبحلول ١٤٠٩ رئيس أساقفة Canterbury حرّم عمل واستعمال كل ترجمات الإنجيل غير المجازة؛ ولذا، وفيما بعد اشتغل Wyclifites في الغالب بشكل سري. سبق المنع زيادة كبيرة في عدد النصوص المترجمة الأخرى و تشكيلتها في القرن الخامس عشر، على نحو متزايد في النثر، على يد مترجمين مسميين. اسمان اثنان يجب أن يكفيا لاقتراح هذا الكم. حوالي ١٤٤٠ أنتج روبرت باركر ترجمة Palladius الذي صحح راعيه، همفري دوق Gloucester، مسوّدتها، وقد كُلّف بها، مع آخرين، كجزء من مشروع لإثراء الأحرف الإنجليزية ' (بيرسال ١٩٧٧: ٢٤٠)؛ حوالي ١٤٧٠ أكمل مالوري عمل Morte D'Arthur جزئياً من الفرنسية، وجزئياً من عمل إنجليزي سابق، وجزئياً من الأصل. ونشرتMorte Caxton في ١٤٨٥، مع عمله الذي نسجه تجاه عصر النهضة.

**القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر : فترة الإصلاح وعصر النهضة**

إذا كانت ردود فعل Caxton لها تأثيرات عملية فورية على نقل النصوص العامية، فإن ترجمات Wyclifite و Chaucer للإنجيل تشير إلى المنطقتين اللتين ضعف فيهما نشاط الترجمة حقا في القرن السادس عشر - بشكل خاص، أثناء العشر سنوات الأولى من عهد إليزابيث الأولى (١٥٥٨-٦٨)، عندما أُنتجت ترجمات أكبر أربع مرات من الترجمات التي أنتجت كما في الـ٥٠ سابقة (Barnstone 1993: 203): مناطق الإنجيل والأدب الكلاسيكي؛ بسبب الدعم القوي من الحكم الملكي، ساعدت الترجمة على صياغة الهوية الوطنية الإنجليزية (دينيا وثقافيا) والمقومة. في هذا المشروع، لعبت ترجمة الإنجيل، التي نشر معظمها في الخارج، دوراً حاسماً.

**ترجمات الإنجيل**

في التحضير إلى وبعد تخاصم هنري الثامن Henry VIII مع روما، نشأ الضغط للإصلاح الديني، مرة أخرى في دوائر رجال الدين، وأدى إلى بدء انفجار ترجمات الإنجيل. الأولى، والأكثر أهمية، كانت ترجمة تندال Tyndale للعهد الجديد (١٥٢٥)، مستندة للمرة الأولى على الطبعة اليونانية لـدوسيدورس أرسموس Desiderius ERASMUS (١٥١٦؛ انظر التراث الهولندي) . مواجها بالمنع المستمر من الترجمات العامية للإنجيل، سافر تندال إلى القارة لنشرها. في ١٥٢٦ دخل إنجلترا بشكل غيرقانوني (Daniell 1994).

خلال عقد من الزمن تغيرت العلاقات بشكل مثير بين هنري الثامن والبابوية، وكانت أعداد كبيرة من كتب الإنجيل العامية قد وزعت في إنجلترا، متضمنة الطبعات المسروقة للعهد الجديد لتندال وتنقيحه الـ١٥٣٤. أكمل ميلز كوفرديل Miles Coverdale الإنجيل كله، ونشره في زيوريخ في ١٥٣٥ وفي إنجلترا في ١٥٣٧، وأصدر جون روجرز John Rogers إنجيله تحت اسم مستعار جون ماثيو John Mathew (Antwerp 1537) مستنداً على تندال و كوفرديل. في ١٥٣٩ ظهرت نسخة منقحة لإنجيل روجرز، على يد ريتشارد Richard Taverner، في السنة

التي عين توماس كروموبل Thomas Comwell، نائب الأسقف العام لهنري الثّامن، كوفرديل ليشرف على طباعة الإنجيل. صفحة عنوان طبعة كوفرديل الجديدة، 'العظيم' (١٥٣٩)، أظهرت هنري VIII يسلّم كتب إنجيل إلى كروموبل ورئيس الاساقفة Cranmer ليوزعها على الحشد الممتن (Wilson 1976: 70; King1982: 192): تمثيل واضح لتدخّل الدولة في نشر ترجمات الإنجيل. منذ ذلك الوقت حتى نسخة الـ١٦١١، انتجت سلسلة كاملة لترجمات الإنجيل، كنتائج ' الرغبات والرغبات المضادة (Kitagaki 1981: 45) لخلفاء هنري البروتستانتيين والكاثوليك. كان من بين البروتستانتيين الذين هربوا إلى القارة بعد موافقة الملكة ماري في ١٥٥٣ فريق المترجمين الذين انتجوا إنجيل جنيف. وكانت هذه الترجمة الكتاب الذي يقرأ على نحو واسع في إنجلترا الايليزابيثية (Jensen 1995: 31)، وأعيد طباعته فيما بعد في عام١٧١٥ واستعمله حتى أولئك الذين فضّلوا إنجيل الـ١٦١١ (Norton 1993)، بالرغم من أن المعارضة الكنسية منعت طباعته في إنجلترا حتى ١٥٧٥: في ذلك الوقت حاول الاساقفة دون فائدة أن يستبدلوه بطبعتهم الخاصة، إنجيل الأساقفة (١٥٦٨) وهو تنقيح الإنجيل العظيم (Norton 1993, I: 116).

أخيراً، عقد الملك جيمس الأول مؤتمراً في بلاط هامبتون Hampton في ١٦٠٤، أعطى فيها موافقة لاقتراح كتابة ترجمة جديدة التي ستكون، بكلمات المقترح proposer، جون رينولدز John Reynolds، 'مسؤولة عن حقيقة الأصل (Originall ' Kitagaki 1981: 48). . رغم أن هذا الإنجيل، على خلاف إنجيل الاساقفة العظيم، لم يكن أبدا مخولاً رسميا (Wilson 1976: 147)، فقد أعطى الملك، مع الأسقف بانكروفت Bancroft، مجموعة من القواعد لكتابته إلى ست فرق من المترجمين. كان من المفترض أن تكون تنقيحا، بدلاً من ترجمة جديدة؛ القراءات التقليدية (أساسا، تلك لإنجيل الاساقفة) يجب أن تبقى محفوظة بقدر ما يمكن؛ التحيز المذهبي كان سيفحص، وتنجز الدقة من خلال مضاعفة تدقيق النظام داخل اللجان وبينها. كان المزاج يتجه للمصالحة بدلاً من التحدي كالفترة السابقة، واستعمل المترجمون العديد من الترجمات من Tyndale فصاعدا لخلق، كما في كلمات رينولدز، ' لخلق من الجيد منها [كتب الإنجيل] . واحداً أساسياً جيداً ' (Kitagaki 1981: 63) : إنجيل الـ١٦١١. يدين النجاح العظيم لهذه النسخة بالطبع للمصالح الاقتصادية والسياسية وبالقدر نفسه المصالح الأدبية (I:212 ff 1993 Norton)

في هذه الأثناء، أنتج كاثوليك منفيون أيضاً إنجيل العامّية، المعروفة بنسخة (Rheims Douai 1582-1610). توضح المقدّمة أن هذه ' ترجمة كاثوليكية ' تتبع بالضبط ' اللفظ اللاتيني القديم المصدّق ' (جونز ١٩٦٦: ١١١). راجعها الأسقف Challoner في القرن الثامن عشر، ومرة ثانية في القرن التاسع عشر، وبقيت الترجمة الرسمية للكاثوليك الرومان حتى القرن العشرين. خلال تلك الفترة كان ' اللفظ اللاتيني القديم المصدّق ' عنصراً مكملاً

للتعريف الذاتي الكاثوليكي الروماني ؛ إذا ما استثنينا الترجمات من اليونانية في ١٨٣٦ ومن اليونانية والعبرية في ١٩٣٥ -٤٩، بقيت Vulgate القاعدة للترجمة الكاثوليكية حتى ظهور إنجيل القدس في الستّينيات: نصبها العظيم الأخير هو الترجمة (١٩٤٥-٩) على يد رونالد نوكس .(Ronald Knox Dayras 1993: 44-59).

## الأدب الكلاسيكي والآداب العلمانية الأخرى

بالرغم من أن واجبات المترجم كانت أقل صرامة فيما يتعلق بالنصوص العلمانية من النصوص الدينية المقدسة، سارت ترجمة المادة العلمانية أثناء القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر بشكل واسع بموازاة تلك الترجمة للإنجيل أثناء هذه الفترة. وكانت اللاتينية ما زالت اللغة الرئيسية للثقافة، باختلاف واحد رئيس بين القرن السادس عشر والفترات السابقة هو التأثير المباشر للأدب اليوناني. ترجمات Demosthenes، وهوميروس، وIsocrates و Plutarch حدثت كثيراً، في أغلب الأحيان عن طريق مصدر وسيط: وهكذا اعتمدت ترجمة السّير توماس لـ(Plutarch's Lives 1579) على الترجمة الفرنسية لجاك AMYOT (انظر التراث الفرنسي).

كما هو الحال مع ترجمات الإنجيل، كانت ترجمات مختلفة من النصّ العلماني نفسه في تنافس مع بعضها البعض: تنافس اقتصادي مرتبط بالزيادة في تجارة النشر. هكذا شكى توماس Thomas Peend في المقدّمة إلى (Hermaphroditus and Salmaci 1564)، من Ovid's Metamorphoses، بعد أن أحبطه آرثر Arthur Golding بترجمة النصّ الكامل. علاوة على ذلك، يناقش المترجمون عملهم في أغلب الأحيان من منطلق التحدي: : Philemon Holland ' المترجم العام ' لذلك العصر، وصف مشروعه كغزو ' (Sampson 1941: 145). كانت الترجمات العلمانية في أغلب الأحيان موضعا للمناقشة المستمرة والقديمة (وركّزت بانتظام على مسألة ترجمة الإنجيل) حول كفاية العامية لنقل ثروات التعلّيم الكلاسيكي، سواء اليوناني، أو اللاتيني، أو حتى من اللهجات الأوروبية الأخرى.

ورأى الآخرون مهمّة الترجمة، على العكس، كفعل وطني لتحسين الموقع الثقافي للأمة الإنجليزية. نيقولاس Nicholas Grimald، بترجمته (Cicero's Thre Bokes of Duties 1556)، أراد ' أن يفعل بطريقة مماثلة لرجال بلدته : مثلما فعل الإيطاليين، والاسبان، والهولنديين والأجانب الآخرين لرجالهم (جونز ١٩٦٦: ٤٤). لم يُترجم للمؤلفين اليونانيين والرومان فقط، فقد ترجم نورث (The Fables of Bidpai c. 1589) من نسخة إيطالية متوسّطة من العربية. وتحول المترجمون الآخرون إلى اللغات الأوروبية: فقد ترجمي الكساندر باركلاي (Shyp of ... Folys 1509) عن طريق نسخة Locher اللاتينية من Brandt's Narrenschiff؛ كتاب توماس هوبي (Book of the courter 1561) جاء من نسخة Castiglione الإيطالية؛ رومانسية إسبانية، لـ de Calahorra، ترجمت كمرآة الفروسية (The Mirror of Knighthood 1580) قام بها مونتاني تيلر؛ MontaigneTyler مقالات

Montaigne's French Essays الفرنسية قام بترجمتها جون فلوريو (John Florio 1603)؛ وقام براين Brian Anslay بترجمة كتاب كرستين Christine de Pisan's Book of the City of Ladies في ١٥٢١، (آخر ترجمة إنجليزية لأيّ عمل من أعمالها حتى أواخر هذا القرن).

كان هناك وجهات نظر معارضة، معيقة للوصول إلى بعض النصوص. ادعى البعض أن الترجمة إلى العامية ستعيق دراسة اللاتينية واليونانية (جونز ١٩٦٦ : ١٩). وواصل العلماء إنتاج النصوص اللاتينية، وترجمت إلى اللغة الإنجليزية في أغلب الأحيان لاحقا: على سبيل المثال، يوطوبيا السّير توماس (Sir Thomas Moore's Utopia 1516) و Britannia لوليام كامدن (c 1586)، ترجمها رالف روبنسن Ralph Robinson في ١٥٥١، وHolland في ١٦١٠ على التوالي. جون سكيلتون John Skelton، الذي أنتج ترجمة Diodorus Siculus من النسخة اللاتينية لـ Poggio، كتب أيضاً عدة أعمال باللاتينية. ولم يكن يُعتقد أن كل النصوص على حد سواء مناسبة للترجمة. ترجمات كرستوفر مارلو Christopher Marlow لـ Ovid، نشرت بشكل سري، ومنع وأحرقت في ١٥٨٦ بأمر من رئيس أساقفة Canterbury. حتى ١٦٤٠ وترجمة أدوارد دكري Dacre لها، كانت ترجمة ماكيافللي لـ The Prince، متوفر فقط عن طريق نصّ فرنسي عدائي، وترجمة (Contra-Machiavel 1576) لـ Gentillet، على يد سايمون Simon Patericke في ١٦٠٢. وكان على القرّاء الإنجليز بالطريقة نفسها الانتظار حتى ١٦٢٠ ليكمل نصّ Boccaccio's Decameron، وحتى ١٦٩٤ لكلّ Rabelais'Gargantua , Pantagruel (بدأت قبل ١٦٥٣ على يد السيد توماس Urquhart؛ وأكملها بيتر Peter Moneux).

رغم أن النساء كن قادرات على تكليف التراجم وقراءتها، فقد كن قادرات كما في العصور الوسطى، على المشاركة فقط في حواشي نشاط الترجمة الدينية. عموماً، انتجت النساء المترجمات، كريات الأصل، مثل مارجريت Margaret More Roper و Cooke sisters، ترجمات دينية حرفية (Lamb 1985: 124)، مع ذلك فقد انتجت I Euzabeth و Margraet Tyler و Mary Sidney ترجمات علمانية. على الرغم من هذا التهميش، فإن 'أصوات' النساء المترجمات، خلال مقدّماتهن، كونت منظورات أخرى عن ممارسة الترجمة، التي عرقلت باختصار التقاليد الذكرية المهيمنة (روبنسن ١٩٩٥).

في هذه الفترة هدّفت الترجمة، عموماً، إلى التقدّم في الفصاحة و/ أو التعليم. في بعض الأحيان، كانت الترجمة توجه إلى جمهورين في الوقت نفسه: المتعلم والجاهل، المجامل والوقح. واعتماداً على نوع الترجمة، حددت مراكز النشاط الترجمي في الجامعات، وفي المحكمة. وتعكس الكتابة الأصلية التأثير الواضح للأشكال القيمة المكتشفة حديثاً أو الحديثة. لذا فإن السوناتة الإيطالية هي العنصر الحيوي في المشاريع الأدبية للقرن السادس عشر، التي ترجمها وقلدها توماس وايات Thomas Wyatt وإيرل سري Earl of Surrey، و 'جنّسها شكسبير؛ والرعوية

عن طريق اليوناني (Theocritus)، واللاتيني (Mantuan وفيرجل) والإيطالي (Tasso وGuarini)، تأخذ جـذرا مـع السّير فيليب سيدني Philip Sidney وإدموند سبينسير Edmund Spenser؛ الملاحم الكلاسيكية، خصوصاً تلك لفيرجل وهوميروس المعروفة في العصور الوسطى لكنها لم مترجمة باعتبارها الخاص حتى القرن السادس عشر: فيرجل، قام بترجمته غافن دوغلاس، إيرل سري،وتوماس فاير؛ وهوميروس، التي قام بترجمتها جـورج تـشابمان-رفعت شأن ملاحم سبينسير وجون ميلتن؛ وepyllia لاوفيد أثّـرت عـلى مـارلو Marlowe، وترجمـات Chapman وشكسبير؛ من المسرحية اليونانية والرومانية ساهمت بقوة في المسرح الأليزابيثي والمسرح اليعقوبي.

**القرنين السابع عشر والثامن عشر**

سيطر على هذه الفترة من نشاط الترجمة في نهاية القرن السابع عشر شخصيتان: Dryden ويـوب Pope،، وفي نهاية القرن الثامن عشر، الشخصية الأكثر تعقيداً ألكساندر تايلور Alexander Tytler.

التأكيدات المتميّزة لدرايدون ويوب، على أية حال، يمكن أن تشاهد فيما بعد، في صلب مقدّمات الالياذة لــ Chapman، التي كانت قد حاولت أن تتفاوض على نحو متزايد وتنظّم الإطار النظري لعملية الترجمة. في البداية، نظر Chapman إلى الترجمة كمحاكاة لغوية مباشرة (مقدّمة إلى الأليـاذة Seaven Bookes of the Illiad 1598). ثـمّ انتقل إلى أكثر المناقشات المتطوّرة للفنّ الشعري للترجمة (مقدّمة إلى إلياذة كاملة)، لم يكـن وحـده مـن قـام بـذلك. ترجمة Jonson الحرفية بشكل جاف لعام ١٦٠٤ لـــ Ars Poetica لهـوراس قـد تكـون قـد مثلـت للطريقـة الأولى: التحويلات الرائعة للهجّائين الرومان في مسرحيّاته، الثانية.

استبق فهم شابمان التطوّرات أثناء السنوات الـ ٢٠٠ التالية. في المقام الأول، نلاحظ كيـف أنـه، أثنـاء نفـى المحكمة إلى فرنسا بعد الحرب الأهلية، زاول مترجمو المحكمة في أغلب الأحيان طريقة أكثر حرية في ترجمة الـشعر، إحداها لها دليل في الدوائر الأرستوقراطية منـذ ١٦٢٠ (T. R. Steiner 1975: 64 ; Lefevere 1992 a: 46). كـان من المنفيون البارزون جون دينهام John Denham، وإبراهيم كاولي Ibraham Cowley وريتشارد فانـشاو Richard Fansgawe؛ كلا من دينهام وكاولي علق على الإستراتيجيات الأكثر حرفية، دينهام في قصيدة عن الترجمة لفانـشاو Fanshawe، the Paster Fido (1640) وفي المقدّمـة إلى ترجمتـه الخاصـة لـــ(1656) The Destruction of Troy، وكاولي في المقدّمة إلى قصائده (1656) Odes Pindarique.

جلـب التجديـد تغيـيرات رئيـسية في المواقـف الأدبيـة، التـي تـدين بـالكثير إلى الـتراث الفرنـسي. لـــذا مـــن غـــير المفـــاجيء، ان مـــدح Dryden كـــاولي Cowley ودينهـــام Denham، في مقدّمتـــه المهمـــة (Ovid's Epistles By Several Hands 1680)، ' لتحرير الترجمة من الذّل ' (T. R. Steiner 1975: 63)، أبعد نفـسه أيضاً عما رآه تجاوزاتهم، وأنشأ نموذجا جديداً الذي سيشكّل النظرية والتطبيـق للقـرن التـالي، ' التقـسيم الـشامل

الاسبق للترجمة ' (مصدر سابق ٢٨)، تحت ثلاثة عناوين الترجمة الحرفية، وإعادة الصياغة، والمحاكاة. يرفض Dryden كلا من الترجمة الحرفية (الحرفية في الترجمة literalism : لمواقف شابمان السابقة) والمحاكاة (ترك النص المصدر: 'زيادات كاولي) لصالح إعادة الصياغة عن طريق أجهزة الإعلام via media (ترجمة مع خط العرض). وعدّل هذا الموقع في (Dedication of the Athens 1697)، الذي تحدث عن ' التوجيه بين المتطرفين لإعادة الصياغة والترجمة الحرفية': فهم روح مؤلف الأصل بينما يكيّف الترجمة إلى شرائع العصر الجمالية. وقد تم اعتبار Aeneid لـ Dryden إنجاز هائل على نحو واسع. ويعكس عمل بوب Pope بوضوح تأثير درايدون : المقدّمة إلى Iliad هوميروس (١٧١٥-٢٠) تصرّ على الاعتدال، والحاجة إلى الدقة التي تتفادى الحرفية أو إعادة الصياغة.

كانت ترجمات هوميروس آنذاك وفيما بعد تحدد بشكل معتدل موقع الزعم الناقد. ترجمة بوب تحدّد موقعها نفسها بشكل معادي فيما يتعلق بنسخ إنجليزية بوقت سابق، لشابمان، وتوماس هوبز Thomas HOBBES، وجون John Ogilby وDryden، و كانت نفسها قد انتقدها توماس بنتلي Thomas Bentley في ١٧٣٥ في أربع تهم: 'أولاً [إنها] بالإنجليزية، ثانياً بالقافية، ثالثاً ليست من الأصل [استعمل بوب المصادر اللاتينية، والفرنسية، والإنجليزية]، رابعاً من الترجمة الفرنسية وهي بالنثر على يد إمرأة أيضاً، [وبمعنى آخر: Mme Dacier؛ انظر التراث الفرنسي] ' وانتقدها وليام كوبر أيضاً (Levine 1991: 220) عند إنتاج إلياذته الخاصة في ١٧٩١، وأيضاً، لاحقاً، فعلها ماثيو آرنولد.

الوجه المتناقض لهذه العداوة هو حقيقة أن إلياذة لبوب كانت إلى حد ما، واوديسته (١٧٢٥-٦) ما زالت، مغامرة تعاونية؛ في الأخيرة ساعده أليجه فيتون Elijah Fenton ووليام بروم William Brome أحد مترجمي Dacier Mme لهوميروس. موقف آخر للتعاون حدث في وقت لاحق من القرن عندما جمع توبياس سموليت Toibias Smollett مجموعة من المترجين سوية في ' مصنعه الأدبي ' (سابمسن ١٩٤١ ٤٢٣) في تشيلسي ونشر ترجمة جديدة لدون كيشوت (1755) Don Quixote ، و ترجمة رئيسة من أعمال (74-1761) Voltaire بالتعاون مع توماس فرانكلن Thomas Franklin.

ترجمة Mme Dacier، التي اعترض عليها بنتلي، تشير إلى إختلاف مهم بين النساء المترجمات في هذه الفترة والفترات السابقة. رغم انه لم تخاطر أي إمرأة إنجليزية بترجمة هوميروس، كانت النساء تترجم تشكيلة من النصوص أعظم من ذي قبل. في بداية الفترة انتجت Aphra Behn نسخة من مسرحية Agnes de Castro لـ (Brilhac 1688)، وساهمت في Dryden's Ovid Epistles، وفي المقدّمة إلى ترجمتها لـ Fontanelle's Discovery of (new Worlds 1688) ' أرادت أن تقول شيئا عن [ ترجمة النثر]'، الموضوع الذي كان يستقبل تعليقاً صغيراً سابقاً (Kitagaki 1981: 282). في القرن الثامن عشر ترجمت إليزابيث كارتر Elizabeth Carter الأعمال الكاملة لـ

Epictetus للمرة الأولى (١٧٤٩-٥٢)، ونشرت شارلوت بروك Charlotte Brooke مختارة أدبية من ترجمات الشعر الغالي Gaelic من إيرلنده في ١٧٨٩.

أحياء الأدب السلتي Celtic، الذي كان عمل بروك Brooke جزءاً منه، قد قاد أثناء القرن إلى الترجمات من الويلزية من إيفان إيفانس Evan Evans (1764)، وعن طريق النسخ اللاتينية المتوسطة من صموئيل جونسن Samuel Johnson وتوماس جراي Thomas Gray؛ وقد أدى إلى ما تسمى ترجمات أيضاً، من غاليبي أوسيان، لجيمس مكفيرسون (James Macpherson c 17 60؛ انظر Pseudotranslation). هذا الأحياء رافق اهتمام متطور في ترجمة اللغات الشرقية والتوتونية. ترجم جورج سيل George Sale القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية في ١٧٣٤؛ وكتب جراي النصوص في محاكاة النرويجية القديمة في ١٧٦١؛ ويعد وليام جونز William Jones، العالم الإنجليزي الأول في إتقان السنسكريتية، وأنتج الترجمات من النصوص الفارسية والنصوص الآسيوية الأخرى. واهتمام القرن التاسع عشر بترجمات العصور الوسطى والشرقية medievalizing /orientalizing، التي ظهرت على سبيل المثال، على يد فيتز جيرالد Fitzgerald ووليام موريس William Morris، هي تطور طبيعي لهذه العملية.

ينتهي القرن على شدة ما بدأ، مع عمل رئيس من النظرية: مقالة Tytler's Essay on the Principles of Translation عن مبادئ الترجمة (١٧٩١). تشبه نظريات Tytler نظريات الزميل سكوت جورج كامبيل Scot George Campbell، التي تشارك مقدّمه ترجمته للإنجيل (١٧٨٩) العديد من استنتاجات تيلورحول عملية الترجمة. مقالة تيلور، مع طريقة منظمة مثالية للفترة، تعطي ردة فعل ضدّ مفهوم درايدن لإعادة الصياغة ولتحرير الترجمات التي انتجها. طبقاً لتيلور، إن الترجمة يجب أن تعطي نسخة كاملة لفكرة العمل الأصلي، والأسلوب وطريقة الكتابة يجب أن يكون لها الخط نفسه كما في الأصل، ويجب أن تكون الترجمة سهلة كالأصل. المقالة الممنوحة ما زالت تستعمل مصطلحات القرن الثامن عشر ('عبقري'، 'ذكاء'، 'طعم')، ومعاييرها لـ' تقييم النجاح في التركيب. هي . . جوهرياً ' جمالية (Huntman 1978: xlii) أو تقييمية. على الرغم من هذا ، يلاحظ تغيير كامل في إدّعاء تايلور أن النصّ الأصلي يعطي النقطة النهائية للمرجع أيضاً كما في ترجماته المنشورة من الإيطالية (petrarch، 1784) والألمانية (شيلر، ١٧٩٢). وكان تايلور تنبؤيا كما في طرقهم المختلفة، وكذلك كانت ترجمات بروك وجري.

**القرن التاسع عشر: الرومانسية والعصر الفيكتوري**

ميزت الرومانسية نفسها بدقة من العصر السابق في عدة طرق مهمة:

من التجديد، ولمعظم القرن الثامن عشر، كانت الفرنسية هي لهجة النخبة. وفي وقت متأخر من القرن كان هناك تغيير حاسم من الفرنسية نحو الألمانية - بشكل خاص، أعمال Goethe، وشيلير وA. W. Schlegel (انظر

التراث الألماني) (Bassnett 1991: 64-5-) في أغلب الأحيان، أساساً، في النسخ الفرنسية الوسّيطة. الكتّاب الرومانسيون ثبتوا أنفسهم في الترجمات من الألمانية: السّير والتر سكوت على Goetz von Berlichingen لجوثيه (١٧٩٩)، وصموئيل تايلور كووريدج Coleridge على Wallenstein لشيلير (١٨٠٠)، وشيلي على أجزاء Goethe's Faust . خلال ثلاث سنوات أكمل جوثيه (Faust 1832) وكان هناك خمس ترجمات كاملة. كتّاب المان آخرون أصبح بالطريقة نفسها سهل عليهم الوصول إلى القرّاء الفيكتوريين عن طريق جورج إليوت، وساره أوستن، و J. C. Hare و Bishop Thirlwall، ووليام والاس William Wallace.

كانت الأفكار الرومانسية الألمانية حاسمة في تشكيل الفهم الذاتي الجديد للمترجم (جورج Steiner 1975؛ وروبنسن ١٩٩١). وكما ذكر سابقا، من عصر النهضة إلى القرن الثامن عشر قام المترجمون عموماً، وبطرق مختلفة، 'بأقلمة' عملهم. في كلمات كارليل Carlyle، '[كان]. واجب مترجم . . إن يقدم العمل بالضبط مثل . . . [الأصل] ' (آشتون ١٩٨٠: ٨٤). تعرض كل من بوب ودرايدون للنقد في هذا الموقف. في الحقيقة، رفض الممارسات السابقة و/ أو نظريات لم يكن كلياً: ظن بيرتش ' 'أن ممارسة البوبية غير الملائمة لـ Faust، لكن كان راغب للتضرّع لسلطة روزكومون ROSCOMMON.

في الوقت نفسه، كان الرومانسيون يعيدون اكتشاف أدب عصر النهضة الإيطالي، خصوصاً دانتي Dante، التي كانت مسرحيته Divina Commedia مهمة جداً لقراء القرن التاسع عشر مثل Faust. والأهمية الأولى هنا هي لترجمة هنري فرانسيز كاري Henry Francis Cary لعام ١٨١٤، إحدى أكثر ترجمات القرن الناجحة . ولا يجب أن ننسى كيف أن الفنانين مثل غوستاف دور Gustave Dore وجون فلاكسمان John Flaxman توسّطا Dantes of Cary و Ichabod Wrightإلى القرّاء الإنجليز، أو كيف أن وليام بليك William lake استخدم كاري كمهد لـ' ترجمة'، الأيضاًحات إلى الكوميدية الالهية The Illustrations to the Divine Comedy.

تطور النصف الثاني من القرن التاسع عشر بشكل واسع على طول الخطوط نفسها، ومع ذلك، جدليا، 'ترجمته' الخاصة للنظرية الرومانسية وممارستة تكشف 'تأهيل' قوي لجدول الأعمال المتوافق مع مشاريع العصر الامبريالية العامّة.

يمكننا أن نركز هذه التعاميم بدراسة بضع سنوات، ليس عشوائيا كليّا. وهكذا، في ١٨٦١-٢، ظهرت ترجمات أجزاء كبيرة للإلياذة والأوديسة لهوميروس على يد فيليب Philip Worsley، ويوسف دارت Joseph Dart، وجيمس لاندون James Landon وديـن هنري ألفورد Dean Henry Alford؛ ولدانتي Dante ومعاصريه على يد Rossetti؛ الجزأين الأولين لـ Commedia على يد السّيدة (C. H. Ramsay 1862)؛ والنرويجي القديم (Njal Burnt) بقلم السير جورج داسينت Sir George Dasent؛ والقصائد الفردية من اليونانية واللاتينية

واليهها، والإيطالية والألمانية، مع الـصفحة الوجهيـة الأصـلية، عـلى يـد اللّـورد ليتلتـون Lord Lyttelton ووليـام غلادستن (William Gladstone 1861)؛ وترجمة مـصدّقة لـــ Les Miserables لهيوجـو، قـام بهـا Wraxall، الـذي تضمنت ترجماته المنشورة على مدى سنتين، مغـامرة قـصص الـسفر، والـسيرة ذاتيـة لمخـبر فرنـسي، وعملـين لـــ Esquiros، الذي ساعد هيوجو. هذه المنتجات، في الحقيقـة، ذات أهميـات متفاوتـة. مغـامرة لاتلتـون غلادسـتن Lyttelton- Gladstone – كما لاحظ فرانسيز نيومان Newman هي عمل غير ناضـج، يتكـون مـن ترجمـات قطعـة محددة – كانت مختلفة جداً عن مغامرة Wraxall. على نمط وعي روزتي Rossetti ' أن الترجمة تبقى ربما أكثر أشـكال التعليق المباشر، كان راكسـال يقطع تعبيرا بذيئا ' الذي قد يكون تاريخيا ولكن ' مقـرف (وحيـث إن الفـصل التـالي يتكون من تمجيد هذه الكلمة المكروهة '، يقطع تلك أيضاً) (Wraxall 1862). علاوة عـلى ذلـك، كانـت ترجمـات هـوميروس جـزءاً مـن صـناعة مزدهـرة: مراجـع أينيـاد لمـوريس (1875) Morris's Aeneid؛ ولاحـظ فـولكنر (Faulkner 1973 : 216) انتظام نشرها.

السجل السابق يحذف ً أسماء ونصوص مهمة: المستشرقين فيتزجيرالد، وريتشارد بـيرتن، وجـيمس Legge (من ترجم من الصينية) وماكس مولر (من السنسكريتية)؛ السّيدة شارلوت جيست من (Mabinogi) تنقيحـات لإنجيل الـ١٦١١ وكتب الإنجيل Rheims Douai، الأكثـر أهميـة مـن الـسابقة (١٨٨١–٩٥) المعروفـة بالنـسخة المراجعـة؛ إلينورمـاركس Eleanor MARX Aveling، ومترجمـين ابـسنIbsen، وليـام ارشر William Archer، وإدموند Edmund Gosse.

يحذف السجل آرنولـد أيـضاً في (1860) On Translating Homer الـذي انتقـد، مثـل بـوبPope وكـوبر Cowper قبله، عدة ترجمات لهوميروس، تتضمن تلك رايت (65-1859) Wright ونيومان (1856) Newman، كـان الأخير موضع هجوم لترجمة هوراس (Venuti 1995 a: 124-7). كلاهما أجاب بالمثل؛ آرنولد أجاب على الأخير في (1862) Last Words. لكل على إختلافاتهم (ibid. : 118-46) كان آرنولد ونيومان ابناء الثورة الرومانسية . كلاهمـا اشترك مع أغلب معاصريهم وجهة النظر الرومانسية لـ "واجب المترجم. . إن يكـون ' أمينـا للأصـل(Newman)، كما كان مترجمي إنجيل الـ١٦١١، بالضرورة اتحاد المترجم مع أصله، في ترجمة جيدة (آرنولد). اختلافهم، اذن، كان أقل عن النهايات منه عن الوسيلة. لآرنولد، بما أن هوميروس كلاسيكي، يجـب عـلى الترجمـة أن تتبنّـى لغـة ذلـك الكلاسيكي غير المشكوك فيه، إنجيل الـ١٦١١. وزن بحرها، على أية حال، يجب أن يضاعف سداسيات التفاعيل الأصـلية. نيومـان الـذي رأى هـوميروس أولي وشـعبي، اسـتخدم وزن الأغنيـة الـشعبية والتـي سـماها لغـة Saxo-Norman وسماها كاتب لاحق 'إنجليزية شـارع (Venuti 1995 a: 141-2) 'Wardour؛ كـيلي (Kelly 1979). ضدّ نموذج آرنولد الإنجيلي، كان نموذج نيومان من البعثة التي احتفظت ترجمتها للفيجيين' Feejees بعبارة ' حمـل

الله ' وخاطرت بان تنعت بالغباء. هذا التمرين المطوّل والعديم الجدوى للسخرية والحدة ألقى بظلال طويلة. سلطة آرنولد اعتُرف بها على نحو واسع في القرن التاسع عشر (وفي القرن العشرين)؛ ما اوصى به ' إنجليزية الملك جيمس '، تبناها Benjamin Jowett وأندرو Andrew Lang . كانت ممارسة نيومان قد أهملت بشكل كبير. ولكن، مثلما لاحظ (Venuti (1995 a فهي تمثّل ميلاً مهماً في ترجمة القرن التاسع عشر، متوقّعاً من ترجمات العصور الوسطى medievalizing لروبرت Robert Southey، وردّدت صداها في Agamemnon لروبرت براونينغ Roert Browning (روبنسن ١٩٩١: ٢٤٥) والعمل المختلف جداً لموريس وRossetti، لـــ "تغريب" الأصل "foreignize، Venuti 1995 a: 20 ولجعل القرّاء واعين للفجوة بين ثقافتهم الخاصة وثقافة الآخر التي يجسدها الأصل. هذا التمييز بين أنواع الترجمة "الاجنبة" 'foreignizing' المتنحية و"التأهيل" المهيمن يشبه تمييزاً آخراً ظهر بانتظام في القرن التاسع عشر – في مقدّمات كاري، ويبرتش، والسّيدة رمزي، ونيومان وآرنولد – بين ما سماه جون بنسن روز John Benson Rose ' ترجمات المتعلمين ' (مسرحيات يونانية، ١٨٦٧ – ٧٢) وتلك المقدّرة للقارئ العادي، تميز باصداء واضحة لتنظير الرومانسية الألمانية. انظر إستراتيجيات الترجمة.

**القرن العشرون**

يدين القرن العشرون كثيراً في جدول أعماله، المتعلق بالترجمة، إلى افتراضات وممارسة القرن التاسع عشر. لقد استمرت ترجمة الكلاسيكيات الأجنبية بالبصمة الشعبية ناشدة على نحو متزايد مجموعة قراء أحاديو اللغة، مثل الكلاسيكيات العالمية (١٩٠١)، (- Everyman 1906)، (Penguin Classics -1946) (Loeb 1912-)، الاسم الأخير يتميز بقرار تكليف ترجمات جديدة لكل الأعمال المنشورة. وقد انتجت الترجمات المهمة على يد Constance Garnett and Max Hayward (كلاسيكيات روسية)، Arthur Waley (شعر صيني)، Helen Waddell (قصائد غنائية لاتينية من القرون الوسطى)، W.Scott Moncrieff و E.V. Rieu (كلاسيكيات أغريقية). أثناء الفترة من ١٩٤٨ حتى ١٩٨٦، كانت حصيلة الترجمات الأدبية من هذا النوع، طبقاً لدليل الترجمة Index Translationum، 35 ٪ من كل الترجمات التي نشرت في بريطانيا. بالطريقة نفسها، "تغريب" الترجمات 'foreignizing' في القرن التاسع عشر من الشعراء المحترفين لها مكافئتها في القرن العشرين، و قبل كل شيء، في ترجمات عزرا باوند Ezra Pound أمريكي المولد (انظر التراث الأمريكي). تغريب الترجمات في بريطانيا تضمن تكيفات المسرحية اليونانية والرومانية على يد تيد هيوز (Ted Highes Seneca's Oedipus 1969) و(Tony Harrison Aeschylus's Oresteia 1981). الترجمة الآن منظمة بشكل محترف أكثر من أي وقت مضى. ظهرت وكالات ترجمة بأعداد كبيرة؛ وأصبحت الفصول الأكاديمية والمحترفة والمؤهلات الآن النظام اليومي في بريطانيا، خاصة على مستوى الدراسات العليا، وأسست منظمات محترفة لتمثيل المترجين في بريطانيا تتضمن معهد

اللغويين (١٩١٠)، معهد الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية (١٩٨٦) وجمعية المترجمين التي أسستها جمعية الكتاب لتمثل المترجمين الأدبيين. إن المركز البريطاني للترجمة الأدبية، المموّل من مجلس فنون إنجلترا، يعطي المنح المالية للمترجمين الأدبيين وينظم المناسبات والورشات المختلفة.

لكن أعظم هذه التغييرات البارزة حتى الآن هو تغيير النموذج الذي حدث في فهم الترجمة نفسها كظاهرة أثناء الـ ٢٠ سنة الأخيرة أو نحوها. يصور مقال (Terry Eagleton ' Translation and Transformation' 1977) هذا التغيير. إن الدفعة الرئيسية في تقدير Eagleton، في ضوء ' تحقيق رمزي حديث'، أن يقوّض معارضة نصا 'المصدر' و'الهدف' و' التفتيش عن النصّ الأساسي ' (١٩٧٧: ٧٢) المسلم به في الكتابة عن الترجمة، مستبدلها بـ ' فكرة بينصية. يركز Eagleton على القضايا التفسيرية الصعبة لأنظمة المغزى التي منها الترجمة كحالة نموذجية. يأتي في وسط هذا النقد الجديد محاولة ازاحة النقد التقييمي والرسمي، والاعتراف بأهمية التطورات الجديدة في النظرية الثقافية الحاسمة.

على ضوء هذه التطورات، شهدت السنوات الأخيرة انتفاضة الاهتمام بدراسات الترجمة في بريطانيا: النشرات الدورية الجديدة من المنظورات المختلفة جداً (-Translation and Literature 1993، The Translator 1095)، السلسلة الجديدة (مثل مواضيع في الترجمة)، وكما سبق الإشارة، فصول عديدة عن الترجمة في كل سماتها. تبدو الطوالع جيدة للتطورات في دراسات الترجمة في بريطانيا

**القراءة الأخرى:**

Ashton 1980; Bassnett 1980/1991; Brand 1957; Cohen 1962; Copeland 1991; Ellis et al. 1989, 1996; Godden et al. 1991; Hargreaves 1969; Hermans 1985b; Hudson 1985, 1988; Jones 1966; Kelly 1979; Kitagaki 1981; Lefevere 1992a; Legge 1963; Levine 1991; McGerr 1988; Norton 1993; Pearsall 1977; Robinson 1991, 1995; George Steiner 1975; T. R. Steiner 1975; Venuti 1995a; Wilson 1976.

ROGER ELLIS AND LIZ OAKLEY-BROWN

**السير الذاتية**

ابيل بوير BOYER, Abel (1667-1729) هيوجنوتي بروتستانتي فرنسي، استقر في إنجلترا في ١٦٨٩ وأنتج العديد من الترجمات من الفرنسية. وأنتج أيضاً، Compleat French Master for Ladies and Gentlemen لدوق جلوكستر (Gloucester 1694)، وأعيد طباعتها خلال القرن الثامن عشر، وقاموس فرنسي إنجليزي (The Hague 1702) الذي اشترك في طبعات عديدة في كل من إنجلترا وفرنسا وراجعه Boileau في عام ١٨٣٩.

السّير ريتشارد فرانسيز بيرتن (90-1821) BURTON, Sir Richard Francis. مستشرق ومستكشف إنجليزي. ترجم ألف ليلة وليلة (The Arabian Nights 16 جزءاً، ١٨٨٥ –٨)، (Kama Sutra 1883)، وأعمال أخرى من الشهوانية العربية (erotology ' 1969:127 Harvey)، بالإضافة إلى لـ (Lusiads of de Camoens 1880)، العمل الذي ترجم في القرن التاسع عشر، و(1894) Catullus. ترجم بيرتن مع زوجته da Silva's Manuel de Moraes (1886)، لجأ إلى النشر الخاص لبعض من ترجماته الأكثر جنسية (مثل Kama Sutra وألف ليلة وليلة) لكي يتفادى خطر المحاكمة.

توماس كارليل (1795-1881) CARLYLE, Thomas مؤرخ وكاتب إسكتلندي لعب دوراً مهماً في ترويج الأدب الألماني في إنجلترا في النصف الأول من القرن التاسع عشر. كتب عن حياة شيلير (a Life of Schiller 1823-4) وترجم العديد من الأعمال، وتشمل Wilhelm Meisters Lehrjahre لجوتيه (Goethe 1824)، و(١٨٢٧) Wilhelm Meisters Wanderjahre والترجمة الشعبية جداً Undine لـ La Motte Fouque.

إليزابيث كارتر، (1717-1806) CARTER, Elizabeth. اعتبرت المرأة الأكثر تعلما في عصرها في إنجلترا، حثها الدّكتور جونسن Dr Johnson لترجمة Boethius. ترجمت كارتر مقالة فرنسية عن مقالة بوب Pope's Essay on Man في ١٧٣٩، وترجمة إيطالية لنيوتن في السنة نفسها. ترجمتها الرئيسية، أعمال Epictetus (1749-52)، أعيد طباعتها مرتين وروجعت في ١٨٦٥. حرر عدد من قصائدها في صفحة ذات واجهة للترجمات الفرنسية في ١٧٩٦.

كاري، هنري فرانسيز (1772-1844) CARY, Henry Francis. رجل دين ومترجم إنجليزي، أفضل ما نذكره به هو ترجمته الرئيسة لشعر مرسل لدانتي (1805) The Inferno Dante's Divina Commedia نص إيطالي وترجمة صفحة مواجه صفحة؛ ١٨١٤، كامل العمل). وترجم أيضاً الطيور لاستوفنيس (Aristophanes's The Birds 1824) وقصائد (Pindar's Odes 1832).

وليام كاكستون CAXTON, William، (c 1421-90). أول طابع إنجليزي. في ١٤٧٤/ ٧٥، وضع من خلال الصحافة أول كتاب على الإطلاق طبع بالإنجليزية Recuyell of the Historyes of Troye، الذي ترجمه بنفسه. وناتجه الهائل يشمل عدد من ترجماته الخاصة، بشكل خاص التجديد الفرنسي لأينياد (Aeneid 1491)، والترجمات التي راجعها أحياناً (ومثال على ذلك: – ترجمة Trevisa لـ (Polychronicon of Higden).

جورج شابمان (CHAPMAN, George 1559-1634). شخصية أدبية مهمة في عصره. نشر نموذج ترجمته من إلياذة هوميروس (Seaven Bookes of the Iliad) في عام ١٥٩٨، اتبعه بالعمل الكامل (١٦١١)، الأوديسة

(the Odyssey 1614-15) وتراتيــل هيــومر (Hemoric Hymns 1616)، بالإضــافة إلى الترجمــات مــن (Petrarch 1612)، و(Musaeus 1616)، و (Hesiod 1618)) و(Juvenal 1629). موضوع قصيدة لجون كيتس عن هومر (١٨١٦)، كان ما زال تحت الطبع من بداية القرن الماضي.

جيفري تشوسر (CHAUCER, Geoffry c 1340-1400). الكاتب الإنجليزي الأول في عصره، أنتج تشوسر العديد من الترجمات أيضاً. تتضمن ترجماته القريبة جزء من Roman de la rose by de Lorris and de Menun, the Consolatio Philosophiae of Boethiusthe Liber Consolationis et Consilii of Albertano of Brescia في النسخة الفرنسية لرينود دي ليونز، و أطروحة على الإسطرلاب لابنه Treatise on the Astrolabe (1391). و Troilus وCriseyde، مستند على Boccaccio Il Filostrato of، ترجمة قريبة بديلة واختراعاً ومادة مجانية من Boethius.

كولوريدج صموئيل تايلور (COLERIDGE, Samuel Taylor 1772-1843). شاعر رومانسي قيادي وشخصية مهمة في إرسال الرومانسية الألمانية إلى إنجلترا. ترجمته لأجزاء من (Schiller's Wallenstein 1800) ما زالت تراجع بعد ٥٠ سنة.

كفرديل مايلز (Coverdale, Milles 1488-1568). مصلح بروتستانتي إنجليزي وعالم إنجيلي. بالإضافة إلى عمله على ترجمات الإنجيل، التي تضمنت العمل على إنجيل جنيف، وترجم العهد الجديد من (1538) Vulgate، وترجم مقاطع لاهوتية مختلفة وتراتيل ألمانية.

وليام كوبر (COWPER, William (1731-1800. شاعر ومحامي إنجليزي. ساهم بترجمتين من هوراس إلى مجموعة شعرية (١٧٥٧–٩) وكتب عن ترجمة هوميروس (١٧٨٥). أنتج ترجمات أيضاً عن هوميروس (١٧٩١)، ومن قصائد ميلتون اللاتينية والإيطالية (١٨٠٨)، ومن قصائد بالفرنسية لـ (1801) Mme de la Motte Guyon.

السّير جون دينهام (DENHAM, Sir John (1615-69. شاعر إيرلندي؛ ولد في دبلن وتعلم في لندن وأكسفورد. اشتغل مع كاولي Cowley كسكرتير رمزي للبلاط الملكي المنفي. أنتج إعادة صياغة لجزء من أينياد Aeneid (1656). ترجمته البارزة الأخرى كانت (1648) Cicero's Catto Major. كتب دينهام الفصل الخامس لترجمة Mrs Katherine Philips لـ (1678) Corneille's Horace. ونتذكره أيضاً لقصيدته : " To Sir Richard Fanshaw Upon His Translation of Pastor Fido (1648) التي بدأها بالأبيات التالية:

مثل هذا فخرنا، حماقتنا، أو مصيرنا،

هو قليل، لكن مثله لا يستطع كتابته، ترجمته.

لكن الذي فيها حاجة الفن، أو صوت،

فيك إما تواضع أو اختيار.

جون درايدن (DRYDEN, John 1631-1700). يعد رجل الأدب البارز في عصره: تعلم في ويست مينستر وكامبردج وعضو منتخب في الجمعية الملكية في ١٦٦٢. درايدن مثل صموئيل جونسن كان يشار إليه بالبنان، كان عالما نظريا رئيسا، الأول في الترجمة (انظر تقليدا؛ الترجمة الحرفية: إعادة الصياغة)، والجزء التالي من مهنته الأدبية ركزت على ترجمة الكلاسيكيات القديمة والحديثة. إضافة إلى فيرجل وOvid، اقتبس درايدن مسرحيات شكسبيرية وأنتج نسخا من (Theocritus 1684-85 ، و Maimbourg's History of the League 1684) و(Bohour's Life of Xavier 1688) و (Juvenal and Persius 1693) وترجمات نثرية لديفريسنوي (Art of Painting 1695) و(Fables 1700) وأجزاء من ميتامورفوسيس Metamorphoses وقصص من تشوسر وبوكاشيو.

إليزابيث الأولى (ELIZABETH I 1533-1603). ملكة إنجلترا وإيرلندا (١٥٥٨-١٦٠٣). شهد عهدها الطويل ظهور إنجلترا كقوة عالمية وازدهار عصر النهضة الإنجليزي. أنتجت إليزابيث عددا من الترجمات الإنجليزية للمؤلفين الكلاسيكيين، ومنها Consolatio Philosophiae لـ Boethius في ١٥٩٣، وأعمال لـ Plutarch، هوراس وايبريديس Euripides؛ ترجمت خطبتان أيضاً من خطب Isocrates إلى اللغة اللاتينية.

أدوارد فيتزجيرالد (FITZGERALD, Edward 1809-83). شاعر ومترجم إنجليزي، أفضل ترجماته المعروفة من الفارسية (Rubaiyat of Omar khayyam 1859) ؛ الطبعة الرابعة المنقحة (١٨٧٩). تتضمن ترجماته الأخرى و(Molier and Delavigne (1829)، Calderon (1853, 1865)) ، ومأساة يونانية ( Agamemnon of Aeschylus في ١٨٦٥) و(The Oedipus لـ Sophocles في ١٨٨٠).

روبرت كروسيتيست (GROSSETESTE, Robert c 1 1 75-1253). أسقف لينكولن من ١٢٣٥. أنتج وحده وأحياناً بالتعاون مع العلماء الآخرين، ترجمات إلى اللغة اللاتينية لمؤلفين يونانيين رئيسيين التي، كما لاحظ روجر بيكون، تحسنت إلى حد كبير عن الترجمات الموجودة. استشهد به كسلطة في المقدمة إلى إنجيل Wyclifite واستعملها عموماً أكثر Wyclif وأتباعه الـ Lollards، وكذلك استعملها معارضون أرثوذوكسيون. قصيدته المجازية Chateau d'amour، بالفرنسية، ترجمت إلى الإنجليزية الوسطى.

هوبز، توماس (HOBBES, Thomas 1588-1679). أحد المفكرين السياسيين الأوائل في القرن السابع الميلادي. كتب العديد من الأعمال باللاتينية، وترجمها إلى الإنجليزية، عمل مع السير فرانسيز بيكون Francis Bacon وترجم بعض من مقالاته إلى اللغة اللاتينية، وترجم (Thucydides 1629) وهوميروس (١٦٧٤-٥).

وليام جونز، (JONES, William 1746-94). عالم إنجليزي شرقي طليق اللسان في العديد من اللغات الأوروبية والاسيوية. ترجم نصوصا فارسية و آسيوية أخرى، منهاHitopadesa (نسخة من Panchatantra) وأنتج قواعد فارسية (١٧٧١)، التي ما زالت يعاد طباعتها في ١٨٤٨. بينما كان في الهند في الخدمة الحكومية العامة (١٧٨٣-٩٤)، أسس مجتمع البنغال الاسيوي في ١٧٨٤.

ماركس إلينور (MARX AVELING, Eleanor، 1856-98). بنت كارل ماركس؛ تعاونت مع جورج مور وأدوارد Aveling (1851-98) في ترجمة عمل أبيها (١٨٨٧، ١٨٩٦)، أنتجت الترجمة الأولى من Madane Bovary (1886) لـFlaubert وساعدت على تقديم بيت الدمية A Doll's House لابسن إلى قراء لندن.

نورث، السّير توماس (NORTH, Sir Thomas 1535-1601) مترجم إنجليزي، أنتج عدة ترجمات، منها: Morall Philosophie of Done (1570) Plutarch's Lives (1579)،Diall of Prince (1557)، أخيرا استخدمه شكسبير لمسرحيات رومانيه ممارسا 'تأثير قوي على النثر الإليزابيثي ' (Harvey ١٩٦٩:٥٨٣).

جون اوجلبي (OGILBY, John 1600-76). طوبوغرافي إسكتلندي وطابع وصانع خرائط ومترجم. كان مرة سيد رقص وأصبح نائب سيد الأفراح في إيرلندا قبل الحرب الأهلية. تعلم بعد ذلك اللغات الكلاسيكية، وفي فترة التجديد أصبح جزءاً من بلاط تشارلز الثاني. أنتج نسخ ترجماته المصورة الخاصة لفيرجل (١٦٤٩؛ أعاد طباعتها ١٦٥٤ و١٦٦٥)، وأسطورة ايسوب (Aesop's Fables 1651) وهوميروس (Homer 1660, 1665).

روزكومون، إيرل ROSCOMMON, Earl of (1633-85) Wentworth Dillon. شخصية نشيطة في محكمة تشارلز الثاني. حاول أن يجد أكاديمية أدبية في التراث في جامعة Caen. تضمنت دائرته مركيز هاليفاكس، مترجم Tacitus، واللورد ميتلند، الذي بدأ ترجمة فيرجل. كجزء من هذه المجموعة، كتب روزكومون ' المقالة على الشعر المترجم (The Essay on Translated Verse ' 1684)، ترجمها إلى اللغة اللاتينية لورنس ايسدن (١٧١٧) Laurence Eusden. تضمنت ترجماته عدة نسخ فن هوراس للشعر (Horace's Art of Poetry 1680, 1684 و١٧٠٩) وإعادة صياغة المزمور ١٤٨.

دانتي غابريل روزيت (ROSSETTI, Dante Gabriel 1828-82) شاعر إنجليزي ورسام ومترجم، اقتفى خطى والده، لاجئ إيطالي روزيت غابريل، في النشر النشيط للثقافة الإيطالية في إنجلترا. كان عضو مؤسس (Raphaelite Brotherhood 1848)، وأنتج ترجمات الشعر الإيطالي للقرون الوسطى (الشعراء الإيطاليون الأوائل، ١٨٦١)، والشعر الألماني من القرون الوسطى والشعر الرومانسي والشعر الفرنسي، نشر أخيرا أخوه وليام بعضاً منها، وترجم بنفسه جحيم دانتي Dante's Inferno في ١٨٦٥.

سكوت منكريف (Scott, Moncrieff W.W.،1889-1930). أنتج عدد من الترجمات، وتضمن ذلك أعمال Stendahl وProust، وترجمات الأدب من القرون الوسطى (Beowulf، Chanson de Roland) بالإضافة إلى Satyricon لمحكم Petronius وعملان لـ Pirandello. إن جائزة سكوت Moncrieff ممنوحة سنوياً لجمعية المترجمين لأفضل ترجمة من الفرنسية.

سيدني، ماري (Sidney, Mary 1555-1621). عضو عائلة سيدني المشهورة (كان فيليب سيدني أخاها) وراعية أدبية مهمة. ترجمت Petrarch لـ ' (Trionfo della Morte ' c 1600) و Phillippe Du Plessis Mornay's Essay on Life and Death (1593) و ١٦٠٠). مع فيليب، أنتجت نسخ المزامير، مكملة العمل بعد موته.

جون تريفيسا (TREVISA, John of 1326-1412). زميل كليتي أكسفورد (١٣٦٢-٧٩)، حيث كان له علاقات متينة مع Wyclif وHereford. ككاهن بيركيلي، أنتج لدوق بيركيلي، ترجمات Polychronicon Higden's (1387)، De Proprietatibus Retum of Batholomew، الرجل الإنجليزي (١٣٩٨)، De Regimine Principum of Giles of Rome . تحتوي ترجمته هيجدن مقدمات عن الترجمة، وقد طبعها Caxton of Batholomew ؛ وWorde.

وليام تانديل (Tyndale, William 1494-1536). مترجم إنجليزي للإنجيل. منعت ترجماته في بريطانيا وكان لا بد أن ينشر ترجمته للعهد الجديد في Cologne and Worms. اعتقل تانديل أخيرا في Antwerp في ١٥٣٥ وحوكم في قلعة Vilvorde في ١٥٣٦، حيث عذب ثم نفذ فيه الحكم. بالإضافة إلى ترجمات الإنجيل، ناقش تانديل أسئلة دينية وأدبية أيضاً في الطبعة مع السير توماس مور More وترجم Enchiridion Militis Christiani of ERASMUS (طبع ١٥٣٣؛ انظر التراث الهولندي).

ألكساندر فرايزر تاتلير (TYTLER, Alexander Fraser 1748-1813). محامي اسكتلندي وأستاذ تاريخ في جامعة أدنبرة. قدم النسخة الأولى لمقالة (Essay on the Principles of Translation 1791) في محاضرات إلى الجمعية الملكية أثناء ١٧٩٠ ونشره بشكل مجهول. تحرك تايلر في الدائرة العلمية نفسها كجورج كامبيل؛ بعد نشر المقالة، كتب كامبيل إلى الناشر للسؤال إذا ما كان تايلر قد سرق مادّة من ' إطروحته التمهيدية ' لترجمته للإنجيل: وقد أنكر تايلر هذا الفعل. ترجم المقالة إلى الألمانية (١٧٩٣) وأعيد طباعتها بالإنجليزية عدة مرات. ترجم سبعة سوناتات أيضاً من سوناتات لـ (Petrarch 1784) ولصوص شيلير (Schiller's Robbers 1792)، والأخيرة الناجحة الأكثر من أربع نسخ متنافسة في تلك الفترة.

ROGER ELLIS AND LIZ OAKLEY-BROWN

## Bulgarian Tradition
## التراث البلغاري

عرفت الشعوب القديمة التي سكنت الأراضي البلغارية في شبة جزيرة البلقان بلـ Thracians (قبيلة هندية أوروبية). وقد طوّر اناسها ثقافة غنية وعاشوا في اتصال مباشر مع البيزنطيين، بالإضافة إلى اتصالهم ببلاد فارس من سلالة Achaemenid، واتصلوا بشعوب هندية أوروبية أخرى في آسيا الصغرى؛ بالإضافة إلى اليونانيين، وفهموا لغات مثل Huns، وSarmates وAvars، واختلطوا تدريجيا في القرن السادس الميلادي مع قبائل المجموعة الشرقية الجنوبية السلافية، Protobulgarians تحت قيادة خان اسبروكا (Khan Asparoukh (c 644-701، الذي جاء من الشمال واستقر في المنطقة الشمالية الشرقية لبلغاريا المعاصرة في نهاية القرن السادس الميلادي.

شهد عام ٦٨١ تأسيس الولاية البلغارية السلافية الأولى، حيث أسست من خلال اندماج القبائل السلافية وقبائل Protobulgarian الذين تبنوا اسم 'البلغاريون' واستمرت عملية تشكيل الشعب البلغاري والدولة البلغارية وتعزيزهما من القرن السابع إلى منتصف القرن التاسع. ففي عام ٨٦٥، قام القيصر بوريس الأول (Tsar Boris I 852-89) بتحويل البلاد إلى المسيحية؛ مما ساعد على التغلب على الاختلافات العشائرية، حيث كان هناك العديد من الاديان الوثنية المختلفة في المنطقة في ذلك الوقت، وولاية سلافية قوية من القرون الوسطى، تحاكي المعايير الثقافية للدولة البيزنطة المجاورة.

كشفت نقوش Protobulgarian المحفوظة على الاحجار، وألواح السفن المعدنية وسطوح أخرى بأن كلا من الأبجدية اليونانية وأحرف Protobulgarian الرونية قد استعملتا، وأفضل مثال معروف هو Horseman of Madara : وهي عبارة عن حجارة منقوشة تصور حاكم أو إله من القرن الثامن، مع نقوش Protobulgarian باللغة اليونانية.

**فترة القرون الوسطى: من القرن التاسع إلى القرن العاشر**

تأسس الأدب البلغاري في القرون الوسطى مع ترجمات سيريل Cyril و ميثودس METHODIUS في القرن التاسع.

تحولت الولايات السلافية الصغيرة في المنطقة تدريجيا إلى المسيحية نتيجة لنمو التنافس بين روما والقسطنطينية. ففي القرن التاسع، أحسّت الولاية البلغارية المؤسّسة حديثا بحاجتها الروحية للتنوير، وإلى ثقافة مكتوبة وأبجدية؛ كان هذا حقيقياً أيضاً للشعوب السلافية الأخرى. ولعبت الأبجدية السلافية/ السيرلية التي أسسها الإخوان سيرل ووميثودس دوراً رئيساً في هذه العملية، فكانت اللغة الأدبية البلغارية القديمة مستندة على لهجة السلافين البلغاريين، وأدّت وظيفة لغة مكتوبة مشتركة لكل الشعوب السلافية، وعملت كلغة هدف

للترجمة، بصرف النّظر عما إذا كان النص المصدر باليونانية (تبنّى الكثير المذهب الأرثوذوكسي الشرقي) أو باللاتينية (لأولئك الذين انضمّوا إلى الكنيسة الكاثوليكية).

استعمل سيريل وميثوديوس الأبجدية الجديدة للترجمات الأولى من اليونانية للعهد الجديد، وللمزامير، وللحواريين، ومختارات من صلوات الكنيسة، بالإضافة إلى أنواع الكتب الأدبية والأساليب المختلفة، على سبيل المثال Nomocanone (قانون الحكم على الناس؛ أطروحة قانونية) وPateric مجموعة مقالات عن المواضيع العامّة. وأما مفخرتهم الاعظم، فكانت ترجمة الإنجيل (باستثناء Maccabees)؛ حيث لعبت هذه الترجمة دوراً مهماً في تطوير الثقافة السلافية.

شكل عمل سيريل و ميثوديوس مشروعا ثقافيا ذا أبعاد هائلة، فهو يثبت أن الترجمة يمكن أن تحرض على تحمل التغييرات في التركيب الثقافي للأمة. إن إدخال الأبجدية السلافية وترجمة الكتب المقدسة المسيحية إلى البلغارية القديمة كان له نتائج مهمة عديدة. أولها، كسر عقيدة خدمة الكنيسة ثلاثية اللغة (العبرية، واليونانية واللاتينية)، مما يؤدي إلى الاعتراف باللغة السلافية كعنصر مهم للثقافة المسيحية الأوروبية. الثانية، التساؤل عن مطلب الترجمة الحرفية للإنجيل وجعل عدد من التغييرات محتملة ضمن الثقافة المسيحية، وبذلك يمكن الثقافة السلافية من توثيق الصلات ذات العلاقة بتقاليدها القديمة الخاصة وبوجهة نظرعالمية معيّنة، وأخيرا، بترجمة الإنجيل والأعمال الدينية الأخرى إلى البلغارية القديمة، خلق سيريل و ميثوديوس منتجا ثقافيا بلغة لم يكن لديها أي نصوص مكتوبة سابقا.

طور سيريل وميثوديوس طريقة متميّزة للترجمة، واعتقدا في الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة)، المستندة على مجاراة كمّية من الكلمات الرئيسة في النصّ الأصلي والنص المترجم. إلا أنهما اعتقدا أيضاً بالحاجة إلى تفسير مبدع؛ لأن فكرة الترجمة كلمة بكلمة لم تطبّق في شكلها التقليدي، حيث تضاربت مجاراة الكمّية للكلمات مع ما أدركا أن يكون هو معنى النصّ، أو تعرض وضوح الترجمة للخطر، لذلك أعطى سيريل وميثوديوس الأولوية للمعنى كعنصر ثابت وتركا مبدأ مجاراة كمية الكلمات. في الحقيقة، كانت ترجماتهما كلمة بكلمة قريبة جداً مما يراه أكثر الناس ترجمة حرة (بتصرف): إذ أدخلا تعابير جديدة، وكلمات إضافية لتوضيح المعنى، وتوضيح السياق الواسع، وعدّلا الترجمات إلى معايير لغوية وأسلوبية للغة البلغارية القديمة.

وهكذا أسس سيريل وميثوديوس المدرسة الأولى للترجمة في بلغاريا، وقدم عملهما معياراً للمترجمين الآخرين خلال تلك الفترة. كان تأثير مشروعهما الثقافي العظيم منحصرا في بلغاريا؛ في المناطق السلافية تحت الكنيسة الكاثوليكية، ففكرة أداء القدّاس باللغة السلافية بقيت غير مقبولة. وأخيراً جاء سيريل وميثوديوس وأتباعه إلى بلغاريا مطرودين من Moravia وواصلوا عملهم بدعم من القياصرة البلغاريين.

ليس لدينا دليل كبير على وجود مترجمين في بلغاريا أثناء العصور الوسطى. إلا أننا نعلم أن (Anastasius 800-80) ، رجل دين وكاتب روماني، عمل مترجماً للبابا الروماني عندما حولت روما البلغاريين إلى المسيحية، وعندما زار سيريل وميثوديوس البابا. والدليل غير المباشر على استعمال المترجمين أيضاً يأتي من اشتراط رجال الدين اللاتينيين على سيريل وميثوديوس، بالإضافة إلى أتباعهم، أن يبشروا باللاتينية فقط، مما يشير ضمناً إلى أن خطبهم قد ترجمت إلى البلغارية للجمهور.

**مدارس الترجمة في بلغاريا القرون الوسطى**

من القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر، أسس سيريل وميثوديوس تراث الترجمة، فازدهرت مراكز أدبية لبلغاريا الاقطاعية في Ohrida و Preslav، حيث نفذ أتباع الأخوين ترجمة أدبية مركزة وعمل تربوي. بالرغم من أن تشغيل مدارس الترجمة التي تطوّرت في Ohrida و Preslav كان بلغة مماثلة، فقد عملت تلك المراكز مع الأنواع الأدبية المختلفة، واستخدمت طرقا مختلفة للترجمة وطوّرت مواقف مختلفة إلى نصوص مصدرية يونانية. إن التوتر بين الطريقة الحرة لمدرسة Ohrida والطريقة التقليدية الشكلية لمدرسة Preslav كان له دور في تشكيل الثقافة البلغارية القديمة، التي تثبت أن المواقف من الترجمة يمكن أن تولد نماذج ثقافية وأيديولوجية مختلفة تعكس وجهة نظر العالم التي تميز فترة زمنية خاصة.

في مدرسة Ohrida (أواخر القرن التاسع)، في المنطقة الجنوبية الغربية لبلغاريا، ترجمت كتب الكنيسة من اليونانية، وكانت النظرة السائدة هي الترجمة الحرة (بتصرف)، بينما كان هناك اعتراف بالتكافؤ للمعنى كهدف نهائي، إلا أنه كان هناك تفضيل للترجمة الحرة (بتصرف) فيما يتعلق بالنحو وترتيب الكلمات، واستعمال الإستراتيجيات الوصفية المسموح بها. عمل Climent من Ohrida (c 840-916)، وهو مؤسس مدرسة Ohrida، على شرح هذه الطريقة، وترجماته للكتاب البيزنطيين مثل جون John Chrysostom وجون John Damascene، بالإضافة إلى نصوص دينية مختلفة ومواعظ، أخذت شكل إعادة رواية القصص الأخلاقية. أسست مدرسة Preslav للترجمة أيضاً في نهاية القرن التاسع، في الأجزاء الشمالية الشرقية لبلغاريا؛ Preslav وهي مدينة كبيرة من المملكة البلغارية الأولى. حاول المترجمون في Preslav البقاء قريبين جداً من الأصول اليونانية، وإنجاز تكافؤ المعنى بإعادة إنتاج الخواص النحوية الصرفية وترتيب كلمات الجملة اليونانية الأصلية، حتى عندما كان ذلك يعني انتهاك قواعد اللغة البلغارية القديمة.

مبادئ الترجمة التي طورتها مدرسة بريسلاف Preslav كانت لها حوافز فكرية. أولا، عدم التخلي عن الإخلاص للأصل عنى أنه كان مستحيلا لأفكار زنديق أن تجد طريقها إلى النصوص المقدسة. ثانيا، الانشغال بالدقة في ترجمة النصوص الكلاسيكية عكس الاهتمام بالثقافة البلغارية لتقليد النماذج العالية للحضارة البيزنطية.

وحتى اختيار النصوص، لمحتوى فلسفي وانفعالي بشكل خاص، يعرض المجال الثقافي والأيديولوجي لمشروع مدرسة Preslav للترجمة.

كان جون John Exarch أحد أفضل المترجمين المعروفين أثناء هذه الفترة، وقد خلط الترجمة خلطا نموذجيا بعمله المبدع الخاص. وكانت ترجماته الأكثر أهمية ستة أيام Six Days هي تجميع من عدة مؤلفين بيزنطيين، تصف نشأة الكون المسيحي وإنجازات الفكر العلمي، ومصدر العمل الفلسفي للمعرفة Source of Knowledge لجون John Damascene، كان جزءاً منه معروفاً في الأدب البلغاري القديم تحت عنوان "السماء" أو 'علم اللاهوت'. في المقدمات إلى هاتين الترجمتين، أبدى جون اكسراش وجهات نظره النظرية في الطريقة التي يجب أن تترجم بها أية نصوص يونانية إلى البلغارية، وفي ممارسة التجميع، وبمعنى آخر: اقتراض المادة من المؤلفين الآخرين. إن الفكرة التي تهم هي ترجمة المعنى بدلاً من الأصوات، مجردة تقع في قلب النظرية البلغارية والسلافية الأولى للترجمة التي شرحها جون اكسراش، إذ رفض الترجمة الحرفية كلمة بكلمة والتفسيرات المضجرة كانحرافات عن الأصل، وحث المترجمين للوصول إلى تكافؤ المعاني.

أثناء القرون الثلاثة التي تلت عهد قيصر سيمون (Tsar Simeon 864-927)، لم يكن هناك مدرسة معنية بمبادئ منظمة أو موقف تصوري للترجمة، وكان الميل العامّ أن يترجم إلى لغة واضحة، أي ترجمة تعكس الكلام الحي للناس. واتضح هذا، على سبيل المثال، في الـــ Bogomils Apocrypha of the والبوغوميل هم زنادقة بلغاريين، وكانت ترجماتهم تقصد التوسّط بين المستوى العالي والمجالات المنخفضة للثقافة البلغارية من القرون الوسطى، وكان عملهم تجريبي، وأرادوا استعمال الترجمة كوسيلة لتحويل الأنماط الثقافية والأيديولوجية.

استمر ازدهار النشاط الأدبي ونشاط ترجمة في عمل مدرسة Turnovo في القرن الرابع عشر، وكان سلفها مدرسة (Sveta Gora (Aton، التي وسعت المبادئ الجديدة للترجمة. مثل العلماء الإنسانيين الغربيين، وزعيم مدرسة Turnovo، هو اثيمينوس (Euthimins of Turnovo c 1327 -c 1401)؛ الأب البلغاري وكاتب وفيلسوف وعالم لغوي، عمل على تصحيح الكتب خلال الترجمات الجديدة وتحرير الأصول اليونانية، وبدأ باصلاحات لغوية مختلفة، وأسلوبية، وتهجئة، خدمت الغرض نفسه.

بدأت محاولات تطهير الكتب المقدّسة المسيحية من البدع والتشويهات في القرن الثالث عشر واستمرت في القرن الرابع عشر، خاصة في مدرسة تورنوف. ولقد تحفز المترجمون لمراجعة الترجمات الحالية لكتب الكنيسة، إلا أنهم لكي يقوموا بذلك احتاجوا إلى " لغة أدبية صافية " : تأكيد على الدقة واستعمال أشكال شفوية منقحة، بمعنى أن أداة النقل اللغوية متعدّدة الاستعمال احتاجت إلى إعادة مثل هذه الميزات الأصليةكالمؤثرات النثرية والتلاعب

بالألفاظ مع الجذر نفسه. وكان الحل لمترجمي مدرسة Turnovo أن يتعمدوا إعادة إنتاج ترتيب الكلمات اليونانية كطريقة لتقريب المعايير اليونانية وكنموذج ثقافي عالٍ مبني على التجربة المشتركة والتقدير الجمالي.

في عملية اعداد الترجمات الجديدة لـ Octoich، تطورت نصوص شعرية ونصوص مقدّسة وتراتيل ومدح وخطب وخطابات، والمبادئ النظرية الجديدة للترجمة تطورت بما يتماشى مع المتطلبات الطقوسية والجمالية المتغيرة للقرن الرابع عشر، بدون ترك تقليد سيريل وميثوديوس للإخلاص للمعنى. ووجد الموقف الجديد للمعنى إدراكه الجمالي في الترجمات مستندا على رخامة الصوت والتعابير الجديدة. وقد تجاوزت بلغاريا أوروبا الغربية في تطويرها اللغوي أثناء القرنين الثالث عشر والرابع عشر نتيجة لهذا المشروع الثقافي الكبير. في حين ظلت الثقافة الأوروبية الرسمية للعصور الوسطى المتأخرة فاشلة في إدراك اللغات العامية، كانت بلغاريا قد طوّرت لغة أدبية خاصة بها، واسست نظاماً للمعايير الكلاسيكية وحمتهم على فترة زمنية امتدت لعدة قرون.

كان السجل التاريخي لقسطنطين مانيسيوس Chronicle of Costantin Manasius في القرن الثاني عشر إحدى الترجمات الرئيسة لمدرسة Turnovo، نظمها ببراعة وببلاغة جداً. وقام بالترجمة من أجل القيصر إيفان ألكساندر Tsar Ivan Alexander في ١٣٣٥–٦ . وبالرغم من أنها لم تكن شعراء إلا أن أسلوبها كان شاعرياً جداً.

**الترجمات البلغارية القديمة قبل القرن الثامن عشر: نظرة عامّة**

في ١٣٩٦، وقعت بلغاريا تحت الحكم التركي العثماني لمدة خمسة قرون. ولم يكن هناك ترجمات رئيسة أثناء النصف الثاني من القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر، ومع ذلك، حاول ناسخون ومترجمون الاحتفاظ بالأدب المترجم في بعض المراكز، مثل دير Rila . ولم تنشط ممارسة الترجمة حتى القرن السادس عشر، وخصوصاً القرنين التاليين.

تلك المرحلة الأخيرة من تاريخ الأدب البلغاري القديم المترجم معروفة للترجمات الشعبية بمجموعة الخطب الدينية، قام بها Damascene Studit، وهو كاتب يوناني من القرن السادس عشر؛ هذه الخطب كتبت باللغة اليونانية الدارجة ونشرت في كتابه Treasury، وعرفت بـ Damascenes، بدأت الترجمات اتجاه جديد من تكيّف النصوص إلى اللغة البلغارية الجديدة خلال الاستعمال الشامل للعامية. ولقد أنتجت عشر ترجمات لهذه النصوص باللهجات البلغارية المختلفة.

عدلت Damascenes لاحقاً في القرن الثامن عشر بتقديم قراءات أدبية غير قانونية إلى المجموعة. وقد اختار المترجمون وأضافوا النصوص العلمانية، التي جذبت تدريجياً اهتماماً أكثر من الخطب الأخلاقية والدينية، وكيفوا الأصول لتناسب السياق البلغاري، بحيث يكون هدف الترجمات هو تأسيس علاقات جديدة بين الكتّاب والمستقبلين.

قد يكون من المجدي تلخيص الميزّات الرئيسية لنشاط الترجمة قبل القرن الثامن عشر في هذه النقطة، وقبل المضي في مناقشة الترجمة أثناء عصر النهضة البلغاري.

أولاً، كانت الترجمة مفهوماً واسعاً، وبالأحرى، كانت الترجمات عنصراً مكمّلاً للأدب الوطني. وحيث إنه لم يكن هناك احترام للتأليف في العصور الوسطى، فإنه حتى النصوص الأصلية دخل فيها عناصر مترجمة وأفكار مستعارة والتصور والحبكات القصصية. وكان المترجمون البلغاريون القدامى أيضاً كتّاباً، وكانوا يعدون الترجمة عملاً مشتركاً من التأليف والتحرير. ولذا من المستحيل أن يضعوا حداً فاصلاً بين الأدب الأصلي والأدب المترجم خلال تلك الفترة. ونظراً لعدم وجود حد فاصل، فقد سمح للاختلاط بين نوعي العمل المبدع. على الرغم من هذا، بقيت الترجمة الأدبية عنصراً هيكلياً مستقلاً في نظام الأدب البلغاري القديم.

ثانياً، لم يخدم الأدب المترجم قرّاء بلغاريين فحسب، ولكن انتشر أيضاً بين السلافيين الجنوبيين والشرقيين الآخرين، خصوصاً الروس، والأكرانيين، والصرب، ولاحقاً، الرومانيين. وحيث ظهر قبل قرن من الزمان، زوّد الأدب البلغاري القديم بالأساس للأدب الذي كان كل السلافيين الجنوبين والشرقيين سيتشاركون فيها في وقت لاحق. لقد كان الأدب الوسيط، في لغة وسيطة، بين الثقافة البيزنطية والسلافية، أساس حضارة القرون الوسطى التي كانت قاعدتها التبشيرية مدعومة بالترجمة؛ وهذا يبرر أهميتها السلافية المحلية والدولية.

وأخيرا، قبل عصر النهضة، لم يكن شعب أوروبي آخر قريباً من فلاسفة اللغة اليونانيّة القديمة كالمترجمين البلغاريين. أعطت بيزنطة المجاورة الأدب البلغاري القديم هويته الفنية العامّة، ونوعه الخاص للفهم المبدع، وأنواعا أدبية ورؤية شاعرية وسهلت الاتصال بآداب شرقية من ناحية، ومن الناحية الأخرى كانت الصلات مع الغرب الكاثوليكي ضعيفة جداً أثناء العصور الوسطى.

من الصعب مقارنة اللغة البلغارية القديمة في أشكالها والأدب الأوروبي الغربي في القرون الوسطى. تطوّرت الأديان تحت الشروط التاريخية المختلفة وعلى أساس الفلسفات المختلفة والقيم الجمالية المختلفة، لذا فهناك اختلافات أساسية بين مسارات الثقافة الأرثوذوكسية البيزنطية وبين الثقافة الأوروبية الغربية التي جاءتا معا على مقياس أوروبي في القرن الثامن عشر.

## عصر النهضة البلغاري: القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

يعتقد عموماً أن عصر النهضة البلغاري قد بدأ مع نشر Slavonic Bulgarian History/التاريخ البلغاري السلافي في ١٧٦٢ من، الذي كتبه (of Chilendar Paisyi 1722-73)، وهو راهب من أتباع حركة التنوير. تلى ذلك التطوير العامّ للأدب البلغاري أثناء القرن الثامن عشر الذي تميز بعدد من الصفات المتميّزة.

اتخذت الترجمة أثناء عصر النهضة البلغاري وظيفة جديدة كوسيط بين أدب القرون الوسطى والأدب الحديث، لذا ظهرت العديد من " الترجمات الجديدة "، على سبيل المثال Alexandria (ملحمة خيالية بطولية حول الكسندر المقدوني؛ ١٧٩٦ ) ومجموعة مقتطفات من ألف ليلة وليلة Arabian Nights، التي كانت قد ترجمت قبل قرون قليلة مع الترجمات الجديدة التي حُدّثت لتعكس طبيعة اللغة الحديثة. أمنّت هاتان الترجمتان استمرارية الأدب القديم ولذا تعدان نقطة بدء محددات الترجمة الأدبية أثناء عصر النهضة البلغاري. وقد حددت (Stories and Thought 1802)، لـ (Sophronius of Vratsa 1739-1813)، مرحلة جديدةً في تطوير الترجمات أثناء عصر النهضة المبكر. إنها مجموعة من ١٤٤ قصة من قصص خرافية لـ Aesop بالإضافة إلى روايات مختلفة. هنا، فُهم بوضوح أن الوظيفة التوسطية الجديدة للترجمة تضمين الترجمة الشفوية للأصل؛، وكانت اللغة الأدبية القديمة أيضاً قد بدأت تمر بعملية أساسية من 'الدمقرطة'. وتمثّل هذه المجموعة المحاولة الأولى لتمييز المستويات الأسلوبية للغة ولتعديل الترجمة إلى نوع أدبي معيّن للأصل.

بين نهاية القرن الثامن عشر ومنتصف القرن التاسع عشر، عرفت الترجمة بالميل العام للتحول إلى البرلغارية 'Bulgarianization' (تفسير مجاني وتنقيح أدبي للأصل ليناسب الخصوصيات النفسية والتاريخية للوطنية البلغارية). كان ذلك نتيجة طبيعية للعبء الثقافي والأيديولوجي الزائد للترجمة: بسبب التطوير البطيء لأعمال الصفوة المتعلمة البلغارية، لم تبدأ الأعمال الأصلية في الظهور حتى المراحل المتأخرة لعصر النهضة البلغارية. المترجمون هم الذين وضعوا القواعد الأساسية للأدب البلغاري الحديث: مواضيع متكرّرة، وصور، وحبكة قصصية، وأنواع أدبية، ومفردات، وتنويع أسلوبي، الخ. احتاجت الثقافة البلغارية للتعلم من النماذج الجديدة وتحويلها إلى ثقافة وطنية. وكجزء من الميل لتكييف الأصل إلى ذوق القارئ، أصبح المترجمون نصف مؤلفين أيضاً، يطوّرون محتوى الأصل ويضيفون إلى نصّهم الخاص.

كان الأدب العاطفي الروسي والألماني والفرنسي قد تحول إلى البرلغاري 'Bulgarianized'، حيث إنه وفر سياقاً مناسباً لاستعمال الكليشات التي تعلمها القرّاء البلغاريون من الخطب، و hagiography و Damascenes.

استندت الترجمات إلى البلغارية في أغلب الأحيان على نسخ وسيطة في اللغات الأخرى. ويرجع ذلك إلى قلة تقدير 'حقوق الطبع' كما نعرفها اليوم والحاجة الملحة للاتّصال بالآداب الأوروبية العديدة في الوقت نفسه.

اعتمد اختيار الترجمات على ما يعد مفيداً للقارئ الهدف بدلاً من أهمية النص الأصلي في سياقه الوطني الخاص. وقد زودت الترجمات ثقافة عصر النهضة البلغارية جوهرياً بنماذجها الأدبية الأساسية، وبشكل محدّد، بالأعمال التي قصد منها تعليم الفضائل الإنسانية أو عرض الأحداث التاريخية.

حول منتصف القرن التاسع عشر،كان المترجمون هم الذين حصلوا على مستوى عال من التعليم ومعرفة ثقافات البلدان الأوروبية المختلفة، لذا فقد كانوا قادرين على تطوير نظرتهم الفردية إلى الأصل الذي يعملون عليه، ويكافحون لإنجاز توازن بين الحاجة للحفاظ على الميزات الفنية الأصلية، و إنتاج ترجمات مقروءة في الوقت نفسه. ضمن سياق التنوير، استمرت ممارسة التحول إلى البلغارية 'Bulgarianization' بلا شك، ولكنها افسحت المجال للطرق الأخرى تدريجيا للترجمة، ولعب التطوير التدريجي للغة الوطنية دوراً مهماً في هذه العملية أيضاً. وقد كان للترجمات التي قام بها الكتّاب العظماء لعصر النهضة البلغاري أهمية خاصة، فقد مكنتهم مواهبهم من استعمال الإمكانية الكاملة للغة (p. R. Slaveikov، وL. Karavelov، وC. Botev، وN. Bonchev وآخرون).

تطورت اتجاهات متنوّعة في اختيار آداب اجنبية بعينها، فمن ناحية، أصبح عدد أكبر من النصوص الأدبية الأجنبية معروفا في بلغاريا: الفرنسية والروسية والألمانية والإيطالية والإنجليزية والأمريكية والصربية....الخ، ومن ناحية أخرى، كان للمترجمين فرص أكثر لاختيار نصوص أصلية، اعتماداً على حاجات عملية التحرير الوطنية، فعلى سبيل المثال، تُرجم كم هائل لكُتّاب التنوير الفرنسيين (لكن هذا لم يوقف استمرار ترجمات العاطفيّين الفرنسيين)؛ الشيء نفسه انطبق على الأدب الروسي، الذي افترض وظيفة تدريجيا كوسيط بين الثقافات البلغارية والأوروبية. وكان سلافيكوف (95-1827) P. R. Slaveikov ، المترجم الأكثر أهمية بالروسية، وكان أحد الشخصيات البارزة في عصر النهضة البلغاري.

بدأ الشعر الأصلي والشعر المترجم في الظهور بشكل متزامن أثناء هذه الفترة، فقد تطور التقليد الشعري البلغاري من التوتّر القائم بين الأشكال الفلكلورية والشعر العمبقي. وجد الكثير من التنويع، وتفاوتت التفسيرات الأسلوبية وتفسيرات بحور الشعر طبقاً لوجهة نظر المترجم وأهدافه، 'الترجمات المراجعة، آنذاك كانت مؤشرا على علم الجمال الأدبي لتلك الفترة.

أثرت الترجمة العلمية والسياسية على تطوير الوعي الوطني والعقيدة الثورية، وقد تطوّرت ردّا على الاهتمام المتزايد بقضايا الحكم، والقانون، والاقتصاد والعلوم الطبية والطبيعة. وأول كتاب مدرسي بلغاري، The Fish Primer، الذي كتبه بيتر بيرون (BERON Peter 1800-71) نشر في عام ١٨٢٤، احتوى على ترجمات من ١٨ حكاية من الحكايات الخرافية Aesop وأعمال مؤلفي اللغة اليونانيّة القديمة.

على خلاف الترجمات الأدبية، كانت الترجمات العلمية والسياسية دائماً مستندة على النصّ الأصلي. فكانت الممارسة العادية أن يترجم مقتطفات بدلاً من الكتب بأكملها، فكان الميل نحو الترجمة الأكثر دقة واضحاً، ولكن الترجمات المختلفة خانت التفضيلات الأيديولوجية أيضاً، وكذلك خانت التفضيلات الأيديولوجية التي تعهد بها المثقفون.

وقد ترجمت مقالات سياسية بشكل مجهول، كجزء من الكفاح للاستقلال، وهدفت بعض الترجمات إلى إعطاء إعادة دقيقة للمعلومات (تتبع الأصل دون أي انحرافات كبيرة)؛ أخذت الترجمات الأخرى شكل التفسير الحرة، مضيفة تعليقات، وتفسيرات، وأيضاً نداءات عندما كان الغرض تحقيق هدف وطني معيّن.

وبسبب الفراغ الثقافي والسياسي الذي نتج من خمسة قرون من الحكم العثماني، كان عصر النهضة البلغاري أساسا مختلفا عن التطوّرات في بقيّة أوروبا. ففي بلغاريا، كان لزاما على مراحل التطور المختلفة للحضارة الأوروبية أن تتحطم وتُمتصّ في وقت قصير جداً. كان للحاجة للدفاع عن الهوية البلغارية وللبحث عن تمييز جذور الثقافة الوطنية، أهمية بالغة أثناء هذه الفترة. فأدت هذه الحالة إلى عبء إضافي على وظيفة الترجمة، التي كان لا بد أن تخدم الحاجة المستعجلة لاكتساب النماذج الأدبية الفنية الأساسية على نطاق واسع؛ لذلك تعايشت الأشكال الثلاث للترجمة أثناء هذه الفترة، يعني البلغارية Bulgarianization، والتكيّف والترجمة مع التعليق.

لقد وسّعت الترجمات آفاق القراء البلغاريين تدريجيا؛ فنظام النوع الأدبي للقرون الوسطى استُكمل بتصورات العاطفيين، والنصوص العلمية والتاريخية والتربوية والمادية التربوية الشعبية، وملاحظات السفر وكتابات سياسية، إضافة إلى كلاسيكيات الثقافات الأوروبية والثقافات البلقانية المجاورة. طور البلغاريون اهتماماً مستمراً بالأدب الروسي، بصفته وسيط إلى الحضارة الأوروبية بالإضافة إلى كونه ركناً أساسياً وضامناً للجذور البلغارية السلافية. بالإضافة إلى استيراد الأنواع الأدبية والصور الجديدة، أصبحت الترجمات أثناء هذه الفترة أيضاً أرض اختبار للغة الأدبية الوطنية، والصورة، ونوع التجارب، وثقافة شاعرية وعناصر رئيسة أخرى من الفن والثقافة في العصر الحديث.

**الترجمة في فترة ما بعد التحرير (١٨٧٨ إلى الوقت الحاضر)**

إن الفهم الجديد لوظائف ومكان الترجمات في الثقافة الوطنية، الذي كان مختلفاً جذريا عن المفاهيم السابقة، لم يقدم تقديما مقنعا في مقالة ' كتّاب أوروبيين كلاسيكيين في اللغة البلغارية ومنفعة دراسة أعمالهم ' (١٨٧٣) بقلم الناقد الأدبي بيتشو بونتشيف Nesho Bonchev، الذي رفض فكرة الترجمة بناء على الحاجات الوطنية ودعا إلى تغيير وجهة الترجمة نحو التعلم واستيعاب أمثلة أجود للأدب العالمي الحديث، فكانت هذه الملحوظة نقطة تحوّل من النفعية إلى مسعى القيم الفنية، وأصبح التحول إلى البلغارية Bulgarianization غير صالح طبيعيا كطريقة للترجمة في هذا السياق.

في بداية القرن العشرين، ارتبطت مجموعة من الكتّاب بمجلة (Misul 1892-1907)، واقترحوا برنامجا جماليا جديداً للأدب الوطني، احتلت فيه نظرية الترجمة ونقد الترجمات مكاناً مهماً. وبدأت مرحلة جديدة في تطوير نشاط الترجمة ما بعد التحرير. وتميزت هذه المرحلة بالتوجيه المستمر نحو أوروبا الغربية، وبشكل رئيسي نحو

كلاسيكيات أدباء وفلاسفة ألمان. في الوقت نفسه، بقي التأثير الروسي قويا، وكان هناك اهتمام متزايد بالمفكرين الحديثين مثل Nietzsche وSchopenhauer بالإضافة إلى أدب أوروبا الغربية. ونما اهتمام أيضاً في المناطق الجغرافية الأخرى بمواضيع وأنواع أدبية سلافية واسكندنافية وأمريكية، على سبيل المثال، الشعر والنثر والمسرحية. وكان الأدب المترجم قادراً على مجاراة الأدب العالمي بقدرته على اتباع وسحب الإلهام من العديد من الثقافات الأوروبية. وكان التوزان الذي تم الحفاظ عليه بين التأثيرات المختلفة لم يسبق له مثيل وكان الصفة الأكثر تميزا لهذه الفترة.

زود المسعى للتحويل إلى الأوروبية Europanization بالمبادرة بطبيعة ترجمات رائعة لأدب الناطقين بالفرنسية، الشعر الإنجليزي والألماني للشاعر Geo MILEV . وقد بنى المترجمون على اللغة الشعرية تحت تأثير الرمزيين، ووصلوا لمعايير جديدة من الإبداع، وولدت مدرسة جديدة من الترجمة الشعرية البلغارية، تحمل المبادئ الفنية المتطورة، ومعايير جمالية عالية وتوجيه أدبي حديث. في الوقت نفسه، بقي الاهتمام بكلاسيكيات القدماء قويا وكان واضحاً جداً في ترجمات ألكساندر بلابنوف Alexander Balabanov.

في السنوات بين الحربين العالميتين، لعب المترجمون دوراً مهماً في تقديم أفكار الكتّاب العالمين المعادين للفاشية، والإنسانيين لصحافة اليسار.

بعد جيو ميليف Geo Milev، أبطأت سرعة الترجمة، ويمكن أن يلاحظ هذا التغيير في اشياء مثل اختيار أنواع ومواضيع أدبية، وفي التخصص المتزايد للناشرين في مجالات مثل الأدب الكلاسيكي من ناحية، وأدب الترفيه الجماعي من ناحية أخرى.

إن تطبيق السياسة الثقافية الاشتراكية بعد فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية، تلاها تأميم دور النشر الخاصة في ١٩٤٧-٤٨ . تلى ذلك عقد من التعصّب الوطني، الذي أثر تأثيراً واضحاً على اختيار الكتب التي ستترجم. على أية حال، أظهرت الستّينيات بداية التغييرات الكمية والنوعية من ناحية التوجيه ونوعية الترجمات، هذه التغييرات ما زالت ظاهرة إلى اليوم. وبدأت الترجمة تكتسب الاعتراف العام بها كنشاط مبدع، وسياسة وطنية طبقت لملء الفجوات الحالية في ترجمة الكلاسيكيات الأجنبية. وبدأت نسخ جديدة لترجمات الأقدم بالظهور، وتواصل الظهور إلى يومنا هذا. ووسع الأدب المترجم مجاله ليشمل مؤلفين لنصوص أدبية وعلمية وصحفية ونصوص أخرى من أنحاء العالم، بالإضافة إلى تشكيلة المنشورات، والأعمال الكاملة لمختارات أدبية، ومسلسلات، طبعات ثنائية اللغة ... الخ.

من بين الإنجازات الأكثر أهمية أثناء هذه الفترة كانت ترجمة الأعمال الكاملة لشكسبير بين الأعوام ١٩٧٠ و١٩٨١ التي قام بها الشاعر البلغاري البارز فاليري بيتروف Valeri Petrov وترجمة الأعمال العلمية لـ Kant بين أعوام ١٩٥٧ و١٩٨٧ والتي قام بها تسيكو توربوف Tseko Torbov .

ولقد رأت هذه الفترة ترجمة الأدب السياسي أيضاً في سلسلة متتالية وأشكال أخرى، بالإضافة إلى أعمال العلماء البارزين والمثقفين المتميزين في مجالات مختلفة. وقد انضم إلى المهنة جيل جديد من المترجمين، بعد أن اكتسبوا مهارات لغوية كبيرة في مدارس اللغة المختلفة. وأقيمت دورة تدريبية خاصة للمترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين أيضاً في جامعة صوفيا في ١٩٧٤.

تأسست جمعية المترجمين الأدبيين البلغاريين في ١٩٦٣ كفرع اتحاد الكتّاب البلغاريين. وبعد ذلك بقليل، تشكل الاتحاد المستقل للمترجمين التحريرين والمترجمين الفوريين في بلغاريا ؛ وله خمسة أقسام تغطي المجالات الرئيسة للمهنة: الترجمة الأدبية، والترجمة العلمية والتقنية، والترجمة الاجتماعية والترجمة السياسية والترجمة الشفوية، ونظرية الترجمة وتاريخ ونقد الترجمة. إن نادي المترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين الشباب يوفر الدعم للشباب في هذه المهنة. وينشر الاتحاد مجلة Newsletter Panorama نشرة أخبار، التي تغطي ترجمة الأدب ونقد الترجمة. .وFakel وهي مجلة الأدب الروسي المترجم التي توقفت عن النشر في ١٩٩٠ وقد كان الاتحاد ينشرها أيضاً. ويتضمن مشروع كبير كتابة أول تاريخ للترجمة في بلغاريا الحالية.

وللاتحاد أقسام فرعية في مراكز المناطق المختلفة في البلاد. من بين الأشياء الأخرى التي يقوم بها الاتحاد، تنظيم جوائز الترجمة السنوية، وتقديم المنح لمشاريع الترجمة الخاصّة، وللدورات التخصصية في الخارج، ولتدريب للمترجمين التحريرين والمترجمين الشفويين الشباب، وإعطاء علاوات ورواتب للمتقاعدين المحترفين، وإعطاء موافقته لحضور المؤتمرات العلمية الدولية،والاجتماعات الثنائية بالإضافة إلى المؤتمرات والورشات الوطنية. وقد أصبح الاتحاد عضوا في FIT منذ ١٩٧٤.

**القراءة الأخرى**

Dinekov 1960; Georgiev 1955; Leskien 1903; Picchio 1972; Prevodut i Bulgarskata Kultura 1981; Stara Bulgarska Literatura 1980-9; Trost 1978; Vaillant 1948.

ANNA LILOVA
ترجمها من البلغارية فيرا جورجيفا VERA GEORGIEVA

**السير الذاتية**

ألكساندر بلابانوف (Alexander BALABANOV, 1879-1955). عالم لغوي كلاسيكي بلغاري، مترجم وناقد أدبي. وأستاذ الأدب الاغريقي القديم في جامعة صوفيا، ترجم أعمال Aeschylus، و Sophocles، و Euripides وAristophanes، بالإضافة إلى أسطورة أيسوب Aesop بيتر بيرون (71-1800) .BERON, Peter

موسوعي، وعالم، وفيلسوف، وطبيب بشري،ومعلم ومترجم. مؤلف / مجمع البلغاري الأول للكتاب المدرسي، The Fish Primer، الذي احتوى ترجمات من ثماني عشرة أسطورة من أساطير أيسوب، والأعمال المختلفة لمؤلفين يونانيين، وكتب بيرون وأيضاً عددا من الكتب العلمية بالفرنسية.

بونشيف نيشو (78-1839) BONCHEV, Nesho. ناقد ومترجم أدبي. ترجم إلياذة هوميروس و Taras Bulba لغوغول. ترجمته لمسرحيات شيلير ساهمت في تطوير لغة خشبة المسرح والمسرح البلغاري. بدأ بونشيف برنامجا لترجمة الأدب أثناء عصر النهضة البلغاري.

سيريل و ميثوديوس (69- 827) CYRIL and Methodius؛ (٨٢٦-٨٥). أخوان، مواطنان من Thessaloniki؛ متوران سلافيان، مخترعان للسلافية / والمخطوطة السيرلية، مؤسسا الأدب السلافي والبلغاري ويطلي كنيسة وثقافة السلافية المستقلة. تعلم سيريل في مدرسة Magnaur في القسطنطينية وأصبح معلم فلسفة في المدرسة نفسها. أعطى التعريف الأول للفلسفة بالسلافية، وكان متكلما بليغا وشاعرا موهوبا. خدم ميثوديوس في الجيش وأصبح بعد ذلك حاكما لإمارة سلافية. كان لكلا الاخوين معرفة ممتازة بالثقافة واللغة البيزنطية، بالإضافة إلى كلاسيكيات القدماء. تكلما السلافية والعبرية واللاتينية، وأرسلا في مهمات دبلوماسية وبعثات تبشيرية إلى ديار المسلمين (سيريل، في ٨٥١)، وإلى روما حيث دافعا عن حق كل الناس الذين سيعلمون بلغتهم الأصلية أمام البابا، وإلى مورافيا (862/3) Moravia للدفاع عن المسيحية. بعد أن استحدثا أبجدية سلافية، كان سيريل وميثوديوس أول من حاول تثبيت العامية كلغة بلغارية رسمية في أوروبا من القرون الوسطى، لتحل محل اللغة اللاتينية كلغة للكنيسة.

جون اكسراش، John EXARCH (من القرن التاسع – العاشر). كاتب بلغاري وشاعر ومترجم. كان اكسراش متعلما إلى حد كبير ورجلا مثقفا، مع اهتمامه الواسع بالمواضيع العلمية والفلسفية. كانت ترجماته الرئيسية Six Days، تجميع علمي وفلسفي، والجزء الثالث من Source of Knowledge لجون Damascene، بعنوان 'السماء' Heaven أو 'علم اللاهوت' Theology. كان اكسراش مؤسس النظرية السلافية الأولى للترجمة. وكان يرى أنه يجب على المترجم أن ينقل المعنى بدلاً من 'الأصوات' المجردة، ويجب أن يمتنع عن إضافة تفسيرات طويلة إلى النص.

جيو مليف (1925-1895) MILEV, Geo شاعر ومترجم الأدب الروسي والإنجليزي والفرنسي وكلاسيكيات اللغة اليونانية القديمة. درس في ألمانيا وكان له دور نشيط في الحياة الثقافية هناك. في ١٩١٩ بدأ بنشر مجلات Vezni وPlamak، بالإضافة إلى ترجمة المختارات الأدبية. عمله الأصلي الرئيس كان قصيدة سبتمبر (١٩٢٤).

سلافيكوف بي أر SLAVeikov, P.R، 95-1827 شاعر بلغاري وصحفي وباحث وفولكلوري ورجل دولة، ترجماته من المؤلفين الروس والأوروبيين الغربيين والبلقانيين ساهمت في التطوير النثري والبحور الشعرية للشعر البلغاري. استعمل كل أشكال الترجمة: البلغرة، والتكيّف (حيث استعمل الأفكار وعقد المؤلفين الآخرين لأغراضه المبدعة الخاصة)، والترجمة الحرفية.

تربوف تسكو (1899 – 1987) ,Tseko Torbov مترجم الأدب العلمي. درس القانون والفلسفة في ألمانيا وترجم أعمال كانت Kant على مدى ثلاثين سنة (–٨٧١٩٥٧). في ١٩٧٠، ربح تربوف جائزة جامعة Herder بفيينا لترجمته Critique of Pure Reason ولنشاطاته البحثية عموماً.

آنا لوفينا ANNA LILOVA

# C

## Canadian Tradition
## التراث الكندي

إن الـ٢٧ المليون نسمة من سكان كندا بصفة رئيسة من أصول فرنسية وبريطانية، لكن هناك أيضاً عدد من الأقليات الكبيرة التي تتضمن السكان الأصليين (الهنود الذين يتكلمون تشكيلة Iroquois Huron وAlgonquian، والـ Inuit الذين يتكلمون Inuktitut)، ألمان، وإيطاليون، وصينيون، أوكرانيون وهولنديون. بدأ استكشاف كندا في عام ١٤٩٧ عندما وصل جون كابوت John Cabot إلى سواحل نيوفاوندلاند ونوفا اسكوتشيا. أنشأ الفرنسيون المستوطنات الدائمة الأولى وبدأ العمل فيها في ١٦٠٨ عندما أسس المستكشف الفرنسي والمستعمر صموئيل تشامبلين (c 1570-1635) Samuel de Champlain مستوطنة في كويبيك، 'المعروفة بفرنسا الجديدة' منذ أن سماها جاك Jacques Cartier هذا الاسم في ١٥٣٤. في ١٧٦٣، آلت كندا إلى بريطانيا بموجب معاهدة باريس. حالياً كندا عضو في الكومنولث البريطاني، وتلعب دوراً نشيطاً أيضاً في 'La Francophonie'، المنظمة التي تمثل الجاليات الناطقة بالفرنسية. اللغات الرسمية هي الإنجليزية والفرنسية.

**الترجمة تحت الحكم الفرنسي**

بدأ تاريخ الترجمة في كندا بعملية اختطاف. بينما كان الملاح الفرنسي جاك كارتر Jacques Cartier (1494-1554) يستكشف خليج سانت لورانس في ١٥٣٤، اتصل بعدد من القبائل الهندية، ولكي يتواصل معهم، كان لا بد أن يلجأ إلى لغة الإشارة. قبل الابحار مرة أخرى، 'جند' كارتر اثنين من أبناء Iroquois رئيس Stadacona (مدينة كويبك المعاصرة) بشكل غير رسمي وأخذهم معه إلى فرنسا، حيث علمهم أساسيات اللغة الفرنسية. وأصبح هؤلاء المواطنين المترجين الشفويين الأوائل البلاد.

على رحلته البحرية الثانية، بدأ مترجمي كارتر الجدد، دون اجيا Don Agaya وتيحنجوي Taignoagny، بتعليمه عن فرنسا الجديدة: ميزاتها الجغرافية، ومواردها الطبيعية وسكانها، وأنقذا بعثة كارتر من كارثة، وذلك بتعليمه ' وجوه شاحبة ' كيف تعالج وتشفي الاسقربوط، مرض فظيع قضى على طاقم كارتر. عندما اكتملت بعثته

الاستطلاعية، أعاد كارتر مترجميه إلى فرنسا، ومنذ ذلك الحين بدأ المترجمان يخططان ضده وضد ورجاله، واستقرا في بريطانيا وتعاونا على تجميع معجمين اثنين ثنائيا اللغة الفرنسية - Iroquois، وهي الأعمال المعجمية الأولى التي ساهم فيها المترجمون الكنديون.

في بداية القرن السابع عشر، أنشأ تشاملين Champlain معهد المترجمين المقيمين في المستعمرة الجديدة. وضع الشباب المغامرين الفرنسيين مع القبائل المتحالفة وأمرهم بالدفاع عن مصالح التجار، خصوصاً أولئك الذين يتاجرون في تجارة الفراء، وعين موظفين مسئولين عن استعمار شواطئ نهر سانت لورانس. كان هؤلاء الشباب مترجمين شفويين مقيمين بمعنى أنهم عاشوا بين المواطنين، لبسوا مثل الهنود، ناموا في الخيام، صادوا الحيوانات واصطادوا السمك وشاركوا في الأعياد، والرقص والمناسك التي كونت الحياة العادية لمضيفيهم. خلال الاتصال اليومي بالمواطنين، أصبح المترجمون مألوفين مع طرق حياتهم ووجهة نظرهم العالمية، ولذلك تأهلوا بتفوق للتعامل مع القبائل. وكان من بين هؤلاء المترجمين الأوائل Etienne Brule و Nicoles Marsolet وJean Niclet وOlivier Letardif وJean Richer وJacques Hertel و Francios Marguerie.

لقد تمزقت الخريطة اللغوية لفرنسا الجديدة في ذلك الوقت باللهجات العديدة المشتقة من عائلتي لغة: Algonquian وHuron Iroquois. وبالرغم من أن كل اللغات الهندية انتمت إلى إحدى هاتين العائلتين ، فقد تطلب مترجم شفوي مختلف للغات معينة مثل Micmac، و Abenakis، و Montagnais، و Algonquian، وHuron، و Nipissing، و Iroquois، وOttawa، وهكذا. كل لغة خلقت حاجز لغوي جديد، وبالإضافة إلى ذلك، جعل غياب القواعد المكتوبة، والتراث المكتوب، اللهجات صعبة الإتقان. النطق (خصوصل للأصوات الحلقية)، الترنيم، التنفس والإيقاع، ناهيك عن الصعوبة المتأصلة في ترجمة المفردات الفرنسية المجردة، كلها خلقت فخاخ لغوية يمكن أن تقود إلى إساءة الترجمة من ترجمة مضحكة إلى حادثة دبلوماسية. حاول المبشرون، على خلاف المترجمين، جمع القواعد والقواميس، لكنهم استمروا في مواجهة المحظورات الثقافية التي عقدت ترجمة الصلاوات. على سبيل المثال، لم يكن سهلا تعليم عبارة Our Father, who art in heaven ... للمواطنين الأصليين الذين فقدوا آباءهم، وكان الكلام عن الأحبة الذين ماتوا يعني إهانتهم.

بعد موت Champlain، واصل الشباب الذهاب والعيش مع الهنود لتعلم الحرفة الصعبة للترجمة الشفوية . وكان بيير Pierre Boucher، تشارلز لو Chales Le Moyne، و Gullaume Couture وNicolas Oerrot أربعة مترجمين شفويين بارزين في هذه الفترة. بكلمات Bacqueville de La Potherie ' كان يمكن للتجار أن يعرضوا بضاعة بقيمة ١٠٠,٠٠٠ ecus، لكنه لم يكن لهم أن يبيعوا رطلاً من التبغ بدون مساعدة مترجميهم (Margry 1883: 186؛ مترجم).

في مونتريال، طلبت المحاكم مترجين شفويين في أغلب الأحيان للغات الهندية، بالإضافة إلى مترجمين شفويين في الإنجليزية والهولندية، اللغات التي يستعملها التجار في المستعمرات في الجنوب (نيو إنجلند وهولندا جديدة). جين Jean Quenet، وبيير Pierre Couc، ورينيه Rene Cuillerier، و Francoise Goupil (إحدى المرأتين الوحيدتين اللتين عملتا كمترجمتين في ذلك الوقت)، وروبرت Robert Poitiers du Buisson ولويس هيكتر de Langloiserie Louis Hector Piot كانوا من بين أولئك الذين ترجموا للمحاكم، وكانوا أساسا مستوطنين وباعة قبعات نسائية وتجار ومنتجين، وعملوا نادراً كمترجمين. اليوم، يعدون مترجمين مستقلين بدوام جزئي.

شكل المترجمون العسكريون صنفاً آخر. كان هؤلاء الرجال أعضاء في القوات النظامية وشغلوا مناصب قيادية. ومن بين الأكثر شهرة منهم كان بول لو de Maricourt Paul Le Moyne، ويوسف Joseph Godefroy de Francois Hertel و Vieux Pont. في ١٧٥٧، تضمن جيش المركيز (Marquis de Montcalm 1712-59)، الذي حاول بدون جدوى الدفاع عن كويبيك ضد قوّات الجنرال البريطاني جيمس (James Wolfe 1727 -59)، أكثر من ١٧٠٠ هندي من القبائل المختلفة، وعشرة مترجمين شفويين.

في ١٦٨٢، كتب جوزيف دي لا بار عن حاكم فرنسا الجديدة والوريث إلى فرونتيناك: 'احد أنواع الأشخاص الذين لا غنى عنهم في خدمة الملك في هذه البلاد هو المترجم الشفوي.' (Biron ١٩٦٩:٢٥٣، مترجم). لكن دور المترجم لم يكن محدوداً بأن يكون وسيط لغة. في الحقيقة، هؤلاء الوسطاء متعددو اللغات، الذين يمثلون التجار والسلطات المدنية لدى القبائل، عملوا كمرشدين أيضاً ومستكشفين وسماسرة ودبلوماسيين وسفراء ومستشارين للشؤون الهندية. شكلوا نوع الحاجز الذي ساعد في تخفيف صدمة الثقافة الذي نتج عن اللقاء مع الهنود. وكان لديهم فهم عميق بطريقة التفكير المحلية واظهروا أنه يمكن الوصول للتواصل الحقيقي ليس على المستوى السطحي للكلمات، لكن بالأحرى من خلال التفاعل الاصيل مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية للجماعة. يتوقف فهم الآخرين على ما هم عليه أكثر مما يقولونه، فكان المترجم الذي له تأثير أكثر على الهنود هو الذي فهم الروح الهندية بحميمية. أعطى الهنود أحد المترجمين الشفويين من هذه الفترة، كنية 'الرجل المزدوج'، بينما دعي آخر 'رجل مرتين'، ما يشير إلى المدى الذي كان فيه المترجم في العصور المبكرة الكندية متناغما مع العقلية الهندية.

**الترجمة تحت الحكم الإنجليزي (١٧٦٠-١٨٦٧)**

بعد استسلام مونتريال في ١٧٦٠، وبعد معاهدة باريس التي أعطت بريطانيا السيطرة على المستعمرات في ١٧٦٣، كان دور الفاتحين الإنجليز تنظيم إدارة كندا التي زاد عدد سكانه ليصل إلى ٦٥٠٠٠ نسمة تقريباً. يشير Brunet ' أنه بالرغم من أن الغزو قلل الخيارات المحترفة (الفرنسية) للكنديين، ليس هناك شك أنها قدمت لهم

فرص جديدة للعمل، تسمى الترجمة ' (١٩٦٩: ٢٤-٢٥ مترجم). أثناء الحكم العسكري (١٧٦٠-٤)، عين الحكام الإنجليز على مدينة كويبيك، Trois Rivieres ومونتريال Montreal، سكرتارية للمترجمين لترجمة (لغة الأغلبية) المراسيم والإعلانات الصادرة باللغة الإنجليزية إلى الفرنسية. وبفضل أربعة ضباط بريطانيين الذين كانوا أحفاد الفرنسي (Huguenots Cramahe) في مدينة كويبيك، Bruyeres and Gugy في Trois Rivieres، وMaturin في مونتريال)، تمتعت اللغة الفرنسية بمنزلة شبه رسمية أثناء هذه السنوات الانتقالية الأربع. في ١٧٦٤، السنة الأولى من الحكومة المدنية، ظهرت جريدة كويبيك الرسمية لأول مرة، وكانت الصحيفة الثنائية اللغة الأولى في أمريكا الشمالية المكتوبة بالإنجليزية والمترجمة إلى الفرنسية، واستعملت على نطاق واسع للاتصالات الحكومية الرسمية.

في ١٧٦٧، حل غاي كارلتون (Guy Careton 1724-1808) محل جيمس موراي كحاكم ووافق على السكن في مدينة كويبيك. وكان حساسا إلى حاجات الفرنسيين، فقرر بأنه كان ضروريا أن يكون عنده القوانين الفرنسية وأنظمة ' النظام القديم ' المترجمة إلى الإنجليزية، وهي مهمة أعلن القضاة الإنجليز أنها أكبر من قدراتهم. علاوة على ذلك، احتاج كارلتون سكرتير فرنسي لترجمة الإعلانات الإنجليزية الجديدة والوثائق الرسمية الأخرى إلى الفرنسية. وكان الكندي الوحيد الذي بدا قادراً على شغل هذا الدور الثنائي هو الخبير القانوني ثنائي اللغة (Francois Joseph Cugnet 90 1720-89). في ٢٤ فبراير ١٧٦٨، عينه كارلتون ' مترجم فرنسي وسكرتير للحاكم والمجلس '؛ وكان ذلك في اليوم السابق لقرار المجلس ' أن المترجم الجيد جداً جداً والكافي سيخصص له ٥ شلنات في اليوم ' . ولمدة ٢١ سنة، كان Cugnet مسؤولا عن الترجمة الرسمية في محافظة كويبيك. عندما مات، خلفه ابنه جاك (Jacques Francois 1758-97)، وشغل المنصب بدوره زفير Xavier de Lanaudiere، وفيليب أوبيرت Philippe Aubert de Gaspe وأدوارد Edward Bowen.

بعد تأسيس النظام البرلماني في ١٧٩١ وتقسيم محافظة كويبيك إلى مستعمرتين (كندا العليا وكندا السفلى)، حصلت الجمعية التشريعية أيضاً على مترجما في ١٧٩٣ . بموجب رغبات البلد الام، شرعت القوانين بالإنجليزية، ولكن سمح بالفرنسية كلغة الترجمة. ابتداء من ١٨٠٩، نفذ العمل مترجمان، أحدهما للفرنسية والآخر للإنجليزية.

كان المترجمون كثيرين جداً وملحوظين جداً تحت الحكم الفرنسي، لذا لم يختفوا بعد الغزو. ما زالت الشركات التجارية الكبيرة تستخدم العديد من المترجمين لمفاوضاتها مع المتعهدين المحليين. شركة North West وحدها كان لديها ٦٨ مترجما في ١٨٠٤،كان ٥٦ ناطقين بالفرنسية و١٢ ناطقين بالإنجليزية. لعب المترجمون والمبشرون التابعون دوراً مركزياً في استكشاف واستعمار السهول الغربية والأراضي الشمالية: بيتر Peter Ballende، القس جون John McKay وفيليكس مونروKelix Monroe، والاب ألبرت لاكومب (Albert Lacombe 1827-1916)، وجين

Jean L'Heureux، ولـويس Louis Leveille، والقس جيمس إيفـانس Reverend James Evens، وجيري Jerry POTTS وبيتر إراسموس ERASMUS Peter. إذا كانت المعارك الدامية بين المحليين والبيض في غرب كندا قليلة، فإن ذلك يرجع إلى جهود المترجمين مثل بيتر إراسموس وجيري Potts، الذين تصرّفا بدبلوماسية نيابة عن المبشّرين والمستكشفين والمساحين والموظفين المسؤولين عن تطبيق القانون.

في ١٨٤٠، تم توحيد كندا العليا والدنيا. الفصل ٤١ من قانون الاتحاد جعل الإنجليزية اللغة الرسمية الوحيدة لكندا المتّحدة. كان ذلك نتيجة لقرار اللورد دور مهم للسنة السابقة، الذي دعا إلى سياسة استيعاب الناطقين بالفرنسية في كندا الدنيا . وكان الناطقون بالفرنسية سريعين في الرد. في ١٨ سبتمبر ١٨٤١، أجازت الجمعية التشريعية لكندا مشروع القانون الذي أدرجه (Etienne Parent 1802-74)، والذي شمل ثلاثة أقسام. اقر للترجمة إلى الفرنسية، والطباعة وتداول كل التشريع بالبرلمان الجديد وكل القوانين الإمبراطورية ذات العلاقة إلى الشؤون الكندية. مشروع قانون أكبر عنوانه : "فصل لتوفير الترجمة إلى اللغة الفرنسية لقوانين هذه المحافظة، وللأغراض الأخرى متصلة بذلك"، كان أول مشروع قانون يتعامل بشكل محدد مع الترجمة وتتبناه هيئة تشريعية في كندا. في ١٨٥٤، أحد مترجمي الجمعية التشريعية،(Antoine Gerin Lajoie 1824-82) قدم للمتحدث خطة لإعادة تنظيم مكاتب ترجمة الجمعية. اشتملت الخطة ثلاثة تقسيمات فرعية: القوانين، والوثائق، والتصويت والإجراءات. هذه المنظمة البرلمانية لخدمات الترجمة دامت ١٠٠ سنة تقريباً. كان يوجين فيليب Eugene Philippe DORION شخصية أخرى مهمة في الترجمة الرسمية قبل الاتحاد في عام ١٨٦٧ وبعده.

أثناء الحكم البريطاني، عمل مترجمون رسميون كوسطاء بين الإنجليزية والفرنسية وعملوا كحلقة وصل بين شعبين مقدر عليهم التعايش على قطعة الأرض نفسها. في تقاطع الطرق بين التقليدين القانونيين، القانون المدني والقانون العام، كان هؤلاء المترجمين من بين الأوائل لمعالجة المهمة الصعبة؛ لإظهار القانون البريطاني والمؤسسات بالشروط الفرنسية.

**السنوات بعد الاتحاد (– ١٨٦٧ –)**

لم تتمتع الترجمة الأدبية بتراث طويل في كندا (انظر ما يلي). من الناحية الأخرى، واصلت ترجمة النصوص غير الأدبية (قانونية وتقنية وتجارية وإدارية) الازدهار، أولاً كنتيجة لقوانين وسياسات اللغة التي تبنتها المؤسسات الحكومية المختلفة. على سبيل المثال، الفصل ١٣٣ من قانون أمريكا الشمالية البريطاني (١٨٦٧) يضع الفرنسية والإنجليزية على قدم المساواة في مجلس العموم وفي المحاكم الاتحادية ومحاكم كويبيك. أثناء النصف الأول من القرن العشرين، كانت الشخصيات الأبرز في الترجمة غير الأدبية هم أكيلي (Achille Frechette Frechette) وليون (Leon Gerin 1863-1951) وبيير Pierre DAVIAULT.

في ١٩٣٤، قدم وزير الخارجية، تشارلز (Charles H. Cahan 1861-1944) مشروع قانون لتزويد الحكومة الاتحادية المركزية بخدمات الترجمة وانشاء مكتب للترجمة يضم حوالي ١٠٠ مترجم يعملون في الأقسام الحكومية المختلفة. على مر السنين، خصوصاً تلك التي تلت لجنة التفويض الملكية عن أحادية اللغة وثنائية الثقافة (١٩٦٣) وتبني قانون اللغات الرسمية (١٩٦٩)، نما المكتب جداً وبشكل كبير، وفي سنته الخمسين من الخدمة، شمل أكثر من ٩٠٠ مترجم تحريري، ١٠٠ مترجم شفوي، ١٠٠ عالم مصطلح و٥٥٠ موظفاً. دعم المكتب وخدم ١٥٠ هيئة/ زبون من أوتاوا وعددا من المكاتب الإقليمية وكان له ميزانية سنوية أكثر من ٨٥ مليون دولار. ترجم المكتب حوالي ٣٠٠ مليون كلمة تقريباً في السنة. وترجم قسم ثنائي اللغة ٢٠ مليون كلمة في السّنة من حوالي ٦٠ لغة وإليها، وتعاقدت للعمل مع ٥٠٠ من المستقلين.

لقد تم التعرف على قدرة علماء المصطلح الكنديين في كافة أنحاء العالم لابتكارهم علم منهج صحيح لإجراء البحث الاصطلاحي، وزوّدوا اختصاصيي اللغة والمترجمين ببنكين فعالين جداً للمصطلح الإلكتروني (انظر بنوك المصطلح). وطور وزير الخارجية الـ TERMIUM الذي يحتوي على أكثر من مليون مصطلح ونصف مليون مصطلح، والبنك الآخر، BTQ، أنشأته حكومة كويبيك. وقد لعب كل من روبرت Robert Dubuc، وMarcel Pare، و بيير أوجر Pierre Auger، وندى كيربان Nada Kerpan وغاي Guy Rondeau، دوراً حيوياً في إنشاء بنوك المصطلحات هذه، وفي نمو المهنة الجديدة لعلماء المصطلح. على النمط نفسه، أسس Quebec's Office de la langue francaise في ١٩٦١، وقد كان مسؤولاً عن مبادرات غير معدودة في حقل إدارة اللغة في كويبيك، وعن فرنسة Francization العمل والصناعة بشكل خاص. كسب المكتب الاعتراف أيضاً للمسارد العديدة التي نشرها.

أثناء تطوير TERMIUM في السبعينيات، أصبح مكتب الترجمة مهتما بالترجمة الإلكترونية. في ١٩٧٦، مجموعة بحث الترجمة الآلية في جامعة مونتريال (TAUM) قدمت للمكتب نموذج لـ METEO™. منذ ذلك الحين، تُرجمت أكثر من ٨٥ ٪ من كل تقارير حالة الطقس الكندية بالحاسوب.

مكتب ترجمة كندا ليس فقط هو رب العمل الأكبر للمترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين في البلاد، ولكنه يلعب دوراً حيوياً أيضاً في تطبيق سياسة أحادية اللغة وتعددية الثقافات. تعكس نشاطات المكتب أهدافا وطنية أوسع متعلقة بترقية اللغات الرسمية. على اية حال، يجب ملاحظة أن أكثر من ٨٥ ٪ من كل الترجمات التي نفذت في كندا كانت من الإنجليزية إلى الفرنسية، مما يثير قضية حساسة للمنزلة النسبية للغتي كندا الرسميتين.

إن الترجمة في كندا هي حقا صناعة: فهي توفر وسيلة معيشة لأكثر من ٦,٠٠٠ مترجم محترف، ناهيك عن مئات المترجمين بدوام مؤقت (جزئي) الذين يترجمون لكسب دخل إضافي. كان لمعظم المؤسسات الكبيرة في

القطاعين العام والخاص مكتب لخدمات الترجمة ومنذ بداية الثمانينيات من القرن الماضي ازداد عدد وكالات الترجمة والمترجمين في الممارسة الخاصة ازديادا ثابتا. وكان يعتقد ان فرص العمالة جيدة، وشروط العمل والأجور كانت من بين الأفضل في العالم.

**تنظيم المهنة**

إن كندا هي جنة افتراضية للمترجمين؛ من المحتمل أن تكون مكان المهنة الأكثر تنظيماً. في بلاد عدد سكانها بالكاد ٢٧ مليون شخص، هناك ما لايقل عن ٢٥ جمعية مختلفة من المترجمين التحريرين، والمترجمين الشفويين أو علماء المصطلح، وإذا أردنا أن نضيف المنظمات التي اختفت منذ أن أنشئت جمعية المترجمين الأوائل في ١٩١٩ (Cercle des Traducteurs des Livres Bleus)، فإن المجموع يصل إلى ٣٥ مؤسسة. بين ١٩١٩ و١٩٨٤ تم إنشاء جمعية جديدة من المترجمين التحريرين أو الشفويين أو من علماء المصطلح بمعدل جمعية كل سنتين.

إن أقدم وأكبر الجمعيات للمترجمين في البلاد هي: جمعية أونتاريو للمترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين (ATIO)، التي أسست في ١٩٢٠ وتتكون من ١٠٠٠ عضو تقريباً، و Ordre des Traducteurs et Interpretes deu Quebec (OTIAQ)، التي أسست في ١٩٤٠ ولها حوالي ٢٠٠٠ عضو. كانت OTIAQ أوليا معروفة بـ Societe Montreal des Traducteurs، ثم أصبحت Societe des Traducteurs du Quebec (STQ) في ١٩٦٨، وأخيرا OTIAQ في مارس ١٩٩٢. في ١٩٨٩، اعترف مجلس أونتاريو التشريعي الإقليمي Ontario Provincial Legislature بالمترجين، وبعلماء المصطلح، ومترجمو المحكمة والمترجين الفوريين للمؤتمر المعترف بهم من ATIO وسُمح لهم باستعمال الألقاب: مترجم معتمد، ومترجم شفوي معتمد، وعالم مصطلح معتمد بعد أسمائهم. وكان هذا إختراق حقيقي بدأه أندريه Seguinot Andre، ومركيز Julien Marquis وريتشارد Richard Fidler (أعضاء تنفيذين لـ A TIO في ذلك الوقت)، وجين Poirier (MPP) ومترجم سابق. بعد مضي سنة، حصلت شركة المترجمين التحريرين والمترجمين الشفويين لبرونسويك الجديدة Corporation of Translators and Interpreters of New Brunswick (CTINB) على اعتراف رسمي. وأخيرا، بعد أكثر من ٢٥ سنة من العمل الشاق، الجمعية السابقة Societe des Traducteurs du Qubec (STQ) أيضاً تم الاعتراف بها، وفي مارس ١٩٩٢، أصبحت OTIAQ، شركة محترفة مع ألقاب معتمدة لأعضائها.

هناك سببان لانتشار جمعيات المترجمين. السبب الأول، وقوع الجمعيات المحترفة تحت سلطة قضائية إقليمية، فكان على المترجمين الكنديين أن ينظموا أنفسهم حسب المحافظات، فهناك جمعيات المترجمين التحريرين والمترجمين الشفويين في ثماني محافظات من أصل عشر، وكلها كانت في إحدى الأراضي. كونت هذه الجمعيات التسع معاً مجلس المترجمين التحريرين والمترجمين الشفويين الكنديين (CITC) وهو اتحاد وطني يمثّل كندا في الهيئات الدولية مثل الاتحاد

الدولي للمترجين (FIT) والمركز الإقليمي لأمريكا الشمالية (RCNA).الذي أسس في ١٩٨٦، والذي يربط بين CITC، جمعية المترجمين الأمريكية (ATA) و Maxico Asociation de Traductores Profesionales جمعية المترجمين المحترفين المكسيكيين (ATP). إن وظيفة CTIC هي أن تنسق نشاطات أعضاء الجمعيات وتضع معايير للحكم على ممارسة الترجمة. على سبيل المثال، CTIC مسؤولة عن تنظيم إمتحان الشهادة الوطنية للمترجين، والمترجمين الفوريين للمؤتمر، ومترجمو المحكمة، وعلماء المصطلحات. في ١٩٩٠ مؤتمر الاتحاد الدولي للمترجمين العالمي الذي انعقد في بلغراد، انتخب جين فران جولي Jean Francois Joly، وهو كندي عمل كرئيس CTIC من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٦، رئيساً للاتحاد العالمي.

أما السبب الثاني فهو انتشار جعيات المترجين التي عليها أن تعمل على المستوى المتزايد للتخصص في المهنة. منذ منتصف السبعينيات، كان هناك ميل ملحوظ للمترجين لتجميع أنفسهم في جعيات تعكس مجالات اهتمامهم وتخصصهم. وعدا الجمعيات الإقليمية، كانت هناك جعيتان لمترجمي اللغة: جمعية المترجمين الأدبيين، وجمعية مدارس الترجمة (CAST). وضمن الـ OTIAQ وجدت لجان منفصلة لعلماء المصطلحات، ومترجمو المحكمة والمترجمين الفوريين للمؤتمرات. تجمعت مجموعات أخرى للمترجين الذين يتخصّصون في التعليم، وفي الصحة أو الذين يعملون في الصناعة الدوائية. علاوة على ذلك، في مبادرة جوديث وودورث من جامعة كونكورديا، أسست جمعية متعلمة من علماء الترجمة أيضاً في ١٩٨٧: الجمعية الكندية لدراسات الترجمة (CATS)، وهي أول جمعية من نوعها في العالم، هدفها الأساسي أن تروّج لها وتنشر بحثا في الترجمة والمجالات ذات العلاقة.

المنشورات

ليست كندا فقط الأرض الموعودة من ناحية الجمعيات المحترفة، بل هي أيضاً بلد تكثر فيها الكتب المنشورة عن الترجمة. منذ ١٩٤٠، كانت تصدر نشرة دورية للترجمة الجديدة، والترجمة الشفوية أو علم المصطلح بمعدل كل سنتين. تتضمن النشرات الدورية العلمية المشهورة ميتا (Meta 1955 –)، التي نشرتها (Presses de l'Universite de Montreal and TTR 1988 –)، الدورية الرسمية من CARS. بعض أمثلة النشرات الدورية المحترفة أو الأدبية تتضمن تجديد المصطلح (Terminology Update 1968 –)،و (Ellipse 1969 –) و (the OLF's Terminogramme 1979–)، ومجلة OTIAQ لـ (Circuit - 1983–). منحت مجلة الدائرة في ١٩٩٠ جائزة FIT لأفضل دورية نشرها أي عضو في جمعية FIT .

لذا، كما أصبحت جعيات المترجين متخصصة على نحو متزايد، كذلك كانت منشورات الترجمة. هذه حقيقية ليس فقط للنشرات الدورية ولكن أيضاً منشورات الكتب. وحتى الستينيات من القرن الماضي ألف مترجمون مثل سيلفا Sylva Clapin، وليون Leon Gerin، وليون Leon Lorrain، أنتج بيير Pierre Daviault

وهيكتر Hector Carbonneau المسارد، والمفردات، والقواميس ثنائية اللغة، وأعمال قيد الاستعمال. ومن ١٩٧٠ فصاعدا ظهر في السوق نوع مختلف من الكتب : هو كتاب الترجمة الدراسي والمصطلح، والعناوين التي تلت هي فقط بضعة أمثلة من كتب من هذا النوع: إرين دي Irene de Buisseret (دليل المترجم،١٩٧٢، تمت مراجعته وأعيد طباعته في ١٩٧٥ بلغتين وستة تعابير Deux langues, six idioms)؛ Geofry Vitale، Michel Sparer وروبرت لاروز (Robert Larose (Guide de la traduction appliqué I: 1978; II 1980 روبرت Robert Dubuc

(Manual pratique de terminologie, 1978) ; Jean Delisle (L'Analyse du discourse comme methode de traduction, 1980), (La Traduction raisonnee, 1993); Guy Rondeau (Introduction a la terminologie, 1981); Cluade Bedard (La Traduction technique, 1986); Robert Larose (Theories contemporarines de la traduction, 1989). إن تاريخ الترجمة هو حقل آخر يبدو انه جذب علماء الترجمة الكنديين، كما توضحه العناوين التالية: Louis G. Kelly (The True Interpreter, 1979); Paul A. Horguelin (Anthologie de la maniere de traduire, 1981); Jean Delisle (Bridging the language Solitudes, 1984); Translation in Canade, 1534-1984; (The Language Alchemists, 1990); Annie Brisset (Sociocritiquede la traduction Theatre et alterite au Quebec, 1968-1988, 1990). سيطرة الكتب على علم أصول تعليم الترجمة في القائمة أعلاه تشير إلى الأهمية التي حظى بها تدريب المترجم في كندا منذ أواخر الستينيات من القرن الماضي.

التدريب

كانت الترجمة المحترفة قد درست في جامعة أوتاوا منذ ١٩٣٦، وفي جامعة McGill في مونتريال منذ ١٩٤٣، وفي جامعة مونتريال منذ ١٩٥١.

ومع نشر Stylistic comparee du franrais et de l'anglais in 1958 ساهم كل من Jean Draberlnet (1904-90) and (Jean Paul Vinay 1910) مساهمة كبيرة في علم أصول تعليم الترجمة وحققا اعترافاً دولياً بعملهما لمدة طويلة. وقد وضعا أساس العمل لما أسماه فيني Vinay نفسه ' مدرسة كندية للترجمة ' (Vinay 1958: 148). شارك المترجمون وعلماء المصطلح المنتمون إلى هذه المدرسة في نهج اتجاه مشترك للتركيز على الحقيقة الواقعية للغة، بدلاً من التركيز على المبادئ المجردة، واعتقدوا ' بأن الهدف الأساسي لنظرية ترجمة كافية هو أن تسهّل فعل الترجمة ' (Vinay 1975: 17؛ مترجم).

في ١٩٦٨، ترأس أندريه كلاس Andre clas قسم ترجمة في قسم علم اللغة في جامعة مونتريال في ذلك الوقت، وعرض أول برنامج لثلاث سنوات انتظام كامل، يؤدّي إلى الحصول على درجة في الترجمة. مباشرة بعد ذلك، أصبحت الدرجة معروفة كتخصص بكالوريوس (مشابه لدرجة شرف). وازدهر علم أصول تعليم الترجمة في السبعينيات. تماماً في كافة أنحاء البلاد، لكن في كويبك وأونتاريو، بدأت الجامعات بعرض برامج تدريب المترجم. بين ١٩٦٨ و١٩٨٤؛ لأن في كل سنة ينفذ برنامج ترجمة جديد واحد أو أكثر، وبرنامج بكالوريوس جديد

في كل سنتين، و برنامج ماجستير جديد في كل أربع سنوات. هناك الآن أكثر من ١٥٠٠ طالب سجلوا في برامج الترجمة في كافة أنحاء البلاد.

إن النمو السريع لتدريب المترجم منذ أواخر الستينيات منعكس في الكتب المنشورة العديدة عن طرق التعليم، بالإضافة إلى عدد مهم من المؤتمرات التي كرست كليا، أو جزئيا، لهذا الموضوع. في نوفمبر ١٩٥٥، عقد المترجمون الكنديون أول اجتماع عام في مونتريال، ومنذ ذلك الاجتماع التاريخي، نظموا مؤتمرات أو حلقات دراسية أو اجتماعات بمعدل ثلاثة إلى خمسة اجتماعات سنوياً.

انتشار الجمعيات المحترفة، والمنشورات المتخصصة والبرامج التدريبية والمؤتمرات يعكس أهمية الترجمة في كندا، بالإضافة إلى روح حقيقية من التعاون موجودة بين الجمعيات المحترفة، ومترجين محترفين وأساتذة الترجمة في الجامعة. هذا التعاون الثلاثي أدى إلى تطوير تشكيلة أدوات الترجمة، وبنوك المصطلح وأنظمة الترجمة الإلكترونية. وأدت أيضاً إلى خلق برامج المترجم التدريبية التي تكيفت لسد حاجات السوق بشكل أفضل. يقع التعاون في قلب التراث الكندي ويفسر الإنجازات الحالية للمترجين الكنديين.

**الترجمة الأدبية**

بالرغم من أن كندا ثنائية اللغة رسميا، فإن حجم الترجمة الأدبية صغير جداً إذا ما قورن بكتلة النصوص غير الأدبية المترجة بصفة منتظمة. طبقاً للدليل (Translatiomum 1986)، تنشر هولندا ترجمات أدبية ١١ مرة أكثر منها في كندا، والسويد أكثر ست مرات، والضعف في فنلندا والبرتغال. هناك ميل في كندا لاستعمال مصطلح ' ترجمة أدبية للاشارة ليس فقط إلى الروايات والشعر والمقالات والمسرحية، ولكن أيضاً إلى الأعمال في العلوم الإنسانية وعلوم الاجتماعيات.

ظهرت الترجمة الأدبية كنوع أدبي لأول مرة حوالي ١٩٦٠ : ' قبل عام ١٩٦٠ لم تترجم أي رواية مهمة ' (Stratford 1977: v). وقبل ذلك الوقت، أنتجت كندا ليس أكثر من ٦٠ عنوانا (حسابات المستكشفين والمسافرين الفرنسيين)، نصف هذا العدد كان قد ترجم ونشر في مكان آخر: في إنجلترا، وفرنسا أو الولايات المتحدة. النجاح النسبي للترجمة الأدبية منذ الستينيات يمكن أن ينسب إلى اصدار برنامج منح الترجمة من مجلس كندا في ١٩٧٢، الزيادة في عدد دور النشر الإنجليزية الكندية في كويبك، وتأسيس ١٩٧٥ جمعية المترجين الأدبيين، التي أعطت المترجين الأدبيين ما أسماه فيليب سترتفورد Stratford ' إحساس جماعي للهوية ' (1977 : viii). بعض المترجين قادرون على كسب عيشهم من دخل الترجمة الأدبية وحدها، حتى اليوم. وأكثرهم أكاديميين، وموظفين حكوميين، وصحفيين،ومترجين مستقلين، استثناءواحد جدير بالإشارة هو شيلا (Sheila Fischman 1937)، التي ترجمت أكثر من ٣٠ كتاباً إلى الإنجليزية خلال ١٥ سنة. هذه الأعمال تضمنت بعض أفضل كتاب كويبك

المعـروفين، مثـل Anne Hebert, Marie Claire, Blais, Michel Temblay, Jacues Poulin, Victor Levy, Beaulieu, Yves Beauchemin and Roch Carrier.

ساهمت العوامل الاقتصادية في الحجم المنخفض للترجمة الأدبية في كندا. إن أجراً للمترجمين الذين يعملون في القطاع التجاري أو الإداري هو ضعف أعلى نسبة مدفوعة للمترجمين من مجلس كندا. كانت أساسا حوالي خمسة ستات لكل كلمة، وهذه النسبة ما زالت فقط ١٠ ستات لكل كلمة في ١٩٩٣. على الرغم مـن هـذا، فقـد شـجع برنامج منح الترجمة للمجلس العديد من الناشرين لإطلاق مجموعات الترجمة. دار النشر Le Cercle du Livre de France مقرها في مونتريال (معروفة اليوم بـ Les Editions Pierre Tisseyre) كانت أول إطلاق لمثل هذا السلسلة، في ١٩٧٣، تحـت مجموعـة بعنـوان Collection de Deux Solitudes (بعـد روايتـي Hugh MacLennan's Two Solitudes, 1945، 1945). تشير Two Solitudes إلى مجموعتي لغة كندا الرئيسيتين،الناطقين بالفرنـسية والنـاطقين بالإنجليزية، الذين يعيشون جنباً إلى جنب دون فهم أحدهما الآخر. أحد الأهداف المحددة لبرنامج المنح الاتحـادي تمكين الكنديين من أن يصبحوا محاطين بشكل أفضل علما بالشق الآخـر مـن خـلال الأدب. في ١٩٨٩، دار النـشر كويبيك Quebec-Amerique أطلقت سلسلة جديدة من الترجمات اسمتها Litterature d' Amerique. ودار النـشر Les editions Boreal تنشر أعمال مترجمة أيضاً. وقد نشرت الترجمـات الأدبيـة الإنجليزيـة في البدايـة في دور نـشر أصغر وهـي: Harvest ouse, Porcepic، وNC Library، وTundra، وGuerica، وTalonbooks، وCoach House، وExile.

فيما يتعلق بالشعر، تنشر مجلة (Ellipse 1969 –)، ترجمات الشعر لشاعر إنجليزي واحد ولشاعر فرنسي واحد في كل عدد. وقد قدمت هذه مجلة لقرائها عددا كبيرا من الشعراء الكيبكيين والإنجليز الكنديين وجمعت عددا متزايـدا من مجموعة مترجمين الشعر البارزين والدائمين، وأعضاء هذه المجموعـة تـضم جـون (Glassco 1909-81)، فرانـك سـكوت (Frank R. Scott 1899-1985)، وJones D. G.، وجـاك Jacques Brault، وجوديـث Judith Cowan، وروبرت وشارلوت Robert and Charlotte Melancon، وجين أنتونين Jean Antonin Billard، وآرليت Arlette Franciere وكاثي Kathy Mezei.

مسرحيتان إنجليزيتان كنديتان فقط ترجمتا قبل ١٩٧٠، وعدد قليل جداً كان قد تـرجم منـذ ذلـك الحـين. هذا يمكن أن يُفسر في نشاط كتاب مسرحيات كويبيك، الذين كانت أعمالهم تـترجم إلى الإنجليزيـة فـوراً، وأيـضاً بالتفضيل ضمن دوائر مسرح كويبيك للمسرحيات الأمريكية والبريطانية والروسية والإيطالية. وقد أثر الأسلوب الجديد للمسرحية التي قدمها ميتشل Michel Tremblay في ١٩٦٨، على نمو الشعور القومي، وعلى المنزلة المحسنة نموذجيا للغة الكويبكيين Quebecois، وبذا بدأ المترجمون الـذين يكيّفـون الأعـمال للمـسرح بتطبيـع المـسرحيات

الأجنبية. ثم جعل شخصيات شكسبير،وشيكوف Chekhov،وأونيل لوركا O'Neill، وبريتش، Brecht أو Goldoni تتكلم بلغة الكويكيين Quebecois. وبدلاً من الترجمات المتواضعة التي تهدّف للتعرف على العمل الأجنبي، وفرت هذه التكيفات وسائل للتعبير عن خصوصيات كويبيك (Brisset 1990).

وأخيراً، فيما يتعلق بأنواع الترجمة الأدبية، من المستحيل إهمال الطريقة الأصلية للمترجمين النسائيين. يجتمع هؤلاء المترجمن كثيراً بصفة دورية في المؤتمرات والحلقات الدراسية، ويعملون مباشرة مع المؤلفين ويترجمون وينشرون طبعات ثنائية اللغة أو قضايا خاصة من مجلات مثل Tessera. إن الأعمال التي يترجموها ترجع جذورها إلى عقيدة النسائيين، وتنفذ الترجمات أوليا من الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية. روائيو كويبيك، والشعراء أو المفكرين النسائيين مثل نيكول Nicole Brossard، و Loupy Bersianik، و Lie Gauvin، و France Theoret، ومادلين Madeline Gagnon و Jovette Marchessault، ترجمهم نظرائهم الإنجليز الكنديين. أما Susanne de Lotbiniere (Harwood 1991)،وباربرة غودارد Barbara Godard، وكاثي Kathy Mezei، ومارلين Marlene Wildeman، وفيونا Fiona Strachan، وإيفون Yvonne Klein وغايل سكوت Gail Scott فهن يمثلن رواد نظرية النسائيين للترجمة في كندا.

إجمالا، تضاعف عدد الكتب الأدبية المترجمة ضعفين كل خمس سنوات أثناء السبعينيات. وحتى الثمانينيات، تقريباً ضعف الترجمات الأدبية (بالمعنى الدقيق للمصطلح) تمت من الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية أكثر من الإنجليزية إلى الفرنسية. في ١٩٧٧، على سبيل المثال، الاحصائيات كانت كالتّالي: من الفرنسية إلى الإنجليزية ٣٨٠ عنوانا؛ ومن الإنجليزية إلى الفرنسية ١٩٠ عنواناً. بعد خمس سنوات، كانت الفجوة تضيق: من الفرنسية إلى الإنجليزية ٥٥٠ عنواناً؛ ومن الإنجليزية إلى الفرنسية : ٤٠٠ عنوان. ظهرت ثلاثة أرباع كل الترجمات الأدبية الكندية منذ ١٩٧٢، وأكثر من ٨٠ ٪ من هذه الترجمات تم دعمها.

في ١٩٧٤، خصص مجلس كندا جائزة بقيمة ٢٥٠٠ دولار، تمنح كل سنة إلى ترجمتين بارزتين: واحدة بالفرنسية وأخرى بالإنجليزية . هذه الجائزة، التي تضاعفت قيمتها إلى ٥٠٠٠ دولار في ١٩٧٦، أصبحت إحدى جوائز الحاكم العام للمؤسسة الأدبية. والمستلمون لهذه الجائزة Jean Pare، وشيلا Sheila Fischman،و Y van Steenhout (ثلاثة كلهم ربحوا الجائزة مرتين)، وباتريسيا كلاكستون Patricia Claxton، وراي إلينوود Ray Ellenwood، وكوليت Colette Tonge، وفرانك سكوت Frank Scott، وجلز Gilles Henault، وفيليب Philip Stratford، وشارلوت Charlotte Melancon و Jane Brierly. في ١٩٨١، خصصت جمعية المترجين الأدبيين جائزة ترجمة جون John Glassco لذكرى الكاتب والمترجم البارز. تمنح الجائزة سنوياً لأفضل ترجمة لأطول كتاب على يد مترجم جديد.

مقارنة مع الترجمة الشفوية، المهنة الأولى التي مارسها المترجمون في كندا بعد وصول الأوروبيين في ١٥٣٤، كان تاريخ الترجمة الأدبية مختصر ليس أكثر من ٤٠ سنة. ولم تتلق دعماً حكومياً كبيراً، ولم تصبح أبداً نشاطاً بارزاً. وعلى الرغم من هذا، فالمجموعة الصغيرة نسبياً من المترجين الأدبيين (تقريباً ١٠٠ مترجم) لها أهميتها وفاعليتها كباقي المهنة في كندا، البلد الذي يصنّف بلاشك بين أمم الترجمة الأولى في العالم.

**القراءة الأخرى**

Brisset 1990, 1996; Delisle 1984, 1987, 1990; Ellipse 1977; Erasmus 1976; Fardy 1984; Inuktitut 1983; La Bossiere 1983; LotbiniereHarwood 1991; McLean 1890; Meta 1977; Shipley 1966; Simon 1989; Stratford 1977; Toye 1983.

JEAN DELISLE

Translated from French by Sarah C. Loft

**السير الذاتية**

داربلينت جين ال (DARBELENT, Jean L. 1904-90) ولد في باريس وتعلم في المدرسة الثانوية Lycee Carnot و Sorbonne. Darbelnet، وبدأ حياته الأكاديمية في بريطانيا كقارئ للغة الإنجليزية في جامعات ويلز وادنبيرج و مانسشتر. في ١٩٣٧، ذهب إلى أمريكا حيث أصبح معلماً للفرنسية في جامعة هارفارد (١٩٣٨-٩). في ١٩٤٠، وانتقل إلى كندا، حيث قضى بقية حياته، لتطوير سمعة دولية كعالم ترجمة. عمل أولاً في جامعة (McGill 940-6)، حيث بدأ برنامج ثلاث سنوات من الدورات الليلية في الترجمة، ثمّ في كليّة (Bowdoin 1946-62) وأخيرا في جامعة (Laval 1962-75)، حيث استمر كأستاذ شرف Emeritus بعد تقاعده. داربلينت مشهور بعمله المؤثر في علم أصول تعليم الترجمة، Stylistique compare du franqais et l' anglais، الذي شارك في تأليفه مع Jean Paul Vinay ونشر في ١٩٥٨.

دافيلوت بير (DAVIAULT, Pierre 1899-1964) مترجم كندي، وصحفي، وعالم، ورائد في حقل تدريب المترجم. خلال عمله كمترجم للبرلمان، اقترح على رئيس جامعة أوتاوا أنّه يجب أن يعرض دورة في الترجمة المحترفة؛ ثمّ مضى في تعليم تلك الدورة ذاتها لمدة ٢٧ سنة. وهو مترجم خبير ومدير مكتب الترجمة من ١٩٥٥ إلى ١٩٦٤، أنتج دافيلوت منشورات عديدة أيضاً في التاريخ وتأليف قواميس الترجمة، على سبيل المثال (Langage et traduction 1961).

دريون يوجين فيليب (DORION, Eugene Philippe 1830-72). محامي كندي ومترجم وعالم. عين مترجم في جمعية محافظة كندا في ١٨٥٥، دعي دريون ليترأس مكتب المترجين الفرنسيين في ١٨٥٩، الوظيفة التي شغلها بعد ذلك مع مجلس العموم في أوتاوا حتى ١٨٧٠. تكلم معاصروه إلى حد كبير عن معرفته باللغات الكلاسيكية،

بالإضافة إلى الإنجليزية والفرنسية وبعض اللغات الهندية. يعتقد أنه قد حسّن نوعية أسلوب التشريع المترجم إلى الفرنسية.

إيفانس، جيمس (EVANS, James 1801-46). مواطن من كنغستون Kingston upon-Hull في إنجلترا، القس جيمس إيفانس، رجل دين منهجي، ساهم مساهمة قيمة في انتشار الإنجيل في كندا بابتكار كتابة نظام للغات الهندية. خلال عمله في كندا العليا (أونتاريو)، تعلم Ojibway ولغات هندية أخرى وترجم فقرات ومقاطع من الإنجيل وتعليمه، بالإضافة إلى عدة تراتيل. مستخدما معرفته بالاختزال، ابتكر شكل مقطعي من كتابة لـOjibway. بعد نقله إلى بيت النرويج في مانيتوبا، تعلم إيفانس لغة Cree، وفي ١٨٤٠، عدّل نظامه المقطعي الصوتي ليناسب خواص لغة Cree، ويمكن أن يتعلم المرء هذا النظام في بضعة ساعات. أصبح إيفانس معروفا بـ' الرجل الذي جعل "العصا" تتكلم،birchbark '؛ لأنه استعمل العصا بدلاً من الورق ونسخ رموز مخطوطته المقطعية عليها بالسخام. تبنّى المبشّرون البروتستانتيون والكاثوليك الرومان نظامه المقطعي على حد سواء لمساعدتهم لتنفيذ عملهم الإنجيلي مع الهنود. ترك إيفانس ورائه ترجمات عديدة للنصوص الدينية التي طبعها بنفسه في مطبعة مؤقتة. في ١٨٦١، وبعد ١٥ سنة من موته، أنتج مجتمع الإنجيل البريطاني والأجنبي في لندن كامل الإنجيل بمقاطع صوتية للغة Cree syllabics.

لقد تم تكييف نظام إيفانس المقطعي لـ Inuktitut لاحقاً على يد مبشّرين هما، جون John Horden و E. A. Watkins. مكنت جهودهما إدموند بيك Edmund Peck من ترجمة العديد من الأعمال الإنجيلية إلى مقاطع، مهمّة بدأها هو في ١٨٧٦ (Harper 1983).

إراسموس، بيتر (ERASMUS, Peter 1833-1931). مواطن النهر الأحمر، مانيتوبا، بيتر إراسموس كان ابن رجل دانماركي وامرأة من Metis، شخصية أسطورية في الغرب الكندي. خلال مجرى حياته الطويل، عمل كمترجم تحريري، ومترجم شفوي، ومرشد، ومستكشف، ومساعد ومخطّط، ومنقب، ومزارع، وتاجر فراء، ومستخدم ومعلّم حكومي. ساعد على جلب السلام والمسيحية إلى القبائل الهندية العديدة، ترجم مئات الخطب، وترجم مقتطفات طويلة من الإنجيل ومن كتب الصلاة إلى لغة Cree. نسخ Cree مستخدما الأبجدية اللاتينية (لا بدّ وأنه كان غافلا عن شكل الكتابة المقطعية التي طورها جيمس إيفانس). مثله مثل جيري Jerry POTIS والمترجمين الشفويين لـ Champlain، أمضى عدّة سنوات كمترجم شفوي مقيم. بالإضافة إلى الإنجليزية، تكلم إراسموس لغة Cree،ولغة Ojibway ولغة Blackfoot بلاكفوت؛ وكان يقرأ اليونانية. ومن خلال جهوده الشخصية الخاصة، وقعت معاهدات عديدة تشمل معاهدة مشهورة فاوض فيها في ١٨٧٦ جنرالاً حكومياً lieutenant governor من مانيتوبا والأراضي الشمالية الغربية، ألكساندر موريس Alexander Morris. رئيس

Ah tuk a kup (بطانية نجمة) وقد ذكر أعضاء مجلس فرقته: ' تعلم بيتر إراسموس في اللغة، أن الحاكم يتكلم. [...] هو هنا لنفتح عيوننا وآذاننا إلى الكلمات التي لا أنت ولا أنا نستطيع أن نفهمها' (إراسموس ١٩٧٦: ٢٤٦). عندما انتهت المفاوضات، أخبر وكيل حاكم إراسموس: ' أنت أول رجل اسمعه يفسر لمثل هذا الجمهور الكبير بدون أخطاء' (إراسموس ١٩٧٦: ٢٤٤). وفي آخر الأيام الخمسة للمفاوضات، استلم ٢٩٠$، ما يعادل مُرتّبات سنة كاملة للصيّاد. وفي تلك السنة نفسها، استأجرته الحكومة كمترجم براتب ٦٠٠$ في السّنة ، وهو مبلغ كبير في تلك الأيام.

جيري بوتس (Potts, Jerry c 1837-96).، عاش كيتيم في الثانية من عمره بين تجار الفراء في كندا. اتصاله اليومي مع الجنود أعطاه الفرصة لتعلم لغة Cree ولغة Sioux، بالإضافة إلى لغة Blackfoot، لغته الأصلية. في ١٨٧٣، بعد العمل في الشركات التجارية المختلفة، انضم إلى شرطة الخيّالة الشمالية الغربية (المعروفة اليوم كشرطة الخيّالة الملكية الكندية) كمترجم ودبلوماسي وصانع سلام ومفاوض. وعندما كان يترجم شفويا من لغة هندية إلى الإنجليزية، كان مقتضبا على ما يبدو؛ فقال البعض ' إنّه تكلم ' إنجليزية غريبة (Fardy 1984: 74)، ولكن عندما يترجم إلى لغته أصلية، يتكلم بشكل عاطفي وبشكل بليغ. في كافة مراحل مهنته، ' paladin in the plains، تمتّع باحترام الرجال البيض والمواطنين على حدّ سواء، وهذا حدث نادر في فترة عرفت بالتوتّر العرقي العالي.

JEAN DELISLE

## Chinese Tradition
## التراث الصيني

الصينية، لغة صينية تيبتية، وهي اللغة الرسمية في الأمم المتحدة ويتحدث بها أكثر ممن يتحدثون بأي لغة أخرى في العالم. هي اللغة الرسمية لجمهورية الصين الشعبية وتايوان، وهي إحدى اللغات الرسمية في هونج كونج وسنغافورة، ويتكلم بها قسم كبير من السكان في تايلند وماليزيا وفيتنام.

اللغة الصينية للعصر القديم العالي، التي ترجع إلى الألفية الأولى قبل الميلاد، بقيت سهلة الوصول إلى المتكلمين المتعلمين من الصينيين استناداً إلى ما كان قد سجل على شكل رموز، وبمعنى آخر: الأيديوغرام. على خلاف المخطوطة الصوتية، لم يتأثر الأيديوغرام بالتطور الصوتي ولذا كان محصنا تحصينا قويا ضد التغيير. حتما، على أية حال، تطورت اللغة المنطوقة على طول خطوطها الخاصة، ونمت الفجوة بين الكلمة المكتوبة والكلمة المنطوقة وتوسعت أكثر فأكثر في الوقت الذي ظهر الأدب باللغة الدارجة، وكان الشكل المنطوق متميّزاً جداً عن الصينية الكلاسيكية، ولم تحل اللهجة محل الصينية الكلاسيكية كوسيط للخطاب المكتوب الرسمي حتى النصف الأول من القرن العشرين.

وتتميز اللغة الصينية الكلاسيكية بما يلي:

(أ) كثافتها العالية، تقارن في أغلب الأحيان بأسلوب البرقيات.

(ب) تعددية استعمال القواعد، حيث إن الرمز نفسه يمكن أن يوظف في الجملة كاسم، أو فعل، أو صفة أو ظرف.

(ج) استعمالها المقتصد للزمن والعدد

(د) تناسق أنغامها، ميزّة مرتبطة العلاقة خصوصاً بالتركيب الأدبي وكذلك بالترجمة الأدبية.

هذه الخصائص أدّت تقليديا إلى الاختلافات العريضة في التفسير، تظهر واضحة جداً في حالة الترجمة. اللغة العامية، الآن المعروفة بـ Mandarin أو putonghua، متعددة المقاطع بشدة، لها فئات كلمات أكثر تحديدا، وتستعمل علامات القواعد بكثرة، ولكن ليس بشكل ملزم أو مكثف كما في حالة الفرنسية أو الألمانية. الترجمة من اللغات الأوروبية، ومن الإنجليزية بالدرجة الأولى، قربت اللغة الصينية الحديثة بطريقة أكبر إلى تلك اللغات، على الأقل من ناحية أساليب الكتابة.

الصين بلاد واسعة بأعداد كبيرة من اللغات الإقليمية، وقد شهدت الصين نشاطات الترجمة التحريرية والترجمة الفورية منذ قيام أول معركة قبلية أو تبادل منتج. الأعمال التاريخية الأولى مثل " سجلات المؤرخ العظيم" Records of the Grand Historian تحتوي على العديد من الإشارات إلى الترجمة ضمن السياق الدبلوماسي

والتجاري. في وقت مبكر، وقت سلالة Zhou، في القرن التاسع قبل الميلاد، كان هناك مسؤولون حكوميون متعهدين بأعمال الترجمة الشفوية والترجمة التحريرية؛ تفاوتت عناوينهم طبقاً لمجموعة اللغات التي غطوها. كعنصر مكمل للنظام، كانوا دائماً حاضرين في الاجتماعات مع المبعوثين الأجانب. إن تعبير مترجم شفوي حكومي في هذه الفترة كان sheren، بمعناه الحرفي 'ألسنة رجل'. الكلمة الصينية الحالية لترجمة'، yi، تشكل القاعدة للقب الرسمي المتبنى منذ سلالة هان (195 Han قبل الميلاد ٧: yiguan أو yishi، وتعني حرفيا 'مسؤول الترجمة'. تظهر السجلات التاريخية أيضاً بأنه أثناء سلالة هان، استخدم التجار مترجمين تحريريين / مترجمين شفويين (yizhang) بشكل دوري في سفراتهم الطويلة إلى جنوب شرق آسيا والهند؛ وكانوا أيضاً موجودين في القوافل التجارية المتجهة إلى الولايات مثل Bactria إلى المنطقة الشمالية الغربية للصين. أثناء سلالة تانج (Tang Dynasty 618-906) وهي الفترة التي وصل التبادل الثقافي بين الصين والدول المجاورة لها إلى أعلى مستوى، كما استخدم عدد كبير من الأجانب الذين عاشوا في الصين كمترجمين حكوميين وسمح لهم بمرافقة المسؤولين الصينيين في المهمات الدبلوماسية.

في السنوات الـ ٣٠٠٠ من سلالة Zhou إلى الوقت الحاضر، كان الرزق (الخبز والزبد) هو عمل المترجم الصيني دائماً في عمل الحكومة والتجارة. هناك ترجمات الشعر تعود على الأقل إلى القرن الرابع قبل الميلاد، لكن الترجمات الأدبية المبكّرة كانت تُسجل في الغالب كجزء من تجارب البعثات الدبلوماسية المختلفة. كانت هناك فترات، على أية حال، لعبت فيها الترجمة دوراً حاسماً في التطور الثقافي والاجتماعي الصيني، وقد تخطت حدود الحكومة والتجارة. وأهمّ هذه الفترات تتعلّق بترجمة الكتب المقدّسة البوذية، وعمل المبشّرين المسيحيين، والأحداث السياسية والثقافية التي أدت إلى حركة مايو الرابعة May Fourth Movement، وظهور جمهورية الصين الشعبية واتصالها اللاحق بالبلدان الأوروبية. ولكن الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية كان لهما دور تلعبانه في الصين خارج مثل هذه الفترات البالغة الذروة، وبخلاف اللغات الرئيسية المتضمنة في تلك الفترات، كان قد ترجم عدد مهم من الكتب الصينية من القرن الحادي عشر فصاعدا إلى اللغات مثل المنغولية، و Western Xia وManchurian واليابانية.

### ترجمة الكتب المقدسة البوذية

جاءت الموجة الأولى لنشاطات الترجمة في الصين في أعقاب انتشار البوذية. وبحلول منتصف القرن الثاني، كانت الترجمات الصينية الأولى للتعاليم الدينية البوذية sutras قد تم التعهد بها (رغم أن بعض المصادر حددت التاريخ بسنة ٧٠ وهو تاريخ مبكر جداً). حدد هذا التاريخ بداية حركة الترجمة الهائلة، المدعومة في أغلب الأحيان

من الحكومة، والتي دامت لتسعة قرون. فترة الوقت المعطى وعدد المترجمين المتضمنين، وطرق الترجمة ومداخلها لم تبق ساكنة؛ وحتى الخلفية الثقافية واللغوية للمترجمين تغيرت إلى حدّ كبير على مر القرون.

ترجمة التعاليم البوذية من السنسكريتية إلى الصينية يمكن أن تقسّم تقريباً إلى ثلاث مراحل: الأولى سلالة الهان الشرقية وفترة المالك الثلاث(c 148-265)؛ الثانية سلالة Jin وشمال وجنوب السلالات (c 265-589)؛ والثالثة سلالة Sui، وسلالة تانج وسلالة الأغنية الشمالية (٥٨٩–١١٠٠).

أثناء المرحلة الأولى، كان المترجمون رهبانا من آسيا الوسطى وXinjiang؛ وقد لاقوا احترام الأغلبية لهم لمعرفتهم الدينية، ولكن كانت إجادتهم للغة الصينية سيّئة جداً. رهبان مثل Parthamasiris من Parthia (المترجم الأول للتعاليم البوذية إلى الصينيين)، قيل أنهم أجادوا الصينية إجادة تامة بعد فترة قصيرة من وصولهم إلى البلاد، وكانوا قلة قليلة ومتباعدة. انعكس هذا الضرر اللغوي في الترجمات المنتجة أثناء هذه الفترة: بالرغم من أن الرهبان الأجانب قد ساعدهم تلاميذهم الصينيين أو نظرائهم، ما زالت العديد من الترجمات تقرأ بشكل سيء. إضافة إلى إن عدد كبير من الترجمات البوذية الصينية المبكرة لم تكن مستندة على النصوص الهندية، ولكن كانت ترجمات غير مباشرة عن طريق المصادر في لغة الأم للمترجم الراهب.

عكست طريقة الترجمة المبكرة قوة وضعف هؤلاء المترجمين، بالإضافة إلى وضع التركيز على الدقة اللاهوتية. بدأت منتديات الترجمة، أو yichang، مع راهب بوذي مبجل بشكل كبير كمترجم رئيسي (yizhu). كانت مهمة الراهب الأجنبي التوضيح بتفصيل المعنى الدقيق للنصوص، ويعمل تحت الراهب الأجنبي مترجم شفوي واحد أو أكثر (duyu أو chuanyu) ملمّ بلغة الراهب؛ وكانت مهمّتهم أن يترجموا شفوياً توضيح الراهب إلى الصينيين. وكانت أعداد الجمهور كبيرة جداً، أحياناً بالمئات، من الرهبان الصينيين والعلماء العاميّين الذي سجّلوا على شكل ملاحظات توضيح الراهب الأجنبي. ثم يجمع المسجل (bishou) الترجمة الصينية – وهو الشخص المسؤول عن كتابة كلمات المترجم بالصينية. تضمّنت هذه العملية استشارة ليس فقط ملاحظات المسجّل الخاصة، ولكن أيضاً الملاحظات التي أخذها آخرون من الجمهور. المراحل الثلاث الترجمة الشفوية والتسجيل والتدقيق، كانت القاعدة لكل عمل من أعمال منتدى الترجمة. وكان من الواضح أن المنتديات لم يقصد بها إنتاج النصوص البوذية فقط بالصينية، ولكن كانت أيضاً نوعا من حلقات دراسية مركزة عن تعاليم البوذية، ولم يكن من غير العادي للنص الصيني والتذييل المفصل ان ينتجوا بصفة متزامنة. وبسبب التركيز القوي على اللاهوتية، فإن الراهب الأجنبي – على الرغم من قلة معرفته للغة الهدف – كان دائماً يوصف بأنه المترجم، بينما الشخص الذي عليه عمل الكتابة الفعلية بالصينية اعتُمد كمسجّل.

وحددت المرحلة الثانية لترجمة تعاليم البوذية بترسيم رهبان أجانب بارزين (البعض مباشرة من شبه القارة الهندية) الذين تعلموا الصينية، والذين كانوا قادرين على أداء ترجمة صينية شفوية من النصوص في منتدى الترجمة بدون مساعدة مترجم. ووضعت ترجماتهم الشفوية ليقوم المسجّل بكتابتها، ثمّ تدقيق النصوصها مباشرة مع الراهب المترجم. كان (Kuramajna 344-413) أحد أكثر الرهبان المترجين المحترم والمنتج الذي ترجم أكثر من ٣٠٠ مجلدا إلى الصينية. وبعد وصول Kuramajiva إلى الصين (٤٠١ للميلاد)، كتبت السجلات التفصيلية عن عدد المشاركين في منتديات الترجمة، وكان معدل المنتديات التي ترأسها Kuramajiva كبير جداً، ووصل عدد المشاركين فيها أكثر من ٣٠٠٠ مشارك؛ اما معدل الحضور لمنديات رهبان آخرين، يبدو أنه كان بالمئات بدلاً من الألوف. لم يكن كل راهب أجنبي نشيط في هذه الفترة قد اتقن اللغة الصينية؛ وما زال البعض معتمد بالكامل على المترجين أثناء جلسات المنتدى، علاوة على ذلك، لا يستطيع احد افتراض وجود نص مكتوب كقاعدة للترجمة. التعاليم البوذية كان يتعلمها الرهبان في أغلب الأحيان شفهيا ويستظهروها عن ظهر الغيب، الذين يقومون بتسميع التعاليم أولاً بالسنسكريتية في منتدى الترجمة، وبعد ذلك يمضون في ترجمتها تحريريا وشفويا بالصينية. ففي مثل هذه الحالات، كان يتم تسجيل النسخة السنسكريتية أثناء المنتدى نفسه مع النسخة الصينية.

أظهرت المرحلة الثالثة لترجمة التعاليم انتهاء ممارسات سابقة أصبحت فيها الترجمة والتفسير اللاهوتي منفصلين. وانخفض حجم منتديات الترجمة انخفاضا مثيرا– عادة لم يكن أكثر من بضع عشرات من الرهبان (٣٦ راهبا) منخرطين في العمل. وينطبق هذا على كل المنتديات التي عقدت من أواخر القرن السادس فصاعدا، متضمنة تلك التي ترأسها أكبر الرهبان المترجمون مكانة في التاريخ الصيني، (XUAN Zang 602-64) وكان راهبا صينيا مشهورا بحجّه إلى الهند، ترجم أكثر من ١٣٠٠ مجلدا من التعاليم البوذية إلى الصينية . والسبب الرئيس الأوحد لممارسة الترجمة الجديدة، كان الخبرة اللغوية واللاهوتية المتزايدة للرهبان الصينيين. بينما كان يمكن لأي أحد تقريباً أن ينضمّ إلى منتديات الترجمة من الطراز القديم، كانت منتديات المرحلة الثالثة انتقائية جداً: فلم يسمح إلا للرهبان أو المسؤولين العاميّين ذوي القدرات الخاصّة بالمشاركة؛ وماعداهم الغير مشتركين مباشرة في عمل الترجمة، كان محرّم عليهم دخول مباني المنتدى. خصص لكل مشارك واجب محدد، وزاد عدد المناصب المتخصصة إلى تسعة، منها منصب الملمع (المدقق) (runwen) كان عادة مسؤولاً حكومياً مشهوراً بقدرته الأدبية؛ شغل الرهبان المناصب الأخرى عادة . في سلالة (Song 984)، أسست الحكومة مدرسة سنسكريتية، مجندة حوالي ١٢ تلميذاً من الأديرة المختلفة بهدف تبنّي جيل جديد من المترجين البوذيين، إلا أن تدهور البوذية في الهند بالإضافة إلى تغيّر في السياسة الحكومية أدى إلى هبوط سريع في نشاطات الترجمة البوذية نحو سنة ١٠٥٠ . كانت أيام منتديات الترجمة قد انتهت، وكانت الترجمات البوذية بعد تلك الفترة أعمال فردية بدلاً من جهود جماعية لصرح ترجمة فريد.

وفرت ترجمة التعاليم الدينية أرض خصبة لممارسة الترجمة ومناقشة مختلف طرق الترجمة. وبشكل عام، كانت الترجمات المنتجة في المرحلة الأولى إعادات لترجمات كلمة بكلمة (حرفية) ملتزمة مباشرة بقواعد لغة المصدر، وقد يرجع ذلك ليس فقط إلى قلة قدرة ثنائيي اللغة بين مشاركي المنتدى، ولكن أيضاً إلى اعتقاد أن الكلمات المقدّسة للمطلعين المتنورين لا يجب أن يعبث بها . بالإضافة إلى النحو المحرف للغة الهدف، ،استعمال الترجمة الصوتية بشكل تحرري جداً، والنتيجة كانت ترجمات غامضة تعطى لأي أحد بدون أساس أو معلومات لاهوتية أساسية. وشهدت المرحلة الثانية تحولا واضحاً نحو ما يدعوه العديد من العلماء الصينيين المعاصرين yiyi (ترجمة بتصرف، لعدم وجود تعبير أفضل)، تم فيها تسهيل التحويلات النحوية طبقاً لاستعمال لغة الهدف، وهُذبت المسوّدات لإعطائها نوعية أدبية عالية، وقد اعتمد Kumarajiva كرائد لهذه النظرة. في الحالات المتطرفة، تمأدى التهذيب إلى درجة بعيدة، وهناك مناقشات عديدة عن أثر ذلك على الرسالة الأصلية. أثناء المرحلة الثالثة، كانت النظرة إلى الترجمة يسيطر عليها Xuan Zang إلى درجة كبيرة، وقد كان متمكناً وضليعاً ممتازاً في كل من السنسكريتية والصينية، ودعا أن التركيز يجب أن يوجه إلى أسلوب النص الأصلي: وأما التهذيب الأدبي لاينبغي أن يطبق على النصوص المصدرية البسيطة . وقد وضع أيضاً القواعد التي تحكم استعمال الترجمة الصوتية، وقد تم تبني خلفائه للعديد من هذه القواعد.

**المبشرون و الترجمة في الصين**

تعلقت الموجة الثانية لنشاطات الترجمة بنشاطات دينية أيضاً، وبشكل خاص أولئك المبشرين اليسوعيين الذين وصلوا إلى الصين في أواخر القرن السادس عشر. من اليسوعيين، بشكل خاص ماتيو ريكي (Matteo RICCI 1552-1610)، الذي قرر أن أفضل طريقة لنشر الإنجيل هو إيجاد صنف من المتعلمين الصينيين ولتحقيق هذه الغاية، تُرجمت أعداد كبيرة من الأعمال العلمية إلى الصينية لتوزيعها بين العلماء والمسؤولين الحكوميين. أكسبت مثل هذه الأعمال اليسوعيين مستوى عال من الاحترام من الحكومة والأباطرة، وبالتالي سهّل عملهم التبشيري، فبدأت نشاطات الترجمة التبشيرية بعد فترة قليلة بعد وصول ريكي إلى الصين في ١٥٨٣ واستمرت إلى أواخر القرن السابع عشر. فبلغ عدد المبشرين النشيطين في الصين خلال تلك الفترة ٧٠ على الأقل، جميعهم أنتجوا الترجمات: كان بعضها ترجمات مباشرة، والبعض الآخر تجميع مستمد من الأعمال الغربية الموجودة. وقد أنتج المبشرون ما يزيد على ٣٠٠ عنوان، تناول أكثر من ثلث هذا العدد فروع مختلفة من العلوم.

كان لنشاطات الترجمة التبشيرية عدة خصائص. أولا، عين في الحقيقة عدد من المبشرين في المحكمة الصينية، أو منحوا امتيازات خاصة من الأباطرة لخدماتهم في حقل العلم. الثانية، تم التفويض على ترجمة العديد من الكتب لأغراض معينة في الفكر والمعرفة، ومثال على ذلك هو ان عدداً كبيراً من كتب علم الفلك ترجمت بين

١٦٢٨ و ١٦٣٥، ترجمها (Johann Adam Schall von Bell1519-1666) و(Jacobus Rho 1593-1638) لحكومة Ming، التي كانت في عملية تجديد التقويم الصيني. الثالثة، التعاون بين المبشّرين والمسؤولين الحكوميين الصينيين كان مشتركاً؛ فالعديد من الأعمال كانت ترجمات مشتركة. بعض اليسوعيين تمتّعوا بعلاقة وثيقة جداً مع عدد من مسؤولي سلالة Ming الصينية الذين تحولوا إلى المسيحية مثل (Xu Guangqi 1562-1633) و (Yang Tingjun 1557 -1627) و (Li Zhizao 1565-1630). الكتب التي ترجمها Schall وRho في علم الفلك، على سبيل المثال، هذبها كلها Xu .

الأعمال العلمية التي ترجمها المبشرون والعلماء الصينيون والموظفون معا وقعت في ثلاثة أصناف رئيسة:

(أ) الرياضيات: العمل الرائد كان عناصر إقليديس، ترجم الفصول الأولى الستة RICCI و Xu. تتضمن الأعمال البارزة الأخرى أرخميدس Archimedes وPardies، وقيل ان الإمبراطور Qing إمبراطور Kangxi شارك في ترجمة أعمال Pardies؛

(ب) علم الفلك: Schall، الذي كلف من Ming وحكومات Qing للمساعدة في تحضير التقويم الجديد، كان المترجم الأكثر غزارة للإنتاج في هذا الصنف؛

(ج) الجغرافية: في الأغلب على شكل خرائط مشروحة. ترجمت الأعمال الفردية عن الموارد المعدنية والتعدين أيضاً، بشكل خاص Agricola De re metallica ؛

(د) الفيزياء: تتضمن هذه مواضيع مثل الهيدروليكية والميكانيكية والهندسة المدنية. أفضل عنوان معروف Qiqi tushou (كتاب توضيحي للأجهزة الأعجوبية)، وهو دمج المواد المجمعة من المنشورات الأوروبية المختلفة؛

(هـ) الدين: كانت الترجمة المطولة الأولى لأقسام من الإنجيل لجين باسيت (Jean Bassett 1662-1702). قام بالترجمة الأولى للعهد القديم والجديد إلى Mandarin العامية، اليسوعية (De Poirot P.L. 1735 -1814). وكان هناك أيضاً عدة ترجمات لـ Imitatio Christi بالإضافة إلى ترجمات التعليم الكاثوليكي.

بعد الإتحاد البابوي "لجمعية السيد المسيح عليه السلام"، بقي العديد من اليسوعيين في الصين. حتى عندما انقلبت الحكومة عليهم، حماهم المسؤولون والمتحوّلون الصينيون إلى المسيحية وكانوا عموماً قادرين على الاستمرار في ترجمتهم وعملهم التبشيري؛ وواصل عدد منهم خدمة حكومة Qing. (1656-1730) Jean-Francois Gerbillon و (Thomas Pereira 1645-1708)، على سبيل المثال، عينوا كمترجمين لاتينيين في بعثة دبلوماسية إلى Nerchinsk، في روسيا في عام ١٦٨٩.

لم ينخرط اليسوعيون، ومبشّرون آخرون لاحقاً، في ترجمة أحادية الاتجاه ولكن كان لهم دور فعال أيضاً في جلب الكلاسيكيات الصينية، ثم الفلسفة الصينية إلى أوروبا. ترجم Ricci "أربعة كتب"" Great Learning,

Doctrine of the Mean, Confuction Analects and Mencius إلى اللغة اللاتينية، بينما ترجم نيكولاس تريجولت (Nicolas Trigault 1577 -1628) ' خمس كلاسيكيات' Book of songs, Book of Documents, Book of Changes, Book of Rites, The Spring and Autumn Annals (كتاب الاغاني، وكتاب الوثائق، وكتاب التغييرات، وكتاب المناسك، والسجلات الربيعية والخريفية)، ترجمها أيضاً إلى اللغة اللاتينية. وأعاد لاحقا مبشّرون نشيطون في سلالة Qing ترجمة بعض من عناوين 'الكتب' و' الكلاسيكيات، وقاد هذا إلى اهتمام متصاعد في أوروبا بكل الأشياء الصينية، خصوصاً في القرن السابع عشر.

**نهاية الإمبراطورية**

في أوائل القرن التاسع عشر ازدادت هجمات غارات القوى الأوروبية، مدعومة بالقوة العسكرية، بصورة لافتة للنظر لا يمكن ان تهملها حكومة بكين، فأُرسل لين (Lin Zexu 1785-1850) إلى كانتون Canton في ١٨٣٨ لتحجيم الأجانب. كانت رؤيته ' أنه لكي نسيطر على الأجانب، علينا نحن أن نتقن فنونهم '، وقد دفع هذا الفريق الرسمي الأول للمترجمين (أربعة رجال تعلموا في الخارج) لإتقان اللغة الإنجليزية.، فترجموا مقتطفات من الصحافة الأجنبية المحليّة، مثل Canton Register (بدأت ١٨٢٧) وCanon Press (بدأت ١٨٣٥)، وكتيبات إنجليزية مختلفة عن الأمور الصينية والقانون الدولي. كان إنجازهم الرئيس Haiguo tuzhi (جغرافية الأمم البحرية)، نشر في ١٨٤٤ واعتمد على موسوعة موراي للجغرافية Murray's Encyclopaedia of Geography (1834).

كانت مهمة لين في النهاية فاشلة، وبعد سلسلة من الهزائم العسكرية وافق حكام Manchu على إنشاء كليّة اللغات (Tongwen guan) في بكين في ١٨٦٢. قبل الطلاب أولاً في ١٨٦٧، ثم تلا ذلك حضورهم لثماني سنوات في اللغات –أولاً الإنجليزية، ثمّ الفرنسية والروسية والألمانية، وعلوم الطبيعية والاجتماعيات. كان دورهم الأساسي في حقل الدبلوماسية، ولكن الكليّة ترجمت أيضاً كتب في القانون والسياسة وعلوم الطبيعة ونشرتها. وقد كانت جهودهم في حقل القانون الأكبر حجماً: ترجمت كتب القانون وشملت Wheaton's International Law, the Code Napoleon and Baluntchli's International Law.

في الجنوب، أنشأ JiangnanArsenal مكتبا خاصا به للترجمة في شنغهاي في ١٨٦٥. وكان مكملا ومنافسا لمكتب بكين Tongwen guan، وقد ركز عمله على كتيبات التقنية، ولكنه وسع مجاله أيضاً ليشمل طيف واسع من العلوم الغربية. كان المكتب مسؤولا عن الترجمات الصينية للأعمال الغربية القياسية مثل Herschel's Outline pf Astronomy, J. D. Dana's System of Minerology (1872) and Chales Lyell's Principles of Geography (1873). استخدم كل من مكتبي بكين و شنغهاي خبراء أجانب قد تعلموا بعض الصينية، وأصبح العديد منهم

معروفا في بلدانهم الخاصة كـ (China Hands) ' أيدي الصين' . كان الوضع الطبيعي للخبراء الأجانب لإجراء الترجمة هو أن يترجموا ويوضحوا شفهيا للمتعاونين الصينيين، الذين وضعوا كلماتهم جانبا وعملوا مسودة أوّلية. ثم هُذبت مخطوطاتهم وتحسن أسلوبها في أغلب الأحيان على يد علماء صينيين متعددي اللغة بدون إشارة أخرى إلى الأصل. استخدم عدد من المترجمين الصينيين في المكاتب، مثل (Li Shanlan 1810-82)، وكانوا علماء بحقهم الشخصي، وكانوا قادرين على التعاون مع الخبراء الأجانب كنظائر. أنتجت مثل هذه الشراكات أعمال Herschel, Dana and Lyell وبقيت مدة طويلة ككتب دراسية تدرس في الكليات.

شكلت التقنية والاصطلاحات العلمية مشكلة معيّنة. شرح John Fryer، الذي خدم في Arsenal Aiangnan لأكثر من ٢٠ سنة، من ١٨٦٧، طريقة عملها (Xiong Yuezhi 1994: 497): أولاً تم الفحص لمعرفة ما إذا كان المصطلح في الأدب الحالي أو أنه يستعمل في الدوائر التجارية؛ وان لم يكن، يتم إنتاج الترجمة، إمّا بإعداد رمز جديد، أو اقتراض مصطلح متروك، وإما بصياغة مصطلح وصفي جديد (على سبيل المثال 'غاز مغذّي' للأوكسجين أو ' غاز خفيف ' للهيدروجين)، وإما باستعمال التمثيل الصوتي المتعدّد المقاطع. بعد أن يتم إنتاج المصطلح يدخل إلى قاموس توحيد مقياس المصطلحات التالي. وبالرغم من هذه المحاولة في تحسين النظام، إلا أن الاختلاف كان متفشيا.

لقد أنشأ المؤسسات أعلاه، بالإضافة إلى عدد أكبر منها، وأدارها المسؤولون الصينيون. وبجانبهم، كانت الهيئات التبشيرية فاعلة أيضاً. ما عدا النصوص الدينية، ترجموا أيضاً أعمال لها اهتمام تربوي عام ونشروها. وكان العمل الأول الذي تم البدء به هو London Mission Press في شنغهاي في ١٨٤٣. وكان الأكثر إنتاجا هو المجتمع من أجل انتشار المعرفة المسيحية والمعرفة العامة The Society for the diffusion of Christian and General Knowledge بين الصينيين، والذي أسس في شنغهاي في ١٨٨٧. بحلول عام ١٩٠٣ قيل أنهم نشروا تقريباً ٢٥٠ كتاباً. وكانت إجراءات ترجمتهم مشابهة لتلك المستخدمة في المكاتب الرسمية، لكن عانت كتبهم التقنية بشكل خاص من قلة خبرة المفسرين وقلة فهم المتعاونين الصينيين، لذا طرد Ma Jianzhong اللغوي الصيني السامي (١٨٤٥–١٩٠٠) الأغلبية منهم؛ لأنهم غير قادرين على القراءة أو أن عملهم غير مفهوم.

لم تكن القوة الثالثة في ترجمة الأعمال الغربية لا حكومية ولا أجنبية.، وظهرت في ١٨٩٠ وكانت متكوّنة من المثقفين المحليين وتزعمها الإصلاحيون السياسيون، وأفضل المعروف منهم (Kang Youwei 1858-1927) و(Liang Qichao 1873-1929). وليطبعوا في مواطنيهم الحاجة للكفاح إن لم يرغبوا بالفناء، قدّموا الدروس المنذرة بالسوء للإمبراطوريات الأخرى في التاريخ العالمي (كلها مجهول للصيني المؤمن بسمو عرقه ethnocentric)؛ وتعهدوا أيضاً بالترجمات في مجالات السياسة وعلم الاجتماع كطريق لضمان بقاء وطني. عندما أدرك المثقفون

البارزون بأنّ الفكر والمهارات الغربية كان لزاما ان تكون لهم. وقد تغير ليس فقط التركيز لكن قناة الترجمة أيضاً؛ وأصبحت اليابانية لغة المصدر الرئيسية، للأعمال الأصلية في تلك اللغة وأيضاً للترجمات اليابانية للأعمال الغربية. كانت الأسباب بسيطة: كانت اليابان متقدمة على الصين في امتصاصها للمعرفة والثقافة الغربية، واستخدمت اللغة اليابانية المكتوبة الرموز الصينة. وقد قدرLiang Qichao بأن الصينيون استغرقوا من خمس إلى ست سنوات لكسب معرفة قراءة اللغات الأوروبية، ولكن استغرقهم شهورا فقط لاكتساب فهم أولي لليابانية. كانت عيوب الترجمة من اليابانية انها في أغلب الأحيان ترتكز على هذه المعلومات الأولية في اللغة فقط، وأنها اضافت فلتراً آخراً للرسالة الأصلية للعبور من خلالها، مفترضة، كما كان الحال دائما، أن الترجمة اليابانية كانت معتمدة على ترجمة الإنجليزية الأصلية في اللغة الأخرى.

انخرط الإصلاحيون انخراطاً كبيراً في النمو السريع لدور النشر المستقلة في الفترة ١٨٩٥-١٩٠٠. وحملت أخبار صحفهم ومجلاتهم ترجمات مواد من الصحافة الأجنبية، ونشرت على أجزاء ترجمات للأعمال الأطول. وكانت الصحف الأكثر رفعة للمستوى Shiwu bao (التايمز) في شنغهاي، راجعها Liang Qichao، و Guowen bao (سجل وطني) في Tientsin، ' حرّرها (Yan Fu 1853-1921) . ترجمة يان فو لمقال توماس هوكسلي الطويلة ' التطور والأخلاق" Evolution and Ethics نشرت أولاً في Guowen bao في ١٨٩٧ قبل أن تصدر في كتاب تحت عنوان Tianyan lun (عن التطور).

كان هذا الكتاب معلم في تاريخ الترجمة الصينية؛ لأن محتواه (أشاع داروينة اجتماعية) وأسلوبه أخذ العالم المتعلم بهجوم عاصف؛ ولأن Yan Fu عرض في مقدّمته الامنيات الثلاث للترجمة التي اقتبست منذ ذلك الوقت، وهم بالتحديد: الإخلاص وقابلية الانتقال والروعة. اشتقت الروعة من لغة العصر القديم الكلاسيكي كوسيط للترجمة. بلا شك الاختيار كان صحيحاً لوقته؛ لأن Yan Fu كان لا بدّ أن يكسب الصنف المتعلم الذي وقر العصر القديم، فقد ترجم وفسر التعبير منذ ذلك الحين كـ'مقروئية'. كانت أمنيات Yan مفيدة كتعليمات عامة، لكن مقدّمته ليست الأطروحة النظرية التي عملت كما تكون. فهو لم يقم بأي محاولة لتعريف أي من شروطه أو يتبع تقدم منطقي في مقدّمته بالإضافة إلى ترجماته لزرع الروعة.

وضع Yan Fu معايير جديدة بعمق فهمه للغة الإنجليزية (أمضى ثلاث سنوات في إنجلترا كطالب عسكري بحري) وسعة معرفته (ذيل تعليقات شاملة إلى ترجماته)، لكن لم تكن ترجماته ولم يدعي أنها ترجمة صارمة وذلك في كتابه 'On Evolution' . عدا كونها إعادة مطلقة للأصل، دمج Yan Fu بعض الملاحظات بنفسه. واستمر Yan في ترجمة J.S. Mill، و Herbert Senpencer وMontesquieu . بعد ١٩٠٣، على أية حال، تأرجح نحو الترجمة الحرفية، مراجعاً ترجماته بصفة مستمرة لضمان تطابق أقرب إلى الأصل. فكان لهذا تأثير سلبي على وضوح الترجمة.

وفي ترجماته الأخيرة، من ١٩٠٨ فصاعدا، عكس اتجاهه ثانية، مستبدلاً الشروحات الأصلية بمـواده الخاصة. وهكذا جسد Yan في مهنة وحيدة اتجاهات الترجمة الرئيسة في عصره. إذا كان فإن فو يعد شخصية الترجمة الرئيس في مجال الفلسفة وعلم الاجتماع، فجائزة القصة يجب أن تذهب إلى لين شو (Lin Shu 1852-1924) معاصره الوحيد تقريباً، وأيضاً من المدينة الساحلية Fuzhou. من الناحية الثقافية هو عالم أرثوكودوسي، أول مغامرة له في الترجمة كانت عرضية: يقال إن موت زوجته حديثا، في ١٨٩٧، جعله متعاطفا مع القصة مارجريت الحزينة La Dame aux camelias وقادته للتعاون مع صديقه وانج Wang Shouchang في ترجمة الرواية. لم يتعلم لين أي لغات أجنبية ؛ وقد أعد للكلاسيكيات الصينية ما ترجمها له وانج شفوياً، وأعطى عناية مركزة، لمراجعة المسوّدة التي قام بها وانج مع وي هان Wei Han. إن نشر The Life and Death و the Perisian lady of the camellias في ١٨٩٩ كان نجاحا فوريا. أولئك الذين اشتروها، وقرأوها ومدحوها لم يكن لديهم طريقة للحكم على جودة الترجمة؛ لقد استجابوا فقط لجمال الكتابة ببساطة. قصّة شابّة جميلة تموت موتا مأساويا ساهمت في شعبيتها، حيث إن هذا الخط لاقى استحسانا دائماً في الصين؛ كلما كانت متروكة أكثر كانت أفضل. في ١٩٠١، ترجمة لين لـ towe's Uncle S Harriet Beecher Tom's Cabin نشرت تحت العنوان ' العبد الأسود ينادي السماء ' The Black Slave Appeals to Heaven؛ وعمل Wei Yi معه كمتعاون وشكّلا شراكة دائمة. بحلول الـ١٩١١ (سنة الثورة الجمهورية) ترجم لين أكثر من ٥٠ كتاباً، وأكثر من ١٠٠ كتاب جاءت قبل موته؛ وقد عمل مع العديد من المتعاونين، أكثر من ٢٠ متعاوناً إجمالاً، وهم مترجين من الإنجليزية والفرنسية. ومن العجب ان من قام بإعادة الكتابة القى بظلاله على المترجمون الفعليون . على الرغم من هذا، فإن ترجمات لين شو تدين بشعبيتها بلا شك إلى مهارته بالكلمات، وإلى تميزه أيضاً: وقد شهد العالم المعاصر Qian Zhongshu أنّه على الرغم من لا مبالاتهم وأخطائهم، فإن ترجمات لين شو (كان يشير بصفة خاصة إلى ديكينز وMontesquieu) لها ذكاء وشعور أكثر من الأداء الأكثر 'إخلاصا' الذي نشر لاحقاً. وكان لين يميل للتوسع في مقاطع وفقرات عاطفية وإلى قطع مقاطع الوصف. ساهم بمقدّمات متحمسة أيضاً وتحليلات المزايا الرئيسة للأعمال الأصلية، التي بلا شكّ زاد تأثيرها. الجيل الأصغر، الذي أسقط لاحقاً التقليد الذي حمله لين شو بعزة ونبذ استعمال الصينية الكلاسيكية التي برع فيها، اعترف بأنّهم نسخوا وفي الحقيقة أبهجوا بترجماته. تضمّن إنتاجه الواسع عدة أعمال تمتعت باحترام دائم، من بينها أعمال Dumas, Dickens و Balzac و Defoe, Scott و Cervantes و Conan Doyle بالإضافة إلى الكثير من المعاصرين الأفضل مبيعاً وإنتاجاً لأجل المال: أعاد إلى الصينية ما وقعت عليه يده، لم يبق على نوعية ثابتة: أجمع معظم نقاده على أنّ نوعية كتابته تدهورت تدهوراً كبيراً بعد ثورة ١٩١١.

مع أن لين Shu استخدم الصينية الكلاسيكية لترجمة / إعادة كتابة روايات طويلة، فالوسيط المألوف لذلك النوع في الصين كان لهجة (Mandarin). وللقصة المبدعة، بقيت اللهجة الوسيط المهيمن، في الحقيقة عزز الاتجاه برغبة المؤلفين الإصلاحيين لتوصيل رسالتهم إلى الجماهير. تبنّى بعض المترجمين اللهجة أيضاً، خصوصاً في أوائل ١٩٠٠، لكن إما لأنهم وجدوا الأسلوب مضجر جداً، وانهم كانوا عديمي الخبرة في استعمالها، أو أنهم افترضوا أن مجموعة القرّاء للترجمات لم تشمل الجماهير، فالوسيط القياسي حتى حركة الرابع من مايو (May Fourth Movement 1919) بقي شكلاً بسيطاً نسبياً من اللغة الصينية الأدبية.

طول الوقت، كانت ثورة ثقافية تتخمّر، ويظهر هذا بوضوح في استعمال المندرين Mandarin في كل أنواع الكتابة، بدلاً من الكتابة المصمّمة فقط للترفيه. لذا لم تكن مصادفة أن نشرت نسخة Mandarin الكاملة لاتحاد الإنجيل أيضاً في ١٩١٩ (انظر Wickeri 1995). إذ كان مترجمو الإنجيل تحت ضغط ديمقراطي أعظم من الجيل الجديد للمصلحين الثقافيين لاستعمال لغة مكتوبة تعكس الخطاب العادي. الـ Wenli (وبمعنى آخر: اللغة الكلاسيكية) التي نشر بها "اتحاد الإنجيل " في السنة نفسها، انحسرت بعيداً عن النظر، بينما بقيت نسخة Mandarin لتصبح النصّ القياسي للصينيين المسيحيين.

**القرن العشرون**

عجلت حركة مايو الرابعة، بجدول أعمالها لتركيب ثقافة جديدة في الصين، طبيعياً باستيراد الكتابات الغربية باشكالها الأصلية والمترجمة. ورغم أن الترجمات السابقة أنتجت بأعداد كبيرة، فإنها مضت عشوائياً فيما يتعلق باختيار المادّة. والجيل الجديد من المثقفين، الذين يبدو أنهم جميعاً تقريباً انهمكوا في الترجمة، البعض منهم على نطاق واسع، كانوا متعلّمين أفضل بكثير في ثقافات أجنبية؛ لأنهم درسوا في الخارج أو حضروا مدارس تبشيرية في الصين؛ فكانوا قادرين على التركيز على الأعمال التي تمنحهم بالاعتراف في بلدانهم الخاصة. كان لكل مجلات اللغة العامّية المختلفة التي ظهرت، نزعتها الخاصة، لكن فيما بينهم غطّوا تقريباً خريطة العالم المتحضّر. ولقد قُدّر أن الأعمال الأدبية من أكثر من ٣٠ بلداً قد ترجمت في العشرينيات من القرن الماضي، وهبطت البلدان الناطقة بالإنجليزية أسفل المجموعة بشكل ملحوظ إلى موقع تحت روسيا وفرنسا، بسبب محافظيتهم (Chen Yugang 1989).

تأتي الحوافز السياسية أيضاً وراء الزيادة في ترجمة الأدب الثوري السوفيتي ومسبية لها، وأدب ثوري آخر في الثلاثينيات، عندما حوّل الحزب الشيوعي الصيني اهتمامه من الانتفاضة المسلحة إلى الدعاية. واستمر الحزب اليساري التحرري ببرنامجه الخاص للعمل، مع أفضل تعبير لتطلّعاته وهو انطلاق خطته الكبرى لمكتبة عالمية في ١٩٣٥، من أجل الإلمام بالأدب القديم وأدب القرون الوسطى وبالأدب الحديث لكل البلدان الرئيسة. تم تجنيد

مترجمي الأمة الكبار، وتحت إدارة رئيس التحرير العام (Zheng Zhenduo 1898-1958) في شنغهاي، نشرت المكتبة في ١٩٣٥-٦ أكثر من ١٠٠ كلاسيكية من عشرات البلدان المختلفة. من المهم التشديد على أن أغلب أفضل الكتّاب المبدعين في ذلك العصر أعاروا مهاراتهم للترجمة، وهذه حقيقة كانت وراء على الأقل بعض المنتجات المقروءة.

في الثلاثينيات من القرن الماضي، النقاش حول مبادئ الترجمة الذي بدأ في العشرينيات صقلت أقطاب النزاع كما كان دائماً "الوفاء" مقابل' الرخصة '. بالإضافة إلى الحجّة القياسية لمساندة الوفاء، التي تعني أن الميزّات المحلية للنصّ المصدر يجب أن يحتفظ بها، يظهر هنا الهدف الإضافي الموجه للغرض، للتخصيص من اللغات الأوروبية من خلال كلمات الترجمة والأدوات القواعدية التي كان يقال إن اللغة الصينية بحاجة إليها. فضّل اليساريون وجهة النظر هذه وهم الذين اقتنعوا بمفردة الأيديولوجية السوفيتية: مع صعوبة إعادة التعبير الذكي، كانوا - لا يدعو للاستغراب - مائلون لنسخ التعبير الأصلي. أعطت الأغلبية على أية حال وزنا أكبر إلى علم جمال اللغة الصينية. من بين أولئك الذين نادوا برخصة الجمالية، كان لين (Lin Yutang 1895-1976)، الذي ترجم من الصينية إلى الإنجليزية أكثر من العكس . لقد كان هناك بعض رواد الترجمة الصينية/ الإنجليزية حول دورة القرن، مثل (Su Manshu 1884-1918) و(Gu Hongming 1857-1928)، إلا أنه حتى الثلاثينيات لم يكن لهذا الاتجاه أي نتيجة.

إن الحرب مع اليابان، التي إندلعت في ١٩٣٧، عرقلت مشاريع كبيرة مثل المكتبة العالمية، لكن ما زالت الجهود الفردية مثمرة جداً،فقد تم ترجمة العديد من روايات القرن التاسع عشر الأوروبية بكفاءة أو أعيد ترجمتها، وقد يكون الجهد الأكثر نبلا لفترة الحرب هو جهد (ZHU Shenghao 1912-44)، الذي أعطى حياته بمعنى الكلمة إلى ترجمة مسرحيّات شكسبير الكاملة. أنهى ٣١ مسرحيّة قبل أن يموت، بدءاً بالزوبعة The Tempest في ١٩٣٦، وكانت ترجماته بالنثر؛ وكان هدفه الوضوح بدون تبسيط، وقبل كل شيء المقدرة على الكلام (الفصاحة). نشرت مسرحيّاته الكاملة في ديوان في ١٩٤٧، وأعيد إصدارها، بالملاحق كـ "أعمال شكسبير الكاملة" في ١٩٧٨. سائرا على خطاه،ترجم (LIANG Shiqiu 1902-87) بمفرده الأعمال الكاملة أيضاً لشكسبير في تايوان بهدف أكاديمي أكثر. ومترجم المكرّس الآخر كان (Fu Lei 1908-66)، المشهور أكثر بترجماته لـ Balzac إلى الصينية الغنية والحيوية.

تحت الجمهورية الشعبية، كان الاتحاد السوفيتي في البداية المصدر الرئيس لأعمال للترجمة لكن جاء أدب العالم الثالث (آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية) ليحظى باهتمام لم يسبق له مثيل، في الوقت نفسه، خطت ترجمة الأعمال الصينية إلى اللغات الأخرى خطوات إلى الامام من خلال وكالة صحافة اللغات الأجنبية (بدأت في

١٩٥٠)، حيث عمل المترجمون المحليون سوية مع الخبراء الأجانب. وقد يكون القدر الأكبر من الاهتمام وجه للأعمال المختارة لماو تسي تونج Mao Tse tung (ماو تسي تونج)، لكن عدد كبير من الكلاسيكيات القديمة والحديثة قد ترجم إلى عدّة لغات أوروبية أيضاً. عمداء الترجمة إلى الإنجليزية كانوا يانج Yang Hsien- yi (يانج Xianyi) وغلاديس يانج. Glads Yang، وبعد المجاعة الثقافية لثورة الثقافيين البروليتاريين العظماء (١٩٦٦–٧٦)، كان هناك انفجار أثناء الثمانينيات (خصوصاً من ١٩٨٢ – إلى ٨٦) في ترجمة الأعمال الأجنبية، عكس تماماً جانباً من الأطروحات الأكاديمية لأفضل الباعة، بشكل رئيس من اللغة الإنجليزية. كانت نوعية هذه الترجمات متفاوتة، وقد انحسر مدّ الترجمات المنشورة بشكل ملحوظ في أواخر الثمانينيات لأسباب مالية بالإضافة إلى القيود السياسية التي واجهها الناشرون.

بدأت جمعية المترجين الصينية المدعومة حكوميا في ١٩٨٢ وتنشر ' مجلة المترجين الصينيين '، وهي مجلة نصف شهرية (بالصينية).

التدريب

إنّ السجل الأول الموجود لمدرسة وطنية للغات الأجنبية في التاريخ الصيني هو الأكاديمية الوطنية للفارسية (Huihui guozi xue)، وقد أنشأت أثناء سلالة اليوان (منغولية) في الصين. وقد جند الطلاب من الطبقات الراقية من المجتمع وتدرّبوا لكي يكونوا مترجين حكوميين ومترجين شفويين للفارسية، التي كانت اللغة الأجنبية الأكثر أهمية للمغوليين خارج الصين من ناحية نشاطاتهم التجارية والعسكرية، ولاتوجد هناك سجلات عن منهج أكاديمي دراسي. أنشأت حكومة Manchu كليّة اللغات في ١٨٦٢، وكانت أول أكاديمية صينية متعددة اللغات، كرست لتدريب خبراء ومترجمي اللغات الأوروبية، وعرضت المسارات الإنجليزية والفرنسية والروسية في برنامج لثمان سنوات يغطي اللغة الصينية واللغات الأجنبية، والترجمة، ومواضيع أخرى كالتاريخ وجغرافية العالم، والرياضيات، والقانون الدولي، وعلم الفلك والاقتصاد، وقدمت الألمانية في ١٨٨٨ واليابانية في ١٨٩٨. كان هناك أكاديميات إقليمية مماثلة في كانتون وشنغهاي حيث أرسل أفضل الطلاب إلى كليّة اللغات لمواصلة دراساتهم. وبعد العمل بطريقة مستقلة لمدة ٤٠ سنة، دمجت الكليّة مع الجامعة الوطنية الكبرى، أساس جامعة بكين. قامت كلية المترجين الشفويين بمسؤولية تدريب المترجم التحريري/ الشفوي (Yixue guan) التي عرضت دراسة لخمس سنوات بالإنجليزية والفرنسية والروسية، والألمانية واليابانية، وكانت' مواضيع الدراسات العامة مشابهة لتلك المعروضة في كليّة اللغات.

بعد تأسيس الجمهورية الصينية في ١٩١١، لم يكن هناك سياسة تخص تدريب المترجم التحريري / والمترجم الشفوي، وكان أكثر الممارسين متدربين ذاتياً. تحت جمهورية الصين الشعبية، تم توفير التدريب أثناء

الخدمة لأولئك المختارين للعمل في الأقسام الحكومية للشؤون الأجنبية. ومنذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي لم تظهر الترجمة التحريرية / الترجمة الشفوية إلى حدّ الآن كحقل أكاديمي في الصين، مع ذلك، عُرضت بعض برامج الترجمة كجزء من درجات اللغة الأجنبية. في هونج كونج، بدأ تدريب المترجمين الفوريين في منتصف السبعينيات من القرن الماضي لسد حاجات مؤتمر الحكومة ثنائي اللغة. التدريب الذي زودته الحكومة مرة أخرى كان أثناء الخدمة، اما التدريب الأساسي في ترجمة المؤتمرات فقد كان متوفرا لطلاب الجامعة في هونج كونج منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي.

عرضت الجماعة الصينية أول برنامج للدرجة الجامعية في الترجمة، وكانت درجة البكالوريوس في الترجمة قد بدأت في عام ١٩٧٤ بجامعة هونج كونج، وبحلول الـ١٩٩٤، كانت قد عرضت درجات جامعية ودراسات عليا في الترجمة في خمس جامعات في هونج كونج، وكان برنامج الماجستير في الترجمة التحريرية/ الترجمة الشفوية قد استمر في GITIS، جامعة Fujen في تايوان منذ ١٩٨٨.

**القراءة الأخرى**

Cao Shibang 1986; Cheng Yugang 1989; Hung 1996; Jiang Wehan 1987; Ma Zuyi 1984; Chan and Pollard 1994; Xiong Yuezhi 1994.

EVA HUNG AND DAVID POLLARD

**السير الذاتية**

كوراماجيف .(٣٤٤-٤١٣) KURAMAJIV أصبح راهبا في عمر سبع سنوات عندما قررت أمّه، أميرة هندية، أن تتبع القسم الرهباني. في عمر ٢٠ سنة، أصبح معلما معروفا ومشهورا لمدرسة Larger Vehicle School للبوذية. وكنتيجة لشهرته وقع تحت أسر الجيش الصيني الذي غزا بلاده، وتعلم الصينية كأسير. وقد عُهد له مهمة ترجمة البوذية sutras، وساعده حوالي ٨٠٠ راهب، وأنتج أكثر من ٣٠٠ مجلد.

جيمس ليجي (LEGGE, James 1814-97). مبشر إسكتلندي، أرسل لترأس كلية Anglo Chinese في Malacca في ١٩٣٩ وانتقل إلى هونج كونج بالكليّة في ١٨٤٣. أثناء إقامته لمدة ٣٠ سنة في هونج كونج، أخذ على عاتقه ترجمة الأعمال القانونية الصينية، الكتب الأربعة The Four Books وFive Classes، بمساعدة عالم صيني وهو Wang Tao. وقد طبعت ترجماته في ٢٨ مجلدا تحت اسم جماعي The Chinese Classics في الستينيات من القرن التاسع عشر . (1860 s) عاد ليجي إلى بريطانيا في عام ١٨٧٣، حيث أصبح أستاذاً جامعياً للصينية في جامعة اكسفورد.

لينج شيكيو (١٩٠٢-٨٧) LIANG Shiqiu . ولد لينج وتعلم في بكين قبل أن يرحل إلى الولايات المتّحدة لدراسة البكالوريوس وللدراسات العليا في جامعات كولورادو وهارفارد وكولومبيا. عاد إلى الصين في ١٩٢٦

بعد حصوله على درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي وبدأ يحاضر في عدد من الجامعات الصينية، ومنها جامعة بكين. وعمل أيضاً في هذا الوقت على إعادة الأعمال الكاملة لشكسبير إلى الصينية، المهمة التي أخذت منه نصف قرن لإنجازها. في ذلك الوقت سيطرت الشيوعية في ١٩٤٩على جزيرة Liang lef أرض الصين الرئيسة لتايوان، حيث واصل عمله الأكاديمي وترجمته. بالإضافة إلى ترجمته لمسرحيّات شكسبير الكاملة وسوناتات (٣٧ مجلدا) وأعمال أدبية أخرى، وكان Liang قد جمع قاموسا إنجليزي -صيني.

لين شو (Lin Shu 1852-1924) . ولد شو لعائلة فقيرة امتهنت الزراعة في محافظة Fujian في جنوب الصين وتعلم على يد معلمين محليّين، نجح لين Shl في المرحلة الثانية للامتحانات المدنية الإمبراطوريةولكنه لم يستطع اجتياز المرحلة الثالثة وهكذا أنكر مهنة حكومية. مثل العديد من شباب ذلك الوقت، كان قلقاً جداً بشأن الانتهاك الأجنبي للصين وتوسل مرّتين لمسؤولين كبارعن هذه المسألة. في ١٨٩٧ بناء على اقتراح وانج Shouchang، بدأ لين شو ترجمته الأولى للقصة الغربية إلى الصينية. وحيث إنه لم يعرف أي لغة أجنبية، فكان يعاونه وانج الذي يعرف الفرنسية. الترجمة الناتجة La Dame aux camellias التي أعيدت إلى الصينية الكلاسيكية الراقية، لاقت نجاحا وحددت بداية عمر ٢٠ سنة من مهنة لين شو العملية، والأكثر تأثيراً الترجمة الأدبية للآداب الأجنبية. ترجم لين شو كمتعاون مع أكثر من عشرة من المتعاونين، وأشهرهم وانج شاوشنج (فرنسي) ووي ي Wei Y (الإنجليزية وتشمل خمس روايات لديكنسون)، تشين جيلين Chen Jialin (الإنجليزية). ترجمات لين تراوحت من قصص قصيرة إلى الروايات بالطول الطبيعي، ومن رومانسيات إلى كلاسيكيات الأدب الروسي والفرنسي والإنجليزي. تبلغ ترجماته المعروفة ٢٠٠ ترجمة تقريباً. كانت الصين قد قدمت العديد من الكتّاب العظماء لأوائل للقرن العشرين إلى الآداب الأجنبية من خلال أعمال لين شو.

ريكو ماتيو (RICCI Matteo 1552-1610). دخل ريكو بيت المترهبين في ١٥٧٧ في روما، وعين كاهنا في ١٥٨٠ في Goa. في عام ١٥٨٢ أُرسل إلى Macao، حيث تعلم الصينية، وبعد سنة، بمساعدة مسئولين محليين في الإقليم، أنشأ المحطة الأولى لمهمته في جزيرة الصين. لبس ريكي أولاً ثوب رهبان بوذيين، فقط لتبادله مع ثوب العلماء الكنفوشيين عندما اكتشف المقام الاجتماعي الوضيع للسابق. المصطلحات الصينية التي أثارها ريكي للكاهن الكاثوليكي أثناء هذه الفترة – shenfu و siduo – ما زالت قيد الاستعمال اليوم. كان طموح ريكي للتبشير في العاصمة الصينية بكين، وفي ١٦٠١ (محاولته الثانية) نجح في الحصول على مرسوم إمبراطوري لعمله التبشيري ومنح راتباً شهرياً. في ١٦٠٦–٧، بدأ بالتعاون الأكاديمي مع Hanlin، Xu Guang qi، الذي قابله أولاً في نانجينج في ١٦٠٠، عند ترجمة عناصر إقليديس. ولعب دوراً مهماً أيضاً في ترجمة أو تجميع أربعة أعمال أخرى في الحساب وعلم الفلك. لم تبلغ أي بعثة تبشيرية منزلة عالية مقارنة ببعثة ريكي بين الأدباء الصينيين.

فون بيل، يوهان آدم (von Bell, Johann Adam Schall 1592-1666). دخل مجتمع السيد المسيح في ١٦١١ وتطوع للعمل التبشيري في الصين، وصل إلى بكين في ١٦٢٣، حيث أسس لنفسه بسرعة سلطة على علم الفلك. في ١٦٣٠ عين للعمل في مكتب تقويم للحكومة الصينية برئاسة Xu Guang qi وبالتعاون مع رو Rho وعدد من المساعدين الصينيين، ترجم وجمع عددا كبيرا من الأعمال الأساسية في علم الفلك والرياضيات. إضافة إلى مساهمته في التقويم الجديد، ترجم شال أيضاً Agricola's De re metallica وأعد كتاب عن صناعة المدافع واستعمالها. بقى شال في بكين حتى بعد سقوط سلالة Ming في ١٦٤٤، وعينته حكومة مانشو Manchu بشكل سريع رئيس المكتب الفلكي. وفي ١٦٥٨ منح لقب الرتبة الحكومية الفخرية الأولى، أعلى لقب أنجزه أجنبي في التاريخ الصيني المسجل. وكمترجم منتج ومجمّع الأعمال في علم الفلك، والرياضيات، والعمل التقويمي، كتب شال أيضاً عدداً من الاطروحات للصينيين المتحولين إلى المسيحية. كانت مذكراته هي أطول عمل مكتوب باللغة الأوروبية.

آرثر والي (WALEY, Arthur 1889-1966). جدليا المترجم الإنجليزي الأكثر شهرة للأدب الصيني والأدب الياباني، حصل والي على منحة دراسية إلى كلية الملك، في كامبردج في عمر ١٧ عاما، ولكنه أُجبر على ترك الجامعة بسبب ضعف نظره. انضمّ إلى المتحف البريطاني في ١٩١٣، وعلم نفسه اللغتين الصينية واليابانية لكي يصنف الصور في مجموعة المتحف البريطاني، التي تأتي في أغلب الأحيان مع القصائد. نشرت ترجماته الأولى للشعر الصيني في نشرة جامعة لندن التي تأسست حديثا للدراسات الشرقية، ثمّ جمع A Hundred and Seventy Chinese Poems في (١٩١٨). ثم تلتها بسرعة مجموعة القصائد اليابانية (١٩١٩). وهكذا بدأ والي مهنته الدائمة في ترجمة الأدب الشرقي، الذي كرس نفسه له كعالم خاص بعد أن استقال من المتحف البريطاني في ١٩٢٩. وكشاعر محترم بحكم حقه الشخصي، سيتذكر وايلي من الجانب الصيني لترجماته ودراساته الشعر الكلاسيكي من الأمثلة الأولى نزولاً إلى القرن الثامن عشر، ولكنه ترجم أدبا عامّيا أيضاً، ومنه Monkey في عام (١٩٤٣) إحدى أعظم الروايات الهزلية العالمية.

زنج زانج (XUAN Zang 602-64) اسمه الأصلي تشين وي Wei، الابن الأصغر لمسؤول حكومي متقاعد من السلالة الحاكمة Siu . أصبح راهبا في عمر ١٣ عاما، وبدأ بالتبشير. أثناء سنوات تغيير السلالة الحاكمة (حلت سلالة Tang محل سلالة Siu في ٦١٨) رحل زانج إلى عدة محافظات للتبشير وتعلم تعاليم البوذية sutras. في ذلك الوقت كانت sutras منفتحة إلى تفسيرات متنوعة جداً، وأقسم زانج بأن يسافر إلى حيث نشأت البوذية لتعلم الحقيقة. ترك زانج العاصمة الصينية Chang'an في ٦٢١ ولم يرجع إليها حتى ٦٤٥. انقضت السنوات الـ٢٥ من مخططه لزيارة معابد رئيسية في طريقه إلى الهند وفي الولايات القارية الفرعية المختلفة حيث تعلم زانج السنسكريتية ودرس تعاليم البوذية الأكثر أهمية تحت توجيه الرهبان المشاهير. عند عودته إلى الصين، كلفه الإمبراطور Taizong بتسجيل تجاربه في الأراضي الأجنبية. الكتاب الناتج، Da Tang xiyu ji (سجل تانج العظيم للأرض إلى الغرب)،

مصدر مهم في دراسة التواصل الصيني الهندي. كرّس زانج السنوات الـ٢٠ سنة الباقية من حياته في ترجمة التعاليم البوذية sutras إلى الصينية؛ جمعت ترجماته في أكثر من ١٣٠٠ مجلدا، وأسس قواعد الترجمة الأساسية أيضاً التي اقتفى أثرها العديد من الراهبان المترجين الذين جاءوا بعده. العديد من ترجماته، مثل ' Heart Sutra '، ما زال البوذيون الصينيون يستعملونها اليوم. ويعد زانج مؤسس مدرسة البوذية الصينية الأكبر Vehicle fa xiang .

يان فو (YAN Fu 1853-1921). كان يان فو مواطنا من محافظة Fujian في جنوب الصين. سجل في أكاديمية Fujian البحرية كطالب مجند عسكري في عمر ١٣ عاما، وعمل في البحرية الصينية بعد التخرج. في عمر ٢٤ سنة أُرسل بأمر من الحكومة الصينية إلى الكليّة البحرية في غرينيتش، بريطانيا، التي تخرج منها في ١٨٧٩. عند عودته إلى الصين، عين يان للتدريس، ولاحقا، عين في وظائف إدارية في الأكاديميات البحرية الصينية. في الوقت نفسه، واصل دراسته للأعمال الفلسفية والاجتماعية الغربية على أمل أن مثل هذه المعرفة ستساهم في تقوية الصين. في ١٨٩٥ بدأ ترجمة Thomas Huxley's Evolution and Ethics. نشر الكتاب في ١٨٩٨ وأصبح نقطة تحشيد للعديد من أصحاب العقلية الإصلاحية الصينية. ثم ترك يان البحرية في ١٩٠٠ وفي ١٩٠٢ وانضمّ إلى مكتب الترجمة (الجزء المتقدم من جامعة بكين) في بيجين. عمل يان كأكاديمي ومترجم بينما تولى تعيينات حكومية مختلفة حتى ١٩١١، عندما أسقطت الحكومة .

بالرغم من أن ترجمات يان فإن كان لها تأثير اجتماعي ضخم أثناء حياته، إلا أن مقدّمة ترجمته (Tianyan lun Evolution and Ethics) هي التي تركت علامة أعمق على دراسات الترجمة في الصين. فقد عرضت معايير الترجمة في هذه المقدّمة، وتعني الوفاء والوضوح والرشاقة، التي نفذت إلى مفردات غير المتخصص وما زال يعدها العديد من العلماء الصينيين كقواعد ذهبية.

شنجهو زهو (ZHU Shenghao 1912-44) ولد زهو وتعلم في محافظة Zhejiang في الصين، وقبل في جامعة Zhijiang في عمر ١٧ عاما، قرأ زهو الأدب الصيني والإنجليزية، وتخرج في ١٩٢١ وانضم إلى شركة الكتاب في شنغهاي كمحرّر لغة إنجليزية. في عمر ٢٣ بدأ بترجمة الزوبعة بالصينية The Tempest into Chinese بمفهوم أن شركة الكتاب العالمية ستنشر ترجماته الكاملة لمسرحيّات شكسبير. انفجار الحرب الصينية اليابانية حطمت جدول ترجمة زهو؛ وتحطمت مخطوطاته عندما هرب من شنغهاي التي وقعت تحت الاحتلال الياباني. عاد زهو لاحقا إلى امتيازات شنغهاي الأجنبية ليستأنف عمل ترجمته، وليجد نفسه هاربا من اليابانيين ثانية مع تفشي الحروب العالمية الثانية وحُطمت مخطوطاته مرة ثانية. مع تدهور صحته والظروف المنكوبة، عمل زهو على ترجماته لشكسبير حتى موته في ديسمبر ١٩٤٤. ترجم ما مجموعه ٣١ مسرحيّة، نشرت جميعها في شكلها النهائي.

EVA HUNG AND DAVID POLLARD

## Czech Tradition
## التراث التشيكي

التشيكية لغة سلافية غربية وهي لغة مصرفة، وتلعب نهايات كلماتها تشكيلة من الوظائف، وترتيب الكلمات دوراً قواعدياً، وتشترك في هذه الخصائص مع الجار السلافي الغربي الأقرب للتشيك، التي تسمى سلوفاك.

تعود السجلات المكتوبة التشيكية إلى ما بين القرن العاشر والقرن الثاني عشر، وقد مرت اللغة خلال تلك الفترة بتطوير سريع، إذ تبلور الأدب التشيكي على أساس اللهجات البوهيمية المركزية للقرن الرابع عشر، وقد تأثر الأدب تأثرا ملحوظا بعمل المفكر التشيكي والمصلح الديني جان هوس Jan Hus (ولد سنة ١٣٧٢ وأحرق على الخازوق سنة ١٤١٥)، وكان خوري في جامعة براغ. التصنيف المعجمي للغة حدث في القرن السادس عشر، وتظهر اللغة الحديثة مطابقات الداخلية في الأدب التشيكي (يستعمل عالميا في الكتابة، وفي الخطاب، وفي التواصل العام) وفي المحادثات التشيكية، وفي التام اللهجات المحلية الأصلية في لهجات متبادلة. من هذه اللهجات، والأكثر والأوسع انتشارا هي المعروفة بـ obecnil cestina أو 'تشيكية مشتركة'. وقد تبنى الشكل المنطوق للأدب التشيكي بعضا من ميزات التشيكية المشتركة، ويُظهر تبعا لذلك مرونة أعظم من الأدب القياسي التشيكي.

### العصور الوسطى

الدليل المكتوب الأول للاتصال البيلغوي على أرض جمهورية التشيك الحالية يشمل ترجمات سلافية قديمة من اليونانية، ويبدأ تاريخها من النصف الثاني من القرن التاسع، وهي محفوظة بشكل كبير في أجزاء وتوحي بأن الثقافة البيزنطية كان لها بعض التأثير في المنطقة، ومع ذلك لا يبدو أن هذا التأثير دام طويلا.

أصبحت اللغة اللاتينية الوسيط الثقافي الرئيس حوالي القرن الحادي عشر، ولذلك، أصبحت لغة المصدر الرئيسة في الترجمة، وأنواع النص المترجمة أثناء هذه الفترة كانت إكليروسية وطقوسية دينية بصفة أولية، وقد ترجمت أيضاً بعض النصوص عن قانون الكنيسة.

الصفة المثالية لدور القرنين الثالث عشر والرابع عشر في التراث التشيكي هو تكيّفات حرة للمادة الاسطورية والمواد اللاتينية المشكوك في صحتها، مثل الأسطورة المشكوك فيها ليهوذا. سيرة القديسين التشيكيين hagiography لتلك الفترة كانت أيضاً متأثرة كثيراً بمجموعة حياة القديسين المعروفين بـLegenda aurea . ويرجع تاريخ النسخة التشيكية من Alexandries أيضاً إلى هذة الفترة، وهي قصيدة تحتوي على عشرة كتب في كتابة سداسية حوالي سنة ١١٨٠ ونسبت إلى Gaultier de Lille . إن النسخة التشيكية مستندة على الترجمة اللاتينية لنص فرنسي وقد تكون معتمدة أيضاً على نسخة ألمانية أنتجت في بوهيميا . Bohemia

من القرن الثالث عشر فصاعدا، انتشر الاهتمام بالثقافة الألمانية بين طبقة النبلاء التشيكية، وبدأت مرحلة ترجمة ملاحم الفروسية الألمانية، وكانت ملاحم جدّية، صورت الفروسية كمسعى نبيل. في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، اتجهت الترجمة إلى النصوص الترفيهية الألمانية بدلاً من الحكايات الجدية عن الفروسية، بشكل رئيس مواضيع سلتية وألمانية غرامية من القرون الوسطى. ومن ستينيات القرن الرابع عشر فصاعدا، بدأت ترجمات النثر أيضاً أن تكون من أنواع مختلفة من نصوص ملحمية روحية، وكانت الألمانية هي لغة مصدر رئيسة. وكان هناك قصص إنجيلية مشكوك فيها، ومواضيع أخروية، 'وهي ما تسمّى "بروايات الجحيم" عن الصراع بين الله والشيطان. Trojanskti kronika (سجل الطروادة)، ترجمة تشيكية وتكيّف لاتيني لكتاب Historia Troiana قام بها Quido Columna de، وكان الكتاب الأول المطبوع بالتشيكية (c 1470). كان توماس (Stftny ze Stftn Thomas 1333-1409)، المترجم التشيكي الأكثر شهرة في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، هو الذي ترجم الأدب الديني والفلسفي من اللغة اللاتينية.

**عصر الإنسانية والإصلاح المقابل (من القرن الرابع عشر إلى القرن السابع عشر)**

شهد القرنين الرابع عشر والخامس عشر نقطة تحول في تطوير اللغة التشيكية عندما تم تحديث قواعد الاملاء التشيكية وتركت العناصر الهيكلية القديمة. ونتيجة لمساعي الإصلاح، توقفت اللغة اللاتينية عن أن تكون اللغة الطقوسية الخاصة منذ بداية القرن الخامس عشر تقريباً، وبدأت النصوص الطقوسية في الترجمة التشيكية أن تكون مقدمة لطلب الخدمة أثناء العقد الأول للقرن الخامس عشر، كما أنتجت ترجمات تشيكية إضافية من نصوص إنجيلية، ولكن الترجمة التشيكية الكاملة الأولى للإنجيل طُبعت في عام ١٤٨٨.

تمثل الترجمات الإنسانية من اللغة اللاتينية نوعين أساسيين للأدب الفني لتلك الأيام. فمن ناحية هناك خاصية منفصلة لأسلوب بعض الأوصاف الاسطورية، على سبيل المثال أسطورة St Procopius، ومن الناحية الأخرى يوضح صدى شعر المجاملة الحماسة العاطفية، ومزيج من الأثارة الجنسية الدنيوية ونشوة باطنية، كما يمكن رؤيته في وصف أسطورة سانت كاثرين الإسكندرانية St Catherine of Alexandria. وفيماعدا الاساطير والنصوص الإنجيلية، ترجم الإنسانيون التشيكيون أعمال إراسموس Erasmus لروتردام (انظر التراث الهولندي)، كما ترجموا الكلاسيكيات اللاتينية، لمؤلفين يونانيين، وكتابات آباء الكنيسة. وكان فيتكوركوميل (Viktorin Kornel ze Vsehrd 1460-1520) أحد المترجمين المهمين في تلك الفترة، هو الذي دعا للمبدأ الكلاسيكي de sensu sensum معطيا الأولوية لإنتاج الترجمة الوظيفية في روح لغة الهدف. وناشر الكتب Zikmund Hruby z Jelen! (معروف كذلك باسم (Gelenius: 1497-1554)، أنتج في ١٥٣٧ و١٥٤٤ قاموس تشيكي ألماني يوناني لاتيني مقارنا مع معجم لغوي بعنوان Lexicon symphonum.

شهد النصف الثاني من القرن السادس عشر ازدهار الأدب التشيكي بين الطبقة التجارية الحضرية. وقد أنجزت ترجمات الأدب الكلاسيكي والأدب المعاصر، بالإضافة إلى ترجمات المادة الأكثر تخصصا في علوم الطبيعة والعلوم الإنسانية، وكانت اللاتينية والألمانية لغات المصدر بالدرجة الأولى، وقد قدمت مساعدات قيمة للترجمة أيضاً، ومنها الأعمال المعجمية اللاتينية- التشيكية-الألمانية (Nomenclator tribus linguis 1597) والتشيكية-اللاتينية- اليونانية -الألمانية (Silva Quadri linguis 1598)، جمعهما الإنساني التشيكي دانيال آدم Daniel Adam z Veleslavina (1546-99). ونشرت نسخة جديدة رئيسة من الإنجيل، المعروفة بـ Bible Kralice بين أعوام ١٥٧٩ - ١٥٩٤.

أثناء فترة مقاومة الإصلاح (من الربع الثاني من القرن السابع عشر)، كانت أغلبية الترجمات من أدب سيرة القديسين، التي كتبها اليسوعيون لدعم تأثير الكنيسة الكاثوليكية، وتتضمن ترجمات الكتابات المختلفة عن طائفة مريم العذراء. إحدى الترجمات الأكثر شعبية في تلك الفترة، والتي أعيد طباعتها عدة مرات أثناء القرنين السابع عشر والثامن عشر، كان كتاب التراتيل لجيفي تينوفسكي (Jiři Tianovsky 15921637) وقد نقله من الاغاني الروحية الألمانية لمارتن لوثر (انظر التراث الألماني).

**القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر: عصر الإحياء الوطني التشيكي**

ازدهرت الترجمة الأدبية باللغة التشيكية مرة ثانية في القرن الثامن عشر، وأنجزت ترجمات من أعمال كلاسيكية ألمانية، ومن شعر ركوكو وشعر Anacreontic. وترجم الأدب الإنجليزي والفرنسي عن طريق اللغة الألمانية كوسيط، كما ترجمت الأغنية الشعبية والقصص بالألمانية، أحياناً عن طريق النسخ الوسيطة بالبولندية. كما شهدت هذه الفترة أيضاً اهتماماً متزايداً بالنثر التاريخي وبالمسرحية. قد ترجمت من أصولها أعمال المسرحيين الألمان أمثال Ephraim Lessing Gotthold وفريدريك فون شيلير Freidrich von Schiller، وكذلك ترجمت أعمال شكسبير وأعمال موليير عن طريق الألمانية.

كان برنامج الإحياء الوطني أساساً أحد عوامل التنوير، ومالت الترجمة إلى التركيز على المواضيع التي كانت سهلة الوصول إلى الجماهير. كما كانت نية المترجين من ترجماتهم إلهام الأمة التي عانت أزمة ثقة بنفسها أثناء مقاومة الإصلاح، عندما تزامنت عملية الدفع لإعادة الكاثوليكية المدعومة من إمبراطورية هابسبيرج مع برنامج نشيط لعملية الألمنة Germanization. لكي يكون لها دور في الذخيرة الفنية الثقافية المتوفرة إلى الجماهير فقد ترجمت الأعمال العظيمة للأدب العالمي، خصوصاً الشعر. كان جوزيف جنجمان (Jungmann Josef 1773-1847) المترجم الأهمّ في أوائل القرن التاسع عشر، وهو أحد الممثلين البارزين للحركة التشيكية للإحياء الوطني، الذي ترجم من الإنجليزية والفرنسية وألمانية والروسية. فقد ترجم من الألمانية بشكل رئيس Goethe وSchiller، ومن الروسية

الملحمة المجهولة من القرون الوسطى The Lay of Prince Igor . وكان قاموس Jungmann التشيكي - الألماني المكون من خمسة أجزاء (١٨٣٤-٣٩) مساهمة ثمينة أيضاً لممارسة الترجمة. إلا أن أفضل ما يُذكر من إنتاجه هو النسخة التشيكية الأولى للفردوس المفقود لميلتن Paradise Lost (1804)، ونشرت في ١٨١١). في ترجماته، أغنى جنجمان اللغة التشيكية باستعماله التعابير الجديدة، والقديمة والاستعارات من اللغات السلافية الأخرى. ترجمته لـ Chateaubriand's Atala عرضت إمكانية الشعر الحديث التشيكي بطريقة لم تكن قد عرضت قبل ذلك.

في بداية القرن التاسع عشر، وقعت الترجمة وسط عدد من النزاعات، خصوصاً تلك التي تتعلّق بشرعية العناصر المعجمية القديمة التي قدمها الإنسانيون، ومقياس الاقتراضات المعجمية من البولندية ومن اللغات السلافية الجنوبية والشرقية. الموضوع الآخر للنزاع كان علم العروض. كان جوزيف دوروفسكي Josef (Dobrovsky 1753-1829) اللغوي التشيكي البارز في ذلك الوقت، الذي عرض عدم ملاءمة المتر الشعري الكمي للكتابة الشاعرية بالتشيكية؛ على الرغم من هذا بقي حيا في الترجمات من الشعر اللاتيني واليوناني حتى نهاية القرن الأخير.

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تطوير سريع في الحياة الأدبية والثقافية التشيكية، مشتملاً على الترجمة الأدبية. ودافعت "مجموعة مايو" عن موقف جديد للآداب الأجنبية (سميّت على اسم التقويم مايو)، التي آمن أعضائها بالمدخل الديمقراطي، أو أحياناً الديمقراطي المتطرف للتقدم. بدأت الترجمات بأن تكون مسئولة عن نسبة من تطور الناتج الأدبي. وبالإضافة إلى الأدب القديم، أصبحت الترجمات الآن تغطي الكتابة المعاصرة في كل اللغات الرئيسة: أعمال غوغول Gogol، وPushkin، وفيكتور هيوجو Victor Hugo، و Cervantes، وروبرت بيرنز Robert Burns، وبيرون Byron، وشيلي Shelley، و Mickiewicz، وHeine، و Petofi، والمزيد منها ترجم إلى التشيكية. ركزت مجموعة مايو على الأدب الذي كان جذابا في الشكل والموضوع؛ ومالت إلى تجاهل العديد من الشعراء المهمين وكتّاب النثر، مثل لامارتين Lamartine، وألفريد دي فيجني Alfred de Vigny وألفريد دي موسيت Alfred de Musset وتعمدوا أيضاً تجنّب الترجمة من المصادر الألمانية في محاولة لتحرير الأدب التشيكي من الوقوع في فخ المجال الثقافي الألماني. على أية حال، كان المتعلمون التشيكيون قادرين على القراءة من الأدب الألماني الأصلي.

في الربع الأخير للقرن التاسع عشر، المعروف بـ' فترة Lumir المسماه على دورية Lumir، ازدهرت الترجمة الأدبية كما لم يحدث من قبل. الكتاب الذين تجمّعوا حول النشرة الدورية كانوا عالميين غير محليين cosmopolitans وكانوا نشيطين جداً في ترجمة الشعر. الأبرز من بينهم كان الشعراء (1853-1912) Jaroslav Vrchlicky وجوزيف (1845-1912) Josef V. Sladek. في المجموعة الكاملة لـــ Vrchlicky كمترجم، نجد أن الآداب الرومانسية قد

هيمنت، خاصة الأدب الفرنسي والإيطالي. وترجم أيضاً من الإنجليزية والألمانية، ولكن ترجماته من الشعر الإنجليزي كانت محدودة مقارنة بتلك التي عملها سلادك Sladek، حيث كان شاعره المفضّل روبرت بيرنز Robert Burns. بالإضافة إلى الشعر الإنجليزي، فإن إنجاز سلادك Shldek الاعظم كان ترجمته لـ ٣٣ مسرحيّة من مسرحيات شكسبير وبذلك أغنى جداً المسرح التشيكي. ومن بينهما، زوّد المترجمون المختلفون لمجموعة لـومير القرّاء التشيكيين بصورة غنية من الأدب المعاصر باللغات الرئيسة لأوروبا. ظهرت الترجمات التشيكية لـBalzac، وديكينز، و Dostoyevsky، و Flaubert، و Goncharov، و Maupassant، و de Musset،و والتر سكوت Walter Scott، وThackeray، و de Vigny، و Zola زولا والعديد من الآخرين بعد فترة قصيرة من نشر الأصول. في الوقت نفسه، فإن أعمال من لغات أوروبية واسعة الانتشار بدرجة أقل (مثل أعمال Ibsen وPreseren) ومن اللغات الشرقية ترجمت إلى التشيكية أيضاً.

نحو نهاية القرن التاسع عشر، بدأ بعض العلماء بإبداء تخوفهم حول طريقة Vrchlicky للترجمة الحرفية: وكان الشعور السائد هو أن ترجمة الشعر تحتاج إلى أن تحرر نفسها من الأصل، وأن الحرية الأكبر في هذا المجال يمكن أن توجد في عمل يوليوس قيصر (Julius Zeyer 1841-1901) الذي ترجمها إلى مجموعة من لغات مختلفة. واستمر النقاش حول الترجمة الأدبية، الذي بدأته حركة التحرر في ١٨٩٠، بتوقفات بسيطة حتى بعد الحرب العالمية الأولى، وربما حتى أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، مع العديد من الكتاب البارزين، والمترجين والعلماء الأدبيين الذين شاركوا فيها.

**القرن العشرون**

**تطور الإطار النظري: مدرسة براغ**

إن الاندفاع لتطوير نظرية حديثة للترجمة عموماً وترجمة الشعر بشكل خاص جاء من مدرسة براغ، كان هناك مجموعة من العلماء الذين اهتموا باللغة الشعرية كنمط مستقل للخطاب والذي توجه وظيفته الجمالية نحو الإشارة اللغوية نفسها. كافحت نظريتهم للغة الشعرية من البداية للضبط والتشكيل، لكنها لم تعمل بالطرق الرياضية أو الإحصائية بالمعنى الدقيق، ولهذا تشير أحياناً إلى نظرية قبل إحصائية للغة الشعر. طلبات أعضاء مدرسة براغ حوالي ١٩٢٩ للإسهاب في مبادئ الوصف المتزامن للغة الشعر، المجال الذي ادعو انه ما زال مهملا من علماء اللغة، كانت قد أخذت في الحسبان فيما نشره رومان جاكبسون (Roman Jakobson 1896-1982) في عدد من المنشورات المهمة، وتشمل O cheshskom stikhe (عن الشعر التشيكي، ١٩٢٣) وZaklady ceskehoVerse (مؤسسات الشعر التشيكي، ١٩٢٦)، بالإضافة إلى بعض الدراسات قام بها (1883-1975) Jan Mukarovsky. في الثلاثينيات من القرن الماضي، نشر Mukatovsky عددا من الدراسات عن الخصائص الهيكلية للميزات المعيّنة للغة

الشعرية. وطور أيضاً نظرية التسمية الشعرية التي لا تحد نفسها في الاستعارة، ولكنها تحاول تفسير الانتقال المستمر بين صنفين من التسمية الوصفية والمجازية. بشكل عام، حددت نظرية Mukatovsky للشعر بداية الانطلاق من التركيز على الشكلية وعلى الفهم الثابت للمكونات المنفصلة للنص الشعري. ويظهر هذا واضحاً جداً في Kapitoly z ceske poetiky (فصول من الشعر التشيكي، Mukatovsky 1941).

بالتوازي مع تطوير نظرية هيكلية للغة الشعرية، قامت محاولات أيضاً لتطوير نظرية لترجمة الشعر. وجاء الحافز لفهم وظيفة الترجمة من مؤسس مدرسة براغ البنائية، (1882-1945) Vilem Mathesius، في مقالته 'problemech ceskeho prekladatelstvf' (عن مشاكل الترجمة التشيكية، ١٩١٣). من بين الدراسات المهمة الأخرى في هذا الحقل، تجدر الإشارة إلى أن مقالة جاكبسون prekladu versu (عن ترجمة الشعر، ١٩٣٠)، التي يناقش فيها جاكبسون الاختلافات في الاستيراد الدلالي لبحور الشعر بالتشيكية وبالروسية ويدعو للحاجة لإعادة تشكيل وظيفية لوزن بحور النص المترجم. هذا التأكيد على الدور الوظيفي للعناصر اللغوية في النص المترجم أثبت أنه مؤثر جداً وقد تم التنبيه عليه في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي على يد الممارسين البارزين للترجمة، مما أدى إلى تغييرات كثيرة في الأعمال الرئيسة الدقيقة. ترجم اوتكار فيشر (Otokar Fischer 1883-1938) من الألمانية والإنجليزية والفرنسية وأظهر اعتقاده في الطريقة الوظيفية في دراسته "O prekladanf basnickych del" (عن ترجمة أعمال الشعر، ١٩٢٩)، وكانت ترجمة فيشر الأولى الرئيسة لبعض كتابات فريدريك (Friedrich Nietzsche (1914). ومن بين ترجماته العديدة، شغلت ترجمته التاريخية لـ (Goethe's Faust (1928 واختياراته من عمل الشاعر الفرنسي فران (Francois Villon 1927) مكاناً خاصاً. والمعلم الآخر في ترجمة الشعر كان ترجمة كاريل كابك (Karel Capek (Apollinaire's Zone 1890-1938، وهو معروف أكثر ككاتب نثر ومسرحي. في الحقيقة، منذ العشرينيات من القرن الماضي، وحتى الوقت الحاضر، واصل العديد من الشعراء التشيكيين البارزين تكريس أنفسهم لترجمة الشعر الفرنسي بشكل خاص. واستمرت الترجمات الحديثة لشعراء العصر القديم أيضاً إلى أن تكون متعهّدة، على سبيل المثال من العلماء الكلاسيكيين مثل (Otmar Vaiiorny (1860-1947)، و Otakar Jirani (1879-1934) وفيردناند (١٨٩٤-١٩٦١) Fredinand Stiebitz.

أثبتت النظرية البنائية للغة الشعرية أنها ثمينة ليس فقط في تزويد الإطار لتطوير نظرية ترجمة الشعر، لكن أيضاً في توجيه ممارسة الترجمة عموماً وترجمة الشعر بشكل خاص. وقد تم تطبيقها على التواصل ثنائي اللغة وادت إلى التركيز على 'التكافؤ الوظيفي'، وشددت على علاقة النص المترجم بمستقبليه. في ترجمة الشعر، كانت نهاية النسخ الميكانيكية للميزات الرسمية للأصل. إضافة إلى ذلك فإن تطوير الطرق الدقيقة لتحليل اللغة الشعرية عنى

أن الترجمة، بدورها، بدأت أن تصبح مفهومة من ناحية ترجمة الإشارات الشفوية المعقّدة في السياقات التواصلية المعينة، وهذا قاد إلى التحرك بعيداً عن الطرق اللاعقلانية والشخصية.

شهدت الخمسينيات من القرن الماضي إحياء الاهتمام بنظرية الترجمة، خصوصاً في عمل جيري ليفي (Jiri Levy 1926-67)، الذي نشر في شكل كتاب Umeni prekladu (فن الترجمة) في ١٩٦٣. بالرغم من أن طريقته للتحليل توصف عادة كأدبية، إلا أن ليفي نجح في تضمينها فيها وفي استغلال نتائج التحليل الكمي و- ضمن سياق النظرية الغربية المعاصرة – ربطها بالكامل مع مدرسة براغ. كانت مساهمة ليفي الرئيسة في النظرية الحديثة لترجمة الشعر هي تطبيقه لطرق العلوم الدقيقة، إذ انه حدد بدقة المشاكل الرئيسة لترجمة الشعر، ومن نواح عديدة حدد الخطوط التي سيمضي أي بحث مستقبلي على خطاها. وأيضاً يعود السبب بشكل كبير إلى أنه حتى أثناء فترة التوجيه السياسي السوفيتي المؤيد، رفض المنظرون التشيكيون وممارسو الترجمة العقائد السوفيتية، التي اقتربت من الترجمة، خصوصاً من الشعر، من وجهة نظر المراسلات الرسمية. واتضح ذلك في العدد الكبير من ترجمات الشعر والنثر البارزة خلال تلك الفترة؛ ومن بين هذه الإشارة الخاصة المذكورة ترجمات الشعر الأمريكي والروسي بحلول شهر يناير (١٩٣١– ٨٤) التي قام بها زبرانا Zabrana . تمضي نظرية الترجمة التشيكية الحديثة من عمل جيري ليفي Jiri Levy، الذي يسعى لإعطاء وزن أعظم للقضايا اللغوية، محولاً انتباهها على نحو متزايد إلى الطرق الدقيقة لتحليل ترجمة الشعر.

**نشاط الترجمة أثناء القرن العشرين**

على الرغم من التأكيد النظري على ترجمة الشعر، انتقل معظم الترجمة والنشر نحو النثر مع بداية هذا القرن. أهم الأعمال الإنجليزية والفرنسية والألمانية الواقعية ترجمت، سوية مع السلافية والرومانسية وحتى الأعمال الاسيوية والإفريقية من الأدب. هذا الطيف الواسع للترجمة كان مدعوما بتأسيس برامج في علم اللغة في جامعة تشارلزCharles في براغ وفي جامعة Brno، التي أسست في ١٩١٨. وبدأت الترجمات المباشرة من اللغات الشرقية، على سبيل المثال عمل Rabindranath Tagore من البنغالية، بالظهور في الثلاثينيات من القرن الماضي.

وقد تميزت أعمال الترجمة التشيكية بين الحروب باهتمام متزايد بالأدب الأمريكي. مع بعض استثناءات مثل مارك توابن Mark Twain وجاك لندن Jack London، كان أدب القرن التاسع عشر الأمريكي حتى ذلك الحين قد وصل إلى القراء التشيكيين مع تأخير جيل واحد على الأقل. كان الاهتمام بالأدب الأمريكي المعاصر نشيطاً جداً في الأراضي التشيكية في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي؛ وذلك لأن العديد من الروايات ظهرت في الترجمة بعد فترة قليلة جداً من نشر النسخ الإنجليزية الأصلية. كان أبتن سينكلير Upton Sinclair المؤلف الأمريكي الأكثر نجاحا في الترجمة التشيكية، قد نشر العديد من رواياته من عام ١٩٠٦ فصاعداً. في الترجمة

التشيكية، كان Theodure Dreiser و Willa Cather و Scott Fitzgerald و Sinclair Lewis، John Dos Passos ناجحين. وكان من بين المسرحيين، يوجين Eugenr O'Neill. في الثلاثينيات، ترجم أتباع المدرسة اللغوية البلغارية الأدب الناطق بالإنجليزية، وهم Vilem Mathesius (1904-63), Zdenek Vancura (1903-74) Aloys Skoumal وكذلك تلك لأولكر فيشر Fischer Otokar (يتضمن ذلك إريك Saude A. Saudek، 1904-62، وتعد ترجماته لشكسبير هي الابرز). الأدب الروسي للفترة السوفيتية مثله الشعراء بين الحروب، ومنهم: Demyan Bedny،و Vladimir Mayakovsky، ولاحقاً أليكساندر بلوك Aleksander Blok. ولقد ظهر الاهتمام أيضاً في الروايات والقصص القصيرة مع موضوع الحرب الأهلية، مثل تلك التي كتبها قسطنطين فيدن Konstantin Fedin، وفيسفولد ايفانوف Vsevolod Ivanov، وإسحاق بابل Isaak Babel، وبوريس Boris Pilnyak وليوند Leonov .Leonov

على الرغم من القيود الأيديولوجية التي فرضها النظام الحاكم، شهدت الفترة من ١٩٤٨ إلى ١٩٨٩ زيادة كبيرة في الترجمات. وسياسة النشر، مع دعمها ماليا من الدولة، الذي جعل من الممكن إظهارها ليس أدباً متحيّزاً فقط، لكن أيضاً ترجمات لعناوين قيمة للأدب العالمي (مع ذلك ليست بالضرورة فعالة تجاريا). أثناء السنوات الـ ٣٠ الماضية، تم نشر ترجمات إلى التشيكية من ٥٥ لغة، هذا عدا اللغات الدولية الرئيسة. ولقد انتجت ترجمات مباشرة أيضاً من العديد من اللغات الأوروبية الأقل شأناً، كالفلندية والويلزية والفلمنكية، والآيسلندية،وLusatian Sorbian، ولغة ايدش، والمقدونية والكاتالانية. هناك الآن العديد من الترجمات المباشرة للأعمال الكلاسيكية والمعاصرة من العربية والصينية والاندونيسية واليابانية والكورية والفارسية والفيتنامية، وعدة لغات من الهند (مثل البنغالية، والهندية، والهندوستانية، و Malayalam، اللغة المهاراتية، والبنجابية والتاميلية) ومن مثل تلك اللغات الغريبة كالسواحيلية، و Cakchiquel، و Quiche، و Yucatec و Iniktihet. وليس هناك تراث أدبي للغات الميتة، مثل الازتية والاشورية والاكدية، واللغة اليونانية الكلاسيكية القديمة واللغة اللاتينية، والسنسكريتية والعبرية و السومارية Sumerian، التي قد نسيت.

إحدى الظواهر السلبية، خصوصاً في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، كانت الانتشار الملحوظ لترجمة الشعر بمساعدة ما 'بين السطور' أو ترجمات كلمة بكلمة (الحرفية)؛ وقد بررت هذه نظريا بحجة أن الشعر يمكن أن يترجمه الشاعر فقط. السبب الحقيقي، على أية حال، كان سياسيا بدلاً منه ثقافيا، في أن هذه الممارسة تلت ما قد أصبح نموذج الاتحاد السوفيتي السابق. التعاون بين اللغوي والشاعر أدى في بعض الأحيان، بلا شك، إلى ترجمات راقية، ولكن في أكثر الحالات لم تغني هذه الممارسة مخزون الترجمة التشيكية للشعر الأجنبي.

بعد عام ١٩٨٩، تسببت نقطة التحول العظيمة في التوجيه السياسي لجمهورية التشيك والانفتاح على اقتصاد السوق، في تغييرات أساسية في أنماط نشر الأدب المترجم. من ناحية، كان هناك إزالة جازمة للموانع الأيديولوجية، ولكن من ناحية أخرى، كان هناك خسارة للإعانات المالية الرسمية، وقد عنى ذلك في حقل الترجمة تجارة وربحية محددة لسوق الكتاب، وهبوط مؤقت في اهتمام الناشرين بالأنواع الأدبية الأكثر طلبا، خصوصاً الشعر. الازدهار في نشر المادة الفعالة تجاريا، المترجمة أوليا من الإنجليزية والألمانية، جذبت بشكل محترف مترجمين مؤهّلين بدرجة أقل، رغم ان المستوى العالي للترجمة بالتشيكية لم يتغير. لقد حافظت الثقافة التشيكية في جميع الأوقات بالاهتمام بما يحدث في الخارج. في الترجمة الأدبية، هذا قد يعنى عمليا أن كل جيل قام بترجمته الخاصة، أحياناً أكثر من ترجمة واحدة لأعمال الأدب العالمي البارزة. وهنا أيضاًح صغير لهذا الحقيقة، يتمثل في أن هناك ١٣ من الترجمات التشيكية المنشورة لقصيدة إدغار الآن بو "The Raven"Edgar Allan Poe's poem .

**الترجمة غير الأدبية**

على خلاف الترجمة الأدبية، لم تكن الترجمات التقنية والعلمية والطبية والتجارية موضوع دراسة أكاديمية في جمهورية التشيك، مع أنه كان، بالطبع، يمارسها الاختصاصيون في حقولهم بين الحربين العالميتين (على نطاق محدود). ومع احترافية الترجمة بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت أكثر شيوعا لاستخدام المترجين غير الأدبيين في أقسام ترجمة المشاريع الصناعية والتجارية، بالرغم من أنه بالطبع واصل الكثير العمل مستقلين في الشيء نفسه كمترجين أدبيين. في ١٩٨٩، عندما تبنت البلاد اقتصاد السوق، بالطبع اكتسبت الترجمة غير الأدبية أهمية حيث إنها عرفت كسلعة قابلة للبيع. في الوقت نفسه، أنشأت وكالات الترجمة وبدأ مترجمون أفراد العمل من خلال النصوص التجارية.

**الترجمة الشفوية**

في جمهورية التشيك الأولى (١٩١٨-٣٩)، امتلك أعضاء الأقليات العرقية حق التذرّع بالمحاكم الأدنى بلغتهم الخاصة، لذا احتاجت تلك المحاكم والمؤسسات المماثلة لمترجين مسؤولين (أو مخوّلين)، مع أنهم لم يكونوا في ذلك الوقت 'محترفين" ولم يكونوا، عادة، مترجين دائمين. واستخدم المترجمون الشفويون أيضاً على المستوى الدبلوماسي والحكومي. بعد الحرب العالمية الثانية، في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، كان هناك أصناف كثيرة زودتنا بترجمة فورية بلغات متعددة: لاجئو الحروب (بالإنجليزية)، واليهود الباقون على قيد الحياة من معسكرات الاعتقال (الألمانية)، لاجئو الجيل الثاني الروسي (الروسية)، والمتعلمون التشيكيون من بيئة قبل الحرب الفرنسية (الفرنسية). قليل من هذه الأصناف التي ذكرناها تلقى أي تدريب لغوي. ما زال عدد كبير من المترجين، يستخدم لهذا الغرض "مترجين-دليل" للزوار الأجانب: خدمات براغ المعلوماتية كان لديها حوالي

٢٥٠٠ مترجم – دليل على قائمتها في عام ١٩٩٤. عدد صغير جداً من المترجين الفوريين للمؤتمرات المؤهلين تأهيلاً عالياً، كانوا أعضاء في (AIIC).

**القراءة الأخرى**

Acta Universitatis Carolinae, Translatologica Pragensia (1984-); Galan 1988; Kufnerova et al1994; Levy 1957; Manek 1990/91.

ZLATA KUFNEROVAAND EWALD OSERS

**السيرة الذاتية**

ليفي جيري، (Jiri LEVY 1926-67). عالم نظري تشيكي ومؤرخ الأدب، ومشهور جداً في حقل الترجمة لعمله في اتخاذ القرارات (انظر اتخاذ القرارات في الترجمة؛ موضوع النظرية والترجمة). في مناقشة لقضايا الترجمة والأدب، بنى ليفي على نتائج تشكيلة واسعة من مجالات المعرفة، وتشمل علم الدلالة، وعلم اللغة ونظرية المعلومات والاحصائيات. وقد تأثر بصفة خاصة بمدرسة براغ، وحاول الاسهاب في فكرة التكافؤ الوظيفي في الترجمة. أفضل عمله المعروف في نظرية الترجمة هو Umeni pfekladu (فن الترجمة، ١٩٦٣)، ترجم إلى الألمانية في ١٩٦٩ كـ Kunstgattung , Theorie einer literarische Ubersetzung Die، وإلى الروسية في ١٩٧٤ كـ Iskusstvo perevoda. مقالته لعام ١٩٦٧ ' الترجمة كعملية اتخاذ القرارات " ؛ يُقتبس منها في أغلب الأحيان أيضاً في الأدب.

ZLATA KUFNEROVAAND EWALD OSERS

# D

## Danish and Norwegian Traditions
## التراث الدانماركي والنرويجي

الدانماركية والنرويجية لغتان من اللغات الهندو-أوروبية، ومن الناحية التاريخية والهيكلية متعلقتان بالهولندية والإنجليزية والألمانية. باستثناء الفنلندية، تشكل اللغات الإسكندنافية المجموعة الفرعية النوردية، لكن الدانماركية والنرويجية تنتمي إلى أنواع فرعية مختلفة: الدانماركية (مع السويدية) تعود إلى المجموعة النوردية الشمالية الشرقية، أما النرويجية (مع الآيسلندية وFaroese) تعود إلى الغرب النوردي. إن وضع اللغة في النرويج معقد ويرجع ذلك إلى أنه لأكثر من ٤٠٠ سنة (١٣٩٧-١٨١٤) كونت الدنمارك والنرويج دولة واحدة، انتمت إليها أيضاً Schleswig-Holstein، و آيسلندا، وجزر Faroe،، وما عُرفت بعد إعادة اكتشافها في القرن الثامن عشر، باسم جرين لاند.

كوبنهاجن، كانت العاصمة والمركز الإداري للدنمارك، ولذلك كانت اللغة الدانماركية هي لغة الإدارة والإداريين. كنتيجة لذلك تطورت لغة أدبية، بالكاد متميزة عن اللغة الدانماركية القياسية، في مدن جنوب النرويج، لكي يكون بالإمكان عرض مسرحيات هينريك ازبن Henrik Ibsen بنسخها الأصلية على المسرح الملكي في كوبنهاكن، في أواخر القرن التاسع عشر بعد فترة طويلة من فصل الاتحاد.

لكن، قبل ذلك بفترة طويلة، كانت قد انطلقت حركة لخلق لغة نرويجية قياسية جديدة، Nynorsk (النرويجية الجديدة)، على أساس لهجات مناطق ريفية بعيدة غير ملوثة بالتأثير الدانماركي. وقد نتج عن ذلك وضع لغوي من لغتين رسميتين وتحرك بعيد عن الدانماركية حتى كوسيط أدبي تقليدي، وسميت الدانماركية القريبة Riksmal أو Bokmal (لغة الكتاب) للجنوب.

يعالج هذا المدخل الدنمارك والنرويج كمنطقة واحدة في الفترة الزمنية حتى عام ١٨٠٠ وكمناطق منفصلة في العصر الحديث.

حيث إن جاليات اللغة الإسكندنافية صغيرة الحجم، فإن حاجتهم للترجمة أعظم من حالة لغات البلدان الأكبر. ولقد كان هناك، بالطبع، كمية كبيرة من الترجمة المتبادلة بين اللغات الإسكندنافية، مع ان الحافز للتواصل كان أحياناً مقموع بالعداوة المتبادلة في فترات ما بعد الحروب الدانماركية السويدية في القرن السابع عشر، وكفاح النرويجين من أجل الاستقلال أثناء القرن التاسع عشر، لذا، كان تأثير الحضارات الأوروبية الأخرى والانجذاب إليها أهمية كبرى. من الأيام الأولى وحتى عام ١٩٠٠ كانت الجاذبية إلى ألمانيا إلى حد بعيد هي الاعظم، في العصور الوسطى، كان لاتحاد Hanseatic مستوطنات ومحطات تجارية في جميع أنحاء إسكندنافيا، واستمر تأثير اللغة الألمانية حتى على حروب شليزويج Schleswig في منتصف القرن التاسع عشر. كان تأثير الإنجليزية عموماً من الأهمية البسيطة خلال أغلب هذه الفترة ودقق بشدة أثناء الحروب النابليونية، عندما أجبرت الدنمارك/ النرويج إلى التحالف مع فرنسا، وكانت البحرية البريطانية قد قصفت كوبنهاجن في ١٨٠٧، وكان التأثير البريطاني قد جدد في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، لكي يقوى في القرن العشرين بالتأثير الأمريكي. واليوم وإلى حد بعيد، أغلبية الترجمات هي من اللغة الإنجليزية وإليها.

نحن لا نعرف الكثير عن حالة الترجمة في المنطقة الإسكندنافية في الأوقات المبكرة؛ يبدأ تاريخ الترجمة بقدوم المسيحية حوالي عام ١٠٠٠، لكن العصور الوسطى المبكرة لم تترك القليل من السجلات. اللغة اللاتينية، بالطبع، كانت اللغة الأدبية، ولكن على نقيض ممارسة إنجلترا وآيسلندا، ترجمت بعض النصوص إلى العامية. لذا فالدليل عندنا عن نشاط الترجمة بشكل رئيس مستند على ظهور الكلمات اللاتينية المستعارة في الوثائق الدانماركية التي بدأت بالظهور بعد ١٢٠٠. كتب ساكسو Saxo في Gesta Danorum، بعد ١٢٠٠ بفترة قصيرة، تقليداً إسكندنافياً، وفي بعض الحالات يترجم مصادر إسكندنافية بلا شك، مكتوبة وشفهية، إلى لغته اللاتينية الفضية المزخرفة؛ ولكن لم يبق منها أي سجلات أصلية.

في النرويج، ترجمت بعض الأساطير من اللغة اللاتينية حوالي ١١٥٠، والعهد القديم من Vulgate في القرن الثالث عشر. وكان العمل الأول للأدب الذي يترجم Tristram og sond، ترجمه الأخ روبرت Brother Robert في ١٢٢٦، بناء على طلب الملك هاكون هاكنسون Haakon Haakonsen.

**عصر النهضة وما بعده**

تطوّر الأدب العامي الدانماركي ببطء، ولذا احتفظت الدنمارك بتقليد الكتابة الأصلية باللاتينية لفترة أطول من البلدان الأوروبية الأكبر. ولذلك كانت العديد من الترجمات من عصر النهضة إلى بداية القرن التاسع عشر من اللغة اللاتينية وإليها. وجاء الكثير منها متأخر جداً: لقد ترجم لودفيغ هولبرغ (Nicolai Climii Iter Subterraneum 1741) وقد كانت أكثر مبيعاً دولياً، وملهمة بيوتوبيا توماس مور Utopia

وقد ترجمها للمرة الأولى للدانمركية الشاعر Jens Baggesen في ١٧٨٩. الترجمة الرئيسية في الدنمارك والنرويج حدثت قبل التنوير، وكان بلا شك ترجمة كريستارنبيدرسون Christiern Pedersen للإنجيل، متأثرا بإنجيل لوثر، والمعروفة بإنجيل تشارلز الثالث (III Chr 1550).

من العصور الوسطى، كان هناك كمية كبيرة من الترجمة من الألمانية العالية والمنخفضة إلى الدانماركية، وهذا الميل لم يقل أثناء فترة الإصلاح، عندما بدأ علماء دين دانماركيين بالنظر إلى ويتينبيرج بدلاً من روما للتوجيه والإلهام.

أما اللغات الحديثة الأخرى، فاللغة اللاتينية كانت في أغلب الأحيان لغة الابدال (Jakobsen 1988: 367). وهكذا تُرجم إلى اللغة اللاتينية عدد من الأعمال الدانماركية في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، دينية بشكل رئيسي، ومن اللغة اللاتينية إلى الإنجليزية، وعدد كبير من الترجمات في الاتجاه المعاكس سلكت الطريق نفسه. بدأت الترجمة الأدبية المباشرة من الإنجليزية فقط في أواخر القرن السابع عشر بترجمة دانيال كولينز Daniel Collins لـ (Enchiridion Francis Quarles' 1640)، ترجمة دانماركية (١٦٥٧)، وكانت تلك ما زالت استثنائية: حتى إلى القرن التاسع عشر، أكثر ترجمة الأدب الإنجليزي كانت عن طريق الألمانية.

في النواحي الأخرى، حالة Collins تتميز بالترجمات الأولى من اللغة الإنجليزية: كان تاجرا، وكان إنجليزيا، عمل من لغته الخاصة إلى الدانماركية، وأمضى معظم وقته في النرويج. وحتى حوالي منتصف القرن التاسع عشر، كانت الإنجليزية تعد لغة التجارة بدلاً من الثقافة، وقد يكون بسبب العلاقات التجارية، ان التأثير الإنجليزي كان أقوى في النرويج منه في الدنمارك.

الترجمة واسعة النطاق من اللغات الرومانسية، بما في ذلك الفرنسية، تطورت فقط في نهاية القرن الثامن عشر. أخذت الأمثلة المبكرة للتأثير الفرنسي شكل المحاكاة الطليقة، كما في Peder Paars للودفيج Ludvig Holberg (1719-20)، التي تردد فقرات من Lutrin Boileau Le لكنها ليست ترجمة. وكانت كوميديا لودفيج قد تأثرت بموليير Moliere، الذي ترجمت بعض من مسرحيّاته في الحقيقة لـ' خشبة المسرح الدانماركية ' من افتتاحها في ١٧٢٢. وكانت دوروثي (١٧٣١-٨٨) Dorothea BIEHL من أوائل المترجمين على نطاق واسع من الإسبانية والفرنسية واللغات الأخرى، وقد ترجمت بالإضافة إلى اشياء أخرى، دون كيشوت Don Quixote (1776-7)، وكيّفت مسرحيّات فرنسية للمسرح الدانماركي.

**القرن التاسع عشر: الترجمات الرومانسية**

في القرن التاسع عشر، أصبحت الترجمات أكثر تكرارا من ذي قبل. وكانت لغة المصدر المهيمنة ما زالت الألمانية، لكن وجدت أيضاً ترجمات مباشرة من الإنجليزية ومن لغات رومانسية أخرى، خصوصاً بعد منتصف

القرن. وقد ترجمت أعمال كل الشعراء الأوروبيين الرئيسيين، وكُتّاب النثر والمسرحيين في وقت ما، بالإضافة إلى أنواع جديدة كلها قدّمت، بشكل رئيس؛ بسبب الترجمة. ومنها أدب الأطفال، الذي نشأ في الدنمارك في وقت متأخر عن أكثر البلدان الأوروبية، وكان في البداية معتمدا اعتماداً كبيراً جداً على الترجمة (Hjornager Pederson and Shine 1979)، وسيكون من العدل القول إن تطوير الرواية الدانماركية كان متأثر كثيراً جداً بالترجمات، بشكل خاص تلك لوالتر سكوت. وقد ترجم L. Moltke لتشارلز ديكينز، الذي أنتج طبعة كاملة تقريباً لديكينز، المجلدات التالية منها ظهرت تقريباً بشكل فوري مع نسخ الكتاب الإنجليزية للروايات المسلسلة سابقا. أثناء الثمانينيات فقط ترجمة إيفا هيمير Eva Hemmer Hansen's Dickens حلت محل هذه الترجمة.

نحو نهاية القرن الثامن عشر، جاء إلهام المسرح بشكل رئيسي من ألمانيا، واستمر تأثير الألمانية حتى القرن التاسع عشر، مع ترجمات ومحاكاة المسرحية الرومانسية الألمانية. ولاحقاً، تجدد تأثير الفرنسية، وكانت يوجين سكرايب (Eugene Scribe c 1825-80) أحد المسرحيين الأكثر شعبية. على أية حال، منذ بداية القرن كان هناك اهتمام بشكسبير أيضاً، بفضل سيلي بير (Sille Beyer (1803-61 والممثل بيتر فورسم Peter Foersom اللذين كانا إثنين من المترجمين والمكيفين الأكثر أهمية قبل أدوارد لمبك Edward Lembcke. بينما اهتم فورسم منذ البدء بالمآسي في (Hamlet Prinds af Danmark 1813)، التي ترجمها من نص شكسبير، متمنيا خلق الأدوار التي يمكنه فيها هو نفسه أن يشرق، حاولت سيلي بير من أول ترجمة لها لشكسبير "فايولا Viola " The Twelfth Night في ١٨٤٧، ان تكيّف كوميدياه إلى المذاق المعاصر، مع السّيدة Heiberg، السيدة البارزة للمسرح الملكي، أخذت دوراً نشيطاً في تشكيل خطاب البطلات. هذا عنى إعادة كتابة شاملة للمسرحية، وهكذا، Malvolio والحبكة التي تدور حوله أزيلا من تكييّف مسرحية الليلة الثانية عشر (جاد ١٩٧٤).

أثناء القرن التاسع عشر، شملت الترجمة معظم الكتاب والأنواع الرئيسة في كل اللغات الأوروبية الرئيسة. ومن المميز أن العديد من الترجمات قام بها الشعراء والمسرحيين. وهكذا ترجم الشاعر Oehlenschläger قصص حوارية ألمانية (١٨١٦)، والشاعر والفيلسوف N. F. S. GRUNDTVIG ترجم (Beowulf 1820)، وترجم Hans Christian Anderson مسرحيّات عديدة للمسرح الملكي، وأنتج الشاعر Holger Drachmann نسخة مفعمة بالحيوية لمسرحية Don Juan لبيرون Byron (الجزء الأول في ١٨٨٠ والجزء الثاني في ١٩٠٢).

**الدنمارك في القرن العشرين**

لقد كان هناك نشاط ترجمة كبير من اللغة الدانماركية وإليها في كافة أنحاء هذا القرن، وزاد حجم الترجمات بثبات منذ ١٩٥٠. ففي ١٩٩١ ترجم ٢٣٣٦ كتاباً، في مقابل ١٩٧٦ كتاباً في خمس سنوات سابقا؛ وهنا، كما في

البلدان الأخرى، نقص حجم الترجمة الأدبية مقارنة بالترجمة غير الأدبية: في ١٩٨٦، كتابان من كل ثلاثة كتب التي ترجمت كان قصة أو مسرحية أو شعر؛ في ١٩٩١ هبط الرقم حوالي ٦٠ ٪.

على أية حال، الكتب المنشورة هي فقط على القمة. إن أغلبية الترجمات التجارية والإدارية لم تسجل أبدا بهذه الصفة، وهذا الصنف بلا شك كان سيكون أضخم إن لم تتبنى العديد من الشركات الدانماركية اللغة الإنجليزية (أو في بعض الحالات، الألمانية) كلغة شركتهم. وبالرغم من ذلك، كان حجم الترجمة يترنح.

اللغة الإنجليزية هي أكثر مطلبا من كل اللغات الأخرى مجتمعة، كلغة مصدر ولغة هدف؛ وهذا يفسر نشر ١٥٢٨ عنواناً بالإنجليزية في ١٩٩١ من أصل ٢٣٣٦ عنواناً من العناوين المنشورة. وينطبق هذا الميل بلا شك على الترجمات غير المنشورة أيضاً. على أية حال، هناك أيضاً كمية لا بأس بها من الترجمة من الألمانية وإليها، واللغات التي تليها في الأهمية الفرنسية، والإسبانية، والإيطالية والروسية. وتنعكس هذه الحقيقة في البرامج التدريبية المتوفرة للمترجمين التجاريين، التي تمنح الدرجات العلمية في اللغات المذكورة. ولكن تتم الترجمة عمليا من كل اللغات الأوروبية وإليها ومن لغات بلدان العالم الثالث. قوي هذا الميل؛ لأنه منذ الستينيات كان هناك هجرة المجموعات العرقية التي كانت نادرة جداً في الإسكندنافيا. وبصرف النظر عن تركيا ويوغسلافيا السابقة، وفيتنام، أنتجت شبه القارة الهندية، وسريلانكا أيضاً عدداً من المهاجرين ذووا خلفيات لغوية مختلفة. وهناك جاليات صغيرة من كل انحاء العالم في الدنمارك الحديث: هذا يتطلب الحاجة إلى مترجمين لهذا العدد العظيم من اللغات وإليها. تدريب مثل هذا العدد من المترجمين الشفويين غير منظّم وعشوائي. كانت هناك فصول عرضية في مدرسة كوبنهاكن التجارية، ولكن ليس هناك أي برنامج قائم.

من المستحيل ذكر إلا القليل من المترجمين الأدبيين الذين كانوا نشيطين في القرن العشرين. كان كاي فريس (1888-1960) Kai Friis Moller مترجماً جيداً للشعر، كما كان Kristensen شاعراً وناقداً (١٨٩٣ - ١٩٧٤). وكان Mogens Boisen أحد أكثر المترجمين المنتجين الذي لم يسبق له مثيل في كل العصور. ومن بين المترجمين الحديثين نيلز Niels Brunse وتوماس هاردر Thomas Harder.

### تنظيم المهنة

إنّ منظمة للمترجمين الأدبيين الدانماركيين هي Dansk Oversretterforbund، فرع اتحاد الكتّاب الدانماركيين. في الوقت الحاضر، المهنة ليست مزدهرة من الناحية المالية؛ فالأسعار تعد من بين الأقل في شمال أوروبا، حيث إن شركات النشر كانت غير راغبة في تجديد اتفاقية ١٩٨٠، وبالذات لدفع إضافي لنسخ قرص المخطوطات. النوعية، على أية حال، جيدة عموماً بالمقارنة مع معايير النصف الأول من القرن، والمترجمون إلى الدانماركية يحصلون على بعض التعويض عن الأسعار المنخفضة من خلال دفع الحكومة لاستعمال عملهم في المكتبات العامة. وكتجربة،

قدمت الدولة، بالتعاون مع Dansk Oversretterforbund، دعما أيضاً للتدريب والتعليم الإضافي في الخارج للمترجمين الأدبيين.

إن شركة Dansk Oversretterforbund تقدم ثلاث جوائز أدبية سنوية: الجائزة الرئيسية بقيمة ٣٠٠٠ دولار، والجائزتان الأخريان الأصغر، واحدة سميت Wilster على اسم مترجم القرن تاسع عشر لهوميروس، والأخرى سميت على اسمK. Elfelt مترجم القرن التاسع عشر لـ أليس في بلاد العجائب Alice in Wonderland.

في الوقت الحاضر، قد يختار المترجمون التجاريون بين عدد من الاتحادات، الاتحاد القديم للمترجمين المُقسمين Translatorforeningen يتعاون الآن مع Erhvervssprogligt Forbund (انظرما يلي). هو مفتوح لكل المترجمين المُقسمين، مما يعني أن بعض الأعضاء يعملون نصف الوقت أو متقاعدين. ووجد البعض الآخر المحترفين الذين يعملون كل الوقت ان هذه الحالة غير مرضية، وهذه أحد الأسباب لإنشاء (في ١٩٩٠) منظمة جديدة، Dansk Translatorforbund، التي تمثل المترجمين المُقسمين على النمط نفسه (ومترجين شفويين).

إن Erhvervssprogligt Forbund هو اتحاد لكل سكرتيري اللغة ذوي التعليم الثلاثي لمدة ستين أو ثلاث، وللخريجين من مدارس تجارية في كوبنهاكن وArhus مع أربع إلى ست سنوات من التعليم الثلاثي. ويعد إلى حد بعيد أكبر اتحاد للمترجين، ففيه أكثر من ١٠٠٠٠ عضو.

إن 1993 Tolkeforeningen هو اتحاد للمترجمين التحريرين والمترجمين الشفويين الذين يعملوا نصف الوقت أو كامل الوقت. أكثر الأعضاء بدون تدريب رسمي في الترجمة التحريرية أو الترجمة الشفوية ويميلون إلى العمل باللغات الصغيرة المهاجرة والمستعملة.

**تدريب المترجم**

بالرغم من أن دراسات اللغة في الجامعات الدانماركية والمدارس التجارية تشمل عنصر الترجمة عادة، فمن النادر وجود أي تدريب رسمي للمترجمين غير المتخصصين. والاستثناءهو دورة دبلوم لسنة واحد في مركز دراسات الترجمة والمعاجم في جامعة كوبنهاجن، الذي يدمج الدراسات النظرية بالفحوص العملية في الترجمة بين اللغة الدنماركية ولغة أوروبية أخرى (عادة الإنجليزية). كجزء من هذه الدورة، قد يختار مرشحون دورة ستة شهور في SUBTI TTLING.

يجلس المترجمون التجاريون والتقنيون تقليديا لامتحان، يتكون من الترجمات من لغة أجنبية وإليها، واختبار شفهي الذي استبدل الآن بدرجة الماجستير في لغة أجنبية من مدارس كوبنهاجن التجارية ومدارس Arhus . ولكي يقبل كمترجم مُقسم، لابد أن يفي ببعض المتطلبات المطلوبة فوق مستوى النجاح بالمجالات العلمية ذات العلاقة.

درجت المدارس التجارية على تدريب سكرتارية اللغة التي تعرف ثلاث لغات (لغتان بعد ١٩٨٤) أجنبية. استغرق البرنامج سنتين، واستعمل أيضاً كقاعدة لتوظيف معلمي اللغة التجاريين (سنتان بالإضافة إلى أول سنتين) والمرشّحون للماجستير مع تخصص رئيسي وفرعي في لغة أجنبية (في المجموع ست سنوات من التعليم الثلاثي). وقد تم تقصير البرنامج وإعادة تنظيمه. وهناك برنامج بكالوريوس من ثلاث سنوات يشتمل على لغتين أجنبيتين، ويتضمّن ترجمة، ولكنه لا يركز بالكامل عليها كما في السابق. إضافة إلى ذلك، هناك ماجستير لمدة سنتين في لغة أجنبية واحدة، ويتضمّن الماجستير بعض الترجمة الفورية، ولكن ليس هناك دورة في الدانمارك مخصصة بالكامل للمترجمين الشفويين. من ناحية أخرى، مدرسة كوبنهاجن التجارية بالتعاون مع اللجنة الأوروبية تنظم دورة ستة شهور، يتعاقد منها المترجمون مع الاتحاد الأوروبي في أغلب الأحيان.

**البحث والمنشورات**

لم يكن هناك اهتمام في نظرية الترجمة في حد ذاتها قبل ١٩٠٠، بالرغم من أنه يمكن جمع حالات معزولة من الملاحظات، من مقدمات الترجمات المختلفة، تتراوح من Sorenson Vede، الذي شكى في المقدّمة إلى ترجمته Saxo (Gesta Danorum 1575) من لغة Saxo 'لغة لاتينية مظلمة وصعبة' إلى المساهمات المعتبرة والأكثر تطويلا لأشهر مترجمي القرن التاسع عشر مثل أدوارد ليمباك Edvard Lembcke (شكسبير) وكريستيان ويلستر (هوميروس).

أدوارد ليمباك Edvard Lembcke مثل ابناء عصره لم يكن لديه إلا القليل لقوله حول مشاكل الترجمة ولكنه يعرض وعيه للصعوبات من خلال تحليله لخواص مادة بحث شكسبير. ويتبنّى Wilster، الأكثر صراحة، موقفا مشابه جداً لموقف Rossetti (انظر التراث البريطاني): إن المترجم يجب أن يدمج الوفاء مع كمية معقولة من الحرية؛ وكان أيضاً مدركا كثيراً للصعوبات المتأصّلة في إعادة الوزن الكلاسيكي في لغة حديثة. بدأت دراسات الترجمة في القرن العشرين بعمل بول روبو Paul Rubow، أستاذ الأدب المقارن في جامعة كوبنهاجن، الذي كتب كتاباً صغيراً عن 'أصول وترجمات' (١٩٢٩) وعددا من الدراسات الأخرى للمترجمين أو الترجمات الفردية. ترجمة إيريك جاكبسون Eric Jacobsen: حرفة تقليدية (A Traditional Craft 1958) كانت إسهاماً رئيساً في ثقافة الترجمة الدولية، بالرغم من أنّها عزلت نفسها بشكل واضح من حقل المعرفة الواعد لنظرية الترجمة. إنها دراسة لترجمات مارلو Marlow لمرثيات اوفد Ovid's elegies، نُظر اليها بالمقارنة بخلفية مارلو من التعليم وتدريب اللغة. الاهتمام الأدبي والثقافة الكلاسيكية مجموعة أيضاً في Knud Sorensen's Thomas Lodge's Translation of Seneca's De beneficiis Compared with Arthur Golding's Version 1960).

إن نظرية الترجمة الصحيحة، المبنية على تراث ليفي Levy، قُدّمت للدنمارك في L.Albertsen's Littercer overscettelse (ترجمة أدبية، ١٩٧٢)، التي تتمسك بأهمية الترجمة أكثر من الأصل. منذ بداية السبعينيات، كان

عدد من الاطروحات قد كتبت عن السمات المختلفة للترجمة، لكن أغلبها بقيت غير منشورة، باستثناءواحدة هيViggo Pedersen's Overscettelsesteori (نظرية ترجمة؛ ١٩٧٣)، الطبعة المراجعة الثالثة منها (١٩٨٧) هي المقدمة الدانماركية القياسية لدراسات الترجمة. جاد (Gad 1974) غير نظري بالكامل atheoretical ولكن يتوقع عمل المعالجين في التركيز على الخلفية التاريخية والثقافية لتكييف Sille Beyer لشكسبير. (Moller Nielsen 1974) هي دراسة علمية للترجمات الدانماركية لهوميروس لكنها ضعيفة في نظرية الترجمة العامة. مانخ بيترسن (Munch Petersen 1976) هو تقرير ببليوغرافي بشكل رئيس لقصة نثر مترجمة للغة الدانماركية في القرن التاسع عشر . لورنتسون Lorentsen وآخرون (١٩٨٥) يناقشون الترجمة والتقنية الجديدة، بينما بارنج (Baaring 1992) يعطي مقدمة للترجمة الشفوية. في السنوات الأخيرة، ظهر عدد من المساهمات الجديدة، لكن أغلبها مقالات، والأغلبية مكتوبة بالإنجليزية أو بأي لغة أوروبية رئيسية أخرى. ويجب الإشارة إلى (Draskau 1987)، و(Hjolmager Pedersen 1988)، و(Jakobsen 1994)، و(Gottlieb 1994 c) .

الدنمارك بلد صغير جداً ليكون في مقدمة منطقة مركزية حساسة مثل الترجمة الإلكترونية. على أية حال، تم القيام بعمل مهم ضمن هذا الحقل ضمن إطار برنامج EUROTRA المموّل من الاتحاد الأوروبي، وطورت أي بي إم IBM في الدنمارك برنامج ترجمة آلية. والمساهمة الأكثر أصالة في الحقل من المحتمل أن تكون قد قامت بها شركة وينجير WINGER الصغيرة، التي طوّرت باستمرار برامج ترجمة الحاسوب الشخصي (Dunbar و Hornager Pedersen 1990؛ و Dunbar and Andersen 1991).

الجامعات والمؤسسات الأخرى للتعليم الإضافي، سوية مع جمعيات المترجين والهيئات الخاصّة، تصدر عددا من السلسلات والمجلات المكرسة للترجمة. DAO هي سلسلة دراسة باللغة الانماركية عن دراسات الترجمة. تتراوح المواضيع من نظرية الترجمة العامّة إلى العنونة والترجمة الآلية. ويصدر مركز دراسات الترجمة في جامعة كوبنهاجن هذه السلسلة، وهو أيضاً يحرر سلسلة دراسة بالإنجليزية، Copengagen Studies in Translation دراسات كوبنهاكن في الترجمة، وهي مجلة دولية، ومنظورات في دراسة علم الترجمة Perspective in Translatology . أصدرت مدرسة كوبنهاكن التجارية ARK، سلسلة دراسة، والعديد من المجلدات التي تعاملت مع الترجمة. CEBAL، على النمط نفسه من مدرسة كوبنهاجن التجارية، كان مقدمة لمعهد دراسات كوبنهاجن في اللغةCopenhagen Studies in Language. تحت هذين الاسمين طبع هذا النشر العديد من المقالات عن الترجمة . Hermes هي نشرة دورية عن علم اللغة من مدرسة Arhus التجارية، في أغلب الأحيان لها مقالات عن الترجمة وتأليف القواميس. Translatoren، مجلة الترجمة Translator foreningen، و Sprog og erhverv، مجلة

Erhvervssprogligt Forbund، تحتوي على عدد من المقالات عن الترجمة التحريرية و الترجمة الشفوية وتراجع منشورات ذات العلاقة، خصوصاً القواميس.

**الحالة في النرويج**

بدأت الترجمات النرويجية المستقلة بالظهور حتى قبل ١٨١٤. وهكذا بدأت ترجمة شكسبير في ١٧٨٢، وترجمة Nils Rosenfeldt في ١٧٩٠ مشتملة على سبعة أعمال مركزية، وترجم جون ستورم Johan Storm Munch دون كارلوس Don Carlos لشيلر في ١٨١٢. وترجمات من راسين،و Goethe، والسّيدة دي ستيل Madame de Stael، فيكتور هيوجو وآخرين بعدهم. على أية حال، كان العديد من الأعمال من أصل ألماني أو فرنسي أو إنجليزي ما زال يقرأ بالترجمة الدانماركية، بينما بدأت الترجمات المستقلة من القصص الأيسلندية القديمة مع Jacob (Aall's Laxdola saga 1816-20)

الترجمة الأولى إلى ' النرويجية الريفية ' كانت ترجمة هانزن Hansen لهوراس (١٧٩٧ - ١٨٠٠). على أية حال، كان إيفار آسن Ivar Aasen وهو رائد اللغة النرويجية كلغة مستقلة، الذي لفت الانتباه حقا إلى إمكانيات هذا الوسط مع ترجمته عام ١٨٥٣ لمقتطفات من النثر والقصائد من شكسبير،و Cervantes، ولوثر، وشيلر، وبايرون إلى landsmal، المتقدم لـ Nynorsk. خطّط آسن أيضاً للإنجيل بـ Nynorsk، وترجم إلياس بليكس Elias Blix العهد الجديد، وظهر في ١٨٨٩. ظهر الإنجيل كاملا، على أية حال، فقط في ١٩٢١، بينما Samians، وفي شمال النرويج كان عندهم نسختهم من العهد الجديد الخاصة بهم، ترجمها نيلز Niels Stockfleth، منذ ١٨٣٤ (وترجم إنجيل جرينلند Inuits بول اجيد Paul Egede، منذ ١٧٦٦).

وحاول أتباع نينوسك Nynorsk بعناية أن يثروا اللغة الجديدة؛ لإعطائها سمعة خلال الترجمات للكلاسيكيات. هذه الخلفية للترجمات مثل آرن جاربورج Arne Garborg وترجمات أولاف مادشيوس Olav Madshus Macbeth لشكسبير (ماكبث في ١٩٠١ وKaupmannen I Venetia في ١٩٠٥).

تميزت العقود الأولى من القرن العشرين بالعديد من الترجمات من الإنجليزية، والفرنسية والألمانية، وبذلك قُدم أكثر الكتّاب الرئيسيين بالنرويجية قبل الحرب العالمية الثانية. وتجدر الإشارة إلى ترجمات نيلز Niels Kjrer وMagnus Gronvold لدون كيشوت (1918) Don Qixote وترجمات الكلاسيكيات: نسخة حرة من الأوديسة قام بها آمي جاربورج Arne Garborg في ١٩١٨، وتلاها الإلياذة (١٩٢٠) والأوديسة (١٩٢٢). وترجم المسرحيات المأساوية اليونانية لسوفكليس Sophocles أيضاً (١٩٢٤)، ولأخيلوس (Aeschylus 1926) وليريبيدوس . (Euripides 1928)

في العشرينيات من القرن الماضي ظهرت سلسلة Klassiske bokvlfrk، 24 عنوانا إجمالا، تحتوي على ترجمات الكلاسيكيات، تبعها في الثلاثينيات Bokverk fra millomalderen مع كلاسيكيات القرون الوسطى مثل (Rolandskvadet Chanson de Roland) ترجمها A. Dahle. وشهدت الثلاثينيات أيضاً ترجمة جديدة لـــ ٢٣ مسرحيّة شكسبيرية قام بها هينريك ريتر (Henrik Rytter 1932-3)، وترجم مسرحيّتين بعد ذلك في ١٩٣٤. وقد تُرجم شكسبير أيضاً بلغة Riksmal، مع ٢١ عملاً من المترجمين المختلفين خلال السنوات ٤٢ – ١٩٢٣، ومجموعة جديدة من المسرحيّات ترجمها A. Bjerke (1958-80). أكثر المشهور في هذا النوع، على أية حال: (Hartvig Kiran's Macbeth 1962) وهاملت (Hamlet 1967).

أثناء القرن العشرين كان هناك العديد من الترجمات من الروسية. مثل الجريمة والعقاب Crime and Punishment ظهرت في ست ترجمات مختلفة على الأقل، وطبعة جديدة كاملة لـDostoyevsky كانت قد نشرت في ١٩٩٤.

الإنجليزية هي اللغة المهيمنة للترجمات إلى النرويجية، تلاها الألمانية والسويدية والفرنسية والدانماركية والروسية والإسبانية. أفضل ترجمة مباعة هي كتاب الأطفال لـ(Astrid Lindgren 66,000) نسخة، وتلاه خمس روايات بوليسية قام بها إيان ماكلين Ian MacLean (٤٠ ألف إلى ٤٥ ألف نسخة). وبالرغم من أن الإنجليزية هي اللغة المهيمنة، إلا أنها أقل جداً مما في الدنمارك والسويد.

ومن المترجمين المعاصرين المشهورين آنا ليسا Ann Lisa Amadou، مشهورة بترجمتها لـ(Proust 1963-94)، وأولي مايكل سلبيرج Selberg Ole Michael الذي ترجم (Musil 1990-4)، وأولاف Olav Angell، الذي ترجم أوليسيس جويس (Joyce's Ulysses 1993)، وكيري وكيجل وKari Kjell Risvik، مشهورين بترجماتها الـ٣٠٠ ترجمة من ١٤ لغة.

أما للترجمات من النرويجية، من الجدير بالتنويه أن كتب ثور Thor Heyerdahl قد ترجمت إلى ما لا أقل عن ٦٧ لغة، مسرحيّات ازبن Ibsen إلى ٥٠ لغة، وكتب الأطفال لـ Aimee Sommerfeldt وJostein Gaarder إلى ٣٠ لغة.

### تنظيم المهنة

ضمنت الدولة النرويجية شراء ٥٠٠ نسخة من ٥٠ ترجمة سنوياً للمكتبات العامة. هناك خطط لتمديد هذا الترتيب ليشمل ترجمات الكلاسيكيات. وكما في الدنمارك، للمترجمين الحق في المال العام أيضاً لاستعمال ترجماتهم بالمكتبات العامة. هذا الترتيب مستند على قانون برلماني منذ ١٩٨٧، بموجبه تتلقى الترجمات نفس معاملة الأعمال الأصلية من القصة والأدب المتخصص، حقوق المال العام، تستند على عدد النسخ التي تحتفظ بها المكتبات العامة،

لكـي تُـسلم إلى اتحـادات المترجـين المختـصة: (NO) Norsk Oversetterforening للمترجـين الأدبيـين و(NFF) Norsk faglitterrer forfatter og oversetterforening للمترجمين غير القصصيين. بينما في حقـوق المـال العام في الدنمارك تدفع مباشرة إلى أصحاب حقوق الطبـع، في النرويج منح مالية تعطي فقط بعد التطبيق إلى الاتحادات الخاصة، واموال أخرى تجمع من حقوق النسخ .

لدى اتحاد Norsk Oversetterforening الذي يؤرّخ له من ١٩٤٨، ٢٧٠ عـضوا. العضوية بالطلب وبعد موافقة المجلس، الـذي يقرأ الترجمتين المقـدمتين مـن صـاحب الطلـب، مقارنـا بينهما وبين الأصل. وأعضاء Norsk Oversetterforening الذين يغطّون جميعا حوالي ٤٠ لغة، ينظمون الاجتماعات والحلقات الدراسية، ولكنها أيضاً اتحاد عمال، وتعقد الاتفاقات مع الدولة، ومع اتحاد الناشرين والمسارح والراديو والتلفزيـون، إلـخ. عـضوية NFF تعتمد على ترجمة ١٠٠ صفحة. يمثل الاتحادان فيما بينهما حوالي ٩٠٪ من كل المترجمين المجرّبين، ١٠ ٪ منهم مترجمون دائمون.

ليس لدى المترجمين كثيراً من الأمن الـوظيفي – ولـيس لـديهم ميـزات الاجتماعيـة أو خـصم عـلى ضريبـة النفقات التي يصرفونها على عملهم – وهناك القليل نسبياً من المنح الحكومية، بـالرغم مـن أن وزارة الثقافـة تبـدو راغبة في المساهمة لإبقاء المترجمين في مستوى عال من القدرة. وأيضاً، أجور الناشرين، التي بقيت بدون تغيير عمليا لحوالي ٢٠ سنة تقريباً، ما زالت منخفضة بشكل معيب، مع ذلـك ليـست سيئة تماماً كـما في الـدنمارك. في ١٩٩٤ المترجم الأدبي الذي يعمل بدوام كامل يمكن أن يكسب دخلا سنوياً نموذجيا حوالي ١٢٠٠٠ دولار تقريباً، الأمر الذي يضع المترجمين بين ذوي الرواتب الأقل في للمجتمع. العقود مع المسارح ونوادي الكتاب أكثـر ربحـا بعـض الشيء، ولكن سوقها صغير.

حالة المترجمين التجاريين مختلفة: أجورهم عن كل صفحة عمـل تحـسب ثـلاث مـرات أعـلى مـن المـترجم الأدبي. أسس اتحـاد (STF) Statsautoriserte Translatorers Forening ، في ١٩١٣، ويـضم حـوالي ١٧٠ عـضواً، يغطّون بينهم ١٦ لغة. للتأهّل للعضوية، يجب أن ينجح المترجمون في إمتحان صعب ومعترف به دوليا، وفيه يوجـه الانتباه بصفة خاصّة إلى اللغة التقنية والقانونية والاقتصادية والإدارية. منظمـة المترجـين، Norsk Tolkeforbund، تضم حوالي ٦٠ عضواً، بينما المترجمون الفوريون للمؤتمر الخمسة أو الستّة الموجودين في النرويج ينتمون إلى AIIC.

يتعـاون Norsk Oversetterforening وNFF مـع اتحـادات الكتّـاب النـرويجيين الآخـرين وينتـسبون إلى Kopinor وNorwaco، التي تجمع الجمعيات لحقوق التلفزيون السلكي والنسخ على التوالي. هم ينتسبون أيـضاً إلى مجلس الكتّاب الشماليين ومجلس الكتّاب الأوروبيين، المنظمة الدولية الوحيدة التي تـضم أعـضاء مـن كـل أنـواع الكتّاب والمترجمين. كل المترجمين النرويجيين واتحادات المترجمين أيضاً أعضاء في الاتحاد الدولي للمترجمين (FIT). إن

Norsk Oversetterforening ممثلا أيضاً في مجلس فنانين النرويج، وفي مجلس للكتب، والقراءة والكتابة، وفي مجلس اللغة النرويجي، والاتحاد الأوروبي للمترجمين الأدبيين – والجمعيات الأوروبية للمترجمين الأدبيين des دي Conseil Europeen des Associations de Traducteurs Litteraires (CEATL). إن الجائزة الرئيسية للترجمة الأدبية هي جائزة باستيان Bastian Prize السنوية، منحوتة من البرونز و ٣٠,٠٠٠ NKR (تقريباً ٣,٠٠٠ دولار) لأفضل ترجمة 'خاصة بالراشدين'، ونفسه النحت والمبلغ لأفضل ترجمة للأطفال والمراهقين. من ١٩٦٨ إلى ١٩٩٤ كان هناك جائزة من مجلس الثقافة للمترجم المتميز، ولوزارة الثقافة جائزة سنوية تعطى إلى أصناف مختلفة، وللمحافظين Riksmalsforbundet جائزة رفيعة المستوى جداً للترجمة إلى Riksmal الجيد – وهو التعريف الذي امتد مؤخرا لكي يشمل اللهجة ولغة الطليعة.

**البحث والمنشورات**

حتى الآن، لايوجد هناك الكثير في هذا الصنف. المقدمة العلمية الأولى في هذا المجال كانت Sylfest Lomheim's Omsetjingsteori (نظرية الترجمة، ١٩٨٩)، وفي ١٩٩١ ظهرت المختارة الأدبية Det umuliges kunst (فنّ المستحيل)، حرّرها Per Qvale. Godt ord igjen (حرّرها مورتن Morten Krogstad) كان Festschrift في مناسبة الذكرى الأربعون لـ (1988) Norsk Oversetterforening. المقدمة الاسبق إلى مشا كل الترجمة ستوجد في Gyldendals Aktuelle Magasin (المجلد ٢، ١٩٧٨).

يجب الإشارة أيضاً إلى القاموس الإنجليزي النرويجي الجيد Cappelens Store Englesk-Norsk Ordbok الذي قام به رجل كبير من المترجين النرويجيين، وهو هيربيرت سفنكرود Herbert Svenkerud: يمكن أن يكون هذا القاموس نموذجاً للقواميس ثنائية اللغة في جميع أنحاء العالم.

**القراءة الأخرى**

Jakobsen 1988; Lomheim 1989; MunchPetersen 1976; Hjjljmager Pedersen 1988; Hjjljmager Pedersen and Shine 1979; Qvale 1991.

VICCO HJ0RNACER PEDERSEN AND PERQVALE

**السير الذاتية**

شارلوتا دوروثيا بيهل BIEHL, Charlotta Dorotha (1731-88). كاتبة ومترجمة دانماركية؛ المرأة الأولى في الدنمارك التي تمتهن الكتابة. لم يؤمن أبوها بتعليم النساء، كانت Biehl تتعلم ذاتياً بشكل كبير، ولكنّها استطاعت اكتساب عدد من اللغات الأوروبية. ترجمت وكيّفت مسرحيّات إيطالية وألمانية وفرنسية للمسرح، لكن أفضل ما تتذكرها به هو ترجمتها المشهورة Cervantes' Don Quixote (1776-7).

بيسون موجينز (87-1910) BOISEN, Mogens. مترجم دانماركي لأكثر من ٨٠٠ كتاب، بشكل رئيس من الإنجليزية، والألمانية والفرنسية. كان Boisen ضابط جيش؛ كتب كتبا عن الأمور العسكرية وترقي إلى رتبة مقدّم في ١٩٥١. في ذلك الوقت، كان قد بدأ بالترجمة. من بين أفضل ترجماته المعروفة (1955) Melville's Moby Dick، Thomas Mann's Dr Faustus (1957) ، وخصوصاً Joyce's Ulysses التي اظهرها أولاً في ١٩٤٩ لكنه استمر بمراجعتها حتى نشرت الطبعة الثالثة في ١٩٨٠.

نيقولاي فريدريك (1783-1872) GRUNDTVIG, Nicolai Fredrik. عالم ديني دانماركي وفيلسوف وشاعر، الذي استحق الثقة أيضاً لترجماته الرفيعة جداً، بصورة رئيسة شعر القرون الوسطى. كتب Grundtvig عدداً كبيراً من التراتيل، البعض منها ترجمات حرة (بتصرف) لقصائد الإصلاح اللاتينية أو الألمانية من القرون الوسطى، وأظهر ترجمة الشعر الحر ولكن روحاني لـ (١٨٢٠) Beowulf Bjovulf. ترجم Saxo's Gesta Danorum أيضاً (Danmarks Riges KriPnnike، 24-1818) إلى الدانماركية نابضة بالحياة، تميّزت بالعتيق والعديد من كلمات مستعارة من لهجات ريفية.

لمبك كريستيان لودفيج أدوارد (LEMBCKE, Christian Ludvig Edvard 1815-97). شاعر ومترجم دانماركي. حصل لمبك على درجات في اللاهوت والفنون وقضى أغلب حياته كمدير مدرسة في المدارس الثانوية الرسمية المختلفة. ترجم لعدّة شعراء بريطانيين، من بينهم بايرونByron وSwinburne، ولكن سمعته استندت على ترجمات شكسبير (١٨٦١-٧٥). بدأ أولاً بمراجعة ترجمة سابقة لجزء من الشريعة، لكن الجزء الرئيس للترجمة كليّاً كان عمله الخاص. استطاع أن يدمج إجادة شكل الشعر المرسل بالدانماركية الطبيعية، مفعمة بالحيوية بإلقاء الشعراء الرومانسيين العظماء. وضعفه الرئيس، من وجهة نظر حديثة، كان ميله لتخفيف عناصر عنيفة وفاجرة في شكسبير.

ويلستر كريستيان فريدريك (WILSTER, Christian Fredrik 1797-1840). مترجم دانماركي لهوميروس واريبيدوس Euripides؛ ومحاضر في أكاديمية Sorjlj وشاعر رومانسي ثانوي، ومعروف بترجمته لإلياذة هوميروس (Iliad and Odyssey 1836-7)، التي يتردد صداها – من وجهة نظر علمية – وملهمة كإبداع شاعري. كانت الترجمات السابقة لهوميروس متوفرة بالدانماركية عندما بدأ عمله، لكنّه شعر بأنّ الشيء الرئيس الذي يمكن أن يتعلمه من أسلافه كان "ما لم يكن ليعمل". بدلاً من استعمال ترجمات حالية كنموذج، نظر إلى الشاعر الرومانسي الدانماركي البارز Adam OehlenschHiger للإلهام. أنتج ترجمات سداسية التفاعيل؛ هذه كانت الابرز من ناحية الإبداع اللغوي بالإضافة إلى رقة شعور مع رخامة الصوت والإيقاع.

VICCO HJ0RNACER PEDERSEN AND PERQVALE

## Dutch Tradition
## التراث الهولندي

تشمل منطقة اللغة الهولندية هولندا Netherlands وFlanders، تقريباً النصف الشمالي للدولة الفيدرالية لبلجيكا. واليوم، هناك حول ٢١ مليون من متكلمي اللغة الهولندية: ١٥ مليون في هولندا وستة ملايين في Flanders.

في فترة القرون الوسطى، قسمت المنطقة سياسيا، بعض الأجزاء تدين بالولاء لفرنسا، وآخرون يدينون بالولاء (ألمان) للإمبراطورية الرومانية المقدّسة. في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، كانت الدوقيات المختلفة ومقاطعات البلدان المنخفضة قد وحدت تدريجيا تحت Burgundian وبعد ذلك تحت سلالات Habsburg الحاكمة. حرب السنوات الثمان (١٥٦٨-١٦٤٨)، التي بدأت كتمرّد ضدّ ملك Habsburg الإسباني فيليب الثّاني، أدّت إلى تقسيم الشمال – الجنوب: الجمهورية الهولندية الشمالية وتحت هيمنة الكالفيني، حصلت على الاستقلال وبقي جنوب هولندا كاثوليكيا وتحت الحكم الإسباني وبعد ذلك النمساوي. بعد الثورة الفرنسية في١٧٨٩ وقعت المنطقتين تحت الحكم الفرنسي، وبعد هزيمة نابليون في ١٨١٥ شكلتا المملكة المتّحدة قصيرة الأجل لهولندا، التي انفصلت عنها بلجيكا في ١٨٣٠. بلجيكا التي سيطر عليها فعلياً البرجوازيون الناطقون بالفرنسية، الآن مقسّمة لغويا، وسياسيا هي دولة غيرمركزية، وفيها الناطقين بالهولندية Dutchspeakers والمتكلمين بالفرنسية ولهم حقوقهم الخاصة في مناطقهم الخاصة (Flanders وWallonia، على التوالي)؛ والعاصمة بروكسل ثنائية اللغة رسميا (هولندية – فرنسية) والأقلية الناطقة بالألمانية الصغيرة في الشرق تتمتّع بالحماية الدستورية. في هولندا، المحافظة الشمالية لفريزلند Friesland ثنائية اللغة (هولندية– Frisian) أيضاً، يتكلم ربع مليون شخص تقريباً لغة Frisian بجانب الهولندية، وبالرغم من ذلك فإن نسبة صغيرة منهم فقط يستعملون Frisian كلغة كتابة.

لم يكتب تاريخ الترجمة إلى الهولندية إلى حدّ الآن، وقد تم التحري عن النشاطات الفردية وتوثيقها بطريقة أو بأخرى، لكن لاتوجد استطلاعات عامّة أو شروحات تركيبية حالياً.

### فترة القرون الوسطى

لايعرف شيء تقريباً حول الثقافة العاميّة في البلدان المنخفضة أثناء الفترة المبكرة من القرون الوسطى، حيث إن اللغة المكتوبة كانت اللاتينية. والدليل المتجزء جداً الذي بقي محفوظاً، يترك القليل من الشكّ بأن التراث الهولندي المكتوب بدأ بالترجمات. من بين الكلمات الأولى جداً المسجلة بالهولندية القديمة كانت مصطلحات منفردة تحدث شروحات تفسيرية بين السطور في المخطوطات اللاتينية من القرنين الثامن والتاسع. إن النصوص الاستطرادية الأقدم في الشكل الشرقي من الهولندية القديمة المعروفة بـ Franconian القديمة هي Carolingian

القرن العاشر (أو Wachtendonck) ومزامير، ونسخ بين السطور لـ Vulgate اللاتينية؛ وقد تكون جاءت إلى الوجود في منطقة الحدود بين هولندا الحديثة وألمانيا، ولكن لم يُحتفظ بها إلا في الشكل المتجزأ في النسخ والشروحات التفسيرية في القرن السادس عشر.

يمكن ان يرجع تاريخ التراث المستمر للهولندية المكتوبة إلى أواخر القرن الحادي عشر، عندما كانت ما يسمى probatio pennae، جملة قصيرة مفردة بالهولندية القديمة مع ترجمتها الحرفية إلى اللغة اللاتينية (أو أقل احتمالاً، العكس بالعكس)، قد كتبها راهب فلمنكي Flemish monk غربي يختبر ريشة قلمية جديدة في دير في إنجلترا. اكتُشفت المخطوطة في أكسفورد في ١٩٣١، وربّما يكون راهبنا عبر القناة في عام ١٠٦٦ أو بعد فترة قليلة من ذلك الوقت كأحد فريق الفلمنكيين المرافقين لوليام الفاتح، الذي كان متزوّجاً من ابنة كونت Flanders. والنصّ الحقيقي بالهولندية القديمة هو الـ Egmond أو(Leiden Willeram). ويرجع تاريخه إلى حوالي عام ١١٠٠ وهو نسخة هولندية لتعليق ألماني عالي قديم على 'أغنية الاغاني' للراهب البنيديكيتي Williram من Ebersberg في Bavaria. بالرغم من أن اللغتين كانتا قريبتين من بعضهما البعض في هذه المرحلة، إلا أن كاتباً الهولندياً في دير Egmond في هولندا كيّف نصّه المصدري بشكل منظّم لملائمة تلفظه الخاص ومفرداته.

من المألوف الإشارة إلى اللغة، من القرن الثاني عشر فصاعدا، كلغة هولندية متوسّطة. من بين الإنتاجات الأدبية الاسبق بالهولندية المتوسطة أعمال هنرك فإن فيلديك Henric van Veldeke، الذي كتب في النصف الأخير للقرن الثاني عشر بلهجة شرقية قريبة من الألمانية. أما السجع 70 -1160 Life of Saint Servatius فقد كان مستندا على لمحة عن سيرة المؤلف باللاتينية قبل مائة سنة. و أينياد Aeneid، أيضاً في تقفية ثنائية، كانت أكثر إبداعا، حيث إنها ترجع إلى مصادر علمانية فرنسية: وحيث إنها مبنية على نورماني -الإنجليزي Roman d' Eneas من حوالي ١١٥٠، فقد قدّمت الملحمة إلى الأدب الهولندي والألماني؛ لأنه بالرغم من أنه من المحتمل أن هنرك فإن فيلديك بدأ أينياد Aeneid بالهولندية وفي النهاية أنهاها بلغة الـ Thuringia، إلا أنه يمكن أن تكون مفهومة بسهولة للهولنديين وجمهور الناطقين بالألمانية العالية. قصائد حبّ هنرك فإن فيلديك الغنائية، رجعت اخيراً إلى تقليد الشاعر المتجول الفرنسي وساعدت على تقديم Minnesang إلى الأدب الألماني.

إجمالاً، الأدب الهولندي والتعليم في القرون الوسطى، وكذلك التراث المكتوب عموماً، اعتمد بشدّة على مصادر اللغة الأجنبية، خصوصاً اللاتينية والفرنسية. في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، كانت Flanders مركز الثقل الاقتصادي والثقافي في البلدان المنخفضة، مع البلدات المزدهرة مثل Bruges وGhent. بحلول القرن الرابع عشر، دوقية Brabant، مع بلدات مثل بروكسل، و Leuven وAntwerp، بدأت باستبدال Flanders كبؤرة ثقافية رئيسة. بالرغم من أن كونتات Flanders تمتّعوا بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي، إلا أنهم دانوا بالولاء السياسي إلى

الملوك الفرنسيين. استعملت الأجزاء الجنوبية للبلاد (الآن في شمال فرنسا) الناطقة بالفرنسية، اللغة الفرنسية كثيراً في المحكمة. كتب الشاعر الفرنسي Chretien de Troyes في القرن الثاني عشر نص Conte du Graal للكونت الفلمنكي فيليب من Alsace.

ليس من المفاجئ، إذن أن الكتابة العلمانية والخيالية الكثيرة بالهولندية الوسطى مستندة على النماذج الفرنسية. ومن بين مأثر قبل المجاملة 'chansons de gests' بمعنى آخر: Carolingian، أو رومانسيات فرانكش التي تركّزت حول شخصية شارلمان Charelemagne، وتعطي النسخة الهولندية المتوسّطة (أوائل القرن الثالث عشر) للفرنسية Renaud de Montauban فكرة جيدة عن الطريقة التي كُيفت 'بها 'مسألة فرنسا' . رغم أنها في بضعة أماكن، تبعت الفرنسية حرفيا تقريباً، إلا أن النصّ الهولندي لا يمكن ربطه بمخطوطة فرنسية مميّزة واحدة، ولكنه صدى نسخ فرنسية مختلفة. العديد من الأحداث تم تغييرها جوهرياً، وهي لا تحدث دائماً بالترتيب ذاته، والتفسير الأكثر احتمالا لمثل هذه الانحرافات هو أنها تعكس تراثا شفهيا، وأن النسخة المكتوبة قد أعدت على أساس الأحداث المستظهرة في الذاكرة - كما يوحي أيضاً المخزن الكبير لصيغ العبارات والطريقة التي تشكلت بها بعض الأحداث على ما يبدو ككيانات مكتفية ذاتيا.

وصلت رومانسيات Arthurian البلدان المنخفضة أيضاً عن طريق فرنسا. تقنيات remaniement (إعادة التشكيل) وentrelacement (التمازج)، والعلاقات النصّية المعقّدة بين الأصول والتكيّفات التي تنتج، عنها يمكن أن توضح بالإشارة إلى تجميع لانسيلوت الهائل Lancelot- حوالي ٩٠,٠٠٠ بيت شعر في المجموع - وضع معها حوالي ١٣٢٠ في Brabant. ويحتوي على عشر رومانسيات آرثرية Arthurian، الثلاث الرئيسية منها هي ترجمات من مجموعة فرنسية. أما الأخريات، أدخلت في أماكن مختلفة (رومانسيتان بين الجزأين الأول والثاني، والخمس الباقية بين الأجزاء الثاني والثالث)، وهي إعادة كتابات النسخ الهولندية المتوسّطة الموجودة للمصادر الفرنسية، ولكن هنا أيضاً أضاف جامع النسخ بحرية وحذف احداث، وزود فقرات ربط في محاولة للسيطرة على كامل المجموعة.

وصل تأثير هذه الأعمال بعيداً. فعلى سبيل المثال، يُعتقد ان الرومانسية الأرثرية الرئيسية في الهولندية المتوسطة التي ليست ترجمة أو تكيّف، Walewein بدأت بـ Penninc وأكملها بيتر Pieter Vostaert، حوالي سنة ١٢٦٠، وقد تكون كتبت كجواب على Lantsloot vander Haghedochte السابق قليلاً، وهو شعر ينقل الـــ Lancelot en prose الفرنسي. الملحمة الحيوانية بالهولندية المتوسّطة الأكثر أهمية Reynard the Fox، يمكن بالتأكيد أن تُقرأ كهجاء لقيم دوائر Carolingian و Arthurian.

لكن هناك ردود أفعال أخرى، التي تتضمن مباشرة التقاليد الثقافية والعلاقات الأخرى. يعقوب فان Jacob van Maerlant غزير الإنتاج، مؤلف لحوالي ٢٣٠,٠٠٠ بيت من الشعر، عاش في النصف الأخير من القرن

الثالث عشر، بدأ مهنته بعدد من الرومانسيات الكيسة المستندة في الغالب على المصادر الفرنسية. ابتعد تدريجيا على أية حال عن القصة إلى أعمال تعليمية تاريخية وأعمال موسوعية، تغطي عمليا كل حقل من حقول المعرفة من الجغرافية إلى الطب، وتتضمن التاريخ الديني والعلماني.

في القيام بذلك، استبدل نصوص مصدرية فرنسية بأخرى لاتينية، واستبدل عالم الترفيه بعالم سعة الاطلاع. والتحول من الفرنسية إلى اللاتينية كلغة مصدر كان عرضياً. واللغة اللاتينية، لغة المنزلة العالية للتعليم، والتعلّم والكنيسة، حددت التقسيم الثقافي. ترجمات الأعمال التعليمية والروحية من اللغة اللاتينية إلى العامية تُظهر بوضوح العلاقة غير المتساوية بين العالمين. علم اللاهوت الدراسي، على سبيل المثال، بقى كوسيلة الاحتفاظ باللاتينية، ولم تترجم إلى اللغة الهولندية إلا الأعمال الشعبية الأكثر عن الموضوع التي توجه للجمهور. النصوص التي تحتوي تمارين التأمل العملية والاطروحات العبادية، من الناحية الأخرى، ترجمت مرات أكثر. في بعض الحالات اعيدت أعمال من هذا النوع إلى النثر وإلى الشعر: ومالت ترجمات الشعر إلى تبنّي أنماط التقديم التي تشبه الرومانسيات العلمانية والتقاليد الشفهية، بينما تظهر نسخ النثر بأنها كانت قد خصصت للقراءة الخاصّة أو للقراءة الجهورية في الجاليات الصغيرة نصف الدينية للبلدان المنخفضة من القرون الوسطى.

إزداد التمدن والتحضر ومعرفة القراءة والكتابة في نهاية العصور الوسطى، وضاق التقسيم بين الثقافة اللاتينية والعامّية. في بعض الدوائر، مثل الجاليات نصف الدينية المؤثرة ثقافيا لـ Devotio Moderna (معروفة أيضاً بـ' إخوة الحياة المشتركة ') في شمال هولندا في أواخر القرنين الرابع عشر والخامس عشر، كتبت الأعمال التعليمية والوعظ باللاتينية والهولندية، أو ترجمت بعد ظهورها الأول مباشرة. في كتابه De libris teutonicalibus (عن الكتب بالهولندية) جادل جيرارد زيربولد Gerald Zerbold من Zutphen (مات ١٣٩٨) بأنّه ليس أساسياً سواء أكانت الكتب باللاتينية أم بالعامية، طالما كانت تهذب وتقع ضمن قبضة القارئ الثقافية. في الوقت نفسه، ظهور طبقة من المجتمع تجارية وقوية جداً في البلدات خلق الطلب على كتب ثنائية اللغة أو حتى متعدد اللغات، وكان منها كتاب القرن الرابع عشر الهولندي الفرنسي Livre des mestiers (كتاب التجارة) النموذج المثبت الأول.

**عصر النهضة**

أثناء القرن الخامس عشر وقعت عدّة مناطق من البلدان المنخفضة تحت سيطرة دوقات Burgundian. بدوا يخلق إدارة أكثر مركزية، تستعمل الفرنسية كلغة مهيمنة. بالرغم من أن Burgundians أظهروا اهتماماً قليلاً للرعاية الأدبية، فإن ما يسمّى بغرف البلاغة، أنواع من النقابات الأدبية لأثرياء burghers التي نشأت في البلدان المنخفضة في القرن الخامس عشر، شُكّلت على الأمثلة الفرنسية في تنظيمها وفي نوع العمل الذي تنتجه. وإحتوى

ناتجهم على عدد مهم من الترجمات من الفرنسية، وتؤشر النسبة العالية للكلمات المستعارة الفرنسية في مفرداتهم على وزن اللغة الفرنسية في ذلك الوقت.

اختراع الطباعة حوالي منتصف القرن الخامس عشر كان له تأثير عميق على الحياة الثقافية، ولكنّه لم يؤدّ فوراً إلى الترجمات. آلات الطباعة الأولية جداً في البلدان المنخفضة بدأت في البلدات الشمالية الصغيرة؛ التي نشرت كتبا لاتينية في الغالب، لكنّ سرعان ما أصبح واضحاً أن الأسواق المحلية كانت قد حددت أيضاً، ماليا وثقافيا، لدعم مثل هذه المشاريع المكلفة. في القرن السادس عشر، Antwerp المركز الاقتصادي الرئيسي والمركز السكاني والعاصمة الثقافية – أصبحت مركز النشر الأكثر أهمية في البلدان المنخفضة. هنا يمكن أن تطبع الكتب للأسواق الدولية بعدة لغات وفي أغلب الأحيان في شكل متعدد اللغات. حوالي منتصف القرن السادس عشر، بدأ ترجمة عصر النهضة الأوروبية إلى اللغة الهولندية. فالفعل الهولندي الحديث vertalen قد شهد معناه الحالي (يترجم) في هذه الفترة.

قد يقاس دور الترجمة في بداية القرن من نشاط ناشر مثل توماس فان ديرنوت Thomas van der Noot، الذي كان متمركزاً بشكل رئيس في بروكسل بدلاً من Antwerp، والذي كان أول طابع في البلدان المنخفضة يطلب ويحصل على رخصة حق الطبع لحماية منتجاته في ١٥١٢. بين ١٥٠٥ و ١٥٢٣ أنتج فان دير نوت حوالي ٣٥ نصا في ٤٠ مطبوعة تقريباً. إنتاجه المبكّر تراوح بين حياة القديسين بالهولندية إلى الأدب بالفرنسية وعمل لاتيني عن المنطق. توضح المطبوعات التالية أنّ فان دير نوت، بعد أن ميّز جمهوره، واختاره بعناية، ترجم نصوصه المصدرية لتناسب الاغنياء والمثقفين وكيّفها لتناسب الدوائر الارستقراطية الناطقة بالهولندية لـBrabant. حوالي نصف الكتب التي طبعها كانت ترجمات قام بها وحده من اللاتينية، والفرنسية والألمانية. في تلك الحالات التي تكون المعرفة العملية أو التعليم الأخلاقي هي الأسباب الرئيسة للنشر، أزال في أغلب الأحيان أي أثر لأصل لغة أجنبية للنصوص على اعتبار أنها غير ذات علاقة. الأعمال الرفيعة، سواء أكانت محترفة أم ذات طبيعة أدبية، يتم إنتاجها في الطبعات الغالية الفاخرة ويقر بمكانتها بالكامل كترجمات عن طريق استعراض أسماء مؤلفيها المشهورين.

لاحقا في القرن السادس عشر معظم نشاط الترجمة الذي ارتبط ببداية عصر النهضة في الثقافة العامّية، كانت مخصصة لنوع الجمهور نفسه. بينما النخبة الثقافية الإنسانية استعملت اللاتينية كوسيط، فإن الكتب الشعبية المختلفة ونسخ chapbook بالهولندية استحسنها جمهور أكثر تقليدية، والترجمات من الكلاسيكيات التي بدأت تظهر في Antwerp حوالي منتصف القرن استهدفت نخبة حضرية ناجحة وتقدمّية ثقافيا. اول مترجم رئيسي للكلاسيكيات إلى الهولندية كان فان غيستيلي (Antwerp Rhetorician Cornelis 1510-73)، الذي انتج في ١٥٥٠ و560 1 إعادات أعمال ناجحة تجارياً من أعمال Ovid، وفيرجل وتيرينس وهوراس، بالإضافة إلى إراسموس و– عن طريق نسخة لاتينية – سوفكليس Sophocles. في مقدمات فان غريستيلي، عنّف الإنسانيين للكتابة فقط

باللاتينية، ومن ناحية أخرى، أعرب عن احتقاره للرومانسيات من القرون الوسطى 'العديمة القيمة' وأدب المتعة. برّرعمله الخاص بإشارة ليس فقط إلى الاستحقاق الجوهري من الأصل ولكن أيضاً إلى الترجمات التي تنشر بلغات حديثة أخرى. المترجم المثالي لعصر النهضة الأول كان وعيه الحادّ بنقص لغته الأم مقارنـة بنقـاوة ومرونـة ووفـرة اللغات الكلاسيكية.

بينما التصق van Ghistele في الغالب بالمؤلفين الذين كانوا على منهج المدرسة اللاتينية، كان المترجم الرئيسي الآخر لتلك الفترة، ديرك كورنهيرت (Dirk Volkertszoon Coornhert 1522-90)، الذي عمل في شمال هولنـدا، وكان أكثر اهتماماً بالأعمال التي تحتوي أمر عملي أو أخلاقي. إضافة لهوميروس، التـي ترجمهـا مـن خـلال نـسخة لاتينية، وبوكاسيو Boccaccio، عن طريق الفرنسية، ترجم كورنهيرت، Cicero (انظر التراث اللاتيني) وSeneca. بالمقارنة بفان van Ghistele، اظهر كورنهيرت نزعة أصولية قوية في استعماله للهولندية. وفي هـذا، تجاوز الترجمـة: فشجع تلك الدوائر بشكل نشيط التي انتجت في ١٥٨٠ القواعد الهولندية الأولى والمعالجة الهولندية الأولى للجدل والخطابات الكلاسيكية؛ وهو نفسه كان الأول في كتابة كتاباً عن الأخلاق بالهولندية، مبتكرا المصطلح الـضروري كلما تقدم. نشاط كورنهيرت في هذا المجال كان عرضاً من أعراض الانعتاق المتزايد من الهولندية كأداة نقل للفنـون والعلوم. وشهد النصف الأخير من القرن السادس عشر ليس فقط زيادة ضـخمة في الترجمات مـن كـل أسـلوب الأعمال العملية والعلمية، ولكن أيضاً الأعمال الأولى التـي كتبـت مباشرة بالهولنديـة عـن مواضـيع تـتراوح مـن الرياضيات والمنطق إلى علم النبات والموسيقى. فلا يـدعو للاستغراب ان شـهدت الفـترة قـواميس ثنائيـة اللغـة ومتعددة اللغات واسعة النطاق للمرة الأولى أيضاً.

الظاهرة الأخرى لزيادة الأهمية كانت ترجمة الإنجيل، في الغالب على ايدي البروتستانتيين، حيث إن أخلاق البروتستانتيون توقعت أن يكون لدى المؤمنين وصول مباشر إلى كلمـة الله. في المراحـل المبكّـرة للإصـلاح كانـت نسخة هولندية مشتقة من إنجيل لوثر الألماني (انظر التراث الألماني) قد استعملت عموماً. من ١٥٦٠ فصاعدا ' مـا يسمّى بإنجيل الاسين Two Aces كان يقرأ على نحو واسع. لقد كان هذا منتجـا هجينـا، كـان فيـه العهـد القـديم مستندا على لوثر والعهد الجديد كان قد ترجم على مبادئ مختلفة جداً من الـنص اليونـاني. لم تظهـر نـسخة قياسـية حتى القرن السابع عشر، عندما كلّف جنرال الولايات الهولندية ترجمة جديدة كليّا، يجب ان تنفّذ على طول خطوط مشابهة للنسخة المجازة الإنجليزية، بمعنى آخر: جهزتها مجموعـة، وهـي قريبـة بالقـدر المـستطاع مـن الـنصوص المصدرية بما تسمح به اللغة المستقبلة. ظهر إنجيل الولايات ' الهولندية ' في ١٦٣٧. وكان متأثراً تأثيراً ضخماً كنقطة لغوية وثقافية من المرجع، ويبقى الإنجيل الهولندي القياسي حتى القرن العشرين.

في الوقت الذي ظهر فيه ' إنجيل الولايات ' كانت حرب السنوات الثمان قد استهلكت، وحصلت الجمهورية الهولندية على استقلالها، وانتقل المركز الثقافي والاقتصادي والسياسي للبلدان المنخفضة بشكل حاسم من جنوب الأراضي الهولندية إلى شمالها، وإلى هولندا بشكل خاص. وحلت أمستردام محل Antwerp كعاصمة للنشر الجديد. وكانت لغة قياسية فوق إقليمية هولندية تتشكل تدريجيا، عملية ساهم فيها ' إنجيل الولايات ' بشكل ملحوظ. ازدهار الدولة الجديدة، وقوّة الطبقة التجارية الواعية والمثقفة جداً فيها، عنى بأنّ الطلب على الترجمات يمكن أن يزيد. في العقود الأولى للقرن السابع عشر واصلت الثقافة الهولندية عملية التعلّم الدقيقة المرتبطة بعصر النهضة العامّي للقرن السادس عشر، ولكن سرعان ما تحوّل التقليد إلى المحاكاة. القاعدة التجارية للاقتصاد الهولندي وخلق إمبراطورية تجارية منقولة بحرا تبنّت اهتمام شديد في المعرفة العملية وفي أشياء أجنبية أخرى. علاوة على ذلك، في مناخ متسامح سياسيا وفكريا للجمهورية الهولندية، ازدهرت العلوم والفلسفة الحديثة، وحيث إن كل burghers الهولنديين يقرأون اللغة اللاتينية أو الفرنسية، فإن ذلك استدعى الترجمات.

إنتاج القرن السابع عشر 'مترجم كبير' (Jan Hendriksz Glazemaker 1619/20-82) يمكن أن يصوّر هذا الجوع الثقافي الواسع النطاق. جلازميكر، الذي تردّد على النخبة الثقافية على الرغم من خلفيته الاجتماعية البسيطة، ترجم في الغالب من اللغة اللاتينية والفرنسية، ومن حين لآخر أيضاً من الألمانية والإيطالية. في كل ترجماته، التي وصلت إلى أكثر من ٦٠ عنوانا، كتب بالهولندية النقية. مهارته ظاهرة في كل مكان، وقد انتقد كثيراً الترجمات الأقدم لأخطائها، مفتخرا بنفسه لاستشارة النسخ الموجودة في اللغات الأخرى أيضاً. في بداية مهنته، في ١٦٤٣، ترجم نصا لاتينيا (John Barclay's Argenis) عن طريق الفرنسية، ثم عاد إليه في ١٦٨٠، ليعيده مباشرة من اللاتينية. الأصول باليونانية، والبرتغالية أو الإنجليزية على أية حال، ترجمت عن طريق النسخ اللاتينية أو الفرنسية الوسيطة. تفاوت عمل جلايزميكر المبكّر على نحو واسع، وشمل في الغالب التاريخ، والأعمال التعليمية، وكتب السفر. في ١٦٥٨ أنجز نسخة من القرآن الكريم بالهولندية، عاملاً عليها من النسخة الفرنسية للمستشرق أندريه دي رير (١٦٤٧) Andre du Ryer . بينما ارضت مثل هذه الترجمات الفضول الثقافي العامّ من جمهوره الباحث عن المعرفة الخارجية، فالنقاش الفلسفي الحادّ للنصف الأخير للقرن السابع عشر انتقل إلى القرّاء الهولنديين بدون معرفة كافية باللغات الأجنبية في سلسلة ترجمات للأعمال الكاملة تقريباً لـــMontaigne، Descartes وSpinoza. العديد من أعمال Descartes اللاتينية كانت قد ترجمت إلى الفرنسية، وأعمال فرنسية إلى اللغة اللاتينية؛ استعمل Glazemaker كلتا النسختين قدر الإمكان، مستشيراً علماء الرياضيات، والموسيقى، واختصاصيين آخرين كلما دعت الحاجة. وكان بلا شك المترجم المحترف الأول في اللغة الهولندية.

المترجم الأدبي الرئيسي لتلك الفترة كان (Joost van den vondel 1587-1679)، ويعد أيضاً الشاعر الاعظم

وكاتب مسرحي في عصره. عمله كمترجم يصوّر بعض من الانشغالات الأدبية للوقت والتفاعل القريب بين الترجمة والكتابة الأصلية. مع خلفيته البسيطة وتدريسه المحدود، ذهب فونديل إلى مدى بعيد لتعلم اللغة اللاتينية الأولى وبعد ذلك اليونانية، عندما نضجت أفكاره عن الأدب. مبكرا، في ١٦٢٠، عندما كان يكتب مآسي هولندية في مجال Senecan، ترجم مسرحيتين من مسرحيّات Seneca بعدما ترجم مسرحيّة لاتينية جديدة Sophompaneas في ١٦٣٥ لمعاصره Hugo Grotius، كتب فونديل مسرحيّتين أخريتين تتعلّقا برجل الإنجيل يوسف، وكانت الثلاث في أغلب الأحيان تمثل معا في مسرح أمستردام. عندما ساعده أصدقائه الإنسانيون في اكتشاف المأساة اليونانية، ترجم إليكترا لسوفكليس Sophocles's Electra وبدأ شعوريا في تطوير نوع أرسطوطاليسي من المأساة بالهولندية. وإضافة إلى الترجمات المتضمنة قصائد هوراس وHeroides لـ Ovid التي عملها كتمارين خاصّة، أعاد أيضاً كل أعمال فيرجل إلى الهولندية، أولاً نثرا (١٦٤٦) وبعد ذلك شعرا (١٦٦٠)، وذلك قبل ان يبدأ بكتابة ملحمته الخاصة المسيحية (John the Baptist 1662). ومسرحيّه (Jeptha 1659)، محاكاة مسرحيّة Jephthes اللاتينية الجديدة لجورج بيوكانان George Buchanan في القرن السادس عشر، وكان يُنظر لها كنموذج لمأساة أرسطوطاليسية، وكان فونديل ما زال يترجم Sophocles وEuripides في ١٦٧٠، عندما وصل إلى سن الثمانين.

في ذلك الحين، مر به الوقت. كانت نجاحات شباك التذاكر الشعبية على مسرح أمستردام، لمسرحيّات غير كلاسيكية، من بينها أحرزت ترجمات الكوميديا الإسبانية والمأساة الهزلية نجاحا إلى حد كبير. حول ١٦٧٠ كان لا بدّ أيضاً أن تفسح هذه المجال للصيحات الثقافية الجديدة. وعندما أصبحت فرنسا القوّة المهيمنة في أوروبا، تم تقديم الكلاسيكيات الفرنسية إلى هولندا عن طريق عدد كبير من الترجمات. كان العديد منها قد كتب عن عمد لاستبدال النسخ الموجودة التي لم تتبع قواعد الكلاسيكية الشعرية الفرنسية. كانت الترجمة نادراً ما تلعب دوراً انفعالياً وشكلياً أكثر مما لعبته في هذا الوقت. فكان نصر الكلاسيكية الفرنسية في مسرح أمستردام كاملا: في عقود لاحقة، تجاوز عدد الترجمات الأعمال الأصلية.

**الفترة الحديثة**

الهيمنة الثقافية لفرنسا استمرت للجزء الأفضل من القرن الثامن عشر. في الوقت نفسه جلبت هذه الهيمنة ردّ فعل وطني أكيد، بينما صدّت الأشكال الأخرى الاحتكار الفرنسي بشكل في مجالات معينة. ونتيجة لذلك ظهرت صورة متميزة أكثر، منذ ذلك الحين ترجمت الثقافة الهولندية من مدى مختلف من لغات المصدر، وأصبحت ميزات النوع أكثر أهمية في الاختيار.

مع التوسع الآخر للتعليم ومعرفة القراءة والكتابة، واصلت السوق المحلية للكتب الهولندية في النمو، في وقت عندما أصبحت الجمهورية أكثر عالمية من أي مركز نشر متعدد اللغات. ناشر أمستردام إسحاق تيرون Isaac

(Tirion 1705-65) سيكون الأول حصريا لنشر الكتب بالهولندية. تتعلق الظاهرة بالهبوط التدريجي للغة اللاتينية كوسيط مثقف واضح، وبديله لكل من الفرنسية والهولندية. في النصف الأول من القرن السابع عشر، كانت نسبة الهولندية مقابل الكتب اللاتينية المطبوعة في هولندا تقريباً ٧ إلى ١، بينما في النصف الأخير للقرن تغيّرت النسبة لتكون ٢ إلى ١. واستمر الاتجاه في النصف الأول من القرن الثامن عشر، عندما أصبحت نسبة الهولندية مقابل الكتب اللاتينية ٢ إلى ١. في السنوات الـ٥٠ التالية فاقت الكتب الهولندية عدد الأعمال اللاتينية ٦ إلى ١. ومن ناحية أخرى، قوّت اللغة الفرنسية موقعها بشكل واضح، وبعد إلغاء مرسوم Nantes في ١٦٨٥ هرب الفرنسيون Huguenots إلى الجمهورية الهولندية في اعداد كبيرة بدرجة انه يقدر ان في أمستردام وحدها ٢٠ مكتبة من ما مجموعه حوالي ٢٥٠ باعت كتبا فرنسية بصفة حصرية تقريباً.

بالرغم من هذا فإن الطلب على الترجمات الهولندية واصل ارتفاعه، خصوصاً بين البرجوازيين لاهتمامهم بالنسخ سهلة الاستيعاب للأفكار الجديدة في العلوم والفلسفة، وبالأشكال الجديدة للنثر الأدبي. حتى حوالي منتصف القرن الثامن عشر كانت الفرنسية هي اللغة الرئيسية التي كانت منها تتم الترجمات الهولندية، بالرغم من أن هذا كان واقعا أكثر في مجال مثل الفنون أكثر منه في الدين. لكن، للمرة الأولى، ظهرت الإنجليزية والألمانية إلى الوجود. في حقل النثر الشعبي، على سبيل المثال، شكلت الأعمال المترجمة ثلثي الإنتاج الكلّي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، مع الفرنسية والإنجليزية والألمانية كلغات المصدر الرئيسة. في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، على أية حال، نقصت نسبة الترجمات الفرنسية بشكل ملحوظ جداً، من حوالي ٥٠ ٪ في ١٦٠٠-١٧٧٠ إلى حوالي ٢٠ ٪ في أوائل القرن التاسع عشر. وبقيت الترجمات من الإنجليزية غير ذات أهمية حتى حوالي عام ١٧٠٠، ثمّ حققت حضوراً ثابتاً لأغلب القرن وهبطت فقط نحو نهاية الفترة – عندما اجتاحت الجيوش الفرنسية هولندا. ولم تلعب الترجمات من الألمانية دوراً كبيراً مطلقاً حتى حوالي ١٧٧٠، لكن في نهاية القرن كانت الألمانية قد أصبحت بلا منازع لغة المصدر الأكثر أهمية. وبقي النمط بدون تغيير لفترة من الزمن: من كل الروايات التي طبعت في هولندا في العشرينيات والثلاثينيات من القرن التاسع عشر أكثر من ٦٠ ٪ كانت ترجمات، ومنها حوالي ٦٠ ٪ كانت مستمدة من أصل ألماني. في بداية القرن التاسع عشر، أكثر من نصف المسرحيّات للمسرح الهولندي كانت أيضاً ترجمات. من بين المؤلفين الأكثر شعبية للمسرح كانوا كتاباً مثل A. W. Iffland و فون أوغسط August Von Kotzebue. بين السنوات ١٧٩٠ ١٨٣٠ حوالي ٣٠ مسرحية لـ Iffland وليس أقل من ١٢٠ مسرحية من مسرحيّات Kotzebue كانت قد ترجمت إلى اللغة الهولندية.

في أوائل القرن الثامن عشر، اثبتت نماذج وترجمات من الإنجليزية، أنها مؤثرة في إطلاق كتابات مثيرة في هولندا. مشاهد أديسن وستيل Addison and Steel's Spectator الإنجليزية أعيدت إلى الهولندية في مجموعتها في ٧

– ١٧٢٠ . جوستس فإن ايفين (Justus van Effen 1684-1735)، الذي حاول أن يساعد في 'مشاهد' اللغة فرنسي والذي ترجم روبنسن كروزو Robenson Crusoe لديفو وA Tale of a Tub لسويفت إلى الفرنسية، بدأ 'المشاهد' الهولنديDutch Spectator بنجاح كبير في ١٧٣١. وصدر في حوالي ٣٦٠ نسخة حتى ١٧٣٥، وتلاه مجموعة نشرات دورية مماثلة تم فيها مناقشة كل المواضيع. إجمالا، شهد القرن الثامن عشر حوالي ٧٠ سلسلة مشاهدية، مترجمة وأصلية، في هولندا وحدها. نوع النثر الجديد الآخر، ذو المستقبل الأطول، كان الرواية. النماذج الإنجليزية والألمانية، من بينها Sentimental Journey لورنس وGoethe's Werther، جعت لترفع موجة هولندية من الروايات العاطفية في نهاية القرن الثامن عشر. النوع الرسائلي، الذي ساد فيه الأمثلة الإنجليزية، أعار نفسه جيدا خصوصاً إلى تصوير القيم والمزايا البرجوازية. يعد كتاب سارة بيرجرهارت (Sara Burgerhart 1782) لبيتجي ولف Betje Wolff و آيجي ديكن Aagje Deken الرواية الحديثة الأولى عموماً بالهولندية، ولا يمكن تخيلها بدون أعمال Richardson كسوابق. Betje Wolff نفسها، التي أنتجت حوالي ١٨٠ عنوانا، نشرت ٢٣ ترجمة من الإنجليزية، والفرنسية والألمانية.

حملت صفحة عنوان ساره النقش الفخم: ' غير مترجم'. باعتبار الأعداد الكبيرة من الترجمات التي نزلت إلى السّوق في ذلك الوقت، وكانت ملاحظة الواجهة واضحة. كان هناك ردود أفعال أخرى أيضاً، فقد اشتكى ناقد قبيل نهاية القرن من 'ابتلاع المحيط كل الترجمات '، وفي ١٨٣٥ أشار كاتب آخر إلى أن المترجمين الهولنديين كانوا ' كثيرين كالجراد في مصر، نشيطين ومن المحتمل ضارين'. بشكل واضح، عانت المنزلة الثقافية للمترجمين، ووصل الأمر إلى انهم نظر اليهم كمأجورين. في بداية ١٧٨٧ نشر J. Lublink de Jonge الأطروحة المستقلة الأولى بالهولندية دفاعا عن الترجمة، واستمر النقاش ضدّ أو مع في عقود لاحقة.

لقد أسس نمط الترجمة في أوائل القرن التاسع عشر واستمر إلى القرن العشرين، حيث احتفظت الترجمات من اللغات الكلاسيكية بالسمعة العالية ولكنها كانت قليلة العدد، وبقيت الإنجليزية والفرنسية والألمانية لغات المصدر الأكثر أهمية، بالرغم من أن أهميتها النسبية تغيّرت إلى حدّ كبير. في غياب الاستطلاعات البيليوغرافية الموثوقة ودراسات المجال والعمق الكافي التي غطت المنطقة الواسعة من كتّاب اللغة الهولنديين نشرا وترجمة في القرنين التاسع عشر والعشرين، يمكن أن يشار هنا فقط إلى سمة واحدة أو سمتان عشوائيتان . حيث إن اللغة الألمانية أصبحت لغة رئيسية للعلوم في القرن التاسع عشر، فقد دعمت موقعها الدولي في النواحي الأخرى أيضاً. أغلب الترجمات الهولندية للكتّاب الإسكندنافيين في النصف الأخير للقرن التاسع عشر، على سبيل المثال، كانت مستندة على نسخ ألمانية. ولكن في الحقل الأدبي، الرواية التاريخية قد انتشرت بشكل كبير بالترجمات من الإنجليزية، ورواية نصير الطبيعة والواقعية انتشرت بالأعمال الفرنسية. في الجزء الأخير للقرن العشرون، كان هناك صعود

إنجليزي ملحوظ جداً عملياً في كل مجال، من العلوم والفنون إلى أجهزة الإعلام السمعية البصرية. وعلى مرّ السنين بينما كانت هولندا بين الأمم العليا العشر في العالم في نشر الكتاب، كان حوالي ٤٠ ٪ من العدد الكليّ للكتب الهولندية التي ظهرت هي ترجمات، وحوالي ٢٠ ٪ منها مترجمة من الإنجليزية. في حقل النثر الأدبي، أكثر من نصف العدد الكليّ للعناوين هي ترجمات، وحوالي ثلثي هذه الترجمات هي من اللغة الإنجليزية.

في Flanders، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث تبنّت الصفوف العليا من البرجوازيين الفرنسية كلغتهم للثقافة، فإن مسألة قراءة شعبية كثيرة بالهولندية قد ترجمت من الفرنسية. عندما حصلت بلجيكا على استقلالها في عام ١٨٣٠، كانت لغة الإدارة هي لغة الطبقات القيادية، وبمعنى آخر: الفرنسية. في السنوات الـ ١٠٠ التالية أو نحوها، الانعتاق التدريجي للسكان الناطقين بالهولندي لـ Flanders كان يعني أنّ الترجمة إكتسبت بالجملة بعداً جديداً، فبعد قانون مساواة ١٨٩٨، الذي إعترف بالهولندية بجانب الفرنسية كلغة البلاد الرسمية، فإن جهداً هائلاً من الترجمة القانونية والإدارية قد بدأ بالحركة، ويستمرّ إلى هذا اليوم. كل القوانين الوطنية قد ترجمت إلى اللغة الأخرى فوراً، والبرلمان الوطني له خدمته التفسيرية الفورية . بينما سكان Flanders الناطقين بالهولندية وسكان Wallonia الناطقين بالفرنسية هم الآن أراضي أحادية اللغة، وفي المنطقة الثنائية اللغة من العاصمة بروكسل، كل الوثائق الرسمية تكتب وتظهر في كلتا اللغتين. الحجم المطلق للترجمة المحترفة في هولندا وFlanders أدى إلى تأسيس منظمات المترجمين. في هولندا أسست أول جمعية مبكرا في حدود ١٩٣١عام . وأسست الجمعية الهولندية الحالية للترجمة في ١٩٥٦؛ والمترجمون الأدبيون الهولنديون لديهم قسمهم الخاص في جمعية المؤلفين. وجاءت إلى الوجود 'الغرفة البلجيكية للمترجمين التحريرين والمترجمين الشفويين وعلماء لغويين '، بالفلمنكية ومجاميع الناطقين بالفرنسية Francophone، في ١٩٥٥ . والجمعيات الهولندية والبلجيكية، كل لها منشوراتها الخاصة، وتنتسب إلى الاتحاد الدولي للمترجمين (FIT).

في هولندا، خصصت جائزة Martinus Nijhoff الرفيعة المستوى للترجمة الأدبية في ١٩٥٣، وقد طورت عدّة شركات هولندية أنظمة الترجمة الإلكترونية وسوقتها. منذ الخمسينيات والستينيات، أنشأ عدد من معاهد التعليم العالي لتدريب المترجمين في كلا البلدين. وشهد العقدان الأخيران أيضاً ازدهاراً رائعاً من حقل المعرفة الجديد لدراسات الترجمة في البلدان المنخفضة.

**القراءة الأخرى**

De Rynck and Welkenhuysen 1992; Hermans 1991b, 1991c; Korpel 1993a; van Hoof 1991 .

THEO HERMANS

**السير الذاتية**

إراسموس روترودام، ديسيدريوس (ERASMUS of Rotterdam, Desiderius 1467 -1536)، الإنساني العالمي العظيم. لم يبدأ تعلم اليونانية حتى كان عمره حوالي ٣٠ عاماً. بين أكثر ترجماته المبكّرة الناجحة من اليونانية إلى اللغة اللاتينية كانت الحوارات الهجائية للوسي Lucian of Samosate، بدأ في مسابقة هزلية مع توماس مور Thomas More، نشرت أولاً في ١٥٠٦ ونص كتاب مدرسي شعبي في طبعته المراجعة والمكبرة ١٥١٤. ترجماته لـ Euripides (Hecuba) وIphigenia in Aulis (ظهرت أيضاً في ١٥٠٦)، وعالج عدداً من الترجمات الأقصر أيضاً (Libanius، و Isocrates، ثمان من مقالات Plutarch's Moralia). إنجاز إراسموس الأعلى، على أية حال، كان العمل التذكاري والجدلي عن العهد الجديد. في صيف ١٥٠٤ اكتشف نسخة مخطوطة النقد الفلسفي لورينزو فالا Lorenzo Valla (مكتوبة حوالي ١٤٥٠) النسخة اللاتينية للعهد الجديد في JEROME's Vulgate (انظر التراث اللاتيني). رآه إراسموس مطبوعا بعد أقل من سنة، وواصل عمل Valla الرائد. رتّب نسخ المخطوطة اليونانية مبكرا وقارنها بشكل نقدي بالعهد الجديد لكي يؤسّس نصّ مصدر موثوق، وبدأ إنتاج تذييل الترجمة بنية التصحيح – وليس كبديل – لنصّ جيروم. احتوى الكتاب الذي ظهر في ١٥١٦ العهد الأول اليوناني الجديد الذي كان أول ما نشر مطلقاً (لكنه لم يكن المطبوع الأول) مع ترجمة إراسموس اللاتينية بالإضافة إلى التذييلات، والتعليق النقدي، وتبرير للنصوص اليونانية واللاتينية ومقدمة اصطلاحية. كان أراسموس في عجلة من أمره، فبدأ بمراجعة الكتاب وتوسيعه حالما جف الحبر؛ الطبعة الخامسة الجازمة لـNovum Testamentum، التي وصلت إلى ٣٠٠٠ صفحة، ظهرت في ١٥٣٥.

جليزميكر جان هندريكس (Glazemaker, Jan Hendriksz (1619/ 20-82 قد يعد المترجم المحترف الأول إلى اللغة الهولندية. ترجم تقريباً ٧٠ كتاباً، في الغالب من الفرنسية واللغة اللاتينية. وتضمّ الرواية اللاقصصية، وكلاسيكيات (ليفي، و Seneca، وهوميروس، وPlutarch – والاثنان الأخيران عن طريق نسخ لاتينية)بالإضافة إلى الكلاسيكيات الحديثة (إراسموس،و Montaigne، و Puget de la Serra، الخ.). ترجمته للقرآن كانت مستندة على نسخة فرنسية. قدم جليزميكر مساهمته الرئيسة إلى النقاش الثقافي في عصره من خلال ترجماته لأعمال فلسفية جدلية عالية لـ سبينوزاSpinoza وديكارت Descartes. في ترجمة Descartes (من ١٥٥٦ فصاعدا) عانى للعمل من كل النسخ المتوفرة باللاتينية والفرنسية، ولابتكار المصطلحات الهولندية الأصولية للمفاهيم الفلسفية.

أندريه ليفير (Anre LEFEVERE, 1945-1996). مترجم وعالم ترجمة. بعد أن قرأ اللغات الألمانية بلغته الأصلية Ghent (بلجيكا) والترجمة الأدبية في إسيكس (بريطانيا)، جعل نظرية وتاريخ ترجمة حقل بحثه الرئيس بينما تعلم في جامعات هونج كونج،و Antwerp وأخيرا أوستن، تكساس. إن أدب الترجمة Translating Literature

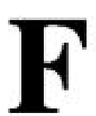
(1977) فتح تاريخ نظرية الترجمة للعالم الناطق بالإنجليزية. من منتصف السبعينيات فصاعدا، ارتبط بالطريقة الوصفية متوجهة الهدف لدراسة الترجمة (Gideon Toury، وخوزيه لامبيرتJose Lambert وآخرون)، من أجل ذلك أصبح محامياً فعّالا. في الثمانينيات، أسهب في إطاره النظري الخاص لدراسة الترجمة الأدبية خصوصاً، معتبراً الترجمة كشكل واحد 'إعادة كتابة' بين الأشكال الأخرى، مشددا على السمات الثقافية بدلاً من السمات اللغوية، ومناقشا تاريخ الترجمة من ناحية الشعر، والعقيدة، والرعاية و' خطاب الكون '. طبّق هذه المفاهيم على الحالات التاريخية المختلفة (Lefevere 1992 a) وعلى تعليم الترجمة (١٩٩٢ c).

فان دين فوندل (1587-1679) VAN DEN VONDEL, Joost، الشاعر الرئيسي والكاتب المسرحي للعصر الذهبي الهولندي، كان أيضاً مترجما منتجا. إعاداته الأولى تمت من الفرنسية والإيطالية. في ١٦٢٠ أنتج الترجمات التكاملية الأولى إلى الهولندية من مسرحيّتين لـSeneca، واستمر في الترجمة، عن طريق التدريب، كل هوراس (إلى النثر) و Ovid's Heroides. هذه الترجمات جعلته مستعدا لترجمته المضاعفة لأعمال فيرجل الكاملة: أولاً في النثر (١٦٤٦)، ثمّ في الشعر (١٦٦٠). كما تبادل نموذج Senecan لمفهوم أرسطوطاليسي من المأساة في كتابته المثيرة الخاصة، فترجم إليكترا ليسوفكليس Sophocles' s Electra في ١٦٣٩، وأربع مسرحيّات أخرى لـ Sophocles وEuripides في ١٦٦٠ – المادة الأساسية الكبيرة الأولى لمسرحية اللغة اليونانيّة القديمة الّتي أعيدت إلى اللغة الهولندية.

فان كريستل (١٥١٠–١٥٧٣) VAN GHISTELE, Cornelis كتب في Antwerp كعضو ' غرفة الخطابات ' المحلية في وقت كانت فيه المدينة مركزا عالميا للثقافة والتجارة. مترجم عصر النهضة الأول إلى الهولندية، أعاد (1553) Ovid's Heroides، أينياد فيرجل (1554, 1556) Virgil's Aeneid ، كوميديا تيرينس (1555) Terence وهجاء هوراس (١٥٦٩) إلى أشكال الشعر السائدة آنذاك، نخبة حضرية تقدمّية بشكل ثقافي. نسخته لـ (1555) Sophocles's Antigone ، مستندة على قصاصات لاتينية، كانت الترجمة الأولى لمأساة يونانية إلى اللغة الهولندية؛ أقل تكيفا من ترجماته الأخرى، وقد ثبت أنها هي فشل van Ghistele التجاري الوحيد.

فان ميرلانت يعقوب (1230-1291) VAN MAERLANT, Jacob، ' أبّ لكل شعراء اللغة الهولندية'، ولد قرب Bruges وعمل في Flanders وفي المحاكم في هولندا. وهو أحد أكثر الكتّاب العاشين لأوروبا من القرون الوسطى (أنتج حوالي ٢٣٠,٠٠٠ بيت شعر)، أغلب oeuvre تستند على مصادر لغة أجنبية. تلى معظم عمله المبكّر رومانسيات آرثرية Arthurian فرنسية، ولكنه تحول وإبتعد عن القصة إلى الكتب التي ستكون ' تعليمية ' وحقيقية. بدأ العمل من اللاتينية، مغطيا كل مجالات التعلّيم من القرون الوسطى ماعدا القانون. وحقيقة أنّه أعاد مصادره باستمرار إلى الشعر، توحي أن الجمهورا تعوّد على السماع بدلاً من القراءة.

THEO HERMANS



## Finnish Tradition
## التراث الفنلندي

شكلت فنلندا هويتها الخاصة بين الثقافات الرئيسية، وقد أوجدت المراحل المتعاقبة للتأثير الثقافي واللغوي مجتمعاً لعبت فيه اللغات الثنائية أو المتعددة دوراً مهماً.

من القرن الثالث عشر فصاعدا، جاء التأثير الثقافي المهيمن من السويد؛ لمدة خمسة قرون كانت فنلندا جزء من العالم السويدي ومشتركة في تاريخ السويد الثقافي والعسكري. وانتهت هذه الفترة في أوائل القرن التاسع عشر، عندما فقدت السويد هيمنتها العسكرية في الشمال: فتخلت عن فلندا لروسيا في ١٨٠٩، لتصبح دوقية كبيرة مستقلة ذاتيا ضمن إمبراطورية Tsarist الروسية. وتمتعت الحركة القومية الفنلندية بقوة قبيل نهاية القرن، وأعلنت استقلالها في ١٩١٧. شهدت سنوات العقود الأولى بعد استقلال فنلندا زيادة التأثير الألماني عليها، واستمر هذا التأثير إلى نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد أصبح التأثير الثقافي المهيمن منذ ذلك الحين إنجلو – أمريكي.

من وجهة ثقافية، فنلندا اليوم إسكندنافية بتراثها السويدي المسيطر مع وجود أقلية ناطقة بالسويدية، وفي الحقيقة فإن اللغة السويدية هي إحدى اللغات الوطنية الرسمية، بجانب اللغة الفنلندية. الوثائق الرسمية، والملاحظات، وأوصاف المنتجات وما شابه ذلك تظهر بكلتا اللغتين، وهكذا كانت الترجمة بينهما واسعة الانتشار، والروابط الثقافية بينهما طويلة الامد، وهذا يعني أن نشاط الترجمة لم يكن صعبا نسبياً: فعلى الرغم من الاختلاف الوراثي بينهما، إلا أن اللغتين قريبتان من جانب علم المعاني. بقيت المواقف منهما متناقضة: فمن ناحية خدمت النخبة المتحدثة بالسويدية في القرن التاسع عشر كقناة للتأثيرات الأوروبية، التي ادت إلى ارتفاع القومية الفنلندية؛ ومن ناحية اخرى، عرقل الحكم السويدي لقرون الطويلة ظهور الفنلندية كلغة وطنية.

من الناحية التاريخية، إن موقع فنلندا غير الثابت بين الشرق والغرب، يظهر في العزلة النسبية للغة الفنلندية، فهي لغة Finno Ugrian، وليست جزءاً من العائلة الهندو – أوروبية؛ وغير مرتبطة بالألمانية من جهة الغرب ولا إلى اللغات السلافية من جهة الشرق، ولكنها وثيقة الصلة بالأستونية، وبالهنغارية بشكل بعيد. والفنلندية هي اللغة

الأصلية لحوالي ٩٣ ٪ من عدد سكان البلاد الحاليين، وعددهم حوالي خمسة ملايين نسمة، وهناك حوالي ٣٠٠,٠٠٠ سويدي يتكلمون الفنلندية.

**الفترة السويدية (إلى ١٨٠٩)**

عاش في فنلندا متحدثو الفنلندية والسويدية جنبا إلى جنب منذ العصور الوسطى المبكرة. أثناء الفترة السويدية، كانت اللغة ثنائية: الفنلندية/ السويدية كانت طبيعية بين الطبقات الراقية والهيئة الإدارية. وكانت الوثائق الرسمية تصدر باللغة اللاتينية، ولاحقاً باللغة السويدية، وهذا يعني أنّ سكان الأرياف الناطقين بالفنلندية كان لابدّ أن يعتمدوا على الكتّاب أو المتعلمين الآخرين للترجمة التحريرية أو للترجمة الشفوية لهم عند الضرورة. ولكن بعد ثورة الإصلاح، ارتفعت منزلة اللغة الفنلندية، خصوصاً بعد وصول الترجمات الأولى للإنجيل.

لقد جاءت المسيحية إلى فنلندا حوالي نهاية الألفية الأولى، لكن الإنجيل لم يترجم إلى العامية حتى القرن الخامس عشر. وكان المترجم الأول راهبا من القرن الخامس عشر يدعى Jons Budde، الذي ترجم أجزاء من الإنجيل إلى اللغة السويدية. ثم بعد ذلك اكتسبت الترجمة إلى الفنلندية أهمية تاريخية بعمل ميكائيل Mikael Agricola c 15 1 0-57) مصلح لوثري ومؤسس اللغة الفنلندية الأدبية. ظهرت ترجمته للعهد الجديد في ١٥٤٨، وبعد ذلك ترجم حوالي ربع العهد القديم في ١٥٥١ –١٥٥٢. وقد ترجم أجريكولا، طالب سابق للوثر، بحس واضح للمهمّة الدينية، وباعتقاد أن الكلمة المقدسة يجب أن تكون سهلة الوصول إلى كل الناس. ففي مقدّمته للعهد الجديد، كتب أن الكلمة يجب أن تكون عامة ومفهومة لكل الناس، ولا يجب أن تكون مخفية عن أحد ' (مترجمة). بالإضافة إلى ذلك، صرح بأن هدفه أن يتبع الأصل ويكون قريباً منه مباشرة بقدر الإمكان. فنرى أنه بجانب النصوص المصدرية الأصلية، استغل اجريكولا الترجمات الموجودة بالإغريقية واللاتينية والسويدية والألمانية: وهذا واضح في لغته الفنلنديه، التي قدّمت الكلمات المستعارة الجديدة وأظهرت بعض الميزّات القواعدية التي استعارتها من اللغات المختلفة، مثل استعمال بعض الكلمات الوظيفة؛ وكانت الفنلندية ما زالت لا تمتلك الأدوات القواعدية.

في الوقت الذي كان أجريكولا يكتب، لم تكن هناك لغة فنلندية قياسية مكتوبة. كان هناك تقليد فنلندي محلي بدلاً منه لمدة طويلة، فكان في الحقيقة يبتكر اللغة القياسية المكتوبة أثناء ترجمته. وقد بنى هذا القياس على لهجة جنوب غرب فلنداء التي يتحدثوها حول مدينة تركو (Turku Abo بالسويدية)، التي كانت المركز الثقافي لمحافظة فنلندا السويدية. وشجعت السلطات السويدية فكرة أن اللهجة الجنوبية الغربية، بدلاً من اللهجات الشرقية الأقرب إلى روسيا، تمثّل اللغة الفنلندية الأكثر أصالة. كان اجريكولا أيضاً يشعر بالحاجة إلى أن يؤسس لغة قياسية عامّة.

لم تظهر ترجمة فنلندية كاملة للإنجيل حتى عام ١٦٤٢. وأُمر المترجمون بالالتزام بالنصوص الأصلية وبالتفسير اللوثري. والكتابة بالفنلندية كانت جيدة وطبيعية ويمكن أن تفهم في كل أنحاء البلاد، والإبقاء على وحدة الأسلوب بين الأجزاء المختلفة للترجمة. لجنة المترجمين، تحت إشراف اسكل بيتروس Eskil Petraeus، بنت عملها على العمل السابق لاجريكولا وآخرين، ولكنها ترجمت مباشرة من اللغات الأصلية، و إشارة لأهمية العمل، فقد غطت الدولة كل تكاليف الترجمة والطباعة. وبقيت ترجمة الإنجيل هذه هي النسخة القياسية في فنلندا إلى الثلاثينيات. ولعبت تلك الترجمة دوراً هائلاً في توحيد اللهجة والنحو، ويمكن أن يظهر تأثير أسلوبها في الأعمال العديدة للكتّاب والشعراء، ومن حين لآخر ظهرت في الصحافة (انظر Jiskelinen 1989). وهكذا بدأت الترجمة إلى الفنلندية بترجمة الإنجيل، أما الترجمة القانونية، التي تطوّرت فيما بعد، فقد وجدت صعوبة أكثر: حيث إن قوانين المحافظات الفنلندية كانت مكتوبة باللغة السويدية القديمة، التي كانت هي نفسها لغة غريبة على العديد من المترجمين؛ ولم يكن هناك تقليد للغة الفنلندية القانونية، لا الشفوية ولا المكتوبة للبناء عليها، ولم يكن للعديد من المفاهيم القانونية مفاهيم مكافئة. لذا أخذ تشكيل القانون الفنلندي القياسي قرنين من الزمان فأكثر (Aaltonen 1986, Sandbacka 1986, Majamaa 1991).

تعود أقدم ترجمة فنلندية للنص القانوني إلى المخطوطة المكتوبة بخط يد مارتي اولفانبوكا Olavinpoika عام ١٥٨٠؛ وهو قسيس في المحكمة السويدية، ولكن قد يكونJaakko Pietarinpoika هو من قام بالترجمة الفعلية لتلك المخطوطة (Jacobus Petri Finno). وقد تأثرت الترجمة تأثرا شديدا بالتدخل السويدي. وظهرت النسخة المطبوعة الأولى للقانون الفنلندي في ١٧٥٩، وترجمها صموئيل فورسان (Forseen)، وهو مترجم رسمي في إدارة إستوكهولم، ولكن اللغة الفنلندية التي استعملها كانت ما تزال قديمة. تأثرت النصوص القانونية تأثرا كبيرا بالترجمات والمفاهيم التي تم استعارتها من اللغات الأخرى، خلال التاريخ الفنلندي، أولها السويدية وآخرها الروسية.

إن ترجمات الأنواع الأخرى للنصّ الإداري أثناء هذه الفترة – من قوانين، ومراسيم ملكية وغيرها. في بادئ الأمر أُنتجت بشكل متقطع، وقُرئت ترجمات المراسيم جهورياً من على المنبر، وكانت الأمية عالية جداً والمادة المطبوعة نادرة أيضاً. ولمواكبة الحمل المتزايد للترجمة الإدارية والقانونية، وللإبقاء على درجة من الأسلوب الموحّد، أسست الحكومة الوظيفة الرسمية الأولى للمترجم الفنلندي (بالسويدية) في إستوكهولم في ١٧٣٥. وأعطت المترجم الأوامر بأن يترجم بطريقة ملتزمة ودقيقة، وكانت الترجمات تحتوي على كلمات مستعارة كثيرة، كما كانت التراكيب نسخة من السويدية، وبعضها من اللغة اللاتينية أو الفرنسية. بصفة عامة، مال المترجمون الرسميون في القرن الثامن عشر إلى الالتزام الشديد بأشكال النص المصدر، وكانوا أقل اهتماماً بتحقيق الواقعية في لغة الهدف.

أعيد تأسيس وظيفة المترجم الرسمي الفنلندي بعد الانفصال الرسمي عن السويد في ١٨٠٩، وبعد ذلك ازداد عدد المترجين الرسميين، وكان من بينهم مترجم مؤثر واحد هو المؤرخ واللغوي راينولد فون بيكر Becker، الذي حاول أن يحرر الترجمة القانونية الفنلندية من التأثير السويدي. في الواقع، لم تكن الترجمة الأدبية موجودة أثناء الفترة السويدية، ولم يبدأ الأدب الفنلندي بالازدهار حتى القرن التاسع عشر، فقد كان يُنظر للترجمة على أن لها تأثير سيء وكان الطلب على الترجمة الأدبية قليل: كانت الطبقات المتعلمة المثقفة تصل إلى الأعمال الأدبية بالسويدية والألمانية، وبدرجة أقل بالفرنسية والإنجليزية.

لقد تعهدت الكنيسة اللوثرية بتعليم مبادئ القراءة والكتابة منذ القرن السابع عشر وما بعده. واحتاجت الحملة طبيعيا لتوفير المواد التعليمية، من مبادئ قراءة ABC إلى ترجمة تعليم لوثر Small Catchism : لتحفيز الفلاحين على التعلم، في ١٦٨٦ اشترطت السلطة أن إذن الزواج لن يمنح حتى يتمكن الشباب من إظهار مستوى أساسي من معرفة مبادئ القراءة والكتابة. وهكذا ضمن التأثير المشترك للكنيسة والإدارة أن عمل الترجمة المبكر كان له غرض واقعي وتعليمي مؤكد، الذي مال إلى نقض اعتبارات طبيعية أو قيمة جمالية للغة هدف .

في الوقت نفسه، جانب من الدافع ذاته للترجمة كان رفع منزلة اللغة الفنلندية. نحو نهاية الفترة السويدية، تدهور وضع فنلندا – واللغة الفنلندية أيضاً – ضمن الدولة السويدية، وفي فنلندا نفسها أصبحت ثنائية اللغة أقل شعبية وتراجعت مع الطبقات العليا والطبقات المتوسطة بشكل رئيس إلى السويدية. فكانت الترجمة إذن هي الطريق لمواجهة هذا الاتجاه.

أثناء الفترة السويدية ككل، كان للمترجين في أغلب الأحيان موقف معتذر ودفاعي من نصوص هدفهم. ولم يقيم عمل المترجم إلى حد كبير، وكان النقد حادا، وغالباً لم يكن يذكر اسم المترجم في العمل المنشور. ومع ذلك، في بداية الفترة، كانت النظرة للترجمة إيجابية كطريقة لإثراء اللغة الفنلندية وتعليم الناس؛ وأصبحت الترجمة عند نهاية الفترة مجرّد وسيلة دفاع عن اللغة ومبطئة لتدهورها.

**الفترة الروسية (١٨٠٩–١٩١٧)**

كان الفنلنديون لفترة طويلة مشتركين في حروب السويد ضد روسيا، وأدت الهزيمة النهائية للسويد في ١٨٠٩ إلى أن أصبحت فنلندا جزءاً من الإمبراطورية الروسية، لكن خلال القرن التالي حصلت فنلندا على درجة كبيرة من الحكم الذاتي التشريعي والثقافي.

في منتصف القرن التاسع عشر، إلياس لونروت (1802-84) Elias Lonnrot، جامع الملحمة الوطنية الفنلندية Kalevala، بدأ بمراجعة اللغة القانونية الفنلندية وتجديدها، وإعاد ترجمة بعض من النصوص القانونية الرئيسة، وذلك بتحديث اللغة وحاول أن يجعلها تبدو سليمة وطبيعية أكثر، وترجم دليلاً قضائيا وأضاف إليه

قائمة من حوالي ١٠٠٠ مصطلح قانوني جديد، وعمل كمراجع ومدقق لغة للترجمة الجديدة لقانون فنلندا لغوستاف Gustaf Cannelin، وأصبحت الفنلندية لغة رسمية لفنلندا، بجانب السويدية، في ١٨٦٣، لكن بقيت السويدية اللغة الأساسية للقانون حتى القرن العشرين. أثناء هذه الفترة، كانت الروسية تستعمل أيضاً، على سبيل المثال على إشارات الشوارع وفي بعض الوثائق الرسمية، ولكنّها لم تصل أبدا منزلة اللغة الوطنية الرسمية.

إنّ الميزّة الأكثر أهمية لهذه الفترة هي ظهور الترجمة الأدبية، مدعومة بأدب وطني مزدهر، أولاً بالسويدية (العديد من الشخصيات البارزة للحركة القومية كانوا ناطقين بالسويدية) وبعد ذلك بالفنلندية (انظر Kovala 1985). أحد الإعلام البارزة في بداية الحركة القومية الفنلندية كان الفيلسوف والناشط الثقافي يوهان سنيلمان Johan Vilhelm Snellman (1806-81)، الذي اقترح في أواخر الأربعينيات من القرن التاسع عشر تأسيس مجلة جديدة لنشر الترجمات الفنلندية من الكلاسيكيات الأدبية من الثقافات الأخرى، لأسباب تربوية ووطنية وفنية. كانت الفكرة مدعومة من إلياس Elias Lonnrot وأيضاً من جمعية الأدب الفنلندي (أسّست في ١٨٣١)، التي كانت مدركة للحاجة إلى تقديم نماذج أدبية بالفنلندية لكي تحفز ثقافة البلاد الأدبية الخاصة. وبعد بعض التأخير (لأسباب بعضها سياسية وبعضها الآخر بسبب المواقف المهيمنة بين الحركات الاحيائية الدينية) أثمرت الخطة في ١٨٦٩؛ وشهدت العقود الأخيرة للقرن ازدهار مهم في الترجمة الأدبية.

في ١٨٧١، أطلق سنلمان Snellman الذي كان رئيس جمعية الأدب، مسابقة سنوية. أعدّت الجمعية قائمة من الكتّاب والأعمال التي ستترجم، لم تحتوي على كتابات أدبية فقط (ومثال على ذلك: -أعمال شكسبير، وديكينز،وموليير Moliere، و Chateaubriand) ولكن كتابات تاريخية وفلسفية أيضاً (Macaulay، Fox، Rousseau) وجمعت قائمة أخرى في ١٨٨٧. وهكذا لعبت جمعية الأدب دوراً مهماً كمفوّض للترجمات، إمّا مباشرة أو غير مباشرة، باقتراح سد الفجوات الثقافية / الأدبية الموجودة، وفي العديد من الحالات بنشر الترجمات الناتجة. وقد نشرت بعض الترجمات الأدبية إلى الفنلندية أيضاً في الولايات المتّحدة، حيث كان هناك جالية ناشطة من المهاجرين الفنلنديين.

في ١٩٠٨، بناءً على مبادرة جمعية الأدب والدوائر الثقافية الأخرى، أنشأ مجلس الشيوخ الفنلندي صندوقا لدعم الترجمة الفنلندية (وأعمال أصلية) في الأدب والعلم. كان الهدف المنصوص عليه هو تحفيز ثقافة فنلندية بالدمج مع أعمال كلاسيكية للثقافات الأخرى، التي ستعمل عندئذ كمحفزات للأدب الفنلندي والعلم والثقافة. كان التكييّف قد شجع ليناسب الأذواق وحاجات مجموعة القرّاء الفنلندية، إلا مع النصوص الأدبية (Lehto 1986).

أثناء الجزء الأول لفترة الروس كان المترجمون غالباً موظفين حكوميين أو أفراد من الجيش، الذي وضعهم عملهم على اتصال باللغات الأخرى. في النصف الأخير من تلك الفترة، كان المترجمون على الارجح أنفسهم كتّاباً: وشعراء ومعلمون وأساتذة جامعة (على سبيل المثال Juhani Aho، وIlmari Kianto، وJ. W. Calamnius، وKaarlo Forsman). ترجموا جزئياً للقارئ العام، وجزئياً أيضاً للدوائر الثقافية المؤثرة في فنلندا، وللطلاب الذين سيكونون النخبة القادمة وللفنانين الذين سيلهمون بالترجمات ليتتجوا أعمالهم الفنية الخاصة – بالفنلندية، وهكذا كان الحافز تربويا وجماليا. والترجمة الأدبية عنت خلق ثقافة، وكان المترجمون مدركين جيدا لهذا الهدف. وكانت منزلة الترجمة عالية: كان هناك العديد من المترجين، وقيّمت مجموعة القرّاء الفنلندية أعمالهم.

بين حوالي ١٨٦٠ و١٩١٧ أصبح هناك مجموعة مختارة من الأدب الأوروبي متوفرة بالفنلندية (كان البعض متوفرا بالسويدية). قمّة نشاط الترجمة جاء في العقود الثلاثة الأخيرة للقرن. جاء من من ألمانيا Heine، و Goethe، وشيلير والكلاسيكيون الآخرون؛ وكانت للترجمات الشعبية خصوصاً ترجمات قصص حياة القرية، تأثير فعليا على تطوير هذا النوع الشعبي في فنلندا. فظهرت نسخة فنلندية لماكبث Macbeth لشكسبير في ١٨٣٤، و Pilgrim's Progress لبيونان Bunyan في وقت سابق (١٨٠٩)؛ وسكوت وديكينز، وبالطبع شكسبير أكثر (انظر Paavo Cajander)، جاءوا لاحقا. أما الترجمات من الفرنسية فبدأت مع ' أعمال دوماس بير Dumas pere. وأما الترجمات الفنلندية الأولى من الروسية فتؤرخ من ١٨٦٠، Turgenev وTolstoy كانا شعبيين جداً. وكانت الكلاسيكية الإسكندنافية قد ترجمت أثناء الفترة نفسها؛ وكانت لترجمات أغاني C. M. Bellman السويدية تأثيراً قوياً (مع تلك من قصائد شيلير الغنائية) حيث إنها ساهمت في إضعاف تركيب المقطوعة الشعرية التقليدي في الشعر الغنائي الفنلندي، وإرتفاع بحور الشعر والإيقاعات الأكثر حرية قبيل نهاية القرن. ترجمات الكلاسيكيات اليونانية واللاتينية بدأت في ١٨٨٠ ؛ وكان أغلب المترجمون معلمين يترجمون بشكل محدد للاستعمال المدرسي، وكان هناك بعض النقد للترجمات التي كانت تعد 'حسّية جداً'. ووصل الأدب الإيطالي لاحقا، مبتدأ بعام ١٩١٠؛ كان الكاتب جويل Joel Lehtonen من بين أولئك الذين ترجموا من الإيطالية.

وبدأت ترجمة الأدب للأطفال و الشباب أيضاً في منتصف القرن التاسع عشر (Ollikainen 1985). قبلها كانت أغلب الكتب المتوفرة للأطفال دينية وتعليمية؛ وكان حوالي نصف هذه الكتب ترجمات، في الغالب من الألمانية، إمّا مباشرة وإما عن طريق اللغة السويدية. في ١٨٤٧، ظهرت ثلاث ترجمات مؤثرة: مجموعة القصص الشعبية الاستونية وروايتين، واحدة منها كانت ترجمة الشاعر Antti Riity لقصّة النهوض بمعاناة Genoveva، بقلم العالم الديني الألماني كرستوف فون von Schmid؛ وقد أصبحت شعبية جداً في فنلندا وأعيد طباعتها عدة مرات. والأخرى كانت تكييف مدير البريد أوتو تانديفلت لقصة Otto Tandefelt، المستندة على التكييف الألماني

لـ Geyger، لقصة ديفو روبنسن كروزو. وهناك ترجمات لاحقة من Andersen، إخوة Grimm beothers، والفاندس السويدي Zachris Topelius، الشخصية الأبوية لأدب الأطفال الفنلنديين.

أثناء النصف الأخير من القرن التاسع عشر، حوالي نصف كل ترجمات أدب الأطفال كانت من أصل ألماني (بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر)، وربع النصوص المصدر إنجليزية. أعمال مهمة ولكنها وعظية بشكل علني لفرانز Franz Hoffmann كانت شعبية، كما كانت كتب Johanna Spyri . في ١٨٦٠ شهد العقدين السابع والثامن من القرن التاسع الغزو الإنجليزي لأدب الأطفال، قد يكون جزئياً بسبب الحاجة التي شعرت بها بعثات المبشر الميثودي والمعمداني لمادّة ملائمة لمدرسة الأحد.

**بعد الاستقلال (١٩١٧ فصاعدا)**

حصلت فنلندا على استقلالها في ١٩١٧، بعد الثورة الروسية. وأشعل ذلك الاستقلال موجة جديدة من الترجمة الأدبية؛ وأنشئت مؤسسة لإعطاء المنح للأعمال الكتابية وأعمال ترجمة الأدبية، فامتدّت الترجمة الأدبية إلى الثقافات الأكثر بعدا. فقد ترجمت دون كيشوت لـ Cervantes في ١٩٢٧–٨ (انظر J. A. Hollo)، لكن الأدب الأمريكي اللاتيني لم يصل إلى موقع الأحداث حتى الستّينيات؛ لقد كان الشاعر Pentti Saaritsa أحد المترجين الرئيسين لهذا الأدب، خصوصاً أعمال Neruda. وأما الأدب الصيني والفلسفة فقد ترجمت أولاً في العشرينيات، مع قمّة ثانية من الاهتمام في الخمسينيات؛ أكثر الترجمات قد تمت عن طريق الألمانية أو الإنجليزية، لكن Pentti Nieminen، على سبيل المثال، واصل العمل من الأصول الصينية مباشرة. قام Tuomas Anhava بترجمات الشعر الياباني، ولاحقا كاي (Kai Nieminen) و بدأت المسرحية اليابانية في الازدهار في الستّينيات. وكانت الترجمات من الثقافات الإفريقية أكثر حداثة.

في كافة مراحل تاريخ الترجمة الأدبية في فنلندا، تذبذب تقليدان: الأول، الذي ينطبق على الترجمات من العصر القديم الكلاسيكي وإلى الترجمة القانونية والإنجيلية، كان الميل هو ان تتم الترجمة بشكل حرفي في الوهلة الأولى، مع ملاحظة الغرض التربوي للنصوص موضع السؤال؛ النسخ التالية للنصوص نفسها تنتج معطية الأولوية للنصوص الفنلندية الأكثر طبيعية. القصة البارعة، من الناحية الأخرى، أعيدت في أغلب الأحيان أولاً على شكل تكييف (ظهرت مسرحية ماكبث Machbeth أولاً كفنلندية في خلفية فنلندية)؛ مالت الترجمات التالية إلى أن تظهر احتراما أكثر إلى النصّ المصدري. على سبيل المثال، التقنيات المتحررة مثل الضمير المتدفق ثبت صعوبتها في الترجمة في بادئ الأمر: في الأربعينيات ما زال المترجون غير مرتاحين للأسلوب الحر غير المباشر، ويميلون إلى تفضيل أسلوب الخطاب المباشر أو غير المباشر الأكثر طبيعية. الترجمات التالية (مثل تلك للشاعر Pentti

SAARIKOSKI، على سبيل المثال، وجويس وSalinger) كانت قادرة على استغلال الفنلندية وامتدادها بحرية أكثر لتكييف أنماط النص المصدري.

من المترجمين الأدبيين ذوي النفوذ الآخرين للقرن العشرين الشعراء أوتو Otto Manninen، وEino Leino، وYrjo Jylba؛ العالم الأدبي والشاعر V. A. Koskenniemi؛ والكتّاب Tyyni Tuulio، Eila Pennanen و Aale Tynni؛ أيضاً أيسا أدريان EsaEdrian،و Anslem Hollo،و Arto Haila، ومارجا Marja Itkonen-Kalia، و Juhani Jaskari، وEino وJalo Kalima، و Kristiina Kivivuori، وJuhani Konkka، و Markku Mannila، و Aarno Peromies، وAnnikki Suni، و Oili Suominen، و Inkeri Tuomikoski، وتوماس Thomas Warburton (إلى السويدية) وأميل Zilliacus (اليونانية إلى السويدية).

تشكل الترجمات في الوقت الحاضر أكثر من ٢٠ ٪ تقريباً من كل العناوين المنشورة في فلندا ٥٠ ٪ من العناوين الأدبية الجيدة ترجمات؛ وحوالي نصفها من الإنجليزية، ويليها السويدية والألمانية. اما فيما يتعلق بأدب الأطفال، تقدر الترجمات بحوالي ٧٥ ٪ من كل العناوين المنشورة (Kuivasmaki 1985).

منذ الاستقلال، كانت أكثر الترجمات الرسمية بين الفنلندية والسويدية. خصوصاً منذ الستينيات، ثم نما عدد مناصب المترجمين بشكل مثير، مثلما نما عدد اللغات التي يترجم إليها. تجيء اللغات الأوروبية الرئيسية في أعلى القائمة حالياً.

## تدريب المترجم

بدأ تدريب المترجم، كنوع من ترتيب معلم الصنعة، بصندوق الأدب الفنلندي ١٩٠٨ الذي ذكر سابقا (Lehto 1986). ولجنة الصندوق، التي تكونت من أساتذة وخبراء آخرين، الذين عانوا مشقات كبيرة لاختيار مترجمين مؤهّلين وتدريبهم. وقد قُدمت عينات من النسخ ثمّ دققت آنذاك وانتقدت بالتفصيل، وقد تُعاد النسخ للتنقيح عدّة مرات، وعملية التغذية الراجعة قد تستمر لسنوات. شعراء ومترجمون مؤسّسون أنذاك، مثل أوتو Manninen وEino Leino، واصلوا تقديم عينات عملهم إلى الخبراء الآخرين للتعليقات والنصيحة.

وقد تم تشغيل نظام صنعة مماثل في بعض أقسام اللغة بالجامعة في العقود الأخيرة: Eila Pennanen، على سبيل المثال، دربت العديد من المترجمين الأدبيين في حلقاتها الدراسية في هلسنكي أثناء السبعينيات.

وبدأ التدريب المؤسساتي للمترجين التحريرين والمترجين الشفويين في أواخر الستّينيات، عندما أنشأت أربعة معاهد لغة (في Turku، و Tampere، و Savonlinna وKouvola). كانت معاهد غير أكاديمية ومستقلة، تدير مقررات دبلوم من ثلاثة سنوات. في ١٩٨١، ورقيت هذه المعاهد ودمجت في نظام الجامعة كأقسام أو مدارس لدراسات الترجمة (في جامعات Turku، و Tampere، و Joensuu و Helsinki، على التوالي). جلب هذا التغيير

منزلة أكاديمية و فترة أطول من الدراسة (خمس إلى سبع سنوات) مؤدية إلى درجة الماجستير MA ولاحقا إلى الترخيص ودرجات الدكتوراه. وتعطى أيضاً حافزا قويا للبحث الأكاديمي المحترف في دراسات الترجمة، وقدمت درجة أقصر للبكالوريوس BA في ١٩٩٤.

اللغات التي عرضت كتخصص حالياً كالتّالي. في جامعة Turku: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية (ومخطط للإسبانية)؛ في جامعة Tampere: الإنجليزية، والألمانية، والروسية؛ في جامعة Savonlinna: الإنجليزية، والروسية، والألمانية؛ أما في جامعة Kouvola: الإنجليزية، والروسية، والسويدية. عدد الطلاب في المواد يعكس شعبية اللغة الإنجليزية؛ وهناك نقص حالي في تخصّص المترجين التحريرين والمترجمين الشفويين بالفرنسية، وإلى حدّ ما أيضاً في الروسية.

تتضمّن أقسام اللغة في الجامعة فصول ترجمة أيضاً، وبعضها يعرض خيارات إضافية على مظاهر نظرية الترجمة أو ممارسة الترجمة. قسم اللغات الرومانسية في جامعة هلسنكي بدأ تخصصا في الترجمة الفرنسية في ١٩٩٤، استجابة للحاجة للمترجين الأوروبيين. لقسم اللغة الفنلندية في جامعة Vaasa اهتمام قوي بدراسات الترجمة، خصوصاً فيما يتعلق بالمصطلح واللغة لأغراض خاصّة.

هناك تجهيز متزايد للتدريب على رأس العمل، تديره الأقسام المختلفة لدراسات الترجمة، ومراكز التعليم الإضافي ومراكز للكبار، والجمعية المحترفة، ومركز المصطلح الوطني والعمل الحرّ. أغلب هذه الفصول فلندية- سويدية، أو فلندية- إنجليزية. هناك خطط لإنشاء كلية جامعية وطنية لدراسات الترجمة. كان مركز وطني لتنسيق تدريب المترجم الشفوي للمؤتمر قد أنشأ في جامعة Turku، الذي إستضاف مؤتمرا دوليا عن التفسير في أغسطس١٩٩٤.

أجازة فحص المترجم يديرها مجلس وطني ويُمنح الناجح في هذا الفحص منزلة مترجم مصدق، ويعد مؤهّلا لترجمة الوثائق الرسمية والشهادات.

**تنظيم المهنة**

نمت مهنة الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية نموا كبيرا في فنلندا منذ الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى تحسينات في المعايير وفي الحقوق القانونية للمترجين التحريريين والشفويين، كما أدى التعاون الشمالي إلى إبرام اتفاقية مشتركة (سارية المفعول منذ ١٩٨٧) عن حق المواطنين من الوصول إلى مترجم شفوي في بعض السياقات، على نفقة الحكومة. كل البلدان الشمالية تريد أن تضمن أنّ المواطنين الشماليين يمكنهم أن يستعملوا لغتهم الأصلية الخاصة في تعاملاتهم مع السلطات. ومع الزيادة في مستويات الهجرة، أصبحت ترجمة الجماعة هي سمة الحياة العادية، لكن معظمها ما زال يستند على قاعدة الهواية.

أسست الجمعية الفنلندية للمترجين التحريرين والمترجمين الشفويين (SKTL) في ١٩٥٥ وكانت عضو الاتحاد الدولي للمترجمين (FIT) منذ ١٩٥٧، وهي أيضاً عضو في Conseil Europeen desAssociation de Traducteurs Litteraires المجلس الأوروبي لجميعات المترجين الأدبيين. وهي تحافظ على روابط وثيقة بالجمعيات الشمالية الأخرى وهي في خضم تأسيس صلات أكثر بالولايات البلطيقية. وللجمعية الفنلندية للمترجمين التحريرين والمترجين الشفويينSKTL خمسة فروع: الترجمة الأدبية،واللا قصصية (وثيقة) ترجمة، ترجمة إعلامية سمعية بصرية وترجمة شفوية، والبحث والتعليم. العضوية الحالية حوالي ١,٤٠٠ عضوا؛ القسم الأكبر إلى حد بعيد هو قسم الترجمة اللا قصصية الذي يتضمّن عمليا، مترجين تقنيين وتجاريين. والعضوية على أساس التطبيق والتوصية.

تنشر الجمعية الفنلندية للمترجين التحريرين والمترجين الشفويين (SKTL) مجلّة KiiiintiijiiOversiittaren عشر مرات كل سنة (يتكون العنوان الثنائي اللغة من الكلمات الفنلندية والسويدية لـ' مترجم / المترجم '). وهي في الغالب بالفنلندية، ولكنها تحمل مقالات بلغات أخرى. وقد منحت جائزة مجلة (FIT) لعامي ١٩٨٨-٩٠، وينشر سجل العضوية (يشير إلى اللغات ومجالات الاختصاص) بانتظام، بالإضافة إلى دليل للمترجمين الشفويين الفنلنديين.

تمنح SKTL جائزتين سنويتين: الأولى جائزة Agricola للترجمة البارزة للنثر أو المسرحية، والـجائزة الثانية هي جائزة J.A.Hollo لـ لأحد الأعمال اللا قصصية. المترجون مؤهّلون أيضاً للمنح المختلفة من الدولة، أو من المكتبة أو من المؤسسات الخاصّة.

إنّ الحقوق القانونية للمترجين منظمة بشكل جيد في فنلندا. مترجون (وأحفادهم، الآن منذ ٥٠ سنة) قد حماهم قانون حقوق النشر الفنلندي منذ ١٨٢٩، وقد تطور تشريع حقوق النشر الحالي بالتعاون مع بلدان شمالية أخرى. كعضو في المنظمة المشتركة للإدارة وحماية حقوق النشر في فنلندا، تستلم الجمعية الفلندية للمترجمين التحريرين والمترجين الشفويين (SKTL) تعويضا من الدولة لإعادة وتوزّع هذه الاموال على أعضائها على شكل منح من أنواع مختلفة. وهي تفاوض الاتفاقات مع الناشرين، وتضمن حقوق المترجين من شركة الإذاعة الفنلندية، لتغطية نشر كل الترجمات المذاعة.

لدى فنلندا أيضاً جمعية محترفة لوكالات الترجمة و نقابة اتحاد المترجين.

يعمل العديد من المترجين مستقلين، والعديد منهم يعمل نصف الوقت (جزئيا) فقط. وبالرغم من العدد الكافي من المحترفين، مازال بعض المترجين غير المحترفين يكلفون ببعض الأعمال الخاصّة. ولأنه ليس هناك عدد

كاف من المتكلمين الأصليين للغات الهدف المعيّنة – ما عدا السويدية – تعمل من الفنلندية، يحتاج الفنلنديون في أغلب الأحيان للترجمة إلى لغة أجنبية (انظر اتجاه الترجمة).

لدى المترجمين المحترفين في فنلندا الحق في خدمة الهاتف والحاسوب اللذان يؤهلاهم للوصول إلى خدمة المصطلحات الوطنية مع قاعدة بيانات متخصصة في التقنية، ولكنها تغطي أيضاً مجالات أخرى في التجارة، والإدارة والتشريع.

**البحث والمنشورات**

قبل تأسيس مدارس دراسات الترجمة، كانت البحوث عن الترجمة متقطعة، وقد تم تعهّدها في الغالب كنشاط فرعي لأقسام الأدب أو علم فقه اللغة، وكانت تلك البحوث تتعامل مع الترجمة الأدبية بشكل خاص تقريباً . خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، على أية حال، مجالات أكثر تنوّعا من البحث بدأت بالازدهار في مدارس الترجمة، وتضمت مجالات التخصص الترجمة الشفوية والمعالجة الإدراكية (Turku)، والنظرية العامّة وعلم المصطلح وأدب الأطفال (Tampere)، ودراسات بروتوكول التفكير الجهوري والتقييم (Savonlinna)، والتدريب المستمر وتقييمه (Kouvola).

تقوم مدارس دراسات الترجمة بنشر سلسلة نشراتهم الخاصة، تنشر كليّة العلوم الإنسانية في جامعة Vaasa سلسلة مستندة على حلقاتها الدراسية السنوية عن اللغة للأغراض الخاصّة ونظرية الترجمة. وينشر قسم الأدب بجامعة Jyviiskylii سلسلة عن الترجمة الأدبية، وتنشر مدرسة Tampere لدراسات الترجمة بيبلوغرافيا لدراسات الترجمة، مع مجلد منفصل للبحث باللغة الفنلندية.

تتضمّن الدراسات والمجموعات الأخيرة للبحث Aaltonen 1996, Leppihalme 1994, Oittinen 1993, Puurtinen 1995 وTirkkonen-Condit و1993 Laffling، من بين الدراسات الأخرى.

إن البحث الفنلندي في اللغويات الحسابية والترجمة الآلية تقدم تقدما هائلا في السنوات الأخيرة. ونذكر هنا ثلاثة مشاريع رئيسة، هي: في قسم اللغويات العامة في جامعة هلسنكي، وحدة البحث في تقنية اللغات المتعددة تهدف إلى تطوير البرامج للتعريف والاسترجاع، وإزالة الغموض والاعراب السطحي الدقيق للمجاميع الشاملة (بشكل خاص، مجموعة بنك اللغة الإنجليزية ٢٠٠ مليون كلمة)؛ شركاء المشروع هم مجموعة COBUILD في جامعة برمنغهام. المشروع الثاني في هلسنكي وKouvola يعمل مع شركة أي بي إم على الترجمة الفنلندية الإنجليزية الآلية، وعلى تطوير أدوات مساعدة الترجمة الإلكترونية القياسية للاتحاد الأوروبي. أما المشروع الثالث، Kielikone، هو مشروع قطاع خاصّ الذي يطور نظام ترجمة إلى من الفنلندية إلى الإنجليزية؛ وكانت شركة

اتصالات نوكيا قد منحته الاجازة، وقد أنتج المشروع أيضاً عدداً من القواميس الإلكترونية المحمولة يدويا. (Brace ١٩٩٤).

## القراءة الأخرى

Aaltonen 1986; Lehto 1986; Kovala 1985; Majamaa 1991; Ollikainen and Pulakka 1987; Sandbacka 1987; Sorvali 1985.

ANDREW CHESTERMAN

## السير الذاتية

ميكائيل اجريكولا (AGRIVOLA, Mikael c 1510-57). مصلح لوثري، إنساني ومؤسس الفنلندية الأدبية، التي ابتكرها عمليا وهو يترجم. فقد أرسل إلى ويتينبيرج في ١٥٣٦ للدراسة تحت لوثر LUTHER وميلانستون Melanchthon (انظر التراث الألماني) ؛ هناك بدأ ترجمته الفنلندية للعهد الجديد؛ بهدف إظهار الرسالة الإنجيلية في اللغة اليومية للفنلنديين العاديين. عاد لاحقاً إلى التعليم والمناصب الأكليروسية في Turku وعين أسقف لـ Turku في ١٥٥٤. نشرت ترجمة أجريكولا للعهد الجديد في ١٥٤٨؛ عمل من اليونانية ولكن أيضاً بمساعدة ترجمات بالألمانية والسويدية، وترجم جزء أيضاً من العهد القديم.

أميل بافو كاجندر (CAJANDER, Paavo Emil 1846-1913). شاعر ومحاضر في الجامعة ومترجم من السويدية (Runeberg) والإنجليزية. ملهم بافتتاح المسرح الوطني الفنلندي في هلسنكي في ١٨٧٠، قضى كاجندر حياته في ترجمة كل مسرحيات شكسبير (ماعدامسرحية Pericles) إلى اللغة الفنلندية. كان لترجماته تأثير عظيم على المسرح والأدب الفنلندي؛ التي ما زالت هي الوحيدة المتوفرة للعديد من مسرحيات شكسبير.

جوهو أوغسط هولو (HOLLO, Juho August (1885-1967. أستاذ في التعليم، بجامعة هلسنكي، ومتقن لعدة لغات. درس هولو لخمس سنوات في فينا وليبزيج Leipzig بينما دعم نفسه ماديا بالترجمة. ترجم كمية هائلة لاحقا (أكثر من ٢٠٠ عنوان)، أدبية ولا قصصية، بجانب وظيفته الأكاديمية الرئيسة وبعد التقاعد. ترجم من العديد من اللغات: أوروبية وغير أوروبية، وتضمنت العربية والصربية الكرواتية Serbo Croatian. بدأ بخطابات وليام جيمس ثم استمر إلى الكلاسيكيات التربوية (Montessori ،Pestalozzi)، والفلسفة (Snellman ،Bergson، روسل، Descartes، أفلاطون، Nietzsche) والأدب؛ أشاع الأعمال أيضاً لعامة الناس. اكتسب هولو هذه السمعة مع الناشرين بإنه يمكنه أن يقترح الأعمال التي سيترجم (على سبيل المثال Dostoyevsky ،Goethe ،Tagore، France). وكان له تأثير ثقافي كبير كمترجم.

إلياس لونروت (84-1802) LONNROT, Elias. شخصية بارزة في الحركة القومية الفنلندية، طبيب بشري ، وفلكلوري شعبي، وكاتب، جامع الملحمة الوطنية الفلندية Kalevala وأستاذ الأدب واللغة الفنلندية (بجامعة هلسنكي). يعد لونروت من بين أولئك الذين جلبوا روح التنوير إلى فنلندا. من بين النشاطات الأخرى المتعددة، إكتسب براعة في عدد من اللغات، لكن كانت ترجمته في الغالب بين السويدية والفنلندية. كان مداه مدهشا: أجزاء لهوميروس، وشعر، وتراتيل، وتاريخ، بالإضافة إلى النصوص الطبية والقانونية والعلمية. ومن خلال ترجماته وقوائم المصطلحات التقنية ساعد في إيجاد مفردات فنلندية أساسية في علم النبات والطب والقانون. كان كاتبا منتجا ونشر العديد من المقالات (البعض في المجلة التي حررها) عن الترجمة، متعاملاً مع أمور مختلفة كتأثيرات إختصار الكلمات في ترجمات التراتيل، ومشا كل ترجمة الشعر، وطرق إيجاد مصطلحات فنلندية جديدة في المجالات المختلفة. بعد تقاعده من أستاذيته حرر قاموسا فنلنديا سويديا وترأس اللجنة التي تعمل على كتاب التراتيل الفنلندي.

أوتو مانين (1950-1872) MANNINEN, Otto. محاضر بالفنلندية بجامعة هلسنكي، وشاعر. ترجم تشكيلة واسعة من الشعر والمسرحيات (أكثر من ١٠٠,٠٠٠ بيت من الشعر) وتضمّنت ترجمته Runeberg وTopelius من السويدية، Heine وGoethe من الألمانية، Moliere من الفرنسية، Petofi من الهنغارية ولهوميروس، Sophocles وEuripides من اليونانية. كان أيضاً محرر لغة للجنة ترجمة الإنجيل (١٩٢١-٣٧). ساعدت ترجماته لـ Heine في تقديم بحور للشعر أكثر حرية للشعر الفنلندي. في ترجماته من Moliere وجد مكافئه الخاص لبحر الشعر 'alexandrine' المعروف بـ'Manninen's alexandrine'، الذي يشبه الشعر المرسل ولكنه احتفظ بالقافية وغيّر الوقف وعدد المقاطع. أصبحت ترجماته كلاسيكيات فنلندية بحكم حقهم الشخصي.

ساريكوسكي بينتي (83-1937) SAARIKOSKI, Pentti. كاتب، وشاعر، ومترجم. أصبح ساريكوسكي أسطورة عصره، راديكالي ثقافي وشخصية بارزة للحداثة الفنلندية. بجانب كتابته الخاصة، أنتج العديد من ترجمات الكلاسيكيات اليونانية (بشكل خاص الأوديسة لهوميروس) والنثر الحديث (على سبيل المثال سلينجر Salinger، وجويس Joyce، وبيلو Bellow، وميلر Miller). ترجمته لسلينجر Salinger's Catcher in the Rye إلى لغة هلسنكي العاميّة كانت نجاحا مدهشا. عكست بعض ترجماته أفكار لعزرا باوند Ezra Pound (انظر التراث الأمريكي) التي خرجت عن المعتاد، وقد كان لعزرا تأثير رئيسي على عمل ساريكوسكي .

ANDREW CHESTERMAN

**French Tradition**
**التراث الفرنسي**

قبل العصور الوسطى المتأخرة، لا يمكن أن نرى الترجمة في فرنسا في عزلة عن التراث اللاتيني لأوروبا الغربية. مع ذلك بدأت الترجمة إلى اللغات العامية في القرن الحادي عشر في أوروبا، ولم تظهر الترجمات الأولى إلى الفرنسية القديمة حتى القرن الثالث عشر. قبل ذلك الوقت، نفذت الترجمة إلى اللغة اللاتينية وفرضت عادة في الأديرة. أثناء القرنين الحادي عشر والثاني عشر، الترجمة إلى اللغة اللاتينية وإلى اللهجة – من الكتابات الفلسفية والعلمية العربية ومن الأعمال اليونانيّة القديمة وتعليقاتها ذات العلاقة، كانت قد قامت بها مدرسة Toledo School (انظر التراث الإسباني). وكان ينظر إلى هذه المدرسة على أنها صانعة نقطة التحوّل في تاريخ الترجمة في الغرب، التي قد بدأت بالترجمة إلى اللاتينية الكلاسيكية. اللاتيني العام، اللغة التي منها تطوّرت اللغات الرومانسية وتباعا اللغة الفرنسية، كانت لتصبح لغة هدف للترجمة. أولى الوثائق المكتوبة بالفرنسية القديمة هي ترجمات حرفية من النصوص الطقوسية اللاتينية التي يعود تاريخها إلى القرن التاسع (van Hoof 1991).

إن تأسيس الجامعات الأولى في فرنسا في القرن الثالث عشر أعطى الترجمة إلى الفرنسية حافزا حقيقيا. بعد قرن من الزمان، استعمال الفرنسية القديمة (مقابل اللغة اللاتينية) بدأ يسود في الوثائق الإدارية، لكن اللاتينية أبقت سيادتها كلغة الثقافة حتى أشار عصر النهضة إلى هبوط التراث اللاتيني العظيم. على أية حال، كانت هذه عملية بطيئة، واستعمال اللغة اللاتينية في الترجمات العلمية دام إلى القرن الثامن عشر (كيلي ١٩٧٩).

تتضمن Guillaume de Loris's Roman de la Rose (1235) ترجمات النصوص اللاتينية، وقد ترجمت Eeneid لفيرجل إلى الفرنسية القديمة أيضاً في القرن الثالث عشر. الترجمات اللاتينية للإطروحات الطبية العربية نفسها قد ترجمت إلى الفرنسية القديمة، وكذلك كان حال عدد من سجلات التاريخ الفرنسي التي كانت قد كتبت باللاتينية، على سبيل المثال Historica Francorum لجريجوري دي تورز Gregoire de Tours الذي يعود تاريخه إلى القرن السادس، وعمل القرن الثالث عشر Historica Regum Francorum.

تحت عهد الملك تشارلز الخامس (١٣٣٧ –٨٠)، ترجمة الأعمال الكلاسيكية قد شجّعت تشجيعا كبيرا فإعيدت ترجمة النسخ اللاتينية لأعمال أرسطو إلى الفرنسية، على يد نيكولاس اورزيوم Nicolas ORESUME (1330-82)، أحد المترجمين الرئيسين في محكمة تشارلز اورزيوم Charles V. Oresme، الذي قيل أنه قدّم مئات المصطلحات الجديدة إلى الفرنسية، ومنتجا لعدّة ترجمات علمية؛ وقام أيضاً بكتابة تعليقات مهمة في مقدّمات ترجماته عن مثل هذه القضايا كمهمّة المترجم،والحاجة إلى الدقة وتقديم المصطلحات الجديدة إلى لغة الهدف (لارويل ١٩٣٤). على أية حال، هذه الفترة من النشاط اللغوي والثقافي كان قد تلاها عقودا من الاضطراب التي

لم تكن باعثا مشجعا على الترجمة. الترجمات القليلة التي كانت قد قد أنتجت أثناء هذه الفترة تضمن Boccaccio's Decameron (1485)، وعقود تيتوس Titus Livius' Decades (1486)، و Cicero's De Officis (1493)، مع عدد صغير من الأعمال العلمية باللاتينية والإيطالية. و يمكن أن يضاف إلى ما تقدم بعض الترجمات من اللغات العامية الأوروبية الأخرى.

**القرن السادس عشر: التطوير الفرنسي وترجمة الكلاسيكيات**

شهد القرن السادس عشر زيادة معتبرة في عدد الترجمات؛ بسبب تأثير تحفيز عصر النهضة وإدخال تقنية الطباعة. الاهتمام المجدّد في الكلاسيكيات قاد الإنسانيين للعودة إلى المصادر الأصلية ولتجاوز السكولاستية من القرون الوسطى، بينما عولمة المعرفة التي تسبّبت بترويج عصر النهضة للترجمة إلى العامية لتوسيع مجموعة القرّاء الذين لا يستطيعون الوصول مباشرة إلى المصادر الكلاسيكية.

إن المصطلحات المعيّنة التي صيغت أثناء هذه الفترة لوصف عملية الترجمة: traduire (مترجم) قدّمها روبرت اسبير (Robert Esperre 1503-59) على أساس الترجمة الإيطالية traducere، والإنساني إتين دوليت (Etienne DOLET 1509-46) كان المسؤول عن تقديم traduction (الترجمة) وtraducteur (المترجم). ودوليت شخصية رمزية جداً في تاريخ الترجمة الغربية، وكان قد اتهم بـ"إساءة ترجمة" أحد أعمال أفلاطون وأُحرق على الخازوق. ويرجع له الفضل في صياغة اول نظرية للترجمة في La manierede bien traduire d'une langue en l' autre (كيف تترجم جيداً من لغة إلى أخرى)، التي نشرت في ١٥٤٠. يستشهد دوليت بخمس قواعد للترجمة: فهم معنى النصّ الأصلي، وإتقان لغتي المصدر والهدف، وتجنّب إعادة كتابة كلمة بكلمة، واستعمال خطاب الناس العاديين، وأخيراً استخدام نغمة ملائمة. المبدأ الرابع، استعمال خطاب الناس العاديين، يمكن أن يظهر كاستجابة لميل علماء القرن السادس عشر وعلماء اللاتينية إلى تقديم تعابير جديدة وتراكيب لاتينية إلى العامية.

في البداية، كان فقط بعض المترجين قادرين على العمل مباشرة إلى الفرنسية من النصوص اليونانية. ومنهم توماس Sebillet، جين Jean Lalemant، وأنتوين Antoine Heroe ودي لا بوتيه De la Boetie. شكلت الترجمة إلى اللاتينية مرحلة وسيطة في أغلب الأحيان قبل أن تنتج النسخة الفرنسية، كما في حالة Jean Laxary (أو Lascaris (1445-1534) و (Claude de Seyssel (d. 1520)، اللذان عملاً كفريق. ومن بين جهودهم المشتركة المختلفة، ترجم Laxary نصّ Xenophon اليوناني Anabasis (القرن الرابع قبل الميلاد) إلى اللغة اللاتينية، وترجم Seyssel نسخة Laxary اللاتينية إلى الفرنسية.

أثناء هذه الفترة، استعمال اللغة اللاتينية، لغة الكنيسة، أسس بحزم في العلم وعلم اللاهوت، وكانت اللاتينية تبعا لذلك لغة الهدف للعديد من الترجمات، خصوصاً تلك اللغات الرومانسية الأخرى، العبرية

والسريانية واليونانية. على أية حال، كتابات Plutarch وإلياذة هوميروس كانت بين بعض ترجمات القرن السادس عشر التي نقلت إلى الفرنسية العامّية. عدّة ترجمات من أعمال Cicero قد نقلت أيضاً إلى الفرنسية: على يد أنتوين Antoine Macault (في ١٥٣٤ ومرة ثانية في ١٥٤٩)، وأعمال كل من بيير سليوت (Pierre Saliot 1537)، و جيهان كولن (Jehan Colin 1537) و اتين دولت (Etienne Dolet 1542).

كان هناك ترجمات عديدة أيضاً من الإيطالية أثناء هذه الفترة. فترجم كل من Marot (في ١٥٤٤) وPeletier (في ١٥٤٧) سونيتات بيترارك Petrarch's Sonnets. واقتصرت الترجمات من اللغات غير الكلاسيكية واللغات الرومانسية على الأعمال الإنجليزية والألمانية، وقد تكون الأكثر أهمية هي ترجمة Francois Baudoin ترجمة مقالات فرانسيز بيكون Francis Bacon's Essays.

لقد أدركت الترجمة جزئياً كوسيلة نشر المعرفة إلى جمهور أوسع، وفي هذا المجال تعهد المترجمون مهمّتين مرتبطتين. الأولى، كان لا بدّ أن يجعلوا وصول الكتابات الكلاسيكية أكثر سهولة إلى مجموعة قرّاء أوسع، والثانية لكي يسهّلوا هذه المهمّة، كان لا بدّ أن يشتركوا في تطوير اللغة الفرنسية الناشئة.

كان جاك أميوت (Jacques AMYOT 1513-93) أحد أفضل المترجمين الفرنسيين المعروفين لتلك الفترة، وقد قدّم عدّة أعمال يونانية إلى القرّاء الفرنسيين، ومنها: Plutarch's Lives و Longus' Daphnis and Chlore، والأخير منها من القرن الثالث قبل الميلاد. بالرغم من أن ترجماته كانت منتقدة من مترجمين لاحقين لكونها حرفية جداً، فإن النصوص استهدفت القارئ الفرنسي: زوّد Amyot حواشي وتعليقات وتعاريف لم تكن موجودة في النصّ المصدر. ترجمته لعمل Longus، التي راجعها بول لويس كورير Paul Louis Courier في القرن التاسع عشر، قيل بأنها كانت معروفة أكثر من عمل Longus الأصلي نفسه. بالتوازي مع محاولات إنجاز وضوح التعبير، فإن استعمال الاسهاب كأداة بلاغية بدا واضحاً أيضاً في ترجمات ذلك الوقت، كما يمكن رؤيته في ترجمة شعر ميتشل دي تورز لقصائد فيرجل (Virgil's Pastoral Poems 1516)، التي هي أطول من النصّ المصدر.

السياق التاريخي والثقافي في أي ترجمة تم ممارستها ومراجعتها في القرن السادس عشر، حاسم لفهم تطورها. في ١٥٣٩ صدر أمر ملكي بأن تكون الفرنسية اللغة الرسمية للدولة، ودعت الدائرة الأدبية المعروفة بـ Pleiade إلى فرض الفرنسية، من خلال استعمالها، وتأسيسها كلغة لها منزلة مساوية للاتينية. في ١٥٤٩، كتب الشاعر واللاتيني Joachim du Bellay (1522-60) Defense et illustration de la langue ، وهو كتيب وصف "كمختارة أدبية لكل الحجج ضدّ الترجمة" (13 :Mounin 1994؛ مترجم). الترجمة، بكلمة أخرى، كان ينظر اليها كعقبة للإبداع باللغة الدارجة. بالتّباين، الدراسة والمحاكاه بالفرنسية للنصوص الكلاسيكية كانت تعد نوعا أدبيا، وكما كان الشعر الشكل الأدبي المهيمن، كان العديد من ترجمات الشعر قد أنتجت في ذلك المجال. كان Du Bellay،

نفسه مترجم لفيرجل، ميّز بين النصوص الشعرية وغير الأدبية وعد الأول غير قابل للترجمة. وكان النصّ المترجم ينظر اليه على أنه غير قادر على توفير رشاقة ووقار الأصل، وللمقدمة بالفرنسية لشكل لغة أجنبي على انها عقبة غير قابلة للقهر. لقد دو بيلي Du Bellay للترجمة لم يمر مرور الكرام، حيث إن كتّاب هذه الفترة مالوا إلى إبعاد أنفسهم عن الترجمة. الترجمات التي أدّتها الدائرة الأدبية المعروفة بـ Pleiade يمكن أن توصف كتركيبة من الحرفية والإبداع، مع صياغة معتبرة من التعابير الجديدة المشتقة من اللغة اللاتينية واليونانية.

يمكن أن يوجد فكر القرن السادس عشر عن الترجمة في مقالات ميتشل دي Micgel de Montaigne (88-1580). يتحدّث Montaigne عن العلاقة الهرمية بين اللغات، وعن العامية كتعبير أضعف. ويميّز أيضاً بين النصوص الجمالية والغنيّة بالمعلومات المفيدة ويرى الأخيرة على انها أقل مشاكل للمترجم. مفهوم تدرج اللغات، مع اللغات الكلاسيكية في القمة واللغات العاميّة في القاع، سيطر على فكر القرن السادس عشر، واللغات العاميّة 'الفظّة' التي تعد أوساط غير مناسبة للتمييز بين الثقافات.

نشاط الترجمة قبل عام ١٦٠٠ تمركز على النصوص الأدبية الكلاسيكية. مع ذلك، ازدادت ترجمة النصوص العلمية إلى حدّ كبير أثناء هذه الفترة، لخّصت Pleiade هذه السمة للترجمة التي لم تتأثر بالنقاشات الأدبية . ومن الجدير ملاحظة إنّ العديد من الأعمال الكلاسيكية ترجمت في حقول الهندسة المعمارية، والزراعة، والتاريخ والطبّ الطبيعي، ولا نستطيع أن نسمي إلا القليل . بالإضافة إلى الأعمال لـ Pliny، جالينوس وHippocrates، تمت الترجمات من نسخ لاتينية لأعمال عربية ومن النصوص العلمية المعاصرة. عموماً، عملت الترجمة كوسيلة لانتشار المعرفة بين الجماهير وإغناء اللغة الفرنسية.

**القرنين السابع عشر والثامن عشر**

كان الجزء المبكّر للقرن السابع عشر العصر العظيم للكلاسيكية الفرنسية، لكن كان متوقع ان تتوافق الترجمات على نحو متزايد مع الشرائع الأدبية لذلك العصر. وكان هدّف الترجمات الديناميكية الحرة المعروفة بـ Les Belles Infideles هو توفير نصوص هدف لطيفة للقراءة، واستمر هذا ليكون ميزّة مهيمنة للترجمة إلى الفرنسية حتى القرن الثامن عشر. لقد أعيد إنتاج المؤلفين الكلاسيكيين في الشكل الذي فرضته المنزلة الأدبية الفرنسية الحالية والمبادئ الأخلاقية. كان Nicolas Perrot D' Ablancourt (1606-64) أحد الشخصيات الرئيسة لتبنّي هذه النظرة، وقد كيّف النصوص الكلاسيكية إلى الشرائع والأنواع الأدبية الحالية (من خلال الحذف و'التحسينات') لدرجة ان بعض ترجماته تعد تحريفا لأصولها. ترجم أبلانكورت للعديد من المؤلفين اليونانين واللاتينيين، منهم Cicero، و Tacitus وThucydides. المترجمون الآخرون الذين تبنّوا هذه النظرة 'تحسين' النصّ المصدر بمعالجته ليناسب الاحاسيس الحالية منهم لويس جيري (1596-1668) Louis Giry،

و(1613-91) Benserade ، وبيير بيرين (162075) Pierre Perrin، وبول بيلسون (1624-93) Paul Pellison وجين سيجرين (1624-1701) Jean Segrain. في ١٦٨١، نشر Monsieur de la Valterie الترجمة النثرية لشعر هومر، في تعليقا مرافقا للترجمة، وبرّر تكييفه للعادات القديمة من ناحية الصلاحية، والمفارقة، والإخلاص للمؤلف ' الذي لم ينو إهانة القارئ ' (مقتبس في 62 :Mounin 1955/1994) مقالات عديدة عن مبادئ الترجمة كتبت في تبرير هذه النظرة، وتتضمن Discours sur la traduction لجاسبارد (1581-1638) Gaspard Bachet de Meziriac. انتقد Meziriac خيانة AMYOT، الذي أضاف أو حذف مادّة في ترجماته. في De la traduction , ou regles bien apprendre a traduire، صاغ جاسبارد دي تندي ((١٦١٨-٩٧ الأطروحة الاصيلة الأولى عن الترجمة من اللغة اللاتينية إلى الفرنسية (186 :Ballard 1992). تحفّظات بخصوص الصور المستعملة في نصوص Homeric عبر عنها مترجمون لاحقون مثل آن ماري Anne Mary Dacier (التي كانت على الرغم من هذا بطلة الترجمة المخلصة) في المقدمة إلى ترجمتها للالياذة لهوميروس (١٧١١)، وأيضاً عبر عنها أنتوان دي لا موتي (١٦٧٢-١٧٣١) . على الرغم من حقيقة أنّ المترجين في أواخر القرن السابع عشر وجهوا انتباهاً أكثر إلى مسألة الأمانة إلى المصدر، فإن أولوياتهم الرئيسية استمرت في أن تكون توفير النصوص التي قد تروق للقارئ الفرنسي.

على أية حال، كما أشار (150 :Ballard 1992)، نظرة Belles Infideles لم تقبل عالميا. بالتوازي مع الاتجاه الأدبي لـ Belles Infideles، قدم (1613-84) Lemaistre de Sacy الذي ترجم النسخة اللاتينية من الإنجيل إلى اللغة الفرنسية، طرقاً حرفية، وبيير دانيال (1630-1721) Pierre Daniel Huet ، الذي، في De Interpretatione (1661) ، حث المترجم ليظهر التواضع تجاه النص المصدري. أعضاء في دير بورت رويال Abby of Port Royal، قرب باريس، كافحوا من أجل الوفاء في العديد من ترجماتهم وفي إعادة ترجمات النصوص الدينية، وتضمن ذلك ترجمة أندريه Du Ryer للقرآن الكريم في ١٦٤٧.

بالإضافة إلى النصوص القديمة عن الهندسة المعمارية باللاتينية، كانت أعمال معاصرة عن الطبّ وعلم الصيدلة ونصوص بالفلمنكية وبالبرتغالية قد ترجمت. وعدد متزايد من أعمال إسبانية وإيطالية وإنجليزية في المجالات الأدبية وغير الأدبية قد ترجمت أيضاً أثناء القرن السابع عشر، وتضمّنت دون كيشوت Don Quixote لـ Cervantes، وأدونيس Odonis لـ Marino وPandisto لروبرت جرين Robert Green. ترجمات لـ Machiavelli's Discourse، ومقالات فرانسيز بيكون الأخلاقية Moral Essays، وإطروحات جون لوك Civil Government and Essay on Human Understanding، حكومة مدنية ومقالة عن الفهم الإنساني، ساهمت في نقاش فلسفي وسياسي غني أثناء تلك الفترة.

كانت ترجمات القرن الثامن عشر الرائعة للكلاسيكيات هي المرآة المشوّهة التي نظر الكثير من خلالها إلى الكلاسيكيات في عصر التنوير، وفقدت الترجمة شعبيتها كنوع أدبي في حد ذاتها وكأداة تعليمية، وإلى حد بعيد كانت الترجمة قد استأصلت بالاهتمام بأعمال اجنبية معاصرة في حقول العلم والأدب.

شهد القرن الثامن عشر خسارة تدريجية في الاهتمام باللغات الكلاسيكية، ونمو متزايد من الاهتمام بالثقافات الألمانية والإنجليزية. كان الفيلسوف والموسوعي ديديروت (Diderot 1713-84) توّاقا إلى الأدب الإنجليزي بالذات، وأنتج محاكاة لـ باميلا Pamela بقلم صموئيل ريتشاردسونSamuel Richardson كان لفولتير (Voltaire 1694-1778) دوراً فعّالاً في تطوير الاهتمام العاطفي في الفكر والأدب الإنجليزي في فرنسا. كيّف المسرحي جين فرانسوا (Jean Francois 1733-1816) تراجيديات شكسبير لخشبة المسرح الفرنسية، معطيا نهاية بديلة لمسرحية عطيل Othello. توّج هذا الاهتمام في الترجمة واسعة الانتشار للروايات القوطية الإنجليزية أثناء الاحياء القوطي في نهاية القرن.

ترجمات النصوص التي كانت معاصرة تقريباً (من القرن السابع عشر) تضمّنت دانيال، و روبنسن كروزو Crusoe لديفو، ورحلات جوليفير لجوناثان سويفت، وتوم جونز لهنري فيلدنج، والفردوس المفقود لجون ميلتن وبعض مقالات ألكساندر بوب. ترجم بيير تورنور (Pierre le Tourneur 1737-88) الأعمال الكاملة لوليام شيكسبير. في الوقت نفسه، كانت نسخ فرنسية من أعمال Walpole، وكلارا لايف، ووليام غودوين شائعة بشكل ضخم أيضاً. متجاوزا أوروبا لمصادره، ترجم أنتوين جالاند (١٦٤٦-١٧١٥) ألف ليلة وليلة The Arabian Nights، مدمجا الوفاء بديناميكية النصّ المصدر مع مراعاة الاتفاقات الأدبية الحالية.

أثناء القرن الثامن عشر، فاقت الترجمات من الإنجليزية عدد الترجمات من أي لغة أخرى. ومع ذلك، كان هناك بعض ترجمات أعمال المانية وإيطالية، على سبيل المثال ترجمة أنتوين دي ريفاول Rivarol للكوميدية اللاهية لدانتي Dante's Divine Comedy في ١٧٨٣.

استمرت المناقشات النظرية للترجمة أثناء القرن الثامن عشر. وقد علّق جون لو روند (١٧١٧-٨٣)، الذي تعاون مع ديديروت Diderot في تجميع الموسوعة Encyclopedie 'لـ على صعوبات الترجمة، معتبرا ان المحاكاة بدلاً من النسخ هي القاعدة المناسبة لفعل الترجمة. لم يُنظر للتكييف كخيانة لكن بالأحرى كوسيلة لتعديل العمل الأجنبي ليناسب الاذواق المعاصرة. (Charles Batteux 1713- 80) أكد على الحاجة إلى إعادة الهيكلة القواعدية في الترجمة. وكانت الترجمة مرتبطة إرتباطا مباشرا بالوظيفة التعليمية للأدب أثناء هذه الفترة. إجمالا، على أية حال، كانت هذه فترة انتقال كانت نظرية الترجمة تستعد خلالها لتجاوز عصر الكلاسيكية وتهيئة الأرضية لإصرار الرومانسية على الحرفية.

## العصر الرومانسي

أعادت الرومانسيون الحرفية إلى منزلة رفيعة في القرن التاسع عشر، تحت تأثير الفلسفة الألمانية (انظر التراث الألماني). فقد أرادوا أن "يحوّلوا القوّة المبدعة للكتّاب العظماء للغات الأخرى إلى لغتهم" (Kelly ١٩٧٩:٣)، وفسحت التجريبية المجال لنظرة أكثر فلسفة. من بين مترجمي القرن التاسع عشر ١٧٣٨–١٨١٣ Jacques Dellile وبول لويس (Paul Louis Courier 1772-1825)، و(Leconte de Lisle 1818-94)، و(Charles Nodier 1780-1844، وألفريد (Alfred de Vigny 1797-1863)، وألكساندر توماس (Alexander Thomas 1802-70) وفرانسوا فيكتور هيوجو (Francois Victor Hugo 1828-73) كانوا مشهورين جداً.

في النصف الأول من القرن التاسع عشر، اعتمد اختيار إستراتيجية الترجمة على ما إذا كان النص المصدري كلاسيكيا أو عملاً حديثاً. على سبيل المثال، ترجم ليتر Littre الجزء الأول لإلياذة هوميروس في شعر القرون الوسطى في ١٨٤٧: وتعمد استعمال شكل اللغة الذي سبق تاريخ تصنيف الفرنسية في القرن السابع عشر.

في روح الترجمة De l'Esprit des traductions (نشرت في ١٨٢٠)، الكاتبة، والمترجمة والناقدة السّيدة دي ستيل (Madame de Stael 1766-1817) شدّدت على الوظيفة الأدبية للترجمة وفائدتها في تجديد ثقافة الهدف.

المقدّمة إلى ترجمة Leconte de Lisle لإلياذة هوميروس أعلنت أنّ عصر Belles Infideles قد إنتهى، بينما وصف Chateaubriand ترجمته للفردوس المفقود Paradise Lost لميلتون كـ 'متبّعة' (calque)، مستعملاً مصادر للغة الهدف التي كانت أقرب إلى مصادر لغة المصدر. الشكل "المرضي" للنص الفرنسي كان يُعد ثانويا في إعادة الإنتاج الدقيقة لأسلوب النصّ المصدر؛ كان العصر الرومانسي يبحث عن الاجنبة. وكانت الترجمة تعد مرة أخرى نشاطا أدبيا مقبولا، وكان العديد من الأعمال الكلاسيكية قد أعيد ترجمته بروح التعويض التاريخي، الذي مثّل انشقاقا واضحاً لتقليد Belles Infideles . من بين العديد من الأعمال التي أعيد ترجمتها كانت قصائد فيرجل Eclogues، وقصائده الرعوية Pastoral Poems وأينياد Aeneid، وملاحم هوميروس Homer's epics، وميتافيزيقيا أرسطو Aristotle's Metaphysics وسياسة ومنطق Politics and Logic .

لقد تمت الترجمة لعدد كبير من الشعراء والكتاب الإنجليز والعديد من النصوص الشكسبيرية خلال تلك الفترة . كما ترجم Dellile and Chateaubriand قصيدة الفردوس المفقود لميلتون (١٧٦٨–١٨٤٨) إن ترجمات بايرون، وكولوريدج Coleridge، وسكوت Scott وديكينز Dickens وجدت سوقا متلهّفة، كما فعلت ترجمات الأدب الأمريكي، وكان (Charles Baudelaire 1821-67) قد ترجم أعمال Edgar Allan Poe.

كان هناك أيضاً اهتمام متزايد بالعلوم، مع الفيلسوف بول أميل (١٨٠١–٨١) Paul Emile Littre الذي أعاد ترجمة Hippocrates بين أعوام ١٨٣٩ و١٨٦١، والعديد من الترجمات لأعمال معاصرة حدثت في حقول الطب وعلم الطبيعة والجغرافية، من بين العلوم الأخرى. عولمة العلم والتوسع المحتمل مجموعة في القرّاءة خلق مطلباً متزايداً جداً لترجمة الأعمال المعاصرة.

تميز القرن التاسع عشر أيضاً بممارسة إنتاج ترجمات متوازية في الشعر والنثر. وبسبب الصعوبة والقيود الإضافية التي تحيط بترجمة الشعر، أصبحت ترجمة النثر واسعة الانتشار وتطورت منذ عهد قريب إلى نوع أدبي.

**الترجمة في القرن العشرين**

لقد تم تتبع البحث الرومانسي للإبداع خلال استعمال الترجمة حتى القرن العشرين، وقد ميّز نشاط الترجمة المكثف للعديد من المؤلفين المترجمين، العقود الأولى.

إنّ عدد المؤلفين المترجمين الذي أنتجوا النسخ الفرنسية للأعمال الأجنبية أو أعادوا ترجمة الكلاسيكيات أثناء هذه الفترة كان كبيرا، من بينهم، أندريه جايد (Andre Gide 1881-1957) الذي ترجم لشكسبير، و (Valery Larbaud 1881-1927) الذي ترجم لصموئيل بتلر، وحديثا، (Marguerite Yourcenar 1903-86) التي كانت ترجمته الأولى في ١٩٤٧ The Waves لفرجينيا وولف Virginia Woolf والتي كرّست معظم وقتها للترجمة.

ولقد رُوج للترجمة أكثر من خلال تأسيس المجلات الأدبية مثل Nouvelle Revue Francaise, La Revue europeenne and Europe . إثر الحرب العالمية الثانية، اعطت الزيادة في مستوى التواصل الدولي حافزا رئيسيا لمهنة الترجمة الشفوية حتى الآن. كما أدى التطور العلمي والتقني الضخم إلى زيادة هائلة أيضاً في حجم الترجمة المتخصّصة. سياسات تخطيط اللغة للبلدان الناطقة بالفرنسية عموماً (انظر التراث الكندي) عنت أنّ تركيزاً أكبر أصبح على الترجمة إلى الفرنسية وعلى العمل الاصطلاحي المتعلق بالترجمة. كان الكثير من العمل قد تم على صياغة التعابير الجديدة لكي تتعامل مع العمليات والتقنيات الجديدة. وفي محاولة لكبح تدفق المصطلحات الأجنبية الإنجليزية / الأمريكية، فقد تم العمل على مسألة توحيد المقياس (انظر علم المصطلح، وتوحيد المقياس).

ظهرت الآن ترجمات أعمال معاصرة بشكل فوري تقريباً مع الأصول، مع الترجمة من الإنجليزية كقائدة للطريق. أفضل المبيعات الإنجليزية والأمريكية مترجمة أيضاً إلى الفرنسية: إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة للسنوات ٣ – ١٩٨١ تشير إلى أنّ حوالي ٣٥٠٠ ترجمة تقريباً نشرت في فرنسا خلال تلك الفترة. وتوحي تخمينات أكثر حداثة بأنّ الترجمات تمثل فقط ٦ ٪ من العناوين البالغة ٣٦,٠٠٠ عنوانا تنشر في فرنسا كل سنة، ولبعض دور النشر ٣٠ ٪ من ناتجهم يتكون من الترجمات. كثيراً ما تذكر مشاكل الترجمة الأدبية في أجهزة

الإعلام، وقد استحدثت عدّة جوائز لتقدير الترجمات البارزة إلى الفرنسية، وقد يكون أفضل المعروفة منها ترجمة the prix Pierre-Francois CAILE، التي ظهرت في ١٩٨٠.

**البحث وتدريب**

لقد تعامل اللغويون والفلاسفة والمترجمون مع القضايا النظرية، ففي عام ١٩٤٦، نشر فاليري لابورد Valery Larbaud l'invocation de Saint Jerome، فرض التقدير للشخصيات التاريخية في حقل الترجمة ومجموعة المقالات الصادقة عن ممارستها. في ١٩٥٥، نشر جورجيس Georges Mounin Les Belles Infideles، مناقشة الحجج التاريخية ضد الترجمة. وألحق بهذا في ١٩٦٣ بـ Les Problemes theoriques dela traduction التي تمثل نقطة تحول في دراسة نظرية للترجمة. ومن بين النظريين الفرنسيين المعاصرين المشهورين الآخرين جين رينيه Jean Rene Ladmiral، و Henri Meschonnic وأنتوين Antonie Berman. وقد اتبع كل من Meschonnic وBerman التقليد الرومانسي في الجدل ضد تطبيع واعتماد النص المصدري في ثقافة الهدف. إن الاهتمام المتجدد في تاريخ نظرية الترجمة وممارستها يظهر في أعمال ميتشل بالارد (Michel Ballard 1992) و(Lieven D'hulst 1990). وقد استكشفت المنشورات العديدة عن الترجمة المتخصصة علوم الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية وممارستها. فيما يتعلق بالترجمة الشفوية، فإن أفضل الباحثين المعروفين تضمن دانيكا Danica Seleskovitch وماريان Marianne Lederer في الكلية العليا للمترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين Ecole Superieure d'Interpretes et de Traducteurs ؛ انظر النظرة التفسيرية) ودانيال جايل Daniel Gile (انظر Gale 1995 a و1995 b).

فرنسا حالياً هي مركز مهم للبحث والتدريب في الترجمة التحريرية والشفوية ESIT، الذي يعد جزء جامعة السوربون الجديدة Sorbonne Nouvelle في باريس، يتمتع بسمعة عالمية؛ لأنه أحد المؤسسات القليلة التي تعرض برامج الدكتوراه في الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية. إن المعهد العالي للترجمة التحريرية والترجمة الشفوية Institut Superieur d'Interpretation et de Traduction (ISIT) مركز تدريب مشهور آخر أيضاً، مقره في باريس. بالإضافة إلى ذلك تعرض عدة جامعات دورات تتضمن المكون الأساسي للترجمة التحريرية والترجمة الشفوية.

قامت (PUL) Presses Universitaires de Lille مطابع جامعات ليل بنشر مجموعة كتب عن دراسات الترجمة تحت إشراف رئيس التحرير ميتشل بالارد Michel Ballard، وأخرى تحت إشراف Didier Erudition، بدعم من دانيكا (Danica Seleskovitch collection traductologie)، وكلاهما عكس الاهتمام المتزايد بموضوع الترجمة في فرنسا. ومن المجلات التي كرست نفسها للترجمة Traduire و Palimpsestes.

**تنظيم المهنة**

تأسست (جمعية المترجين الفرنسيين) Societe francaise des traducteurs (SFT) في ١٩٤٧ ونشرت مجلتها الخاصة Traduire. وحتى أوائل السبعينيات من القرن الماضي، عندما تأسست جمعية المترجين الأدبيين في فرنسا Association des traducteurs litterairesde France (ATL)، كانت SFT تمثل كل أصناف المترجين، بما فيهم المترجين الأدبيين. وتتضمن أهدافها حماية حقوق المترجين ووضع النسب الملائمة لمكافأتهم، والإجراءات حالياً جارية لتحديد ممارسة الترجمة الشفوية للمحكمة إلى مترجين مؤهلين ومساندتهم.

في فترة ما بعد الحرب، أصبحت الترجمة في فرنسا مهنة، ولم تكن نشاطا مساعدا. رغم ذلك، فإن معظم عمل الترجمة في السوق المستقلة ما زال يقوم بها جزئياً مترجون لم يؤهلوا بالضرورة ويميلون إلى قبول أجور أدنى، وبذلك يتسببون في تدني أجور الترجمة، وفي كدر 'المحترفين'. منذ ١٩٥٧، غطي التشريع حقوق المترجين، ووضعها على معدل مساوي مع الكتاب فيما يتعلق بحقوق الطبع والتأمين الاجتماعي. ولقد حاولت وزارة الثقافة جاهدة منذ الثمانينيات تحسين حالة المترجين ومنزلتهم من خلال السلطة التشريعية، بينما قدم CNL المركز الوطني للآداب (Centre national des Lettres) المنح للمساعدة في ترجمة بعض الأعمال الأجنبية. وقدم عددا صغيرا من المنح أيضاً للمترجين لتقدير عمل الترجمة البارزة أو لتسهيل ترجمة الأعمال التي من غير المحتمل أن تجذب مجموعة عريضة من القرّاء.

**القراءة الأخرى**

Ballard 1992; Cary 1963; D'hulst 1990; Horguelin 1981; Kelly 1979; Larbaud 1946; Lefevre I 992b; Mounin 1994; George Steiner 1975; van Hoof 1991.

MYRIAM SALAMA-CARR

**السير الذاتية**

جاك أميوت (AMYOT, Jacues 1513-93). إنساني فرنسي ومترجم. عندما كان أستاذ اليونانية واللغة اللاتينية في Bourges، ترجم اميوت (1547) Theagene et Chariclee، عمل يوناني من القرن الثالث لـ Heliodoros، وقد نال مكافئة عليها من الملك فرانسيز الأول مع راهب Bellozane. ترجمته لـ (Lives 1559-65) تبعها وصايا ملكية، وبعد ذلك نفوذ أسقفية Auxerre. ترجم سبعة من كتب (1554) Diodorus، و (Daphnis and Chole Longus 1559) و Plutarch's Opera Moralia 1572 . نسخته المفعمة بالحيوية والتعبيرية لـ Vies des hommes illustres Plutarch's كانت تزوّد شكسبير بالمادّة لمسرحيّاته الرومانية، واعتمد عليها السّير توماس نورث Sir Thomas North في ترجمته الإنجليزية أيضاً . تحمل اميوت مشقة عظيمة لإيجاد أفضل المراجع

وترجمتها، ولاقت بساطة لغته وتقاوتها مديح ميتشل دي مونتيجني Michel de Montaigne،وحقق اميوت شعبية هائلة، ممارسا تأثيراً عظيماً على الأجيال المتعاقبة من الكتّاب الفرنسيين.

أنتوان بيرمان (BERMAN, Antoine 1947-91). عالم نظري فرنسي ومترجم الأدب الأمريكي اللاتيني والفلسفة الألمانية. برمان مشهور بموقفه الفلسفي عن الترجمة، الذي قاده لرفض نظرة المستعرق(الذي يعتقد أنه من أفضل الأعراق) في الترجمة التي يمثلها التحويل والتكيّف. أفضل أعماله النظرية هو L'Epreuve de l'Etranger، ومتوفر ترجمة إنجليزية له (Berman 1992). عمله عموماً كان مؤثراً جداً، وألهم علماء نظريين حاليين مثل لورانس فينتي Lawrence Venuti (انظر إستراتيجيات الترجمة). إحدى صفات عمل بيرمان هي انه يربط اعتقاده الفلسفي بحالة خاصة من دراسات الترجمة.

بيير فرانسوا (CAILLE, Pierre-Francois ois 1907-79). بينما كان يعمل ككاتب تأمين في باريس، درس بيير فرانسوا جزئياً وحصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي. إجادته للإنجليزية لاحقا سمحت له بتأسيس نفسه كمترجم محترف، وفي ١٩٣٩ ترجمته لمارجريت ميتشيل Margaret Mitchell ذهب مع الريح Gone With the Wind ربحت جائزة أولى في Societe des gens de lettres وبسبب جرح أصابه أثناء طفولته، لم يجنّد أثناء الحرب العالمية الثانية، وقضى السنوات من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥ يترجم كلاسيكيات إنجلو- أمريكية ويتابع البحث عن مسرح القرن السادس عشر الإنجليزي. في السنوات التالية للحرب، عمل بلا كلل للترويج للتفاهم الدولي. وأسس Bibliotheque internationale وأسس مع عدد من أصدقائه الجمعية الفرنسية للمترجمين Societe francaise des traducteurs في ١٩٤٧، وهي المنظمة التي تمثل المترجين الفرنسيين والتي عين رئيسا لها من ١٩٥٠ إلى ١٩٧٣. كان أيضاً أحد مؤسسي (FIT)، الاتحاد العالمي للمترجين في ١٩٥٣ وكان مسؤولا عن تأسيس مجلتها بابل Babel في ١٩٥٤. بعمله الشامل لليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة) وتشجيعه العاطفي للتواصل عبر الحدود الدولية و السياسية، كان محاميا قويا لمهن الترجمة والكتابة حول العالم.

نيكولاس بيروت (D' ABLANCOURT, Nicolas Perrot 1606-64). تأثّر بالثقافة اللاتينية بقوة، وكان ممثلا بارزا لـ Belles Infideles: دعى لطريقة أعطيت أولوية قصوى لسلاسة التعبير في لغة الهدف. رأى الترجمة كعملية تكيّف وعدها عملية ومقبولة لتقديم "تحسينات" في نصّ الهدف. ترجم نيكولاس نصوصا أخلاقية وبلاغية وتاريخية بشكل رئيس، شملت أوكتافيوس (1637) Octavius، Oratios لـ Cicero وأعمال Tacitus وXenophon. لم 'يراقب' هذه الأعمال أثناء ترجها فقط ولكنه 'صحّح' أي أخطاء واقعية أيضاً صادفها، وعموماً هذّف 'لتحسّن' النصّ المصدر حينما وجده ضرورياً.

آن ماري داسير (DACIER, Anne Narie 1647-1720). مترجمة فرنسية. ترجمت لأرسطو، وأفلاطون، و Plutarch وهوراس، وآخرين. تلقت مديحا عظيما لترجماتها، التي كانت غير مألوفة لامرأة في عصرها. في مقدّمة لترجمتها الالياذة لهوميروس، وضّحت بأنّها ما كانت تترجم لأولئك القراء الذين يمكن أن يقرأوا الأصل ويميزون بين الترجمة الحرفية 'المتذلّلة' (كلمة بكلمة) والترجمة و'النبيلة' (معنى لمعنى).

إتين دوليت (1509-46) DOLET, Etienne. طابع وناشر فرنسي، أصبح مشهورا لترجمته للكلاسيكيات. ولد في Orleans، ودرس في باريس، ولاحقا في Padua، بإيطاليا. هناك طوّر اهتمامه بالأعمال البلاغية وبأعمال Cicero خصوصاً، وأصبح تدريجيا متورطا بنوع التفكير الفلسفي الذي عارضته الكنيسة. في ١٥٣٠ أصبح سكرتير أسقف Limoges، الذي كان سفيرا لفرنسيا لدى جمهورية فينيسيا. وبعد عودته إلى باريس، منحه فرانسيز الأول امتياز لمدة عشر سنوات لطباعة أي أعمال لاتينية أو يونانية أو إيطالية أو فرنسية الأصل، التي شكلت إنتاجه بقلمه الخاص أو كانت عهدة تحت إشرافه. تضمّنت مطبوعاته نصوصا قديمة وحديثة، تتراوح من العهد الجديد باللغة اللاتينية إلى Rabelais بالفرنسية.

أصبح دوليت موثوقا به ومصدّق مع الصيغة الأولى لنظرية الترجمة في La manierede bien d'une langue en l'autre (كيف تترجم جيدا من لغة إلى أخرى)، التي نشرت في ١٥٤٠. هذا التأليف عن مشاكل الترجمة رفض الترجمة الحرفية كلمة بكلمة، واصفا مراحل عملية الترجمة، وأيضاً التزامات المترجين نحو عملهم. وهو شخصية رمزية جداً في فرنسا؛ لأنه فقد حياته بسبب إضافة مزعومة إلى نصّ أفلاطوني الذي أثار الشكّ حول وجود الحياة الابديّة. وأحرق دوليت على الخازوق مع كتبه في ١٥٤٦.

فاليري لاربود (LARBAUD, Valery 1881-1957). شاعر فرنسي وروائي وناقد، كان مشهورا أثناء النصف الأول من القرن العشرين. تتكون Ceuvres comletes (أعماله الكاملة) من ١٠ مجلدات. كان لدى لابود معرفة شاملة بالأدب الأجنبي وترجم منه على نحو واسع، وتشمل مصادره أعمال ويتمان Whitman، وفولكنر Faulkner، وجيمس جويس James Joyce، و G. K. Chesterton وصموئيل بتلر Samuel Butler، وآخرين. سلسلة مقالات عن الترجمة Sous l'invocation de Saint Jerome، نشرت في ١٩٤٦، تحتفل وتركز على تعقيد الترجمة.

جورجيس ميونين (1910-93) MOUNIN, Georges. عالم نظري فرنسي حديث، ومترجم، ومنتج للأدب الإيطالي، مشتملا على أعمال Jacopone de Tode، وودانتي Dante، وسان فرانسيسكو، و Guilamo، ونيكولو Niccolo Machiavelli، وفيردا Verda، و Montale وسالفاتور Salvatore Quasimodo. كتب ميونين على نطاق واسع عن الترجمة، وتوجت تجربته العريضة في نشر عمله المؤثر Problemes theoriques de la traduction (1963)، الذي وضع إطارا نظريا لدراسة ممارسة الترجمة.

نيكولاس أورسمي (82-1330) ORESME, Nicolas. أحد المترجمين الرئيسين في بلاط تشارلز الخامس. يمكن أن يوصف أورسمي كرائد للترجمة إلى العامية، مع مقدمته نصوص أرسطو إلى الفرنسية بعد أن كان قد ترجمها أولاً من الأصل إلى اللغة اللاتينية. كتب اورسمي أيضاً إطروحاته الخاصة مع النسخ باللغة اللاتينية والفرنسية، وعلّق في مقدّمات ترجماته على مثل هذه القضايا: كمهمّة المترجم، والحاجة الماسة للدقة، وتقديم للمصطلحات الجديدة في لغة الهدف.

MYRIAM SALAMA-CARR

# G

## German Tradition
## التراث الألماني

في السياق الأوروبي، مصطلح deutsch (ألماني) تعبير غير عادي من حيث إنه غير مشتقّ من اسم قديم لبلد ما أو قبيلة ما. فقد أشار أساساً إلى عامية مشتركة، وحتى اليوم التضمينات اللغوية والثقافية لمصطلح deutsch أوسع من التي تقترحها الحقائق السياسية والجغرافية المعاصرة. في القرن الثامن، اشارت theudisk و Latinate theodiscus إلى اللهجات التي تحدثت بها القبائل الألمانية ضمن مملكة شارلمان Charlemagne's releam : Alemannic, Franconian, Saxon, Thuringian, and Bavarian. إن التمغايرات الإقليمية للعامية زوّدت المصفوفة اللغوية للتطوير التدريجي للألمانية كلغة أدبية، وفي النهاية إلى لغة ألمانية عالية حديثة (Hochdeutsch).. الحدود السياسية – الخارجية بالإضافة إلى الداخلية – للولايات الناطقة بالألمانية نادراً ما تزامنت مع الحدود اللغوية: حتى اليوم يتكلّم الناس باللهجة نفسها على كلا الجانبين من الحدود الألمانية الهولندية، وفي لوكسمبورج كما في Eifel، وفي لورين الفرنسي كما في Rhineland الجنوبية، وفي Alsace الفرنسية كما عبر الراين، وفي شمال سويسرا كما في Baden الجنوبية، وفي Tyrol، و Salzburg النمساويين والنمسا العليا كما في Bavaria. بينما الألمانية العالية الحديثة هي اللغة الأدبية التي يستعملها النمساويون، والألمان السويسريون على حدّ سواء، فمن المفارقة ان الأدب الألماني يعكس تراثهم الثقافي المشترك بالإضافة إلى تعددهم الثقافي.

**الفترة الألمانية العالية القديمة: (من القرن الثامن إلى القرن العاشر)**

عملية تحويل اللهجات الألمانية المتأصلة في التراث الشفهي قبل المسيحية، إلى لغة مكتوبة حرفية، بدأت في القرن الثامن. بالرغم من أنه كان هناك العديد من نصوص البلد الأصلية، فإن معظم الكتابات بالألمانية العالية القديمة كانت ترجمات من اللغة اللاتينية. ومن وجهة نظر وصفية، يمكننا أن نميّز بين أربعة أنواع أساسية من النصوص:

(أ) نسخ بين السطور التي هي عملية غامضة الفهم بدون الرجوع إلى النصوص المصدرية اللاتينية.

(ب) النصوص التي تشبه نسخ بين السطور، مثل ترجمة تاتان Tatian لـ Evangelical Harmony.

(ج) ترجمات 'حرّة' أو نسبياً 'حرة' مثل Isidor الألمانية العالية القديمة وأعمال NOTKER.

(د) تكيّفات وإعادة صياغات مثل Christus und die Samariterin and Psalm 138 (مترجم للفرسنكية).

عند محاولة تقييم إنجازات المترجمين من القرون الوسطى، علينا أن نأخذ في الاعتبار حالات الأحداث التاريخية والقيود والوظيفية والأسلوبية التي كانوا يعملون ضمنها. إن سد الفجوة اللغوية والثقافية التي تفصل بين مترجمي القرون الوسطى عن العصر القديم، تطلبت جهوداً مبدعة هائلة. لذا، ستكون مفارقة تاريخية مضللة إذا كان حكمنا على هذه الترجمات الألمانية العالية القديمة بمعايير وقواعد معاصرة.

الألمانية- التي لم يكن لديها تراث أدبي - خدمت أساساً أغراض تعليمية بشكل رئيسي: المسارد، وترجمات كلمة بكلمة (حرفية) والنسخ البين السطور مثل قاعدة الألمانية العالية القديمة البنيديكتية، كانت مستعملة في الأديرة في تعليم اللغة اللاتينية، إلا أنه كان هناك بعض الاستثناءات البارزة من هذا النصّ المصدر الموجّه للتعليم. إن النصوص مثل ترجمة Isidor (c 800)، وترجمة Otfrid von Weissenburg لـ liber evangeliarum (c 863-71)، ولاحقاً، إعادة صياغة Williram von Ebersberg لأغنية الأغاني (c. 1060)، التي تقع في نقاط مختلفة لطيف الأسلوب والتي تنجز وظائف متميزة، قابلت التحدي التواصلي الذي شكّلته اللغة اللاتينية، والمذهب المسيحي والثقافة الكلاسيكية. كان Notkervon St Gallen (950 -1022) فريداً بين المترجمين في الفترة الألمانية العالية القديمة فيما يتعلق بتشكيلة النصوص التي ترجمت ونمط الترجمة. إضافة إلى الأدب اللاهوتي المسيحي، صب اهتمامه على النصوص الفلسفية والشعرية، مثل Boetinus ' Philosophiae Consolatio (انظر التراث اللاتيني)، وBucolica لفيرجل، على التوالي. وقد بنى على الجهود، اللغوية والفلسفية، من الأجيال السابقة للمترجمين والمؤلفين الألمان، في تحوّل أكثر الأفكار المركّبة وغير الملحوظة من اللغة اللاتينية إلى الألمانية المبدعة والمفهومة، وفي الوقت نفسه، عمل ضمن تقليد التعليميين لتلك الفترة، مترجما لصالح طلابه.

**الفترة الألمانية العالية المتوسّطة (من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر)**

من الصعب تخيّل تطور اللغة الألمانية من القرون الوسطى إلى لغة أدبية بدون مساعدة من اللاتينية. فاللغة الألمانية، واقفة جنبا إلى جنب مع اللغة اللاتينية أثناء الفترة الألمانية العالية المتوسّطة، فتحت مناطق استعمال جديدة ومتخصّصة بشكل تدريجي جداً. العدد المتزايد والتشكيلة الأسلوبية للترجمات المنتجة أثناء هذه الفترة، تعكس الحاجة المتزايدة للتواصل على مستويات عدة، تأملية وعملية وترفيهية، وفلسفية، ولاهوتية، وجمالية وتربوية وقانونية. هذه الحاجة، بدورها، أدّت إلى المزيد من التوسّع وتفضيل الألمانية على المستوى المعياري، خصوصاً من القوائم المعجمية، وأيضاً النحو (القواعد). بعد ٤٠٠ سنة من التطور اللغوي، الذي تأثر بشدة باللغة اللاتينية،

وصلت اللغة الألمانية إلى مرحلة تمكّنها من مواجهة التحدي الرسمي والثقافي الذي شكلته النصوص اللاتينية. على سبيل المثال، حوالي عام ١٢١٠، ألبريتشت فون Albrecht von Halberstadt لم يترجم Ovid's Metamorphoses إلى الألمانية فقط، ولكنه أيضاً نقلها إلى عالم الكياسة المثالي المعاصر. الترجمات الألمانية العالية المتوسّطة لتوماس اكوينز Thomas Aquinas وكتابة Meister Eckhart تبيّن عمليا أنّ العامية الألمانية الآن قادرة على التعبير عن الخطابات اللاهوتية والفلسفية المهذبة. بحلول القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر، تطورت الألمانية الأدبية إلى النظام التواصلي الشامل مغطية كلّ مجالات النشاط والاهتمامات البشرية. في هذه العملية، الترجمات وأشكال النقل البيولغوية المتباينة الثقافة ذات العلاقة لنصوص مصدرية لاتينية وفرنسية بشكل رئيسي، لعبت النماذج والمواد دوراً مهماً. وفيما يتعلق بإنتاج النص وإستقباله، كانت ثنائية اللغة اللاتينية/ الألمانية هي القاعدة. فقد كتب رجال الدين وأيضاً الرجال المتعلّمين غير المتخصّصين باللاتينية، أو بالألمانية، أو بكلتيهما. على سبيل المثال، Meister Eckhart وHeinrich Seuse، استعملا اللغة اللاتينية والألمانية بالتناوب، معتمدين على مشاهديهما؛ ويوهان Johann Geiler von Kaysersberg، الواعظ الأكثر شعبية في القرن الخامس عشر، صاغ أغلب الخطب الألمانيه باللاتينية. عندما أعتقت المانيا نفسها تدريجيا من التقليد الأدبي اللاتيني، ضمنت الترجمات، والنصوص المتوازية، والتجميع، والتكيّفات وإعادة الصياغة، خصوصاً الأدب للأغراض الخاصّة، استمرار الاتصالات بين الثقافتين. في النهاية، في القرن الخامس عشر autochthonous كانت النصوص الألمانية الأصلية، قد ترجمت إلى اللغات الأوروبية الأخرى، متضمنة اللاتينية، ومغطية مجالات معيّنة من المعرفة.

بدأ التأثير الفرنسي على الألمانية العالية الوسطى يظهر في القرن الحادي عشر؛ وازداد أثناء القرنين الثاني عشر والثالث عشر، واستمر خلال القرن الرابع عشر ولكنه ضعف في القرن الخامس عشر. هذا التأثير أظهر نفسه على شكل الكلمات العديدية الدخيلة، وتشكيل الكلمات والأسلوب، لكن بالكاد ظهر في قواعد الألمانية العالية المتوسّطة . بينما في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الملاحم الألمانية المتوسطة العالية والشعر الغنائي، كانت قد ألهمت النماذج الفرنسية، لم يقطع هذا التيار الأدبي التراث اللاتيني، بل بالأحرى، سار بجانب الاتجاه العام للأدب الديني والدنيوي في لغة القرون الوسطى اللاتينية وفي الألمانية الوسطى العالية. وعلى الرغم من التأثيرات الظاهرة للأدب الفرنسي على الأدب الألماني المتوسط العالي، فإن الاقتراضات تبدو نادرة نسبياً، وكان من الصعب أحياناً التحقق من منزلة النصوص الألمانية فيما يتعلق بالاستفادة من المصادر الفرنسية. على سبيل المثال، العلماء غير متأكدين عما إذا كانت إنحرافات هارتمان فون Aue's Erec عن Chretien de Troyes's Erec et Enide ترجع إلى انه استخدم رخصة شعرية بدرجة كبيرة، أو انه بنى على نصّ مصدر فرنسي مجهول، أو حتى على نسخة هولندية متوسّطة. مال الشعراء الألمان في معالجتهم للمادة الفرنسية إلى ممارسة حرية كبيرة، واستخدموا التكييّف،

والتلخيص أو التوسّع وتزيين مادتهم، وأضافوا تعليقات أحياناً. ولأسباب تاريخية ونظامية سيكون تضليلا وغير ملائم الحكم على العلاقات بين النصوص الألمانية الوسطى العالية ونصوصهم أو المصادر الفرنسية المستخدمة، من المعايير الموجهة للنص الأصل.

### الفترة الألمانية العالية الحديثة المبكّرة

في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، عملية تطوير اللغة الألمانية إلى لغة أدبية جمّعت زخماً. وتشهد على هذا التطوير ترجمات القرن الخامس عشر للروايات الفرنسية لاليزابيث فون ناسو Elisabeth von Nassau Saarbriicken، وإليونور فون Eleonore von Osterreich و Thiiring von Ringoltingen التي تميزت بالثقة في معالجة الأسلوب. وبالإضافة إلى عدّة مغايرات مكتوبة من الألمانية، أسّست اللغة الأدبية المشتركة نفسها تدريجيا في مجال اللغة الألمانية. وترتبط هذه الظاهرة ارتباطا مباشرا بمارتن لوثر: ساعدت ترجمته للإنجيل وكتابات أخرى، على تأسيس شكل أدبي للألمانية التي كانت مصاغة وموجّهة نحو العامية بدلاً من اللاتينية. وعلى الرغم من هذا، خصوصاً في العصر الإنساني، استمرت اللغة اللاتينية كلغة مهيمنة في الطباعة والكتابة وفي التعليم أيضاً. وبينما كانت كتب الشعر باللاتينية موجهة نحو نخبة اجتماعية وثقافية، فإن اللغة الألمانية كانت في النهاية هي لغة الناس والشعر الشعبي. في القرن السابع عشر، كان هذا التوتّر بين اللغة اللاتينية والألمانية، بين 'المستوى العالي' و'مستوى اللفظ المبتذل"، قد حُلّ في شعر مارتن اوبتيز OPITZ وفيما يتعلق بتاريخ الترجمة إلى الألمانية، وتاريخ الألمانية كلغة أدبية، حدد شعر Opitz الانتقال إلى الفترة الألمانية العالية الحديثة.

في الفترة الألمانية العالية الحديثة المبكّرة، كانت مفاهيم ومبادئ الترجمة، الموضوع المركزي للمناقشة، حتى قبل ان تصل هذه المحادثات الواضحة إلى ذروتها في (Luther's Sendbrief vom Dolmetschen 1530) على سبيل المثال، ترجمات ما يسمّى بمدرسة Viennese' في القرن الرابع عشر و أوائل القرن الخامس عشر تنقسم جوهرياً إلى صنفين، مستمرة بذلك في تقليد القرون الوسطى: من ناحية، ما سمي aigne dewtsch نص مصدر علمي موجه للألمانية والذي أذعن للمعايير اللاتينية، ومن الناحية الأخرى، ترجمات إلى الألمانية في أشكالها المكتوبة الحالية، خالية من قيود اللغة اللاتينية (ويسمى gemaine Teutsch). الأشكال المميزة ووظائف هذه الترجمات الموجهة للقارىء، والمستندة على مصادر لاتينية أو فرنسية، كانت قد شُرحت وبرّرت في المقدّمات.

قد يلاحظ إنقسام مماثل في ترجمات الإنسانيين الألمان المبكرين. على سبيل المثال، (Niklasvon Wyle (c 1410-78، الذي كان مقتنعا بالاسبقية المتأصّلة بالإضافة إلى التفوق اللغوي والأسلوبي لمصادره اللاتينية، جاهد لترجمتها إلى الألمانية بشكل حرفي بقدر الإمكان. ولم يكن يبالي بما إذا كانت نصوصه مفهومة للقارئ العادي . فلا عجب ان تكون طريقة الترجمة الموجهة للهدف التي زاولها ودعا لها الإنساني

ألبريتشت فون (١٤٢٠-٧٥) Albrecht von Eyb و (1412-82) Heinrich Steinhoewel أكثر شعبية. وحيث كان ألبريتشت مهتمًا بوضوح ترجماته، فقد كيّف لغة وموضوع كوميديا Plautus إلى الثقافة الشعبية والبيئة الألمانية للقرن الخامس عشر، بالإضافة إلى الاتفاقات المسرحيّة. وقد تبع ستاينهويل مبادئ ترجمة مماثلة. ففي ترجمته التوسّعية لـ Aesop قدّم أمثال عديدة، وأشعار مقفاة وتلميحات إلى احداث الموضوع. هذه الطريقة التفسيرية لترجمة تكيفية وإبداعية بررها Steinhoewel بالإشارة إلى Horace's topos، كما صيغت في De arte poetica، وإلى مبادئ جيروم JEROME's principles (انظر التراث اللاتيني). ونسخة Murner الألمانية لأينياد فيرجل Virgil's Aeneid 1515) هي مثال آخر لطريقة 'التطبيع' في الترجمة: لم يقم بأي محاولة لتقليد انشاءات المبدأ اللاتيني؛ وانتقلت العصور القديمة إلى ألمانيا في القرن السادس عشر،عاكسةً عاداتها، وتقاليدها وأفكارها. بينما كان Murner مدركا تماماً للاختلاف النوعي بين الشعر اللاتيني والشعر الألماني الركيك، إلا أنه فخور بدوره الفعال في إحياء ملحمة فيرجل من اللاتينية الميتة إلى الألمانية الحية Virgil's epic from Latin death to German life.

أيّ تدوين لتاريخ الترجمة ونظرية الترجمة بالألمانية سيكون ناقصا بدون مارتن اوبيتز (١٥٩٧-١٦٣٩) Martin Opitz وجوستس جورج (Justus Georg Schottel 1612-76). كلاهما شغل منصباً مهماً جداً في الفترة الانتقالية من الألمانية الحديثة المبكّرة إلى الألمانية العالية. في (Deutsche Poeterey 1624) يجادل اوبيتز بأنّ الترجمة تخدم غرض ثنائي: الترجمة من اليونانية والشعراء اللاتينيين ممارسة جيدة للمترجم، وهي منفعة للألمانية كلغة أدبية بتحسين إمكانيتها المحتملة. تخطى كل من اوبيتز وشوتيل الممارسات المشتركة للقرنين الخامس عشر والسادس عشر في استعمالهما للألمانية وفي طرق ترجمتهما؛ لأنهما كانا مقتنعين أن الألمانية لغة أدبية متكاملة بالكامل، أو أنها بالممارسة يمكن أن تصبح لغة قادرة ذات أسلوب شعري وخطابي لا يعلى عليه.

**لوثر وترجمة الإنجيل**

ارتبط تاريخ اللغة الألمانية منذ العصور الوسطى ارتباطا مباشرا بترجمات الإنجيل، وعلى مدى أكثر من ١,٢٠٠ سنة، شكلت هذه الترجمات مجموعة شاملة من النصوص التي تمثل، إلى درجة كبيرة، ترجمة الثقافة الألمانية وتطورها خلال العصور. ولم تؤثر ترجمات الإنجيل على تشكيل المصطلح المسيحي الكنسي ولغة الأخلاق فقط؛ ولكن ترجمة لوثر، بشكل خاص، كان لها تأثير شكّلي ومعياري على الألمانية العالية الحديثة. إن النجاح الهائل لترجمة لوثر للإنجيل قد يعزى إلى استعماله المبدع للعامية الألمانية وإلى مبادئه في الترجمة، ولكن أيضاً إلى التوزيع الجماعي الذي جعل كتاباته محتملة بتقنيات الطباعة الحديثة، وإلى القوة التاريخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية -المحركة لفترة الإصلاح. وقد اختار لوثر أن يواجه التحدي الرهيب: كيف يعبر عن كلمة الله، كما صُنّفت في الإنجيل، بلغة عامة الشعب الذين كانوا غير قادرين على قراءة اللاتينية واليونانية أو العبرية. وكقاعدة

للوثر، إيصال الرسالة الإنجيلية بالألمانية على استخدام الترجمة 'بحرية' (انظر الترجمة الحرة (بتصرف))، معطياً 'الحروف حريتها'، إذا جاز التعبير. على أية حال، عندما كان الأمر يتعلق بـ "حقائق" لاهوتية، كان لوثر يضحي بمبدأ الوضوح ويرجع لأسباب مذهبية، إلى ترجمة كلمة بكلمة (انظر الترجمة الحرفية). وفيما يتعلق بترجمة الإنجيل إلى الألمانية، فإن الفترة الممتدة من أواخر القرن الحادي عشر إلى القرن السادس عشر كانت عصر تجريب وتعزيز: أُنتجت نسخ خاصّة للعلمانيين وللفقراء، مصوّرة وموضحة ومزخرفة بشكل مفرط باللغة الدارجة، وهي مجموعات نصوص إنجيلية لأغراض طقوسية، الخ. حددت فترة الإصلاح نقطة تحوّل في تاريخ ترجمة الإنجيل الألمانية، مع لوثر والمصلحين البروتستانتيين الآخرين راجعين إلى نصوص المصدر بالعبرية واليونانية لترجمتهم للعهد القديم والجديّد، على التوالي. حتى ترجمات الإنجيل لمقاومة الإصلاح الكاثوليكي، على يد هيرونيموس (Hieronymus Emser 1527 NT) وآخرين، تشكّلت على نصّ لوثر. في الحقيقة، منذ الربع الثاني من القرن السادس عشر، وكان تأثير لوثر قد تخلّل كامل التراث الألماني لترجمة الإنجيل، بصرف النّظر عن الانتسابات الإقليمية أو الطائفية.

**فترة الألمانية العالية الحديثة**

الاتجاهات المختلفة لنظرية الترجمة الجارية في القرنين الماضيين والتي نشأت في فترة التنوير الألماني، يمكن أن ترجع إلى يوهان كرستوف (Johann Christoph GOTISCHED 1700-66) ودائرته Leipzig، المدافعين عن قيم التنوير، وإلى خصومهم السويسريين، يوهان يعقوب بودمار (Johann Jakob Bodmer 1698-1783) ويوهان يعقوب بريتنجر (١٧٠١–٧٦ Johann Jakob Breitinger)، على التوالي. ووجهات نظر Gottsched وBreitinger المتعارضة عن الترجمة، والتي تصادمت مع ترجمة Bodmer للفردوس المفقود لميلتون (١٧٣٢)، تعكس موقفهم المتميّز من الشعر، وعلم الجمال واللغة الأدبية. كلاهما اشترك في وجهة النظر العقلانية التي بموجبها هناك تشابه ضروري بين اللغات، وبذلك فإنها قابلة للترجمة – على الأقل من حيث المبدأ. وقد وافق الطرفان على أن اللغات المختلفة ليست صور مطابقة لبعضها البعض، وكان هناك إختلاف في الرأي حول ما إذا كان يجب أن يسمح الترجمة بمحاكاة السمات اللغوية، والأسلوبية الرسمية للنص المصدر وبالتالي تنتهك جانب معايير الهدف. ويؤكد Gottsched على أن الترجمة الجيدة يجب أن تتوافق مع المبادئ المعيارية الشعرية المنورة ثقافيا.

إذا لم يتطابق النص الأصلي أو المصدري مع هذه القواعد، فإن المترجم ملزم بان يحسن،أو يوسّع في ترجمته أو يلخّص. فالترجمة كان لزاما أن تكون نصّا ألمانياً بالكامل. Breitinger، على النقيض من ذلك، اعتقد أنه لم يكن هناك كلمات زائدة عن الحاجة في الأعمال الأدبية للفنّ. محيطاً بعمل Herder وHumboldt، جادل أن عقليات الأمم المختلفة تنعكس في خواص لغاتهم الخاصة، ولذا فالترجمة يجب أن لا تنتهك 'أفكار' (Gedancken) الأصل أو

تنحرف من مصدره في أي طريق آخر. على المستوى النظري، أفكار Breitinger طوّرها فريدريك Friendrich Gottlieb Klopstock (1724-1803) ويوهان غوتفريد (Johann Gottfried Herder 1744-1803) الذي استثمر 'روح' الأصل مع السلطة النهائية. هذا المفهوم خضع للاختبار العملي على يد يوهان Johann Heinrich Voss (1751-1826) في ترجماته لهوميروس (١٧٩٣). ترجمة (August Wilhelm Schlegel 1751-1826) لدانتي وشكسبير، و Rabelais على يد Gottlieb Regis، وأرسطو Ariosto على يد Johann Gries، و Cervantes على يد لودفيج (Ludwig Tieck 1773-1853) لا تنتمي للتراث نفسه فحسب، ولكنها تعد جزءاً من المشروع الرومانسي الذي استهدف تجميع الأدب العالمي بالألمانية.

في القرنين السابع عشر والثامن عشر في قارة أوروبا، لعبت فرنسا دوراً قيادياً في السياسة، والعلوم والفنون. فالمثقّفون الفرنسيون، ومنهم المترجين، شاركوا الاعتقاد في التفوق المتأصّل للغتهم وثقافتهم. وبسبب هذا الاقتناع شعر المترجون الفرنسيون انهم محقين في تكييّف النصوص المترجة بطرق تجعلها تتوافق ليس فقط مع المعايير القواعدية، والمعجمية والمعايير المتعلقة بالمعنى واصطلاحات اللغة الفرنسية، ولكن أيضاً مع النماذج الأسلوبية و النوعية والجمالية السائدة في الأدب الفرنسي. معايير الكلاسيكية الصارمة تحكمت بالمسرحية و(ملحمة) الشعر، بينما الاصطلاحات الأكثر مرونة لـ Les Belles Infideles طبقت على القصص النثري المترجم. وقد ظهرت السيطرة الثقافية الفرنسية، بدورها، في العدد الكبير من المحاكاه الألمانية للنماذج الأدبية الفرنسية، وفي الترجمات من الفرنسية إلى الألمانية. وبالرغم من أن العديد من الأنواع المختلفة للنصوص ترجمت أيضاً من اللاتينية، واليونانية واللغات الأوروبية الحديثة الأخرى، إلا أن مترجون ألمان استعملوا كثيراً الترجمات الفرنسية الوسيطة كنصوص مصدرية، حتى وإن كانت النسخة في اللغة الأصلية متوفرة. كانت الوساطة الفرنسية فعّالة جداً في تقديم القرّاء الألمان إلى الفلسفة والقصة والمسرحية البريطانية. والترجمات الفرنسية للوك، وبوب، وأديسن، وديفو، وسويفت، و ريتشاردسون، وفيلدنج خدمت كنصوص مصدرية للترجمات بالألمانية. مناقشات المترجين الفرنسيين ونقاد الفلسفة البريطانية لحساسية الروايات الإنجليزية وخصوصاً الظاهرة 'الأشياء الشاذّة من مسرحيّات شكسبير التي لاقت اهتماماً كبيراً في ألمانيا. وهكذا، من سخرية القدر، الفرنسيون أنفسهم كان لهم دور فعّال في تقويض موقعهم كمشرّعين في أمور الأسلوب الجيد والمعنى والذوق؛ ذلك لأن الكتاب الألمان أصبحوا مألوفين بالفكر والأدب البريطاني، وبدأوا بالاستياء مما فهمه العديد منهم على أنه تأثيرات محرفة سبّبتها الوساطة الفرنسية. الانتقال التدريجي، أثناء القرن الثامن عشر من المقبولية الواسعة إلى الرفض الافتراضي للنماذج الفرنسية، مشتملة على النصوص الفرنسية المتوسّطة من الكتّاب الألمان، هو نظرياً وتطبيقياً، ظاهرة أدبية مع تضمينانات ثقافية بعيدة صعبة التحقيق. عاكسة تغيير مهم في مفاهيم الترجمة، وتغيير أكبر في المفهوم الجمالي، هذا الانتقال عرضي للتغيير

النموذجي في التاريخ الألماني للفكر: الانعتاق من الهيمنة الفكرية والثقافية الفرنسية، مصحوباً بفناء العقلية، والانتشار النهائي للأدب الوطني الألماني المستقل ذاتيا.

بدأت الوساطة الفرنسية للأدب الإنجليزي مبكرا في القرن الثامن عشر ووصلت ذروتها، في الأجزاء البروتستانتية لألمانيا وفي سويسرا، في العشرينيات من القرن الثامن عشر. في وقت رُفضت فيه الترجمة غير المباشرة في هامبورغ،زيوريخ، وإلى حد ما لاحقا في Leipzig (في الأربعينيات من القرن الثامن عشر)، لصالح الترجمات المباشرة للروايات والمسرحيّات الإنجليزية، استمرت الوساطة الفرنسية في أماكن أخرى في ألمانيا. اما فيما يتعلق بالروايات، فقد إنتهت بـ 'ولادة' الرواية الألمانية الحديثة، (Wieland's Don Sylvio von Rosalva 1764)، ومقال بلانكنبيرج Blankenburg's essay on the novel عن الرواية . (Versuch uber den Roman, 1774)

وفيما يتعلق بالمسرحية، زودت فرنسا معظم المادّة بالإضافة إلى نماذج مسرحيّة؛ وكانت عدّة ترجمات ألمانية للمسرحيّات الإنجليزية قد استندت على النسخ الفرنسية الوسيطة. على أية حال، شكسبير، الذي كان ترياق القواعد والاتفاقات للمسرحية الكلاسيكية الفرنسية، كان إمّا يُقرأ في الترجمة الفرنسية (ومثال على ذلك فولتير)، وإما في الأصل الإنجليزي (ومثال على ذلك: طبعة بوب)، أو أنه قد تُرجم مباشرة من الإنجليزية إلى الألمانية. في ١٧٤١، عندما نشر كاسبر ويلهيلم فون Caspar Wilhelm von Borck ترجمته ليوليوس قيصر Julius Caesar، سرعان ما ادان يوهان كرستوف Johann Christoph Gottsched كلا الترجمتين بالإضافة إلى الأصل الإنجليزي البربري، فكلاهما جاء عكس إستراتيجيته لاصلاح المسرح الألماني. وقد فضل Gottsched المسرحيّات، وبشكل رئيسي تلك من اصل فرنسي، التي كانت أقرب إلى تحقيق مثاليته للترتيب بملاحظة القواعد الارسطوطالية، وبممارسة الاعتدال فيما يتعلق بالعمل وباستعمال اللغة.

عندما ترجمت لأدوارد يونغ (Conjectures on Original Composition 1759) مباشرة من الإنجليزية إلى الألمانية، فبعد نشرها مباشرة، مفاهيم 'الأصل العبقري' و'التركيب الأصلي' – التي كان لها أن تطوّر نظرية جمالية وممارسة شعرية في ألمانيا أثناء النصف الثاني من القرن الثامن عشر – كانت قد طبقت بحماس على شكسبير وأعماله. ووفقاً لذلك، ترجمة Wieland النثر لـ٢٢ مسرحية والتي جاءت في وقت مناسب (٦ – ١٧٦١)، قوبلت باهتمام كبير من العامّة.

على الرغم من نقد Gerstenberg الحادّ، هذه الترجمة أثرت إلى حدّ كبير على مسرحيي الحركة الأدبية الثورية المعروفة بـ Sturm und Drang، وبشكل خاص يوهان ولفجانج فون Wolfgang von Goethe، ويعقوب مايكل راينولد Jakob Michael Reinhold Lenz وفريدريك شيلير Friedrich Schiller. الترجمة الأولى ليوهان جوكيم Johann Joachim Eschenburg لأعمال شكسبير الكاملة ١٧٨٢ –٧/ ١٧٧٥) حددت مرحلة مهمه في استقبال

شكسبير بالألماني، وفي نهاية هذه العملية اكتسب شكسبير منزلة شاعر ألماني وطني، والبعض من أعماله – بشكل خاص هاملت Hamlet – احتلت مكانا في وسط الأدب الألماني.

بعد أن بدأ اوغست ويلهلم شلغل، في ١٧٩٥، بتنقيح ترجمة 'حلم ليلة منتصف صيف' Midsummer Night's Dream، بحلول الـ ١٨١٠ نشر ١٣ من مسرحيات سكسبير. وبعد سنوات، أكمل لودفيج Ludwig Tieck وآخرون المشروع. وكانت مبادئ Schlegel للترجمة مستندة على تفسير الأعمال الفنية ككائنات حية. ومشاركا لوجهة نظر Herder، فإنه عد كلّ عمل أدبي من الفن ككيان يشتمل على الشكل والمحتوى. وعلى خلاف Herder و شعراء Sturm und Drang، الذين جادلوا بأنّ هذا الكيان كان متعادلا مع 'الطبيعة'، خلقه عبقري بشكل غير واعي، اعتبر Schlegel ان هذا الكيان كـ' شكل مخلوق عضوي (organische Kunst form)، نتج عن جهد مبدع ومتعمّد وواع . ووفقاً لذلك، كلّ مسرحية شكسبيرية كانت كائن حي مركب بشكل ماهر، وكلّ تفصيل فيه (كلّ مشهد، شخصية الخ.) متعلق بالكلّ بالضرورة المتأصّلة، والذي منه، تباعاً، اشتقّت معناها.

بتسجيل الملاحظات وترجمة كلّ تفصيل فقط، يمكن تحقيق العدالة للأصل في مجموعه، بينما أي تغيير يحطّم الكائن الكامل. كان لزاما على اللغة أن تكون خفيفة وميسرة، وكان على القارئ أن يُكَوِن انطباع أنه كان يقرأ النصّ الألماني الأصلي، وليس الترجمة. بكلمات أخرى، حاول Schlegel أن يدمج السمات 'الموضوعية' و'الشخصية' للترجمة: الوفاء للنصّ المصدري، من ناحية، والتحويل المبدع والتجنّس طبقاً لمتطلبات الهدف الجانبية، من ناحية أخرى.

المفهوم الرومانسي للترجمة، الظاهر في نظرية Schlegel وممارسة ترجمة شكسبير، كان قد حلله بشكل منظّم فريدريك Friedrich Schleiermacher . في إطروحته Uber die verschiedenen Methoden des Ubersetzens (1813)، اختلف Schleiermacher مع حدة التركيز التي لم يسبق لها مثيل، وطرق 'العزل' في الترجمة، و 'التطبيع' (انظر إستراتيجيات الترجمة). انعكاساته على نظريات اللغة ونظريات الترجمة شغلت اللغويين وطلاب الترجمة إلى الوقت الحاضر. وقد ميز Schleiermacher نوعين رئيسين من النصوص. في النوع الأول، تعمل اللغة كوسيلة وسيطة بيلغوية و'حقائق' على نحو ذاتي . من حيث المبدأ، النصوص المتعلقة بالأعمال قابلة للترجمة لأن المفردات المستعملة تميز قيود اصطلاحية. أما في النوع الثاني، المشتمل على نصوص شعرية وفلسفية، الأشكال أحادية اللغة والمحتوى الذي تنقلهتندمج على مستوى عال. وهذا ما يسبب المشاكل الخطيرة للمترجين لأنه عبر الوقت، لغة مثل هذه النصوص أصبحت مرتبطة بمفاهيم ثقافة مقيدة معيّنة، واتفاقات ومواقف ومشاعر. ولأن المركبات والعقد الترابطية تختلف من لغة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، يمكن للنقل أن يكتمل فقط باستخدام طريقة الترجمة 'العزل' : يأخذ المترجم معانيه من وحدة الشكل ومحتوى النص المصدر، ومن لغة المصدر. ودعا Schleiermacher إلى استعمال لغة صحيحة للترجمة، أي لغة مستلزمة التغيير حتما، ففي النهاية يمكن تصور الحليف

أو الأجنبي في لغة الهدف فقط بواسطة الانحراف عن المعايير المؤسسة. والأهم من ذلك، اقتنع Schleiermacher بالسلطة الإبداعية وأيضاً المجدّدة للترجمة.

عمليا كلّ نظرية ترجمة حديثة – على الأقل في مجال اللغة الألمانية – تستجيب بشكل أو بآخر، إلى فرضيات – Schleiermacher يبدو أنه لم يكن هناك طرقا جديدة أساسا. فالمترجمون والعلماء النظريون، مثل أولريك فون Uleich vonWilamowitz Moellendorff في التاسع عشر وأميل Emil Staiger في القرن العشرين، دافعوا، بدرجات متفاوتة ولأسباب مختلفة، عن طريقة التطبيع في الترجمة. وقد فضّل والتر بنيامين Walter Benjamin مبدأ العزل (انظر اللغة الصافية). على الرغم من هذا، بذلت محاولات لتجاوز تناقض التطبيع والعزل في الترجمة، لإيجاد تأليف أو مساومة (ومثال على ذلك: – Schadewaldt 1927) .

أثناء القرن التاسع عشر اشتدّت وتوسّعت نشاطات الترجمة في البلدان الناطقة بالألمانية . ولا ينطبق هذا فقط على belles lettres ولكن أيضاً على علوم الطبيعة، والطبّ، والهندسة، والقانون، والاقتصاد والأمور العامّة. وبينما استمرت معظم الترجمات في الاستناد على اللغات الرومانسية، خصوصاً الفرنسية، وعلى نحو متزايد على المصادر الإنجليزية، بدأت لغات وثقافات أخرى – وتشمل غير الأوروبية – في إثبات وجودها . بعض التطورات المهمة، والتغييرات والتنقلات، انعكست في مختارات الأدب في الترجمة، خصوصاً في ما يسمّى بمختارات الأدب العالمي، الذي نشر بأعداد كبيرة منذ منتصف القرن التاسع عشر. على سبيل المثال، حتى نهاية القرن الثامن عشر، ركّز التلقي الألماني للأدب الفرنسي على المسائل العلمية والسياسية والأمور المتعلّمة أو الغنيّة بالمعلومات المفيدة عموماً، عن المسرحية والرواية. ولم يتوفر الشعر الفرنسي والرومانسي والشعر المعاصر للقراء المتحدثين بالألمانية حتى القرن التاسع، وبشكل رئيس خلال المختارات الأدبية. إن نمو الاتصالات الاقتصادية والثقافية بين ألمانيا وبريطانيا رفع الوعي بين القرّاء الألمان بالشؤون البريطانية.

رغم ذلك، مؤلفون مثل وليام وردسورث William Wordsworth واللّورد بيرون Lord Byron إستقُبلوا بشكل رئيس كشخصين عاديين بدلاً من ممثلين لبلادهما أو للأدب البريطاني. وعلى النقيض من ذلك، كانت وساطة الترجمة الإسكندنافية والآداب الهنغارية إلى وقت طويل محكومة بأفكار الشخصيات الشائعة والتصورات المسبقة المتعلقة بتلك البلدان، فضلا عن الحقائق التاريخية في القرن التاسع عشر . كان يتم أحياناً، اختيار نصوص، وأحياناً تترجم بشكل محدّد، طبقاً لأذواق جامعو المختارات الأدبية الشخصية، أو وجهات نظرهم ونواياهم المتعلقة بالأدب الألماني و/ أو بالشؤون السياسية في سياق دولي أوسع. في وقت لاحق، أخذت روايات روسية ومسرحيات إسكندنافية مكانها بجانب ترجمات الرواية الخيالية والمسرحية الفرنسية والإنجليزية، على التوالي. فبينما

تُرجم سكوت، وديكينز Dickens وزولا Zola، فوراً، فقد أُهمل هنري جايمس Henry James لعدّة عقود. والشعراء البريطانيين والأمريكيين المتحررين، أيضاً، كان لا بدّ أن يتحيّنوا فرصتهم.

أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية، تأثرت نشاطات الترجمة بعوامل عديدة، عدم توفر النصوص المصدرية والرقابة المدفوعة سياسيا هما السببان الأكثر وضوحا، وينطبق ذلك بدرجات متفاوتة على المناطق المحتلّة لألمانيا في فترة ما بعد الحرب مباشرة، واستمر في جمهورية ألمانيا الديمقراطية حتى ١٩٨٨. على الرغم من هذا، دليل الترجمة Index translationum لعام ١٩٨٦ يظهر أن عدد الكتب التي كانت قد ترجمت ونشرت في ألمانيا الشّرقية (٧٩٤) يماثل تقريباً العدد في بريطانيا العظمى (٩٠٤). وعلى العكس ظهر في فرنسا ١٦٨٧ كتاباً مترجماً، و٨٠١٧ كتاباً مترجماً في جمهورية ألمانيا الاتحادية. أما في ألمانيا المقسمة، فالعقائد المعارضة، النظم السياسية والاقتصادية، وتحالفات الجيش من الدولتين الألمانيتين، كان لها تأثير على النصوص التي تم اختيارها للترجمة، وأحياناً، حتى على أسلوب الترجمة. المقارنات المنظمة بين نشاطات الترجمة في ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية مازالت لم تعقد بعد.

من ١٩٥٦ إلى ١٩٨٦ ازداد عدد الكتب المترجمة المنشورة في جمهورية ألمانيا الاتحادية بنسبة ـ ٤٠٠ ٪، والمكتبات في ألمانيا تعج بالترجمات في كلّ المجالات، مستهدفة الأطفال بالإضافة إلى البالغين. على أية حال، في مجالات البحث العلمي، حيث الوقت هو الجوهر، يُتوقع من العلماء أن يعتمدوا على قدرتهم اللغوية بدلاً من اعتمادهم على الترجمات، خصوصاً من اللغة الإنجليزية. وعلى العكس، في العقود الأخيرة، أصبح العلماء الألمان، خصوصاً أولئك الذين يعملون في علوم الطبيعة، وفي الطبّ وفي الحقول ذات العلاقة، معتادين على نشر نتائج أبحاثهم بالإنجليزية بدلاً من إنتظارها لتترجم. في دور عرض السينما الألمانية وفي التلفزيون، حيث إن نسبة الافلام الأجنبية، والعائلية والمسلسلات، والبرامج الأطفال والوثائقيات عالية جداً، تفضل الدبلجة DUBBING عموماً على العنونة. SUBTITLING

**تنظيم المهنة و تدريب المترجم**

هناك جمعيتان محترفتان للمترجمين في ألمانيا: (Bundesverband der Dolmetscher und Ubersetzer e. V. (BDU و(Verband deutschsprachiger Ubersetzer literarischer und wissenschaftlicher Werke e.V (VDU ؛ وهما جمعيتان عضوتان في FIT.

تعرض كثير من الجامعات الألمانية دورات الدبلوم للمترجمين التحريريين و/ أو المترجمين الشفويين، والجامعات التقنية والأكاديميات المهنية أيضاً: في برلين (Humboldt)، وبون (فقط للمترجمين المتخصصين في

اللغات الشرقية)، وجامعة دسلدورف Dusseldorf (للمترجمين الأدبيين فقط)، ومن بين الأماكن الأخرى جامعة فليتزبيرغ، و Heidelberg، و Hildesheim، و Koln، و Leipzig، و Mainz، و Munchen و Saarbrücken،

بالإضافة إلى ذلك، العديد من المعاهد الأخرى، العامّة والخاصّة، تعرض تدريب للمترجمين التحريرين والشفويين . وتجرى الامتحانات والفحوصات خارج المؤسسات الأكاديمية، ويشرف عليها الغرف التجارة الإقليمية و/ أو الحكومات الإقليمية. وبما أن المناهج لم توحّد، فنوعية التدريب وبراعة الخريجين تختلف بشكل كبير. وفي غياب المتطلبات القانونية، يمكن لأي أحد أن يستعمل 'المترجم التحريري أو 'المترجم الشفوي'.

إن مركز Europaisches Ubersetzer Kollegium في Stralen يعد مأوى بشكل محدّد للمترجمين الأدبيين . أسسه Elmar Tophoven في ١٩٧٨، inter alia مترجم لبيكيت Beckett بالألمانية، يعرض هذا المركز للمترجمين، المؤسسين أو الناشئين، تسهيلات مثالية لعملهم: مكتبة متخصّصة، وأحدث الأجهزة الإلكترونية، الاتصال بالزملاء، وبيئة عاملة هادئة. إن مركز Deutsche Akademie für Sprache und Dichtung ومركز Deutsche Literaturfonds يقدمان الجوائز للمترجين الأدبيين البارزين.

**البحث والمنشورات**

على الرغم من أن البحث في سمات الترجمة العملية والتربوية واللغوية والوظيفية كان هو المسيطر لعدة سنوات، إلا أنه كان هناك اهتماماً متزايداً بالمواضيع التاريخية في السنوات الأخيرة، خصوصاً بنظرية الترجمة وممارستها في العصور الوسطى وعصر النهضة، وفي القرنين الثامن عشر و التاسع عشر بنظرية الخطاب عن الترجمة. وقد اتجه الانتباه تدريجياً إلى الترجمات الفعلية المنتجة أثناء القرون الثلاثة الماضية، وإلى المترجين والسياقات الثقافية، وطبقت طرق البحث التطبيقية الجديدة أيضاً. وفيما يتعلق بالأدب في الترجمة، تميل معظم البحوث تقليديا إلى أن تكون نصا مصدريا موجها، وإلى حد ما إرشاديا. وبالاهتمام المتزايد من العلماء الأدبيين، فإن الطرق الوصفية التاريخية ظهرت بحد ذاتها.

البحث في المجالات المختلفة المتعلقة بالترجمة قد يُنفّذ في العديد من المؤسسات الأكاديمية، ويقوم به بشكل رئيسي الأفراد – وطلاب الدراسات العليا والعلماء المعروفين على حدّ سواء. مركز دراسة الترجمة الأدبية (Sonderforschungsbereich für die literarische Ubersetzung)، الذي يدعمه مجلس البحث الألماني (Deutsche Forschungsgemeinschaft) بالتعاون مع جامعة Gottingen، هو حالة خاصّة. فمنذ بدايته في ١٩٨٥، تعاون عشرات من العلماء المتخصّصين في المواطن المختلفة، في برنامج بحث حقول الدراسة، وأعطو أنفسهم مهمّة استكشاف المجالات المختارة وسمات الترجمة الأدبية بالألمانية منذ بداية القرن الثامن عشر بهدف ترسم خطوط تاريخ ترجمة الثقافة في البلدان المتكلمة بالألمانية أثناء القرون الثلاثة الماضية.

كلتا المنظمتان المحترفتان، BDD وVDD، تنشر مجلاتها الخاصة: (Lebende Sprachen (BDD قد حررها فريدريك Friedrich Krollmann وجانثر Gunther Haensch ونشرها Langenscheidt. und Ubersetzer Mitteilungsblatt fur Dolmetscher وهو العضو الرسمي لـ BDD في بون. (Der Ubersetzer (VDD حررتها هيلجا Helga Paetsch في Heidelberg.

عدا مجلات المنظمات المحترفة، هناك عدد آخر من المجلات، أفضل المعروف منها هو TEXTconTEXT. وTranslation Theorie، و Didaktik Praxis، التي حررها Justa Holz Miinttiiri وهانز Hans Venneer ونشرها جوليوس Julius Groos Verlag.

لقد كان العلماء الألمان من بين الأكثر نشاطا في حقل دراسات الترجمة وقد أنتجوا مجموعة كبيرة جداً من الأدب عن الموضوع. ومن بين أفضل الأسماء المعروفة كاثرينا ريس، وهانز فرمر، وولفرام ويلس، وألبريتشت نيوبرت وكرستيان نورد، وغيرهم. وعدا المنشورات الفردية من مثل هؤلاء العلماء، تجدر الإشارة لثلاثة سلاسل هي [mernation] Gottinger Beitrage zur ?ing. alen Ubersetzungsforschung نشرها إريك شميت فيرلاغ في برلين وحررها أعضاء مركز Gottingen لدراسة الترجمة الأدبية؛ وقد بدأت السلسلة في ١٩٨٥ وكرّست للبحث الدولي في الترجمة الأدبية. بالرغم من سلسلة Forum Modernes's Theatre، التي نشرها جانتر Gunter Narr في Tubingen، ليست مكرسة للترجمة، إلا أنها تتضمّن عدّة مجلدات عن ترجمة المسرحية حرّرها أعضاء مركز Gottingen؛ هذه المجلدات كُرّست بشكل محدد لترجمة المسرحية الأوروبية إلى الألمانية منذ القرن الثامن عشر. سلسلة Transfer، نشرها جانتر نرر، وأطلقها في ١٩٨٩ أعضاء جامعة دسلدورف بالهدف المعيّن للاستمرار في جعل المهتمّين من الجمهور على علم بتدريب الترجمة الأدبية في دسلدورف، وأمور منهجية وبحث ذات العلاقة.

**القراءة الأخرى**

Apel 1982; Benjamin 1923/1963; Breitinger 1740; Essmann 1992; Essmann and Schoening 1996; Gebhardt 1970; Haentzschel 1977; Honemann 1979; Huber 1968; Kittel, 1988, 1992, 1995; Kittel and Frank 1991; Nord meyer 1958; Poltennann 1995; Schadewaldt 1927; Schoendorf 1967; Schroebler 1953; Schwarz 1945; Senger 1971; Sonderegger 1979; Springer 1947.

HARALD KITTEL AND ANDREAS POL TERMANN

**السير الذاتية**

بودمار يوهان يعقوب، (1783-1698) Johann Jakob BODMER. شاعر سويسري، ناقد ومترجم أدبي، عارض في العديد من كتاباته نماذج التنوير التي نشرها Gotisched وأتباعه. دعا بودمار سوية مع صديقه Breitinger لأسبقية الخيال (Von dem Einfluss und Gebrauch der Einbildungskraft 1747). ترجم الفردوس

المفقـود لميلتـون (1732) Paradise Lost. واللاحـق Kritische Abhandlung vom Wunderbaren in der Poesie (1740) يشهد على إعتقاده الدائم في الطبيعة النبوئية لفنّ حقيقي.

بريتنجير يوهان يعقوب Johann Jakob، BREITINGER (1701-76). عالم سويسري ومعلّم عبري ويوناني في زيوريخ. جاهد مع يوهان يعقوب بودمار لتأسيس شعر جديد لا–عقلاني. في كتابه Kritische Dichtkunst (1740) رفض العديد من الادّعاءات الأكثر صلافة للتنوير، ممهدا الطريق لتفضيل الإنجليزية على الأدب الفرنسي ونماذجه كما دعاها Gotisched في Leipzig. على خلاف الخصم الألماني، Breitinger أكد على أنه لم تكن هناك كلمات زائدة عن الحاجة في القطعة الفنية الأدبية. في توقعاته لـ Herder و Humboldt، ناقش عقليات الأمم المختلفة تنعكس في خواص لغاتهم الخاصة. لذا لا يجب أن تنتهك الترجمة 'الأفكار' (Gedancken) الأصلية أو تنحرف عن مصدرها في أي طريق آخر.

كوتسشيد يوهان كرستوف GOTTSCHED, Johann Christoph (1700-66). ولد في شرق بروسيا. كأستاذ الشعر في Leipzig، وكاتب مسرحي ومترجم، دافع عن العقلانية الفرنسية والشعر ( Versuch einer kritischen Dichtkunst 1729). أحد الاتجاهين الرئيسين لنظرية الترجمة في القرنين الماضيين يمكن أن تعود لـ Gottsched ودائرة Leipzig، المدافعين الأوفياء عن قيم التنوير. كان خصومه الرئيسين سويسريين، يوهان يعقوب بودمار ويوهان يعقوب بريتنجر. وجهات نظر جوتشد عن الترجمة، أبداها بقوة فيما يتعلق بترجمة بودمار للفردوس المفقود لميلتون (١٧٣٢)، وهي تعكس موقفه العامّ من الشعر والأحاسيس الشعرية، وعلم الجمال واللغة الأدبية. وقد زعم بأنّ الترجمة الجيدة لزاماً عليها أن تكون موافقة لمبادئ الشعر المعياري المتنور. وإذا لم يتوافق النصّ الأصلي أو المصدري مع هذه القواعد، فلزاماً على المترجم أن يبذل جهده ليحسّن النص المترجم، ويوسّعه أو يلخّصه. ولزاماً على الترجمة أن تكون نصا ألماني تماماً.

مارتن لوثر، ( LUTHER, Martin (1483-1546. مصلح ديني ومؤسس البروتستانتية. كان لوثر إبن عامل منجم من Eisleben (وسط ألمانيا). بعد الدراسة في جامعة Erfurt، إنضمّ إلى جماعة أوغسطين في ١٥٠٥. وفي ١٥٠٨ انتقل إلى جامعة مؤسسة حديثا في ويتينبيرج، حيث تعلم علم اللاهوت. روّعته التأثيرات الروحية والعملية من توزيع الغفران الذي تمنحه الكنيسة الكاثوليكية، لذا نشر ٩٥ أطروحة عن هذا الموضوع (١٥١٧). وقد قاده هذا إلى سلسلة مناقشات جدالية مع ممثلي البابوية، توجت بطرده (١٥٢٠) ووضع تحت حظر الإمبراطورية (١٥٢١)، وقد وضع تحت حماية راعيه، من Saxony، قضى لوثر عشرة شهور في وارتبيرغ، وأثناء هذه الزيارة ترجم العهد الجديد. انشغل لوثر حتى موته بترجمة الإنجيل في مجموعه.

عدا التأثير الكامل للتراث الألماني لترجمة الإنجيل، وبصرف النّظر عن إنتسابات إقليمية أو طائفية، فإن ترجمة لوثر للإنجيل كان لها تأثير شكلي ومعياري على تطوير الألمانية العالية الحديثة. في القرن السادس عشر وصلت الخطابة العلنية عن مفاهيم الترجمة ومبادئ الترجمة ذروتها في عمل لوثر Dolmetschen vom Sendbrief (1530).

نوتكر الثّالث (III Notker (Notker Labeo or Teutonicus) III NOTKER (c 950-1022 راهب ومعلّم في الدير البنيديكتي لـ St Gallen (سويسرا). كان نوتكر فريدا بين المترجمين في الفترة الألمانية العالية القديمة فيما يتعلق بتشكيلة النصوص التي ترجمها إلى العامية ونمطه في الترجمة. بعيداً عن النصوص الإنجيلية وأدب اللاهوتية المسيحية، واهتم أيضاً بالنصوص الفلسفية والشعرية، مثل Boethius's Philosophiae Consolatio و Vir gil 's Bucolica، على التوالي. مرتكزا على الجهود اللغوية والفلسفية، من أجيال مختلفة للمترجمين والمؤلفين الألمان، حوّل نوتكر عمليا أكثر الأفكار المعقّدة والأفكار غير الملحوظة من اللغة اللاتينية إلى لغة ألمانية إبداعية، وواضحة. وفي عمله في التراث التعليمي لتلك الفترة، نوتيكر – كما جاء عن تلميذه اكهارد الرابع – شرح كتبا بالألمانية لصالح طلابه.

مارتن اوبتيز (1639- 1597) OPITZ, Martin. ولد وترعرع في سليسيا، حيث تلقى تعليما إنسانيا. بعد الدراسة في جامعة (1619) Heidelberg وفي جامعة Leiden، قضى بقيّة حياته يخدم سادة مختلفين، كاثوليكيين وبروتستانتيين. مات بالطاعون. وكشاعر (شاعر بلاط، ١٦٢٧)، ومترجم ومشرّع لشعر باروكي ألماني مبكّر، شغل اوبتيز موقعاً مهماً في الفترة الانتقالية إلى الألمانية الحديثة العالية. في Buch von der deutschen Poeterei (1624) يجادل اوبتيز بأنّ الترجمة تخدم غرض ثنائي: فالترجمة من الشعراء اليونانيين ومن اللاتينيين ممارسة جيدة للمترجم من ناحية، وهي منفعة للألمانية كلغة أدبية بتحسين إمكانيتها المستترة من ناحية أخرى.

أوغسط ويلهيلم شليجيل (SCHILEGEL, August Wilhelm (17671845. ابن وزير وأخ Friedrich Schlegel (1772-1829) ؛ ولد في هانوفر. بعد أن بدأ مهنته الأدبية في Gottingen، عيّن أستاذا جامعيا في جينا (١٧٩٨)، وفي بون (١٨١٩). في ١٨٠٤ أصبح سكرتير Mme de Stael، التي اصطحبته في أغلب سفراتها في أوروبا حتى موتها في ١٨١٧. كمحرر أدبي وناقد ومحاضر ومترجم، مهد شيلجيل الطريق إلى الرومانسية في ألمانيا، وفي أماكن أخرى. على أية حال، كانت ترجمة شكسبير إلى الألمانية أحد إنجازات شيلجيل الأدبية الأكثر استمرارية.

ويعد شيلجيل كلّ عمل أدبي فنّا ككيان يشمل الشكل والمضمون. في ترجماته، حاول دمج السمات 'الشخصية' والموضوعية للترجمة: الوفاء للنصّ المصدر من ناحية، والتحويل المبدع والتطبيع بموجب متطلبات لغة الهدف ومجموعة القرّاء من ناحية أخرى.

فريدريك تشيلرماشير (17681834 SCHLEIERMACHER, Friedrich. عالم ديني، ومصلح ديني، وواعظ، ومترجم (لافلاطون). المفهوم الرومانسي للترجمة، القائمة في نظرية شيلجيل Schlegel وممارسته لترجمة شكسبير، حلّلها بشكل منظّم فريدريك تشيلرماشير. في إطروحته Uber die verschiedenen Methoden des Ubersetzens (1813)، غاير تشيلرماشير طرق الترجمة لل'العزل' و 'التطبيع'. وقد ثبت تاثيرهذا التمييز في دراسات الترجمة وفي مظاهر واضحة في البيانات النظرية المعاصرة عن الترجمة (انظر إستراتيجيات الترجمة).

DAVID CONNOLLY AND AUKI BACOPOULOU-HALLS

## Greek Tradition
## التراث اليوناني

من الناحية التاريخية والثقافية، تتضمن المنطقة التي يتكلم الناس فيها اليونانية: الوطن الأم اليونان، وجزر الايجية (وتضم جزيرة كريت Crete وقبرص)، وحتى ١٩٢٢ الساحل الايوني لآسيا الصغرى. إستعمار القرنين السادس والسابع قبل الميلاد مدّد هذه المنطقة لتشمل مناطق حول البحر الاسود و مناطق في جنوب فرنسا وجنوب إيطاليا (Magna Graeca)، حيث الجاليات الناطقة باليونانية موجودة حتى اليوم. في كافة أنحاء العالم الهيليني، كانت اليونانية لغة التعارف في تلك الفترة ولغة الثقافة والتعليم، وتبناها الجزء الشرقي الهيليني من الإمبراطورية الرومانية اليونانية كلغة رسمية وبقيت هكذا في كل الفترة البيزنطية (٣٣٠-١٤٥٣). أثناء السنوات الـ ٤٠٠ التالية من الحكم التركي، كانت اللغة (مع الدين)هي العامل الرئيس لحفظ الشخصية الوطنية حية ومتميّزة. بعد حرب الاستقلال في ١٨٢١، توسعت الأرض التي تعود إلى اليونان لتضم الجزر الايونية (١٨٦٤)، (1881) Thessaly ، ومقدونيا، وجزيرة كريت Crete والجزر (١٩١٣)، و (1923) Thrace و Dodecanese (1947). وأدت العوامل الاجتماعية والتاريخية والسياسية إلى هجرة واسعة الانتشار وشتات يوناني كبير، وبالأخص مع جاليات كبيرة جداً ناطقة باليونانية في أمريكا الشمالية وأستراليا.

فك رموز الشفرة التي قام بها كل من تشادويك Chedwick وفينترس Ventris في ١٩٥٢ للمخطوطة الخطيّة B كشكل مبكر لليونانية، يحدد عمر اللغة اليونانية بحوالي ٣٥٠٠ سنة. وهذا يشكّل تراث حي لم ينكسر بمعنى أن سمات كلّ المراحل الرئيسة في ذلك التقليد بقيت حية وتعايشت في اللغة الحديثة. لذا فإن لغة ملاحم الهيمروسية Homeric (القرن السابع والقرن الثامن قبل الميلاد)، واليونانية الكلاسيكية للقرنين الرابع والخامس قبل الميلاد، ويونانية Koine للعهد الجديد، واليونانية البيزنطية من القرن الرابع إلى القرن الخامس عشر واللغة الشعبية للأدب الشعبي في خلال الـ ٤٠٠ سنة من الحكم التركي (١٤٥٣-١٨٢١)، كلها درجات متفاوتة من اليونانية التي مازالت متاحة لليونانيين اليوم بطريقة لا تضاهيها الإنجلوسكسونية ولا حتى الإنجليزية الوسطى التي لم تكن سهلة الوصول إلى متكلمي اللغة الإنجليزية الحديثة.

بولادة الأمة الحديثة ونمو الوعي الوطني، أصبح موضوع اللغة قضية وطنية، وما كان معروفا بـ ' موضوع للخلاف بين اللغة المنطوقة الشعبية (demotic) وأتباعها (demoticists) من ناحية، وأولئك الذين دعوا إلى شكل 'نقي' اللغة (katharevousa) من ناحية أخرى. والأخيرة لغة طُهّرت من الكلمات الأجنبية (بشكل رئيس التركية) وشكّلت تسوية بين المحلية demotic واللغة اليونانية القديمة. وأصبحت إزدواجية اللغة 'diglossia' الغريبة (تعايش مستويين من اللغة) قضية وطنية وسياسية وتصل إلى التعليم، والأدب، ناهيك، عن موضوع الترجمة،

وغالباً ما تؤدّي إلى مواجهات عنيفة بين معارضي كلّ مجموعة. ولم تتأسس اللغة الشعبية المحلية كلغة رسمية للتعليم، و تبعا لذلك للدولة إلا مؤخراً في سنة ١٩٧٦.

**نظرة عامّة عن نشاط ترجمة**

على الرغم من العديد من اتصالاتهم الشاملة مع الناس والثقافات الأخرى، لم يهتم اليونانيون القدماء كثيراً على ما يبدو بالترجمة: ولم يكن هناك أي أثر لا للممارسة ولا لعملية الترجمة في كل الأدب الاغريقي القديم. ورغم ذلك فقد إستخدموا المترجمين التحريريين والشفويين بلا شك. على سبيل المثال، أحد الأشكال الأقدم للترجمة الشفوية في العالم اليوناني هو ترجمة كلمة أبولو لأولئك الذين سافروا من بلدان أجنبية لإستشارة وسيط روحي في دلفي. وبالطريقة نفسها، هناك دليل على أن الفلاسفة اليونانيين الأوائل كانوا قد وصلوا إلى النصوص المصرية في الترجمة اليونانية. وطبقاً لـ (Kakridis 1971: 12-16)، فاليونانيّون القدماء إلى حدّ ما مثل الإنجليز قبل بضع سنوات مضت: لم يتعلّموا لغات أجنبية ولكنهم توقعوا من الآخرين أن يتعلموا لغتهم، ولم يريدوا أن يسمحوا للعناصر اللغوية الأجنبية بالتأثير على التطوير العضوي للغة والثقافة اليونانية. استمرت هذه الحالة في الفترة الهيلينية، عندما تضاءلت الحاجة إلى الترجمة لأن اليونانية كانت لغة التعارف في العالم المتحضر حينئذ. وبالطريقة نفسها، في القرون الأولى، الحافزان الرئيسيان إلى التفكير المبكر في الترجمة في البلدان الأخرى، وبالتحديد ترجمة نصوص اللغة اليونانيّة القديمة والعهد الجديد – لم يكونا متواجدان في اليونان، حيث إن النصوص الأصلية كانت في تلك المرحلة ما زالت سهلة الوصول إلى القرّاء اليونانيين.

تجيء الإشارات الأولى إلى الترجمة في السياق اليوناني من الفترة البيزنطية المبكرة وتتعلّق بترجمة النصوص القانونية Troianos و1993 (34-220) Velissaropoulou Karakosta. تقسيم Diocletian للإمبراطورية الرومانية (٢٨٤ – ٣٠٥) إلى شرق وغرب كان له تأثير مباشر على القانون الروماني في الشرق. وتتكون الإمبراطورية الشرقية بشكل رئيس من الناس المتحدثين باليونانية، أو الناس الذين، على الأقل، يفهمون اليونانية. ومعناه أن القوانين والمراسيم الإمبراطورية، التي كتبت باللغة اللاتينية، كانت صعبة الوصول إلى السواد الاعظم من السكان. ومن بداية القرن الخامس كان هناك محاولة نظامية في مدارس الحقوق في بيروت والقسطنطينية لإعادة المصطلح القانوني اللاتيني إلى اليونانية. هنا، أساتذة القانون، المعروفون بـ antikinsores (نائب رقباء)، قدموا مساهمة مهمة، وتصرفوا كمترجمين ومعلمي ترجمة، وأرادوا أن يجعلوا النصّ اللاتيني سهل الوصول إلى طلابهم الناطقين باليونانية في الصف عن طريق تزويدهم بمقدمات (indeces) مفصلة باليونانية إلى القسم اللاتيني المعيّن. ولم يكن هذا ترجمة كلمة بكلمة لكنه أخذ شكل التحليل أو تفسير وشرح النصّ الضروري لفهم الطلاب الكامل للموضوع، ثمّ، وبمساعدة هذه المقدمات indeces، يحاول الطلاب ترجمة النصّ اللاتيني. إذا كان النصّ الذي نحن بصدده صعبا

جداً، فإن أساتذة القانون antikinsores يزوّدون الطلاب بالترجمة اليونانية. هذا معروف بترجمة kata poda (حرفيا: قيد العمل أو التنفيذ') وكان متبوعاً بنشاطات أخرى مصممة لضمان فهم كامل للنصّ. إن عمل رجال القانون antikinsores معروف لنا فقط من ملاحظات طلابهم: هم أنفسهم لم يتركوا نصوصا مكتوبة عن طريقتهم. وقد كان من هذه التذييلات التي دونها الطلاب في الهوامش أو بين سطور النصوص ان ظهرت القواميس القانونية الأولى إلى الوجود. إن تأثير المصطلح القانوني الجديد الذي تم صياغته باليونانية يمكن أن يكون محسوساً في ابعد من المنطقة البيزنطية، وترجمة هذه النصوص إلى اللغات السلافية كان له تأثير كبير في كافة أنحاء المنطقة. لذا فإن النصوص التي ترجمها أساتذة القانون antikinsores شفويا وذيّلها طلابهم، مكّنت من انتشار المفاهيم المختلفة، القانونية والسياسية، أبعد بكثير من حدود روما الجديدة.

مع ذلك فإن دليل الاهتمام الجدّي الثابت بالترجمة التحريرية و/ أو ترجمة الشفوية، لم يظهر حتى بداية فترة التنوير اليونانية ونمو الوعي الوطني في السنوات التي قادت إلى حرب الاستقلال ضدّ الأتراك في ١٨٢١. وحتى في ذلك الوقت بقي هذا الاهتمام ضمن حدود القضايا الوطنية الأكبر التي تتعلّق باللغة وتعليم الشعب اليوناني ضمن سياق الدولة اليونانية الجديدة.

**ترجمة داخل- لغوية**

أصبحت ترجمة الإنجيل قضية طبيعية في اليونان في فترة متأخرة عما كانت عليه في بقية أوروبا. ولم يكن قبل القرن التاسع عشر أن تم الاعتراف بالحاجة لترجمة اليونانية الكونية Koine للعهد الجديد إلى اللهجة اليونانية الحديثة. بالإضافة إلى المشاكل اللاهوتية العادية المتعلقة بالترجمة، أخذ موضوع ترجمة الإنجيل أبعاداً لغوية ووطنية أوسع ضمن سياق تأسيس الدولة اليونانية الجديدة التي تلت حرب الاستقلال في ١٨٢١. هناك طريقتان متعارضتان تماماً للموضوع قدمها (1866-1776) Neophytos Vamvas، وهو أحد المترجمين ' للعهد القديم والجديد، و(1857-1780) Constantinos Economos. اعتقد Economos أنّ كلا الطريقتين لترجمة الإنجيل إلى اللغة اليونانية الحديثة مستحيلة وعديمة الجدوى، وأصرّ على أنّه بامكان اليونانيين أن يفهموا لغة أسلافهم وأنّ لغتهم الخاصة عامة، وفظّة وتقلل من المعنى العالي للأصل؛ علاوة على ذلك، إذا كانت الكتب المقدّسة بالإمكان أن يقرأها كلّ شخص، فإن ذلك سيؤدّي إلى البدعة والتفسير الخاطىء. من ناحيته، أكد Vamvas أنه إذا كان المقصود من الترجمة التعليم، فإن إلقائها وأسلوبها يجب أن يكونا بسيطين، وفي نقد Economos للغة اليونانية الحديثة، ميّز بين اللغة البسيطة واللغة الفظّة. كانت هذه الامور: قابلية الترجمة، واللغة اليونانية الحديثة وهوية المواطنة مواضيع للنقاش. استمر النزاع في التصاعد، وتوج في Evangelika (اضطرابات إلهية) في ١٩٠١، بعد

ترجمة الإنجيل إلى اللغة اليونانية الحديثة على يد أليكساندروس Alexandros Paluso . الاضطرابات المماثلة، المعروفة بـ Orestiaka، كانت قد أثيرت بأداء مأساة Aeschylus في ترجمة محلية حديثة في ١٩٠٣.

في اليونان، ركز تطبيق الترجمة ونظرية الترجمة بدرجة كبيرة على ترجمة داخل لغوية- الترجمة، بمعنى من النصوص القديمة إلى التعبير الحديث. وهذا التركيز العظيم الذي أعطي للترجمة داخل لغوية كان القصد منه اظهار استمرارية اللغة اليونانية بدلاً من إنتاج نص يوناني جديد واظهار قدرة التعبير الحديث ليكون وسيلة للأفكار العالية للقديم. في الذكرى الأدبية لأليكساندروس باليس في ١٩٣٩، لاحظ Manolis Triandafyllidis كيف أنه في كلّ الأمم تظهر ترجمة كلاسيكيات القدماء كمصدر فريد لتجديد ثقافة الأمة. وربّما أنه منذ وقت طويل في اليونان كان هناك ندرة في الكتّاب القادرين على الترجمة، وكان هناك ميل نحو كل ما هو قديم، وإصرار على الشكل الصافي للغة، التي أفشلت كلّ محاولة لجعل النصوص القديمة متوفرة للناس بلغتهم الحديثة. هذا يوضّح لماذا اشتغل العديد من الكتّاب والعلماء اليونانيين الرئيسين في ترجمة النصوص القديمة إلى التعبير الحديث. منذ ١٥٢٦، عندما نشرت إعادة الصياغة الأولى لإلياذة هوميروس، ترجم ٤٥٠ مترجماً الأعمال الشاعرية لـ ٤٢٥ شاعرا (Economou و1979 Angelinaras). وقد ازداد عدد المترجمين في الحقيقة في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ليشمل بعضا من أفضل العلماء، والكتّاب، ومديري المسرح والنقّاد ومنهم: Ioannis Kakridis، و Y orgos Yatromanolakis، و Pavlos Matessis، و Costas Tachtsis، و Dimitris Maronitis و Y orgos Heimonas، من بين آخرون. باليس، الذي ترجم الإنجيل، يُذكر بشكل رئيس لترجمته لإلياذة هوميروس، التي كانت قد مدحت وقتئذ ثم أدينت. وتابع من الفرضية القائلة بأن قصائد هوميروس كانت إنتاجاً شعبياً، وحول بجرأة الملحمة إلى أغنية محلية معاصرة (شعبية)، مستخدما اللغة وميزّات أخرى من الأغنية اليونانية التقليدية. وطبقاً لأحد المؤرخين للأدب اليوناني (Politis 1973: 173)، 'هذه الترجمة لالياذة هوميروس قد تكون أهمّ إنجاز لجيل الديمطيقيون الأوائل (الشعبيون) demoticists'. وقد أنتج نيكوس Kazantzakis و Ioannis Kakridis أيضاً ترجمة ملاحم هيموروس. إن جهدوهم لاستخدام نظم الشعر والإيقاعات، التي يمكن للرجل غير المتخصّص في تقليد الاغاني الشعبية اليونانية أن يميزها بسهولة، كانت محاولة لجعل الأعمال متوفرة وجذّابة. وكان من الملاحظ أيضاً أنه بعد ١٤ سنة من العمل، لم يترددوا أن يصرحوا عند نشره (الشعر) في ١٩٦٢ 'بأنّه كان شكلا مؤقتا للترجمة '.

## اتجاهات النشر

لم تكن الترجمة محدّودة بتشكيلة داخل لغوية، كما يتضح من نظرة سريعة على بعض الإحصاءات الأخيرة. تشكيلة من النصوص التي ترجمها العلماء اليونانيين، ورجال الدين، والمعلمين، والأطباء وآخرين، بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر تركت انطباعاً رائعاً، خصوصاً إذا أخذ في الاعتبار الظروف غير الموصلة أثناء سنوات

الظلم التركي. سجل Zaviras (1972) ترجمات لعدد هائل من الأعمال الأجنبية المكتوبة باللاتينية، والعربية والفرنسية، والإنجليزية والألمانية، والروسية والإيطالية و السلافية ولغات أخرى. وتشمل القائمة تشكيلة عظيمة من النصوص الدينية والأعمال الفلسفية، بشكل رئيسي لأرسطو وأفلاطون، وأيضاً أعمال Cicero، وفيرجل، و Plutarch، و كورنيليوس نيبوس Nepos، و شكسبير، وديكارت Descartes وكثير آخرين. الهدف المكرّر للمترجمين أن يتعلّم الرعايا اليونانيين، والمستقلين، لتشكيل هوية الأمة المحرّرة. بالإضافة إلى جعل بعض من ثروة تراثهم متوفرة لمواطنيهم، ولذا ترجم علماء يونانيون في علم الفلك، والجغرافية، والتاريخ، والرياضيات، والقانون، والفيزياء، والحساب، والهندسة، والسيرة ذاتية، والميتافيزيقيا، والطبّ، وعلم اللاهوت، وعلم فقه اللغة، وعلم النفس، وعلم الآثار ومواضيع أخرى، وكانوا متلهّفين لنقل المعرفة التي إكتسبوها لأنفسهم في البلدان الأوروبية حيث درسوا أو عملوا أو سكنوا.

قدم Kassinis (في المتناول) إحصائيات للترجمات الأدبية المنشورة في شكل كتاب للقرون الخمسة الماضية، وهذا مؤشّر على تاريخ الترجمة في اليونان. ولم يتم نشر إلا عمل واحد فقط سجّل في القرن السادس عشر، وخمس في القرن السابع عشر، و٥٧ في الثامن عشر، و ٣,٠٠٠ في التاسع عشر، و ٢,٥٠٠ بين ١٩٥٠ و١٩٠١، و١٣,٠٠٠ بين ١٩٩٠ ١٩٥٠. من ناحية النوع الأدبي، انتقل التركيز من الأعمال المسرحيّة إلى الروايات ثم إلى الشعر. لذا في القرن الثامن عشر، كان هناك ١٦ ترجمة من ترجمات الأعمال المسرحيّة، و ١٣ رواية، خمس منها منظومة شعراً، و٢٩ من أعمال الأدب الشعبي. الأسماء التي سادت في تلك فترة من التنوير اليوناني هي: Goldoni، ولاحقاً، Moliere. وتبع هذه الأسماء في القرن تاسع عشر بـ Voltaire، و Alfieri وراسين. ومن ١٨٤٥ فصاعداً، الرواية هي التي سادت، وتدريجيا شكلت ٥٧٪ من مجموع الأدب المترجم، مع ترجمات إلى اليونانية لكل من دوماس، رمل وMerimee. ومن الخمسة عشر روائياً الذين تُرجموا في تلك الفترة، ١٤ منهم روائياً فرنسياً، وروائي واحد فقط إنجليزي (والتر سكوت) . ٦٧٪ من العدد الكليّ للترجمات كانت من الفرنسية، وهذه النسبة العالية تعكس حقيقة أن الأعمال الأصلية من الإنجليزية والألمانية والإسبانية قد ترجمت إلى اليونانية عن طريق الفرنسية؛ وتعكس أيضاً التوجه الفرنسي للثقافة والتعليم في الدولة اليونانية الجديدة.

في الفترة بين ١٩٥٠ و١٩٠١ عادت الترجمات الأدبية المتعهّدة لتكون في الغالب من الفرنسية (٣٦٪)، مع أنه من الملاحظ أن النسبة المئوية للترجمات من الإنجليزية تضاعفت ثلاث مرات (٢٥.٤٪). وقد ظهر في هذه الفترة ترجمة أعمال هيوجو، و فيرن، وزولا، Balzac، و Flaubert، و Maupassant، و Stendhal، وشكسبير، ووايلد، وشو، وMaugham، وجويس، و O'Neill وإليوت، لكنّها أظهرت أيضاً العديد من الترجمات الروسية، والكتّاب الإيطاليين والألمان والإسكندنافيين، منهم Tolstoy، و Dostoyevsky، و Chekhov، وغوغول، و Turgenev،

وHamsun، وIbsen، وStrindberg، وHauptmann، وNietzsche، وAnnunzio 'D وPirandello. وبـدأت اللغـة الإنجليزية تلعب دوراً سائداً على مسرح الترجمة بعد ١٩٤٤ عندما وقعت اليونان تحت التـأثير الإنجلـو-أمريكـي وقُدمت الإنجليزية في المدارس اليونانية بعد ٢٠٠ سنة من الهيمنة الفرنسية . بين ١٩٥١ و١٩٩٠، استمرت سيادة الأدب الإنجليزي والأدب الأمريكي مع انتفاضة بارزة في ترجمات الأدب الأمريكي اللاتيني. وكـان العديـد مـن مترجمي القرن العشرين الأدبيين البارعين كتّاباً رئيـسين بحكـم حقّهـم الشخـصي، عـلى سـبيل المثـال Theotokis، وKazantzakis، وKosmas Politis، وSeferis، وPrevelakis وElytis.

تظهر الإحصاءات الأخيرة أن ٤٢٠٠ كتاب تقريباً قد نشر في اليونان في ١٩٩٤. ثلـث هـذه الكتـب كانـت ترجمات من اللغات الأخرى. هذه النسبة المئوية مماثلة للأعوام الماضية مباشرة. ويشكل الأدب ٥٠ ٪ مـن الكتـب الكليّة المترجمة، يليه العلوم الطبيعة (١٥ ٪) والعلوم الاجتماعية (١٠ ٪). أما لغة المصدر السائدة فهـي الإنجليزيـة (٦٢ ٪)، يليها الفرنسية (١٧ ٪)، ثم لغـات أوروبيـة أخـرى (١٧ ٪) ولغـات آسـيوية ولغـات أمريكيـة لاتينيـة (٢.٨٪).

## نظرية الترجمة وطرق الترجمة

يصرّح (Kakridis 1936) أن تاريخ نظرية الترجمة في اليونـان بـدأ بنيقـولاوس سـفيانوس، الـذي عـاش في فينيسيا ومات فيها في النصف الأول من القرن السادس عشر،كان سفيانوس العالم الأول الذي يترجم ويكتب عن الترجمة إلى اليونانية الحديثة وأول من كتب قواعد اللغـة المـشتركة لليونـانيين، مـع ذلـك لم تنـشر حتـى ١٨٧٠ . في مقدّمه اهدائه لـــ Dionysios، أسقف Mylopotamos وHersonesos، التي تتصدر ترجمتـه لــ Pseudo-Plutarch's On the Education of Children عن تعليم الأطفال (طبعت بفينيسيا في ١٥٤٤)، اثار سافيانوس للمـرة الأولى في السياق اليوناني ما أشار إليه Koutsivitis (1994) بـ 'كيف' و'لماذا' الترجمـة. كـان قلقـه الأسـاسي مـن الترجمـة كوسيلة للتعليم، وبذلك من استعمال لغة حيث يكون التركيز على طبيعية التعبير الهدف وعلى تسهيل فهم القـارئ. عـلى أيـة حـال، Evgenios VULGARIS في كتابـه On the Discord in the Polish Churches. Historical and Critical Essay; Translated from French into the Popular Gteek Language, with Historical and Critical Notes، نشر في Leipzig في ١٧٦٨، هو الذي تعامل مع بعض الأسئلة الأساسية حـول الترجمـة والـذي حـاول أن يجيب عليها. هذا العمل هو ترجمة لمقالة لفولتير Voltaire التي كانت قد نشرت في العام السابق في بازل. وهي طبعة ثنائية اللغة مع مقدمة وملاحظات شاملة متعلقة بمشاكل الترجمة التي صادفها VULGARIS الذي أكد أنّ الترجمـة يجب أن تكون في التعبير الحالي لمجموعة قرّاء الهدف، يجب أن يفحصها متكلّم محلي (إعتراف مبكّر للحاجة لتحرير النص) كما أكّد على أهمية استعمال الملاحظات للتوضيح.

كانت هذه الأسئلة وأخرى مماثلة قد فحصها بشكل منظّم Dimitrios Katartzis في المقدّمة إلى ترجمته في ١٧٨٤ في La Science du Gouvernement بقلم Real Curban . هذه هي المرّة الأولى في السياق اليوناني التي يمكننا فيها أن نتكلّم عن نظرية الترجمة. السؤال الأول الذي أثاره Katartzis بخصوص طريقة الترجمة هو هل كان يجب أن يجد نفسه بالترجمة الدراسية، لاجئاً للوفاء المزعوم والثقافة، ومن ثم مجبراً القارئ سيء الحظ على قراءة تشويهات عقلية بدلاً من تزويده بالمتعة الثقافية. ظاهرة متميّزة واحدة لكتابة Katartzis عن الترجمة هي أنّه يأخذ أمثلته من الترجمات الناجحة للآخرين، بدلاً من ترجماته الخاصة. وكاهتماماته الأساسية اختار إبقاء معنى النصّ الأصلي ليضمن واقعية لغة الهدف. في هذا الطريق فقط تساءل، هل الترجمة تنجز مهمّتها بأنّها يمكن أن تقارن بالأصل وتقف أيضاً كنصّ مستقل. أما السؤال الثاني الذي يناقش هو شكل اليونانية التي ستستعمل كلغة الهدف (سؤال، شعر كلّ كاتب ومترجم يوناني بالاضطرار إلى اعتباره). وجواب Katartzis أن يحترم لغة الحياة اليومية في عصره، ويغنيها بالعناصر عند الضرورة من اليونانية الأقدم ومن اللغات الأجنبية. ثمّ انتقل إلى مشكلة قلة أدوات الترجمة والقواميس والمراجع (الموقف الذي لم يتغير كثيراً اليوم: ما زال المترجم من اليونانية الحديثة وإليها يواجه قلة قواميس عامة جيدة ومتخصصة وقواميس ثنائية اللغة). وانتهى بستّ قواعد تتعلّق بإعادة التعابير الحرفية والمجازية، وتغييرات في تركيب الجملة، وترجمة تستخدم عبارات وتعابير لغة الهدف، ودرجة الحرية في لغة الهدف، وتحويل الجمل غير المرتبطة إلى الخطاب المتماسك و الترجمة الصوتية الإسهابية أو التصورية للمصطلحات. هذا النصّ الأساسي عن نظرية الترجمة والممارسة ينتهي ببيان عن الفائدة اللغوية والتربوية للترجمة. وطبقاً لـ(Koutsivitis 1994: 113)، ' يمكن ان يُرى عام ١٧٨٤ كسنة ولادة الترجمة translatology في اليونان الحديث' (مترجم).

اللغة وأدب الدولة اليونانية الجديدة (بعد ١٨٢١) تأثّراً كثيراً بالترجمات من لغات محلية أخرى. guages. Korais، RIGAS، Solomos وKalvos، أربع شخصيات مؤسّسة الثقافة اليونانية الحديثة، وقد أعطوا الوقت الكثير وفكروا في مشاكل الترجمة وتأثّروا في أعمالهم الأصلية بنشاطاتهم كمترجمين. Adamandios Korais كان مهتمّاً بالترجمة الداخل لغوية والبيولغوية. أثار بعض النقاط المثيرة التي تتعلّق بالوفاء للأفكار بدلاً من الكلمات، وبرّر بهذه الطريقة إضافة الكلمات في الترجمات الذي ليست في الأصل ولكنها ضرورية من وجهة نظره لإعادة ما يعنيه المؤلف، مما أثار للمرة الأولى أسئلة السياق اليوناني المتعلق بـ القصد intentionality والنصّ الثانوي. وشدّد Korais على قيمة الترجمة أيضاً من ناحية إغناء لغة الهدف. ومثل Korais، اهتمام RIGAS Pherraios بالترجمة عكس اهتمامه باللغة والتعليم. فقد قدّم فكرة الترجمة كعمل مبدع، مفيد جداً إلى كل من المترجم والقارئ بشرط أن ينقل بإخلاص معنى الأصل ويحترم خواص لغة الهدف. (1857- 1798) Solomos،

الشاعر الوطني اليوناني، و معاصره (Kalvos 1792-1869)، كان لديها نظرات مماثلة جداً. كلاهما رأى عملية الترجمة كتطبيق و تحضير للعمل الأصلي من خلال استيعاب وتجديد العناصر المختلفة من مصادرهم بطريقتهم الخاصة.

أثناء النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بيانات مختلفة عن طرق الترجمة بشكل محدّد - بدلاً من دور الترجمة في السياق الأوسع - بدأت تظهر كثيراً في المقدّمات إلى الترجمات وفي المقالات، وفي النشرات الدورية والصحف. وكانت وجهات نظر إمانويل (Emmanuel Roidis 1836-1904) مؤثرة في هذا النقاش العام. وقد لاحظ في مقدّمة إلى ترجمته لـ Chateaubriand's Itineraire، الصعوبات التي صادفها ووضّح تفضيلاته لترجمة المعنى بالمعنى ضدّ الترجمة كلمة بكلمة، وفي الوقت نفسه يوجه انتباها معيّنا للتعبير اللغوي للغة الهدف ويحاول اتخاذ موقفاً وسطاً بين الأشكال الشعبية والأصولية لليونانية. وتبع Roidis مباشرة طرق الترجمة السائدة أثناء عصره وشدّد على التأثيرات الإيجابية وأيضاً على التأثيرات السلبية على الترجمات الجيدة والسيئة. ترجمة واحدة التي أثرت على الكتابة الأدبية اليونانية بشكل كبير في ذلك الوقت كانت ترجمة Zola's Nana زولا نانا لـ (١٨٥١-١٩٠٢) Ioannis Kambouroglou، نشرت في ١٨٨٠. إن وجهات نظره التي عبر عنها في المقدّمة إلى هذه الترجمة كانت مهمة وإبداعية لذلك الوقت، حيث حاول أن يتجاوز المعضلات اللغوية والترجية عن طريق المجادلة أن اهتمامه الأساسي كان أن يحدث تأثيراً مكافئاً على القارئ اليوناني وبأنّ اختياره للتعبير اللغوي قد فرض بهذا الاعتبار وحده. في اتجاه مماثل، اعتقد Lorenzos Mavilis (1860-1912) إن الترجمة لا يجب أن تكون مقيّمة على أساس المقارنة بالأصل ولكن على أساس تماسكها التصوري وتناسبها الشكلي. ومثل أكثر الكتّاب الآخرين عن الترجمة، لاحظ تأثير الأعمال المترجمة على أدب الأمة وعلى تطوير اللغة الوطنية. من جهته ميّز Costis Palamas (1859-1941) بين المترجم كمترجم شفوي أو مفسر وبين المترجم كمبدع في الترجمة، وفحص المصائر المختلفة للأصل ومؤلفه في مواجهتهم للنوعين المختلفين للمترجم. ولا يبدو أنه اعتقد أنه يمكن المساومة بين وضعين، وبمعنى آخر: . المترجم كمترجم شفوي ومفسر والمترجم كمبدع في الترجمة مرة أخرى.

كانت الطرق والقضايا النظرية المرتبطة بترجمة الشعر بشكل خاص في مركز النقاش عن الترجمة في اليونان وكانت قد تبناها بعض أفضل الشعراء اليونانيين المعروفين في القرنين التاسع عشر والعشرين. إحدى الدراسات القليلة في تلك الفترة كُرّست كليّاً إلى نظرية الترجمة التي قدمها S. D. Valvis، عن On the Translation of Poets الذي نشر في ١٨٧٨. وأثار Valvis مسألة قابلية ترجمة الشعر، بادئاً بفحص وجهات نظر أولئك الذين يعدونه مستحيلاً. وللإجابة عليهم، فحص ماذا يعني بـ 'الترجمة' وانتهى بواقعية تأكيد صعوبتها. في رأيه، ترجمة الشعر يجب أن تحتفظ إلى حد معين بشخصيته الأجنبي و'parfum etranger' أصله. والسؤال الرئيس الثاني الذي حاول

Valvis حله هو هل يمكن للشعر أن يترجم إلى الشعر المتري أو النثر، و لأسباب جمالية، أبدى تفضيله للأول. وناقش Valvis أنواعاً مختلفة أيضاً من الترجمة الحرة (بتصرف)، ترجمة كلمة بكلمة أو معنى بمعنى - واقترح أن نموذج Les Belles Infideles يجب أن يُتفادى حيث إنه يخدم أغراض المترجم فضلا عن أغراض الكاتب الأصلي، وعد الترجمة الحرفية هي الأفضل، ولو أنه، شكل الترجمة الأكثر طلباً، و خلص إلى تزكية ترجمة المعنى بالمعنى، التي تمثل الموقع المتوسط بين الترجمة الحرّة والحرفية.

الشاعر النبيل جورج سفاريس George SEFERIS، شدد على أن الهدف الرئيس في ترجماته كان أن يُظهر اللغة [اليونانية] لتصبح لغة وظيفية وقادرة على "تحمل" النص القادم سواء أكان أدباً من الغرب أم من الأدب الأقدم من أرضنا ' (١٩٨٠ : ٢٤١؛ ترجم). ثم قسّم عمل ترجمته الخاص إلى بيولغوية، التي سماها antigraphi (نسخة)، وترجمة داخل لغوية، والتي سماها metagraphi (نسخة). إن النسخة الأصلية تؤكد أنها ناجحة وتعمل فقط عندما تتبع أفضل النماذج الأدبية المتوفرة في لغة الهدف. والأمور مع الترجمة الداخل لغوية ليست بسيطة. بالرغم من أن المترجم اليوناني للنصوص اليونانيّة القديمة من الواضح في وضع أفضل من المترجم الأجنبي حيث إن النصّ المصدري سهل الوصول اليه مع أقل وساطة، ونسخه إلى لغة حديثة بالرغم من ذلك ليس دائماً سهلة أو مقنعة. وبالطريقة نفسها، أكد Seferis بأنّ النصوص القديمة كانت قد ترجمت إلى اللغة الحديثة المحلية (demotic) لإثبات أن وفرة مصدر الأخيرة، ولكن بدون توجيه الانتباه الكافي لاغناء التعبير الحديث بعناصر من اللغة القديمة.

كان Odysseus Elytis الشاعر اليوناني النبيل الثاني، أيضاً مترجما بارعا، وكان قد ترجم بشكل رئيسي لشعراء فرنسيين، وروس، وإسبان وشعراء إيطاليين أيضاً، وبالطبع، لشعراء يونانيّين قدماء مثل Seferis، وترجم أيضاً Apocalyose od St. John. وكان Elytis يفضل الترجمة الحرفية (بتصرف)، مع التأكيد على وظيفة لغة الهدف، إلا أنه كان يجري تمييزا مهما بين ترجمة القصائد التي يفضلها - ومن ضمنها تلك القصائد التي تعرض نفسها للترجمة - والقصائد التي يشعر المرء بالاضطرار لترجمتها؛ لأنها تمثل شاعراً معيّناً أو لأنها تنتمي ككل إلى مجموعة يكون من الصعب فصلها عن غيرها. في الحالة الأولى، المترجم له حريةّ الاستسلام عندما تواجهه المشاكل المنيعة، أما في الحالة الثانية، فهدف المترجم يجب أن يكون ببساطة أن يحقق أفضل نتيجة محتملة. إليتيس مثله مثل Seferis، يقدم مصطلحات جديدة لوصف ممارسته للترجمة: أشار إلى أن الترجمة البيلغوية كـ (كتابة ثانية) a defteri graphi، والترجمة الداخل لغوية كشكل يوناني حديث morphi .

**الوقت الحاضر**

ظهرت دراسات الترجمة كحقل معرفة مستقل في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي في اليونان وكانت الأسئلة التي شغلت المترجين وعلماء الترجمة اليونانيين (عادة نفس الأشخاص)، هي إجمالا مماثلة لتلك

التي تهم زملاءهم في البلدان الأخرى. إلا أن قضية الترجمة الداخل لغوية تبقى موضوع مناقشة متميّزة وكثيرة (وممارسة) في السياق اليوناني. وكانت المساهمات في نظرية الترجمة وممارستها في الترجمة الأدبية وغير الأدبية قد ظهرت في السنوات الأخيرة بشكل رئيسي في علم اللغة، وعلم اللغة المقارن والنظرية الأدبية. وقد تم إنجاز كمية كبيرة من العمل في مجالات المصطلح والترجمة الإلكترونية.

**البحث والمنشورات**

في ١٩٧٨ نظم قسم علم فقه اللغة الكلاسيكي في جامعة أثينا مؤتمر بعنوان Prototypo ke Metaphrasi (الأصل والترجمة) . ويعد هذا الحدث عموماً معلم في تأسيس الحقل الأكاديمي لدراسات الترجمة في اليونان، وظلت وقائع الجلسات(Soile 1980) مرجع معياري عن عمل نظرية الترجمة. هذا المجلد مع كتاب Kakridis (1936)، كان لعدة سنوات، المنشور الوحيد المتوفر عن نظرية الترجمة. وأضيف منشوران مؤخرا إلى هذه القائمة الصغيرة : (Koutsivitis 1994) وBatsalia و (Sella-Mazi 1994).

لا توجد مجلات مكرّسة بشكل خاص لمهنة الترجمة في اليونان. تنشر الجمعية الهيلينية لمترجمي الأدب المجلد السنوي Greek Letters رسائل يونانية، الذي يحتوي على ترجمات الأدب اليوناني، وأعداد خاصّة للنشرات الدورية الأدبية اليونانية (Diavazo and I Lexi) التي كرّست للترجمة الأدبية من حين لآخر. في سبتمبر١٩٩٥ ظهر العدد الأول من مجلة Metafrassi ' 95 ؛ وهي مجلّة عن الترجمة الأدبية (يونانية- فرنسية بشكل رئيس) نشرها الطلاب السابقون لمركز الترجمة الأدبية في المعهد الفرنسي في أثينا.

تتضمن برامج البحث الحالية بيبلوغرافيا ترجمات الآداب الأجنبية إلى اليونانية في القرنين التاسع عشر والعشرين. بدأ البحث قبل بضع سنوات كجزء من برنامج تشغيلي للبحث والتقنية موّلة الاتحاد الأوروبي، وهدفه نشر البيبلوغرافيا في خمسة مجلدات وفي شكل الإلكتروني، وخلق مجموعة إلكترونية لعينات الترجمة لأغراض البحث والتعليم . ينفّذ مركز البحوث اليوناني الحديث برنامج بحث مماثل ويتعامل مع الكتب الأجنبية في اليونان، ومع ترجمات ومترجمي الأعمال الأجنبية. يغطي هذا البحث الترجمات المشورة في شكل كتاب، والمواضيع المنشورة في النشرات الدورية والصحف والترجمات في شكل مخطوطات، موجودة أو مشار إليها بشكل غير مباشر، وتغطّي الفترة من القرن السادس عشر إلى ١٨٦٣، رغم ان هناك هناك مخطط لتمديدها إلى ١٩٠٠ .

انعكس الاهتمام المتزايد بالترجمة كحقل معرفي وكمهنة في عدد مؤتمرات الترجمة التي حدثت في اليونان في السنوات الأخيرة. فقد نظم المكتب اليوناني للجنة الجماعات الأوروبية عن الترجمة واللغة اليونانية في أوروبا، وجامعة الايونيون في كورفو، والجمعية الهيلينية، عدة مؤتمرات للمترجمين التحريريين والشفويين في القطاع العام. وعقدت أيضاً الندوات السنوية في ديلفي؛ هذه الندوات نظّمتها وزارة الثقافة وقدمت قضايا تتعلّق بترجمة الأدب اليوناني

لمختلف اللغات الأوروبية. وقد نظم المعهد الفرنسي في أثينا المحادثات والمعارض والمختلف من أوجه الترجمة.

تتضمّن التطورات الحديثة خطط لتأسيس مركز للترجمة الأدبية في ديلفي. وينظم مركز الكتاب الوطني، حديث التأسيس، حلقات دراسية للترجمة وبرنامج جديد للتمويل، وقد صدّقت عليه وزارة الثقافة لترجمات الأدب اليوناني للغات الأخرى.

**التدريب**

يوجد التدريب المحترف في الترجمة التحريرية والشفوية في اليونان على المستوى الثلاثي في القطاعين العامّ والخاصّ. وكانت المحاولة الأولى لتطوير برنامجا تدريبيا شاملا للمترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين، هي تأسيس KEMEDI في ١٩٧٧ (مركز للترجمة التحريرية والشفوية) Centre for Translation and Interpreting الذي بدأ بالعمل في كورفو بعد سنتين. كانت الحاجة إلى مثل هذا المركز امر معترف به لفترة طويلة، لكن عُجل تأسيسه بسبب موافقة اليونان الوشيكة للانضمام إلى المجموعة الأوروبية، وبسبب ان اللغة اليونانية أصبحت إحدى اللغات الرسمية للمجموعة. قدم هذا المركز دورة سنتين للدراسات العليا واتّحد فيما بعد مع قسم اللغات الأجنبية، والترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في الجامعة الايونية في كورفو، التي هي المدرسة الوحيدة للترجمة المعتمدة في اليونان. وقد تأسس القسم في ١٩٨٤، وبدء العمل في ١٩٨٦، ويعرض برنامج جامعي أربع سنوات، مع خطط لدورات للدراسات العليا لبرامج متواجدة. جامعات أخرى (مثل أثينا و Thessaloniki) لديها فصول ترجمة كجزء من أقسام اللغات الأجنبية. بالطريقة نفسها، تعرض جامعة Pandeio من وقت لآخر دورة لمدة ستة اشهر لتدريب مترجين شفويين للمؤتمر. وقد مولتها لجنة الجماعات الأوروبية لكي تزوّد المترجمين الشفويين اليونانيين بالتّدريب المناسب للمجموعة الأوروبية. تعرض عدّة معاهد ثقافية أجنبية أيضاً دورات للترجمة. المعهد الفرنسي في أثينا يعرض فصولا مختلفة تنتهي بدبلوم خاص في الترجمة المحترفة، وإلى دبلوم عالي يمنحه معهد الترجمة التحريرية والشفوية والعلاقات الدولية في جامعة ستراسبيرج . ويدير المعهد الفرنسي أيضاً دورة منفصلة للترجمة الأدبية كجزء من مركزه للترجمة الأدبية، الذي هو بين أشياء أخرى، نشيط في تشجيع الأدب الفرنسي واليوناني في الترجمة. المعاهد الخاصّة الأخرى المختلفة في اليونان تعطي برامج تدريبية للمترجمين التحريريين والشفويين (في أغلب الأحيان بالاشتراك مع أقسام الترجمة في جامعات أجنبية، وعدد من هذه المعاهد تعد الطلاب لامتحانات معهد اللغويين DipTrans examination.

**تنظيم المهنة**

توجد الجمعيات المحترفة التالية في أثينا وThessaloniki: المجتمع الهيليني لمترجمي الأدب The Helenic Society of Translators of Literature، وجمعية Panhellenic للمترجمين (أسست عام ١٩٦٣)، وجمعية

The Helenic والجمعية الهيلينية Panhellenic Societyof Translators للمترجمين المحترفين (أسست عام ١٩٨٥) والجمعية الهيلينية Society of Translators and Interpreters in the Public Sector للمترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين في القطاع العام (أسست عام ١٩٨٥). ثلاث من هذه الجمعيات أعضاء في FIT والجمعية الرابعة في طريقها للحصول على العضوية.

وجود عدد من وكالات الترجمة المحترفة وظهور عدة وكالات ترجمة محترفة في السنوات الأخيرة في أثينا وثيسلونكيThessaloniki، يعكس الوعي النامي في اليونان بالحاجة إلى مترجمين محترفين ويساعد على النهوض بالمهنة، التي بالرغم من هذا بقيت تفتقر إلى السمعة والمكافأة. أولئك المنخرطون في المهنة بدأوا يدركون الحاجة إلى التعاون ولهيئة مهنية تكون مسؤولة عن وضع المعايير والترويج والتشجيع للمهنة. وقد اتخذت الخطوات الفعلية في هذا الاتجاه.

**القراءة الأخرى**

Batsalia and Sella 1994; Kakridis 1936; Koutsivitis 1994; Politis 1973; Vayenas 1989.

DAVID CONNOLLY AND AUKI BACOPOULOU-HALLS

**السير الذاتية**

اليتوس اوديسيوس Odysseus ELYTIS, (1911-96) الاسم الحقيقي Odysseus Alepoudhellis؛ ولد في جزيرة كريت Crete لأباء من Lesbos. نشر اليتوس قصائده الأولى في ١٩٣٥ وكون نفسه كأحد الشخصيات البارزة 'لما يسمّى بجيل الثلاثينيات '، والذي يضم أيضاً سيفيرس. أثناء سنوات ما بعد الحرب، عاش في فرنسا لفترات ممتدة وارتبط بالشعراء البارزين وفناني جيله؛ وسافر أيضاً على نحو واسع خارج فرنسا واليونان. نشر ١٦ ديوان شعر ومجلدين كبيرين من المقالات النقدية وترجم أعمال Rimbaud، و comte de Lautreamont، و Jouve، و Ungaretti، و Lorca، و Mayakovsky، و Genet، و– من اللغة اليونانيّة القديمة – Sappho، و Crinagoras وRevelations of St John. مُنح جائزة نوبل للأدب في ١٩٧٩.

كاكريدس أيونس Ioannis KAKRIDIS, (1901-92) عالم كلاسيكّي وأستاذ في جامعة تيسللونيكي Thessaloniki، ولاحقاً في جامعة أثينا. عُروف بترجماته للالياذة والاوديسا لهوميروس إلى اللغة اليونانية الحديثة، بالتعاون مع نيكوس Nikos Kazantzakis . وكان مجلس تأديبي من جامعة أثينا قد لام Kakridish (أثناء الاحتلال الألماني) للعمل الذي نشره باليونانية المحلية بدون نبرات وعلى إثره فقد وظيفته في الجامعة.

ديمـتروس كاتـاراتزيس (DIMITRIOS, Katartzis (c 1730-1807. لعـب كاتـاراتزيس دوراً مركزيـاً في النقاش حول قضية اللغة اليونانية. أغلب عمله بقي غير مطبوع، لكنه طبـع عمـل واحـد بعـد مـا تـرجم إلى لغـة المتعلّمين. كتب باللغة الشعبية (كالمنطوقة في دوائر القسطنطينية) وبدون أي تنازل عن التراث المتعلّم. كـان أحـد أكثر الشخصيات الرائعـة في الـسنوات التـي سـبقت الثـورة اليونانيـة عـام ١٨٢١، وممـثلا لـروح التنـوير. عنـد كاتاراتزيس، اللغة ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة نشر للمعرفة، وقد انعكس هذا الاقتنـاع في لغـة ترجماتـه وكتاباته. وقد قدم ما يسمى في وقته اقتراح ثوري، وهو أن اللغة اليونانيّة القديمة يجب أن تُعلّم من خـلال وسـيط اللغة اليونانية الحديثة، عن طريق ترجمة من اللغة اليونانيّة القديمة ومن اللغات الأوروبية الحديثة. في هذا الطريـق، اقترح، أن يكون التعليم متاحا لكل الناس، ومنهم أولئك الذين بقيت اللغة اليونانيّة القديمة عائقا أمـامهم، مـثلما كانت اللغة اللاتينية صعبة الوصول إلى الناس العاديين في أوروبا لعدّة سنوات.

كوريس ادماندوس (Korais,Adamandios (1748-1833. إبـن عائلـة تجاريـة في سـميرنا، درس الطـب في Montpellier، وأخيراً أسس نفسه كعالم ومثقف في باريس، حيث قضى بقيّة حياتـه هنـاك. آمـن كـوريس بـالتعليم كأفضل وسيلة تجهيز مواطنيه للاستقلال المستقبلي عن الحكم التركي، وكان أيضاً احد الأوائل المثقّفـين اليونـانيين الذين تصوروا إنعتاق اليونانيين في شـكل دولـة قوميـة، تُعـرّف بمـصطلحات لغتهـا وتراثهـا. كتاباتـه ضـخمة، خصوصاً فيما يتعلق بإصلاح اللغة اليونانية. ومساهمته في موضـوع اللغـة كانـت في ثلاثـة مبـادئ: الأول، أن لغـة القدماء هـي المفتـاح إلى مخزن التعلـيم الـذي يجـب أن يـتمكّن أحفـادهم مـن الـدخول إليـه لكـي يـدّعوا حـق تقرير المصير الوطني؛ المبدأ الثاني، أن اللغة الحديثة (المكتوبة) يجب أن تكون متّسقة مع قواعد وبـديهيات لغـة اليـوم (المنطوقة)؛ والمبدأ الثالث، أن الطريقة لكسر هذه الحلقة المفرغة هي أخذ اللغة الحديثة (المنطوقة) كقاعدة، وبقدر ما هو عملي لتصحيحها للتقليل من تلك العناصر التي تميّزها جداً عن سلفها القديم (Beaton 1994: 301).

باليس أليكـساندروس (PALLIS, Alexander 1851-1935). ولـد في Piraeus وتعلـم فقـه اللغـة في أثينـا. سافر باليس إلى الخارج عندما كان صغيرا وكرّس حياته لمهنة تجارية. كتب الـشعر، لكـن قبـل كـل شيء اسـتعمل موهبته الأدبية في الترجمة. ترجم Euripides، وشكـسبير، و Thucydides وحتـى Kant ليعـرض إمكانيـة اسـتعمال اليونانية المحلية لصعوبة النص. أعظم إنجازاته كانت ترجمات الإنجيل والياذة لهوميروس.

بوليلاس اياكوفوس (POLYLAS , Iakovos 1826-96) ولد في كورفو، ومات فيها لكنه قضى عدّة سنوات في نابولي، حيث حصل على فرصة لدراسة الفلـسفة الألمانية المثالية خاصـة فلـسفة هيجـل Hegel وشـيلير Schiller الذي تأثر بهما تأثرا كبيرا. بعد موت Solomos، الشاعر الوطني اليوناني، تعهد بوليلاس بمهمّة تحرير عمـل الـشعر من مخطوطاته الناقصة. بالإضافة إلى هذا، ترجم مسرحية شكـسبير (Tempest 1855) وهاملـت (١٨٨٩). و كـان

أيضاً أول من ترجم الاوديسا لهوميروس (١٨٧٥) والياذة هوميروس (١٨٩٠) إلى اليونانية الحديثة. ترجماته هي تعبير مبدع لروحه النقدية، ونتيجة أمنيته لإنجاز هذه الأعمال الكلاسيكية لتكون سهلة الوصول إلى الآخرين. عمله الأصلي صغير، مع إنّه كان أحد الكتّاب القلائل جداً من جيله في الجزر الايونية لكتابة أي قصة نثرية. في ترجماته المشهورة لليونانية والأعمال الكلاسيكية الأجنبية وأيضاً في أعماله النقدية، ناقش طرقا مختلفة للترجمة، لاسما مواضيع الترجمة الاوسع، ولكن قضايا معيّنة في اللغة اليونانية. في المقدمة إلى ترجمته للمرثية الثالثة Elegy o Albius Tibullus، تحت عنوان ' ترجمة شعر '، أكد على الطلبات العالية التي وضعت على المترجم وأيضاً الدور التربوي المهم للترجمة. ثمّ مضى لتحلّيل المشاكل اللغوية ومشاكل البحور الشعرية والأسلوبية التي تنشأ عن ترجمة الشعر اللاتيني إلى اليونانية.

ريجاس (RIGAS 1757-98) . معروفا عموماً في اليونان كـ Rigas Velestinlis أو Pherraios، من الاسم القديم لـ Velestino، وPherai بلدة في Thessaly. كان أول من وضع ' دستور سياسي ' لنظام جديد يمكن أن يخلف السقوط العنيف للإمبراطورية العثمانية. وعدا رؤيته السياسيه، لعب ريجاس دوراً مهماً في تطوير الأدب اليوناني الوطني. ' نداءه إلى حمل السلاح " في الشعر Battle Hymn، كان قد ذيّل في 'دستوره السياسي' عام ١٧٩٧. عمله الأول The School for Decline Lovers، نشر في فينا في عام ١٧٩٠، قد ظهر في الحقيقة ليكون ترجمة لثلاث قصص للمؤلف Restif de la Bretonne، وبالرغم من أنها ليست الترجمة الاسبق للقصة الأوروبية لليونانية، إلا أنها بدأت مرحلة قصيرة الاجل من الاهتمام بالتعامل مع قصة الحياة الحضرية المعاصرة، التي استغرقت مدة ستين لاحقا مع القصص الأصلية المجهولة، Results of Love، وهذا الديوان بدوره، لعب دوراً في تأسيس القصة اليونانية الحديثة. نفذ الأتراك حكم الإعدام في ريجاس في يونيو ١٧٩٨.

جورج سفيريس (71-1900) SEFERIS, George. الاسم الحقيقي George Seferiadis. ولد في Smyrna وانتقل إلى أثينا مع عائلته في ١٩١٤. درس سفيريس القانون في باريس و بعد ذلك دخل السلك الدبلوماسي اليوناني، وتقاعد من عمله في ١٩٦٢ وعاد إلى أثينا في السنوات الأخيرة من حياته. ديوانه الأول من قصائد Strophe (نقطة تحوّل) ظهر في ١٩٣١ وحدد بداية نقطة تحوّل فعلية في الأدب اليوناني. حصل شعره على الكثير من الجوائز، توجت بجائزة نوبل للأدب في ١٩٦٣. وكان مهتما بالترجمة وفي ١٩٢٨ نشر لفاليري Valery، وكان لترجماته لأليوت Waste Land وThe Murder in the Cathedral (الأرض البور والقتل في كاتدرائية) تأثيراً عظيماً على الشعر اليوناني لاحقا. وكان مهتما بصفة خاصة بالترجمة الضمن- لغوية، ونشرت أخيرا مجموعة ترجماته من نصوص اللغة اليونانيّة القديمة تحت عنوان Transcriptions في ١٩٨٠.

نيقولاوس سفيانوس SOFIANOS, Nikolaos (النصف الأول من القرن السادس عشر). ولد في كورفو، كان محبا للخير متعلما، تربى على المثاليات الكلاسيكية؛ وفي الوقت نفسه، أظهر اهتماماً باللسان اليوناني الحديث وبتعليمه لأناسه التابعين. عمل في فينيسيا، وكتب قواعد اللغة اليونانية الحديثة (التي لم تكن قد طبعت في ذلك الوقت) وترجم أطروحة Pseudo-Plutarchan عن تعليم الأطفال، نشرت تحت عنوان Pedagogue في ١٥٤٤. تعكس ترجماته اهتمامه بتعليم الأمة اليونانية، وقد اعتقد بأنّ هذا التعليم سيكون أفضل إذا استطاع اليونانيون أن يقرأوا ويدرسوا الكتب التي تركها لهم أسلافهم.

تراندافليدوس مانوليس TRIANDAFYLLIDIS, Manolis (1883-1959) أستاذ علم اللغة في جامعة Thessaloniki وعضو بارز فيما يسمى "مجتمع التعليم". وبتكليف من الدولة ألف قواعد اليونانية المحلية التي نشرت في ١٩٤١، وكانت مرجعاً مهماً للنقاش النظري اللاحق وللاستعمال المكتوب، خصوصاً في التعليم. وكان مهتما بشكل رئيسي بالأمور المتعلقة بتاريخ الترجمة و النقد، وأساليب المقارنة وتعليم اللغات الأجنبية.

يانس فاليراس VILARAS,Yannis (1771-1823) كاتب ومترجم، كان اهتمامه الرئيس اللغة اليونانية. في ١٨١٤ نشر في كورفو كتاب Romaic Tongue' Romaic هو المصطلح المستعمل لوصف اللهجة اليونانية الشعبية). طُبع الكتاب بتهجئة جديدة، بدون نبرات. أوضح نظامه في ملخص ' ملاحظة توضيحية '، وبعد ذلك، كأمثلة "للغة Romaic ' في الشعر والنثر، نشر أربع قصائد أصلية، مع ترجمات من Anacreon، وأفلاطون وThucydides. ادّعاءه الرئيس إلى للشهرة كمترجم هو ترجمته Homeric Batrachomyomachia في ١٥ مقطع شعر للأغنية الشعبية اليونانية التقليدية، مع مقدّمة مرافقة لتوضيح وجهات نظره عن الترجمة.

فاجاريس ايجينيوس VULGARIS, Evgenios (1716-1806) مواطن من كورفو. في شبابه، كان تقدّميا، معجبا بفولتير Voltaire. أعماله عن الفيلسوف الفرنسي والشهرة العظيمة التي امتلكها مع تعليمه التقدمّي في المشرق، أثار اهتمام كاثرين الثّانية في روسيا Catherine II، وبعد ١٧٧٠، كون نفسه ضمن هيئة محكمتها. وبناء على طلبها، قبل رسامة الكاهن وتم تكريسه أسقف، مسيطرا على archdiocese الأوكرانية المؤسّسة حديثا من Kherson. أحد أكثر أعماله أهمية هو On the Disccord in the Polish Churches. Historican and Critical Essay; Translated from French ito the Popular Greek Language with Historical and Critical Notes نشر في Leipzig في ١٧٦٨.

DAVID CONNOLLY AND AUKI BACOPOULOU-HALLS

# H

## Hebrew Tradition
## التراث العبري

العبرية هي عضو فرع شمالي غربي لعائلة اللغات السامية. بدأت كإحدى اللهجات الكنعانية العديدة، ولكن بداياتها كلغة مستقلة بحقّها الشخصي يمكن أن تُعرف بتبني الإسرائيليين تلك اللهجة، ممن استقر منهم في أرض إسرائيل في عام ١٠٠٠ قبل الميلاد، وممن واصلوا استعمالها أثناء فترات الاستقلال الوطني (c.1 000 قبل الميلاد – ٥٨٧ قبل الميلاد و٥١٧ قبل الميلاد، والذين استمروا في استخدامها خلال تلك الفترات من الاستقلال الوطني (١٠٠٠–٥٨٧ قبل الميلاد، و٥١٧–٥٧٠ م). أما خارج فترات الاستقلال الوطني تلك، فقد استبدلت العبرية المنطوقة أولاً بالآرامية واليونانية، ثمّ استبدلت – عندما أجبر اليهود على ترك أرضهم – باللغات المختلفة التي يتكلمها أصحابها حيثما استقروا. في الوقت نفسه، لم تفقد الهوية اليهودية، فقد استمر استعمال العبرية كلغة مناسك دينية، واحتفظت بمكانتها التي توافق منزلتها كـ"لسان مقدّس"، وهي خليط من العبرية والآرامية. واستمر أيضاً استعمالها في الأعمال المكتوبة على مستوى محدود. كل استعمالات اللغة لاحقاً كانت لها صلة مباشرة بالحياة والثقافة اليهودية، وقد أدى اتصالها باللغات الأخرى إلى تغييرات ثابتة على شكلها الأصلي، متضمنة بعض أكثر ميزاتها الأساسية، خصوصاً من اللغات غير السامية موضع السّؤال.

مثل استعمال اللغة نفسها، تميزت الترجمة إلى العبرية بتوقف متأصّل: تاريخها ملحوظ بسلسلة بدايات جديدة، كل بداية تخطط مجموعة طرق جديدة، لكي تُتبع لفترة محدودة من الوقت قبل أن تترك لمجموعة أخرى. وبما أن مراكز الثقافة اليهودية انتقلت بشكل مستمر، فمن الطبيعي ان تتزامن بداية جديدة مع التغيير الإقليمي. ومن العدل القول إن هذا الوصف ينطبق أولاً وقبل كل شيء على التراث الغربي، ومعرفتنا بسلوك الترجمة في أجزاء أخرى من الشتات اليهودي ما زال ضئيلاً جداً لدعم حساب موثوق لتراث غير غربي.

## الترجمة أثناء العصر القديم

تتضمّن التوراة العبرية إشارات واضحة إلى الترجمة، متضمنة ترجمة الربط (ومثال على ذلك: سفر التكوين ٤٢: ٢٣). أيضاً، عدّة مقاطع تكشف آثار الترجمة الفعلية (ومثال على ذلك: - عزرا ١: ٧ -٨ بالعبرية مقابل عزرا ٥: ١٤ أو ٦: ٥ بالآرامية). بالنسبة للأدلة، من بين أشياء أخرى، تدخل اللغات الأخرى، في أغلب الأحيان سهلة التمييز وتقاليد نصّية، يبدو معقولا أن يُقترح أن عددا من المقاطع في العهد القديم ربما كان قد ترجم من المصادر الأخرى. على أية حال، بالإمكان للمرء أن يقول القليل حول هذه المقاطع كترجمات؛ بسبب غياب أي نصوص واقعية كان يمكن أن تؤخذ كمصادر فورية. ومما لاشك فيه أن بعض الترجمة إلى العبرية احتلت مكانا أثناء المراحل المبكّرة لفترة ما بعد التوراتية. على أية حال، النصوص الفعلية التي جاءت إلينا، انحصرت في أشعار توراتية بشكل رئيس اقتبست من نصوص تلمودية ومترجمة، كجزء من معالجتها التفسيرية، إلى صنف جديد للغة العبرية التي كانت قيد الاستعمال في ذلك الوقت (Bendavid 1967 و ١٩٧١). لاحقا، في أرض إسرائيل كما في الدول المجاورة التي استقر اليهود فيها (بشكل خاص مصر)، بدأت الترجمة تنفذ بالعبرية، بشكل رئيس إلى الارامية واليونانية – أولاً شفهيا، ثمّ كتابة. كان الهدف الرئيس من هذا الجهد الترجمي أن يعيد الكتب المقدّسة لتكون سهلة الوصول إلى الناس الأقل تعليماً لكي تمكنهم من اتباع مراسيم الصلاة (انظر ترجمة التوراة). يحتوي أدب التلمود على العديد من الملاحظات المهمة أيضاً عن طبيعة الترجمة والطريق الصحيح الذي يجب أن يتبع، بالإضافة إلى (في المبدأ تابع) منزلة الترجمة، والمترجين والنصوص المترجمة في الثقافة اليهودية في ذلك الوقت.

في تاريخ ما بعد ثقافة التلمود اليهودية، حيث احتفظ بالعبرية كلغة مميّزة، لكن كانت اللغات الأخرى تستعمل أكثر لأغراض تواصلية، كان هناك فترتان / منطقتان تمتعت فيهما الترجمة باللسان المقدّس بمنزلة خاصّة، كمّا و نوعا؛ كانت هذه جنوب غرب أوروبا في العصور الوسطى وبعض أجزاء مركزية وأوروبا الشرقية أثناء التنوير وفترات الاحياء. في الحالتين، الترجمات مسئولة ليس فقط عن نسبة كبيرة جداً لكل النصوص التي أنتجت، لكنها ملأت بعض 'الشقوق' الثقافية والنصّية، بشكل رئيس، أحياناً حصريا. في بعض الحالات، كما في حالة المقامات maqamat من القرون الوسطى وقصص الخرافات الحديثة، خدمت الترجمة كوسيلة تجريبية، ولاحقا بتقديمها في التركيب الأصلي لأنواع النصّ التي كانت مجهولة حتى الآن باللغة العبرية.

## العصور الوسطى

بعد فترة طويلة من الوقت، استأنفت الترجمة إلى اللغة العبرية في أوروبا من القرون الوسطى وكانت في أوجها عند نهاية القرن الثاني عشر. وكانت أغلب النصوص المترجمة ' أعمال الحكمة '، وبمعنى آخر: النصوص العلمية.

تم اختيار العديد من الأعمال العلمية أولاً للترجمة وكانت إطروحات بالعربية عن القانون اليهودي (Halakha) وعن الأخلاق (Musar) كتبها اليهود في إسبانيا الإسلامية أو شمال إفريقيا. ولم يكن هناك حاجة للترجمة وقتما عاش القرّاء اليهود في تلك المناطق حيث كانت العربية هي اللغة الأدبية المشتركة. على أية حال، بحلول القرن الثاني عشر، انتقلت العائلات اليهودية إلى أراضي مسيحية، بشكل خاص في جنوب فرنسا وشمال إيطاليا، وكان أحفادهم غير قادرين على قراءة اللغة العربية. لقد بقي الاهتمام بإنجازات ثقافة اللغة اليهودية قوي، وظهرت الحاجة الملحّة إلى ترجمة النصوص التي ظهرت. العبرية،التي كانت قيد الاستعمال كلغة أدبية مميّزة، أصبحت لغة الهدف جزئياً لأن اليهود القاطنين في أماكن مختلفة لم يعودوا مشتركين في أي وسائل تواصل أخرى. النمط متكرّر، ومع ذلك لم يكن نمطا خاصا، بل كان أطروحة مترجمة بناء على طلب الراعي المهتمّ، الذي طلب فقط مترجما متوقّعا منه أن يكون طليقا بالعربية إلى حدّ معقول. ليس هناك ذكر واضح للمكافأة، لكن من الواضح على الأقل أن بعض المترجمين تقاضوا دفعة من المال، إمّا من ' المفوّضين الأفراد أو من تجمع محليّ، حيث يحتل المفوّضون فيها في أغلب الأحيان مراكز رئيسة. بين أكثر الترجمات تأثيراً أعمال يهودية عن الحكمة ' وقد اكتملت أثناء هذه الفترة وهي: (Bahya ibn Paquda's Hovot halevavot Duties of the heart)، واجبات القلب، و(Maimonides' Moreh Nevukhim) دليل المحتار (Guide of the Preplexed) و (Juhah Halevi's Sefer ha Kuzari) .

انتشر الاهتمام بالثقافة فوراً إلى الكتب والمواضيع غير اليهودية، مؤديا إلى ترجمات عديدة إلى العبرية من أعمال الفلسفة، والمنطق، والقواعد، وعلم الفلك، والطبّ، والفيزياء، والعلوم المختلفة الأخرى من القرون الوسطى. وهنا، كانت العربية في أغلب الأحيان لغة وسيطة فقط، خصوصاً في حالة اليونانية واللغة اللاتينية، وتتضمن العديد من أعمال أرسطو. وأضيفت لغات مصدر أخرى لاحقا إلى القائمة. التمثيل الأكثر شمولية للترجمات العبرية في العصور الوسطى وفترة عصر النهضة، بالإضافة إلى دور اليهود كوسطاء ثقافيين بين الشرق والغرب، مازال (1893) Steinschneider ؛ وأغلب النصوص المذكورة في كافة أنحاء هذا المجلد ذي ١٠٧٧ صفحة ما زالت مدفونة في المخطوطات.

على الرغم من أن ترجمة 'أعمال الجهال من القرون الوسطى' كان لها تأثير أقل على التراث اليهودي، فقد كانت بلا شك أكثر شعبية مما نعتقد، بسبب التراث الطويل لتكريس الانتباه العلمي على النصوص 'الجدّية' فقط. كانت الترجمة 'الأدبية' الحقيقية تعد أصلا تابعا، على الأقل على عتبة الشرعية، وانغمس اليهود فيها مع بعض التردّد – سواء للإنحراف الشخصي أو في محاولة لملء الفجوات الفارغة في القطاع الأدبي من ثقافتهم. على أية حال، يبدو من المعقول افتراض أن العديد من النصوص التي وجدت في ذلك الوقت ببساطة أخفقت في أن تصلنا. وحيث

إنها لم تنسخ ولم يُعد نسخها ثانية، مثل العديد من النصوص العلمية، فقد وُجد قليل جداً منها في أكثر من نسخة واحدة في البداية، وحتى هذه النسخ سرعان ما فقدت. عدد الترجمات الأدبية التي إعتبرت مناسبة للطبع بعد ذلك كان أصغر. وأخيرا، عندما أصبحت النصوص العبرية من القرون الوسطى موضع اهتمام علمي ضمن دراسات يهودية حديثة، فقد كانت أولاً وقبل كل شيء كتابات 'علمية' أخذت في الاعتبار و(إعيد) طباعتها.

استثناء مهم من هذه القاعدة كانت Mahbarot Iti'el الترجمة العبرية التي قام بها يهودا هارازي Judah Harizi لـ Al-Hariri"s Maqlimlit ومقامات الحريري بالعربية. تعهد هارازي بالترجمة كممارسة تحضيرية لكتابة ديوانه maqamat، بعنوان Tahkemoni. من المحتمل انه كنتيجة لتمجيد المقامات في الأدب العربي، بالإضافة إلى سمعة هارازي الخاصة، أصبحت لـ Tahkemoni احتراما كبيرا في الثقافة اليهودية. الترجمات الأدبية الأخرى التي تمتّعت بالسمعة والتوزيع الكبير تتضمن كليلة ودمنة لابراهام ابن الحاصدي Ben ha-Melekh ve-ha-Nazir و Mishle Sendebar و The Alexander Romance (نسخة من الحكماء السبعة) . هامشية الترجمات الأدبية في القرون الوسطى في العمل العلمي، خصوصاً تلك التي لم تبدأ من الشرق، بدأت تظهر علامات الضعف مؤخرا، والشاهد على ذلك الطباعة الأخيرة (١٢٧٩) للترجمة العبرية للملك آرتوس (King Artus Leviant 1969) وإعادة طباعة ١٥٤١ ترجمة Amadis de Gaula (مالانشي ١٩٨١).

العديد من ترجمات القرون الوسطى كانت قد سُبقت بالمقدمات الطويلة، التي كانت نغمتها معتذرة بشكل كبير. وقد يوضّح هذا من ناحية الصورة الصعبة للترجمة في الثقافة اليهودية التقليدية، حيث كانت هناك مقاومة طويلة المدى لترجمة الكتب العبرية المقدّسة. مترجمو اللغة العبرية من القرون الوسطى شعروا بالاضطرار في أغلب الأحيان لسؤال مغفرة القارئ للانغماس في فعل الترجمة، خصوصاً إذا بدأ المترجم نفسه الترجمة. شعر الكثير بالاضطرار للاعتذار عن معالجة النصّ المعيّن الذي تعهّدوا أن يترجموه: ففي حالة ' أعمال الحكمة '، كان السبب بشكل رئيس هو محدودية ألفتهم بمادة البحث؛ وفي حالة ' أعمال الجمال '، عكس الاعتذار تخوف واسع الانتشار بخصوص ' كلام تافه '. أخيرا، فقد عرضت الاعتذارات أحياناً لنوع اللغة المستعملة في الترجمة، سواء بدافع الاختيار أو بدافع الضرورة. هؤلاء المترجمون قد يكون لديهم الأسباب الأصيلة للاعتذار إلى قرّائهم وقد لا يكون لديهم أسباب، لكن انغماسهم المفرط في الاعتذارات يجب أن يُفهم أولاً وقبل كل شيء على انه اتفاق لترجمة عبرية العصور الوسطى.

تعرض المقدمات أيضاً ملاحظات مهمة حول سيادة وجهات النظر عن طبيعة الترجمة والطرق الصحيحة لمعالجتها تحت شروط العصر. فقد وجدت فجوات ضخمة بين الملاحظات النظرية والتصريحات المعيارية من ناحية والسلوك الترجمي الفعلي من ناحية أخرى، والمترجمون أنفسهم لم يكونوا عميانا عن مثل هذه التناقضات.

عمليا، نجم العديد من المشاكل عن الحاجة المتجددة للترجمة من لغة غنية، كانت تناسب الغرض التي تخدمه، إلى لغة مع ذخيرة فنية صغيرة، النتيجة الحتمية من كونها منحصرة في مدى محدود من الاستعمالات التي اتفقت بالكاد مع طبيعة النصوص المصدرية. عندما كان الأصل المتناول مكتوبا بالعربية، نشأت المشاكل الإضافية عن التشابه العائلي بين لغات المصدر والهدف، التي في أغلب الأحيان قادت المترجين إلى الضلال.

بشكل عام، كان لمترجمي القرون الوسطى إستراتيجيتان مختلفتان للاختيار، معتمدين بدرجة كبيرة على سمعة النصّ الخاضع للترجمة. مترجو الأعمال 'المهمة' – في الغالب النصوص العلمية، عادة يختارون المحافظة بقدر الإمكان على التعبير العربي، مستبدلين، مقاطع صغيرة منخفضة الرتبة، واحده في كل مرة، ولذلك يعكس النصّ الناتج تركيب الأصل. وفي محاولة لتقليل الفجوة بين الذخيرتين المعجميتين، تم صياغة كلمات جديدة، إمّا من خلال الاقتراض المباشر (بقياس لتعديل إلى لغة الهدف) وإما عن طريق ترجمة المقترض. هكذا زخرت النصوص العبرية بالتدخل على كل المستويات، المتعمّد، أو على الأقل المسيطر عليه، أوالعرضي. وعلى النقيض، عندما تعلق الأمر بالنصوص الأدبية والنصوص الأقل تميزاً، بقى المترجون –أحياناً هم نفس الأشخاص – أكثر قربا من النماذج المحلية، خاصة تلك التي عرضتها اللغة الثنائية المستخدمة في الشعر العبري في القرون الوسطى. ويمكن أن تظهر الإستراتيجيتان أكثر وضوحا في النصوص ذات الطبيعة العلمية والأدبية، على سبيل المثال Sefer ha Kuzari. كانت هذه ترجمة أحياناً كما لو كانت علم خالص وأحياناً كما لو كانت أساسا أدب.

باستعادة ما حدث في السابق، نجد ان الإستراتيجية التي استخدمها مترجو النصوص العلمية، أثبتت أنها حقا إبداعية. حالة واضحة في الأصل للترجمة translationese، هي ان التراكيب والمفردات الناتجة تم استيعابها بشكل تدريجي في اللغة ككل. والذي أصبح معروفاً بـ"Tibbonid" عبرية"، على اسم العائلة الأكثر تأثيراً للمترجين من القرون الوسطى (انظر Tibbonids)، تبلور كتشكيلة في حد ذاته: ليس فقط تشكيلة شرعية، ولكن طريقة أكثر ملاءمة لاستعمالات معيّنة. وعلى النقيض، كانت للطريقة التي تترجم بها النصوص تأثيراً صغيراً جداً على الثقافة العبرية وليس لها أي تأثير على اللغة.

استمرت الترجمة إلى العبرية في عصر نهضة أوروبا أيضاً، وبشكل رئيسي في إيطاليا، التي أصبحت مركزا جديداً للثقافة اليهودية متعددة اللغات. مشوقة ككلّ مثال عملته الترجمة بين القرن السادس عشر والقرن الثامن عشر، سواء من ناحية اختيار النوع، والمؤلف، والنصّ، أو حتى إستراتيجية الترجمة (تتضمن إختلاف في لغة الترجمة والأنماط المختلفة ومدى 'تهويد' النصوص)، كانت الترجمة بالكاد ينظر اليها كنشاط ثقافي متميّز أثناء تلك الفترة. على سبيل المثال، إن قائمة حصر المكتبات الخاصة اليهودية في إيطاليا في نهاية عصر النهضة (Baruchson 1993) تُظهر أن المالكين كانوا متحمّسين لجمع النصوص العبرية، ولكن قليلاً جداً منها كانت ترجمات. علاوة على ذلك،

على خلاف العصور الوسطى، الترجمة العبرية أثناء هذه الفترة الفاصلة تبدو أنها قد إفتقرت إلى أي لمحة متميّزة. فبالتأكيد تباطأت الترجمة تقريباً عن أي عمل قام به اليهود بالعبرية، التي لم تعد في حد ذاتها تعود إلى المعايير الأوروبية على أية حال. وكان لزاماً ان يتغير كل هذا العمل مع البداية القادمة، التي كانت مرتبطة بحركة التنوير العبرية Haskala ارتباطاً حميمياً، التي استهدفت تقريب الثقافة اليهودية أكثر إلى الإنجازات المركزية للثقافات الأوروبية. وقد تزامنت البداية الجديدة مع تغيير إقليمي آخر: تحرك المركز الثقافي أولاً إلى ألمانيا ثمّ لاحقاً إلى الشرق. وقد حددت أخيراً نهاية التوقفات أيضاً في تطور التقليد العبري: من الآن فصاعداً سيكون هناك خطّاً مباشراً تقريباً للتطوير في نشاط الترجمة يقود مباشرة إلى الوقت الحاضر.

**فترة التنوير**

حتى أسلاف حركة التنوير العبرية Haskala غير المهيئين في منتصف القرن الثامن عشر امكنهم أن يروا إنه ليس هناك فرصة للحاق بالعالم المتحضّر عمليا بدون إستثمار رئيسي في الترجمة. ولم تكن الترجمة فقط طريق واضح لإنتاج النصوص بسرعة وبكمية، التي هي احدى الطرق لعرض وجود ثقافة جديدة، ولكنّ كانت الترجمة أيضاً وسيلة سهلة لتجريب أي شيء يعتقد أنه يستحق المعالجة استناداً إلى ارتباطها بثقافة حالية ذات سمعة عالية. على أية حال، توتّر محزن كشف نفسه مباشرة من البداية، بين هذه الحاجات المعترف بها وعدم قدرة العبرية على التعبير عن أي شيء قد كان، فما بالك بما يمكن أن يكون، تشكل في الثقافات الأخرى. لقد كانت الأيديولوجية هي التي حشدت لتخفيف التوتّر. وجاء الحل من ممارسة مبدعة على عكس ممارسات القرون الوسطى، التي كانت لا تزال سارية. الاعتذارات التي استندت على مبالغة نقائص الترجمة، كانت قد استبدلت بجهد واعي لإبراز قوّة وتعددية استعمال اللغة، حتى وإن كان هذا يتضمن استعمال حجج خاطئة. في حدود ٦ - ١٧٥٥ ظهر الادعاء الأول في المجلة الشهرية لـ Haskala الذي مفادة أنه بينما كانت ' كلمات الحكمة ' في الحقيقة غير قابلة للترجمة، فإنه من غير المحتمل أن يكون للعبرية منافسا عندما يتعلق الأمر بترجمة ' كلمات الجهال '، التي سرعان ما أصبحت محط الانتباه. بالتصريح بشكل مستمر عن قدرة العبرية على أن تقوم بالضبط بما حمل في جعبته العديد من الصعوبات، فقد خُلق مناخا مناسبا من البداية، وهذا مكنها من أن تتبع برنامجا عال الطموح جداً وأن تحرز العديد من أهدافها. كان هذا الحلّ الأيديولوجي أستكمل بحرّكة متطابقة أخرى ذات نتائج بعيدة المنال: المقبولية اللغوية إفتُرضت كمتطلب رئيس، لأي نهاية هامشية لأي رغبة حقيقية لإعادة بناء خصائص النصّ المصدري. الأولوية التي خُصصت للإمتثال للمعايير العبرية 'النقية'، كانت لتحمي الثقافة الجديدة الصاعدة من أن تنطمر تحت الحجم الضخم للنصوص المستوردة.

النموذج الذي كان المترجم، مثل أي كاتب، من خلالة ملزما بالمناورة، كان في الحقيقة أضيق من مجموع المصادر العبرية؛ لأن اللغة التي وثّقت في العهد القديم فقط، كانت متوفرة للاستعمال الفعلي. وقرار تحديد اللغة المستعملة في شكل العبرية الأكثر كلاسيكية، كان محفّزا فكريا مرة أخرى: كان جزء من الكفاح العامّ ضدّ أي شيء يضرب اليهود الارثذوكس في ذلك الوقت. ومن المفارقة، هذا الأسلوب المهجور المتطرف، الذي كان ليحكم المقبولية أثناء الفترة المبكرة لـ Haskala، كان له تاثير إبداعي مهم على العبرية، كنوع اللغة التي جُعلت إلزامية بعد ان كانت لوقت طويل غير مستعملة. وكانت التوراة بهذا الوقت، تعتبر مصدر المصفوفات، التي تُملأ بالمادّة اللغوية الجديدة، وكمستودع للأشكال المحقّقة، التي تستعمل كتعابير ثابتة. والمصطلحات اللغوية الطويلة والمعقّدة أصبحت تعد أكثر تخصّصا بحد ذاتها، فقد كانت إلى حد ما، أجزاء لغة هدف تبحث عن مفردات اللغة المصدر لتستبدلها. والسلاسل ذات الكلمة الطويلة كانت تشكّل في أغلب الأحيان بسلسلة من مجموعة من العبارات التي أخذت من السياقات الأصلية، ومن الواضح ان هذا النمط المفضّل للاستعمال ضيّق خيارات المترجين اكثر، وهذا يمكن أن يوضّح المستوى العالي لتوحيد النصوص المنتجة خلال تلك الفترة. في أغلب الأحيان، لم تميز النصوص كترجمات؛ فقد كان تقليدا معروفا ان ينسب النصّ المترجم أولاً وقبل كل شيء إلى مترجمه. لذا فقد كان مدى النشاطات، والإستراتيجيات والنصوص المرتبطة بالترجمة، واسعا ومستفيضاً جداً، خاصة وان العديد من التراكيب التي لم تنسحب مباشرة على نصوص اجنبية فردية، كانت ما تزال مستندة على نماذج مستوردة.

حيث إن التنوير العبري كان قد وصل اوجه في ألمانيا، فمن الطبيعي انه كان الثقافة المحليّة التي كانت تدعي للعمل كمصدر للنصوص والنماذج، خاصة أن إجادة الألمانية كانت تعد مثالية لحركة التنوير Haskala نفسها. على أية حال، بدلاً من التوجه إلى الثقافة النموذجية في حالتها المعاصرة، فإن مثال الثقافة الجديدة قد احتاط باستعمال الأشكال السابقة للألمانية كمرجع، وباختار المواد والنماذج التي حظت ذات مرة ببعض القداسة. العديد من النصوص والمؤلفين الذين تم اختيارهم للترجمة كانوا في الحقيقة قد احتلوا مناصب قريبة من المركز السطحي لنظام اللغة الألمانية الحية، ولكن كان أغلبهم قد نفوا إلى مناصب خارجية أو إعتبروا مهمين من منظور تاريخي فقط. ولفترة من الوقت، تضمين مختارة أدبية ألمانية – وهي نوع المصدر الذي نادراً ما يعكس الاذواق الحالية – يبدو انه كان معياراً مهماً في اختيار نص للترجمة، خاصة وأن الكثير من أشخاص الحركة Haskala اتصلوا بالنصوص الألمانية من خلال مثل هذه الدواوين. وهذا الفاصل الزمني يوضح سبب عدم ترجمة قصيدة شيلير أو Goethe، على سبيل المثال، حتى الربع الأول من القرن التاسع عشر. لذا أصبح كلاهما لاحقاً شعبيين جداً في الدوائر العبرية وبقوا كذلك قرنا من الزمان على الأقل، في أغلب الأحيان كانوا يعرقلون ترجمة الكتّاب والنصوص المعاصرين ولذلك طال الفاصل الزمني والركود.

أثناء العقود الأولى لـ Haskala، كانت الترجمة قد اقتصرت بشكل كبير على نصوص قصيرة أو أجزاء لنصوص أطول، ليس فقط لأن النصوص القصيرة أسهل أصلا في المعالجة، ولكن أيضاً لأنها مناسبة للنشرات الدورية والقرّاء، فهي في الحقيقة المكان الذي نشرت فيه الترجمات الأولى والعديد من الترجمات اللاحقة. وهذا جزئياً السبب في ان الروايات والنصوص المسرحية وحتى القصص القصيرة استغرقت وقتاً طويلاً لكي تُختار للترجمة.

عدد لابأس به من النصوص التي كانت قد ترجمت من الألمانية هي نفسها ترجمات من اللغات الأخرى. وهكذا، تم اتصال الثقافة العبرية الجديدة بالثقافات الأخرى أيضاً، ولو من خلال وسيط الألمانية. ومن الطبيعي ان الثقافة الوسيطة كيّفت النصوص والنماذج الأجنبية حسب حاجاتها الخاصة. فالثقافة التيّ أعطت الأولوية للمقبولية اللغوية من ناحية معاييرها الخاصة واولت اهتماماً قليلاً لمظاهر النصّ المصدري، من غير المحتمل ان تتسائل عن كفاية النص الوسيط، وفي الحقيقة، ولوقت طويل جداً مقترحو العبرية Haskala توقفوا امام هذه النقطة. ومرة أخرى، السماح بالترجمة غير المباشرة بصفة عامة بعد فترة طويلة من اعتبار الثقافة النموذجية الألمانية لها كغير ملائمة، قد انعكس في تزايد الترجمات المستعملة، بدءا بالترجمة الحديثة الأولى جداً إلى العبرية ، وهي جزء من كتاب أدوارد يونج Edward Young الشكوى، أو أفكار ليلية عن الحياة والموت والخلود Edward Young's The Complaint, or Night Thoughts on life, Death and Immortality، تعهّد بها بكل اشكالها موسى مندلسون (Moses Mendelssohn Gilon 1979) . وبالتالي، حتى شخص مثل Mendelssohn، الذي يمكن أن يترجم بسهولة من مصدر إنجليزي تبني طريقة محببة من مقترحي الأدب الجديد الصاعد عندما يعمل لمصلحته، وهي طريقة مختلفة جداً عن سلوكه الخاص عندما عمل كممثل للثقافة الألمانية (Toury 1988). أثناء العقود الأولى، كانت أكثر الترجمات غير المباشرة من أصل إنجليزي وفرنسي، لكي تصل الكثير من أفكار الثورة الفرنسية، على سبيل المثال، إلى القارئ العبري في شكل وسيط . بعض من ترجمات النصوص غير الألمانية التي كانت لا تتوسّط عن طريق الألمانية كانت نادراً ما تقبل كعنصر مكمّل للمثال الجديد، جزئيا، على الأقل؛ لأنها بدت مثل آثار مرحلة تاريخية سابقة بدلاً من متقدمين لعصر جديد.

مثال مثير للعديد من النقاط التي اثيرت حتى الآن، موجود في 'مصير شكسبير' بالعبرية (Almagor 1975): مع بداية القرن التاسع عشر، البيئة الثقافية العبرية أصبحت تعتبر الـ Bard الذي كانت تعرفه من خلال الألمانية، كشخصية رئيسة في الأدب العالمي. على أية حال، هذا التقدير في الحقيقة لم يبلغ شيء أكثر من خدمة كاذبة لأهمية شكسبير في محاولة محاكاة الثقافات 'الحديثة'، اما موقف شكسبير من وإلى أداب العبرية نفسها بقيت هامشية. ولم ينشر أول اقتطاف معروف من النصّ الشكسبيري إلا سنة ١٨١٦. قبل ١٨٧٤ عندما ترجمت

اول مسرحيّة (عطيل) في مجموعها، ولم يترجم من الأصل إلا المناجاة ومقاطع قصيرة أخرى، وكلّ واحدة من المحتمل أن تكون وسيطة، وكانت هذه الأجزاء قد قدّمت وقبلت كحالات شعر. في الوقت نفسه، لم تترجم أي سوناتة – قصيدة شكسبيرية قصيرة من الدرجة الأولى – حتى ١٩١٦، وقد يكون السبب هو أن العبرية كان لها تقليد سوناتة غير متوقفة ولم تكن بحاجة إلى التجربة في هذا المجال (Toury 1995: فصل ٦). معظم ترجمات شكسبير في القرن التاسع عشر قام بها مترجمون ثانويين، إن لم يكونوا شخصيات غامضة كليا، وفي الحقيقة لم يكسب أي منهم شهرة من خلال هذه الترجمات، التي نشرت في الغالب في النشرات الدورية الهامشية، وبالتالي فإن الغالبية العظمى للأجزاء التي ظهرت في الطباعة لم تلاحظ عمليا.

لم تبرز أي ترجمة وحيدة تم التعهد بها أثناء فترة التنوير كأداة في تطور الثقافة العبرية. على أية حال، الترجمة كنمط لتوليد النصوص، بالإضافة إلى الوزن المتراكم للمنتجات المترجمة – نصوص ونماذج على حدّ سواء، كان لها تأثير هائل على مجرى الترجمة. المجال الأكثر بروزا في هذا المقام بلا شك هو أدب الأطفال، وما شابه ذلك، الذي لم يسبق للعبرية أن كان لديها مثله، والذي كان قد تم تشكيله تقريباً بشكل خاص على المثال الألماني (Shavit 1986, 1992). بالرغم من الايجاز النسبي للتواصل المباشر بين الثقافتين، بالإمكان رؤية آثار التأثير الألماني في بعض مجالات الثقافة واللغة العبرية إلى يومنا هذا.

**فترة الإحياء**

أثناء القرن التاسع عشر، تحرك المركز الثقافي تدريجيا إلى الشرق، أولاً ضمن المجال الثقافي الألماني نفسه وبعد ذلك بعيداً عنه إلى المنطقة السلافية. وشهدت الأجيال اللاحقة تغييرات متكرّرة من الموقف والسلوك، لكن لم تكن هناك حاجة الآن لبدايات جديدة. كان التطور حينذاك يتقدم بانتظام وكانت معايير الترجمة تقترب من تلك التي عملت في الثقافات الغربية الأخرى.

التغيير التدريجي شرقا حتما جعل كتّاباً عبرانيين يتواصلوا بالثقافات الجدّد. كان لهذه الاتصالات تأثيران مكمّلان: مع الأنظمة الجديدة في الخلفية، تم تمييز فجوات جديدة، وفي الوقت نفسه، قدّمت خيارات مختلفة أنفسها لسد الفجوة وحشوها أيضاً. ولم تكن الفجوات منحصرة في عالم من نوع نصّ، أو موضوع أو تركيب ما كما كانت من قبل، ولكن بالأحرى، أظهروا أنفسهم على مستوى اللغة أيضاً. ونظرا للمهام الجديدة التي كان لا بدّ أن تؤدّي، لم يعد الشكل الحالي للعبرية كافيا، ولا حتى عن طريق أمنيات مدفوعة فكريا. وأصبح واضحاً أن الكثير أسّسوا أنماط السلوك، مضمنين تلك المستوردة من الألمانية قبل بضعة عقود التي لم تكن بالإمكان أن تحقق الأغراض الجديدة فكان لزاما عليها أن تستبدل. في بداية ١٨٢٠، أصبحت الروسية تدريجيا النظام الأقرب المتوفر، وكانت هذه الثقافة هي التي يمكنها أن تقدّم العبرية مع أغلب تحدياتها الجديده وتزوّد أغلب الخيارات لتفي بها.

وأصبحت الروسية أيضاً مصدر النصوص الرئيس للترجمة، الأصلية والوسيطة. كانت الترجمة غير المباشرة ما زالت شائعة. وقد استورد إلى العبرية على الأقل مركّب أدبي مهم واحد، الكتابة الإسكندنافية عن نهاية القرن، وكانت بشكل خاص على شكل وسيط (Rokem 1982).

سلوك العبرية فيما يتعلق بالروسية أثناء هذه الفترة، التي أصبحت معروفة في تاريخ المؤرخين بفترة الاحياء، تضمّن أكثر من إعتراف بسيط بوجود الأخيرة. ويمكن للمرء أن يقول أنّ اللغة العبرية تصرّفت كما لو أنّ نظام اللغة الروسية كان جزء منها. بل جزءاً مهيمناً أيضاً. ومنذ ١٨٦٠ عندما استقرت أنماط الإعتماد، الشكل الجديد الذي حدث، حل تدريجياً محل السابق المستند على الألمانية والذي كان ليسيطر على الثقافة العبرية لعدة أجيال، حتى بعدما انتقل المركز خارج روسيا ثانية. وحسب الظاهر، التقاء العبري مازال يُدعى له بقوة، رغم انه لم يعد على أساس التوراة وحدها. على أية حال، النموذج الذي طُبّق على الكتابة الأصلية والترجمة، بغض النظر عن لغة المصدر،كان في الحقيقة وإلى حد كبير روسيا Russified (جعله روسياً)، وقد ساهم هذا كثيراً في عملية إغناء وتنويع الذخيرة الفنية المتوفرة: فمن بين اشياء أخرى، جعل من الممكن للمرة الأولى خلق نوع من اللغة المنطوقة المقلّدة في الرواية النثرية؛ وأصبح هذا النوع ضروريا نظرا للأنواع الجديدة للأدب التي كانت تترجم، برغم حقيقة أنّ العبرية نفسها كانت قد بدأت تستعمل مرة أخرى كلغة منطوقة. إن التوسع في مدى الخيارات المتوفرة للكاتب والمترجم، في أغلب الأحيان نفس الشخص، جعل من الممكن تضييق مفهوم الترجمة وزيادة الوزن النسبي للاعتماد على النصّ المصدر. أصبح الخطّ الفاصل بين حدود الأصول وغير الأصول أكثر وضوحاً، ولم تعد الترجمات تدعي أنها كتابات أصلية، كما فعلت أثناء الفترة الألمانية؛ بل انها أصبحت الآن نصوص أصلية مستندة بشكل كبير على نماذج ترجمية. التدخل في ترجمة النصوص الفردية وكذلك في تراكيب النصوص غير المترجمة، لعب دوراً مهماً في إحياء اللغة ذاتها.

كلّ هذه الاتجاهات كانت مدعومة بالاتصال المباشر الذي تطور بين العبرية ولغة الايدش، وهي لغة محلية أخرى يستعملها اليهود ولكنهم عدوها أثناء فترة التنوير كلغة ألمانية محرفة، يجب ان تترك لمصلحة العبرية والألمانية النقية. لغة الايدش، خصوصاً في تشكيلتها الشرقية، أصبحت الآن وبشكل سريع لغة أدبية وكانت أيضاً تشكّل على المثال الروسي على نحو متزايد. وقد تصرفت العبرية ولغة الايدش لفترة من الزمان، كما لو أنهما مكوّنات مكمّلة للثقافة نفسها، نظام مقدّس وغير مقدّس على التوالي. لاحقاً، بدأت نصوص لغة إيدش تترجم إلى العبرية، وفي أغلب الأحيان، لايترجم المؤلفون أنفسهم لكي يزيدون مجموعة قرّائهم (القارئ المحتمل للعبرية في أوروبا الشرقية يمكن أن يقرأ لغة إيدش بالطبع)، ولكن في محاولة مدروسة لتحسين سمعتهم الثقافية. ساعدت هذه

العملية أيضاً على ملء فجوات كثيرة كانت ما تزال محسوسة في النظام العبري، وعززت أيضاً جعله روسيا Russification، أولاً وقبل كل شيء في المجال الأدبي.

**إسرائيل**

نحو نهاية القرن التاسع عشر، بصعود الصهيونية والموجات الأولى لهجرة يهودية إلى فلسطين، بدأ مركز الثقافة العبرية بالعودة إلى فلسطين. كان المهاجرون قد تربوا في تقليد روسي، وواصل الكتّاب والمترجمون بينهم النشاطات في البيئة الجديدة. ومن ثم، خلدت العديد من العادات القديمة، خاصة وأن أغلب القراء ما زالوا في أوروبا. وفي السنوات الصعبة للحرب العالمية الأولى، أصبحت الترجمة الأدبية وسيلة مهمة لمساندة المثقفين اليهود، وقدمت المؤسسات المختلفة العديد من المشاريع المتقنة لذلك الغرض. أغلب هذه المشاريع لم تكن محققة بالكامل، وبالرغم من هذا أدت نشاطاتها إلى ازدهار في إنتاج الترجمة (Shavit و Shavit 1977).

في بداية القرن العشرين، أسست مجموعة مماثلة من المهاجرين من أوروبا الشرقية مركزا ثقافيا ثانويا في الولايات المتّحدة. والأهمية الرئيسة لهذا المركز قصير الاجل أنّه وفر فيما بعد، عدداً صغيراً من الكتّاب والمترجمين الذي كانوا مثقّفين بشكل جيد في الإنجليزية وآدابها، وانتقل العديد منهم إلى فلسطين لاحقا، عندما كان الوضع المحلي جاهز لإمتصاصهم؛ لأن الإنجليزية وهي لغة الانتداب البريطاني على فلسطين (٤٨ – ١٩١٧) أصبحت تيارا في البلاد. وسرعان ما أصبحت الإنجليزية لغة المصدر الرئيسة في الترجمة، إلا أن النصوص الإنجليزية كانت ما تزال مترجمة بالطريقة القديمة، كما لو أنّها مكتوبة بالروسية. في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، بدأ الكفاح من أجل الهيمنة بين النماذج الروسية القديمة وبعض الخيارات الجديدة المرتبطة بالممارسات الإنجلو- أمريكية، واستقرت الأمور في النهاية لصالح الخيار الأخير.

وللتأكيد فإن سيادة المركز الفلسطيني لم تكن قائمة حتى دمار الثقافة اليهودية (العبرية ولغة إيدش) الذي حدث في الاتحاد السوفيتي، وبعد قتل النازيون لحوالي ستّة ملايين يهودي . أدت هذه الأحداث إلى أن تصبح الثقافة العبرية عمليا أحادية الأرضية مرة أخرى. في هذه المرحلة، كانت العبرية قد طورت عددا من التنويعات المنطوقة في طريقها إلى الاكتفاء الذاتي، ولكن العبرية المكتوبة استمرت في مقاومة هذه التنويعات لفترة طويلة. وأخذت الترجمة وقتاً أطول لقبول التنويعات العبرية الجديدة، ومؤخرا بدأت السلسلة الغنية للخيارات اللغوية، التي تظهر في التطبيق، في استعمال العبرية في الترجمة (Ben-Shahar 1994). إن ظهور معايير الترجمة التي تضمنت البناء على كلّ تنويعات العبرية، مكنت من الاقتراب من الصياغة الشفوية للنصّ المصدري، وهناك الآن ثقافة ثانوية ملحوظة تفضل التغريب على تأهيل الترجمات (انظر إستراتيجيات الترجمة).

مع نهاية القرن، يبدو أن الترجمة كانت تمرّ بعملية تهميش ثقافي: ففي الوقت الذي مازالت فيه أكثر النصوص العبرية من منتجات الترجمة، هناك إشارات واضحة أن جمهور القراء بدأ يفضل تلك التراكيب الأصلية.

**تدريب المترجم وتنظيم المهنة**

انه من المعتاد ان المترجم الإسرائيلي مازال ليس لديه أي تدريب معيّن لهذه المهمة، وما زال الكثير يزاول الترجمة كخطٍ جانبي، وأغلب المترجين الأدبيين ليسوا كتّابا، وقد بُذل جهداً كبيراً في البحث عن مهارة أكثر، لكن بدون جدوى.

كانت جامعة بار – ايان هي الجامعة الأولى التي عرضت برنامجا كاملا في الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في Ramat-Gan. ولعقود أخرى، استمرت معاهد التعليم العالي بعرض مجموعة من الدورات في نظرية الترجمة و/ أو ورشات عمل في الترجمة العملية ضمن تشكيلة الأقسام، ومؤخرا اطلق برنامجان جديدان للترجمة.

حتى ١٩٨٠، لم يكن لدى المترجين الإسرائيليين أي منظمة محترفة لتمثيلهم. في الحقيقة، كان المترجمون بشكل كبير ضدّ فكرة أن يكونوا 'منظّمين'، ولذا فشل عدد من المحاولات لتأسيس جمعية مستقلة، وقد اعتنت جمعية الكتّاب العبرية جزئياً بمصالح المترجين لمدة طويلة من الزمان، على الرغم من أنّ المترجين لم يكن من الممكن أن يقبلوا كأعضاء في الجمعية. وقد أسست جمعية جديدة للمترجين الإسرائيليين في ١٩٨٠، وانتسبت إلى FIT منذ ١٩٨٧ .

قدمت جوائز مختلفة لتشجيع الترجمة إلى اللغة العبرية، وكانت أكثر الجوائز رفيعة للمستوى هي جائزة Tschernihovski، التي أسست في ١٩٤٢ . سميت هذه الجائزة، على اسم أحد أكثر المترجين الأدبيين المتجين بالعبرية، شاؤول Shaul Tschernlioyski، وتمنح هذه الجائزة لصنفين: الترجمة الأدبية والترجمة العلمية. لدى إسرائيل أيضاً معهد يروج لترجمة أدب اللغة العبرية إلى اللغات الأخرى.

**دراسات الترجمة في إسرائيل**

حتى الخمسينيات، لم يكن هناك إلا عمل صغير جداً في دراسات الترجمة في إسرائيل، عدا بعض البحوث عن الترجمات القديمة من الكتب المقدّسة وعن تطبيقات الترجمات من القرون الوسطى . وعلى خلاف نظرائهم في أكثر الثقافات الغربية، لم ينتج المترجين والنقّاد كتابات كثيرة عن الترجمة، إلا بعض المقالات التي تم نشرها بالفعل ولم يكن لها أي تأثير حقيقي. ولم ينشر أي كتاب عن الترجمة الحديثة حتى ١٩٧٧، عدا دراسة مصغّرة عن الشخصية المثيرة لـ Yitshak (أدوارد) Salkinsohn (كوهين ١٩٤٢).

رغم أن اللغوي تشيم رابين Chaim Rabin تعهد بالبحث النظري الرائد في الخمسينيات، إلا أنه حيث أخفقت الترجمة في اكتساب أي منزلة أكاديمية، فإن قليل جداً من العلماء اللاحقين اقتدوا به. حدثت

نقطة التحوّل في السبعينيات، عندما أكتملت سلسلة عالية النوعية من إطروحات الدكتوراه: (Itamar Evenzohar 1971; 1978)، (Menachem Dagut 1971)، (Gideon Toury 1976; 1977). ألهمت نظرة Toury عددا من إطروحات الدكتوراه وإطروحات الماجستير، معظمها دراسات وصفية عن سمات الترجمة الأدبية إلى اللغة العبرية. وقد قام كل من ، Yishai Tobinو Blum Kulka وElda Weizman بعمل مهم في نظرية الترجمة، في الغالب باللغة الإنجليزية. وعلى خلاف الحالة في العديد من البلدان الأخرى، قليلاً جداً من العمل العلمي نتج عن برامج تدريب المترجين التحريرين والمترجون الشفويين.

في ١٩٧٣، أسست جامعة تل أبيب منصب كرسي لنظرية الترجمة بحيث تكون الأبحاث والمنشورات منّسقة؛ وتضمت TRANSST (نشرة الاخبار الدولية لدراسات الترجمة، منذ ١٩٨٧) وهدف Target (منذ ١٩٨٩). واشترك في تحرير المجلتين كل من Gideon Toury (تل أبيب) وخوزيه لامبيرت Jose Lambert ،Leuven، (بلجيكا).

**القراءة الأخرى**

Halkin 1971; Shavit and Shavit 1977; Toury 1977, 1995.

GIDEON TOURY

**السير الذاتية**

يتشاك سالكنسون (أدوارد) (Eduard) SALKINSOHN, Yitshak (-831820). ولد Salkinsohn في روسيا، وقضى بعض الوقت في المانيا، وانتقل إلى لندن، حيث تحوّل إلى المسيحية. ثمّ أصبح قسا في أسكوتلندا وعمل أخيرا مبشّرا في أوروبا الوسطى، وبشكل رئيس في فيينا. ترجم الفردوس المفقود لميلتون (١٨٧١) وعطيل (١٨٧٤) وروميو وجوليت (١٨٧٨) لشكسبير. خلفيته القارية مع إجادته الإنجليزية، جعلته وسيطا مثاليا بين الأدب الإنجليزي والمركز الأدبي العبري في ذلك الوقت. على أية حال، منعت نشاطاته التبشيرية ان تكون ترجماته مقبولة بالكامل. له ترجمة غير مكتملة للعهد الجديد، نشرت في وقت متأخر.

أفراهام شلونسكي (1900-73) SHLONSKY, Avraham ولد في أوكرانيا، وهاجر إلى فلسطين في عام ١٩٢١. شاعر بحكم حقّه الشخصي، وكان شلونسكي أيضاً أحد أكثر المترجمين المتجين للغة العبرية. ترجم بشكل رئيسي من الروسية (وتضمن ذلك العديد من الترجمات غير المباشرة)، ومن لغة الايدش والفرنسية. وهو شخصية رئيسة في حركة التحرر العبرية، وقد أدخل أيضاً التغييرات المهمة في معايير الترجمة التي التقطها عدداً متزايداً من المترجين. تتضمّن ترجماته (Gogol's Revizor The Inspictor General ; 1935)؛ (Marriage 1945)، و(Sholokhov's Virgin Soil Upturned 1935-6)،و (Quietly Flows the Don 1953-9)، و Pushkin's

(Pushkin's Yevgeny Onegin 1937ff)، و هاملت لشكسبير (١٩٤٦) والملك لير (١٩٥٥)، و De Coster's Tyl (Ulenspeigl 1949)

تيبونيدز The TIBBONIDS . عائلة أنتجت عدّة أجيال من مترجمي اللغة العبرية المهمين جداً في القرون الوسطى. من الجيل الأول، يهودا إبن تيبون (Judah ibn Tibbon 1120-90) يعد في اللغة اليهودية تاريخيا كأب لكل المترجمين. بين ترجماته الرئيسة Bahya ibn Paquda's Duties of the Heart, Judah Halevi's Sefer ha Kuzari and Sa'adia's Beliefs and Opinions. . ووصيته إلى إبنه Shmuel ibn Tibbon (c 1160-1230) تشكل وثيقة نظرية مهمة عن الترجمة. ترجمة Shmuel الأكثر أهمية هي Maimonides's Guide of the Perphexed. المقدمة إلى هذه الترجمة ليست فقط شاملة جداً، ولكنها أيضاً إحدى الاطروحات الأكثر أهمية عن الترجمة في العصور الوسطى. أفراد العائلة المشهورين الآخرين هم موسى Moses ibn Tibbon (1240-83) ويعقوب Jacob ben Machir ibn Tibbon (c 1236- 1312c).

شاؤول تشيرنهوفسكي TSCHERNIHOVSKI, Shaul (1875-1943). طبيب وشاعرعبري، ولد شاؤول على الحدود بين كريميا وأوكرانيا، وهاجر إلى فلسطين في ١٩٣١. إجادته لعدد كبير من اللغات خدمته كقاعدة لإنتاج ترجمة غنية ومختلفة جداً وتشمل، على سبيل المثال، الالياذة والأوديسة لهوميروس (١٩٣٠) (Longfellow's Song of Hiawatha (1913 ،ff) و (1923) Evangeline، (1929) Anacreon's poems والملك أوديب لسوفكليس، والملحمة الروسية The Song of Igor's Campaign (1939).

GIDEON TOURY

## Hungarian Tradition
## التراث المنغاري

بدأت هجرة القبائل المنغارية في منطقة فولجا كاما Volga-Kama حوالي القرن السادس، واستمرت حتى فتحوا حوض جبال Carpathian، حيث استقروا في عام ٨٩٦. أصل بعض الكلمات التي أصبحت مستوعبة في اللغة تعطي إشارة عن الشعوب التي التقوا بها وذابت جزئياً أثناء سفراتهم. على سبيل المثال ، كلمة sajt (جبن) هي فولجا- تركية في الأصل، وكلمة asszony (إمرأة) مستعارة من الإيرانيين في شمال Caucasus، وكلمة barat (راهب) روسية الأصل.

يسمي المنغاريون لغتهم مجيار Magyer . وهي اللغة الأكثر أهمية لفرع Ugric من عائلة اللغات Ugric - Finno وهي لغة يتحدث بها شعوب هنغاريا وكذلك بعض الأقليات في الدول المجاورة، وبشكل رئيسي في رومانيا، وتشيكوسلوفاكيا السابقة ويوغسلافيا السابقة.

### العصور الوسطى

كان سانت ستيفن الأول I St Stephen، أو Szt Istvan I كما هو معروف في هنغاريا، الملك الأول للمجريين (٩٩٧ -١٠٣٨). لكي يحمي بلاده من اعتمادها على القوى الغربية (ألمانية و الرومانية) أو السلطات الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية)، تحالف مع الكنيسة وتوج يوم الاحتفال بميلاد المسيح في سنة ١٠٠٠ بتاج ارسله له البابا سيلفستر الثاني. إن الترويج للعقيدة المسيحية في بلاده أدى إلى إعلان قداسته في ١٠٨٣. أصبحت اللغة اللاتينية، التي هي لغة تعارف الجالية المسيحية، أو Respublica Christiana، اللغة الرسمية للمملكة المنغارية، وقد كانت كل المراسيم والطلبات، والوثائق، والنقوش، والسجلات والملاحظات تكتب باللغة اللاتينية، ولم تتم في تلك الفترة أي ترجمة إلى المنغارية أو إلى أي لغات أقلية أخرى.

بالرغم من هذا، فإن أقدم النصوص المعروفة بالمنغارية هي ترجمات أدبية. خطاب الجنازة Funeral Oration (1195)، الذي وجد بلغته اللاتينية الأصلية، هو ترجمة حرة (بتصرف) بالنثر الإيقاعي، لرجل دين مجهول. ولقد عثر على الترجمة اللاتينية لقصيدة Geoffroi de Breteuil (c 1280)، التي وجدت حوالي ١٣٠٠، وزعم أن راهبا دومنيكيا هنغاريا مجهولا قد تعهّد بها في إيطاليا. في الحقيقة، أغلبية النصوص الأدبية المنغارية من القرن الحادي عشر إلى القرن السادس عشر هي ترجمات من اللغة اللاتينية، مثل أسطورة سانت فرانسيز Legend of St Francis of Assisi (1370).

وقد وجدت أيضاً أجزاء مختلفة من وثائق للهبات، والهدايا، والشهادات؛ وقد ترجمت من اللغة اللاتينية واليونانية على يد مترجين مجهولين. وقد كتبت السيرة الذاتية للاسكندر الأكبر، في القرن الثالث بيد مؤلف

معروف بـ Pseude-Callisthenes (لأنه كان متأثرا بـ 32-370 Callisthenes قبل الميلاد)، وقد ترجمت من اليونانية. وتظهر بعض الاغاني الشعبية الفلكورية التأثير الفرنسي، أما ترجمة Jacobud de Voragine لاسطورة Golden legend (1298) كانت قد قُرأت على نحو واسع في هنغاريا في العصور الوسطى المتأخرة.

### ترجمة الإنجيل

قُرأ الإنجيل بالهنغارية أثناء خدمات الكنسية مع بداية القرن الثاني عشر. أجزاء من إنجيل هوسيتي Hussite Bible (سميت على اسم جان هيس Jan Hus، مصلح ديني بوهيمي وشهيد) كانت قد ترجمت بعد عام ١٤٣٠ على يد كاهنين، درسا في براغ، حيث كان يعمل Hus مدرسا في الجامعة وواعظ شعبي. ظهرت أيضاً ترجمتان كاملتان لـ Vulgate اللاتينية، ونسخة القرن الرابع للعهد القديم والعهد الجديد التي ترجمها سانت جيروم St JEROME (انظر التراث اللاتيني): فقد ترجم الأولى البروتستانتي جاسبار كارولي Gaspar Karoli في ١٥٩٠ (c 1530-91)، وترجم الثانية في ١٦٢٦ الكاثوليكي جيورجي كالدي (1530-1634) Gyorgy Kaldi، وقد تم مراجعة النسختان ونشرهما عدة مرات. واليوم توجد ترجمات لها أصل عبري ويوناني. وترجمة النسخة العبرية لـ Pentateuch و Haftaroth صدرت في ١٩٣٩ وأعيد طباعتها في ١٩٨٤ .

بعض النصوص الدينية المترجمة من اللغة اللاتينية إلى الهنغارية لمصلحة الراهبات كانت قد وجدت في القرون الخامس عشر والسادس عشر. من بينها مخطوطة (1527) Erdy Codex التي تعد أغنى مجموعة أساطير هنغارية معاصرة.

### القرنين السادس عشر والسابع عشر

بقيت مملكة هنغاريا عظيمة القوّة، بغناها وثقافتها المستقبلة، حتى نهاية القرن الخامس عشر. بعد أن فتح العثمانيون القسطنطينية Constantinople في ١٤٥٣، غزوا شبه الجزيرة البلقانية وأخيرا، في ١٥٢٦، هزموا الهنغاريين والبوهيميين في معركة Mohacs. وقسمت هنغاريا إلى ثلاثة مناطق: وقع الجزء المركزي الرئيس تحت الحكم التركي، أما الأجزاء الغربية والشمالية فحكمها Habsburgs، والجزء الشرقي حكمه أمراء Transylvania. وأصبحت اللغة المجرية Magyars الرابطة الباقية الوحيدة بين المجريين في المناطق الثلاث. ازدهر الأدب الأصلي والمترجم وحفّزه النزاع الكاثوليكي والبروتستانتي. وبدأت تظهر الترجمات غير أدبية، ومعظمها نصوص دينية،، لكنّ ليس لدينا سجلات لأيّ مترجين غير أدبيين بارزين. هذه الموجة من الترجمة ليست نتيجة التخطيط الوطني ولكن نتيجة الطموحات الفردية والاهتمام بالقضايا الأدبية والدينية والفلسفية.

بعض الأعمال الرئيسة التي ترجمت أثناء تلك الفترة، تضمّنت أسطورة أيسوب Aesop's Fables، ترجمها جاسبار بستي Gabor Pesti في ١٥٣٦ وجاسبار هيلتي Gaspar Heltai في ١٥٦٦؛ وكيّف بيتر Peter Bornemisza

في ١٥٥٨ إليكترا Electra لسوفكليس؛ وكيّف Balint Balassi من الإيطالية Amarilli's Castelleti في ١٥٨٨؛ وكيّف أيضاً Balassi من نسخة لاتينية George Buchanna's Jephte في ١٥٨٩. وترجمت النسخة البارزة لترتيلة مارتن لوثر مشهورة Hymn (انظر التراث الألماني)، ترجمها إلى الهنغارية شاعر بروتستانتي مجهول، وظهرت المزامير Psalms أيضاً في القرن السادس عشر. أعيد ترجمتها شعرا على يد Istvan Szekely (1548) وألبرت Szenci Molnar Albert (1607) وقد ترجم الأخير من النصوص الفرنسية كليمنت ماروت Clement Marot وسويس ثيودور Swiss Theodore de Beze. وعلى الجانب الكاثوليكي، كان الكاردينال بيتر Peter PAZMANY أحد المصلحين البارزين للأسلوب الهنغاري.

## عصر التنوير

حكمت ماريا تيريزا (٨٠ – ١٧١٧) كإمبراطورة هنغاريا (أو بالأحرى 'ملكة هنغاريا '، وقد تم تتويجها على العرش طبقاً للدستور) وأرشيدوقة النمسا (٨٠– ١٧٤٠) وأسست فوجا من الحرس الملكي يتكون من النبلاء الهنغاريين الشباب. كانت هذه فترة مهمة من التاريخ الأوروبي-الأمريكي: عصر إعلان استقلال الشمال الأمريكي، والعصر الذي توقّع فيه إعلان الحقوق الإنسانية والمدنية في فرنسا والذي شهد على استبدال الاعتقادات الاستبدادية بعلمية عقلانية تحقق في الحقول المختلفة من المعرفة.

كان عدّة أعضاء من الحرس الملكي لماريا تيريزا شعراء، يجيدوا للغات الأجنبية ولديهم حماس لمثاليات التنوير. حاولوا أن يروّجوا لتلك المثاليات في هنغاريا بترجمة الأدب الغربي، لذا فقد اكتسبت الترجمة مهنة جديدة للهنغاريين، وساعدت أفكار المختلفة وأساليب الأعمال المترجمة على إثراء أداب موطنهم الخاص.

في تاريخ الأدب الهنغاري، تعتبر سنة ١٧٧٢ بداية العصر الجديد، وهي السنة التي شهدت نشر مأساة Gyorgy Bessenyei's Tragedy of Agis، التي تم تكييفها من مسرحية فرنسية مجهولة طبقاً لمبادئ مقالة الكسندر بوب Alexander Pope's Essay on Man، التي قرأها Bessenyei بالفرنسية. هذا العمل، بالإضافة إلى نسخة من قصص جين فرانسوا Jean Francois Marmontel's Stories التي ظهرت على يد Sandor Baroczi (1775)، وأعمال أخرى مختلفة (بعض منها قد كتبها أعضاء الحرس الملكي أيضاً أو ترجموها) شكّلت صميم ما أصبح معروفا بالمدرسة الفرنسية. ترجم (Jozsef Peczeli 1750-92) ، كاهن كالفيني، تشكيلة من المؤلفين والأعمال من الفرنسية، وتشمل فولتير Voltaire (على سبيل المثال زائير Zaire في ١٧٨٤ وHenriade في ١٧٨٦) والأفكار الليلية لأدوارد يونج Edward Young's Night Thoughts (1787).

أسس اليسوعي Baroti Szabo مدرسة أخرى، اهتمت بترجمة الكلاسيكيات اللاتينية إلى الهنغارية. ترجم Szabo أينياد فيرجل (1810 -13) Virigil's Aeneid وأجزاء من الجنة المفقودة لجون ميلتن Paradise Lost من

النسخة اللاتينية. بترجمات Szabo وبترجمات Benedek Virag بدأ العصر المجيد لشعر هوراس بالهنغارية، وهذه الترجمات هي التي ألهمت كاتب القصيدة المشهور دانيال (1836-1776) Daniel Berzsenyi. وقد تبع ذلك تدفق مستمر لترجمات هوراس واستمر إلى القرن العشرين. وثقت هذه الترجمات في مجموعة المختارات الأدبية Horatius Noster (هوراسنا) التي ظهرت في ١٩٣٥، حرّرها Imre Trencsenyi W aldapfel. ووثقت أيضاً في أوبرا Opera Omnia (أعمال هوراس الكاملة) حررها Gabor DEVECSERI في ١٩٦١. من بين المترجمين المشهورين الآخرين للمدرسة اللاتينية Miklos Revai وJozsef Rajnis.

فيما يتعلق بالألمانية، الأعمال المشهورة لتلك الحقبة، مثل Aloys Blumauer's Aeineid-travesty ومسرحيات أغسطت فون August von Kotzebue، كانت قد تكيفت بدلاً من ترجمتها إلى الهنغارية. ويعد Ferenc Kazinczy أحد أهم مترجمي الأدب الألماني خلال تلك الفترة.

**ترجمة شكسبير**

بدأ العصر الذهبي لشكسبير في هنغاريا بعمل Ferenc Kasinczy الذي ترجم هاملت من الألمانية في ١٧٩٠. بعد Kasinczy، كان هناك محاولات ضعيفة لبعض المترجين لإعادة عناوين رئيسة أخرى، لكنّ ساندر (49-1823) Sander Petpfi، و(55-1800) Mihaly Vorosmarty)، و (82-1817) Janos Arany) هم من خطّطوا سوية لإغناء الأدب الهنغاري بترجمة كل مسرحيّات شكسبير. هذه الخطة لم تتحقق بالكامل عندما ترجم Petofi مسرحية Coriolanus فقط في ١٨٤٨، ومات في ساحة المعركة في ١٨٤٩ أثناء حرب الاستقلال. استمر Vorosmarty، وهو شخصية بارزة للرومانسية الوطنية الهنغارية، في ترجمة جوليوس قيصر Julius Ceaser وأجزاء من روميو وجوليت Romeo and Juliet والملك لير King Lear . وترجم اريني Arany هاملت Hamlet، وحلم منتصف ليلة صيف Mid Summer's Night Dream وحياة وموت الملك جون The Life and Death of King John.

استمر الجهد بترجمات أكثر وأفضل من شكسبير بالهنغارية بعد الثالوث العظيم: Vorosmarty، Petofi وArany. وأثناء النصف الأول من القرن العشرين، مجموعة جديدة من الشعراء المترجمين، الذين نشروا في مجلة Nyugat (الغرب)، تعهّدوا بتزويد الجمهور الحديث بترجمات الأعمال الكاملة لشكسبير، وتتضمّن سوناتاته. ومنذ الحرب العالمية الثانية، نُشرت عدّة سلسلات تضمنت الأعمال الكاملة لشكسبير بالهنغارية.

**الترجمة في القرن الثامن عشر والتاسع عشر**

بعد طرد الأتراك، الذي بدأ في أواخر القرن السابع عشر، حاول ملوك Habsburg دمج هنغاريا إلى إمبراطوريتهم. ونتيجة لذلك حلت الألمانية تدريجيا محل اللاتينية كلغة مصدر في الترجمة الفورية والترجمة غير

الأدبية، في الغالب للوثائق الرسمية. بعد قرون تقريباً من الانشغال بالنصوص الأدبية، بدأت ترجمة الوثائق الرسمية بجدّية في القرن الثامن عشر، وتبعها ترجمة النصوص التقنية في القرن التاسع عشر.

**الترجمة غير الأدبية**

حتى نهاية القرن الثامن عشر لم تكتب أية نصوص رسمية وتقنية في مملكة هنغارية باللغة اللاتينية، كما حدث في عدّة بلدان أخرى في أوروبا. وبالرغم من ترويج الاتصال بالبلدان الأخرى وتسهيله، فقد تأخر تطوير الثقافة الوطنية. نتيجة واحدة لذلك كانت أنه لم يتعهد المترجمون التحريريون والمترجمون الشفويون بأي أمر رسمي.

والاستثناء الوحيد كان بضعة ورشات عمل للترجمة التحريرية والترجمة الشفوية من اللغة الهنغارية ومن اللغات الأقلية الأخرى في البلاد وإليها، التي كانت تُعرض في مكاتب الحكومة المركزية.

بعد فترة قصيرة في الثمانينيات من القرن الثامن عشر (1780s)، عندما حاول الملك يوسف الثاني أن يقدم اللغة الألمانية ويجعلها اللغة الرسمية الوحيدة، بدأ كفاح اللغة الهنغارية، وانتهى هذا الكفاح في ١٨٦٧ بأن حصلت هنغارية على حكومة ذاتية داخلية كجزء من الحكم الملكي الثنائي الأسترالي -الهنغاري. من هذه النقطة، أصبحت هنغاريا دولة ثنائية اللغة. ولضمان حقوق متكافئة في التشريع، والإدارة والاقتصاد للمواطنين الذين ليست الهنغارية لغتهم الام، أسست الحكومة مكتب الترجمة المركزي الوزاري الرئيس في ١٨٦٩. وما زالت هذه المنظمة تعمل كمكتب للترجمة وموثقة اليوم. على أية حال، لم يبدأ المترجمون التحريريون والمترجمون الشفويون بتنظيم أنفسهم في الهيئات المهنية إلا بعد الحرب العالمية الثانية.

أما فيما يتعلق بالترجمة التقنية، فقد نشرت الدورية الشهرية Tudomanyos Gyujtemeny (مجموعة مقالات علمية؛ ١٨١٧ -٤١) مقالات عن النقد الأدبي والدراسات التاريخية؛ ونشطت الأكاديمية الهنغارية للعلوم، منذ ١٨٣٠ وأصدرت مجلة نقدية Tudomanytar (مخزن علمي)،التي غطت تشكيلة في المجالات التقنية: العلوم الطبيعة، والطبّ، والجغرافية، والتاريخ، وعلم اجتماع، وهكذا. أغلب المقالات في هذه المجلّة كانت ترجمات، بشكل رئيس من الإنجليزية، والفرنسية والألمانية. وبدأت تظهر تدريجيا بالهنغارية مجلات تقنية أخرى. وتتضمن مجلة تاريخية Szazadok (قرون؛ ١٨٦٧ -)، ومجلة ربع سنوية (Ethnographia 1890 -). تميل هذه المجلات على ان تحتوي على المقالات المترجمة.

**علاقات Finno Ugric وترجمة النصوص الفولكلورية الشعبية**

تختلف اللغة الهنغارية جوهرياً عن اللغات الأخرى في المنطقة، وقد كانت تعد عموماً ذات أصل غامض. حاول عدد من العلماء تتبّعها تاريخيا إلى تشكيلة اللغات الشرقية، وتشمل اللغة العبرية التوراتية. في ١٧٦٩، بدء العضو الهنغاري في مجموعة استرو- هنغاري Austro-Hungarian الفلكيين في شمالي النرويج Janos Sajnovics،

بدراسة لغة السكان المحليون. وفي ١٧٧٠، نشر كتاباً باللاتينية بيّن فيه أنّ الهنغارية وثيقة الصلة باللابش Lappish، التي تعود مثل الفلندية والاستونية، إلى الفرع الفنلندي للعائلة اللغوية Finno- Ugric. ألهم هذا الاكتشاف بعض المؤلفين لكتابة قصائد وروايات حول القرابة الهنغارية- الفلندية- الاستونية. وقد تبع ذلك موجة من نشاط الترجمة في هذا الحقل.

من منتصف القرن التاسع عشر حتى أوقات حديثة، جمع الهنغاريون اللغويون نصوصا فلكلورية شعبية للأمم Finno Ugric الصغيرة في روسيا جاعلين الترجمات الحرفيّة للتحليل اللغوي والانثوغرافي. أجزاء من Kalevala، الملحمة الوطنية للفنلنديون، ترجمها أولاً Istvan Fabin في ١٨٢٦؛ وظهرت الترجمة الكاملة الأولى للنصّ، على يد فيردناند Barna، في ١٨٧١. النسخة الأكثر شعبية لـKalevala، من Bela Vikar، ظهرت في ١٩٠١ ومنذ ذلك الوقت أعيدت نشرها عدّة مرات. ترجم Aladar Ban الملحمة الاستونية، Kalevipoeg، في ١٩١١.

هذا الاهتمام الخاصّ بأدب الأمم البلطيقية بقي حياً حتى القرن العشرين. وقد نُشرت ترجمات سلسلة أعمال الروائيين الأستونيين في الثلاثينيات. المؤلفان الفنلنديان الأكثر شعبية في هنغاريا اليوم هما Mika Waltari وVaino Linna، والمؤلف الاستوني المعروف هو Jaan Kross. أثناء العقود الأربعة للحكم الشيوعي في هنغاريا، أصبح القرّاء أيضاً على علم بالعديد من المؤلفين القدامى والحديثين للأمم المختلفة من الاتحاد السوفيتي السابق، وأغلب هؤلاء المؤلفين ترجموا من الهنغارية إلى الروسية وبالعكس.

**بدايات نظرية الترجمة**

بدأت البيانات النظرية حول الترجمة بالظهور في هنغاريا في بداية القرن السابع عشر، عندما دعا الكاردينال بيتر Peter Pazmany إلى ترجمة تعبيرية، موجهة للغة الهدف. لاحقا بعد أكثر من قرن، وفي الوقت الذي ظهرت فيه ترجمة Ferenc VERSEGHY للمارسياز (١٧٩٤)، حاول معجب آخر بالثورة الفرنسية هو، Janos Batsanyi، أن يعرض نظرية عامّة للترجمة التي ركّز فيها على التناقض القديم لـ' Les Belles Infideles (انظر التراث الفرنسي).

دعا العلماء الآخرون لتشكيلة مبادئ. اعترض العاطفيّ (95-1769) Jozsef Karman على أن كثيراً قد ترجم. ورفض . (92-1750) Jozsef Peczeli مفهوم الحرية في الترجمة، وكان (1851-1758) Gabor Dobrentei أكثر اهتماماً بكيف كان شكسبير سيكتب، لو كان ليكتب بالهنغارية.

نحو منتصف القرن التاسع عشر، (75-1805) Ferenc Toldy الذي يعد أبا للتاريخ الأدبي الهنغاري، ميز بين الوفاء للإقتناع والوفاء للتشكيل، وأنكر التعايش المحتمل من النوعين. ومن ناحية أخرى، عارض كارولي (1905-1829) Karoly Szasz، وجهة النظر هذه ونجح في ترجمة قصائد ملحمة عظيمة من عدّة لغات وقدمها إلى القارئ الهنغاري.

خلاصة وجهات النظر هذه يمكن أن توجد في Rado (1883). و Antal Rado (1862-1944) كان مترجم شعر إيطالي، وكتب أيضاً عمل نظري عن فن ترجمة (Rado 1909).

**من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين**

قدم مترجمو أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرون للقراء الهنغاريين تشكيلة واسعة من الآداب الأجنبية. تقريباً كلّ أعمال Goethe، وشيلير، وديكينز، وبلزاك Balzac، وفيرن Verne، وDumas، وHugo، وZola، وIbsen وPoe ظهرت بالهنغارية. كانت ألف ليلة وليلة قد ترجمت من الفرنسية. وقد شهد كلّ عقد تقريباً منذ ١٨٦٠ ترجمة لروائي روسي آخر مشهور: Turgenev في ١٨٦٠، و Tolstoy في ١٨٧٠، Dostoyevski في ١٨٨٠، وChekhov في ١٨٩٠ و Gorky في العقد الأول من القرن العشرين.

ثلاثة إنجازات بارزة لهذه الفترة تستحقّ إشارة خاصّة. بدأ كارولي بركيزي Karoly Berczy بترجمة Pushkin's Yevgeny Onegin من نسخة Bodenstedt الألمانية في ١٨٦٣، لكنه عندئذ، ملهماً بجوّ العمل، تعلّم اللغة الروسية وأنهى ترجمها من الأصل في ١٨٦٦. لم يترجم فيلموس غيوري، دون كيشوت لــ Cervantes (1873-6) فقط، ولكنه كتب أيضاً نسخة مختصرة منها للشباب (١٨٧٥). وقد كانت Emil Abnmyi's Cyrano، ناجحة جداً بحد ذاتها بنفس نجاح اصلها الفرنسي، بايقاعها الفعال والقافية المتميزة وباستنادها على مسرحية شعرية لـ Rostand (1896).

بدأ الناشر Officina بتحفيز من العالم الكلاسيكّي كارولي Karoly Kerenyi (1897-1973)، بنشر سلسلة من الترجمات الأدبية في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي تحت عنوان Bilingual Classics وحررها Karoly.

أفضل الشعراء المترجين المعروفين في القرن العشرين هم Mihaly Babits، وDezso KOSZROLANYI وArpad TOTH، الذين ينتمون إلى المجموعة التي نشرت في المجلة النقدية Nyugat وتعهّدوا بتزويد الأعمال الكاملة لشكسبير بالهنغارية (انظر سابقاً).

بين أولئك الذين أنتجوا ترجمات شعرية لأعمال كتاب الطليعة مثل جيمس جويس ومارسيل Marcel Proust، وأكثرهم بروزاً كان ألبرت Albert Gyergyai ومارسيل Marcel Benedek للفرنسية، وAladar Schopflin و Tivadar Szinnai للإنجليزية،و Jozsef TurocziTrostler للألمانية، و Jozsef Revay ونai MihalyAndras Ronai للإيطالية، و Endre Gaspar للإسبانية، Hugo Gallert و Zoltan Trocsanyi للروسية، ويونس Janos Tomcsanyi للبولندية، وهينريك Henrik Hajdu وساندر Sandor Kreutzer للاسكندنافية، وGyula Germanus، وإرفان Ervin Baktay و Rezso Honti للغات الشرقية. بعض من هؤلاء

المترجين عمل مباشرة مع المؤلفين الذين ترجموا لهم، على سبيل المثال هينريك Henrik Hajdu تراسل بانتظام مع سلمى Selma Lagerlof و Hugo Gellert مع Gorky.

أصبح بعض من الشعراء المترجين الأكثر بروزا لهذه الفترة ضحايا الاضطراب السياسي والاجتماعي في ذلك الوقت. Gyorgy Faludy (1910–)، الذي كيّف - بدلاً من أن يترجم - عمل الشاعر الفرنسي فرانسوا فيلون Francois Villon من القرون الوسطى، الذي نجا من السجن ومن التجارب المؤلمة المختلفة قبل هجرته (أولاً إلى فرنسا، ثمّ إلى شمال إفريقيا، وإلى إنجلترا وأخيرا إلى كندا) ليهرب من الإرهاب النازي والستاليني.

اتيلا جوزيف Attila Jozsef (1905-37)، هو من نشر مختارات أدبية من شعر سلوفاكي وتشيكي وروماني في وقت كانت الصداقة بين الجيران عرضة للمحاكمة، ومتوقفة تحت ضغط تجريب التحليلي النفسي للحزب الشيوعي وفي النهاية افتتن وانتحر . وماكلوس رادونتي Miklos Radnti (1909-44)، مترجم الشعراء الفرنسيين والمختارة الأدبية Orpheus nyomaban (في خطوات Orpheus، 1942) سقط ضحيّة للقتلة النازيين. انتل زيرب Antal Szerb (١٩٠٩-٤٥)، مؤرخ الأدب، مؤلف وناقد ومترجم، عانى من المصير نفسه. وكان Szerb قد حرر المختارة الأدبية ثنائية اللغة Szaz vers (مائة قصيدة، ١٩٤٤)، ومجموعة من أفضل الترجمات الهنغارية للشعر الحديث.

مثل أكثر المظاهر الأخرى للحياة في هنغاريا، كان تقدم الترجمة قد شكّل أثناء الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٨٩ بقرار السلطات المتحالفة بتخصيص هنغاريا إلى المنطقة السوفيتية، وبدأت أعمال الروس والكتّاب الآخرين الممنوعة سابقا في المنطقة نفسها بالظهور بالهنغارية. وتأثرت طريقة الترجمة بالمطلب المفاجئ للترويج لأدب العالم الشيوعي، متضمّنة أدب لغات غير معروفة لأي أحد في هنغاريا ماعدا حفنة من اللغويين. الشاعر، الذي سمّي بغير حق مترجما، استلم نثراً أو ترجمة 'خام' قام بها لغوي، ثم كان عليه/ عليها ان يضع هذه الترجمة الخام كشعر للنص الأصلي الذي يجهل/ تجهل سياقه ثقافي.

وبهذه الطريقة انتجت المختارة الأدبية للشاعر الالباني Alban koltok (1952) وكذلك A mongpe irodalom kistiikre (المرآة الصغيرة للأدب المنغولي، ١٩٦٥) . هذه الممارسة أصبحت واسعة الانتشار وأحياناً متبعة حتى في حالة ما تكون اللغات معروفة للمترجين.

الضغط السياسي والتحمّل العامّ للترجمات ذات النوعية الرديئة ناهيك عن الجهد للترويج لترجمة أدبية عالية النوعية، استمر بدون انقطاع. وكان Geza Komorczy، وساندر Sander Rakos وساندر Sander Weores من بين أولئك الذين ترجموا الأعمال الأقدم للأدب، مثل القصائد الغنائية Sumerian lyrics وملحمة جيلجامش Gilgamesh Epic. وترجم كل من Istvan Meszaros وغراسيا Gracia Kerenyia أعمال بولندية كلاسيكية

وحديثة، من النثر والشعر على التوالي. وقد تُرجم لعدد من المؤلفين الأمريكيين الجنوبيين والكاريبيين أثناء هذه الفترة. وفي ١٩٧٧، منح Zoltan Csuka جائزة FIT-Nathhorst الدولية لترجمات من الصربية، والكرواتية، والسلوفينية، والمقدونية والبلغارية.

في ١٩٥٦، ظهرت النشرة الدورية الشهرية Nagyvilag (عالم واسع)؛ واستمرت في نشر الترجمات، والمقالات والمراجعات للأدب الأجنبي تحت الطبع. Gyorgy Somlyo مترجم الشعر الفرنسي والإسباني، حرّر تقويم، آريون Arion، الذي احتوى على ترجمات من الهنغارية وإليها. السلسلة الطويلة Lyra Mundi (قصيدة غنائية من العالم) نشرها Europa، والسلسلة vilagirodalom gyongyszemei (لآلىء عالم الأدب) نشرها Mora؛ كلتا السلسلتين تشتملان على ترجمات الشعر العالمي.

أصبح قسم المترجمين من اتحاد الكتاب الهنغاريين Translators' Section of Hungarian Writers' Union عضوا في (FIT) في ١٩٦١. ونشر مجلّة بابل Babel، من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٨ في بودابست وحرّرها المترجم الهنغاري جيورجي رادو من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٨ المترجم الهنغاري الذي منح جائزة FIT -Nathhorst في ١٩٨٧.

بعد ١٩٤٥، وخصوصاً أثناء ١٩٥٦ و١٩٥٧، ترك عدد من المؤلفين والمترجمين هنغاريا. ولم تكن هذه الموجة الأولى لهجرة الكتّاب. بعض المؤلفين والمترجمين الشيوعيين هربوا بعد ١٩١٩ إلى النمسا، وألمانيا، وفرنسا وخصوصاً إلى الاتحاد السوفيتي. وواصلوا الترجمة في بيئاتهم الجديدة و لكنهم عادوا إلى هنغاريا بعد الاستيلاء الشيوعي على السلطة، ونشروا ترجماتهم هناك. أما أولئك الذين هاجروا إلى إسرائيل ودول غربية مختلفة بعد ١٩٤٥ حاولوا الترويج للأدب الهنغاري هناك بنشر ترجمات إلى الهنغارية، وشملت: الشجرة المجهولة The Unknown Tree (1975)، ومجموعة الشعر البولندي التي نشرت بالترجمة الهنغارية على يد Gyorgy Gomori في واشنطن في ١٩٧٨. ونشر الروماني Rezek ترجماته عن أعمال الفيلسوف الكاثوليكي الفرنسي Teilhard de Chardin في البرازيل أثناء الستينيات من القرن الماضي.

عندما انهار النظام السياسي الشيوعي في هنغاريا في ٩٠ – ١٩٨٩ بدأت طلباته فيما يتعلق بنشر الكتاب تختفي. وتوقفت الترجمة الإلزامية للأدب الشيوعي وعاد بعض المؤلفين والمترجمين الذين كانوا قد هاجروا إلى الغرب.

في ١٩٦٦، Lorand TamOczi نشر كتيب المترجم: النظرية والتطبيق للأدب الخاصّ Translator's Handbook: Theory and Practice of Special Literture وهو خلاصة المعرفة العامّة و معلومات للمترجمين غير الأدبيين. مجموعة المقالات للـ ٢٩ مترجم الرواد، muforditas ma (ترجمة اليوم)، نشرت في ١٩٨١.

### تدريب المترجم

في ١٩٧٣، كان مركز تدريب المترجين، ومترجمو (TCTI) قد أسس في جامعة بودابست. وبعد سنة، في ١٩٧٤، بدأ عدد آخر من الجامعات الهنغارية بتقديم برامج تدريب للمترجين، واليوم تعرض تشكيلة واسعة من المؤسسات الأكاديمية هذه البرامج في أماكن أخرى – منها بودابست، وDebrecen وPecs.

وتدرس الآن نظرية الترجمة في المؤسسات المختلفة، من منظور لغوي وأدبي. بالإضافة إلى الجامعات المختلفة، تشمل هذه المؤسسات جمعية المترجين الأدبيين لعلم فقه اللغة الحديث، والأكاديمية الهنغارية للعلوم، واللجنة العاملة لنظرية الترجمة. والمؤتمر الدولي الأول عن دراسات الترجمة الذي انعقد في هنغاريا كان في نوفمبر ١٩٩٢ والثاني كان في سبتمبر ١٩٩٦.

في ١٩٩٠ المترجم المحترف للأدب الإنجليزي، والكاتب المسرحي Arpad Goncz، كان قد انتخب رئيسا للجمهورية.

وليس للمترجين منظمة تمثلهم في هنغاريا حتى الآن..

### القراءة الأخرى

Bart-Rakos 1981; Bayer 1909; Kohn and Klaudy 1993; Kurucz-Szorenyi 1985; Lenkei 1911; Raba 1969; Rad6, A. 1883, 1909; Rad6, Gy. 1971, 1985; Rakos 1975; Ronay 1968; Szab6 1968; Tezla 1964, 1970.

GYORGY RADO

### السير الذاتية

بابتس ميهالي BABITS, Mihaly (1883-1941) مؤلف بارز ومحرّر للمجلة الأدبية الهنغارية Nyugat (الغرب)، عضو الأكاديمية الهنغارية للعلم، وشاعر، وروائي، وناقد، ومؤلف Az euro pai irodalom tortenete (تاريخ الأدب الأوروبي)، المجلد الأول والثاني (١٩٣٤–٥). كان بابتس معارضا للحرب، وقوله المشهور ' في وسط المذنبين، الرجل الصامت شريك في الجريمة ' (من كتاب يونس، ١٩٣٩) أصبح قولا مأثورا في مجلده للشعر المترجم Pavatollak (ريش الطاووس، ١٩٢٠) وله مختارات أدبية ثنائية اللغة Erato (1921) و Amor Sanctus (1932)؛ (التراتيل اللاتينية للعصور الوسطى)، وقد ألهم بابتس الحركة الشعرية الحديثة في هنغاريا.

يونس باتساني BATSANYI, Janos (1763-1845). شاعر ومتحمّس للثورة الفرنسية، سجن من ١٧٩٤ إلى ١٧٩٧ كعضو المجتمع اليعقوبي Jacobin. يعتقد باتساني بأنّه كان مترجما وليى نداء نابليون إلى الهنغاريين في ١٨٠٩ للانضمام إليه ضدّ النمسا. ترك باتساني هنغاريا مع الجيش الفرنسي في ١٨٠٩ وعاش في باريس حتى ١٨١٥، عندما إعتقلته قوات الاحتلال النمساوية وأخذ إلى السجن في النمسا. بعد تدخّل زوجته، شاعرة

نمساوية، غابريل بامبيرج Gabriele Baumberg، أطلق سراحه وأبعد إلى Linz حيث قضى بقية حياته. ترجم باتساني القصائد التي نسبت إلى أوسيان Ossian، شاعر القرن الثالث الإيرلندي الاسطوري، واسندت إلى شاعر إسكتلندي جيمس ماكفرسون James Macpherson الذي إدّعى أنه قد إكتشف بقايا شعر أوسيان، وتم نشر ما يسمّى بترجماته من Gaelic بين١٧٦٣ – ١٧٦٠ . إن دراسة A forditasrol Batsanyi (حول الترجمة، نشرت في مجلة نقدية Magyar Musa في ١٧٨٧) هي مناقشة للقضايا المركزية في نظرية الترجمة، خصوصاً التناقض العادي للإخلاص مقابل التطبيع naturalness.

مارسيل بينديك (1885-1969) BENEDEK, Marcell. مؤلف، وناقد، ومؤلف قواميس ومؤرخ الأدب، مع حوالي ٢٠٠ مجلد منشورة باسمه، في الغالب هي ترجمات من الإنجليزية الحديثة، ومن الأدب الفرنسي والألماني، كان بينديك المترجم الأكثر غزارة في الإنتاج في هنغاريا أثناء العشرينيات، والثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي.

جابور ديفيسكسيري (71-1917) DEVECSERI, Gabor شاعر مشهور وكاتب بحكم حقّه الشخصي، مشهور جداً لقصيدته ' Dirge for a Bull (1970)، وكان ديفيسكسيري أيضاً أحد أكثر المترجمين الموهوبين للشعر في هنغاريا أثناء الثلاثينيات وحتى الستّينيات من القرن الماضي. وهو مشهور لترجماته للشعر اليوناني القديم والشعر اللاتيني، بشكل خاص ترجماته للأعمال الكاملة لــ(1938) Catullus، و هوميروس Homer's Odyssey (1947) وإلياذة (1952) Iliad ، وحرر Devecseri أيضاً الأعمال الكاملة لهوراس، Opera Omnia في ١٩٦١.

فيرنس كازنزي (1759-1831) ,Ferenc KAZINCZY مصلح اللغة الهنغارية، كان كازنزي أيضاً شخصية مركزية على المسرح الأدبي الوطني لنصف قرن. بدأ حياته المهنية في ١٧٨٨ بترجمة قصائد رعوية idylls للشاعر السويسري سالومون Salomon Gesner. بحلول ذلك الوقت، كان قد اعتقل في ١٧٩٤ كعضو في المجتمع اليعقوبي Jacobin، وقد ترجم ١٣ مسرحيّة وأعمال مختلفة لـ Lessing وGoethe. إنجازه الرئيس، على أية حال، هو أنه قدّم مسرح شكسبير إلى مسرح المواطن الهنغاري. مات في ١٧٩٠ مع ترجمة غير مباشرة هاملت من الألمانية.

ديزسو كوزتولاني (1885-1936) KOSZTOLANYI, Dezso. شاعر، وروائي، ومراجع وممثل مشهور للحركة الرمزية في الشعر الهنغاري. بصرف النظر عن مجلده A szegeny kisgyermek panaszai (رثاء الطفل الصغير الفقير، ١٩١٠)، بدأ كوزتولاني مهنته الأدبية بمجموعة ترجمات الشعر، Koltok (شعراء حديثون، ١٩١٤). في مقدّمة هذه المجموعة، وصف الترجمة الأدبية كمحاولة 'للرقص مع القيود'. ترجم كوزتولاني أيضاً مسرحيات شكسبير، ومسرحيات أنتون شيكوف Anton Chekhov ولكتّاب آخرين مختلفين.

بيتر بيزماني (1637-1570) PAZMANY, Peter. كاردينال، واعظ، ومؤلف، ومترجم وشخصية بارزة في معارضة الإصلاح في هنغاريا. ترجم توماس Kempis' Imitatio (تقليد السيد المسيح) في ١٦٢٤. حاول بيزماني أن يصلح أسلوب النثر الهنغاري، وكان مبدئه التوجيهي في الترجمة، هو أنه يجب أن تتدفّق الكلمات بيسر وسهولة كما لو أنها كتبت على يد هنغاري باللغة الهنغارية.

كلارا زولوسي (70-1913) SZOLLOSY, Klara. مترجمة هنغارية بارزة للنثر الأدبي، وهي معروفة بنسختها لميخائيل بولجاكوف Mikhail Bulgakov السيد ومارجريتا (1969) Master and Margarita ، وبترجماتها من الروسية للقصص القصيرة لانتون شيكوف، ومن الألمانية لروايات توماس Thomas Mann وأعمال مختلفة لمؤلفين أمريكيين معاصرين. ونشرت زولوسي أيضاً عددا من الكتب تصف تجاربها الشخصية كمترجمة.

توث ابراد (1928-1886) TOTH, Arpad. شاعر هنغاري. وصل في ترجمته من الفرنسية automne 'Chanson d (أغنية خريفية) لبول فيرلاين Paul Verlaine، للوفاء الشعري بإدخال التأثير الموسيقي للكلمات:

| Verlaine: | Toth: |
|---|---|
| Les sanglots longs | Osz hUrja zsong |
| Des violons | Jajong, busong |
| Des l'automne | A tajon |
| Blessentmon coeur | S ont monoton |
| D'une langueur | But konokon |
| Monoton | Es fajon |

في أغلب الأحيان اقتُرح بأن ترجمة Toth ' لقصيدة شيلي "إلى الريح الغربية' Ode to the West Wind" هي القصيدة الاجود جداً المكتوبة بالهنغارية.

فيرسيجي فيرنس (1822-1757) VERSEGHY, Ference شاعر هنغاري، مترجم وكاهن كاثوليكي. كمفكّر حرّ، تعاطف مع اليعقوبيين الهنغاريين. وفي ١٧٩٤ ترجم فيرسيجي النشيد القومي الفرنسي La Marseillaise، الذي وافق عليه مجموعة جنود جمهوريين وتبنّوه كنشيد ثوري. وقد إعتقل وحكم عليه بالموت، لكن لم ينفذ الحكم. بقى في السجن حتى ١٨٠٣.

GYORGY RADO

كتب Ewald Osers المدخل التالي بعد فترة وجيزة من موت الدّكتور رادو : رادو جيورجي RADO, Gyorgy (94-1912) مترجم هنغاري وعالم ترجمة. كان رادو مهتما بشدّة باللغات وآدابها. تكلّم الهنغارية والألمانية منذ الطفولة، تعلّم اللغة اللاتينية واليونانية في المدرسة، بالإضافة إلى الفرنسية والإنجليزية من المعلمين الخاصّين، ودرس الإيطالية في Perugia ولاحقا علّم نفسه البولندية، ومباشرة قبل الحرب العالمية الثانية، تعلم الروسية.

وبالرغم من ان تدريبه مبكرا (الدكتوراه) كـان في القـانون، ومهنتـه المبكّـرة في الخدمـة المدنيـة والدبلوماسـية وفي الأكاديمية الهنغارية للعلوم، فقد كـان يُعـد الترجمـة كحقـل نـشاطه الحقيقـي[1]. لقـد مثّـل المترجمـين الهنغـاريين في كونجرس FIT من ١٩٦٦ إلى ١٩٨٧، وكان نائب رئيـس FIT من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٧ و رئيـس تحرير مجلّة بابـل لمـدة ١٤ سنة. كانت مساهمته الرئيسة إلى دراسات الترجمة : Outline of a Systematic Translatology، التي نـشرت في مجلة بابل في ١٩٧٤، وبعد ذلك ترجم إلى العديد من اللغات ونشرت ترجماته في عدّة بلدان. أفضل مجلد معـروف، نتاج عمل خمسين سنة Szerelmes Szembesites (لقاءات المحبة) وهي مجموعة الشعر المترجم مـن ٢٠ لغـة. أمـا الصعوبات التي واجهت اللغة الهنغارية بعد سقوط الشيوعية وخسارة الاعانات المالية الرسمية، فقد منعـت نـشر his Confessions of a European and History of the Reception of Hungarian Literature throughout the World، بالإضافة إلى قصائده العديدة. تضمن وسـام تكـريم رادو جـائزة Nathhorst للترجمـة الأدبيـة (١٩٨٧)، ووسام الدبّوس الذهبيGolden Pen of Honour من(FIT 1992) وزمالة فخرية لمعهد الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في بريطانيا العظمى (١٩٩٢).

GYORGY RADO

# I

## Icelandic Tradition
## التراث الآيسلندي

إن وصف آيسلندا أحياناً بأرض التناقضات: الطبيعية والاجتماعية ليس له ما يبرره. فبرغم موقعها في الأطلسي الشمالي، على حافة الدائرة القطبية الشمالية، يدفئ الجزيرة جدول خليجي، وبذلك تتمتّع الجزيرة بمناخ أكثر اعتدالا من أي مناخ متوقّع في مثل خطّ عرض شمالي. تتجه حافة منتصف الأطلسي من الشمال إلى الجنوب وتمر من وسط آيسلندا وتحدد نقطة الاتصال بين لوحين تكتونيين من قشرة الأرض. هذه الحافة غير مستقرة جيولوجيا وكانت موقع انفجارات بركانية متكرّرة، التي تسبّبت في أعلى كثافة للنشاط الحراري في العالم. ولكن على الرغم من هذه القوى النارية تحت سطحها، تبقى الجزيرة مغطاة بأكبر أنهار الجليد في أوروبا.

إن الشعب الآيسلندي، مثلهم مثل ذلك المحيط الطبيعي الذي يعيشون فيه، مليئنن بالتناقضات أيضاً. سكنت الشعوب آيسلندا أولاً في أواخر القرن التاسع، عندما بدأ المهاجرون النرويجيون والسلتيون بتوسّيع مستوطناتهم تجاه الغرب عبر جزر الأطلسي الشمالية. شكّل الآيسلنديون أحد المجتمعات العشائرية الأخيرة في أوروبا، حكمها عشرات الـ gooar، أو الزعماء المحليّون، باجتماع سنوي سمي Althing. دام هذا الكومنولث لأربعة قرون تقريباً قبل الإذعان للتاج النرويجي في ١٢٦٢. سوية مع النرويج، وقعت آيسلندا لاحقا تحت سيطرة التاج الدانماركي في ١٣٨١. وفي ١٩٤٤، أصبحت آيسلندا بما لا يتعدى ١٢٠,٠٠٠ ساكن، أصبحت آيسلندا جمهورية مستقلة مرة أخرى.

كون الآيسلنديين يعيشون اليوم في هذة الدولة الصغيرة، فهم مستقلون استقلالا تاما، ومعتمدين اعتماداً عاليا على بقيّة العالم. تشكل الاسماك والمنتجات البحرية تقريباً ٨٠٪ من صادرات السلع، والمصادر المحلية المحدودة تعني ان كلّ السلع الاستهلاكية المصنعة، بالإضافة إلى العديد من منتجات الغذاء الرئيسي، يجب أن تستورد. ورغم أن الآيسلنديين فخورون جداً بلغتهم الوطنية، الآيسلندية، ومصممين على دعمها ضدّ أي هجوم

دولي للإعلام الجماهيري، إلا أن كلّ الآيسلنديين تقريباً يعرفون لغة أجنبية واحدة على الأقل (عادة الإنجليزية) والعديد منهم يتكلّمون لغات أوروبية أخرى أيضاً.

إن اللغة بنفسها هي دليل حي على معتقد أن اللغات على حافّة منطقة اللغويات، تخضع لتغيير صغير مع مرورالوقت، وتحتفظ الآيسلندية بالقواعد الألمانية المركّبة والتي كانت شائعة جداً ذات مرة في كافة أنحاء شمال أوروبا. تسمية "جزيرة الحكايات" 'Saga Island'' مستحقّة أيضاً: فإن أكثر ما نعرف حول التقليد الأدبي لشمال أوروبا أثناء العصور الوسطى المبكّرة تم الاحتفاظ به في المخطوطات الآيسلندية، كما أن هناك بعض البلدان حيث ينظر للقراءة والكتابة على مستوى رفيع . في هذه البلد، هناك شخص من بين كل عشرين يكتب الشعر، وكلّ شخص تقريباً يقترب من سن التقاعد يكون قد كتب سيرته الذاتية، وبالتأكيد كلّ شخص له رأي كيف يقول الأشياء بالآيسلندية الصحيحة، وهذا قد يجعل حياة المترجم صعبة في أغلب الأحيان.

**الترجمة في العصور الوسطى**

إنه لأمر قد يبدو غريب، أن الشماليين من القرون الوسطى الذين سكنوا آيسلندا، لا يبدو أنهم كانوا بحاجة للمترجمين التحريرين أو المترجمين الشفويين. بالرغم من حقيقة أنهمّ تجوّلوا من القطب الشمالي إلى الفاتيكان، وحتى أبعد، فإن قصّة واحدة من القرون الوسطى تأتي على ذكر أناس عاديين (بمعنى الناس ما عدا مسؤولي الكنيسة الذين يؤهلون القصص البطولية للأساقفة) تكلّموا، لغات 'غير مفهومة' أخرى. في قصّة Ingvars saga vioforla، 'و قصّة، the Sage of Ingvar the Fartravelled ' التي تعيد سرد رحلات نرويجية لإكتشاف أوروبا الشرقية، يشير الراوي أكثر من مرّة إلى تشكيلة اللغات التي تستخدم. وإحدى الشخصيات الرئيسة يتمادى في تجهيز بعثة استكشاف عن طريق البدء بدورة في دراسات اللغات العامّية. كقاعدة، على أية حال، يبدو أن كلّ شخص عليه أن يفهم الآخرين بسهولة في العالم الشمالي من القرون الوسطى، حتى أولئك الذين سافروا إلى القسطنطينية للانضمام إلى حرس الفرنجة لا يبدو أنه كان لديهم مشاكل في التواصل مع الآخرين؛ وإذا لاقوا صعوبة، فإنهم لا يتركون لنا أي سجل لمثل هذه المشاكل.

تشير أقدم المخطوطات الموجودة إلى أنه بنهاية القرن الثاني عشر كانت هذه الجنة اللغوية قد أصبحت شيئا من الماضي. تحويل آيسلندا إلى المسيحية حوالي سنة ١٠٠٠ جلبت حاجة عظيمة إلى أن تترجم كلّ أنواع النصوص الدينية إلى لغة يمكن للمتحوّلون الجدّد أن يفهموها. طبقاً للأطروحة القواعدية الأولى، يعود تاريخ أول عمل آيسلندي عن القواعد إلى منتصف القرن الثاني عشر، ' ترجمات الأعمال المقدّسة '. للحكم على بعض الأجزاء الحالية والأعمال السابقة، كانت هذه أولاً شروحات وكتابات تفسيرية أخرى، بدلاً من ترجمات فعلية بالمعنى الحديث. ومن المحتمل أيضاً أن تقارير حياة بعض القديسين وجدت بالآيسلندية بحلول عام ١١٥٠.

الكتاب الآيسلندي الأقدم للمواعظ (محفوظ الآن في المكتبة الملكية في إستوكهولم) يرجع تاريخه لحوالي ١٢٠٠، ويحتوي على مجموعة خطب، نصفها على الأقل مستندة على نماذج أجنبية. هذه الأعمال نادراً ما 'ترجمت' مباشرة؛ فهي في الغالب إعادة روايات أو حتى مجموعات من عدّة أعمال في واحد. المثير للانتباه، أن أحد النصوص في الكتاب الآيسلندي للمواعظ يخاطب المستمعين مباشرة ويأمرهم أن يلتمسوا الاعذار للكهنة الذين كانوا يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم بالآيسلندية.

من الجدير الإشارة إلى أن الفعل ao pyoa، الذي يستعمل الآن بمعني 'ترجم'، لم يكن يستعمل بهذا المعنى في العصور الوسطى. وكان يعني، كقاعدة، 'يلتزم 'أو' يطيع'، بينما الفعل الذي كان يستعمل عموماً لعملية الترجمة، يبدو أنه الفعل ao snua، الذي يعني حرفيا "يحول". في المجموعة الكبيرة من الكتابة الآيسلندية التي جمعها واقتبسها مشروع قاموس جامعة آيسلندا على عدّة عقود، لا تظهر أمثلة على استعمال الفعل ao pyoa بمعني 'ترجم'، قبل منتصف ثلث القرن السادس عشر، عندما تم تعهد الترجمات الأولى الجديدة.

لكي يجعلوا تعليمات المسيحية سهلة الوصول بقدر الإمكان إلى العامة، كل هؤلاء المترجمون من القرون الوسطى الأوائل، تدربوا كتابيا، وتبنوا أسلوب تعبيري بسيط للنثر، مزيّن من حين لآخر بالأمثال والتشبيهات المحلية من الحياة اليومية العادية. أسلوب اللغة اللاتينية والنحو المفضلين، الذي جاء لاحقا لتمييز معظم الترجمة الآيسلندية القديمة لوسائل النثر الديني، لم يكن موجوداً عموماً في المواعظ المبكّرة. عدد من الأدوات البلاغية الكلاسيكية كان يضاف أحياناً للرقي بأسلوب بعض المواعظ، ومن أمثلة تلك الأدوات النقيض، وتكرار اللفظة الواحدة مرتين والتقاطع، والجناس الاستهلالي والكلمة المؤلفة من مقطعين.

شكل آخر من أشكال الأدب من القرون الوسطى الشعبي، وهو حياة القديسين، كان أيضاً يضرب جذوراً بسرعة في آيسلندا. أكثر من ١٠٠ من التقارير عن حياة القديسين المختلفين الموجودة في ترجمة المخطوطات المؤرخة من أواخر القرن الثاني عشر فصاعدا، كانت قد سحبت أولا، ولكن ليس بشكل خاص، من مصادر لاتينية مثل الكتب المشكوك فيها للعهد الجديد والاساطير مثل Jacobus de Voragine's legends aurea وحوارات جريجوري Gregory's Dialogues.

في عمله الموثوق، أصول الأدب الآيسلندي The origins of Iclandic Literature، (1975) زعم ترفيل بتري Turville Petre بأنّ الكتابات الدينية المبكّرة علّمت الآيسلنديين دروسا طبقوها لاحقا في كتابة القصص العلمانية. والتقارير المترجمة الأقدم لحياة القديسين، مثلها مثل المواعظ، تُظهر تأثيراً قليلاً جداً للقواعد اللغة اللاتينية ولاتحتوي إلا على بضع كلمات مقترضة من تلك اللغة، حتى إن أسماء الآلهة اليونانية الرومانية قد استبدلت بأسماء نرويجية: Ooinn for Mercury و Porr for Jupiter، و Frigg for Venud . وأسلوبهم العذب النشيط بالكاد يختلف

عن أسلوب الأعمال الآيسلندية، مثل قصص الملوك أو قصص الآيسلنديين. لم يبق هذا الوضع، على أية حال، ومن منتصف القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر، العديد من روايات حياة القديسين كانت مكتوبة بأسلوب معقّد مزخرف، قلّد اللغة اللاتينية عن علم وفي أغلب الأحيان ترجم التراكيب اللاتينية بشكل حرفي.

بالإضافة إلى تزويد الناس العامة بأمثلة مناسبة ليقتدوا بها في شكل حياة القديسين، يبدو ان الكهنة، الذين شكلوا عمليا الطبقة المتعلّمة الوحيدة في البلاد، اعتقدوا أنه من المهم تقديمهم إلى الدين المسيحي والفكر الفلسفي. أحد أفضل الأعمال الأكثر رواجا في العصور الوسطى (يحكم بعدد الترجمات والنسخ المحفوظة) كان Elucidarius لـ Honorius Augustodunensis، الذي يعود تاريخه إلى أوائل القرن الثاني عشر. وكان قد ترجم إلى الآيسلندية القديمة في القرن نفسه، وأخذ العمل شكل المناقشة بين الطالب والاستاذ، وتعرض المناقشة إجابات بسيطة ومؤكدة لعدد من الأسئلة الشائعة، وقد أعاد مترجم آيسلندي مجهول في القرن الثاني عشر، هذا في لغة احتفظت بالنكهة المتواضعة والبسيطة للأصل.

كانت عدّة أعمال علمانية قد ترجمت أيضاً أثناء هذه الفترة. تاريخ ملوك بريطانيا The History of the Kings of Britain، جمعه جيفري Geoffrey Monmouth حوالي ١١٣٧، وقد ترجم في حوالي نهاية القرن الثاني عشر، ويعتقد أنه كان له تأثيراً كبيراً على القصص التي وصفت نشاطات التبشير للملوك النرويجيين؛ وهذه القصص كانت من بين أكثر الإنجازات الأدبية والتاريخية الآيسلندية أهمية. لقد تضمّنت المخطوطة الرئيسية للترجمة الآيسلندية لعمل جيفري قصيدة Merlinussp، وهي مثال نادر للشعر المحول إلى نصّ نثري، وكان الأصل هو Geoffrey's Merlin's Prophecy، والأكثر إثارة في الحقيقة أنه في النسخة الآيسلندية، القسمان الاثنان من القصيدة كانا في ترتيب مقلوب، مما جعل القصيدة أقرب تواصلا مع القصيدة الآيسلندية الأخروية القديمة Voluspa أو The Sybil's Prophecy، التي قورنت بها الترجمة ووجد أنها تشبهها تماما. ويمكن أن يجادل أنّ هذا ما هو إلا مثالاً ألمانياً مبكّراً لتجديد نصّ مصدري ليلائم نمط معروف متعدد الأنظمة الأدبية في ثقافة الهدف.

أظهرت كلّ الترجمات العلمانية إلى الآيسلندية أثناء فترة القرون الوسطى ميلا نحو تجديد شامل للنصّ المصدري. فما يسمى بـ riddarasogur أو ' رومانسيات مجاملة ' كانت ترجمات نثرية للرومانسيات الشعرية العامّية (من الفرنسية القديمة، ومن الألمانية الفطه أو حتى من الإنجليزية). وقد كان مترجم واحد مجهول على الأقل من القرون الوسطى، للأعمال عن روما الكلاسيكية، على سبيل المثال، كان مولعا باستعمال الحديث المباشر، وتحويل الكلام غير المباشر في أغلب الأحيان ليناسب أداته. وهذا يثير التساؤل عما إذا كان الغرض من الترجمات أن تقرأ جهورياً وهي بذلك تكون نمطية، عن وعي أو غير ذلك، لتلائم الصيغة الشفهية. الكثير من أدوات الأسلوب

للأعمال الآيسلندية الأصلية في هذه الفترة، مثل التكرار، والإشارات إلى الوقت أو إلى الجمهور، والجناس الاستهلالي، تربط الترجمات بتقليد شفهي وتوحي بأنها كان يمكن أن تؤدى بشكل شفهي.

ترجمة النثر لرئيس الدير Brandr Jonsson (1264) لقصيدة Alexandreis للشاعر Galterus de Castellione (1180) قد تكون المثال الأكثر لمعاننا لترجمة القرون الوسطى من الكلاسيكيات الاغريقية- الرومانية إلى الآيسلندية. dactylic التفاعيل السداسي الأصلي قد وسع في ترجمة النثر لإعطاء سرد مستفيض أكثر، وقد عرف المترجمون من القرون الوسطى بوضوح أنه كان لا بدّ أن يرضوا مشاهديهم. المؤلف الأصلي،Galterus، توقّع من قرّائه أن يكونوا مألوفين مع الجغرافية الشرق أوسطية، وعلم الاساطير الكلاسيكية وقصّة ألكساندر الأكبر. واعتقد رئيس الديرBrandr، أنه من الضروري إضافة التفسيرات إلى ترجماته، أو حتى تقصّير الفصول التي تتطلّب مثل هذه المعرفة المتخصّصة. استعمل أسماء الآلهة اليونانية بدلاً من ترجمتها، ووضّح أدوارها. وحيثما ظهرت علامات التعجب البلاغية في الأصل، أو حيثما ذكر رأي Galterus بشكل واضح، يضيف المترجم تعليقاً بما معناه أنّ هذه الكلمات ليست من تأليفه ولكنها كلمات Galterus

الترفيه الشعبي الآخر أثناء أواخر العصور الوسطى في آيسلندا كان sagnadansar، وتعني ' الاغاني الشعبية أو ' ballads'. ويُعتبر عموماً أنها نشأت في فرنسا في القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر، ومن ثمّ انتشرت بسرعة في كافة أنحاء أوروبا. هناك دليل موثوق يؤكد أنّها وجدت في الترجمة في البلدان النرويجية في بداية القرن الخامس عشر، لكن أكثر العلماء يشعرون بأنهم لا بدّ وأن عرفوا الكثير في وقت سابق. ويختلف أسلوب الأغنية الشعبية بدرجة كبيرة عن الشعر الآيسلندي المحلي: ترتيب الكلمات طبيعي، والمفردات محدودة نوعا ما. ومن الجدير ملاحظة أن الكثير مثل الأغنية الشعبية الآيسلندية كان قد ترجم جزئياً فقط من النسخ النرويجية ولم تكن حتى مكيفة بالكامل مع النظام التصريف النحوي الآيسلندي. وقد خلق هذا في أغلب الأحيان مشكلة صعبة عندما كانت القافية والإيقاع يحافظ عليهما بدون تعديل رئيسي للأغنية الشعبية. خصائص الملاحم الآيسلندية القديمة الأصلية، مقفاة وغير مقفاة، نادراً ما تظهر في الأغنيات الشعبية. وتتضمّن مثل هذه الخصائص ترتيب الكلمات الملتوي لشعر skaldic، له kennings (بمعنى آخر: التعابير التي تعمل مثل الالغاز، على سبيل المثال ' حصان الموجات ' = 'سفينة')، واستعمال الأسماء الشاعرية القديمة لأسماء الجنس.

في آيسلندا، كما في أي مكان آخر في أوروبا، أدى تأثير الرهبان في أواخر العصور الوسطى إلى الشعبية المتزايدة للأمثلة، وهي حكاية قصيرة، أدخلت في أغلب الأحيان في خطبة أو نص للأغراض التوضيحية أو كمثال لحالة جيدة أو سيئة أو مغزى. استعمل الكتّاب الشرقيون والكلاسيكيون الأمثلة بالإضافة إلى الاباء الأوائل للكنيسة المسيحية، وتتضمّن أمثلة هذا النوع حوارات البابا كريكوري الكبير Dialogues of Pope Gregory the

Great، التي حفظت في مخطوطة آيسلندية مؤرخة بعد ١٢٠٠ بقليل. المجموعة الأخرى للأمثلة كانت قد ترجمت من الإنجليزية في أواخر القرن الخامس عشر. الحكاية الأساسية يمكن أن تسحب من التاريخ، ومن الأسطورة، ومن التوراة، ومن حياة القديسين، ومن الأدب الكلاسيكي، ومن القصص الشعبية، وحتى من الخرافات، ومن حكايات وأمثال حيوانية. أكثر من ١٥٠ قصة من القصص المختلفة وجدت وحرّرت في الترجمة الآيسلندية، ويبدو أنه يعتقد أنها مختلفة تماماً عن النوع الأدبي الوطني Pattr، حكاية قصيرة ركزت على الأبطال المحليّين، وكانت جذورها في تقليد المحارب الألماني. كانت الشخصيات في الأمثلة أجانب – مع الضعف الواضح الذي يعطي فرصة كثيرة للوعظ الديني.

تضاءلت شعبية الأمثلة في صحوة الإصلاح، لكن استمر نسخ المخطوطات حتى القرن التاسع عشر.

**الترجمة الرسمية والقانونية في العصور الوسطى**

حتى عندما أذعن الآيسلنديون للتاج النرويجي في ١٢٦٢، لم يكن في نيتهم الاستسلام بشكل ودي. ويبدون أسطول بواخر في حيازتهم، استطاعوا التفاوض مع النرويجيين الذي قصد حمايةحد أدنى لتجارة خارجية حيوية. واشترطت الاتفاقية أيضاً أنّه مسموح لهم أن يحفظوا بالقوانين الآيسلندية، وهذه طبيعياً عنت مواصلة استعمال اللغة التي يمكن بها تفسيرالقوانين. في ذلك الوقت، كان هناك بعض الاختلافات بين اللغات المعنية، وكانت الاختلافات التي وجدت عموماً متفاداة أو متغاضى عنها. في القرون اللاحقة، أي قوانين صادق عليها الحكم الملكي الحاكم، أولاً في النرويج وبعد ذلك في الدنمارك، كان يجب أن تترجم إذا طبقت في آيسلندا، وبسبب هذا الإصرار على استعمال الآيسلندية للأغراض القانونية والرسمية لم يفقدالآيسلنديون لغتهم المكتوبة كما صار على جيرانهم Faroese، وفي الحقيقة كما صار على النرويجيون أنفسهم بعدما وقعوا تحت الحكم الدانماركي.

إن اللهجة قد استعملت على ما يبدو للمراسلة الأكليروسية الرسمية في وقت مبكر جداً في آيسلندا، في القرن الأول بعد تبني المسيحية. عموماً يفترض أنّ لغتين مكتوبتين رسميتين، هما اللغة اللاتينية والآيسلندية، اعترف بهما عمليا من بداية العصر المسيحي، وأنه طبقاً للقاعدة المتبعة بصورة واسعة وغير المكتوبة، كانت الوثائق تعد وترسل باللغة التي استعملها وفهمها المستلم المقصود. Kulturhistorisk leksikon for nordisk middelader (1982) (fra vikingetid til reformationstid: وكتب Finn Hodnebo مقالات عن النرويج وآيسلندا). رغم ذلك، حتى الفجوات الكبيرة في السجلات التي وصلتنا، تظهر بأن استعمال اللاتينية للتواصل المكتوب الرسمي كان محدود جداً. فقط على نحو استثنائي كان عدد صغير للرسائل المكتوبة باللاتينية قد حفظت في المخطوطات الآيسلندية؛ وعلى العكس، مراسلات الكنيسة الشاملة بالآيسلندية يمكن أن توجد بين التجميعات التاريخية.

وعلى افتراض أن اللغة اللاتينية هي اللغة المستعملة للتواصل مع الكنيسة، فإن هذه الرسائل من المحتمل أن تكون قد ترجمت إلى الآيسلندية، ربما لجعلها معروفة لدى جمهور أوسع.

لم يستمر تأثير اللغة اللاتينية، وقد استبدل في القرون اللاحقة بالألمانية والدانماركية، الوسيط المفضّل للكنيسة اللوثرية والإدارة الرسمية على التوالي. أثر هذا التغيير على تطوير اللغة الآيسلندية المكتوبة، خصوصاً في الاستعمال الرسمي. وما عرف بأسلوب 'المستشارية'، مع جعل اللاتينيات دانماركية، والاستعمال الشامل للمحاور، تم تبنيها على نحو واسع؛ والنتيجة، تبقى الأعمال المكتوبة الأصلية من القرن السابع عشر والثامن عشر بين النصوص الآيسلندية الأكثر صعوبة للقرّاء حديثي الفهم.

**الإصلاح وما بعده: ترجمة النصوص الدينية**

الفترة التي تلت الإصلاح كانت تقريباً مكرّسة بشكل خاص لترجمة الأعمال الدينية في آيسلندا. الكنيسة اللوثرية الوطنية التي سيطرت على دور الطباعة في البلاد، احتاجت مادّة لخدماتها باللغة الدارجة، وتشمل خطباً، و نصوصا دينيّة، وتراتيل. أنظمة الكنيسة الأولى من الملك الدانماركي كريستيان الثّالث (59-1503) Kristian III، وهو لوثري متحمس، زوّدت لصلاة الكنيسة التي ستتلى باللهجة، باستثناء عدد صغير جداً من التراتيل باللاتينية التي صدرت لكي تكون مقبولة. علاوة على ذلك، جهود الكنيسة للنشر استهدفت وعظ للمذهب 'الصحيح' وتشجيع انتشاره. من بين الأشياء الأخرى، أنّ الأعمال الدينية المحلية الآيسلندية كان لزاماً عليها أن تكون مطهّرة من أي مادّة غير ملتزمة قبل النشر، والعديد من الأعمال الأجنبية المثقفة التي تلت الخطوط المذهبية المصادق عليها من الكنيسة، كانت قد ترجمت لتتميم هذا الجهد. ازدهر كل من الترجمة وكتابة التراتيل لسد الحاجة المستعجلة للأنغام الدينية

تشير أغلب الدلائل إلى أنّه من غير المحتمل أن كامل الإنجيل قد ترجم إلى الآيسلندية قبل القرن السادس عشر. ليس هناك ذكر لكتب الإنجيل بالعاميّة بين قوائم الكتب المملوكة للمكتبات العامة في القرون الوسطى في آيسلندا. في بلدان أوروبا الغربية التي مارست تأثيراً مباشراً على آيسلندا أثناء الفترة المتأخرة من القرون الوسطى، لم تظهر نسخ كاملة للإنجيل باللغة الدارجة حتى وقت متأخّر جداً: في فرنسا وألمانيا، تؤرخ للنسخ الأولى من نهاية القرن الثالث عشر؛ وظهرت النسخة الكاملة الأولى للإنجيل بالإنجليزية بعد قرن من الزمان.

من الناحية الأخرى، كان معروفاً لفترة طويلة أن بعض أجزاء الإنجيل قد ترجمت إلى النرويجية القديمة، وهي اللغة المنطوق بها في آيسلندا ومعظم اسكندنافيا بين القرن الثامن ومنتصف القرن الرابع عشر . العمل المعروف كـ (Stjorn 1310) ، نسب إلى كاهن محكمة الملك Hakon Magnusson عاهل النرويج، وتشمل الأجزاء الكبيرة للكتب التاريخية للعهد القديم. بعض من التفسيرات التي زوّد بها هذا العمل تؤكّد أنّ سفر المزامير قد

ترجم أثناء تلك الفترة من القرون الوسطى، والتشابه الرائع بين بعض التقديرات من الاناجيل في النصوص الأقدم والنصوص التالية، يشير إلى أن لغة ترجمة الإنجيل نرويجية قديمة، لا بدّ وأنها وجدت في القرن الثالث عشر.

ترجمة الإنجيل مهمة لتطوير اللغة لأسباب عديدة. أولاً، النصوص التي يستعملها عدد كبير من السكان طبيعيا تلعب دوراً مهماً في توحيد اللغة. ثانيا، عملية الترجمة نفسها تولّد إنشاءات جديدة، ومعانٍ جديدة وكلمات جديدة (تعابير جديدة) لإبداء أفكار العهد القديم والعهد الجديد في الثقافات المختلفة. لقد أظهرت دراسات آيسلندية ان هذه هي الحالة هنا: عدد استثنائي من الكلمات إمّا تظهر لأول مرة في الآيسلندية المكتوبة، أو تأخذ معانٍ جديدة، في ترجمات الإنجيل التي تعود إلى القرن السادس عشر.

أبقت الكنيسة رقابة صارمة على نشاطات الطباعة أثناء هذه الفترة، أي أن الأعمال العلمانية كانت نادرة إن كانت على أي حال مطبوعة. ومع ذلك كانت نسخ مكتوبة باليد للكتب المعدة لتسلية عامة الشعب يعج بها القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر. وكانت الكتب من هذا النوع، خصوصاً الأقدم بينها، معروفة باسمها الألماني، Volksbucher؛ وكانت بشكل رئيس تعيد سرد القصائد التاريخية الاقدم، والرومانسيات والخرافات. الاسم الألماني مضلل حيث يحجب الحقيقة بأنّ هذه الأعمال قد أعدت أصلا للطبقات الراقية؛ وهي على أية حال، إنتشرت بسرعة في ألمانيا في نهاية القرن الخامس عشر، مع وصول الطباعة، وأصبحت عامة تدريجيا. وأصبح الآيسلنديون على علم أولاً بهذه الكتب في طبعات الترجمات الألمانية والدانماركية: العديد منها كان قد ترجم إلى الدانماركية مبكرا في القرن السادس عشر، وما زال عدد كبير في شكل مخطوطة، والعديد من الحبكات قد تم تبنيها في rimur الشعبي، أو الملاحم المقفّاة، التي ازدهرت من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر.

**الترجمة الأدبية في آيسلندا**

شهد أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر في آيسلندا اهتماماً متجددا بترجمة كلاسيكيات اليونانيين والرومان. كان (1852-1791) Sveinbjarn EGILSSON مدير المدرسة الحقيقية الوحيدة في آيسلندا في ذلك الوقت، التي تحوّلت من سكن الحاكم السابق في Bessastaoir إلى ريكفيك Reykavik. ترجم EGILSSON عددا من مثل هذه الأعمال إلى الآيسلندية، وكان في أغلب الأحيان يقلد عن وعي الأسلوب الكلاسيكي، بمعنى آخر: أسلوب آيسلندي من القرون الوسطى.

اتجه مترجمون آخرون من هذا العصر إلى لغات أوروبية حديثة لنصوص مصدرهم، ترجم (1762-1825) Benesikt Grondal the Elder "بوب" إلى بحر الشعر الآيسلندي fornyroislag؛ هذا البحر الشعري الذي كتبت به العديد من قصائد Eddic القديمة. وسار جون بولاكسون (1744-1819) John Porlaksson

على نهجه في ترجمة بوب، وميلتون وكلوبستوك، من بين آخرين. كان هؤلاء هم المترجمون الآيسلنديون الأوائل الذين لم يكونوا أساساً رجال دين؛ رغم من أن جون بورلاكسون بدأ في الحقيقة كرجل كنيسة، وكان قد جرّد من كهنوته لفترة وكان من الواضح انه مهتما أكثر بالأدب منه بالكهانة. من ذلك الوقت فصاعدا، كان أكثر المترجمين متعلمين في الخارج (تقريباً في جامعة في كوبنهاجن) وتأثروا كثيراً بالاتجاهات المعاصرة في الأدب الأوروبي. وقد لعب هذا بشكل واضح دوراً في تشكيل وجهات نظرهم عن الترجمة أيضاً، وهدفوا لجلب الأفضل والأكثر تهذيباً من الأدب الأجنبي إلى الآيسلنديين بلغتهم الخاصة.

ترجم الشعراء الأوائل للفترة الرومانسية، أمثال Bjami Thorarensen (1786-1841) و (1807 – 45) Jones Hallgrfmsson ، عدداً من قصائد شيلر، و Oehlenschlager و Heine بأسلوب حر مثالي لتلك الفترة. واكتشف الجيل التالي من الشعراء Goethe والشعراء الرومانسين الإنجليز: بيرون، وشيلي وبيرنز. وكان من بين أكثر المترجمين المتجين في القرن: (1831- 1913) Steingrfmur Thorsteinsson و Matthias (Jochumsson (1920 -1835). شجّع Thorsteinsson الشاب Jochumsson، أصغر منه ببضع سنوات، الذي كان قد أبحر أصلاً إلى كوبنهاجن لتعلّم التجارة، ثم عاد في النهاية إلى آيسلندا حيث أصبح رجل كنيسة، ثمّ محرّر صحيفة، وعاد في النهاية إلى الكنيسة. إضافة لكونه مسافر عظيم، كان أيضاً مراسلاً متلهّفاً وأحد أكثر المنتجين لكلّ الشعراء الآيسلنديين. بالإضافة إلى قرضه الشعر لكل مناسبة و بكمية عظيمة، وكتب عدداً من المسرحيات الشعبية وترجم أفضل الأعمال المعروفة لشكسبير. ترجماته لقصائد بوب، وبايرون، و Ibsen والعديد من كتّاب إسكندنافيين آخرين مكتوبة في أسلوب شامل ومتحمس، الذي يرفع المعنويات أحياناً، ويمكن أن يفقد المعنى الحرفي للأصل أحياناً أخرى.

ازداد أعداد المترجين و الترجمات في آيسلندا مع الزيادة في نشاط النشر أثناء هذا القرن. إن القيود على الاستيراد، الذي طبق على أكثر السلع الاستهلاكية إلى السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، كان له تأثير على توجيه الاستهلاك إلى تلك المناطق ذات الإنتاج الداخلي حيث يوجد الاختيار عالي النوعية والمدى العريض ؛ وقد كان هناك عدد قليل فقط من مثل هذه المناطق، وتضمّنت النشر. ونتيجة لذلك كان هناك مطلبا عاليا للكتب، ومن ثم ترجمت أعداد كبيرة من الأعمال المنشورة، خصوصاً أثناء فترة الضعف، وما بعد الضعف وما بعد سنوات الحرب. يُظهر الجدول رقم (٢) الزيادة في عدد الأعمال المنشورة في آيسلندا في ستّة عقود في ثلاثة أنواع أدبية مختلفة: الشعر، الرواية الأصلية، والرواية المترجمة.

في السنوات الأخيرة، تقريباً نصف العناوين في معرض الكتاب الآيسلندي السنوي، الذي أقيم لمدة ستّة أسابيع لموسم شراء الكتاب في احتفالات الكريسماس (عيد ميلاد المسيح)، شمل الأعمال المترجمة.

الجدول رقم (٢). الأعمال المترجمة المنشورة في آيسلندا.

| العقد | ١٩٠٠-٩ | ١٩١٠-١٩ | ١٩٢٠-٩ | ١٩٣٠-٩ | ١٩٤٠-٩ | ١٩٥٠-٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الشعر الأصلي | ١٠١ | ٨٣ | ١١٨ | ١٦٠ | ٢٤٩ | ١٩٨ |
| الرواية الأصلية | ٤٦ | ٧٢ | ١٠٢ | ١٤٢ | ٢٤٤ | ٢٧٨ |
| الرواية المترجمة | ١٣٦ | ١٢٠ | ١٣٥ | ٢٧٧ | ٧٦٠ | ٥٤٨ |

(المصدر: Palsson ١٦٦ :١٩٧٨)

لغة الجماعة لـ ٢٥٠,٠٠٠ شخص فقط، محدودة بالطبع بكمية الأدب الأصلي الذي تنتجه. ومع نشأة المسرح المحترف، وبداية سلسلة الروايات في الصحف والراديو ومنتجات التلفزيون المسرحية، نما الطلب على القصة الشعبية والأعمال المسرحية بشكل خاص أكبر من الإنتاج المحلي، وازدهرت الترجمة بعد ذلك في هذه المجالات.

**الترجمة من الآيسلندية**

وجود مجموعة شاملة ومختلفة من أدب القرون الوسطى محفوظة في مخطوطات آيسلندية، حفّز ترجمة هذه الأعمال التي بدأت في القرن السابع عشر. كتيب صغير بعنوان Brevis commentaries de Islandia كتبه رجل الدين Arngrimur Jonsson، ' المعروف بـ' المتعلّم، في ١٥٩٣. كان موجها لدحض أكاذيب واسعة الانتشار وأوهام حول آيسلندا. ومع مرور الوقت، أصبحت المجادلات الانفعالية لعمل جونسون غير ذات علاقة، ولكن القطع القصيرة التي ترجمها أو اعاد روايتها من المخطوطات الآيسلندية من القرون الوسطى في هذا العمل وفي مجموعته اللاحقة، Crymogaea، نجح في إثارة اهتمام العلماء في استكشاف هذه الكنوز المجهولة.

شهدت القرون التالية مستوى نشاط متزايد في جمع هذه المخطوطات وتحريرها وترجمتها. وقد جُمعت المجموعة الأكبر معا في كوبنهاجن، تحت رعاية الآيسلندي (١٦٦٣-١٧٣٠). Arni Magnusson الذي خدم كأمين ارشيف ملكي في كوبنهاجن وتولى مهام عديدة للحكومة الدانماركية في آيسلندا. سافر على نطاق واسع في آيسلندا للبحث عن مخطوطات، واستطاع أن يجد الطلاب أو النحويين الآيسلنديين واستأجرهم ليسجلوا المادة وينسخوها، ويفهرسوها ويعالجوها بطرق مختلفة. كان ثلثا المخطوطات في مجموعة Magnusson قد التهمته النار في ١٧٢٨، لكن أصبحت مجموعة Arnamagnean والمعهد مركزا للثقافة الآيسلندية الوسطى لعدة قرون.

جزء كبير من النشاط المتعلق بهذه المخطوطات تضمنت جعل المادة متوفرة للترجمات: أولاً باللاتينية، ثمّ بالدانماركية. ترجم Sveinbjorn Egilsson أغلب قصص الملوك ومجموعة كاملة لشعر skaldic إلى اللاتينية؛ ثم جمع أيضاً معجم لغة skalds. ومع نشأة الرومانسية في أوروبا، وجد العلماء والشعراء إلهاما في المادّة الآيسلندية،

خصوصاً في ألمانيا وإنجلترا. فقد ألف وليام موريس Willian Morris، على سبيل المثال، قصائد عديدة مستنداً على القصص الآيسلندية والشعر البطولي؛ وترجم أيضاً العديد من الأعمال الآيسلندية إلى اللغة الإنجليزية.

عدا الأعمال الآيسلندية من القرون الوسطى، قد تكون التراتيل العاطفية Hymns of the Passion للشاعر ورجل الدين Hallgrimur Petursson (1614-74) العمل الأقدم الوحيد بالآيسلندية، الذي كان قد ترجم على نطاق واسع إلى اللغات الأخرى. مكتوبا في (٦٠ – ١٦٥٩)، تصف التراتيل في لغة رمزية وغنائية جداً، ومفهومة وسهلة، كيف طابق الشاعر الأم السيد المسيح عليه السلام مع الأم البشرية. أثناء القرن التالي ونصف القرن، ليس أقل من ثلاث ترجمات لاتينية مختلفة للقصائد طُبعت بالكامل أو جزئياً في كوبنهاجن. منذ ذلك الحين قد نشرت ترجمة صينية، وترجمة هنغارية، وعدّة ترجمات إنجليزية بالإضافة إلى Hymns of the Passion، وترجمت قصائد فردية أخرى لـ Petursson أيضاً إلى اللغة الدانماركية.

في ١٩٥٥، مُنح الروائي Halldor Kiljan Laxness جائزة نوبل للأدب، وعدد أعماله منذ ذلك الحين ترجم إلى لغات عديدة، خصوصاً تلك ذات الثقافات المجاورة: اللغات الإسكندنافية، والإنجليزية، والألمانية والفرنسية. وقد تُرجم الكتاب المعاصرون الآخرون بشكل رئيسي إلى اللغات الإسكندنافية والإنجليزية.

وجهة النظر الآيسلندية للنوعية والأسلوب في الترجمة الأدبية

حددت الترجمة أثناء فترة القرون الوسطى المسار لما سيأتي في أسلوب جازم جداً. وكان متوقع دائماً من المترجمون الآيسلنديون تسليم نصّا يقرأ بالآيسلندية. وقد كان الآيسلنديون المهتمّين باللغة سريعون بإكتشاف وإنتقاد الاقتراضات والتعبير غير الطبيعي أو ترتيب الكلمات. الترجمة التي تبدو جيدة بالآيسلندية تعد في أغلب الأحيان ترجمة نوعية. المراجعات الصحيفة لترجمات جديدة بالآيسلندية (في المناسبات عندما يقرر المراجعون تخصيص أي مساحة لمناقشة سمات الترجمة في حد ذاتها) تشير تقريباً بشكل ثابت ان الأعمال تبدو طبيعية وكتبت في أسلوب جيد، أو تفتقر انها لهذه النوعيات.

على أية حال، بينما عرف المترجمون من القرون الوسطى لغتهم اللاتينية، ونادراً ما يقعون في أخطاء رئيسة أو يقومون بالحذف، لايمكن ان يقال الشيء نفسه على المترجمين الآيسلنديين اليوم. يمكن للمرء أن يخمّن بأنّ الاختلاف قد يقع جزئياً في حقيقة أنّ المترجمين من القرون الوسطى ببساطة لم يدفع لهم أجرة بالصفحة وأن الاعتبارات المالية لم تتدخّل في مسعاهم للنوعية. أياً كانت الأسباب، تبقى الحقيقة أنه حتى في أعمال النوعية الأدبية المعترف بها، هناك جمل أو حتى فقرات في أغلب الأحيان مفقودة، ويساء فهمها أو أسيء ترجمتها. عموماً، مثل هذه التغييرات تبدو غير محفزة، وتنطبق الحالة على الترجمات من الآيسلندية وإليها. وتشير عدّة مقالات نشرها العلماء

الأدبيون في آيسلندا في السنوات الأخيرة إلى هذه النقائص، ويمكن للمرء أن يتخيّل نوعية الترجمات لأعمال أقل شأناً، مثل قصة شعبية أو قصة ذات ورق خشن وتعالج مواضيع متعددة.

### الوقت الحالي

في عالم اليوم للإعلام الجماهيري، تعتمد أمم صغيرة بشدّة على الترجمة لوقت راحتها وفراغها بالإضافة إلى عملها . ٦٠ ٪ و٧٠ ٪ من برامج تلفزيون المذاعة في آيسلندا تتكون من مادّة أجنبية مترجمة؛ وبرامج للأطفال عددها محدود ولكنها مدبلجة بشكل كبير، والمواد الإخبارية الأجنبية في الراديو والتلفزيون وفي الصحف كلها تقريباً مترجمة من مصادر أجنبية، وكذلك الجزء الكبير لبقيّة المادة المطبوعة أو المادّة المذاعة والإعلانات. كمية كبيرة من الترجمة ينفّذها أو تنفذ أيضاً لعدد محدد من المستعملين مثل السياسيين والاختصاصيين في الحقول المختلفة؛ وتشمل الوثائق الرسمية والقانونية، والعقود، والمواد التعليمية، وهكذا. حسب حجم السكان ومستوى نشاط الترجمة المعطى، ليس من المبالغة القول إن النسبة الأكبر للسكان مشغولة بالترجمة في آيسلندا أكثر من أي بلد آخر من العالم.

إنه لأمر مفاجيء، بناءً على هذه الحقائق، إنه ليس هناك اليوم ولم يكن هناك في الماضي أي برنامج تعليمي للمترجمين في آيسلندا، لا في شكل قاعة درس تعتمد التعليم ولا صنعة من أي نوع. صدر قانون في ١٩١٤، على ما يبدو كنتيجة لنزاع قائم آنذاك و قلق العداوات الوشيكة في شمال الأطلسي، يزوّد المترجمين التحريرين والمترجمين الشفويين في المحكمة 'بوثيقة مصدّقة قانونياً '، إلا أن بنود قليلة صدرت بعد ذلك للتدريب أو اختبار أي مجموعة. في واقع الحال، حتى قبل عقود قليلة، أي شخص يقدم طلب للحصول على الرخصة لاستعمال هذه التسمية كان مخوّلا للقيام بذلك، ويمكن أن يتظاهر بأنه إمّا درس لغات أجنبية في الداخل أو استقر في الخارج لوقت طويل. على مدى السنوات العشرين الماضية أو نحوها، تعقد وزارة العدل امتحانات منتظمة لأولئك المتقدمين ليستعملوا مؤهلاتهم. الامتحانات الآن تحترم على نحو واسع وتعد اختبار جدّي للقدرة المحترفة. لم يقدم أي فصل تحضيري، ولم تقم أي محاولة للتدرب أو تصديق المترجين الذين يتخصّصون في مجالات معينة، ما عدا الترجمة القانونية. في السنوات الأخيرة، كان هناك خطّط لعرض دبلوم سنة واحدة في الترجمة في جامعة آيسلندا في ريكفيك تحت الدراسة، ورغم ذلك لم يتم أي التزام مؤكّد حتى الآن.

### القراءة الأخرى

Einarsson 1961; Kulturhistorisk leksikon for nordisk middelalder fra vikingetid tif reformationstid 1982; Pulsiano and Wolf 1993; Seelow 1989; Zuck 1990.

KEN EVA KUNZ

**السير الذاتية**

ماجنس اسجيرسون ASGEIRSSON, Magnus (1905-55) بعد دراسته الآيسلندية في جامعة آيسلندا في ريكفيك Reykjavik، أصبح اسجيرسون صحفيا ومترجما، ويعد المترجم الأول للشعر أثناء ذلك الفترة. نشر ستّة مجلدات بعنوان Pydd (الشعر في الترجمة) بين ١٩٢٨ و ١٩٤١. أغلب ترجماته هي أعمال إسكندنافيين، خصوصاً الشعراء السويديون، بالإضافة إلى أعمال أمريكية، وألمانية وإنجليزية.

سفنبجورن جلسون EGILSSON, Sveinbjorn (1791-1852) درس علم اللاّهوت في كوبنهاجن قبل أن يصبح معلّم الكلاسيكيات، ثم مدير المدرسة اللاتينية في ريكفيك Reykjavik. ترجم أو ساعد في ترجمة الأعمال الآيسلندية من القرون الوسطى إلى اللغة اللاتينية، وتتضمن Konungasogur (قصص الملوك) وSnorra Edda (نثر Edda)، وهو أيضاً مؤلف قاموس شعر skaldic، ومعجم Lexicon poeticum antiquae linguae septentrionalis. كانت ترجماته لعدد من المؤلفين الكلاسيكيين إلى الآيسلندية هي المساهمات الرئيسة إلى الأدب الآيسلندي، وتشمل هوميروس. وقلّد Egilsson الأسلوب الكلاسيكي في أغلب الأحيان، بمعنى آخر: الآيسلندي من القرون الوسطى. وقد رفض النماذج الدانماركية والألمانية للقرون التالية. كانت له ترجماته للنثر (وما تزال) تعد معلما في الأدب الآيسلندي وأوضح الطريق للآخرين لاتباعه؛ وقد أعيد طباعة ترجماته للألياذة والأوديسة لهوميروس متأخّرا في ٩ - ١٩٤٨.

ستنجريمر ثورستينسون THORSTEINSSON, Steingrimur (1831-1913) من بين المترجمين الآيسلنديين الأكثر إنتاجا في القرن التاسع عشر، قد أشار إليه نقّاد زمانه كـ Kulturbringer. درس الفلسفة بالإضافة إلى لغات كلاسيكية ولغات حديثة في كوبنهاجن وعمل هناك لعشر سنوات أخرى كشاعر ومترجم مستقلّ. ترجماته، التي تضمّنت ألف ليلة وليلة The Arabian Nights، والملك لير King Lear، روبنسن كروزو Robinson Crusoe وH. C Anderson's Fairy Tales تميّزت بأسلوب آيسلندي رفيع وكلاسيكي، الذي كان في أغلب الأحيان أسلوبه الخاص أكثر منه أسلوب المؤلف الأصلي. ليس من العجب إذن وجود اختلاف قليل، على سبيل المثال، بين الحكايات الرائعة لألف ليلة وليلة وخرافات اندرسون Andersen's fables المكتوبة بعناية.

KEN EVA KUNZ

## Indian Tradition
## التراث الهندي

هذا المدخل يرسم لتاريخ الترجمة في شبه القارة الهندية بدلاً من دولة الهند بعد -١٩٤٧. إن شبه القارة الهندية هي تقريباً منطقة على شكل ماسة تمتد حوالي ١,٥٠٠ ميل من الشمال إلى الجنوب، وتمتد المسافة نفسها من الشرق إلى الغرب، وتحدها جبال الهملايا في الشمال والبحر من جهة الجنوب. اللغات المستعملة حالياً في هذه المنطقة تنقسم إلى مجموعتين رئيستين: حوالي ٧٠ ٪ من السكان، وبشكل رئيسي في النصف الشمالي، يتكلّمون لغات هندية أوروبية إشتقّت مباشرة من السنسكريتية، مثل الهندية، والبنجابية،والكوجراتية Gujarati، والمهاراتية، والبنغالية، والنيبالية، والسينالية التي يتكلّم بها الناس في سريلانكا، تعود إلى هذه المجموعة أيضاً. في الجنوب، يتكلّم حوالي ٢٠ ٪ من السكان بشكل رئيسي لغات درافيدية Dravidian، تسمى التاميل Tamil، وتيلوجو Telugu، وكانادا Kannada، والمالايالم وMalayalam. ويتكلّم بقية السكان لغات استركية Austric (بشكل رئيس شعوب قبلية مبعثرة)، وهي لغات Tibeto- Burman (في المنطقة الشمالية الشرقية)، ولغة Dardic (في المنطقة الشمالية الغربية). والأوردو، وهي اللغة الرئيسة لدولة باكستان، وهي لغة متصلة مباشرة بالهندية، ولكنها تبنّت العديد من الكلمات الفارسية والعربية وتستعمل الخطوط العربية.، أما اللغة غير الأصلية الرئيسة، فهي الإنجليزية، التي يستعملها أكثر الناس المتعلّمين بجانب لغتهم الام.

تظهر عدّة مشاكل عند محاولة التعامل مع التاريخ المبكر للترجمة في شبه القارة الهندية. إنّ الدليل واهي جداً، جزئياً بسبب التقليد الشفهي بالدرجة الأولى، وبسبب تلف نصوص لا حصر لها بالعوامل المناخية، أو من الحشرات مثل النمل الابيض، أو بفعل العداء البشري. والنسخ الموجودة من النصوص تاريخها في أغلب الأحيان بعد بضع قرون من تاريخ تأليفها. طول العمر و استمرارية التطوير اللغوي في المنطقة يعني أن النصوص الفردية في أغلب الأحيان تعرض بعض المظاهر لأكثر من فترة تاريخية واحدة. فتعيين تواريخ أحداث النصوص نادراً ماكان مضبوطاً وغالباً ماكان يستند بشكل كبيرعلى دليل داخلي، مثل إشارات إلى المؤلفين وأعمال السابقين. وبالطريقة نفسها، فالمد الجغرافي لشبه القارة غالباً ما يحدد التمييزات بين لغة ولهجة بأنها أكثر صعوبة. إن التجانس الثقافي يسبب المشاكل في التمييز بين إعادة السرد وإعادة مختلفة لمصدر مادّة عامة، وفي تكييف النصوص السابقة، والترجمات الفعلية. وأخيرا، لم يتم إلا القليل من العمل السابق في مجال الترجمة في هذه المنطقة.

الفترة القديمة (٢٥٠٠ قبل الميلاد إلى ٨٠٠ بعد الميلاد)

من المحتمل أن الحاجة الأولى للتواصل عبر اللغات في شبه القارة الهندية ظهرت من خلال التجارة. والدليل اللغوي الأقدم يمكن ان نجده في الرموز المنقوشة على أختام حجر صابوني في وادي اندوس Indus في

المنطقة الشمالية الغربية. ويقال إن تاريخها من ٢٥٠٠ – ١٥٠٠ قبل الميلاد، لكن لسوء الحظ لم تفك رموز هذه المخطوطة إلى الان، إلا أنه تم الكشف عن بقايا الميناء في المنطقة، ووجدت المصنوعات اليدوية من طراز الـــ Indus في مناطق بعيدة جداً كبلاد ما بين النهرين. ولمدة الفي (٢٠٠٠) سنه بعد هذه الأدلة، اكتشفت نقوش الإمبراطور أسوكا Asoka في القرن الثالث قبل الميلاد، ولكن ليس هناك أي دليل لغوي مادي على الإطلاق. ويرجع هذا أولاً إلى الاريين، وهم فرق من رعاة الماشية البدوية من وسط آسيا الذين استقروا في منطقة Indus في الفترة الأخيرة من الالفية الثانية قبل الميلاد، وتكلّموا السنسكريتية، وهي لغة هندو–أوروبية، وجلبوا معهم ثروة من الشعر الذي جمعوه سوية تحت اسم Rigveda أو 'تراتيل الحكمة '؛ وتحركت جماعة أخرى من الاريين إلى بلاد فارس في الوقت نفسه ومعهم كتابهم المقدّس، Avesta، الذي يعكس ثقافة مماثلة جداً لثقافة Rigveda . عد الاريون أنفسهم أرفع من الناس الأصليين وحاولوا أن يحافظوا على نقاوة ثقافيهم ولغتهم. وعندما استقروا في شبه القارة الهندية، منح الكهنة Rigveda القداسة المتطرّفة والقوّة الباطنية. وسُمح للآريين وحدهم أ يتعلموا تراتيل الحكمة ويستعملوها. لم توجد أي إشارة للكتابة لبضع مئات من السنين، ولذا كان التراث اللغوي والديني شفهيا كليّا، على الرغم من الاسهاب المستمر لمادّة تراتيل الحكمة الأصلية، وحتى بعد ظهور الكتابة، وتطوير اللغات العامّية، كانت نصوص Vedic تعتبر مقدسة جداً لدرجة انه لم توجد إلا التعليقات المكتوبة بالسنسكريتية حتى أواخر العصور الوسطى، وبالتأكيد لم توجد يتمكن العلماء الغربيون من الوصول لأي ترجمات في القرن التاسع عشر. ومع ذلك ومن السخرية انه حتى عرض الــRigveda لدليل تأثير لغة الدرافيديان Dravidian في استعمالها للأصوات الخلفية retroflex، و Atharvaveda، وهي الفيدا الأصغر من الفيدات الأربعة Vedas، يحتوي عزائم سحرية وعادات يبدو بوضوح جداً أنها غير آرية. لابد وان وجد إذن شكل ما من التفاعل بين الاريين والجاليات اللغوية الأصلية، ولكن تبقى طبيعته الدقيقة مسألة تخمين.

**الفترة ما قبل الكلاسيكية: (٨٠٠ قبل الميلاد إلى ١٠٠ بعدالميلاد)**

منذ حوالي ٨٠٠ قبل الميلاد فصاعدا، بدأ الاريون في الانتشار خارج منطقة Indus تجاه الشرق إلى وادي جانجس Ganges وجنوبا تجاه ديكان Deccan، وفي تلك الفترة سيطرت الإمبراطوريةالفارسية آشيمند Achaemenid على منطقة Indus. وبدأ الاريون أيضاً يتجاوز حدود أراضي عشائرهم: فسافر طلابهم وتجارهم إلى تكسايلاTaxila في مملكة قندهار Gandhara في المنطقة الشمالية الغربية، وقاتل جنودهم على الفيلة في جيش آشيمند Achaemenid ضدّ اليونانيين.

عندما بدأ الاريون بالضرق، حدثت عدّة تطوّرات رئيسية، وأصبح الموقف العلمي واضحاً في ثقافتهم، وأعدت نصوص سنسكريتية عن القانون، وعلم فلك، والتنجيم، ومواضيع لغوية أخرى مثل علم أصل الكلمة،

وبحور الشعر، وعلم العروض، والقواعد. في الوقت نفسه، بدأت اللغة الارية بالتمزق إلى أشكال لهجية أو إقليمية معروفة بـ Prakrits. أما قواعد بانيني Panini المشهورة فقد عدها البعض أنها استجابة للشتات الاري، وهي محاولة لتثبيت شكل السنسكريتية قبل أن تتحلّل إلى لهجات غير واضحة. عزّز المصلحون المتدينون العظماء عملية التفكك في القرن السادس قبل الميلاد، خصوصاً بوذا Buddha وMahavira (مؤسس اليانية)، اللذان دعيا إلى لغات اللهجات لجعل تعاليمهما سهلة الوصول إلى الجماهير. ويمكن لقواعد Panini أن تمثّل أيضاً جزء من ردّة فعل دينية أرثذودكسية ضدّ حركات معادية للـ Vedic .

كتب كيوتيلا Kautilya، وهو قس في القرن الرابع قبل الميلاد لإمبراطور هندي Candragupta Maurya أطروحة عن أصول الحكم (تقارن في أغلب الأحيان بعمل الإيطالي ميكافيلي Machiavelli في القرن السادس عشر) التي تعطينا إشارة للمنزلة التي ربّما كان عليها المترجم أثناء هذه الفترة. بالرغم من أن مصطلح 'مترجم' لم يستعمل في تلك الفترة إلا أن كيوتيلا ذكر لفظة "النساخ" نحو نهاية قائمة طويلة من الوظائف والرواتب: الكاهن الرئيس للملك، وكهنة كبار آخرين، ورئيس وزراء، وقائد عسكري، وأعضاء من العائلة المالكة (٤٨,٠٠٠ panas)؛ ورئيس الشرطة، وحريم، ومستودع سلاح، ودخل السجن، وخزانة (٢٤,٠٠٠ panas)؛ وأفراد العائلة المالكة الأقل، ورئيس مستشاري الصناعة، (١٢,٠٠٠ panas)؛ وأعضاء النقابة، ورؤوساء الكتبة، وقادة العربات، وأطباء، وقارئو بخت، وشعراء وأساتذة وجواسيس (٥٠٠-٨,٠٠٠ panas)؛ وجنود مشاة، وكتّاب، ومحاسبين (٥٠٠ panas). وفي آخر الوظائف والمهن الحرفية ذكر حرفيين، وخدم، ومساعدو أطباء، ورعاة بقر (أرقام غير دقيقة للعبيد، والفيلة والثيران).

في القرن الرابع قبل الميلاد، بدأت الاتصالات الخارجية مع شبه القارة الهندية: وصل ألكساندر الأكبر Alexander the Great من Macedon، إلى Indus في ٣٢٦ قبل الميلاد، وكان المؤرخ اليوناني Megasthenes سفيرا لـ Seleucus – وريث ألكساندر الأكبر – في بلاط Mauryan. من المحتمل ان يكون من بين الترجمات المسجّلة الأقدم، أسماء أماكن وحكّام، وقد عرفت عاصمة كندهارا Gandhara بـ Takshashila للهنود وTaxila لليونانيين. ويستعمل المؤرخ اليوناني بلوتارش Plutarch النسخة اليونانية، Sandracottos، لاسم الإمبراطور الهندي Candragupta .

بوصول اليونانيين إلى الهند من باكتريا Bactria، نرى العملات المعدنية التي سكت برسومات أساطير يونانية على وجهها الأول، ومخطوطة برهاما Brahmi الهندية على الوجه الآخر. كانت أفكار يونانية عن التنجيم، والطبّ، والمسرحية أيضاً محسوسة في الأدب الهندي في تلك الفترة. غالباً ما لُقّب ملوك هندو- يونانيين وملوك Bactrian لقبيلة Kushana التي حكمت أجزاء من الهند، بألقاب إمبراطورية يبدو أنها قد استعيرت من الفارسية،

مثل maharajatiraja أو ' ملك الملوك (قارن شاه ان شاه)، أو من الصينية، على سبيل المثال daivaputra أو ' إبن السماء '. الملك (101-78) Kushana Kanishka كان الراعي العظيم للبوذية، وازدهر الفنّ البوذي، خصوصاً في Gandhara، وعجّل Kanishka في انتشار البوذية في آسيا الوسطى والصين.

البوذية المبكّرة

على خلاف دين Vedic، كانت البوذية بشكل علني دين المهتدين من البداية، وحث بوذا بنفسه أتباعه للدعوة إلى تعاليمه. في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، اتبع الإمبراطور الهندي أسوكا Asoka، بعد بعض الحملات الدامية، الاتجاه العام بعيداً عن تضحيات Vedic ونحوعقيدة الشفقة والرحمة العالمية (التي تؤكدها البوذية بصفة خاصة) ونصب أعمدة عديدة مع النقوش التي تسجّل مراسيمه باللغات المحليّة، من المحتمل أنه تقليد الإمبراطور الفارسي داريوس الأول Darius I . هذا لا بدّ وأنه تطلّب بعض من نشاطات ترجمة من جانب النساخين. فقد استعملت مخطوطات مختلفة على أعمدة الإمبراطور الهندي أسوكا، وسميت بأسماء ملوك سوريين ومصريين ومقدونيين.

منذ حوالي سنة ٢٥٠ قبل الميلاد، أرسلت بعثات بوذية إلى الجنوب والغرب، وبنجاح بارز إلى سريلانكا. من المحتمل أن تكون الشريعة البوذية (في Pali، أحد Prakrits) قد كتبت في سريلانكا في القرن الأول قبل الميلاد، حوالي ٥٠٠ سنة بعد موت بوذا. على أية حال، بالإضافة إلى كونها مكتوبة باللغات العامّية، ظهرت نصوص بوذية ربما تكون قد كتبت بالسنسكريتية. وهكذا أصبحت الترجمة جزءاً مهما لنقل تعاليم بوذا. في بعض الحالات، توفرت النصوص نفسها، مثل Jatakas (قصص حياة بوذا الماضية، من المحتمل أن تكون قد ألفت بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول بعد الميلاد)، بالسنسكريتية والبالية Pali، ومع إنها قد لا تكون على وجه التحديد ترجمات، ولكنها نصوصا متوازية مع مصدر مشترك.

سافر علماء بوذيون هنود إلى الصين في القرن الأول الميلادي وكانوا بلا شك مسؤولين عن بعض من الترجمات الأولى لنصوص بوذية إلى الصينية .

تمثل قصيدة Buddhacarita، 'حياة البوذا ' للشاعر Ashvaghosha السنسكريتي الكلاسيكي الأول (في القرن الأول قبل الميلاد)، ولكن مخطوطاته التي وجدت في Turfan في الغوبي Gobi، هي ترجمة صينية قام بها عالم هندي.

**الفترة الكلاسيكية (c 100-1000)**

الملحمتان الهندوسيتان، مصدران من المصادر الأكثر أهمية لنصوص تاريخ الترجمة اللاحقة، التي كانت قد دعمت أثناء هذه الفترة. تحكي الملحمة الأولى Mahabharata (من عام ٣٠٠ قبل الميلاد إلى عام ٣٠٠ بعد الميلاد)

قصّة حرب رئيسة، من المحتمل أنها تمثل توسع الاريون شرقا على طول وادي Ganges. أما الملحمة الثانية Ramayana (200 قبل الميلاد إلى سنة ٢٠٠ بعد الميلاد) فهي حول إختطاف ملك Lanka (سريلانكا) لزوجة الامير Rama وإنقاذها، والتي تكون صدى لحركة الاريون تجاه الجنوب. هذه النصوص يمكن أيضاً أن يقال إنها تمثل بداية الإيمان بالهندوسية، حيث إن الابطال ارتفعوا بشكل تدريجي إلى منزلة مقدسة مثل تجسيد الاله فيشنو Vishnu.

من الصّعب في أغلب الأحيان الاخبار بأي لغة كان النصّ مكتوبا أصلا، مقابل لغة النسخة الموجودة. على أية حال، فإن بعض نقاط صغيرة من القواعد وبحور الشعر في هاتين الملحمتين توحي بأنّ النسخ السنسكريتية الموجودة ربّما كانت قد ترجمت من نسخ Prakrit الأصلية، أو أن النسخ الموجودة يمكن أن تمثّل محاولات تحويل نسخ Prakrit إلى السنسكريتية 'Sanskritize'. عمليات مماثلة واضحة تماماً في إعادة كتابة اللهجة Puranas أو ' قصص قديمة ' (مجموعات من الاساطير، ومادّة دينية، وقوائم ملكية تاريخية مزيّفة) بالسنسكريتية الكلاسيكية، مع فكرة تحسين منزلتهم بذلك.

في حالة اليانية والبوذية، كتبت النصوص اللاحقة في أغلب الأحيان بالسنسكريتية؛ لأن اللغات العامّية في ذلك الوقت إمّا تباعدت بعداً شاسعاً جداً أو أنها حدّدت محليا أيضاً. لذا، لمصلحة إرسال التعاليم الدينية، رجع العلماء إلى السنسكريتية. على أية حال، فإن الاتجاه لاحقا قد انعكس مرة أخرى، ومضت الترجمة بشكل رئيسي من السنسكريتية إلى لغات أخرى. على سبيل المثال، حركة Bhakti الدينية ليست فقط مادة أصلية مركّبة باللغات العامّية، ولكنها أيضاً ترجمة للعديد من القصائد التعبدية، بالإضافة إلى الملاحم وPuranas، من السنسكريتية إلى اللغات المحليّة. وكان هناك أيضاً تكيّيف للملاحم وPuranas إلى لغات الدرافيديان.

حقل واحد من الأدب الذي يظهر تطوراً مهماً في هذه الفترة هو المسرحية. ينسب بعض العلماء هذا التطور إلى التاثير اليوناني، لكن هذا لم يتم اثباته. أهمية تقدم المسرحية للترجمة هو أن المسرحيّات السنسكريتية بدأت بالسماح للشخصيات الذين ليسوا ملوكا أو brahmins (كهنة هندوس) بالكلام بلغة Prakrits التي تمثل مرحلة متوسطة بين السنسكريتية الكلاسيكية ولغات هندية حديثة مشتقة من السنسكريتية. على أية حال ، chaya أو ' الحاشية كانت ما زالت تزود بالسنسكريتية للخطابات الـPrakrit في المسرحيّات.

النوع الأدبي الآخر المهم خاصة لتاريخ الترجمة هو الخرافة. التي أصبحت شعبية مع Pali Jatakas ويتضمّن حيوانات ناطقة في أغلب الأحيان. يرى بعض العلماء ان التأثير اليوناني وراء هذا التطوير، ولكنّ على الارجح أن تقاليد رواية قصص من الشرق الأوسط إلى الصين تبادلت حبكات القصة والشخصيات. مجموعة واحدة من مجموعات الخرافات الحيوانية بشكل خاص، Pancatantra أو ' خمس إطروحات '، لها تاريخ ترجمة مدهش . لقد

ترجمت أولاً من السنسكريتية إلى Pahlavi بأمر خسرو Khusrau Anushirwan، الإمبراطور الفارسي في القرن السادس. ثم تلاها ترجمة سريانية في 570 c، وترجمة عربية في القرن الثامن. وأظهر القرن الحادي عشر ترجمات جديدة بالسريانية والعربية (كقصّة كليلة ودمنة)، والفارسية (Kalila Daman)، بالإضافة إلى الترجمة الاغريقية من السريانية التي استعملت لنسخة عبرية. النسخة اللاتينية في هذه الفترة كانت معروفة أيضاً، وانتشرت القصص تدريجيا في كافة أنحاء أوروبا بكلّ لغاتها الرئيسة أثناء القرن الخامس عشر والسادس عشر. النسخة الإنجليزية الأولى التي ترجمها Sir Thomas North ظهرت في ١٥٧٠ وسميت Morall Philosophie of Doni على اسم المترجم الإيطالي. أما خرافات La Fontaine قد اعترف بشكل واضح أنها مستندة على قصص Pilpay، الاسم الذي عرف به الراوي الهندي المزعوم Vidyapati في أوروبا. من المحتمل ان Pancatantra كان مسؤولا عن قصص رينارد، الثعلب، الشائع في العديد من التراث الشعبي الأوروبي، والتي أعطاها Goethe شكلها الأوروبي النهائي. وقصص أخرى من أصل هندي، متضمنة بعض من قصص السندباد ويمكن أن توجد في قصص لف ليلة وليلة.

كانت النصوص الطبية هدفا لنشاط الترجمة الكبير أثناء هذه الفترة. فقد ترجمت إطروحات سنسكريتية أولاً إلى Pali، ولاحقا إلى البنغالية والنيبالية. أما خارج الهند، فكانت الترجمات معروفة بالكورية، وKhotanese، والتيبتية، والمنغولية، والصينية، والعربية. وقد اظهر الخلفاء الإسلاميين في بغداد، مقر الإمبراطورية الإسلامية، اهتماماً عظيما أيضاً بالعلم الهندي، ولذا أنشا الخليفة المنصور (٧١٠–٧٧٥) مكتبا لترجمات نصوص سنسكريتية في علم الفلك، والطبّ والرياضيات (بشكل خاص أطروحة Aryabhata بالسنسكريتية في القرن الخامس)، مقدما النظام الرقمي للأصل الهندي إلى أوروبا، بالإضافة إلى مفاهيم في علم الجبر والهندسة ومفاهيم فلكية هندية، وواصل كل من هارون الرشيد (٧٦٦–٨٠٩) والمامون (786-833) Ma'mun عمل نشاطات الترجمة إلى القرن التاسع، لكنّها توقّفت فيما بعد عندما بدأت بغداد تفقد سلطتها السياسية (انظر التراث العربي).

**جنوب الهند ولغات الدرافيديين**

لم يكن الأدب الجنوبي الاقدم، على خلاف Rigveda، دينياً جداً في محتواه بصفة خاصة. يخبرنا التراث عن ثلاث "جمعيات شعرية تنافسية" sangams في Madurai. لا توجد نصوص باقية من الأولى، وقواعد التاميل Tolkappiyam من المفترض أنها نتاج للثانية، والمختارات الأدبية الثمانية من شعر Sangam (أكثر من ٢,٠٠٠ قصيدة) تشكل الثالث. ينسب التراث أيضاً تقديم ثقافة الارانية في الجنوب إلى حكيم Agastya، إن الادّعاءات بأن ملوك الجنوب شاركوا في حرب Mahabharata، تشير إلى تضحيات Vedic. ويعكس هذا، إن لم يكن شيئا آخر، مدى التأثير الاري في الجنوب في فترة مبكّرة. في الوقت نفسه، كشف دليل أثري في Arikamedu قرب المدينة الجنوبية الشرقية لـ Pondicherry عن تجارة بحرية مع الرومان في القرن الأول الميلادي.

النقوش المبكّرة الموجودة في هذه المنطقة هي براكيتية وسنسكريتية، ولكن لغة التاميل سرعان ما حلت محل Prakrit. وقد سيطر اليانيون والبوذيون أساسا على التعليم، ولكن تدريجيا غلبهم التقليد الهندي. نصوص يانية، مكتوبة أصلا بالسنسكريتية و Prakrit، بدأت تكتب بالتاميلة، وتنافست البوذية والهندوسية على الرعاية الملكية. يظهر الأدب التاميلي التاثيرات اليانية، كما أن القصائد الملحمية التاميلية مثل Silappadikaram و Manimekalai لديها ميزّات الأسلوب السنسكريتي. على أية حال، كان قد جمع شعر ديني تاميلي ذو نوعية أعلى أيضاً، وكان هناك إشارات إلى أدب مبكّر شامل في Kannada أيضاً، لكن ما بقى منها قليل جداً.

دعت حركة دينية معروفة بـ Bhakti إلى عبادة شخصية للإلهة الهندوسية Vishnu وSiva، وأعطت دفعة إلى نشاط شعري في القرن السادس والسابع وكسبت اهتمام العديد من الناس العاديين وكان التعليم بشكل رئيس في المعابد الهندوسية الارثذوكسية وباللغة السنسكريتية، وقد استثنى العديد من الناس، ولكنهم كسبوا تعليما شفهيا من مدارس Bhakti بالتاميلة بدلاً من ذلك. كما أخذت الفترة الكلاسيكية السنسكريتية بالتّلاشي، وأصبحت أعمال بالسنسكريتية بلا حياة وإصطناعية وقابلة للإشتقاق جداً. في الوقت نفسه، بدأت لغات محليّة بالازدهار: فنسخة Kamban من Ramayana كتبت بلغة تاميلية قوية جداً.

لقد اكتسبت لغات التاميل، و Telugu، وKannada مفردات كثيرة من السنسكريتية، لكن ارتباطاتها أصبحت أوسع. فالأعمال السنسكريتية، مثل Kalidasa، والملاحم، قد كيّفت إلى Telugu و جعلتها متوفرة للمشاهدين الشعبيين. وقد فضلت حاشية جاين في Mysore الـKannada، ولكن مرة أخرى نصوص Kannada الأولى المكتوبة هي تكيّفات لأصول سنسكريتية. واللغة المهاراتية لغة هندو- أوروبية، قد تطوّرت بالطريقة نفسها: من خلال رعاية ملوك Yadava، ثمّ استعملت لإعادة النصوص السنسكريتية مثل الباكافاد جيتا Bhagavad Gita (الزيادة المتأخرة في Mahabharata)، وقد استعملت أيضاً للقصائد الدينية الملهمة بنصوص Bhakti التي قدّمت من الجنوب.

**البوذية المتأخرة**

مع تطور البوذية، بدأت بعض الطوائف باتباع طرق مماثلة للهندوسية، فكان من ممارسات هذه الطوائف اندماج يوغا (تمارين طبيعية، وتأمل، وفلسفة لإدراك الذات) وتانترا Tantra (تقنيات صور بصرية تتضمّن pantheon للآلهة الايقونية، وطقوس رمزية تشمل الاتّصال الجنسي، وهكذا) بشكل جماعي. أعطيت هذه الطوائف مصطلح Mahayana أو ' المدرسة الشمالية '، مقابل لـ Hinayana للمدرسة الجنوبية الأكثر محافظة'، وكتبت بشكل رئيس بالسنسكريتية فضلاً عن البالية Pali.

اشتهرت جامعة Nalanda في المنطقة الشمالية الشرقية من الهند بتدريب المترجمين ابتداء من القرن الرابع ذهب Kumarajiva إلى الصين في ٤٠١، وترجم حياة Nagarjuna (فيلسوف بوذي مهم) إلى الصينية، وجاء أحد تلاميذه، وهو Fa hsien-، إلى الهند بعد ذلك بمدة قليلة (٤٠٥ -١١) لجمع نصوص أكثر، و ترجم 37 Jinagupta عملاً سنسكريتيا إلى الصينية، والمترجم الآخر هو Paramartha، ذهب إلى الصين في القرن الخامس وترجم حياة Vasubandhu (سلطة سابقة عن يوغا Yoga في Nalanda). وجاء الحاجان البوذيان الصينيان Hsuan Tsang و I Tsing إلى الهند في القرن السابع ودرسا في Nalanda، ويقال إن Hsuan Tsang قد ترجم أكثر من ثلاثين مجلدا بوذيا رئيسا، وأعاد I Tsing عدّة مئات من النصوص إلى الصين. وقد اعتمدت ترجمة ديفا دهراما Deva Dharma (960-1000) التي ترجمت ١١٨ نصا بوذيا إلى الصينية. حوالي ٨,٠٠٠ نصا هنديا، العديد منها مترجم، محفوظ في مجموعة Sung- pao ؛ وترتبط بالبوذية، والهندوسية، وعلم الفلك، والرياضيات، والطبّ. من بين الكتب المطبوعة الأقدم في الصين كتب بالسنسكريتية المطبوعة على كتل خشبية ومن المحتمل أنها قد أخذت من التبت.

كانت الثقافة التيبتية شفهية كليا إلى حين وصول البوذية. وقد أنتجت الأبجدية الأولى فقط من أجل تلقي النصوص البوذية بالسنسكريتية. ذهب علماء Nalandalk، وهم Arya Deva، و Silabhadra، وDharmapala إلى التبت، وترجموا أعمالهم إلى اللغة التيبتية. كان Santarakshita وPadmasambhava نشيطين خصوصاً في إرسالية البوذية في القرن الثامن. بعد فترة الاضطهاد في القرن العاشر، أعاد البنغالي Atisa Dipankara Srijnana البوذية إلى التبت. وكان التعاون بين العلماء التيبتيين والهنود الصينيين واضحاً فيMahavyutpatti، القاموس السكنسكريتي-التبتي -الصيني لمصطلحات التعاليم البوذية الذي يرجع تاريخه من القرن التاسع إلى القرن العاشر.

بعد فترة طويلة من دخول البوذية إلى الصين، عبرت إلى اليابان على شكل Zen. وفي الأوقات العاصفة من القرن الحادي عشر فصاعدا، أخذ رهبان بوذيون المخطوطات السنسكريتية إلى نيبال، والتبت، أو الصين، وبقي العديد من تلك النصوص فقط في نسخها المترجمة.

**فترة العصور الوسطى (١٠٠٠ - ١٧٥٠ قبل الميلاد)**

إن ضعف بغداد من القرن العاشر فصاعدا سمح للحكّام الأتراك في أفغانستان أن يتوسعوا في ثقتهم بالنّفس، وبدأوا بتصعيد الهجمات على شمالي الهند. وقام محمود غازني Ghazni بشن ١٧ غارة في المنطقة الشمالية الغربية بين ١٠٠١ و ١٠٢٧، محطما القصور والمعابد والمكتبات العامة. في القرن الثاني عشر، ضم محمد من Ghor مدينة Ghazni إلى أملاكه في الهند، ونافس جنرالاته محمودا بتحطيم البنايات، والصور، والنصوص وصولاً إلى البنغال. على أية حال، أصبح اتباع محمد متهندين Indianized بعد ذلك، واستقروا في دلهي، قاوموا المنغوليين

المحتلين في المنطقة الشمالية الغربية، حتى امتد سلطانهم إلى Deccan وجنوب الهند، وأسّست سلطنة إسلامية بقيت منفصلة جزئياً عن الهند حتى وصول المغول.

تنافست اللغة السنسكريتية إلى حدّ معين مع الفارسية في البلاط أثناء هذه الفترة، ولكنها أصبحت عاطلة جداً في مكان آخر، بينما ازدهرت اللغات العامية. بدأ بعض الشعراء المسلمين الكتابة بالهندية، كما اعطت الهيمنة المتزايدة للفارسية في العمل والأدب اللغات الإقليمية دفعا عظيما. وفي الوقت المناسب، بدأ سلطان دلهي يظهر اهتماماً بالثقافة الأصلية. في ١٣٥٧، طلب سلطان فيروز شاه Firuz بعد زيارته إلى مكتبة في Kangra ترجمة المخطوطات السنسكريتية عن الهندوسية إلى الفارسية والعربية.

في ١٣٩٨ حطم التاميرليون السلطنة المتضائلة وتركت أراضيها في أيدي الحكام المسلمين المحليين. وأعاد The Lodi الافغاني باختصار بناءها في القرن الخامس عشر، لكن البنغاليين بقوا خارج سيطرتهم، نازع Rajputs مملكة غوجارات على المناطق الجنوبية، وحكم ملوك الانفصاليين المسلمين Bahmani في Deccan، مع مملكة Vijayanagar الهندوسية إلى الشرق.

في الجنوب، في هذه الأثناء، بدأ الإسلام و ملل أخرى مثل Bhakti وTantra بإضعاف الهندوسية الارثذوكسية، وحاول علماء مثل Sankara، Ramanuja وMadhva دمج بعض الأفكار الجديدة إلى الإطار الهندوسي التقليدي. كانت هناك طائفة واحدة قوية جداً وهي Virashaivas أو Lingayats، وكان الداعية الرئيس باسافا، Basava، بانيا أصلا، ومن المحتمل أنه كان متأثرا بالبوذية وبالإسلام بالإضافة إلى طوائف Bhakti. سميت تعليماته، ببساطة باسم باسافا Basava، وتوجد في شكل واحد في (1195) Palkurika Soma's Telugu Basava. وفي القرن الرابع عشر، كيّف هذا العمل Sumatibhima إلى الــ Kannada أو Bhimacandra .

كانت Puranas (' قصص قديمة ') قد ألفها وجمعها عابدو Vishnu في Kannada، بالإضافة إلى أتباع باسافا، وقد ترجم Bhagavata Purana السنسكريتية إلى Kannada في القرن السادس عشر. منذ ذلك الوقت، كانت أغلب Puranas قد ترجمت إلى لغة Kannada . وكان Hastimalla's Adi Purana نصّا بانيا في نثر Kannada ولكن كلّ قسم من أقسامه يبدأ بشعر سنسكريتي مماثل لالأشعارالافتتاحية لنسخة Jinasena السنسكريتية. إن Puranas التاميليين في أغلب الأحيان أكثر تعقيداً وتطوراً من نظرائهم السنسكريتيين. Bagavad وهي نسخة تاميل لـــ Bhagavata Purana، كانت قد ترجمت إلى الفرنسية في تاريخ مبكّر. ونسخ Telugu من Puranas تعود للقرن الثالث عشر. على أية حال، احتفظت السنسكريتية بمكانتها في البلاط الملكي وبين العلماء الهندوس الارثذوكسيين، فكتب Hemadri تعليقات عن Dharmasastras (قانون هندوسي) في القرن الثالث عشر (بقيت قريبة جداً من النسخ الشمالية)،

وSayana عن الفيدا في القرن الرابع عشر. بالرغم من أن اللغات الإقليمية كانت تتباعد وتزدهر، فإن سكان شبه القارة الهندية كانوا قد بدأوا بالمشاركة في التجانس الثقافي إلى بدرجة معتبرة.

في ١٣٣٧، أسست المملكة الجنوبية الرئيسية Vijayanagara وسرعان ما سيطرت على الجنوب. وصدمت كل من سلاطين دلهي وملوك Bahmani المسلمين في Deccan، والهندوسية المستعادة. وقد تحرك مركز النشاط الديني تدريجياً من الأراضي التاميلية إلى Mysore و Maharashtra . وأعاد Jnanadeva (1291) Bhagavad Gita باللغة المهاراتية، وتبعه في القرن الرابع عشر Namadeva، الذي شجبت أعماله عبادة الاوثان. ولقد تبنى ملوك Vijayanagara الاله المهاراتي الشعبي. واستمرت الأعمال السنسكريتية، خصوصاً الملاحم وPuranas، في التكييف إلى التاميلية، و الـ Telugu، والـ Kannada، واللغة المهاراتية، لكن نصوص Bhakti كانت تنتج أيضاً باستمرار. أما الفارسية والعربية فقد قدّمها ملوك Bahmani المسلمين في شمال Decca . وبدأت Jnanadeva التي هي أصلا اللهجة الغربية للتاميل، بالتمتّع بمنزلة مستقلة، كما أصبحت Malabar أقل شأناً في جزء من الممالك التاميلية، وأكثر تأثرا بالمستوطنين الأجانب، خصوصاً العرب.

في هذه الأثناء، استمر الـ Bhakti الهندوسي في الازدهار، ودعا إليه الشاعر الشعبي Chaitanya بالبنغالية، كما دعا إليه قديس اللغة المهاراتية غورو ناناك (1469-1539) Guru Nanak مدمجين مع Bhakti في ملة جديدة هي السيخية. وانسحب الإسلام الأصولي إلى النخبة الثقافية، ولكن شارك الصوفيون المرحلة الشعبية مع Bhakti، وما زالت الفارسية مسيطرة على البلاط الملكي.

إمبراطورية منغولية

في ١٥٠٤، Babur، سليل Tamerlane الذي كانت ادعاءاته بقرابته مع جنكيز خان المنغولي هي أساس لتعبير المغول Moghul، تمركز في أفغانستان، وبعد بضع هجمات أولية، احتل دلهي في ١٥٢٦. ترجمت مذكراته لاحقا من التركية إلى الفارسية وبعد ذلك إلى الإنجليزية. فتح إبنه 'حومايون' كوجرات، ووسع إبنه 'أكبر' Akbar الإمبراطورية، مستخدما موظّفين غير هنود بشكل رئيس في إدارته. وطوّر نظام ديني لامركزي، مشغلا الهندوس، و Jains، وبرتغاليين ومسيحيين، وزرادشتيين كمستشارين، وسحق ثورة المسلمين الأصوليين. وفي ذلك الوقت كانت بلاد فارس قد حررت نفسها من المنغوليين. وكانت ثقافة ما قبل الإسلام الفارسية أكثر قبولا للهندوس من الإسلام، وكون الصوفيون الفارسيون غير الأصوليون أقرب إلى الـ Bhakti من المسلمين، فقد احتلت العربية المرتبة الثانية بعد الفارسية.

كان الدين هو الدافع الرئيسي للترجمة. سمع Dara Shukoh، ابن شاه Shah Jahan، عن Upanishads (نصوص فيدية متأخرة ونصوص هندية فلسفية مبكرة) في كشمير في ١٦٤٠، ترجم منها حوالي ٥٠ من

السنسكريتية إلى الفارسية بحلول الـ١٦٥٧، وفيما بعد ترجمها Anquetil Duperron إلى اللغة لاتينية ونشرت في باريس في ١٨٠٢. وأخذ شاه ولي الدين دهلوي العالم الديني (1703-62) Shah WaliAllah Dahilawi الخطوة الثورية لترجمة القرآن الكريم إلى الفارسية. وأعطى العلم أيضاً رفعة لنشاطات الترجمة: Sawai Jai Singh Jaipur، عالم الرياضيات، والفلكي، الذي بنى عدّة مراصد، كان لديه بعض نصوص اللغة اليونانية الكلاسيكية عن الرياضيات (تتضمن رياضيات إقليديس) التي ترجمت إلى السنسكريتية، بالإضافة إلى أعمال أوروبية أكثر حداثة عن علم المثلثات واللوغاريتمات، ونصوص عربية في علم الفلك.

أثناء سلطنة دلهي وفترة المغول، استعمل النبلاء والوزراء الهندوسيون الفارسية في البلاط، وكتب العديد من الهندوس الكتب بالفارسية، وترجم العلماء المسلمون نصوصا سنسكريتية إلى الفارسية. وقد اكتشفت Puranas السنسكريتية في الترجمات الفارسية، وترجمت نسخة واحدة لـ Purana Bhagavata بأمر أكبر Akbar، وتسببت الفارسية في نشأة اللغة الاوردية أيضاً، التي أثّرت على الهندستانية، وهي اللغة العاميّة في الشمال، وعلى الهندية.

**الفترة الأوروبية (١٧٥٠-١٩٤٧)**

بدأ الأوروبيون بالمنافسة تدريجيا مع العرب للهيمنة التجارية في القرن الثالث عشر. فقد زار ماركو بولو ممالك الجنوب Pandyan، وسافر كل من Nicolo Conti، Athanasius Nikitin، Durate Barbosa برا إلى آسيا، وفتح فاسكو دي جاما Vasco da Gama الطريق البحري في ١٤٩٨. بالإضافة إلى هؤلاء التجّار، وصل مبشّرون كاثوليكيون، خصوصاً البرتغاليون، الذين ترجموا العهد الجديد إلى الفارسية.

في ١٦٠٠، كانت شركة الهند الشرقية البريطانية اتحدت للمتاجرة في شركة التوابل الهندية الشرقية -ولكنّها مارست سلطة سياسية كبيرة في الهند ككل. وقد اعترف مدراء الشركة بالحاجة لترجمات النصوص الهندية مبكرا. وكان القانون الإسلامي سبق وأن كتب في ملخّص بأمر من الإمبراطور المغولي (1659-1707) Aurangzeb واعتُرف به بصفة عامة في المحاكم الهندية. وبالرغم من أن القانون الهندوسي أقدم بكثير، إلا أنه لم يسبق أن صُنّف بشكل منظّم. اجتمع وارن هايستينجز، الحاكم العام لشركة الهند الشرقية البنغالية، مع عشرة من المثقّفين الهندوس الساميين وكلّفهم أن يعدوا كتابة ملخّص للقانون الهندوسي للمحاكم، فكان هذا أول ما ترجم من السنسكريتية إلى الفارسية ثمّ من الفارسية إلى الإنجليزية؛ لأنه لم يكن أي شخص إنجليزي يعرف السنسكريتية في ذلك الوقت.

وفي البداية مانع العلماء الهنود أن يعلموا السنسكريتية للأوروبيين. ولكن السّير وليام جونز Sir William Jones، قاضي محكمة عليا في كلكتا، استطاع أن يجد ممارسا طبيا لا يتبع للبراهمانية، الذي وافق على تعليمه، لكن تحت أكثر الشروط صرامة. ترجم جونز في ١٧٨٩ المسرحيّة السنسكريتية الكلاسيكية Sakuntala التي قام بها Kalidasa، التي سرعان ما ترجمت إلى الألمانية والإيطالية والدانماركية والفرنسية. وقد تأثر Goethe

تأثيراً كبيراً جداً بالمسرحيّة، وقد اعتُبر ان مقدمته لـ Faust بنيت على نحو واسع على نمط الـ Sakuntala. استمر العلماء الألمان في إظهار اهتماماً كبيراً بالسنسكريتية ولعبوا دوراً بارزاً في الدراسات السنسكريتية.

بعد الحماس الأولي لهايستينجز جونز والآخرين، كانت الثقافة الهندية عموماً وأعمال سنسكريتية بشكل خاص قد أخضعت على نحو متزايد للأحكام السلبية للمتكلمين الإنجليز، الذين قارنوا أنفسهم بالنماذج الإنجليزية الفيكتورية – بدلاً من النماذج الكلاسيكية اليونانية أو النماذج اللاتينية، التي كان يمكن أن تكون قاعدة أكثر ملائمة للمقارنة – وأهملوا القواعد الشعرية السنسكريتية وآراء النقاد المحليين. وبدأ تدفق الترجمة بالتحرّك في الاتجاه المعاكس (من لغات أوروبية إلى لغات هندية). كانت هناك محاولات معزولة لإعادة التعاليم المسيحية إلى لغات هندية أثناء القرن الثامن عشر. وأخيراً، في ١٧٩٢ استقر المعمدان وليام كاري في Serampore الدانماركية وبدأ بترجمة الإنجيل إلى اللغات الهندية على نطاق واسع، مستخدماً الصحافة الخاصّة الأولى في الهند. في ١٨١٣، فتح البريطانيون الهند للمبشّرين ليقوموا بعملهم، وازدادت أعدادهم زيادة سريعة.

تبعت شركة الهند الشرقية أساساً النمط المغولي لرعاية التعليم الهندي، ولكن على مستوى بسيط. أنشأ هايستينجز كليّة الدراسات العربية والفارسية في كلكتا، وأنشأ جوناثان دنكان Johathan Duncan كليّة سنسكريتية في بينارز Benares . وفي ١٨١٣ منح قانون الدستور ١٠,٠٠٠£ سنوياً إلى ' إحياء الأدب وتحسينه وإلى تشجيع المواطنين المتعلّمين الهنود وللترويج لمعرفة العلوم بين سكان الأراضي البريطانية في الهند ' (Spear ١٩٧٠: ١٢٦). في بادىء الأمر، وتحت تأثير المستشرقين البريطانيين، أدى ذلك إلى طباعة الكلاسيكيات وترجمة الأعمال الحديثة إلى السنسكريتية. على أية حال، في ١٨٣٥ أصدر الحاكم العام Bentinck قراراً يعلن أنّ الاموال يجب أن تستعمل لمنح ' معرفة الأدب والعلم الإنجليزي بواسطة اللغة الإنجليزية ' (مصدر سابق. : ١٢٧). فأصبحت الإنجليزية اللغة الرسمية للبلاد بدلاً من الفارسية؛ وفي المحاكم الدنيا، استبدلت الفارسية باللغات المحليّة، التي ازداد تطورها لتفي بالحاجات الإدارية والنثر القانوني، بدلاً من الشعر الديني. في هذه الأثناء، بدأ الهنود بإدراك فوائد الإنجليزية لتقدم المهنة، فأسست الكليّة الهندوسية، في البنغال في ١٨١٦، حيث تدرس اللغة والأدب الإنجليزي. وأنشأ البريطانيون ثلاث جامعات على الطراز الإنجليزي بين أعوام ١٨٤٨ و١٨٥٦ وطوّروا نظام المنح لتمكين الهنود من فتح كليّات خاصّة تنسب إليهم. وأسس السيد أحمد خان كليّة Aligarh في ١٨٧٥ للاهتمام بحاجات المسلمين في دلهي.

ظهور الصحافة المطبوعة جعل الترجمات النثرية للإنجيل متوفرة باللهجات، وقد نشرت الجمعيات التبشيرية المختلفة أيضاً ترجمات التعاليم الهندية ونصوص أخرى. وكذلك خدمت الصحافة أيضاً في تشجيع كتابة النثر باللغات المحليّة: نشر المصلحون الاجتماعيون في مجالات تعليم النساء، وزواج الأطفال، وزواج الارامل وإعادة الزواج، وطبعRoy Ram Mohan الصحيفة الهندية الأولى ثنائية اللغة: الإنجليزية – البنغالية. وإستعادت

الاديــان الثقــة أيــضاً، والهــمRamakrishna (وريــث الــتراث Bhakti) تابعــه Vivekananda لتأسـيس مهمّــة Ramakrishna، التي بدأت تلعب دوراً مهماً في نشر النصوص الهندوسية بالسنسكريتية، مع الحواشي بالإنجليزيـة، وتوزيعها في الهند وفي الخارج، خصوصاً في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة. وتـرجم Durgaprasad أيـضاً Puranas وUpanishads، إلى الهندية. وبدأت نسخ من الحكايات السنسكريتية والفارسـية بـالظهور باللغـات المحليـة، عـلى سبيل المثال حكايات، Raja Bhoj، Raja Birbal، Akbar، و Hakim Tai بالهندية.

تبنّى الأكاديميون الأوروبيون في هذه الأثناء تأسيس جمعيات مثقفة، مثل الجمعية الاسيوية الملكية، وجمعيـة النص البالي، وهكذا، وواصلوا إنتاج ترجمات لنصوص سنسكريتية وبالية. وجمعت قواميس وقواعد النحو، لخدمة حاجات المستشرقين العلماء والمبشّرين المسيحيين. شجّعت حركة الاستقلال أيضاً النشاط اللغوي الكبير باللغـات المحليّة، وبالإنجليزية، بالإضـافة إلى الترجمـة بيـنهما. فـترجم Rabindranath T AGORE عملـه مـن البنغاليـة إلى الإنجليزية، وقد منح جائزة نوبل للأدب في ١٩١٣.

**الفترة الحديثة (١٩٤٧ إلى الوقت الحاضر)**

يحتوي كتاب جوندا Gonda ذو العشرة مجلدات عن تاريخ الأدب الهندي History of Indian Literature (1975 –) على إشارات غير معدودة لترجمات بـين اللغـات الهنديـة وبـين الإنجليزيـة، و تـشمل الأعـمال المترجمة نصوص Vedic، والملاحم الهندوسية، Puranas وUpanishads، ومسرحية سنسكريتية كلاسيكية؛ وشعر إنجليزي لكيتس وتينيسون؛ ومسرحيّات شكسبير وقصائد؛ ومسرحيّات بنغالية، وشعر، وروايات هندية وقـصص أوردو؛ والإنجيل ونصوص مسيحية أخرى؛ أدب أمريكي، وقصص قصيرة خـصوصاً المـسرحية؛ والأدب الأوروبي: لــ Cervantes، Tolstoy، Ibsen – في الغالب عن طريق الترجمات الإنجليزية.

أصبحت كل من الهندية، والاوردية وموخرا البنجابية لغات وسيطة مهمـة في الترجمـة العمليـة، مـن اللغـة الإنجليزية واللغات الأوروبية الأخرى ومن اللغات المحلية الأقل انتشاراً. وبدأت ندرة أدب الأطفال في اللغـات الهندية تجذب الانتباه ببطء.

مارست الحاجات السياسية والإدارية ضغوطها الخاصة. على سبيل المثال كان لزاما أن ينشأ نثـر متخـصّص لترجمة الدستور الهندي إلى الكشميرية، ولاحظـت لجنـة المراجعـة الرسـمية فقـر وعـوز مفرداتهـا وقلـة قواعـدها الإملائية القياسية (Kachru 97 :1981)، ومع ذلك لم تعمل أكاديميات اللغة الإقليميـة إلا قلـيلاً لتـشجيع عمـل الترجمة والتمويل، وتُرك النشر والتمويل للمبادرة الفردية والاختيار. ويلعب الناشرون الغربيون دورهم في ترجمـة الكتابات الهندية الحديثة إلى الإنجليزية، عـلى سـبيل المثـال تبـع هيـنمان Heinemann ترجمـاتهم الرائـدة في سلـسلة الكتّاب الأفارقة مع الدفعـة الأولى لمنـشوراتهم في سلـسلة الكتّـاب الاسـيويين. وقـد حظـى التقليـد الأكـاديمي

بجمهور أوسع مع ناشرين مثل Penguin وطبعاتهم المترجمة للنصوص السنسكريتية، و Upanishads والباكافاد جيتا Bhagavad Gita، والمسرحية والشعر السنسكريتي،Rigveda والاساطير. الهندوسية. وقد ترجم عدّة زعماء روحيين تيبتيين في المنفى أعمالا بوذية رئيسية. يتفاوت ناتج دور النشر الهندية من الملاحم والأعمال الشعبية الأخرى التي ترجمها Bharatiya Vidya Bhavan(معهد هندي للثقافة) للجمهور للهندي العامّ القارئ للإنجليزية، إلى طبعات جديدة للترجمات القديمة التي نشرها كتب Jaico (على سبيل المثال ترجمة السّير إدوين آرنولد Sir Edwin Arnold لـ Bhagavad Gita)، وسلسلة الجامعة الهندية للكلاسيكيات السنسكريتية مع التعليقات التربوية المفصّلة، نشرها Banarsidass. الناشرون الدينيون مثل مهمّة Ramakrishna وادفيتا اشراما نشروا حاشيات حرفية سنسكريتية قياسية للأنظمة الفلسفية الهندية لـ Upanishads و compendia.

**دراسة الترجمة وتنظيم المهنة**

قد يتخيّل المرء أنه بتعدّد اللغات في الهند والتراث الطويل للترجمة، ستكون الهند مركزا مزدهرا لنظرية الترجمة وتطبيقاتها في العصر الحديث. إلا أنه وكما يشرح (1994) Mohanty ، الموقف هو العكس تماماً، فقد بقيت دراسات الترجمة والترجمة حتى الآن "قضية مهمشة"، بالرغم من أن الحالة العامّة التي يصفها Mohanty، ان هناك بعض الأسباب للابتهاج، فكلية دراسات الترجمة في جامعة حيدر آباد لديها الآن برنامج تدريب للمترجمين، وأعلن المعهد المركزي للإنجليزية واللغات الأجنبية في حيدر آباد أنه قد بدأ بإنشاء مركز للترجمة والتفسير في ١٩٩٤. وأنشأ مركز الترجمة الأدبية في نيودلهي، مع حرم جامعي أكاديمي في Goa، في ١٩٩٣ . ونشرت مجلّة Anuvad في دلهي الجديدة، كُرّست لدراسة الترجمة. كما أنشأت جمعية المترجين العلميين الهنود، ومقرّها في نيودلهي، وهي عضو في الاتحاد الدولي للترجين FIT، كما نشر Sahitya Akadem "دليل المترجون" ومقره أيضاً في دلهي.

**القراءة الأخرى**

Dasgupta 1983; Dimock 1974; Dudley and Lang 1969; Gonda 1975; Humphreys 1951; Jesudasan 1961; Mukherjee 1981; Niranjana 1992.

RAMESH KRISHNAMURTHY

**السير الذاتية**

كاري، وليام (1834-1761) CAREY, William. ولد في نورثمبتون شاير Northamptonshire، بإنجلترا، تحول كاري إلى معمدان في ١٧٨٣ وخدم لعدّة سنوات كقسّ، بالإضافة إلى أنه تعلم في مدرسة محليّة وزاول تجارة صناعة الاحذية. ثم انتقل إلى ليستر في ١٧٨٩، ونشر كتيب عن التزامات الإنجيليين المسيحيين التي قادته، مع آخرين، لتكوين المجتمع التبشيري المعمداني الإنجليزي. وأصبح هو نفسه أحد مبشّري المجتمع الأوائل، وبعد

ذهابه إلى كلكتا في ١٧٩٣، بدأ ترجمته الأولى للإنجيل. مجبرا على ترك السلطة القضائية البريطانية، انتقل إلى مستعمرة دانماركية قريبة لـ Frederiksnagar في ١٨٠٠. وفي ١٨٠١ عيّن لتدريس السنسكريتية والبنغالية، واللغة المهاراتية في مدرسة Fort William College. ترجم الإنجيل إلى البنغالية، وإلى لغة Oriya، وإلى اللغة المهاراتية، والهندية، ولغة Assamese، والسنسكريتية. وترجم أيضاً أجزاء من الإنجيل إلى ٢٩ لغة ولهجة أخرى. بالإضافة إلى أنه جمع قواميس سنسكريتية وبنغالية، ومهاراتية، وترجم مشتركا مع آخرين ثلاثة مجلدات للملحمة الهندوسية Ramayana. وأصبح أيضاً موكلاً بتأسيس دار طباعة في Serampore، وحث الحكومة على القضاء على وأد الأولاد وإحراق الارملة الهندوسية، وشجع استخدام الهنود كمبشّرين.

جونز، السّير وليام (94-1746) JONES, Sir William. ولد لأبوين ويلزيين، درس السّير وليام جونز في هارو Harrow وأكسفورد (١٧٦٤–٦٨) وتعلّم اللاتينية، واليونانية، والعبرية، والعربية والفارسية.. وقبل موته، كان قد تعلّم ٢٨ لغة، منها الصينية. بعد عدّة سنوات في الترجمة والعمل الأكاديمي، دفعته حاجته المادية الملحة إلى دراسة القانون، ودخل المحاماة في ١٧٧٤. وواصل أيضاً دراساته الشرقية، وكتب القواعد الفارسية في ١٧٧١. وفي ١٧٨٢، ترجم سبع قصائد جاهلية، وهي المعلقات السبع من العربية. وكان قد منح لقب فارس في ١٧٨٣ وأرسل إلى كلكتا كقاضي للمحكمة العليا. في ١٧٨٤، أسس المجتمع الاسيوي للبنغال لتشجيع الدراسات الشرقية. تعلّم السنسكريتية لكي يعد ملخّصا هندوسيا وإسلاميا في القانون، الذي لم يكن مكتملا في ذلك الوقت. وقد نشر مجموعة مبادئه للقانون الهندوسي في ١٧٩٤، والميراث في الإسلام في ١٧٩٢. في ١٧٨٦ احتوى خطابه الرئاسي للمجتمع الاسيوي المحتوي على تخمينات عن الاسلاف المشتركة للسنسكريتية ولليونانية، أحد النصوص الأقدم والأكثر تأثيراً على علم اللغة المقارن.

كوراما جيفا (413-344) KURAMAJIVA, Jiva. طالب البوذية الهينايانا في Kashgar في الصين. عُين كوراماجيفا راهبا وعمره ٢٠ عاما، ثم تحوّل لاحقا إلى بوذية Mahayana، وأثار إعجاب العائلة الإمبراطوريةبتعلّمه وائتمن على ترأس مدرسة مشهورة للمترجمين. عرف جيدا بموسوعته المعرفية للفلسفة الهندوسية والبوذية بشكل خاص، ترجم Life of Nagarjuna (الفيلسوف البوذي) بالإضافة إلى نصوص أخرى، وكان مسؤولا بشكل كبير عن الدعوة للأفكار البوذية في الصين

روي، رام موهان (1833-1772) ROY, Ram Mohan. ولد في البنغال تحت الحكم البريطاني، انحدر Ram Mohan من عائلة ناجحة. شجعه سفره خارج البنغال لتعلّم السنسكريتية، والفارسية، والعربية، وأضاف إليها العبرية لاحقا، واليونانية، والإنجليزية، وقد كانت البنغالية والهندية لغاته الأصلية. ودفعته دراساته الدينية لإنتقاد الطائفية الهندوسية والخرافة، وانتقل إلى التوحيد مستندا على الفيدا وUpanishads، التي ترجمها من

السنسكريتية إلى الهندية، والبنغالية، والإنجليزية. أغضبت الترجمات التراث الارثذوكسي، ولكنها قادته إلى أن ينتخب عضوا شرفيا للجمعية الاسيوية Societe Asiatique في ١٨٢٤. نشر بعض الأعمال أيضاً عن تعاليم السيد المسيح. كمؤسس ومحرّر لصحيفتين هنديتين سابقتين، حثّ الحكومة على منع قتل الارامل الهندوسيات، حيث صدر قانون في ١٨٢٩ يمنع قتل الارامل. في ١٨٢٢، أسس المدرسة الانجو-هندوسية وفي ١٨٢٦ أسس كليّة الفيدانتا، لكنه اعترض على محاولات فرض التراث السنسكريتي، مفضلا مناصرة منهج غربي.

شاه ولي الله دهلوي (١٧٠٣-٦٢) SHAH, Wali Allah Dihlawi. ادعى ولي الله أن أصله ينحدر من لدن عمر بن الخطّاب، الخليفة الثاني الراشد. وأن أسلافه كانوا قد هاجروا إلى بلدة صغيرة في Rohtak قرب دلهي في الهند في القرن الثالث عشر، من المحتمل بسبب الاحتلال المنغولي. عمل بعض أفراد عائلته كضبّاط في سلطنة دلهي، وأصبح البعض الآخر جندا تحت أباطرة الموغال Mughal، لكن والده رفض خدمة الإمبراطور Aurangzeb. عاش أبوه في دلهي وعمل فيها، حيث أسس كلية، تولى ولي الله إدارتها وهو ابن ١٥ عاما. تلقى تعليما صحيحا، مغطيا النحو العربي، والقانون الإسلامي والمنطق، والبلاغة، والطبّ، والأدب الباطني. وعلى الرغم من معارضة عائلته، أدى ولي الله مناسك الحجّ الخطرة إلى المدن المقدّسة: مكة المكرمة والمدينه المنورة بين ١٧٣٠ و١٧٣٢، حيث تلقى تعليمه والتربية التي فتحت عيونه على تنويع الآراء الإسلامية. في أثناء إقامته في المدن المقدّسة، ترجم نصا فارسياً (' تفنيد الشيعة ') إلى اللغة العربية. نسخته الفارسية المشروحة للقرآن بدأت قبل ١٧٣٠ ولم تكمل حتى عام ١٧٣٨. ولاحقا جمع مجموعة الأوامر بالفارسية للعلماء محاولاً ترجمة القرآن الكريم. وترجم قواعد العربية إلى الشعر الفارسي (١٧٥١-٢) لصالح أحد أبنائه. وحتى وقت قريب، كانت مساهمته للفكر الإسلامي التي قُلّل من تقديرها من الجانبين الغربي والإسلامي، والعلماء، ليعبروا عن اهتمامهم فقط بوجهات نظره السياسية.

تاجوري رابندرانا TAGORE (1861-1941) Rabindranath، ابن Tagore Devendranath فيلسوف هندوسي ومصلح ديني. بدأ رابندرانا كتابة القصائد في عمر مبكّر وألف كتاب الاغاني في ١٨٨٠. ظهر كتابه الإلهام الأول في القصائد، Manasi في ١٨٩٠. وتضمّن أشكال الشعر الجديد بالبنغالية (على سبيل المثال، القصيدة الغنائية) قصائد اجتماعية وسياسية. نشر عدّة دواوين شعرية بين ١٨٩٣ و ١٩٠١: Sonar Tari (مركب ذهبي)؛ Citra Caitali (حصاد متأخر)؛ Kalpana (أحلام)؛ Ksanika؛ وNaibedya (تضحية). وكتب مسرحيّتين غنائيتين أيضاً: Chitrangada وMalini. إلا أن الفواجع الشخصية بين ١٩٠٢ و١٩٠٧ (موت زوجته، إبنه، و ابنته) خنقت ناتجه الأدبي لعقد من الزمن تقريباً، ولكنّه عاود الظهور، مع أكثر عمله الدائم، Gitanjali (عرض أغنية)، في ١٩١٠. وقد ربحت النسخة الإنجليزية، التي اعدها بنفسه جائزة نوبل للأدب في ١٩١٣. وقد لقب فارسا في

١٩١٥ لكن سلّم فروسيته في ١٩١٩ محتجا على مذبحة Amritsar (حيث قتلت قوّات السيطرة البريطانية مئات الوطنيين الهنود). معدل إنتاجه استمر، بـ ٢١ ديوانا أثناء السنوات الأخيرة الـ٢٥ سنة المتبقية من حياته. ترجم العديد من أعماله إلى الإنجليزية، بمفرده أو مشتركا مع آخرين (لمناقشة ترجمات خاصة عن عمله، انظر (Mukherjee 1981) و(Sengupta 1990). لم تلق رواياته الشهرة نفسها، ولكن المعروف منها (Gora 1907-10)، ترجم إلى الإنجليزية في ١٩٢٤. خضعا العديد من قصائده إلى الموسيقى، كان أيضاً هو الملحن، وكان رسّاما ذا موهبة. في ١٩٠١، أسس مدرسة في Santiniketan حيث بدأ أبوه مركزا تعليميا في ١٨٦٣، وافتتح أيضاً جامعة VisvaBharati هناك في ١٩٢١. وقد أصبحت أغنيته Our golden Bengal ' بنغالنا الذهبية ' النشيد الوطني لبنغلادش.

Wali Allah Dihlawi See SHAH, Wali Allah Dihlawi
RAMESH KRISHNAMURTHY

WaU Allah Dihlawi. See SHAH WALI ALLAH DUn..A WI.

RAMESH KRISHNAMURTHY

## Italian Tradition
## التراث الإيطالي

كما تطورت اللغة الإيطالية مباشرة من اللغة اللاتينية، كان لا بدّ لها أن تكافح لعدة قرون لكي تكتسب منزلة مستقلة ذاتيا. عملية التعريف، تمت بالتوازي مع لغات الأوروبية الأخرى، واستغرقت عدّة قرون. إن الخصائص الجغرافية والتقلبات السياسية للبلاد ادت إلى تجزؤ اللهجات الإقليمية مع سمات صوتية ومعجمية متميّزة ومتزايدة ناشئة من جذر مشترك، وهو ما يسمّى بـ اللاتيني العام. لم تظهر لغة إيطالية مميّزة قبل القرن السادس عشر، وقد أقرت كقياس مقبول رسمياً.

**الترجمة إلى اللهجة (من القرن العاشر إلى القرن الخامس عشر)**

الوثيقة الأقدم المكتوبة باللهجة الإيطالية هي في الحقيقة ترجمة من النموذج اللاتيني لأداء اليمين الذي طلبته بيروقراطية لنجوبارد Longobard لسجلات ملكية العقار: في عام ٩٦٠، كتب القاضي كابيو Capua صيغة اليمين في كلمات على نحو مختلف عن تلك التي في اللغة اللاتينية القياسية لمصلحة الشهود الذين من الواضح أنهم لم يعودوا يستطيعون فهمها. هذا النوع من الترجمة استمر لوقت طويل وتوقف فقط عندما سيطرت الطبقة الوسطى الناشئة على الممارسات الإدارية. وقد تطلبت النشاطات القانونية اليومية استعمال هائل للترجمة الشفوية لإبلاغ الناس النص المعقد للقوانين المكتوبة باللغة اللاتينية، والتي في أغلب الأحيان ترجمت إلى تلك اللغة من القوانين المكتوبة أصلا بلغات متعددة مستعملة قبيل فتح الجيوش والحكّام الأجانب. ظهرت الاستعانة المنظّمة الأولى بالترجمات المكتوبة باللغة الدارجة، نحو منتصف القرن الثالث عشر في كليات الحقوق في بولونيا وفلورانس، حيث كان تطبيق الخطابات الكلاسيكية على السياق العامّي يتطلّب إنتهاء تطبيق دقيق للأسلوب على النماذج اللاتينية (Maggini 1952). وهكذا كانت أعمال Cicero (انظر التراث اللاتيني) من بين الأمثلة المبكرة للنصوص اللاتينية الكلاسيكية التي ترجمت إلى اللهجات الإقليمية بنية واضحة لرفع نوعية اللهجة خلال التأثير العاكس. هذه العادة أصبحت شعبية جداً وولدت ترجمات عديدة للنثر ونصوص الفلسفة.

في الوقت نفسه، حدثت عملية مماثلة على مستوى أكثر شعبية مع الترجمات من الفرنسية إلى لهجات شمالية إيطالية لأدب الترفيه مثل أساطير آرثرية ومصادر قصصية أخرى. في البداية كانت أسماء المترجمين تُسجل في أغلب الأحيان؛ لأن المترجمين المهتمين كانوا مدرسين رئيسيين للقانون والبلاغة (Brunetto Latini، BARTOLOMEO DA SAN CONCORDIO، Bono Giamboni، LotarioDiacono)، وبقي مترجمو نوع الأدب الأكثر شعبية مجهولين. هنا، تركز الانتباه على العمل، بينما بقي المترجم في الظّل، واستمرت هذه الحالة إلى القرن السادس عشر.

كان هناك وعي عظيم بالمشاكل النظرية المرتبطة بالترجمة بين المترجمين المتعلمين العاملين في الجامعات. على سبيل المثال، (1347-1262) Bartolomeo في Ammaestramenti degli Antichi (تعليمات القدماء) يدرج ١٢ مثالا

من الأمثلة المهمة من مؤلفين دينيين كلاسيكيين لكي يعزّز المعتقد ' بأن في الاستماع وفي القراءة يجب علينا أن نصغي إلى المعنى أكثر من الكلمات ' (Lapucci 1983: 14-15؛ مترجم). ازدهر هذا التقليد أثناء القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وساهم في توسيع طيف النصوص الكلاسيكية المترجمة (إضافة إلى أعمال فلسفية وبلاغية وقضائية وتاريخية، كان هناك في هذه الفترة تركيز شديد على الترجمات الدينية). تدهورت نوعية العمل المنتج تدهورا مستمرا لأن المترجمين اللاحقين في أغلب الأحيان انتحلوا الترجمات السابقة أو عبثوا وتلاعبوا بها، وبالتالي كسروا الوحدة الأسلوبية للأعمال، باستثناء عمل واحد بارز هو سلسلة ترجمات الإنجيل بلهجة وسط إيطاليا، التي قام بها رهبان مجهولون، كان من بينهم Fra Domenico Cavalca (1270-1342). هكذا كانت نوعية نصوص القرن الرابع عشر، التي عندما كان Niccolo Malermi يحرر الطبعة الأولى للإنجيل بالإيطالية في ١٤٧١، قام بجمع هذه النصوص وأشار إليها، بالرغم من أنها كانت قديمة لأكثر من قرن من الزمان.

حوالي ١١٩٠ كتب ريمبوت Raimbaut de Vaqueiras ؛ مترجم الابريشية، وشاعر متجول، قصيدة عن سيدة جنوية تجيب بلهجتها الخاصة إلى إلتماس مدعي الابريشية. وقد يعد هذا اول ظهور للهجة إيطالية في الشعر. لعبت الترجمة دوراً حاسماً في تأسيس التراث الشعري في عدّة أجزاء من إيطاليا. ويعد Jacopo da Lentini (النصف الأول من القرن الثالث عشر) من بين أقدم الشعراء الإيطاليين المسجلين (وبدقة أكثر السيسليين)، وإحدى مؤلفاته الأولى (Madonna dir vi voglio) هي ترجمة من Folquet de Marseilla، مؤسسا لتراث إيطالي ظل راسخا لأكثر من قرن.

متبعا للفكرة المقبولة من القرون الوسطى، اكد دانتي بشدة Dante Alighieri (1265-1321) على إستحالة الترجمة الشعرية. (١٣٠٤–٨) . تحتوي Convivio على الإشارة الإيطالية الأولى إلى نظرية الترجمة: "أي شيء نسّق خلال رابطة مصدر الوحي، لا يمكن أن يحوّل من تعبيره إلى تعبيرآخر، دون خسران كلّ حلاوته وإنسجامه' (مترجم). على الرغم من الاثرالمطلق لهذا البيان، كان دانتي نفسه، في أغلب الأحيان، يحاول ان يجرب المهمّة المفترض انها المستحيلة لترجمة اللغة اللاتينية أو شعراء الابريشية إلى لهجة Florentine لإدراجها في أعماله. وقد اتبع كل من كل من بوكاسيو Boccaccio و بيترارك Petrarch نفس الممارسة.

**الإنسانية وعصر النهضة (١٤٠٠– ١٥٥٠)**

إن العدد الضخم للترجمات المنتجة باللهجة، مهد الطريق لإعادة إكتشاف كلاسيكيات معروفة بالإنسانية. خلال نصف القرن الرابع عشر وكل القرن الخامس عشر، كان قد تم الكشف عن العديد من المؤلفين اللاتينيين واليونانيين، من الأرشيفات التي دفنت فيها لعدة قرون في بعض الحالات، تحت طبقات الغبار. أثناء هذه الفترة، التي شهدت أيضاً اهتماماً ضخماً في دراسة اليونانية، كانت المواقف تجاه الأعمال الكلاسيكية تتغيّر أيضاً. أثناء

العصور الوسطى، كان الاهتمام الوحيد هو بنقل النصوص، والنسخ بدقة، مع إضافة أجزاء من الأصل أو إزالتها من حين إلى آخربدون تردد. ثم كان التركيز بعد ذلك على استرجاع الأصل إلى نقاوته القديمة، مزيلا قرونا من الغبار. ومع المبادئ والأهداف الجديدة، ظهرت الزيادة في ناتج الترجمة بشكل طبيعي، وذلك جنباً إلى جنب مع الاهتمام اللغوي الجديد بفقه اللغة، وظهور الطباعة (١٤٧٠)، الذي زاد من سوق المستهلك في الحجم والمدى، كونه حاسما لمثل هذا التطوّرات.

كانت كلّ الترجمات تقريباً التي نفذت أثناء هذه الفترة من اليونانية واللاتينية، وبما أن اللاتينية كانت ما زالت تعد هي اللغة، فإن معظم العمل المنتج كان من اليونانية إلى اللاتينية، لكي تقرأ بشكل رئيسي من العلماء ذووا البراعة المحدودة في اليونانية. ولم تنفذ الترجمة من اليونانية إلى اللهجة الإيطالية إلا فيما بعد، في أغلب الأحيان بالإشارة إلى النسخ اللاتينية. وقد ترجمت كلّ أنواع النصوص : كتب عن التاريخ والفلسفة والدين، إلى جانب الشعر، كانت الأكثر تكرارا، بالرغم من أنه كانت هناك أيضاً أعمال عن الطبّ، والزراعة، والتنجيم، وفنون القتال والرياضيات (Federici 1828, 1860 ؛Paitoni 1767).

بالرغم من أن فينيسيا، مع إنفتاحها الثقافي التقليدي وموقعها الجغرافي، سيطرت على صناعة الطباعة عمليا (وبالتالي على الترجمة)، كانت اللغة التي ترجم إليها كلّ الأعمال تقريباً هي لهجة Tuscan، أو لكي نكون أكثر دقّة، هي العامية من فلورانس، مهد الإنسانية. هناك، اجتمعت مجموعة كبيرة من المثقّفين العاميّين بمثالياتهم الإنسانية الذين كانوا قادرين على فهم اللاتينية و(في أغلب الأحيان) اليونانية، حول شخصيات مهمة مثل Salutati Coluccio، و Leonardo Bruni، Poggio Bracciolini، Marsilio Ficino و Giovanni Pico della Mirandola. لذا ليس من المستغرب أن أكثر المترجمين كانوا من Florentine.

بالنظر من خلال الأسماء الباقية على قيد الحياة، يدرك المرء أنّ مترجمو ذلك الوقت لم يكونوا شخصيات مشهورة أو سامية دائما. في الحقيقة، ليس لدينا معلومات عنهم مطلقا. ومع ذلك، كان عملهم المجهول، سوية مع التقليد الأدبي القوي الذي اكتسبته لهجة فلورينس أثناء القرنين السابقين، هو الذي أدى إلى تطوير لهجة Florentine كقاعدة للغة الوطنية الإيطالية: من هذه النقطة، بدأ الناس الكلام عن لغة مشتركة لإيطاليا، وعن الإيطالية، حيث كانو يتكلّمون في السابق عن Tuscan و لهجات Florentine .

كان مترجمو النصوص الدينية عموماً رهبانا وكهنة، بينما كانت أعمالهم عن العلم والفلسفة (ماعدا علم اللاهوت، بالطبع) قد ترجمها أناس عاميّون. الغرض الأساسي في كل الترجمات غير الأدبية من اللغات الكلاسيكية إلى اللهجة كان لنشر الرسالة الدينية أو لنشر أفكار للفائدة العامّة بين المجموعات الأكبر من الناس. ويتمثل هذا في صفحة عنوان العمل الأول عن الرياضيات الذي ترجمه في إيطاليا عالم الرياضيات المشهور نيكولو

Niccolo Tartaglia (اسم شهرة نيكولو فونتانا Niccolo Fontana، (1499-1557): ' ترجمه للملائمة والفائدة العامة. من الواضح جداً أن كلّ شخص عديم خبرة وغير مطّلع ومتوسط العقل سيكون قادراً على فهمه ' (Tartaglia 1565؛ مترجم). كان هذا الموقف واسع الانتشار جداً، ونحن نجد بيانات مماثلة في مقدّمة Pietro Marino da Foligno (1528) في ترجمته لعمل Palladius، وكان كاتبا جديرا وقديما، ترجم إلى العامية، لكي يستفيد أولئك الذين لا يعرفون اللغة اللاتينية، ويتمتّعون بها ويحصلون على معلومات مفيدة من عمله ' (مترجم).

اما بالنسبة للترجمات الأدبية فقد كان الأمر مختلفاً،فرجال الأدب في البلاط (مثال على ذلك: Matteo Maria Bojardo) كانوا مكلّفين في أغلب الأحيان من السادة الذين لايعلمون شيئاً عن اللغات الكلاسيكية، بترجمة أعمال أدبية. ففي حالة أعمال للمسرح، كانت الترجمة تعني الأداء (قبل كل شيء، إن لم يكن بشكل خاص، في البلاط). بالإضافة إلى ذلك، كان هناك كمية ضخمة من ترجمة الأغنية الشعبية والملحمة الفرنسية والشعر، للاستعمال الشعبي بشكل رئيسي، رغم انها كانت هامشية نتيجة للكمية الكبيرة من الأعمال المحليّة ذات الطبيعة المماثلة.

كانت هذه فترة ديناميكية أيضاً لنظرية الترجمة. في إطروحته القصيرة (1420) De interpretatione recta عرض الإنساني المعروف ليونادو بروني Leonado BRUNI القواعد التي يجب على المترجم أن يتبعها. وبالرغم من أن مناقشة بروني تعاملت مع ترجمات من اليونانية إلى اللغة اللاتينية، فقد كانت ذات علاقة أيضاً بالعامية، وأثرت تأثير كبيراً جداً على الأجيال اللاحقة للمترجين. الدافع الرئيس لاطروحته هو أن العمل الأصلي يجب أن يكون مفهوما جداً، لا بدّ أن يكون لدي المترجم معرفة كاملة بكل من لغة المصدر ولغة الهدف، ليس فقط فيما يتعلق بالنحو والمعجم، ولكن أيضاً بالأنماط البلاغية. في الحقيقة، كان الأسلوب الفعلي للمؤلف يعاد إنتاجه، مع إيقاع الجملة (Folena: 1973/1991). هذا الاهتمام في الترجمة والقضايا النظرية التي أثيرت أصبح موضوعاً مهماً جداً في كتابات عصر النهضة، التي أدت إلى التطوّر الاعظم أيضاً في نقد الترجمة.

**عصر النهضة المتأخر والعصر الباروكي (١٥٥٠-١٦٥٠)**

أفسح الإنساني، لاتينوفايل Latinophile، المجال في النهاية إلى ما يمكن أن يسمى إنسانية فظّة. كرامة اللسان الفظ معترف به عالميا من المثقّفين والعلماء الإيطاليين في ذلك الوقت، بفضل تأثيرعمل Bembo (Prose della volgar lingua) (1525) أيضاً. اللغة اللاتينية، على أية حال، لم تكن منبوذة من الكنيسة الرومانية، التي حافظت على موقف محافظ في العالم المتغير. نتيجة مجلس ترينت (1545-63) Council of Yrent ، الذي امتد تأثيره لعدّة عقود في إيطاليا، كان التصميم الشديد للدفاع عن عقيدة الكنيسة، والاستقصاء المقدّس الذي يعطي الوسيلة للكنيسة لتكون قادرة على السيطرة على انتشار الأفكار.

أثناء هذا الوقت، ازدهرت الطباعة: بحلول ١٥٥٠، ولم توجد بلدة رئيسة في إيطاليا بدون مطابع. قبل النشر، على أية حال، كان كلّ كتاب خاضع لموافقة السلطات الدينية، فإذا كان الكتاب يعد غير مناسب النشر، يوضع في قائمة تعرف باسم " دليل الكتب الممنوعة "، وقد أدى هذا العمل بالطبع إلى الحدّ من عمل الترجمة تماماً في ذلك الوقت، خصوصاً في بعض مناطق إيطاليا حيث كان التأثير السياسي للكنيسة أقوى.

حياة اناس مثل برونو Bruno، و Galilei و Tasso تشهد إلى حد ما على المعارضة والصعوبات والاحباطات التي مر بها المثقّفون الذين تمنوا ان يؤكدوا وجهات نظرهم الخاصة وتفكيرهم في عالم يحكمه رجال الدين. المترجمون، الذين لا يتطلب عملهم مثل هذا الفكر المستقل، تمنوا أن يكونوا إمّا رجال أدب في البلاط، يدعمهم ويحميهم السادة المحسنون، أو علماء دينيون. ومن الجدير بالملاحظة، على أية حال، أن العديد من المثقفين في تلك الفترة أصبحوا رجال دين أنفسهم ليعززوا حياتهم العملية الأدبية.

كانت أغلب الترجمات التي تمت أثناء هذه الفترة أدبية، وخاصة الشعر، ودينية. في الحقيقة، بسبب ازدهار الإنتاج المحليّ بالإيطالية وباللاتينية والسيطرة الصارمة التي مارستها محكمة الاستقصاء، كانت ترجمة النصوص العلمية أقل ما يمكن، وكان هناك نوع أدبي جديد في الترجمة، يسمى، أدب السفر، الذي بدأ بنشر (بين ١٥٥٠ و١٥٩٠) لـ Navigazioni e viaggi مجموعة كبيرة من صحف المسافرين الاسبان والبرتغاليين، ترجمها جيوفاني Giovanni Battista Ramusio من Treviso (1485-1557). وقد ترجم أعمال العديد من المؤلفين الكلاسيكيين؛ وكان لودوفيكو Lodovico Dolce، من فينيسيا (١٥٠٨-٦٨) أحد أكثر المترجمين المنتجين لأعمال للمسرح أثناء تلك الفترة.

كان الجهد الفني الكبير الضمني هو ميزّة جديدة للترجمة، ولكي ينقّي المترجمون مهاراتهم الأدبية، تنافسوا كثيراً على الأصل، الذيّ قصد به التحرّك بعيداً عن أنموذج الترجمة الذي تبعه علماء لغويون إنسانيون في الفترة السابقة. هناك ترجمات فنية تجريبية غير مقفاة hendecasyllables، في terza rima، وفي octave، الخ.، كانت تتبع في البداية الأسلوب البتريركي Petrarchan stylistic ولاحقاً أسلوب باروكي وأخلاقي.

بين عامي ١٥٦٣ و١٥٦٦، كان رجل الأدب المشهور (1507-66) Anniba Carol قد ترجم Virgil's Aeneid، ويعد أول عمل عظيم للترجمة أنتج في إيطاليا، و ما زال يدرّس في المدرسة اليوم وهو بعدّة طرق كلاسيكية، لا نظير له. وعمل كارو الـ 'اينيد' رغم انه ممتازا من وجهة نظر شعرية، مثل كلّ الأعمال في عصره، إلا أنه بعيد جداً عن الأصل. وجهات نظر المترجمين الشعراء مثل كارو، ان الترجمة تعني إنشاء نصّ له القيمة نفسها التي للأصل، مع أنه بعيد عنها، أصبحت معيار للترجمة الشعرية حتى العصر الرومانسي؛ وجهات النظر هذه ما زال بعض الممارسين يعملون بها إلى اليوم .

والعمل الوحيد الذي يعد عملاً كلاسيكياً للترجمة غير الأدبيـة هـو Annales ' Tacitus، الـذي ترجمـه عـالم فلورانتين بيرناردو دافانزاتي (1529- 1606) Bernardo Davanzati .

**من العصر الباروكي إلى عصر التنوير ١٨٠٠- ١٦٥٠**

كان هناك نسبياً بضعة تجديدات رئيسة أثناء النصف الثاني من القرن السابع عشر، إذ بقيت اللغـة اللاتينيـة لوقت طويل اللغة الرسمية الوحيدة للتواصل السياسي والاقتصادي والعلمي، وكـلّ العلـماء الطبيعيـين والعلـماء الأجانب كان يمكنهم أن يكتبوا اللغة اللاتينية، ويترجموا أحياناً من لغتهم الأولى أو إليها، وبما أن العلماء الإيطاليين عرفوا اللغة اللاتينية جيدا أيضاً، فقد كانت الترجمة إلى الإيطالية بالأحرى عديمة الجدوى.

في النصف الأخير للقرن الثامن عشر، بـدأ الاهـتمام بالفرنـسية والاقتبـاس مـن اللاتينيـة. وبـين الأعـوام ١٦٥٠-١٨٠٠ انتشرت الثقافة الفرنسية، التي لم تهمل كلية في إيطاليا في القرون الـسابقة، في كافـة أنحـاء المنـاطق الشمالية والوسطى من إيطاليا، كما فعلت في جميع بقيّة أوروبا. قبل ١٧٠٠، كانت الترجمـات مـن الفرنـسية نـادرة، وقد كان الهواة المعزولون الذين يشتغلون في المراكز الثقافية الصغيرة يستعملونها بـشكل رئـيس، ولكـن بعـد هـذه الفترة، كان هناك انفجار حقيقي للترجمات من الفرنسية.

ترجمات مسرحيات وتراجيديات القرن السابع عشر العظيمة بدأت ما كان سيصبح ذو تأثير ساحق للثقافة الفرنسية في إيطاليا، وكان Moliere، وراسين، وCorneille (عملان من أعمالهما كانا قـد ترجمـا في ١٦٤٧ و١٦٥١) من أفضل الأسماء المعروفة من الجيش الضخم من كتّاب المسرحيات الذين غزوا إيطاليـا في القـرن الثـامن عـشر. هذه الترجمات (في أغلب الأحيان تمت فقط بعد بضع سنوات من تمثيلها المسرحي الأصـلي في فرنـسا) كانـت غـير دقيقة أحياناً، مهتمة بـالمحتوى وقابليـة التمثيـل. وكانـت أحيانـاً تـستلزم اسـتخدام التكييـف، مـع تـشكيلة مـن الاضافات والحذف. وبعد ١٧٥٧، عرفت الاذواق الإيطالية طعم التغيير العميق، وتلاشى الاهتمام بالمسرح الهزلي الفرنسي.

في الوقت نفسه، امتدت جذور الرواية الفرنسية في الأرض الخصبة، وكان فينلـون Fenelon أفـضل مؤلـف محبوب: بعد ١٧٠٢ كان هناك عشرات من الطبعات المعـادة لــ Le avventure di Telemaco figliolo d' Ulisse. ومن المفضّلين الآخرين Arnaud، و Prevost، و Riccoboni، و Lesage، و Marmontel، و Rousseau، La Place، و Florian و Voltaire. هؤلاء المؤلفون الفرنسيون، في أغلب الأحيان كانو أنفسهم مترجين من الإنجليزية، وكانوا همزة وصل مهمة بين ثقافة النـاطقين بالإنجليزيـة والنـاطقين بالإيطاليـة. إن La Place، عـلى سـبيل المثـال، كـان مسؤولاً عن جلب "توم جونز" لفيلدينجز، وجوزيف اندروز إلى إيطاليا، و جلب ريكوبيني "ايميليا"، بينما جلب تريفوست روايات ريتشاردسون الرسائلية المشهورة "باميلا، وكلاريسا والسّير توماس غرانديسون.

أثناء النصف الأخير للقرن الثامن عشر، انتشرت الثقافة الفرنسية أكثر بفضل ترجمة أعمال عن الفلسفة، والعلم، والاقتصاد والسياسة، هذه هي المجالات الأربعة التي كانت متلازمة بالطبع في كتابات الفلسفات الفرنسية. العديد من الترجمات التي تم تعهدها، بدءاً من أعمال Voltaire ولاحقا من أعمال Diderot و D' Alembert، كان لها تأثير عميق على إيطاليا في أواخر القرن الثامن عشر، موسعة بشكل ملحوظ آفاق البلاد الثقافية.

إن المترجم في إيطاليا كان له قاسم مشترك ضعيف مع شخصية عالم / رجل دين في العصر السابق، على الأقل فيما يتعلق بالترجمة من الفرنسية. وكما يذكر Ferrari، بالإشارة إلى ترجمة المسرح المأساوي الفرنسي، فقد ترجمت أعمال المؤلفين المشاهير والهواة المجهولين؛ وكتّب المأساة، والكوميديا ونص كلمات الاوبرا؛ والشعراء الغنائيين، والشعراء التعليميين وشعراء اللهجة؛ والمطابع و الصحفيين؛ وأساتذة الجامعات والكليات، والمعلمين ومعلّمو المدارس؛ النساء الفاضلات والدبلوماسيين؛ وعلماء الدين؛ المكتبيين؛ موظفو الخدمة المدنية، والمغامرين؛ والأطباء والجنود. وتتضمّن هذه القائمة فقط المترجمين الذين طبعت أعمالهم، وإذا أخذت المخطوطات والمراجع البيليوغرافية في الحسبان أيضاً، فستضاف أسماء أخرى إلى القائمة، على سبيل المثال، كازانوفا سيء السمعة (Casanova' Ferrari 1925: xvi xviii؛ مترجم).

خلال هذه الفترة، استمرت ترجمات الأعمال اليونانية واللاتينية بدون انقطاع، وازدادت بعد ١٦٩٠، وهي السنة التي اسست فيها Arcadia، الأكاديمية الرومانية للآداب، حيث اجتمعت الشخصيات الأدبية الإيطالية الرئيسة في ذلك الزمان، ومارست تأثيراً كبيراً على الإنتاج الأدبي على مدار القرن الثامن عشر. فترجمات الشعر الكلاسيكي الأكثر أهمية كانت النسخ الإيطالية الأولى (1718) Lucretius، (1740) Catullus، (1742) Propertius و(1760) Tibullus. وتضمّنت ترجمات النثر المهمة (١٧٣١) Statius، و(1735) Phaedrus و(١٧٥٦) Tertullianus، بينما تضمنت ترجمات المسرح عددا من أعمال Sophocles، و Euripides، وPlautus. ومن الجدير بالملاحظة أن مترجمو الأعمال الكلاسيكية - رجال مشهورون عموماً وأكاديميين ورجال الأدب، على خلاف أولئك الذين يترجمون من الفرنسية، كان لهم خلفيات مماثلة. في الحقيقة، عكست أذواقهم وطموحاتهم مثاليات المثقّف الديني في القرن السادس عشر. ومع ذلك، اختلف موقفهم نحو النصّ المصدري بعض الشيء عن موقف المترجمين السابقين. طبقاً لـ Ferrari، ' الحرية غير المحدودة لمترجمي القرن السابع عشر قد إنتقدت، خاصة ترجمة كارو المشهورة أينياد The Aenid. وأصبح احترام النص الأصل هو المعيار، مع تفضيل ترجمة الشعر على ترجمة النثر. من عام ١٧٢٥ على وجه الخصوص، تحركت الترجمة الأدبية أقرب إلى الأصل ' (Ferrari 1925: xii؛ مترجم).

إن الانتقال نحو طريقة أكثر حداثة إلى الترجمة ونظرية الترجمة، عرضه Melchiorre CESAROTTI (1730- 1808) عرضا جيدا حيث أنتج نسختين من إلياذة هوميروس، واحدة شعرا والأخرى نثرا، ' واحدة لجعل الناس يتمتّعون بهوميروس، والأخرى لجعلهم يتعرّفون عليه ' (Cesarotti 1786: 197؛ مترجم). وكتب مقالة طويلة لتبرير اختياره وكتب أخرى لينسجم مع ترجماته لأعمال Demosthenes، التي أكد فيها أن التوتّر الضمني في الترجمة والتعقيد الفني وخفة الحركة المطلوبة من المترجم لكي ' يحترم عبقرية لغته ويتركها تنساب، إذا جاز التعبير، بشكل مثمر وعبقري على خطّ هندسي يصل بين المنحدرين ' (Cesarotti 1807: 162؛ مترجم).

**من الفترة الرومانسية إلى الفلسفة الوضعية الجديدة (١٨٠٠-١٩٠٠)**

كانت اتجاهات القرن الثامن عشر مدعومة أثناء الفترة التالية. أولا، استبدلت اللغة اللاتينية بلغات حديثة، بقدر ما بدأ علماء، وفلاسفة وإقتصاديون الكتابة بلغتهم الخاصة، تاركين اللاتينية لتلعب دوراللغة الرسمية للكنيسة الرومانية. ثانيا، كانت الثقافة الإيطالية تتوسّع في العرض والمجال إلى درجات مختلفة في أجزاء مختلفة في إيطاليا. ثالثا، لم تعد الثقافة هي ميزة للقلة، بل سهلة الوصول للعديد من الناس، فهي ظاهرة اجتماعية بدلاً من ظاهرة فردية.

كان لهذه التغييرات أيضاً تأثير عميق على الترجمة، التي بدأ عدد من اللغات الحديثة بتعهدها بعد أن كادت تكون قد أهملت أو استخدمت الفرنسية كوسيط. والاهم من ذلك، الكم الهائل من الترجمات التي تتعامل مع التاريخ، والجغرافية، والعلم، والفلسفة والاقتصاد التي وصلت إلى مواقع الأحداث، والتي حتى ذلك الحين كانت قد سيطرت بشكل خاص على الترجمة الأدبية..

كان قد كُتب كثيراً عن مقالة السّيدة ستيل Stael التي نشرت Biblioteca Italiana في يناير١٨١٦ تحت عنوان ' Sulla maniera e l'utilia della traduzioni (طريقة وفائدة الترجمات). في هذا المقالة، التي مدحت ترجمة فينسينزو مونتي لالياذة هوميروس، تعبيراللغة الإيطالية، حثّت الإيطاليين أن يتعهّدوا ترجمة أعمال الآداب الأوروبية الحديثة. وادعت أن اللغة اليومية، كانت أرفع من أن يتعلمها المرء من الكتب؛ وأن الانفتاح إلى لغات جديدة معناه إغناء المفردات الحالية. من وجهة نظر السّيدة Stael أن تقليد الكلاسيكيات يجب ألا يستبدل بتقليد الأعمال المعاصرة: أن الاتصال بين الآداب والثقافات مفيد قبل كل شيء لتوسيع العقول وتطوير المعرفة. وانتقدت المقالة الثقافة الإيطالية أيضاً في ذلك الوقت على أنها مجردة من الحداثة كلياً، ومسيطرعليها كما كان بالحنين إلى الماضي أو برجال الأدب الذين اهتموا فقط بأصوات الكلمات وليس بالأفكار التي احتوتها.

ردّة الفعل على هذه المقالة، خصوصاً لنقدها رجال أدب إيطاليا، بالكاد أدت إلى تأجج نار النقاش القديم عن تفوق الكلاسيكيات على الكتابة الحديثة، والتقليد على الأصالة، و Labor limae على العبقرية الفنية، وهذا

النقاش كان أساس اهتمام المثقفين الإيطاليين، بشكل غير مثمر، لعقود قادمة. لم تؤثر مقالة السّيدة دي Stael على كمية ناتج الترجمة بشكل ملحوظ (قارن، على سبيل المثال، مجموعة الشعر Parnaso Straniero من ١٧٩٧ ومن ١٨٤٨: تسعة أعشار العدد الكليّ للصفحات التي ترجمت ما زالت مكرّسة لاليونانية واللاتينية والعبرية). كانت الزيادة اللاحقة بسبب التغييرات العميقة التي حدث أثناء الفترة السابقة، وهي، زيادة مجموعة القرّاء والأهمية المتزايدة للغات الوطنية الأوروبية في كلّ مناحي الحياة.

بعض الأفكار الأصلية حول الترجمة في هذه الفترة (ضدّ حجة السّيدة Stael) عبر عنها جياكومو Giacoo Leopardi، (1798-1837) شاعر غنائي عظيم من ريكاناتي. في دفاتر ملاحظاته Zibaldone، المكتوبة بين أعوام ١٨١٧ و١٨٣٢، والتي نشرت فقط في (١٨٩٨) هناك العديد من الملاحظات الشيقة اشتقّت من تجربته الصعبة والرائعة كمترجم خاصة من اليونانية، ولا يعتقد ليوباردي أن شيئا جيدا يمكن أن يأتي من ترجمة كتّاب العصر الحديث، مقتنعا بأن الدروس في الأسلوب يمكن فقط أن تأتي من دراسة الأدب الكلاسيكي. أفكاره عن النوعية الاصطناعية للغة المترجمة، والميزان الصعب الذي يجب أن يوازنه المترجم بين حاجات النصّ الأصلي وتلك للغة الهدف، سوية مع مفهومه عن التقليد، استمرت في جذب الاهتمام حتى اليوم. وقد أكد على أهمية النوعية الجمالية للترجمات، مصراً على أن عمل الشاعر يمكن أن يترجمه فقط شاعر آخر، وأن المهمّة الرئيسة لأيّ ترجمة جيدة أن "تضيف جمالا" وتحسّن الوسائل المعبّرة للغة الهدف.

كان هناك زيادة لم يسبق لها مثيل في الترجمة من إنجليزية القرن التاسع عشر في إيطاليا. وبالرغم من أنه أثناء القرن السابق كانت إيطاليا قد أظهرت اهتماماً كبيراً لأعمال الناطقين بالإنجليزية، كانت دراسة تلك الأعمال وترجمتها قد تعهد بها الممارسون المعزولون أو رجال الأدب المشهورين، وبعض من عملهم في البلاط الإنجليزي. تضمّنت الأسماء الأكثر أهمية Magalotti، و Rolli، و Baretti و Papi، وتأرخت الترجمة الأولى لشكسبير، من ١٧٥٦، نفّذها دوميتيكو فالانتيني Domentico Valentini، أستاذ التاريخ الكنسي في جامعة Siena. على أية حال، لم تستبدل هذه المحاولات العرضية التي قام بها حفنة من رجال الأدب، باهتمام واسع الانتشار في عالم الناطقين بالإنجليزية إلا في القرن التالي.

كانت قصائد أوسيان Ossian ناجحة نجاحا ساحقا في إيطاليا، كما كانت قصائد بايرون Byron Carcano Jiulio (1184 1812) شاعر ووطني، وربما كان أعظم مترجم لشكسبير في قرنه (Duranti 1979).

الترجمات المبكّرة والناجحة لـ، (١٧٨٠-١٨١٢) Domenico Cett لبعض من شعر ونثر نيقولاي Nikoli Karamzin، سوية مع (1816) Saggio di poesie russe con due odi tedesca e inglese التي قام بها Genoese

nobleman Girolamo Orti (1769-1845) أشارت إلى بداية الترجمة المباشرة من الروسية، بدون استخدام الفرنسية كلغة وسيط، لأكثر من نصف قرن. على أية حال، كان هؤلاء الرواد الوحيدون الذين يعملون في هذه المنطقة.

في كل فترات القرن التاسع عشر، استمرت الترجمات من الفرنسية كثيراً جداً، وكان هناك إلى حدّ كبير ترجمة أقل إما من الألمانية أو الإسبانية، إلا أن مجلداً من ٥٠٧ صفحة لـ Parnaso Straniero من ١٨٤٨ تناول الترجمة بالإسبانية.

ثلاث ترجمات عظيمة من ذلك الوقت تستحقّ إشارة خاصّة: ترجمة Ippolito Pindemonte للأوديسة (١٨٠٥ – ١٢)، ترجمة VincenzoMonti للالياذة (اكتملت في ١٨١١)، و ترجمة Ugo Foscolo لورنس ستِرن للرحلة العاطفية (Laurance Sterne's Sentimental Journey (06- 1804، لكنها جدّدت ونشرت في (١٨١٣). كلّ هذه الترجمات الثلاث ما زالت تقرأ وتدرس في إيطاليا اليوم.

ظهر شجار مثير بين مونتي Monti و Foscolo على نشر ترجمة مونتي للإلياذة. في قصيدة ساخرة اتهم فاسكولو، مونتي (الذي أشار إلى الترجمات الإيطالية واللاتينية الأخرى لنسخته الخاصة) بأنه مترجم عظيم لمترجمي أعمال هوميروس '. إتّهام فاسكولو وجه نحو مجموعة كبيرة من مترجمي الشعراء الذين تابعوا موقفا واسع الانتشار للفترة السابقة، وكانوا أقل اهتماماً بالأصل من المنتج المترجم، كونه مشروطا بالمعايير الصارمة لبحر الشعري التقليدي. فاسكولو نفسه، الذي عرف اليونانية بشكل مثالي، حاول ترجمة الالياذة، ولكن، بعد ترجمة الكتابين الأول والثالث، كان غير قادر على إكمال مهمّته.

أما فيما يتعلق بالترجمة غير الأدبية، بدأ القرن بزيادة مفاجئة في ترجمة النصوص العلمية، من الإنجليزية وكذلك من الفرنسية. وكلما مرت السنون، بدأ عمل العلماء الواقعيين الألمان يترجم بانتظام أكثر، عاكسا الهيمنة في البحث والتطبيقات التي كانوا قد إكتسبوها. وبنهاية القرن، احتلت أعمال العلماء الألمان، حتى في الحقل الإنساني (خصوصاً في علم فقه اللغة وعلم اللغة، التي يسمونها النحويين الجدد) بؤرة المشهد الثقافي الدولي، وبدأت بتحفيز أكبر حجم من الترجمات. وقد ظهر نمط مماثل لفروع أخرى من المعرفة، مع اكتساب الإنجليزية وخاصة الألمانية أهمية متزايدة جداً.

**القرن العشرون**

لقد تحدد الانتقال بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين بنمو تدريجي ملحوظ لدور النشر من مجرد مطابع ومستودعات للكتب إلى صفقات عائلية، وبعد ذلك إلى مجموعات صناعية أكبر وأكثر تعقيداً. وقد اثر هذا على ناتج كمية الترجمة ونوعيتها. وكما أن جمهور القراءة وسوق النشر كانا ينموان بسرعة على طول خطوط متوازية، فإن شخصية المترجم مرت بتغييرات عميقة أيضاً: من المثقف المعزول الذي إقترح مشروع ترجمة خارج الاهتمام

الشخصي العميق في النصّ الأجنبي، نرى بشكل تدريجي ظهور شخصية مترجم محترف كلّفته دور النشر ويؤدّي في أغلب الأحيان مهمته تحت شروط غير مناسبة. الاستثناءالوحيد الرائع هو الدورالذي لعبه كتّاب مثل قيصر بافيس Cesare Pavese، و Elio Vittorini، و Eugenio Montale في أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات؛ مثل هؤلاء الكتّاب اضرموا نار الاهتمام بالآداب الإنجليزية، خصوصاً الأمريكي، من خلال نشاط مكثف للترجمة. كانت الترجمة خصوصاً في حالة Pavese و Vittorini، اقتراح ثقافي وسياسي بديل عن الخنق وسياسات الحكم الثقافية المطلق للنظام الفاشي.

من المحتمل أن سبب التأخير في تطوير دراسات ترجمة في إيطاليا يعود إلى الموقف السلبي للمفكّرين المؤثرين مثل Benedetto Croce (1866-1952) الذي كان تابعا لدانتي، والذي رفض الترجمة كمهمّة مستحيلة منطقيا (انظر Croce 1902). موقف مماثل، بالرغم من بعض الاختلافات، تبنّاه Giovanni Gentile (1920) والمدرسة المثالية الجديدة للفكر التي يمثلها. وعلى العكس، أنطونيو غرامشي (١٨٩١ – ١٩٣٧) وظّف الترجمة بدور أكثر إيجابية وضرورية، مؤكدا قدرتها على سد الفجوات بين مختلف اللغات، موصلا المفاهيم على مستوى هيكلي ممتاز، محددا تاريخيا وثقافيا (انظر Gramsci 1947/1975). وبالرغم من أنّ اعتباراته النظرية عن الموضوع (سويّة مع الترجمات التي اتمها وهو في السجن) قد إنحصرت في دفاتر ملاحظاته ولم تكن متوفرة للجمهور إلا لاحقاً بعد وقت طويل، يظهر وضع Gramsci اهتماماً شديداً بالترجمة عن بعض المثقّفين الماركسيين.

تجيء المساهمات الإيطالية الأكثر إثارة في دراسات الترجمة من العلماء اللغويين وفقهاء لغويين مثل Benvenuto Terracini (1886-1968) و(192 0 - 94) Gianfranco Folena. فقد بنوا وصفهم المتوازن وحسن إطلاعهم للترجمة على الرؤية الدينامية للظاهرة، بدلاً من بنائها على عكس المبادئ الساكنة كما في حالة المفكّرين المثاليين الجدد: مستكشفين الفضاء المثالي بين السياقات الرسمية والثقافية للغات المختلفة، ومؤكّدون على التوتّر الذي يتحمّله عمل المترجم والقيمة الإضافية المشتقة من الصعوبات التي صادفتهم. في السنوات الأخيرة كان هناك اهتمام مجدّد بدراسات الترجمة ونظرية الترجمة، وهناك الآن عدّة علماء جدّيون في الجامعات الإيطالية يحلّلون سمات مختلفة للترجمة، لكن لم تظهر أي شخصية أصلية جداً إلى حد الآن.

إنه لأمر ممتع النظر إلى الاتجاهات الكمّية في نتائج الترجمات المنشورة في إيطاليا في السنوات الأخيرة. في ١٩٨٢، من المجموع الكلي للكتب المنشورة في إيطاليا البالغ عددها ٢٠,٥٦٠ كتاباً، كانت نسبة ٢٢,٥ ٪ ترجمات. في ١٩٩١، زادت النسبة المئوية إلى ٢٦,١ ٪ وازداد حجم الكتب ضعفين (٤٠,١٤٢). في عام ١٩٧٢، ٤٥,٩ ٪ من الصفحات المترجمة كانت من الإنجليزية، ٢٣,٤ ٪ من الفرنسية و١٣,٧ ٪ من الألمانية. بعد سبع عشرة سنة، في ١٩٨٩، النسبة مئوية من الصفحات المترجمة من الإنجليزية كانت قد وصلت إلى ٥٤,٤ ٪، بينما المترجمة من

الفرنسية قلت إلى ١٧.٦ ٪ ومن الألمانية مستقرّة في ١٣.٤ ٪. وفي السنة نفسها، بلغ عدد الصفحات المترجمة من اللغة الإسبانية ٢.٧ ٪، ومن اللغات السلافية ٢.٣ ٪، ومن اللغات الكلاسيكية (لغة لاتينية ولغة يونانيّة قديمة) ٣.٧٪، ومن كلّ اللغات الأخرى ٤.٣ ٪.

عموماً، أكثر الترجمات المنشورة كانت في الأدب (٤٣.٩ ٪ من الصفحات المترجمة في ١٩٧٢؛ و ٤٤.٨ ٪ في ١٩٨٩)، ثم (١٢.٢٪ في ١٩٧٢، لكن فقط ٨.٥ ٪ في ١٩٨٩)؛ الفلسفة وعلم النفس (٩.٥ ٪ في ١٩٧٢ و ٨.٤ ٪ في ١٩٨٩)؛ الدين (ثابت في ٥.٩ ٪)؛ علم السياسة والاقتصاد بلغا الذروة إلى ٥.٦ ٪ في ١٩٧٢ لكن في ١٩٨٩ هبطا إلى ٢.٥ ٪ مشاركة الطبّ، بالتّباين، ارتفع من مجرد ٢.١ ٪ إلى ٦.٣ ٪ .

### صناعة إعادة التسجيل

في إيطاليا، تقريباً كلّ الافلام الأجنبية معاد تسجيلها(مدبلجة). من الناحية التاريخية، كان لهذا سببان مصاحبان: الأول: قبل الحرب العالمية الثانية، شعر الناس أن استعمال العنونة يستثني قسما كبيرا إلى حد ما من الجمهور الشعبي حيث إن نسب الامية كانت ما تزال مرتفعة إلى حد ما. أما السبب الثاني، علاوة على ذلك، كان ان النظام الفاشي خشى من 'تلويث' نقاوة التعبير الوطني بتعريض المشاهدين إلى جرعات هائلة من اللغات الأجنبية. في نهاية الحرب، إختفى الحافز الثاني تقريباً، لكن الحافز الأول ما زال باقيا جوهرياً لأن المدراء التنفيذين لهوليود لم يضعوا عقبات للسوق الجديدة التى كان مفتوحة بعد إنعزالية موسوليني . نجح تأثيرهم القوي في إضافة مادة إلى معاهدة السلام التي وقّعت مع الحلفاء في ١٩٤٣ –٥ وجعلت إعادة التسجيل إلزامية بشكل واضح.

أدت هذه الحالة إلى تطوير صناعة إعادة التسجيل القوية والمنظّمة بشكل جيد، مع المترجمين المتخصّصين ومكيفين وممثلين. الاستعمال الهائل للاشرطة السينمائية الأمريكية في ازدهار صناعة تلفزيون أدى إلى الأخذ بمعايير أقل مؤخرا، خصوصاً فيما يتعلق بالترجمة، فالمكيفون والممثلون بالكاد استطاعوا أن ينجوا من خسارة الفروق الدقيقة والاحساس بالقلق الذي يشعرون به أحياناً بإعادة التسجيل اللا توافقية أو المعيبة. إن التبسيطات المفرطة والاغلاط الفاحشة في أغلب الأحيان تفسد نوعية الحوار المترجم بشكل ملحوظ. هناك قسم نامي من كثيري الذهاب للفيلم، الذين يفضّلون التمتّع بالافلام الأجنبية في شكلها الأصلي، بمساعدة عناوين ثانوية، إلا أن حالة السوق تشير إلى أن التغيير الجذري في هذا المجال غير وارد، على الأقل في المستقبل القريب.

### المنزلة المحترفة للمترجم

حينما يجتمع المترجمون الإيطاليون، فإن الشكوى حول حياتهم المحترفة هي شكوى جماعيّة. وهم لا تشيرون إلى مخاطر مهنية استثنائية مثل المخاطر التي عاناها Ettore Capriolo قبل سنوات قليلة، الذي ترجم لسلمان رشدي الايات الشيطانية Salman Rushdie's Satanic Verses، والذي نجا من طعن من مجاهد أصولي. وإنما تشير إلى

المنزلة المنخفضة لعملهم، وإلى المستوى المنخفض لدخلهم، وإلى الوقت القصير الذي يسمح لهم لإكمال المشاريع، وإلى قلة الوظائف الثابتة، وقلة سيطرتهم على المنتج النهائي. وبالرغم من أنّ ظروف العمل قد تحسّنت عموماً أثناء العقدين الأخيرين، إلا أن المشكلة الأساسية للعلاقة غير المتوازنة بين المترجمين والناشرين ما زالت موجودة.

العامل الرئيس الذي يؤثر على قدرة المترجمين على المساومة، هو بالطبع وجود إحتياطي هائل من هؤلاء الذين سيكونون مترجمين، والذين سيختار الناشر من بينهم المرشّح القادم للعمل – إذا ما رفض أحدهم شروطهم، بغض النظر عن التجربة والتخصص التقني أو الأدبي. ليس هناك حاجة إلى التأكيد على أنّ الضحيّة الرئيسة لهذا النظام، إضافة إلى المترجم المحترف، هي النوعية العامّة لمعظم العمل، المخصّص كما هي القاعدة المطلقة لتوفير التكلفة.

ولعدة عقود، حاول اتحادان رئيسان للمترجمين (Associazione Italiana Traduttori e Interpreti ،AITI، و SITL، Sindacato Italiano Traduttori Letterari) تحسين منزلة المهنة، ولكن بنتائج متواضعة جداً، بسبب التجزؤ المتطرّف وعزلة المترجين كمجموعة (من بين ١٠,٠٠٠ شخص وصفوا كمترجمين تحريريين وشفويين في إحصاء ١٩٨١، اقلية متقلّبة فقط منهم، في الحقيقة، يكسبون قوتهم كمحترفين دائمين، ومعظمهم يعملون مستقلين). القضايا التي أثارها النقاش وحفّزتها الاتحادات، هي قضايا يفهمها الناس ببطء (وما زالت أكثر بطئاً) وكذلك الهيئات المؤسساتية والهيئات التشريعية. بعض أفضل دور النشر وأكثرها حسّاسية، تبدو الآن مهتمّة بالوصول إلى اتفاق أكثر تقدما وتوازنا (بكل الامل) لكسر حلقة التكلفة المنخفضة / النوعية المنخفضة، على قاعدة أكثر ثباتا. هناك الكثير من الفرضيات قيد الدراسة (من بينها يبدو ان مؤسسة التسجيل الوطني للمترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين، أكثرهم ذكراً)، لكن الحقيقة الوحيدة لمنظور قصير الامد لتحسين الحالة قد يكون في تنظيم القواعد التي تنظم حقوق الترجمة بين أعضاء الاتحاد الأوروبي.

**تدريب المترجم**

إن الصلة المباشرة بالسؤال عن المنزلة هي مشكلة تدريب المترجين الجدّد لإيجاد شباب محترفين، لتفادي ظهور أسواق استشارية، خصوصاً في حقل الترجمة الأدبية. المترجون التحريريون والمترجمون الشفويون التقنيون يتمتعون بتقليد مدارس التدريب حديثة التأسيس : Scuole Superiori traduttori e interpreti، التي لا تعتبر مع ذلك مؤسسات أكاديمية معتبرة.

الجامعة الوحيدة في إيطاليا التي تمنح درجة في الترجمة هي جامعة Trieste، والان تعرض مقررات الترجمة في عدّة جامعات أخرى، عادة كتخصص ضمن الدرجة في اللغات الحديثة. وفيما يتعلق بالترجمة الأدبية، بضع جامعات فقط اتخذت مبادرات جزئية لملء فجوة التدريب في هذا الحقل المهم. وتقدم مقررات للخريجين وما بعد

التخرج في الترجمة الأدبية في عدّة جامعات في السنوات الأخيرة (روما : La Sapienza '، فينيسيا، و Bologna،و Siena،و Viterbo). لكن التراكيب الأكاديمية الإيطالية ليست مرنة بما فيه الكفاية لتعديل الحاجات لمثل هذه الفصول، التي تتطلّب خليط متوازن بعناية بين النظرية والتطبيق لمزج عناصر التقنية المبدعة. لقد حاولت Scuola Europea di Traduzione Letteraria (SETL) تجربة أكثر أهمية، التي أسّست في Turin من إئتلاف من المنظمات الخاصة والعامة والناشرين، بمعونة مالية من الاتحاد الأوروبي.

## القراءة الأخرى

Atti del convegno 'In difesa dei traslocatori di parole, Editori e traduttori a confronto' 1993; Bernascone 1994; Carini 1894; Duranti 1979; Ferrari 1925; Folena 1973/1991; Lapucci ١٩٨٣؛Maffei 1720; Santangelo and Vinti 1981; Terracini 1983; Zambon 1962.

RICCARDO DURANTI

## السير الذاتية

بارتولوميو كونكورديو (1262-1347) ,Concordio SAN DA BARTOLOMEO. عالم ومعلم وفيلسوف أخلاقي؛ ولد في Pisa. كتب إطروحات عن الأخلاق، والميتافيزيقيا والمنطق والقواعد وعلم العروض. كتب عملان فقط من أعماله باللغة الدارجة وكلاهما ترجمات: من Sallustius ومن Documenta Antiqorum، جمع مختارة أدبية مختارا المغزى الأخلاقي والتحذيرات وقواعد المعيشة الصحيحة. في الحقيقة في هذا العمل، الذي تُرجم كـــ Ammaestramenti degli Antichi، نجد مقالته عن الترجمة. في الجزء التاسع من ٤٠ جزء التي قُسّم فيها النصّ، تحت العنوان الرابع، الذي يحمل عنوان : Di curare piu dello ntendimento che delle parole (العناية الأكثر بالمعنى منه بالكلمات) جمع مقتطفات عن الترجمة التي عكست أيضاً أفكاره الخاصة عن الموضوع.

بروني، ليوناردو (1370-1444) BRUNI Leonardo. إنساني وسياسي؛ ولد في Arezzo. عمل كرسول سكرتير في روما وكمستشار في جمهورية Florentine. ترجم بروني Demosthenes،و Xenophon،و Plutarch، وأفلاطون وأرسطو من اليونانية إلى اللاتينية. دافع عن استعمال العامية الإيطالية في حواراته Ad Petrum Histrum وكتب سيرتين ذاتيين هامتين لدانتي وPetrarch. أعماله باللهجة العامية تضمنت خطابات ومقالات بسيطة. وبجانب إعادة كتاباته باللاتينية للسجلات اليونانية، كتب كمؤرخ Retum suo tempore gestarum Commentaria (1440-1441) و(1415-39) Historiarum florentini populi libri XII.

سيزاروتي ملشير (1730-1808) Melchiorre , Cesarotti ولد في Padua، درّس سيزاروتي في كلية بادوا وعلم عدّة نبلاء من أفضل العائلات في فينيسيا. من ١٧٦٨ فصاعدا كان أستاذ اليونانية والأدب العبري في جامعة

بادوا. وقد فُتن بالموسوعيين الفرنسيين، وكتب كتيبات في السياسية لمصلحة الثورة. عندما وصل نابليون إلى فينسيا، كوّن سيزاروتي فرقة باليه، Pronea، على شرفه. أكثر أعماله أهمية هو ترجمة أغاني أوسيان. و Saggio sulla filosofia delle Lingue (1785) ، التي ادعى فيها حقّ الكتّاب في بناء مفرداتهم، تعد مهمة جداً أيضاً.

RICCARDO DURANTI

# J

## Japanese Tradition
## التراث الياباني

اللغة اليابانية، التي يتكلم بها أكثر من ١٢٥ مليون شخص في الارخبيل الياباني إلى شرق الصين وكوريا، لها صلة باللغات ألطائية، لكن اصولها محل نقاشات كثيرة. بالرغم من أنها نحويا مشابهة بعض الشيء للغة الكورية، إلا أنها غير مرتبطة بالصينية تماما.

لقد كانت اليابان إمبراطورية منذ حوالي ٢٠٠ م، وكان أباطرة يابانيون يعدون مقدسين حتى ١٩٤٦. على أية حال، منذ ١١٨٦ حتى ١٨٦٧ كانت القوة الحقيقية في أيدي shoguns العسكرين، رؤساء ثلاث عائلات هي: (Minamoto، Ashikaga وTokugawa) الذين كانت لهم السيطرة الفعلية على البلاد على التوالي، بالرغم من أن الأباطرة احتفظوا بالسيادة الرسمية.

قرب اليابان من آسيا وبعدها عن البلدان الغربية، بالإضافة إلى العوامل التاريخية، شكل عمل الترجمة والمواقف نحو الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية في المنطقة. خلال معظم تاريخ اليابان كانت الحاجة للمعلومات هي الحافز وراء الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية، اما الاهتمام بالحضارة الأجنبية لذاتها فكان له أهمية ثانوية. رغم ذلك كانت النتيجة هي تقديم أفكار جديدة، وأشكال أدبية، وتعابير وتراكيب قواعدية، مما سيكون له تأثير هائل على كل من ثقافة المنطقة ولغتها.

### 'الترجمة' الصينية اليابانية قبل الأزمنة الحديثة

يرجع تاريخ الاتصال بين اليابان والصين على الأقل إلى الاتصالات الرسمية المسجلة الأولى عام ٥٧ م. في القرنين الثالث والرابع، قدّم كتّاب كوريون الكتابة الصينية إلى اليابان، التي إفتقرت إلى مخطوطة خاصة بها، وبحلول القرن السادس أو السابع كانت الكتابة تستعمل بكثرة بين النخبة. أحياناً كانت أصوات الرموز الصينية تستعمل طبقاً لعلم الصوتيات لكتابة الكلمات اليابانية، وأحياناً المعاني التي إستعيرت بدلاً من ذلك. بالرغم من تطور مخطوطاتان صوتيتان أصليتان بحلول القرن الثامن، ممكنتان اللغة اليابانية من ان تكون لغة مكتوبة بدون

اللجوء إلى الرموز الصينية، إلا أن الأخيرة بقيت قيد الاستعمال إلى الوقت الحاضر بسبب إيجازها، وشكليتها والمنزلة الاعظم (Twine1991: 35).

كان للصين تأثير عظيم على الحياة الثقافية والدينية اليابانية في السنوات الـ ١,٣٠٠ بين تبني نظام الكتابة وإنفتاح اليابان على الغرب في ١٨٥٤. الاتصالات الثقافية غير الرسمية والاتصالات التجارية، بالإضافة إلى المهات الدبلوماسية التي ضمت رهبان، وعلماء وطلاب، أنتجت تبادل أفكار أدّت إلى العديد من التغييرات في المؤسسات والمجتمع الياباني. مثل هذه الاتصالات تطلّبت لغة وسيطة كبيرة طبيعية. وبدلاً من الترجمة الشفوية بالأسلوب التقليدي، بحلول القرن التاسع ابتكر اليابانيون نظام التذييل المبدع، وسموه kambun kundoku (قراءة تفسيرية من الصينية)، الذي مكنهم من قراءة النصوص الصينية بدون ترجمة. وقد وضعت علامات خاصّة، بجانب رموز النصوص الصينية للإشارة إلى كيفية قراءتها موافقة بترتيب الكلمات اليابانية، وقد استعمل نظام المؤشرات القواعدية لاظهار التصاريف. هذا النظام حول النصوص الصينية مباشرة إلى نصوص يابانية مفهومة، ولو أنها غير طبيعية، احتفظت بالنكهة الصينية القوية.

وهكذا حتى القرن التاسع عشر وجد أن هناك وسيطان للقراءة والكتابة في اليابان: الصينية، التي استعملت بشكل رئيس للأعمال العلمية، واليابانية، التي استعملت بصورة رئيسة للأدب. على أية حال، كان هناك كمية معينة من التفاعل بين التراثين، مؤديا إلى جعل الصينية يابانية بالإضافة إلى "تصين" اليابانية.

في ١٦١١، شجع Shogun Tokugawa Ieyasu التجار الصينيين أن يتاجروا في Nagasaki في جنوب غرب اليابان، مؤديا إلى طلب لمترجمي Tang الصينية وتدفّق الكتب الصينية. كان ذلك هو الوقت الذي انتجت فيه الترجمات الحقيقية الأولى من الكلاسيكية والعامية الصينية، خصوصاً القصة العامية من سلالة Ming (c 1368: 1644-). بينما هؤلاء الكتّاب مثل Asai Ryoi (?-1691) في أغلب الأحيان الذي تبع النصّ الأصلي خطّ بخط (Keene 1987: 56)، و Ogyu Sorai (1666-1728)، الذي تضمن ملخصة في مقدمته إلى Yakubun sentei (دليل إلى الترجمة ١٧١١) موقفه من الترجمة، أنتج ترجمات حرة (بتصرف) باليابانية العامية (Kato 1983: 63). وترجمة Okajima Kanzan (1674-1728) للرومانسية الصينية Shuihu zhuan (كلّ الرجال إخوة) كان لها أيضاً تأثير عظيم على الرواية الشعبية لفترة Edo المتأخّرة (١٨٦٨ – ١٦٠٠).

### قبل الاتصالات الحديثة بالغرب

وصلت الموجة الثانية للغات الأجنبية إلى شواطئ اليابان بوصول البرتغاليين في القرن السادس عشر والهولنديين في أوائل القرن السابع عشر. ممارسة kambun kundoku عنيت أنه كان هناك سابقة لتكييف اليابانية إلى اللغة الأجنبية، بدلاً من أن تطلّب من القادم الجديد لتقبل استعمال اليابانية الطبيعية.

**البرتغالية**

الرغبة في التبشير بالمسيحيّة – مع الحاجة للتجارة – قادت البرتغاليين للترحال في للعالم، وفي ١٥٤٣ أدى تحطم سفينة برتغالية لاتصال اليابان بالغرب للمرة الأولى. وزارت سفينة برتغالية أخرى اليابان في ١٥٤٦ وحملت Anjiro ، الساموراي الهارب، عائدا إلى Malacca، حيث تم تقديمه إلى فرانسيز زفير Francis Xavier من جمعية السيد المسيح المؤسسة حديثا. وقد ألهم زفير بمعلومات انجيرو عن اليابان للبدء بالنشاطات التبشيرية هناك. واستطاع انجيرو أن يتكلّم البرتغالية المكسرة، وأصبح المسيحي الياباني الأول، الذي أرسل إلى كليّة سانت بول في Goa، في الهند، لدراسة المسيحية والبرتغالية. هناك ترجم المواد المسيحية مثل التعليم الشفوي إلى اليابانية (Schurhammer 1982: 271) .

وصل زفير إلى Kagoshima في ١٥٤٩، بصحبة انجيرو كمترجمه التحريري والشفوي . تدريجيا أتقن الكهنة اللغة اليابانية، بمساعدة المتحوّلين إلى المسيحية، وترجموا أعمالا مسيحية متعددة إلى اليابانية. وقد ظهرت مشكلة رئيسة من ناحية إيجاد كلمات للتعبير عن المفاهيم الجديدة مثل 'الله'، 'ملاك'، 'سماء' و'الصليب'، وأدى ذلك إلى التناقضات الحتمية في المعنى. مترجم واحد يستحقّ الملاحظة وهو التبشيري البرتغالي (c 1561-1633) Joao Rodrigues ، الذي وصل إلى اليابان في ١٥٧٧، وبعد دراسته لليابانية، تصرف Rodrigues كمترجم رئيس للبعثة التبشيرية، وترجم المحادثات مع shogun Hideyoshi في ١٥٩١. وقد جمع أيضاً Arte da Lingoa de Iapam القواعد اليابانية التي ناقشت الشعر الصيني المترجم إلى اليابانية، وصعوبة ترجمة البرتغالية إلى اليابانية، وأوصى بترجمة المعنى بدلاً من إعطاء أداء حرفي (كوبير ١٩٧٤)

كانت ترجمة جزئية من أسطورة أيسوب Aesop's Fables قد أنتجت في المخطوطة المحولة إلى الرومانية في ١٥٩٣ وقد تكون الترجمة الأولى لعمل غربي عدا المواد المحولة. هذة الترجمة كانت حرة جداً وعامية، واستبدلت اليابانية الأقرب مكافئات للأشياء الأوروبية الغربية. وظهرت ترجمات جزئية لـ (1596) Imitatio Chtisti و (1599) Luis de Granada's Guia do Pecador أيضاً، لكن كان هناك محاولة بسيطة لترجمة الأعمال البرتغالية عدا الأدب المسيحي.

في ١٦٣٩ أصدر Tokugawa shogunate سلسلة اوامر الاختلاء التي تغلق البلاد امام 'زعزعة' التأثيرات الخارجية. وقد منع التجّار والمبشّرون، كما كانت المسيحية بنفسها ممنوعة. ولم يُسمح إلا للهولنديون، الذين وصلوا في ١٦٠٩ وأمروا أن يستقروا في بلدة Hirado في Kyushu، بالبقاء لأنهم لم يقوموا بأي محاولة في التحويل. وقد قُيد الصينيون بـ Nagasaki، وسمح للكوريون أن يتاجروا فقط في Tsushima. سبّب هذا التحرّك توقف ترجمة الأدب الغربي تقريباً، التي كانت أساساً عند الحد الأدنى.

الهولندية

استطاع بعض التجار، والمسؤولون والساموراي أن يتكلّموا لغات أجنبية، لكن عندما صدرت الاوامر للهولنديون في ١٦٤١ أن ينتقلوا إلى Dejima، جزيرة صطناعية في Nagasaki، أصبحت الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية هي المحافظة الوحيدة للمسؤولين الحكوميين المعروفين بـاوراندا تسيجي ـ Oranda tsuji (مترجمون شفويون هولنديون)، الذين عملوا أيضاً كمسؤلو جمارك. كانت مكانة tsuji وراثية، بالرغم من أنها في أغلب الأحيان كان يرثها الابناء المتبنّين. ورغم أنه كان يُدفع لهم أجرا حسنا، إلا أن سمعة tsuji لم تكن سمعة جيدة، فقد كانوا يسرقون بضائع أجنبية أحياناً، وينتقدون أحياناً بسبب قدراتهم اللغوية السيّئة، وأحياناً يعتقلون لإساءة ترجماتهم. في أواخر القرن الثامن عشر، على أية حال، كان هناك نظام تدريب tsuji جيّد جداً. فقد شرعوا في دراسة الهولندية في عمر عشر سنوات، وكان لا بدّ أن ينجحوا في إمتحان تأهيل المتدرب tsuji، ومن هنا تحركوا إلى تدرج الـ tsuji (Sugimoto1990) .

كان هناك عادة حوالي ٥٠ tsuji في أي وقت، وفي كلّ سنة، يرافق موظفان كبيران من tsuji رئيس المستوطنة الهولندية إلى العاصمة Edo لمقابلة shogun ويقدمان تقريرا عن شؤون عبر البحار التي ترجمها tsuji. ويترجموا المحادثات مع shogun ومع مثقّفين يتوقون للمعرفة عن العالم الخارجي، وهذه الممارسة نشرت ' تعلّم الهولندية ' إلى العاصمة.

النصوص التي ترجمها الــ tsuji لم تكن ذات طبيعة أدبية غامرة. وعدا الوثائق المتعلقة بالتجارة، كانت الأعمال الأولى التي ترجمت هي نصوص طبية. النسخة الهولندية لعمل تشريحي لاتيني ترجمها Motoki Ryoi (1628-97) في ١٦٨٢، إلا أنها أقل شهرة من الترجمة التالية لعمل تشريحي آخر، Kaitai Shinsho، الذي نشر في ١٧٧٤ . وقد أصبح الكثير من tsuji مثقّفين في المجال لدرجة انهم تحولوا إلى مهن طبية دائمة. تلت النصوص الطبية الأعمال في علوم الطبيعة والعلوم العسكرية، أما الترجمة في حقل العلوم الإنسانية فجاءت في المرتبة الأخيرة، وقد كانت الترجمات تتم إلى الكلاسيكيات الصينية. كان لا بدّ للـ tsuji أن يبتكروا مكافئات للتعبيرعن مفاهيم جديدة، و كانت الطريقة العامة للقيام بذلك هي استعمال الكلمات الصينية الموجودة حيثما أمكن.

كان على الـ tsuji الأكثر تثقيفاً ان يلعب دوراً مهماً في تعليم الهولندية و تقديم المعرفة والثقافة الغربية. ترجم موتوكي يوشناغ (1735-94) Motoki Yoshinaga أعمال علم الفلك، وقدم نظرية كوبرنيكي إلى اليابان. وأضاف إلى الترجمة التي تعهّد بها في ١٧٩٢ مجلداً ثانياً Wage reigon موضحا طريقته في الترجمة، وهذه كانت المقالة المتماسكة الأولى عن طرق الترجمة في اليابان (Sugimoto 1990: 132). وتقارن هذه الطريقة التراكيب الهولندية

والتراكيب اليابانية وتناقش مشاكل الترجمة، ونسخ الكلمات الأجنبية والطرق المختلفة للترجمة. وقد يكون الـــ tsuji الأكثر بروزا، لغوياً وتثقيفا هو شيزوكي تادو SHIZUKI Tadao (1760-1806) الذي كتب تسعة كتب عن اللغة الهولندية، أجزاء منها تمس قضايا الترجمة، وهوالذي يعد أبّ الفيزياء على نحو واسع في اليابان.

في ١٨٠٨ استقر الشاب الموهوب المتدرب tsuji، الذي يدعى Baba Sajiiro في Edo بأوامر من shogunate، بما أنه لم يكن هناك من علماء يمكنهم أن يقرأوا بشكل كاف أو يترجموا من اللغة الهولندية. وهناك ترجم بابا الكثير من القواعد الهولندية وعلّم العلماء اليابانيين اللغة الهولندية. وكان أيضاً مسؤولا عن ترجمة النسخة الهولندية للموسوعة الفرنسية، تحت عنوان Kosei Shimpen. هذه الترجمة، التي بدأت في ١٨١١ شملت ٧٠ لفافة، والتي على الرغم من أنها لم تكتمل أبداً إلا أنها قد تكون أكبر مشروع ترجمة وطني نُفّذ في اليابان، فقد كان أسلوبها سهلاً الوصول وكان بابا يضيف تعليقات توضيحية أحياناً، كما فعل الكثير من tsuji في ذلك الزمان لإعتقادهم أن القرّاء اليابانيين إفتقروا إلى الالفة الكافية بالغرب. كان هذا المشروع قد تعهّده مكتب وطني أنشأته الحكومة في تلك السنة لترجمة 'كتب بربرية'. مكتب الترجمة هذا، الذي غير اسمه عدّة مرات، كان سلفاً للجامعة الحالية في طوكيو.

جمع tsuji القواميس أيضاً، التي قامت في أغلب الأحيان على أساس القواميس الموجودة في اللغات الأخرى، وساعدوا في تجميع قاموس هولندي ياباني كتبه هيندريك Hendrik Doeff، رئيس مستوطنة Dejima. أكبر قاموس أنتج في تلك الفترة يسمى Doeff Haruma، وقد أكتمل بعد البدء فيه بربع قرن في ١٨٣٣، وقد استند على القاموس الهولندي الفرنسي، ومثّل أسلوبه العامي ولادة أسلوب جديد الترجمة.

**اللغات الأخرى**

وأصبح shogunate مدركا بشكل تدريجي لتعلم اللغات أخرى فضلا عن اللغة الهولندية. في ١٨٠٨ دفعت حادثة تحطم سفينة بريطانية اسمها Phaeton، shogunate لطلب الـــ tsuji ليتعلموا الإنجليزية، التي تعلّموها أساساً من الهولندية. الاتصال المتزايد مع روسيا أبرز الحاجة لتعلّم الروسية، وكان مقر عدّة tsfiji في Matsumae في شمال Hokkaido. وقد تعلم بابا أيضاً الروسية، وفي ١٨٢٠، عندما كان مرض الجدري مشكلة خطيرة في اليابان، ترجم كتاباً روسياً عن تطعيم Jennerian. واكتسب بابا سمعة أول لغوي روسي في اليابان وكان المترجم الأول الذي قدم الأدب الروسي إلى المنطقة. وبما أن العديد من الوثائق الروسية في ذلك الوقت قد كتبت بالفرنسية، امرت السلطات في ١٨٠٨ الـــ tsfiji بتعلّم الفرنسية من Doeff. من المحتمل، أن اللغة والشؤون الوطنية لم تكن متشابكة في أي وقت آخر في التاريخ الياباني كما كانت في أوائل القرن التاسع عشر (Sugimoto 1990: 52). التركيز في الترجمة كان بشكل كبيرعلى الأعمال التي تساعد اليابان على التعلم من الغرب، وكان هناك ما يزال ترجمة أدبية إلى حدّ ما.

في ١٨٥٣ أقنع عميد بحري ماثيو بيري Matthew Perry السلطات اليابانية بالبدء في علاقات دبلوماسية وتجارية مع الولايات المتّحدة. قاد هذا إلى معاهدة Kanagawa في ٣١ مارس ١٨٥٤؛ وكان هناك تناقضا بين الترجمة اليابانية للمعاهدة والنسخ الهولندية والإنجليزية والصينية، لذا فقد تم تغيير النصّ الياباني لاحقا ليتفق معها (Roland 1982:98). مترجمو بيري كانوا Dr. S. Williams وهو مبشّر البروتستانتي حاول أن يترجم الإنجيل إلى اليابانية في الصين، ود. بيتللحيم وهو مبشّر آخر، وانتون بورتمان وهو دبلوماسي أمريكي ناطق بالهولندية. على الجانب الياباني، (98-1827) akahama Manjiro صيّاد سمك قد إلتقطه الأمريكيون من سفينة غارقة وأمضى عدّة سنوات في الولايات المتحدة، عمل كمترجم من وراء الكواليس، بينما الترجمة الشفوية قام بها التسوجيان Hori Tatsunosuke و Hatshisuko Tokushumo. في الجولة الثانية من المحادثات في ١٨٥٤ انضم إلى Hori و Hatshisuko التسوجي Moriyama Einosuke .

عندما اجتمع القنصل الأمريكي الأول في اليابان مع المسؤولين اليابانيين، كانت لغته الإنجليزية تترجم إلى الهولندية بواسطة هولندي ناطق بالأمريكية، وبعد ذلك تنقل إلى اليابانية. ومترجم شفوي آخر بارز في ذلك الوقت كان رجلا إنجليزيا هو السّير إيرنست ساتاوSir Ernest Satow، الذي كان قد تعلم اليابانية، وبالتالي ازال الحاجة لاستعمال الهولندية كوسيط مشترك. وهكذا انتهت عزلة اليابان، وعليه انتهي احتكار tsuji أيضاً للترجمة التحريرية والترجمة الشفوية.

**فترة ميجي (1868-1912) Meiji**

حدث التغيير الرئيس الآخر مع فترة إعادة Meiji في ١٨٦٨، التي شهدت نهاية shogunate وإعادة الإمبراطور إلى السلطة، وقادت اليابان إلى العصر الحديث. إن إنفتاح اليابان يعني أنّ اليابانيين كانوا قادرين أكثر على دراسة اللغات الأجنبية في اليابان أو السفر إلى الخارج، وكان هناك حضور متزايد للناس القادرون على أن يعملوا كمترجين شفويين ليفوا بحاجات اليابان التجارية والثقافية أثناء هذه الفترة.

أدى انفتاح البلاد أيضاً إلى فيضان من الأعمال الفرنسية والإنجليزية والروسية والألمانية المستوردة في محاولة للتعلّم من الغرب، وكان هدف العديد من الترجمات في العقد الأول، فترة Meiji، تربويا أكثر منه جماليا. الترجمات التي قام بها المربي المشهور (1835-1901) Fukuzawa Yukichi، الذي عمل مترجما في البعثات الحكومية الأولى إلى الولايات المتّحدة وأوروبا، كانت مهمة خصوصاً لأنها قدّمت الفكر والمؤسسات الغربية، وصاغت العديد من الكلمات لتعبر عن مفاهيم أجنبية ووضعت الأساس للانتقال من الأسلوب الصيني الصعب إلى أسلوب عامّي سهل الوصول اليه (Yoshitake 1959).

أيضاً كان للترجمة التي قام بها ناكامورا كيو (٩١ – ١٨٣٢) Self Help لصاموئيل سمايلز، تأثير خاص في تنوير قراء القيم الحديثة والعلاقات الاجتماعية وقام Nakamura بجهود عظيمة لجعل نجاح هذه القصص من خلال العمل الشاقّ مقروءة، مضيفا ملاحظات لتوضيح الأشياء والعادات الغريبة، وبحذف أو بسط بعض الأجزاء التي اعتقد أنها كانت غير مهمة للقرّاء اليابانيين أو أنها تعيق فهمهم، وأزال بعض الإشارات المسيحية، التي استمر منعها حتى ١٨٧٢ . العنوان ذاته، Saikoku Risshi Hen (نجاح قصص من الغرب)، استهدف جذب القرّاء، وكان هذا الميل للإستبدال العاطفي والعناوين اللافتة للنظر، واضحاً في العديد من الترجمات في ذلك الوقت. وحاول Nakamura إعادة إنتاج ترتيب الكلمات، والترقيم، والضمائر وأسماء الموصول للأصل، وهذا ساعد على استحداث أسلوب جديد في الترجمة. الترجمات غير القصصية المهمة الأخرى هي ترجمة Nakamura المتضمّنة John Stuart Mill's On Liberty في ١٨٧١ وترجمة ١٨٨٢ Nakae Chomin (1847-1901) Russeau's Social Contact . إحتوت مثل هذه الأعمال على الكثير من المفاهيم غير المألوفة، وتبع مترجمو Meiji أسلافهم Edo في استعمال معرفتهم للصينية لصياغة مصطلحات جديدة أو لاستعمال المصطلحات الحالية بمعنى جديد. حتماً، على أية حال، نتج عن ذلك بعض التشويهات ودرجة معينة من الابهام وعدم الفهم.

إن فترة ٨٦– ١٨٧٧ التي عكست وقت الثورة الاجتماعية والسياسية، شهدت ترجمات عديدة للروايات السياسية؛ العديد من هذه الترجمات أخذت حريات عظيمة مع العمل الأصلي وركّزت على المحتوى بدلاً من أن تركز على نقل نكهته الأدبية. BulwerLytton's Ernest Maltravers، التي ظهرت في ١٨٧٩ تحت عنوان Karyii Shunwa (حكاية موسم ربيع الأزهار والصفصاف)، كانت قد ترجمها Oda (Niwa) Jun'ichiro (1851-1919) ، الذي أضاف ملاحظات توضيحية وحذف مقاطع عدها ذات اهتمام قليل إلى قرّائه. ومن الأعمال البارزة أيضاً التلخيص الشديد لنسخة Disraeli's Coningsby ؛ نقيق الطيور المغرّدة الربيعية Shun'oten; The Chriping of Spring Warblers; (1884) وترجمة ١٨٨٥ BulwerLytton's Rienzi, the Last of the Roman Tribunes، قام بها Tsubouchi Shoyo (1859-1935) . هذه الأعمال ألهمت الكتّاب اليابانيين لينتجوا أول رواياتهم السياسية.

شهدت فترة Meiji أيضاً وصول عصر ذهبي للترجمة الأدبية، بالرغم من أنه في العقد الأول، كان اختيار الأعمال المترجمة عشوائياً بعض الشيء، وكانت الترجمة الأولى للعمل الأدبي الغربي قد عادت إلى فترة (1850) Edo من الهولندية Robinson Crusoe's Record of Wanderings بالرغم من أن النسخة الأخرى ظهرت في ١٨٥٧ قبل أن تنشر هذه النسخة. رغم ذلك لم يكن لإيهما تأثيراً كبيراً، على خلاف الترجمات اللاحقة الأكثر رواجا مثل ترجمة الـ ١٨٧٨ لـ Kawashima Chiinosuke (1853-1928) لقصة Jules Verne's Around the World in Eighty Days. الروايات المترجمة المبكّرة في أغلب الأحيان تكونت من ترجمات مختصرة أو جزئية تبعت عقدة الأصل لكنها

كانت غير مصقولة. على الرغم من هذا، فتحت هذه الترجمات المشاهد الجديدة للأدب الياباني الذي افتقر إلى الحيوية في وقت احياء الـ Meiji. ترجمات Meiji المبكرة أعيدت إلى الصينية؛ لأن الكلاسيكية اليابانية كانت قد اثارت جمعيات تعد غير ملائمة للأعمال الأجنبية، ولم يكن الأسلوب المكتوب قادرعلى عكس اللغة العاميّة، قد تأسس بعد (Twine 1991: 47). رغم ذلك كانت الترجمات المبكرة حرّة وشكلية جداً في لغتهم، ساعدت على توقّف التقليد الصيني المعتمد على الأسلوب. وهكذا شهدت فترة Meiji دمج اليابانية، والأساليب الصينية والغربية لتشكيل أسلوب جديد.

تأثر الشعر أيضاً تأثيراً كبيراً بالترجمة، وتكون الشعر التقليدي من waka وhaiku، التي كان لها قواعد صارمة فيما يتعلّق بعدد المقاطع المستعملة، كما ان أطوال الشعر الحر لم تكن موجودة. وقد تبنت ترجمات الشعر الأوروبي أشكالا جديدة وتقنيات جديدة- على سبيل المثال، قصيدتان من ١٤ قصيدة مترجمة في Shintaishisho (اختيار الشعر في الأسلوب الجديد، ١٨٨٢) قامت بمحاولة التقفية، التي لم تكن موجودة في الشعر التقليدي. وبعد حوالي عقدين استنتج التجريب أن التقفية ليس لها أي تأثير معيّن على اليابانية (Oikawa 1994: 203). بالرغم من أن taishisho قد إنتقدت بسبب قلة شعرها، إلا أنها حددت نقطة بداية الشعر الياباني الحديث بالمساعدة على استحداث شكل جديد.

بعد ترجمات ١٨٨٥ أصبحت الترجمة حرفية أكثر منها في السنوات الأولى من الترجمة الحرة. فيما كان تصريح راديكالي في ذلك الوقت، ذكرت المقدّمة إلى ترجمة (BulwerLytton's Kenelm Chillingly (Keishidan, 1885 أن نقل عقدة الرواية المجرّد دون لفت الانتباه إلى الأسلوب يجري عكس فنّ الترجمة الأدبية. حاولت هذه الترجمة (هناك بعض النقاش على من ترجم هذا العمل في الحقيقة) نقل نكهة العمل الأصلي بإعادة إنتاجه بشكل حرفي بقدر الإمكان: تعابيرها الاصطلاحية والضمائر الشخصية، التي لم تكن تستعمل تقليديا في اليابانية. وبالتحديد لأنه لم تتم أي محاولة للوصول إلى طبيعية التعبيرأو لتفادي الصور البلاغية الغربية، فقد شكلت هذه الترجمة ليس فقط الترجمات المتأخرة، ولكنها شكلت الأسلوب الياباني بصفة عامة. وجهة نظر حرفية تبناها أيضاً Futabatei Shimei (1864-1909)، وهو مترجم بارز للأدب الروسي. ترجمته الرائعة لـ Turgenev's The Rendezous (من مقتطفات رجل رياضي A sportman's Sketches) نشرت كـــ Aibiki في ١٨٨٨. حاول إعادة إنتاج الأصل بدقة بقدر الإمكان، حتى إنه عد الكلمات والترقيم، ولكن استعماله اللغة العامية فتح دروبا لتعابير أدبية جديدة ورفع مهمّة الترجمة إلى مستوى الفنّ.

ظهر الاهتمام بالأدب الأجنبي بحد ذاته تدريجياً وكإنعكاس لمشاعر الأوروبيين، وقد جلبت المسرحيّات الغربية، خصوصاً أعمال شكسبير، الإمكانية الأدبية المسرحية لليابان. وقدمت النشرات الدورية الأدبية الأدب

الأوروبي في الترجمة، وقد اعتبر ان الأدب المترجم على قدم المساواة مع الأعمال الأصلية. كان العديد من المترجمين أنفسهم كتّاباً . وقد حول كتاب مترجمين مثل Tsubouchi Shoyo ،Futabatei Shimei، MORI Ogai (1862-1922) وفيدا بن UEDA Bin (1874-1916) الترجمة إلى شكل فني استهدف إعادة إنتاج نكهة الأعمال الأدبية الغربية. كفاحهم مع مشكلة الانحراف بين نصوص المصدر والهدف هزّت الأدب الياباني التقليدي وقادت إلى أشكال جديدة للتعبير الأدبي. على أية حال، وعنى ذلك التحرك بعيداً عن اللغة اليابانية والتقاليد الأدبية. في بحث ١٨٨٧ ' بعنوان Honyaku no kokoroe ' (تلميحات على ترجمة) موريتا شيخن (١٨٦١-٩٧)، مترجم مشهور للعديد من روايات فيكتور هيوجو، ناقش إلى أي مدى يجب على المترجمين أن يستوعبوا العمل الأصلي فى اليابانية المقروءة. كما دعا إلى الترجمة الحرفية وترك اللغة اليابانية لتكون متأثرة تأثيراً بسيطاً بالأسلوب الأجنبي. إعادته لترجمة نسخة جولز فيرني الإنجليزية لـ Deux Ans de Vacances، 1896 (Jugo Shonen) كانت مؤثرة إلى حد كبير.

شهدت سنة ١٨٨٩ نشر Omokage (آثار)، مختارة أدبية من شعر ألماني ترجمها الكاتب موري أوجيا More Ogai وبعض زملائه. بالرغم من أن هذه الترجمة استعملت العديد من كلمات وأفكار رائعة تقليدية، إلا أنها تحرّكت عن الأدب التقليدي باستعمال تشكيلة واسعة من طرق الترجمة، من مجرّد نقل المعنى إلى محاولة نقل المعنى وعدد المقاطع لكلّ سطر، أوالتقفية، أو التعبير (Kamei 1994: 42). لقد كانت ناجحة كشعر، في الشكل وفي المفهوم، وكانت مصدر الإلهام للحركة الرومانسية اليابانية، مثلما استحثت ترجمة ١٨٩٤ التي قام بها Nagai Kafu (1879-1959) لـZola's Nana، حركة أنصار الطبيعة في اليابان.

كانت ترجمة الإنجيل أحد مفاتيح مشاريع الترجمة في اليابان منذ وصول زفير Xavier، مع نسخ مختلفة لأجزاء من الإنجيل التى كان قد ترجمها البروتستانتيون والكاثوليك. كان المترجمون عموماً أمريكيين مبشّرين، يعملون عادة كلجنة يساعدها مترجمون يابانيون. بحلول ١٨٨٨ اكتملت الترجمة الأولى للإنجيل، ولكن العهد الجديد كان قد استبدل في ١٩١٧ بنسخة أصبحت معيارا إلى أن نشرت النسخة العامية للإنجيل في ١٩٥٥، تلاها ترجمة جديدة بروتستانتية كاثوليكية مشتركة في ١٩٨٧. إلا أن نسخة 1888 Meiji هي التي لاقت أكثر المديح لإستحقاقها الأدبي.

كانت Sokkyo shijin قطعة أدبية أخرى نادرة للـ Meiji، وهي إعادة ترجمة More Ogai لـ Hans Christian من الألمانية. وقد نشرت بشكل متسلسل بين ١٨٩٢ و١٩٠١، وتعد إنتاج كلاسيكي للأدب الياباني الحديث وأفضل من الأصل. لم يترجم Ogai مباشرة، إلا أنه ركز بدلاً من ذلك على نقل المعنى بدقّة وبلغة يابانية جيدة. ملاحظة جديرة هي Kaichoon (صوت المدّ)، التي ترجمتها Ueda Bin وظهرت في ١٩٠٥. ترجمات اويدا

للشعر الفرنسي، والشعر الإنجليزي والألماني قد مدحت كقطعة أدبية فريدة، ملهمة جيلا من الشعراء، فالمختارة الأدبية كانت مليئة بالتعابير الكلاسيكية، لكن المترجم استعمل إيقاعات غير عادية بنجاح. وهذا يعكس رأيه بأنّ الترجمة الحرفية ليست بالضرورة ترجمة أمينة.

في ١٩١٣ المترجم Iwano Homei (1873-1920) الذي ترجم Athur's Symons' The Symbolist Movement in Literature حاول أن يترجم كل سطر منفصلا واحتفظ بترتيب السطور. وقد استخدم تراكيب غير يابانية وحاول حتى إن يعيد إنتاج الترقيم الأصلي. وهو يذكر في مقدّمته أن نوعا جديداً من ترتيب الكلمات ضروري للتعبير عن طرق جديدة في التفكير. كانت النتائج جيّدة إلى حدّ معقول في الشعر، واللغة اليابانية ليست لغة غير طبيعية (Kawamura 1981: 18). المختارة الأدبية المترجمة الأكثر بروزا لفترة Taisho (1912-26) على أية حال، كانت Horiguchi Daigaku's Gekka no ichigun اجتماع ضوء القمر (١٩٢٥). استعمل Horiguchi لغة عامية لإبداء الصور في القصائد الأصلية، بدلاً من اقحامها لتناسب القالب الياباني التقليدي.

**تأثير سنوات الحرب**

بحلول العشرينيات من القرن الماضي، كانت كلّ الأعمال الأدبية الرئيسة في العالم تقريباً قد ترجمت إلى اليابانية، وكات أعمال مهمة أخرى قد ترجمت في السنة نفسها التي ظهر فيها العمل الأصلي. ثلاثة عناصر بدأت تتشكل من حوالي العشرينيات من القرن الماضي: شمل العنصر الأول الأعمال الأدبية الاشتراكية والشيوعية، فترجم الماركسيون اليابانيون إطروحات ماركس، وانجلز، ولينين، وهذه الأعمال أثّرت على حركة الأعمال الأدبية العمالية. وغطى العنصر الثاني أعمال سريالية ومجموعة أعمال عن الوعي، بينما شمل العنصر الثالث الأعمال الأدبية الأمريكية (Takeda 1983: 247). على أية حال، أدى ظهور القوة العسكرية إلى الرقابة على الترجمات الاشتراكية والترجمات الشيوعية – ونشر أكثر الترجمات رواجا للسيرة الذاتية لموسوليني Mussolini في ١٩٢٨ ونسخة محرّرة لهتلر Hitler's Mein Kampf في ١٩٤٠ – بالإضافة إلى الأحداث التي أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية، عنت ان شعبية الأدب الأمريكي تدهورت.

استمر ساتو هاريو Sato Haruo (1892-1964) يترجم الشعر الصيني، كونه رائدا في هذا الحقل، فترجم في ١٩٢٧ Shajinshii، مختارة أدبية من ٤٨ قصيدة للشاعرات الصينيات، وكان مستاء من الطريقة التقليدية لقراءة الشعر الصيني باليابانية، فبدلاً من ذلك ترجم على نحو خلاق، آسرا نكهة القصائد الأصلية، وأصبحت طريقته شعبية بعد ذلك بين المترجمين. رغم ذلك، استمر Sato في استعمال شكل ثابت للشعر، بينما أعاد هينستو Hinatsu Konosuke (1890-1971) نسخ الشعر الصيني العامي إلى الشعر الحديث، مركزا على المحتوى دون أن يعيقه الشكل والإيقاع الثابت (Kajima 1994).

هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية جلبت قوّات الاحتلال المتحالفة إلى شواطئها، وجلب الحاجة لمترجين تحريرين ومترجمين شفويين مصاحبين. كان رئيس المترجمين للجنرال دوغلاس General Douglas MacArthur هو العقيد سيدني Colonel Didney Mashbir وعمل Matsui Akira كمترجم في بعض الاجتماعات بين الإمبراطور و MacArthur، وفي اجتماعات الإمبراطور مع المبعوث الأمريكي الخاصّ John Foster Dulles ووريث MacArthur، والجنرال ماثيو Matthew Ridgway. في محاكمة طوكيو لمجرمي الحرب، كان هناك أكثر من ٥٠,٠٠٠ صفحة مترجمة، وكان مجلس تحكيم اللغة مسؤولا عن تحكيم مشاكل الترجمة الشائكة. وفي المحاكمات البسيطة وجد بعض المترجمين اليابانيين مذنبين بجرائم حرب (Roland 192) .

بشرت نهاية الحرب باقتراب فاتحة لعصر جديد للترجمة لم يسبق لها مثيل منذ إعادة تجديد الــ Meiji، مع القرّاء اليابانيين المتحمّسين لقراءة الأعمال التي لم يكن من الممكن أن تنشر أثناء الحرب. كمية الترجمات، على أية حال، لم تكن دائماً تلائم نوعيتها، وكان اختيار الأعمال تحت سيطرة سلطات الاحتلال. وقد منعت الكتب التي إنتقدت الولايات المتّحدة أو مدحت الجيش، إلا أن ترجمات الأعمال المصدّقة كانت في أغلب الأحيان تلقى دعما ماليا (Sato 1987). أثناء الحرب، منعت السلطات اليابانية ٢,١٢٠ كتاباً أجنبياً ونشرة دورية، العديد منها ذكرت اليابانيين بالمقاومة الصينية. أفضل مبيعات الترجمات تضمنت Ten Years in Japan ترجمة سفير أمريكي سابق لليابان، ومزرعة جورج أورويل الحيوانية Orwell's Animal Farm، ومفكرة آن فرانك The Diary of Anne Frank.

في الخمسينيات كان هناك أربعة اتجاهات في الترجمة سهلة التمييز. حل الأدب الأمريكي محل الأدب الأوروبي كاتجاه عام للأدب الغربي في الترجمة؛ فترجمات أعمال الكتاب الوجوديين مثل Sartre، وكامو Camus، وKafka، و Kierkegaard و Dostoyevsky، والتي تعهدوها وكان لها التأثير الرئيس؛ وترجمات الأعمال الأدبية الكاثوليكية، بدأت في الظهور؛ والأعمال الأدبية مع المشاهد الجنسية الواضحة ترجمت أيضاً (Takeda 1983: 248). ترجمات الكتب التي تحولت إلى أفلاما سينمائية، مثل ذهب مع الريح Gone with the Wind، كانت شعبية أيضاً.

ملاحظة مهمة هي ترجمة (1959 -70) Yiikarashii وهي تسعة مجلدات ترجمها Kindaichi Kyosuke (1882-1971) عن الملاحم والآداب الشفهية الأخرى لشعب Ainu، الذين يعيشون في الجزيرة الشمالية لهوكايدو Hokkaido والذين يتميزون عن اليابانيين عرقيا ولغوياً . ومنطقة Ainu ليس لها لغة مكتوبة، ولكنها كانت قد سميت باسم إمرأة Ainu بدأت تنسخ ملاحمهم في ١٩٢٨ حتى أصبحت ترجمة أدبهم ممكنة.

في ١٩٦٠ المترجم Sei والناشر لـ D. H. Lawrence's Lady Chatterley's Lover كانا قد اتهما بترجمة هذا العمل ونشره وتوزّيعه، الذي كان يُزعم أنه يحتوي على مقاطع بذيئة. وحدثت حالة مماثلة مع Marquis de Sade's

Juliette. وقد شهدت الستّينيات من القرن الماضي ترجمة من الأدب اليهودي الأمريكي الحضري ومن أدب السود، رغم أن الاهتمام بالأدب المترجم تضاءل بعض الشيء "بدرجة كبيرة في السبعينيات، واستبدل بترجمات الكتب وأعمال غير قصصية عن طرق الإدارة الأمريكية أو عن اليابان وكيف أصبحت رائدة في الاقتصاد (Wilkinson 1990). بدأت ترجمات الأعمال كاملة بالظهور، بالإضافة إلى ترجمات في حقل الترفيه الشعبي مثل لغز Hayakawa وسلسلة الخيال العلمي.

دائماً ما تتضمن القوائم الأكثر رواجا في الوقت الحاضر في اليابان بعض الترجمات، والكتب المترجمة (في الغالب من الإنجليزية، أو الفرنسية أو الألمانية) تشكّل أكثر من ١٠ ٪ من كلّ الكتب التي نشرت في كلّ سنة. ولعبت الأنواع الأخرى دوراً رئيساً في الترجمة تتضمّن تسجيل الافلام وعنونتها، و ترجمة القصائد الغنائية وكتب الأطفال، وهناك طلب عظيم جداً على الترجمات التقنية.

**النظرية والبحث**

هناك كم هائل من الكتابة اليابانية عن الترجمة، ولكن الكتّاب اليابانيين بشكل كبير ليس لديهم علم بالكتابة الغربية عن الترجمة والتفسير ونظريتها، وقد أدى هذا، على أية حال، إلى تطوير أفكارهم من خلال قنوات مستقلة. وبالرغم من أن الكتّاب اليابانيين لم يطوروا نظرية متعهدة بصفة تامة بالترجمة، مفضلين مناقشات الأعمال المعيّنة والمشاكل لتجريد التنظير، إلا أن هناك عدّة تقاليد للترجمة المتميّزة في اليابان، يتم التمييز بينها بموقفها من قضية ما إذا كان يجب على الترجمات أن تحول اللغة والأسلوب الياباني أم لا.

دعا نوجامي تويوشيرو (1950-1883) Nogami Toyoichiro لطريقة 'أحادية اللون' حيث لا تتم أي محاولة لإعادة إنتاج نغمة الأصل وأسلوبه. واقترح بأنّ الترجمات يجب أن تبدو أجنبية لكي تقدّم تعابير جديدة وأشكال جديدة إلى اللغة. وأكد نوجامي أيضاً على أهمية اختيار ما سيترجم، مستنداً على ما إذا كانت هذه الترجمة ستساهم في الثقافة اليابانية أم لا – وهذا موضوع تكرر مع العديد من الكتاب اليابانيين عن الترجمة. وآخرين ممن يدعون إلى أجنبة الترجمات 'foreignizing' (انظر إستراتيجيات الترجمة) هم (1936-1882) Ikuta Choko في شبابه، و Komiya (1966-1884) Toyotaka ، و (1920) Kawamori Yoshizo. هذه الحجج مستندة على فكرة أن اللغة تتطور بشكل مستمر وأن الأسلوب الصعب لهذه الترجمات يخلق نوعا جديداً من اللغة – مثل هذه التعابير والأسلوب قد يصدمان القراء في البداية، لكن إن كان لها إستحقاق أدبي قد يتبنوها في النهاية.

قابلت الترجمات التي كانت 'أمينة" للأصل في محاولة إنشاء أسلوب جديد، مقاومة من الناس الذين يعدّون هذه الطريقة ضارة على اللغة اليابانية. مثل هؤلاء الكتاب المترجمين (1929-1868) Roan Uchida، و Tsubouchi Shoyo، و Hasegawa Futabatei وMORI Ogai الذين دعوا لإعادة كتابة الأعمال الأجنبية إلى اليابانية الطبيعية.

الكاتب تانيزكي (1886-1965) Tanizaki Jun'ichiro كان قلقا على أن تدخّل الكتابة الغربية سيؤدّي إلى فناء الكتابة اليابانية. وإنتقد ' أسلوب الترجمة ' اليابانية في (1960) Bunsho Tokuhon – بالرغم من أن كتابته الخاصة قد تأثّرت تأثرا شديدا بالإنجليزية – مدعيا أنّ الترجمات في اليابان صعبة الفهم ما لم يكن المرء يألف اللغات الأجنبية. كوباتا (1899-1972) Kawabata Yasunari ، مؤلف وحائز على جائزة نوبل، يعد الترجمات كعدو ' للأدب الصافي '، واعتقد أنّها تشكل تهديدا للهوية الثقافية اليابانية. وبالرغم من ذلك، في حوالي عام ١٩٣٥ إختفت اليابانية الصافية' بشكل كبير ،وظهرت لغة جديدة مكتوبة إمتصت تأثير اللغات الغربية.

أخذا طريقة مختلفة بعض الشّيء، ادعى ياناپو اكيرا (-1928) Yanabu Akira أحد الكتّاب المعاصرين الذين فكروا مليا في الترجمة من وجهة نظر نظرية وتاريخية بدلاً من وجهة نظر أدبية، انه لأن أي شيء أجنبي كان مقبولاً بدون نقد، فإن التعابير التي تقدمها الترجمة حالت دون الفهم الاصيل للفكر الغربي، وأنه ما ان تبهت الجاذبية السطحية لهذه التعابير، فإن القرّاء يعودون إلى طرقهم القديمة للفكر (Yanabu 1983).

تبدو النظرة الحرفية اليوم أكثر شعبية في اليابان، وتعد الترجمة الحرة عموماً في الجانب السلبي. على أية حال، على خلاف الحرفية الجديدة 'neoliteralism' لهؤلاء المترجمون مثل نوجامي، الذي استهدف إغناء اللغة اليابانية، تبنى هذه النظرة الكثير من المترجين المعاصرين الراغبين في التضحية باليابانية الطبيعية لـ'الوفاء' إلى الأصل الذي يستند ببساطة على الاعتقاد أن الترجمة الحرفية تساوي الترجمة المخلصة. هناك أيضاً قدر كبير من تحمّل الترجمة الحرفية من جانب القرّاء، الذين اعتادوا من منذ فترة طويلة على شكل اللغة اليابانية التي تأثر بها الصينيون بشدة، والذين توقعوا أن تكون الترجمات غير تعبيرية. العامل الأول الإضافي هو الممارسة في المدارس اليابانية على استعمال الترجمة الحرفية كوسيلة لتعلّم القواعد الإنجليزية، وكعادة استمرت في الحياة المحترفة للمترجين.

الكتب عن الترجمة في اليابان تقع في صنفين واسعين: الأول: الأعمال الأكاديمية التي تتبنّى نظرة مستندة على الأدب المقارن، والأعمال الأكثر شعبية مثل الكتب وفحوصات سوء الترجمات مثل 'كيف ' . العديد من الأعمال لها معان إضافية لغوية واجتماعية قوية، تركز على الاختلافات الثقافية بين اليابان والغرب كما تظهر في اللغة. التفت العلماء اللغويون في اليابان قليلاً إلى الترجمة، ونظرية الترجمة لم تعد كحقل معرفة بحكم حقّها الشخصي.

على جانب الترجمة الشفوية، شهدت التسعينيات من القرن الماضي المبادرة الأولى، ولكن البحث الواعد في الترجمة الشفوية في اليابان، خصوصاً السمات الإدراكية – هو البؤرة التي تتعارض مع الطريقة الموجهة لإنتاج الكتابة اليابانية عن الترجمة. هذا البحث يجريه أعضاء جمعية بحث الترجمة الشفوية لليابان، التي أسّست في ١٩٩٠، وبعض باحثين من معهد بحث اللغة الوطني الياباني.

حقيقة أنّ اليابانية لغة غير أوروبية، استعملت في ثقافة غيرغربيـة، تعني أنّ هنـاك إمكانيـة لمساهمة مهمـة لدراسات الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية من المدارسين والعلماء اليابانيين من منظور مختلف جداً، وقـد تعطـي نظرة جديدة لبعض القضايا الدائمة في دراسات الترجمة.

تنظيم المهنة

أصبحت الترجمة في اليابان مهنية على نحو متزايد في السنوات الأخيرة، مع عدد مـن المنظمات للمترجمين ومؤسسات تدريب، وهدفت بعض المجلات إلى إلهام المترجين التحريرين والمترجين الشفويين. فأسست الجمعيـة اليابانية للمترجين في ١٩٣٤ وتكونت من مترجين أدبين في الغالب وأكاديميين. وجمعية الترجمة اليابانية، دمجت في ١٩٨٦، وتكونت من الشركة والأعضاء الأفراد، كما هو الحال في اتحاد الترجمة اليابـاني، الـذي شُكّل في ١٩٨١. والمعهد الوطني للترجمة العلوم والتقنية، الذي أسس في ١٩٦٦، وكـان عـدد أعـضائه حـوالي ١٣,٠٠٠ عـضوا في ١٩٩٥، وتم الاعتراف به على أساس النجاح في شهادة اختبار تأهيل المترجين التقنيين. واليابـانيون هـم مـن بـين رواد العالم في تطوير الترجمة الآلية.

حدثان مهمان رمزا إلى قدوم عصر الترجمة الشفوية في اليابان، وهما الترجمة الشفوية أثناء الألعاب الأولميّـة في طوكيو ١٩٦٤، والترجمة الفورية على التلفزيون أثناء إنزال عالم الفضاء الأمريكي على القمر. الترجمة الـشفوية في اليابان اليوم هي مهنة عالية التخصّص مع مترجين مختصين في كلّ مهام الترجمـة الـشفوية، مـن دليـل الـسياحة إلى ترجمة الاتصال، وترجمة الإذاعة و ترجمة المؤتمر.

القراءة الأخرى

Bekku 1994; Goodman 1967; Kamei 1994; Kato 1979, 1983a, 1983b; Kawamura 1981, Keene 1987; Roland 1982; Sugimoto 1990; Takeda 1983; Yanabu 1983; Yoshitake 1959.

MASAOMI KONDO AND JUDY WAKABAYASHI

السير الذاتية

بابا ساجورو (1787-1822) BABA Sajuro. في ١٨٠٨، بينما كـان بابـا شـابا صـغيرا، أصـبح أول مـترجم تحريري شفوي هولندي في اليابان مقيم في Edo العاصمة (طوكيو المعاصرة)، بدلاً من Nagasaki. كان أحـد أكثـر اللغويين الموهوبين في ذلك الوقت، تحدث الهولندية والروسـية، وكـان الشخـصية المهمـة في Edo في ترجمـة أعـمال علمية، وفي الترجمة الشفوية في المفاوضات الدبلوماسية وتعليم اللغات الأجنبيـة. كـان بابـا مـسؤولاعن مؤسـسة وطنية منشأة حديثا للترجمة، ولعب دوراً أساسياً في ترجمـة موسـوعة Kosei shimpen (مجلـدات جديـدة للرفاهيـة العامّة).

موري أوجيا MORI Ogai (1862-1922) المعروف بـ Ogai، روائي، وناقد والمترجم الرئيسي لـ Omokage Vestiges (1889)، وهي مختارة أدبية في الغالب من الشعر الألماني، وتعد الإلهام الرئيس للحركة الرومانسية اليابانية. وكان Ogai أيضاً الأول في تقديم الانطباعيين إلى اليابان من خلال الترجمة. نُشرت ترجمته لـ Hans Christian Andersen's Improvisatoren، بشكل متسلسل بين ١٨٩٢ - ١٩٠١ تحت عنوان Sokkyoshijin، وتعد أفضل من الأصل. ركّز Ogai على نقل المعنى بدقّة بلغة يابانية جيدة، وإضاف كلمات وحذف أقسام من الأصل لزيادة تأثير أو إنجاز أسلوب مصغّر.

موتوكي يوشنجا MOTOKI Yoshinaga (1735-94). تبنّته عائلة مترجمين في Nagasaki وكان مشهور بترجماته للأعمال الهولندية في علم الفلك، الذي قدم نظرية Copernican إلى اليابان. في Wage reigon (ملاحظات توضيحية على ترجمة) ، ذيل تعليق إلى أحد ترجماته، وناقش مشاكل الترجمة وعلم منهج الترجمة، منتجا ما قد يكون المقالة اليابانية الأولى المتماسكة عن طرق ترجمة.

شيزوكي تادو SHIZUKI Tadao (فيما بعد 1760 1806??- Nakano Ryuho). كان شيزوكي قد تبنّته عائلة مشهورة من المترجمين الهولنديين في اليابان و أصبح ليس فقط المترجم البارز للأعمال غير القصصية، الذي قدّم المعرفة الغربية لليابان، ولكنه أيضاً عالم بارز. وكان المترجم الياباني الأول الذي يحلل اللغة الهولندية بشكل منظّم، وأحد كتبه التسعة عن علم اللغويات الهولندية غطى الترجمة. تخلّى عن الترجمة فيما بعد لأسباب صحية، وغيّر اسمه إلى Nakano Ryuho. ولم يفهمه علماء ذلك الزمان عمله بعد وفاته، إلا بسبب التفسيرات الإضافية التي أضافها طلابه.

اودي بن UEDA Bin (1874-1916) نشر ترجماته الأولى وهو ابن الثامنة عشر، معروف بتقديمه الشعر الرمزي الفرنسي إلى اليابان في Kaichoon (صوت المدّ، ١٩٠٥). ترجماته بعيدة عن الحرفية، ولكنه صقل الكلاسيكيات اليابانية بنجاح، مستحضراً طبيعة القصائد الأصلية. وبالرغم من أنه ترجم الشعر الإنجليزي والشعر الألماني أيضاً، إلا أنه كان لترجماته للشعر الرمزي الفرنسي تأثير أكبر على الشعراء اليابانيين ومترجمي الشعر.

MASAOMI KONDO AND JUDY WAKABAYASHI

# L

## Latin Tradition
## التراث اللاتيني

اللغة اللاتينية هي لغة روما القديمة وهي السلف للغات الرومانسية الحديثة مثل الإسبانية والفرنسية. خلال العصور الوسطى كانت اللاتينية لغة العلم، والفلسفة، وعلم اللاهوت ومجالات المعرفة الأخرى. حتى الأوقات الحديثة نسبياً، كانت المعرفة باللاتينية تعد مطلب مسبق للتعليم التحرري، وعلى الرغم من الاستعمال الحصري للغات العامية المحلية في الطقوس المعدلة، إلا أن اللغة اللاتينية ما زالت هي اللغة الرسمية للكنيسة الرومانية الكاثوليكية. وحيث إن اللغة اللاتينية بقيت مهيمنة على اللغة الثقافية لأوروبا الغربية حتى نهاية القرن الثامن عشر، فإن الترجمة إلى اللغة اللاتينية لعبت دوراً مهماً في تشكيل الثقافة الأوروبية.

**روما (القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الخامس بعد الميلاد) روما الكلاسيكية**

أثناء القرن الثالث قبل الميلاد، الجنود الرومانيون الذين أعيدوا بعد أداء الواجب العكسري شرق اليونان، كانوا عائدين إلى روما للمتعة، خصوصاً المسرح. وقد تعامل الكتّاب المقدامين مع هذه الحاجة باستعمال الترجمة الحرة والتكييف من المصادر اليونانية. أول هذه الترجمات كانت (LIVIUS Andronicus 285-204 قبل الميلاد) مع النسخة اللاتينية للاوديسة (٢٥٠ قبل الميلاد) وعدد من المسرحيّات التي تم التفوض عليها للألعاب للرومانية لعام ٢٤٠ قبل الميلاد. ترجم (Gnaeus Naevius 270-199 قبل الميلاد) عدة مسرحيّات يونانية عن حرب طروادة، معلناً أسطورة أن الرومان منحدرين من الطروادين الذين هربوا مع Aeneas. ورغم ان أبو الأدب اللاتيني، كوينتوس (Ennius 239-169 قبل الميلاد)، كان مشهوراً بسبب الـ Annales، فإنه ترجم أيضاً للمسرح. في الوقت الذي عمل فيه Livius بعمولة مادية، عمل Ennius تحت رعاية سيبيو افريكانوس الأكبر، الذي احتل قرطاجة، وماركوس كاتو، المعروف بـ 'الرقيب'. استمر تراث الترجمة من المسرح اليوناني على يد إبن اخ Ennius، الذي يدعى (Pacuvius 220-130 قبل الميلاد)، والذي لعب دور القيادة في تحويل اللاتينية إلى لغة أدبية، وعلى يد (Caecilius Statius 168 قبل الميلاد)، الذي يعد أعظم كاتب هزلي في وقته (وليامز ١٩٦٨: ٣٦٣-٦).

بالرغم من أن أغلبية العمل كان قد فقد، إلا أن لدينا كم كبير من المسرحيّات لاثنين من أشهر المسرحيين، هما: (184 Plautus قبل الميلاد) و Publius Terentius Afer، المعروف بـ تيرينس (159-190 Terence قبل الميلاد). ووقد يكون كل من بلوتوس وتيرينس أول مترجين عالميين للترجمة التجارية الأدبية. كان إنتاج تيرينس مستند على المسرحيات اليونانية لـ Menander و Apollodorus و Carystus. وكان بطريقة ما السلف الراديكـالي لقـصة القـرن السابع عشر Belles Infideles (انظر التراث الفرنسي)، وفي كتابة النص في أغلب الأحيان كان يجمع فقرات مترجمة من عدّة أصول يونانية. كلّ هذه الرومانيات تـم تكييفهـا بحريـة للجمهـور الرومـاني خـشن الاذواق، أكثـر مـن المشاهدين اليونانيين الأصليين.

في القرن الذي تلي تيرينس Terence، قدم اليونانيون الخطابـة إلى رومـا، وقـد أصـبحت الترجمـة الآن فـرع للخطابة. وليس هناك أي سجل للترجمة من لغات أخرى. وقد بدأت أعظم فترة للترجمة الأدبية الرومانية مع ترجمة هوميروس، على يد كاتب غامض، Matius (حول ١٠٠ قبـل المـيلاد) ودامـت حتـى منتـصف القـرن الأول بعـد الميلاد. هذه الفترة حددت التراث الذي دام إلى القرن العشرين من معاملة الترجمة كصنعة أدبيـة. مـن بـين الأسـماء العظيمة المرتبطة مع تطوير الأدب الروماني هم الشعراء (87-57 Catullus قبـل المـيلاد) وهـوراس (٦٥ – ٨ قبـل الميلاد)، ورجل الدولة والقضاء (106-43 CICERO قبل الميلاد).

فيما يتعلق بلغة الرومان العاديين الذين أرادوا أن يحسنوا أنفسهم بالترجمـة، كانـت المـسألة الحيويـة المفهـوم البلاغي للتنافس من خلال التقليد المبدع، الذي عرّفه Cicero كتقليد للفضائل البـارزة (مناقـشات Tusculan17). في De optimo genere oratum (أفضل خطيب) مجلد ١٤، يشير سيـسرو إلى نقطتـين رئيـستين: أن الترجمـة كلمـة بكلمة ليست مناسبة؛ ويجب على المترجين أن يبحثوا في لغتهم عن تعـابير تعيـد بقـدر المـستطاع إنتـاج قوةالأصـل (انظر الترجمة الحرة والترجمة الحرفية). إن حساسيته إلى للكلمات جعلته عالم مصطلح ممتـاز، وعملـه هيّـأ الأرضـية لأكثر للمصطلحات الفلـسفية الحديثـة. وترجـع أهميـة Cicero لترجمـة شـعر Aratus،و Phaenomena، وللترجمـة البلاغية الكثيرة التي لم يتبق منها شيء، ولترجماته من الفلسفة اليونانية إلى اللاتينية. هناك مناقشات للمشاكل التـي أوجدتها المصطلحات اليونانية في كتابات Cicero الفلسفية، والأكثـر أهميـة هـي مناقـشات Epicureanism في De finibus bonorum et malorum (نهايات الخير والشر) 15 v- 13 II.iv. وعـلى نفـس الأهميـة لتطـوير الترجمـة هـو هوراس، الذي كان لمناقشته للتقليد الأدبي في Ars Poetica (فنّ الشعر) تأثير على الترجمة بما تجـاوز نيتـه. الموضـوع التقليدي عن المترجم كمنـافس للمؤلـف قـد تـم مناقـشته بالتفـصيل في الرسـالة الـسّابعة. VII. ix لـــ Pliny the Younger، (61-112) وفي Institutes of Oratory X.v لـ(100-35 Quintilian (c. النقطة الضرورية في كلا العملين هي أنه يجب على المرء أن يقلّد مزايا المؤلف لكن يبقى محتفظا بفرديته الخاصة في الترجمة .

مستنداً على الموهبة التي تحت تصرّفه، أنشأ الإمبراطور أوغسطس (٦٣ قبل الميلاد ١٤) مكتب ترجمة كجزء من العائلة الإمبراطورية للمساعدة في إدارة الإمبراطورية. وطالما بقيت الإمبراطورية الرومانية، بقيت الترجمة مهمة، بالرغم من أنه بعد القرن الثالث أصبحت معرفة اليونانية أقل شيوعا في الغرب. ليس هناك أي سجل للترجمة من لغات أخرى عدا اليونانية. ومع تطور تدريس الطبّ في روما، بدأت تظهر كمية متزايدة من ترجمات الصيدلانية الطبية والعقاقيرية، خصوصاً بعد القرن الرابع. ويبدو ان مكتب الترجمة الخاص بقصر الإمبراطور أوغسطس صار له فروعا في المحافظات الشرقية. أغلب هذه الترجمات قام بها اليونانيون الذين جاؤوا إلى روما كعبيد. كان للتقليد الروماني للترجمة تأثير دائم على نظريات الترجمة في الـ ١,٥٠٠ سنة القادمة.

المسيحيون

منذ بداياتها تقريباً، انشرت المسيحية من العالم اليوناني والعبري إلى بقيّة الإمبراطورية الرومانية. وبدأت الترجمة الرسمية بالإنجيل. النسخ اللاتينية الأولى تعرف بصفة عامة بـــVetus Latina، وترجع إلى القرن الثاني. هناك خلاف كبير عما إذا كانت الصلوات المسيحية الأقدم باللغات غير اليونانية كانت ترجمات للأصلول اليونانية أم لا. يبدو من الدليل أنّ هؤلاء اللغويين الأوائل عملوا تقريباً الشيء نفسه كما فعل المسرحيون اللاتينيون قبل الكلاسيكيين، وهو التكييّف الحر لمثل هذه النصوص المقدسة كما وجدت في اليونانية.

وسرعان ما طور مسيحيو التقاليد الثقافية المختلفة ميولا مختلفة، ليست بالضرورة مخالفة للعقيدة. وقد تطلب ذلك ترجمة مكتوبة وشفهية. من بين هذه الترجمات الأولى كانت Shepherd of Hermas التي ترجمت أثناء القرن الثاني من اليونانية إلى اللاتينية. وتلاها جدول من السير الذاتية للقديسين وأعمال مذهبية أخرى، متضمنةً النسخ اللاتينية للمذاهب المبكّرة، المهمة ليس فقط كصلاوات ولكن أيضاً كبيانات إعتقاد. يبدو وكأن هناك قليلاً جداً من لغات أخرى عدا اليونانية. الحرفية المتطرّفة لهذه الوثائق اللاتينية المبكّرة حملت من الأفكار اليهودية القوّة المبدعة للكلمة (L. G. كيلي، ١٩٧٩: ٦٩). سيكون من الخطأ أن نعزو هذا إلى لتقليد المثقّف: العديد من هؤلاء المترجين الأوائل كانوا غير متعلمين. عندما وجدوا ضرورة للترجمة، عملوا طبقاً للفرضية الباقية المهيمنة أن الكلمة تساوي شيئا.

إن انعتاق المسيحية تحت قيادة قسطنطين في ٣١٢ سمح للثقافة المسيحية بأن تنضج. وتبعا لذلك، اكتسبت تقليد علمي مستند على أنظمة التعليم الكلاسيكية، مع نتيجة أن الغرب اللاتيني المسيحي استمر في التقليد الوثني للتعلّم من اليونانيين. وازداد عدد الوثائق القضائية والنصوص المذهبية اليونانية التي ترجمت إلى اللغة اللاتينية، والتي كانت في أغلب الأحيان مجهولة. وتعتبر أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس فترة الكلاسيكية الثانية لروما، وتركّزت في روما وشمال إفريقيا. ويبدو من الاكيد أن مكتب الترجمة الإمبراطوري الذي أسّسه الإمبراطور

أوغسطس ما زال يعمل، وشيء مماثل كان يجري في الإدارة البابوية. من أوائل القرن الرابع تركزت فرقة ماهرة جداً من المترجمين في روما ومدارسها، وكانوا فلاسفة وعلماء دين اعتبروا الترجمة مما يجري في اليونانية ضرورية لمشروعهم. من بين أهم هؤلاء المترجمين الفيلسوف ماريوس (Marius Victorinus c 275-362)، وروفينوس Rufinus (340-416) متحمّس لـ Origen، الذي كان مشهورا بمشاجرته مع جيروم، ومع الفيلسوف ماريوس مركيتور (c 400-50)، وعدد كبير من رجال الكنيسة المجهولين.

يتتوّج التقليد المسيحي بعمل القديس جيروم (٣٤٢-٤١٩/ ٢٠)، الذي سيطر عمله الـ Vulgate على الثقافة الكنسية حتى فترة الإصلاح، والذي تغير للآن فقط كنسخة رسمية للكنيسة الكاثوليكية. وقد عرف جيروم كعالم ديني من الدرجة الأولى إلا أنه كان صارم ومشاكس بعض الشيء، وقد يكون اكثر علماء وقته نبوغاً. ترجم على نحو واسع من الكتّاب اليونانيين المعاصرين بأسلوب كلاسيكي معتدل. فكره الخاص عن الترجمة كما عبرعنه في الرسائل و المقدّمات، يتبع السوابق البلاغية الكلاسيكية. لكن أسلوبه الكنسي يرجع إلى الأسلوب الحرفي المسيحي الأول. ويبدو أنه أول من استعمل حقيقة (veritas) كمفهوم حيوي، وكان اهتمامه الأول هو دقة النصّ المصدري، لذا بدأ بإنتاج نصّ يوناني دقيق جداً للعهد الجديد، وما ان انتهى من ذلك حتى راجع اللغة اللاتينية التقليدية. وبالنسبة للعهد القديم، اتجه إلى العبرية، سائلا حبراً يهودياً ان يوجهه خلال النصّ العبري (hebraica veritas). وقد اثار جيروم الشكّ حول كتب العهد القديم الموجودة باليونانية فقط، وهذا الموقف تبناه لوثر لاحقا، إلا أنه حتى جيروم نفسه وقع في مشكلة. المراسلات بينه وبين أوغسطين مليئة بتحذيرات سانت أوغسطين حول البدع الدينية والصعوبات الرعوية التي سببتها النصوص المألوفة 'المتغيرة'. لهذا أجاب جيروم أن الله في جانب العالم (كيلي ١٩٧٥).

وصلت الترجمة الرومانية إلى نهايتها وبدأت الترجمة القرون الوسطى بـ Anicius Severinus Boetinus (480-524) ، وهو أكثر شهرة بـ De consolatione philosophiae، الذي كان له تأثيراً كبيراً في العصور الوسطى. كان Boethius آخر الكلاسيكيين الرومان والأول من العصور الوسطى. عاش أثناء فترة تشبه كثيراً الوقت الذي نعيش فيه، كان يتغير فيه الشكل الاجتماعي للعالم سريعا، وتحوّلت فيه المعايير السياسية، والثقافية والدينية. وقد تعمد ترك النسخ اللاتينية لأغلب الفلاسفة العظماء، حتى يمكن إعادة بناء الحضارة عندما يعود العالم إلى صوابه. وكان Boethius معروفاً باعتناقه الشديد للحرفية، رغم ان موقفه يدين بالكثير لمثاليات جيروم للحقيقة في الترجمة، ورجع إلى المترجمين الطبيين في وقت Cicero، الذي اذان وامثاله حرفيتهم، لكن التدريب البلاغي جعلهم يدركوا أنّ المواضيع المختلفة تطلبت أساليب مختلفة، وهذا كله صب في الترجمة (تشادويك ١٩٨١: ١٢٣-٤١).

**العصور الوسطى (من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر)**

**مبادئ الترجمة اللاتينية**

عمليا، ثبت ان طريقة جيروم لترجمة الإنجيل أكثر تأثيراً من الطرق التي استعملها، ودعا اليها في أنواع أخرى من الترجمة، وقد حدد مع Boethius، المسار للترجمة إلى اللغة اللاتينية. وقد اختفت الترجمة الأدبية بأولوياتها الشعرية والبلاغية، وأصبحت الترجمة الآن في أيدي الفلاسفة وعلماء الدين. وحيث إن اللغة العلمية تعبر نفسها طبيعيا إلى نماذج أفلاطونية Platonist، فالهدف أصبح حقيقة في معنى Seneca : أي التوافق بين اللغة والمفهوم والشيء. وكانت الترجمة الحرفية قد ظهرت عموماً كطريق إلى الحقيقة، رغم وجود بعض الاحتجاجات من أولئك الذين تدربوا على البلاغة القديمة، مثل البابا جريجوري العظيم Pope Gregory the Great.

عندما انهارت الإمبراطورية الرومانية الغربية، استمر إحساس الاضطرار في عمل بويثيوس بالنمو. اسس Cassiodorus، عضو مجلس الشيوخ الروماني (٤٨٠ -٥٥٠)، ديرا متخصصا في الترجمة الفلسفية واللاهوتية من اليونانية، وقرر أن يواصل عمل Boethius، بقدر المستطاع. كانت الميزة الرئيسية للعمل المنجز في الدير سريّتها. وكان Dionysius Exiguus أفضل المترجمين المعروفين في تلك الفترة (مات في ٥٥٦)، وكان متخصّصا في علم اللاّهوت المعاصر (Berschin 1988: 74 ff). وبقيت المهمّة الأكثر الحاحاً هي بقاء المترجمين اللاتينين على اتصال مع الشرق اليوناني، الذي إلى حد الآن لم يعان من الانهيار الاجتماعي للغرب. وكانت لغة مجالس الكنيسة مازالت يونانية: مجموعات محاضر المجلس المختلفة توفر سجلا لعمل الترجمة الذي أبقى الكنيسة الغربية على اتصال مع الشرق.

دير يوناني كانت مهمته التنسيق مع القسطنطينية، قد صُدق عليه في روما في ٦٤٩ بعد الميلاد. وشمل من المترجمين البارزين البابا زكرياس (52-741) Pope Zacharias ، الذي ترجم غريغوري الكبير Gregory the Great إلى اليونانية، وجون (c 810 c 877) John Scotus Erigena الذي كانت Periphysion الخاصة به في مركز تقليد المزيّفين الدونيسيين Dionysian في الغرب. وحتى القرن التاسع، كانت رافينا Revenna ونابولي Napole مراكز الدراسات اليونانية بمدارس مشهورة للترجمة، وكانت رافينا كانت نشيطة جداً في العمل الطقوسي. وحتى القرن الثالث عشر، كان المجتمع اليوناني لمدينة صقلية Sicily نشيطا في الترجمة الإدارية والدينية؛ وكانت صقلية ما زالت بشكل كبير جالية يونانية يحكمها المتكلمون باللغة اللاتينية (Weiss 1950). ولأنه كان هناك حضور يوناني في كلّ جزء من الساحل الشمالي للبحر الابيض المتوسط، نجد هناك ترجمة في إسبانيا، على سبيل المثال Vitae Patrum graecorum ترجمها Paschasius في ٥٧٠ و De ortu et obitu Patrum ترجمها إيزيدور الاشبيلي، وكلاهما ترجم من

الأصل اليوناني. وكان لدى Merovingian و Carolingian Gaul الخبرة في اليونانية أيضاً، الضرورية للإبقاء على علاقات دبلوماسية متقاربة بين فرنسا والشرق، ومن ضمنها التحالفات الوثيقة.

إحدى أهم الشخصيات في القرن التاسع كان المكتبي البابوي، Anastasius Bibliothecarius (٨٠٠؟-٨٧٩؟). ترجماته الرئيسة دارت حول مجالس القرن التاسع والتوترات المتزايدة بين الشرق والغرب. وعمل أيضاً بعض الترجمات في علم اللاهوت. وكان معروفا كمترجم ماهر، لكن عمله اتجه نحو الحرفية، دون التعدي على الأسلوب اللاتيني. وهو مشهور بعدد من الرسائل عن ممارسة الترجمة (Kelly 1975). وقد انتهت ترجمة وثائق المجلس في حوالي القرن الخامس عشر عندما سحب الغرب أديرته من القسطنطينية. آخر هذا المجرى من المترجمين كان الكاردينال بيساريون (١٤٠٣-٧٢) عضو الكنيسة اليونانية الذي غيّر توجهه واستقر أخيرا في فينيسيا في أوائل القرن الخامس عشر. وكان هناك أيضاً في تلك الفترة بعض المحاولات للترجمة من اللغات العاميّة إلى اللغة اللاتينية، على سبيل المثال، بدأ The SalicLaw كنصّ الماني في القرن التاسع، ومن ثم ترجم إلى اللغة اللاتينية، ومرّ بعدها بعدد من إعادة الترجمة من وإلى اللاتينية.

بحلول القرن الثامن، كان للمسلمين حضارة رائعة مع عدد من المدارس ومراكز البحوث في بغداد، والبصرة، وتوليدو، وإشبيلية وصقلية. خلال اتصالهم بالعالم اليوناني، فرض العرب برنامج الترجمة من الفلسفة الاغريقية والعلوم الطبيعية إلى العربية (انظر التراث العربي)، وعلق عدد كبير من العلماء على هذه الترجمات ومنهم إبن رشد Averroes، وابن سينا Avicenna، والغزالي Algazzali والفرابي Alfarabi. وفي بداية في القرن الحادي عشر عمل فلاسفة وعلماء من الغرب ودرسوا في الشرق الإسلامي ورجعوا بترجمات اللاتينية من النسخ العربية للفلاسفة اليونانيين، والتعليقات العربية عليها، وعندئذ كان العرب معروفون بالطبّ المتقدّم. بدأ حركة الترجمة الكبيرة من العربية إلى اللاتينية قسطنطين الإفريقي، الذي استقر، في أواخر القرن الحادي عشر، في دير في مونت كاسينو بعد ان درس في شمال إفريقيا. تخصّص في الأعمال الطبية لجالينوس، وتبع قسطنطين الأسقف Alfanus Salerno، الذي مدّ الحقل إلى فيثاغورس، وأفلاطون، وأرسطو وهيبوقرات. أثناء القرن الثاني عشر، تمت أكثر الترجمات العلمية والفلسفية من العربية إلى اللاتينية في إسبانيا وجنوب فرنسا. وظهر هناك نمط عامّ للتعاون أو حتى التعاون المشترك بين المسيحي والعربي، وكان هذا هو الأساس في تشكيل مدرسة توليدو،التي أسسها رئيس الاساقفة رايموند (١١٢٥-٥٢)، الذي عمل تحت امرته أفضل المترجمين المعروفين من هذه المجموعة، مثل رئيس الاساقفة جون دومنيكوس جونديسالفي، وجون الاشبيلي، وجيرارد من كريمونا (c. 1114-87)، وبيتر من توليدو، جميعهم ترجموا أرسطو والمعلّقون العرب، وإبن رشد وابن سينا (انظر التراث الإسباني). وكان هناك العديد من المترجمين يعملون خارج توليدو، على سبيل المثال هيرمان Hermann of Carinthia، وأفلاطون من

تيفـولي، و of Bath Adelard، مايكـل اسـكوت Michael Scot؛ وكـان الأخـير يعمـل إلى ١٢١٧. وقـد جهـزت نسختان باللاتينية للقرآن أثناء هذه الفترة أيضاً.

ارسطو والفلاسفة اليونانيين الآخرين كانوا قد قدموا إلى الجامعات في القرن الثاني عشر والثالث عشر من خلال النسخ اللاتينية للترجمات العربية، ويعطي جوردن (1843) Gordain قائمة كاملة بها. حتما، تقديم أرسطو في اللباس العربي سبب إزعاجا حادًا في الدوائر الارثذوكسية، ولذا مُنع أرسطو في عدّة أماكن رئيسية على أنه تـأثير وثني. أجاب أنصار أرسطو بالترجمة مباشرة من النصوص اليونانية، وأعظم المترجمون في القرن الثاني عشر من اليونانية كان جيمس من فينيسيا (fl 1125-50)، وكان مسؤولا عن إكمال النسخة اللاتينية لأرسطو Organon, the Physics, Metaphyysis, De Anima،وParva Naturalia، والنسخ اللاتينية الوحيدة لأفلاطون جاءت من Henricus Aristippus، الذي ظهرت له Meno مينو و Phaedo في أواخر الخمسينيات من القرن الثاني عشر.

ويرز شماليان كمترجان مهمان في هذه الفترة، هما Robert Grosseteste، أسقف لينكولن وقد يكون أول مستشار لأكسفورد، ترجم ""Ethics لـ (Nicomachean 1246) و De Caelo. وترجم أيضاً عددا من التعليقات اليونانية على أرسطو، خصوصاً تلك لـ Simplicius. وكان لدومنيكان فليميش أهمية أكبر، و وليام من Moerbeke (71215-86) ، الذي راجع عددا من الترجمات المعروفة لأرسطو وأضاف إلى الشريعة اللاتينية السياسة والشعراء. ومن بين التعليقات اليونانية لأرسطو، ترجم لـ ألكساندر عن on the Meteorology and the De sensu عن علم الارصاد الجوية، و لـ اومونيوس عن the De interpretatione ولـ سيمبلسيوس عن the Categories and the De Caelog، ولـ ثيميستيوس عن the De Anima . في المدارس الدومنيكية للفلسفة وعلم اللاهوت حلت نسخ Moerbeke محل أكثر النسخ الأخرى (D' Alverny 1982) .

**عصر النهضة (من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر)**

في الترجمة كما في الأمور الأخرى المتعلقة بالتراث الكلاسيكي، كان عصر النهضة وقت إعادة التفكير، وليس وقت إكتشاف الماضي. لأن الأدب كان " فلسفة إنضمّت إلى الفصاحة " كما كان سيسرو يُدّرسها، فإن نظرية الترجمة في عصر النهضة تبعت معايير سيسرو، وعانت Ars Poetica لهوراس (١٣٤ -٥) من إعادة قراءة راديكالية، قارن ترجمة بن جونسون:

لتكون شاعرا، أنت تخلق شيئا غير حقيقيا،
لا يهم، ما دمت ستترجم بإخلاص،
لتعيد كلمة بكلمة

من حيث المبدأ، الحرفيه هنا تمنع الوفاء: في أصل هوراس التمييز ليس واضحاً.

بدأت الترجمة الإنسانية في الولايات التجارية العظيمة في إيطاليا في القرن الرابع عشر، وبشكل خاص في فلورانس وفينيسيا. منذ بداية القرن الرابع عشر، رحبت هذه المدن بالعلماء اليونانيين الهاربين من الزحف التركي إلى الإمبراطورية البيزنطية. شجّعوهم لإنشاء المدارس وبناء ثقافة كلاسيكية حولهم. وللمترجم كان الراعي ضروريا؛ لأنه جعل بناء مكتبات عظيمة أمرا ممكنا، وتمويل عمليات البحث العلمي في مكتبات القرون الوسطى عن المخطوطات الكلاسيكية اللاتينية واليونانية .

إحدى أهم المدارس كانت تلك التي أسّسها مانويل (1350 1415) Manuel Chrysoloras في فلورنسا. ولأن مثل هذه المدارس كانت جوهرياً مدارس فلسفة تتمتع بالاحترام العالي للفصاحة، فإن المترجمون الذين يأتون منها هم أساسا فلاسفة. النسخة الإنسانية الأولى لأرسطو كانت لليوناردو بروني Leonardo Bruni Aretino (1369-1444) ، الذي كانت لنسخته عام ١٤٢٣ مقدمة تحتوي على تجديد لمبادئ الترجمة لسيسيرو (كيلي ١٩٧٩: ٨٣)، وقد طبعت لاول مرة عام ١٤٩٨ . وترجم أيضاً بعض أعمال أفلاطون، The history Xenophon، وخطب باسل العظيم . في الستينيات من القرن الخامس عشر قام (99-1433) Marsilio FiCINO بما بقى الأساس للنسخة اللاتينية الإنسانية لأفلاطون، كانت قد طبعت أولاً في ١٤٨٢. ومن بين المترجين الآخرين لأفلاطون وأرسطو: (99-1430) Georgio Valla ، ثيودور غزة (78-1400) Theodore Gaza وإنجيلو (94-1454) Angelo Poliziano. مترجو الفلسفة أيضاً ترجموا الطبّ والعلم، وكانوا في أغلب الأحيان يطبعون باللاتينية واليونانية على الصفحات المواجهة. كلا من جالينوس وHippocrates كانا قد تُرجما على يد (1280-1350) Nicolo da Reggio بينما انتشرت الحركة الإنسانية خارج إيطاليا، كذلك فعلت الترجمة من اليونانية. أحد أفضل المترجين المعروفين في تلك الفترة المبكرة كان الرجل الإنجليزي توماس ليناكر (١٤٦٠ ١٥٢٤)، الذي تخصّص في جالينوس وجهز الأرضية للتدريب الطبي في إنجلترا.

كان المترجمون التقنيون هم انفسهم المترجمون الأدبيون في أغلب الأحيان، حيث إن التدريب على الأسلوب لم يميز نوعاً واحداً على الآخر. وبالإضافة إلى النصوص الفلسفية والدينية السابق ذكرها، ترجم ليوناردو بروني، على سبيل المثال، هوميروس إلى اللغة اللاتينية. ومن بين هذه الموجة الأولى للإنسانيين كان لورينزو فالا (c. 1405-51)، وجورجيوس ترابيزونتيوس (١٣٩٥ -١٤٧٢)، وبوليزيانو، الذين ترجموا التاريخ، والأدب والآباء اليونانيين.

كان الاهتمام الشديد مركز على القواعد والنظرية الأدبية. وترجمت للونغينوس On the Sublime (Weinberg 1950)؛ (Costa 1985) عدة مرات. ومن الضروري أن نذكر أنه، في بادىء الأمر، كانت الترجمة اللاتينية قد متضمّنة في العصور الوسطى، وبحلول العقد العشرين من القرن السادس عشر، أصبح معيار اللغة

اللاتينية أقل تشبها بأسلوب القرون الوسطى المتأخرة، الذي وجد في اناس مثل ليناكري أو توماس مور (١٤٧٨–١٥٣٤). أغلب المترجمين العامّين العظماء، مثل إتين Etienne Dolet (1509-46) و Melanchthon (1497-1560)، الذي أنتج نسخ سيسيرية لاتينية للأعمال اليونانية. الناشرون، مثل Froben من Antwerp وعائلة Estienne في باريس، ذاع صيتهم كمحرّرين، وازدهرت بعض ترجماتهم الخاصة.

هذه الموجة الثانية للمترجين لم تهمل العلم، ولم يكونوا متخصّصين أكثر من أسلافهم. من بين هولاء العلماء الإنسانيين المثاليين كان يوهان Johan Hagenbut (Joannes Cornarius)؛ (١٥٠٠–٥٨)، عميد الطبّ في جينا. وكان مترجما متجا من اليونانية. و كورناريوس أكثرشهرة ككاتب طبي، ترجمة لابوقراط (١٥٤٦) كانت أفضل ترجماته المعروفة. ومن بين نسخه، الأعمال الكاملة لباسل الكبير (١٥٤٠)، بعض أعمال أفلاطون، بعض أعمال جالينوس وبعض Synesius. في الرياضيات، ترجمة Boethius عناصر إقليديس لها عدّة نسخ حديثة للتنافس، أهم هذه النسخ نسخة فيدريكو كومانديو (١٥٠٩–٧٥)، وأعيد ترجمتها عدة مرات إلى اللغة الحديثة. أعمال كومانديو تغطّي المدى الكامل للرياضيات اليونانية، وتتضمن The Conics of Apollonius of Perge (1566)، وبعض أعمال أرخميدس وبعض أعمال بطليموس. المترجم المهم الآخر للرياضيات كان اليسوعي الألماني، كرستوف كلافيوس (١٦١٢ – ١٥٣٧). ظهرت إقليديسه Euclid في ١٥٧٤ وتبعها الكتب المختلفة عن الإصلاح التقويمي. بحلول ١٦٠٠، عمليا كان كلّ العلم اليوناني والطبّ قد ترجم إلى اللغة اللاتينية.

في الوقت الذي كان أكثر الشعراء poetae utriusque linguae ' شعراء لكلتا اللغتين '، أصبحت الترجمة بين اللهجات واللغة اللاتينية شاعة جداً. بدأت في الوقت الذي كان فيه فرانسيسكو بيترارخ (١٣٠٤–٧٤)، نفسه المترجم والمترجم له. وحيث كانت إيطاليا مركز الثقافة الأوروبية، فإن هذا النوع من الترجمة ظهرعرضا إلى حد ما، كمجاملة من كاتب إلى آخر. ليوناردو بروني، على سبيل المثال، ترجم Boccaccio's Decameron إلى اللغة اللاتينية في غضون ١٤٠٠. وقد تكون أكثر الترجمات المؤثرة هي Machiavelli، التي تمت في ١٥٦٠ على يد Sylvestro Tegli (fl. 1590).

في إنجلترا، ترجم بارثلميو كليرك (١٥٣٧–١٦٠٩) Castiglione's Il Corteguano إلى اللغة اللاتينية، مع سلسلة مقدّمات موضحة كيف أن إنجلترا قد تقدم بها العمر. في ذلك الوقت، لم يترجم الأدب الإنجليزي إلى اللغة اللاتينية إلا فيما ندر، عدا الأدب الديني: كان هناك بعض أعمال تشوسر ترجمها السّير فرانسيز كيناستون. وهناك مناقشة كاملة لهذه القضية في بينس Binnsفي ١٩٩٣. اما فرنسا، فقد ترجمت لشعرائها بحرية، وبشكل خاص شعراء Pleiade، وأغلب المترجين بقوا مجهولين. كان هناك نشاط قليل من هذا النوع في اماكن أخرى في أوروبا (Briesemeister 1985).

### الإنجيل

كان الاهتمام الأكثر إلحاحاً هو بترجمة الإنجيل، بسبب قيمته الجدلية. كان للانسانيين هواجس كبيرة حول نوعية اللغة اللاتينية في Vulgate وكان هناك شكوك مؤكدة حول النصّ اليوناني. نشر إراسموس (c 1466-1536) نصّاً يونانيا من العهد الجديد مع نسخته اللاتينية الخاصة في ١٥١٩. وتلاها النسخة اللاتينية لـ (١٥٢٨) Santi Pagnini التي بقيت محايدة وحرفية. وقد قام بترجمة العهد القديم من العبرية، وليس من اليونانية، والنسخة اللاتينية التالية للإنجيل، قام بها سيباستيان مونستر من بازل (١٥٣٥)، وكانت بلغة لاتينية أفضل: فقد أخذ العهد القديم من العبرية وأعاد طباعة العهد الجديد لاراسموس. وقد تراجعت كتب الإنجيل الحرفية هذه أمام إنجيل زيوريخ ١٥٤٣، وهو النسخة البروتستانتينية التي حررها ليو جود. في ١٥٥١ أنتج مصلح آخر، سياستيان كاستيللو، الإنجيل باللاتينية الكلاسيكية تقريباً. والأكثر أهمية من كتب الإنجيل اللاتينية كانت نسخة ثيودور دي بيزي، الذي جاء بعد كالفين. ومع انه كان إنجيلاً ذو ثقافة هائلة، إلا أنه سرعان ما اكتسب سمعة تحويل النصّ الإنجيلي إلى قواعد الكالفينية. آخر كتب الإنجيل الإصلاحية اللاتينية كان كتاب Tremellius and Junius (1571). ومن بين النسخ اللاتينية ذات الاهتمام البسيط "العهد الجديد في الشعر" الذي كتبه جون بريدجز، أسقف أكسفورد (١٦٢٠).

### عصر الفكر (١٦٠٠-١٧٥٠)

إن المعايير الإنسانية للترجمة بقيت شائعة وذات صيت، واستثنيت الترجمة إلى اللاتينية من زيادات الترجمات الحرة الجارية في فرنسا وإنجلترا. كما برزت الفترة أيضاً بظهور القواميس اللاتينية ثنائية اللغة. ففي إنجلترا، أحد أكثر القواميس الشاملة كان قاموس Adam Littleton، الذي تضمّن قسم إنجليزي لاتيني. بينما ظهرت قواميس مماثلة في بلدان أوروبية أخرى. وكان هناك أيضاً سلسلة قواميس الشعر، التابعة في تقليدها أسلوب كتيبات الإنسانيين أو Elegantiae. وتوّجت في (1755) . Francois Noel's Gradus ad Parnassum.

### الترجمة التقنية

كان كتّاب اللغة اليونانيّة القديمة ما زالوا وثيقي العلاقة إلى درجة كبيرة. ترجم إسحاق باروو، أستاذ اليونانية، هندسة إقليديس عدّة مرات: في إنجلترا في ١٦٥٠، ثمّ ترجم ديفيد جريجوري، عضو دائرة نيوتن الرياضيات في كامبردج في ١٧٠٣، وقام جون والس عضو الجمعية الملكية، بترجمة أرخيدس في ١٦٧٦. كان هناك العديد من نسخ ابوقراط، معظمها مجهولة، وأفضل النسخ المعروفة ترجمها John Freind في ١٧١٧، وهو طبيب ملكي، لتعليم طلاب الطبّ.

كمركز مهم للنشر، خاليا من الرقابة، كان لأمستردام مجموعة من المترجمين السماسرة الذين لم تلزمهم أي قوانين لحقوق النشر وترجموا كل الأعمال الأخيرة في كل مجالات المعرفة. كان يبدو أن مدينة جنيف لها مجموعة مماثلة من المترجمين العلميين، وكان هناك دائماً خريجو الجامعة العاطلين عن العمل والراغبين في عمل مستقلّ بشكل مجهول. لكن الترجمات الأكثر أهمية جاءت من الممارسين الذين رأوا الترجمة كجزء من شغلهم لتعميم آخر النظريات والبحوث. وكان Frans van Schooten، الذي ترجم Geomitrie Descartes ، مثال جيد.

وعندما بدأت لغات عامّية تتنافس مع اللاتينية، صار للترجمة إلى اللاتينية أهمية مستميتة. فهناك مدى كامل من الأعمال الإبداعية في الكيمياء، على سبيل المثال الأعمال الاسطورية "لباسل فالانتاين"، الذي بدأ باللغة العامية واكتسب سمعة عالمية باللاتينية. ويعطي (1961) Partington قوائم الترجمات المهمة. بدأ العلماء الكتابة بلغاتهم الخاصة في القرن السابع عشر، مع صعوبات ناتجة عن التوزيع الدولي. هنري اولدنبيرغ، سكرتير الجمعية الملكية، أسس تقليداً بترجمة كلّ المراسلات الأجنبية إلى اللاتينية للنشر في Philosophical Transaction، واحتفظ بملخص مراقبة على معيار اللاتينية في الترجمة القارية لأعمال الجمعية الملكية كانت القرصنة مشكلة، وللتغلّب عليها، جعل Descartes أحد أصدقائه Duc de Luynes، يترجم أعماله الفرنسية للتوزيع العالمي. ومعاصره الإنجليزي روبرت بويل، بعد أن ترجم عنه مترجين عاملين لدي Tournesof Geneva دون اذنه، رتّب لكي ينشر أعماله بشكل فوري بالإنجليزية واللاتينية عن طريق مطابع أكسفورد. وحذا حذوه الفيلسوف توماس هويز، وتلاه لاحقاً إسحاق نيوتن، في المناسبات النادرة التي نشر فيها نيوتن بالإنجليزية. كلّ هؤلاء المؤلفين بقوا مسيطرين سيطرة قوية جداً على مترجيهم. كان مترجم نيوتن تلميذا، صموئيل كلارك، الذي برز أيضاً في نسخة Rohault اللاتينية المهمة La Physique (1697)، التي أصبحت النصّ الموصوف للفيزياء في كامبردج.

بعد ١٧٠٠، أصبحت الترجمة العلمية إلى اللاتينية متقطعة. أحياناً، كانت ضرورية، وقد تُرجمت كتب Leeuwenhoek الهولندية عن المجهر، للسوق الدولية، وكذلك كتب عن الحمية كتبها الطبيب الأسكتلندي George Cheyne. توقفت مادة الترجمة العلمية إلى اللاتينية في ١٧٥٠.

**الترجمة الدينية**

الترجمة الدينية التي كانت موجودة أثناء تلك الفترة بقيت ترجمة تقنية. لقد كان هناك نسخ الكتاب الانجليكاني الصلاة المشتركة Anglican Book of Common Prayer والصلاة اللوثرية، ووجدت النسخ اللاتينية للكتابة الروحية العامّية طريقها إلى مختصرات كاثوليكية. لكن أكثر النسخ المثالية لهذه الفترة كانت العهد القديم مع ترجمة لاتينية مقابلة للنص العبري من تشارلز هوبيغانت (١٦٨٦-١٧٨٣)، وهو أفضل مترجم عبري لفرنسا (١٧٥٣). هذه دراسة مساندة للعهد القديم تحتوي على التعليق والترجمة وتبرير طرق هوبيغانت.

## الترجمة الأدبية

كانت معظم الترجمة إلى اللغة اللاتينية في الشعر ملتزمة بمعايير كلاسيكية تماما، وبعض من الأعمال الرفيعة كان قد نفّذ. لم يكن هناك إلا القليل من اللاتينيين الذين تخصّصوا في أي فرع من الترجمة، ومعظم الشعراء المعروفين جربوا الترجمة في الشعر اللاتيني.

فرنسا مثال نسبي للنموذج القاري، فقد كان التدريب في التركيب اللاتيني والترجمة في أيدي الخطباء، واليسوعيين والجامعات. وكان المؤلف المفضّل هو لافونتان، الذي ترجم الخطباء خرافاته بالكامل "Fable "، موديست فينوت (١٦٧٢-١٧٣١)، بيير تيسارد (١٦٦٦-١٧٩٠) وجون بابتيست جيرود (١٧٠٢-٧٦). وقد ترجم تيسارد وفينوت أيضاً قصيدة Malherbe's Ode على حصار لويس الثالث عشر لـ Rocherbe La (Lallemand 1888). بين ١٦٦٩و ١٧٠٠ كان هناك سيل متواصل من نسخ لاتينية من هجاء ورسائل لنيقولاس Nicholas Boileau Despreaux. من بين المجموعة الغامضة عادة من المترجمين، البارزون هم تشارلز رولن (١٦٦١-١٧٤١) وميتشل غودو (١٦٥٦-١٧٣٦)، الذين كانا خوريين في السوربون. ترجمت Telemaqueلفنيلون عدّة مرات إلى اللاتينية في أواخر القرن السابع عشر، والنسخة الأكثر شهرة هي نسخة Etienne Viel (1737 -87). النسخة الأخرى الجديرة بالذكر هي نسخة Destouches لجوزيف كلود (١٧٦٤؛ انظر Vissac 862). إن ظهور علم فقه اللغة كحقل من حقول المعرفة في ألمانيا انعكس بسيل من التركيب الأصلي، مع بعض القصائد الغنائية لجوثيه Goethe المترجمة إلى اللغة اللاتينية.

مهمّة تقييم مدى الترجمة إلى اللغة اللاتينية في إنجلترا معقّد بالإنتاج اللاتيني الهائل للشعراء المعترف بهم مثل إبراهيم كاولي. وهناك الكثير من الفقرات المترجمة من اللغة الإنجليزية أو من اللغات الأخرى من هذه القصائد اللاتينية. أندرو مارفيل ترجم أيضاً معظم عمله الإنجليزي الخاص إلى اللغة اللاتينية. وبما أن الترجمة لاقت احتراما وتتنذ أكثر مما هي عليه الان، فقد ظهرت القطع المترجمة في الأعمال المجمعة للشعراء اللاتينيين المعترف بهم مثل the Scot John Leech، الذي عاش في النصف الأول من القرن السابع عشر.

الشاعر الرئيسي المترجم خلال تلك الفترة كان جون ميلتن. فقد ترجم وليام هوغ النسبة الكبيرة لشعر ميلتن إلى اللغة اللاتينية في السبعينيات والثمانينيات من القرن السابع عشر. وشمل هذا الفردوس المفقود، و Comus، و Lycidas. المترجمون الآخرون لميلتن هم توماس باوار - رئيس قسم الرياضيات في كليّة ترنيتي في كامبردج؛ ومترجم معروف فقط بـ J. C. و Mr Bold. وقد ترجم جورج بالي John Dryden's Alexander's Feast في ١٧٥٣، وترجم جورج اتربيري Absalom و Achitophel، الذي أصبح لاحقا أسقف روتشيستر، وفرانسيز هكمان في ١٦٨٢، و وليام كاوارد، طبيب سيئ السمعة جداً، في ١٧٢٣. أثناء القرن الثامن عشر، كان" ألكساندر

البابا" قد ترجم على نحو واسع، وظهرت مقالته عن "الرجل" والمقالة عن "النقد" في عدّة نسخ. ومن بين المترجمين في تلك الفترة الشاعر كرستوفر سمارت، الذي ترجم Ode for Music on St Cecilia's Day في ١٧٤٣، و اشر غاهاغان، وهو كلاسيكي اتجه إلى سك العملات (بمعنى آخر اختيار العملات المعدنية المزوّرة مجهولة الوزن) بعد ترجمة المقالة عن النقد في ١٧٤٧، و- بين إتهامه وإعدامه - ترجم لبوب Temple of Fame and Messiah في سجن نيوغيت.

من بين المترجمين القاربين الكلاسيكي الهولندي، Gotlieb Am-Ende الذي ترجم المقالة عن "الرجل". بقى ميلتن شعبي جداً إلى القرن الثامن عشر وقد ترجم في١٧٤١ على يد يوسف تراب، الذي اشتهر اسمه في الترجمات من اللغات الكلاسيكية، و وليام دوبسونّ، الذي ظهرت ترجمته "للفردوس المفقود"في عام ١٧٥٠.

**من ١٧٥٠ إلى الوقت الحاضر**

للمفارقة، عندما توقّفت اللاتينية عن أن تكون لغة دولية وأصبحت لغة الترفيه المتعلم، أصبح الكلاسيكيون يعرفون أكثرعن تقنيات التركيب الرومانية. وهكذا، كما في العصور الكلاسيكية، كانت الترجمة إلى اللاتينية محكومة أكثر بالممارسة البلاغية القديمة من نظرية الترجمة المعاصرة.

ولأن اللاتينية بقيت لغة عمل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، فالترجمة حقيقة الإدارة، خاصة في إدارة الدبلوماسية اليومية، وإدارة الكنيسة بشكل عام. هناك بعض الترجمات التي عملت أيضاً لأغراض طقوسية، خصوصاً في التجميع وتنقيح المختصر الروماني، بالإضافة إلى بعض ترجمات الإنجيل إلى اللغة اللاتينية، وأغلبها غير رسمي. نسخة قصيرة العمر لسفر المزامير (١٩٤٥) استعملت حتى في المختصر لمدة ٢٥ سنة تقريباً.

**الأدب**

يعطي برادنير (١٩٤٠) قائمة كاملة من مختارات أدبية للشعر اللاتيني من مصادر إنجليزية، بدون ملاحظة أي المختارات الأدبية نشرتها مدارس العامة الإنجليزية (خصوصاً إيتون وويست مينستر) واعترفت أكسفورد وكامبردج بالترجمات. تحل الترجمات بشكل تدريجي محل العمل الأصلي في (1795 ,1755) Musae Etonienses و(1863-67) Lusus Westmonasterienses . من الجامعات، احتوت (1846) Anthologia oxoniensis، على نسبة كبيرة جداً من الترجمات، والطبعة الأخيرة من القرن التاسع عشر (١٨٩٩) كانت تقريباً كلها ترجمات. نظيرها في كامبردج، (1841) Arundines Cami الذي تكون كليّا من ترجمات، مرّ بستّ طبعات في ٢٥ سنة. مقدّمات هذه المختارات الأدبية هي بيانات مهمة للمبدأ. وقد نجد معظم الكلاسيكيين أهمية بين المترجمين المنشورة أعمالهم. وقد يكون اعظم مترجمي الإنجليزية إلى اللغة اللاتينية في القرن التاسع عشر هو جورج ليتلتون، البارون الرابع لـــ Frankley (1817 - 76)، والمعروف بالترجمات التي غطت أكثر الشعراء الإنجليز في القرنين السابع عشر و الثامن

عشر. سحر اللاتينيون الفرنسيون بـ Boileau دام حتى القرن التاسع عشر، مع نسخ من فنّ الشعر نشرت في ١٨٢٠ على يد تشامبونات، وفي ١٨٢٢ على يد لافال، ونسخ Le Lutrin في ١٨٤٦ على يد داليدو، وفي ١٨٢٤ على يد لافال.

في القرن العشرين، أصبحت الترجمة إلى اللغة اللاتينية أكثر فأكثر اللعبة المتعلّمة، مثّلت بـ Liber quintus Odarum Q. Horati Flacci (هوراس، قصائد V)، ترجمها غولدلاي.،و رونالد نوكس، وروديارد كيلنغ وآخرين في ١٩٢٠. إنها مجموعة من النسخ اللاتينية من قصائد كيلنغ، مع مقدّمة تهجو المهنة الكلاسيكية. آخر الترجمات البارزة لهذا النوع هي ترجمات ألكساندر لينارد Winnie ille Pu (من الأصل الإنجليزي لـ A. A. Milne، مترجم ١٩٦١)، و Carruthers' Alicia in Terra Mirabili (ترجم ١٩٦٧) . وفي القارة، نسخة Augstle Haury اللاتينية الممتازة لـ St. Exupery's Le P ظهرت في ١٩٦١. لكن في ألمانيا، كما في بريطانيا، كان التفضيل لترجمة الشعر، عادة قصائد غنائية قصيرة. وكانت هذه تتبع التقليد اللغوي العظيم للجامعات الألمانية، التي نُقيت خلال الحركة الرومانسية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. وأحد مظاهر التطور المهم في بداية القرن العشرين هو ظهور تركيب النوادي، حيث يقترح فقرة للاجتماع، ويتجمّع الأعضاء لمناقشة نسخهم.

تخفيض الدراسات الكلاسيكية بعد الحرب العالمية الثانية أوجب إجراءات مختلفة. وكانت الأكثر أهمية منها، تأسيس النشرات الدورية مثل Latinitas في روما، و Vita Latina في Avignon، و Hermes Americanus في Danbury، والولايات المتحدة، جميعها تحتوي على ترجمات. أنطونيو باتشي، أحد أفضل اللاتينيين في الفاتيكان، عمل على صياغة الكلمات اللاتينية لإبداعات القرن العشرين؛ قاموسه الذي ظهر إلى الوجود في ١٩٦٣. الآن، تبقى الترجمة إلى اللاتينية من اختصاص اللاتيني المتحمس، ولكن المختارات الأدبية التي تحتوي على ترجمات لاتينية استمرت في النشر.

### القراءة الأخرى

D'Alverny 1982; Berschin 1988; Binns 1990; Bradner 1940; Cambridge History of the Bible 1961; Chadwick 1981; Jourdain 1843; Kelly, 1. N. D. 1975; Kelly, L. G. 1979; Oxford Classical Dictionary 1970; Vissac 1862; Wardman 1976; Weiss 1950; Williams 1968.

LOUIS G. KELLY

### السير الذاتية

بويثيوس مانليوس BOETHIUS Manlius Anicius Severinus، جاء من عائلة متعلقة بمجلس الشيوخ التي أصبحت مسيحية في فترة مبكّرة جداً. .متابعا مهنة عامّة بارزة تحت Ostrogothic الإمبراطور ثيودوريك، سجن بويثيوس بتهم ملفّقة ومات تحت التعذيب في ٥٢٤. المناخ الثقافي للعصور الوسطى يمكن أن يقال إنه ولد

من ترجمته اللاتينية لأرسطو، بدأ مبكرا في مهنته. ترجماته المشهوره تتضمّن أغلب Organon Artistotle's، Portohry's sagoge، وGeometria فضلا عن ترجمة حرة لعناصر إقليديس Euclid's Elements.

سيزيرو ماركوس (43-106 قبل الميلاد) CICERO Marcus Tullius ولد في Arpinum إلى المنطقة الجنوبية الشرقية من روما. وعرف كأحد أجود محامو روما، وارتقى إلى منصب قنصل لكنه قتل في ٤٣ قبل الميلاد بأوامر في حكومة Triumvirate (التحالف السياسي للقيصر، Crassus وPompey) سيزيرو هو أحد بضعة مؤلفين رومان الذين حفظت أعمالهم كليًا تقريباً. إلا أن بعض ترجماته فقط من اليونانية بقيت، ومناقشته للترجمة في De finibus honorum et Malorum وفي De optimo genere oratorum كان لها تأثير تصريفي توليدي على ممارسة الترجمة للسنوات الـ ٢٠٠٠ التالية .

كورناريوس جوانز؛ يوهان (1500 -58) Johann Hagenbut CORNARIUS درس كورناريوس اليونانية واللاتينية على يد Mosellanus وتأهّل في الطبّ في ويتينبيرج في ١٥٢٣. قضى السنوات القليلة القادمة محددا مكان الكتب الطبية القديمة. أصبح كورناريوس أستاذا للطبّ في Marbary وبعد ذلك في جينا Jena، لكنّه معروف كأفضل بمترجم لـ Hippocrates و Galen .

فيسينو مارسيليو (1433-99) FICINO Marsilio ولد قرب فلورانس وأصبح زعيم أكاديمية أفلاطونية في فلورانس. عُين كاهن في ١٤٢٣ . حاول فسينو تنسيق الفلسفة الاغريقية والمسيحية وترجم Hesiod، وPlato، وPlotinus، وPorphyry، و Proclus، وPseudo-Dionysius.

هيرمان كارينثيا HERMANN OF CARINTHIA (القرن الثاني عشر). قد يكون المترجم أكثر المترجمين أهمية من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية خلال تلك الفترة. درس في باريس أو Chartres، ثمّ تعلّم العربية في إسبانيا، واشتهر أكثر بترجماته لعلم الفلك والرياضيات.

سانت جيروم، St. JEROME Eusebius Sophronius . هيرونيموس (c 342-420) ولد من أبوين مسيحين في Strido، Damatia، وذهب إلى المدرسة في روما. هناك كان معلّمه النحوي العظيم Aelius Donatus. عُمّد في ٣٦٥ وبدأ بدراسة علم اللاهوت؟ في Trier، العاصمة الثانية للإمبراطورية الغربية. بعدما ذهب إلى صومعة ناسك في الصحراء السورية في ٣٧٤، عين كاهن في Antioch، وبعد ذلك اتبع التقليد الروماني القديم. درس في القسطنطينية على يد معلمين مسيحيين، جريجوري من Nazianzen وجريجوري من Nyssa إثنان من أعظم الاباء اليونانيين. عند عودته إلى روما، جذب انتباه البابا Damasus و في ٣٨٢ أصبح سكرتيره الخاصّ. بين ٣٨٠ و٤٢٠ أنتج عددا ضخما من الترجمات المتنوعة التي تغطّي إدارة الكنيسة، وقواعد رهبانية، وعلم لاهوت، ورسائل. وهو معروف لسجلاته (380) Eusebius ، أعمال (90-381) Origen، و(383-406) Vulgate. الأخير

تنقيح Vetus Latina، وإعادة ترجمة جزئية من الأجزاء العبرية للترجمة السبعينية اليونانية التي اعتبرها غير ناقدة وغير مرضية، وتعهّدها بأمر مباشر من البابا Damasus.

ليفيوس اندرونيكوس (204-285 LIVIUS Andronicus قبل الميلاد) يوناني من تارينتوم Tarentum في جنوب إيطاليا، أُحضر إلى روما كعبد في ٢٧٢ قبل الميلاد. وعندما تحرر من العبودية، عين معلّم. في حوالي ٢٥٠ قبل الميلاد عمل نسخة لاتينية من الأوديسة لهوميروس التي كانت ما زالت تستخدم ككتاب دراسي لقرنين من الزمان. للألعاب الرومانية في ٢٤٠ قبل الميلاد، إحتفالا بنهاية الحرب مع قرطاجة، ألف أول كوميديا ومأساة لاتينية بانتحال مادّته من المسرحيات اليونانية المشهورة.

رولن، تشارلز (1661-1741) ROLLIN, Charles معروف مبدئيا كمحرّر نصوص كلاسيكية، بشكل خاص Quintilian. وقد عيّن رئيس البلاغة في كليّة du Plessis في ١٦٨٣، وفي ١٦٨٧ أصبح رئيس البلاغة في كليّةroyal de France . وقد أصبح معروفا بسرعة كمؤيد لـ Jansenists. منع اليسوعيون تعيينه في السوربون حتى ١٧١٥، ثم عيّن خوري في ١٧٢٠. أكثر عمله شهرة هو Traite des Etudes، نشر في ١٧٢٦، وهو معروف بترجماته اللاتينية للشعراء المعاصرين.

فالا، لورينزو (57- c 1405) VALLA, Lorenzo ولد في Piacenza. عالم تائه، استقر أخيرا كسكرتير بابوي، في كنيسة Lateran، وأستاذ في جامعة روما، ترجم لعدد كبير من المؤلفين اليونانيين إلى اللغة اللاتينية وكتب عددا من التعليقات الكنسية مهمة. وترجع اهميته لبحثه فى الأسلوب اللاتيني.

وليام من موربيك (c 1215 c 1286) WILLIAM OF MOERBEKE ولد في Moerbeke، وهي بلجيكا الحالية. انضمّ إلى الدومنيكيين وقضى بعض الوقت في اليونان. وبناء على طلب توماس Aquinas، ترجم الأعمال الرئيسة لأرسطو وتعليّقاته إلى اللغة اللاتينية. ويعتقد بأنه ترجم بعض من أعمال Proclus، و Hippocrates، وجالينوس Galen و لعلماء الرياضيات اليونانيين.

LOUIS KELLY

## Latin American Tradition
## تراث أمريكا اللاتينية

مثل أمريكا اللاتينية نفسها، فإن تاريخ الترجمة في شبه القارة الأمريكية اللاتينية موحّد ومتنوّع، ويعد هذا إنعكاسا للوحدة الثقافية الأساسية التي نتجت من ذلك الدمج المتناقض للهسباني بالأصلي. في الحقيقة، أكثر الشخصيات الممثلة للترجمة الأمريكية اللاتينية هي Malinalli Tenepal، فهي رمز حقيقي لهذا المزيج الثقافي. وكانت معروفة أكثر بـ Malinche، وهي إمرأة جدلية أزتية، كانت بين المترجمين الشفوين الأوائل في القارة الأمريكية الذين ساهموا في عملية الترجمة التي من خلالها أغنت شعوب ما سمى بالعالم الجديد بالمعرفة وأفكار القدماء.

**الاكتشاف والغزو (١٤٩٢-١٥٣٣)**

عندما وضع كولمبوس Columbus قدمه في أمريكا واجهته حوالي ١,٠٠٠ لغة من حوالي ١٣٣ عائلة لغوية. وكانت اللغات الرئيسة هي الازتية (مع أكثر من ٢٠ لهجة) في المكسيك وشمال ووسط أمريكا؛ وMaya Quiche والNahuatl في المكسيك وأمريكا الوسطى؛ و Chibcha على الهضبة الكولومبية؛ وCarib في Antilles وفينزويلا؛و – Guarani Tupi في باراغواي، والاورغواي وشمال الارجنتين؛ و Aymara and Quechua في الاكوادور، والبيرو وبوليفيا؛ وAraucan في تشيلي. وعلى الرغم من نقص الدليل التاريخي، فلا يمكن أن يكون هناك شكّ أن الاتصال الكبير بين القبائل المختلفة حدث، والذي بدوره يدلّ على وجود مترجمين شفويين.

ولقد استخدمت السلطات المترجمين كثيراً منذ بداية الغزو، حيث إن السلطات الإسبانية والأمريكيين الأصليين لم يفهموا لغة بعضهم البعض. وقد يكون هنلك دليل غير مباشر في العدد الكبير للمصطلحات التي عرف بها المترجمون، مثل lenguas، وlenguaraces، و farautes و trujumanes (في حالة لغة Nahuatl) و naguatlatos.

وبالطبع عانى ملوك الاسبان معاناة شديدة لتشجيع رعاياهم الجدد لتعلّم اللغة الأوروبية، مصدرين سيلا من المراسيم مفادها أن الأمريكيين الأصليين يجب أن يتعلموا القراءة والكتابة باللغة الإسبانية. قانون ١٥٥٠، على سبيل المثال، أمر السكسويين أن يعلموا اللغة للأطفال المحليين. على أية حال، مثل هذا الاوامر لاقت آذانا صمّاء أثناء هذه الفترة والفترات اللاحقة؛ لأن عملية التبشير نفّذت وتمت باللغات الأصلية. وبقيت الحالة بدون تغيير حتى عام ١٧٧٠ عندما صدر مرسوم ملكي، ضدّ رغبات المبشّرين، بمنع اللغات الأمريكية الأصلية.

هكذا في التطبيق، استمرت اللغات الأصلية في كونها وسيلة للتبشير والاتصال الشفهي، بينما كانت الإسبانية (أو اللاتينية) مستعملة دائماً للوثائق المكتوبة. ولا عجب ان الترجمات الأقدم التي طبعت في القارة الأمريكية كانت

أعمالا دينيـة: في المكـسيك، mas enjundisoadoctrina cristina en lengua mexicane y castellana Breve y ؛ وفي ليما نصّ مذهبي مماثل بالإسبانية، كويتشوا وأيمار.

**المترجمون الشفويون**

كان تقدير الدور المهم الذي تلعبه الترجمة في الغزو الـذي قـادة كولومبـوس Columbus هـو أن يأخـذ معـه مترجمين على رحلته البحرية الأولى: أمضى رودريجو ديجيرز Rodrigo de Jerez بعـض الوقـت في غينيـا، بيـنما كـان لويس توريس Luis de Torres يتكلم العبرية، والكلدانية والعربية. ومع ذلك كانا عاجزين جداً عـن أن يـستعملا لغتيهما الأجنبية على القارة الأمريكيـة. هـذه التجربـة الأوليـة جعلـت المـستعمرين يـدركون الحاجـة إلى تـدريب مترجمين، ولذا أخذ كولومبوس عشرة مواطنين في طريق عودته إلى أوروبا لكي يمكنهم أن يكتـسبوا معرفـة اللغـة الإسبانية والثقافة الإسبانية، وهي السياسة التي تبناها في كافة رحلاته المستقبلية. فعند عودته إلى أمريكا، اصطحب كولومبس اثنين هما: Alonco de Caceres وشاب صغير من Guanahani (البهاما)، أسماه Diego Colon.

اتبعت البعثات اللاحقة الـنمط نفـسه، ففـي عـام ١٤٩٩ ألونـسو دي Alonso de Ojeda، وجـوان دي لا كوزا dela Cosa و أميريجو فسبوتشي Vespuccio أخذوا أسرى للعمل كـمترجمين lenguas (بمعنى ألـسنة). Ojeda متزوّج في الحقيقة مـن مترجمتـه المحليـة ودليلتـه، إيزابيـل. في ١٥١٨ أخـذ Juan Grijalba مـواطنين إلى Yucatan كمترجمـين شـفويين، همـا Julianillo وMelchorejo، الـذي كـان قـد أسره في الـسنة الـسابقة كـابتن FranciscoHernandez de Cordoba . رافق Melchorejo كورتيس أيضاً في زيارتـه الأولى إلى يوكاتـان، سـويّة مـع مواطن آخر يدعى فرانسيسكو. كان العميد فايسينت بيتزون Vicente Yanez Pinzon يأمر المـواطنين عـلى طـول الساحل الفينزويلي، ثم يؤخذوا إلى سانتا دومينغو للخدمة كمترجمين في البعثـات المـستقبلية. وهكـذا كـان الجيـل الأول من المترجمين الأمريكيين اللاتينيين بشكل رئيسي مواطنين أسروا وبعد ذلك تعلّموا الإسبانية. على أية حـال، يجب الإشارة أيضاً إلى أولئك الاسبان الذين وصلوا على الرحلات البحرية المبكّرة، ولأسـباب مختلفـة إنتهـى بهـم المطاف ليعيشوا بين القبائل الأصلية. وتصرف العديـد مـن هـؤلاء كمترجمـين شـفويين، وأسر الـبعض الآخـر أو اجبروا على الخدمة، وتعاون آخرون مع المحتلين طواعية. وسواء كـانوا أمـريكيين أصـليين أو إسـبان، فقـد لعـب هؤلاء المترجمون الرائدون الجزء المهم في اللقاء الأول بين الثقافتين.

**أمريكا الوسطى وAntilles**

من المعقول ان نفترض أنّ المترجين كانوا مهمين إلى كورتس مثل أهميـة المحـاربين مـن Tlaxcala والحلفـاء الآخرين الذين مكّنوه في النهاية من فتح المكسيك. يـذكر ديـاز دي كاسـتيللو Rosenblat (١٩٩٠ : ٧٨ – ٩) أنّ كورتس استخدم ثلاثة مترجين في كل مرة: فقد كان يتكلّم الإسبانية إلى أجويلار Aguilar، الذي سيترجم إلى لغـة

الـ Maya لمواطني Yucatec؛ وسيقوم Malinche بالترجمة من لغة Maya إلى لغة Nahuatl للقبائل المكسيكية ؛ وOrteguita، وهو ولد مكسيكي، سيدقّق ما إذا كانت كلمات Malinche التي يترجمها متطابقة مع قول كورتس أصلا.

أجويلار (كان اسمه كاملا Jeronimo de Aguilar) رجل دين إسباني، بقي حيا من بعثة Juan de Valdivia بعد غرق سفينته في ١٥١١، وأسر على جزيرة Cozumel، حيث عاش مع مواطني Mayas لمدة ثمان سنوات قبل أن يحرّره كورتس؛ ومن هناك رافقه كمترجم خلال حملته لغزو المكسيك.

مالنشMalinche (معروفة كذلك بـ Malintzin ودونا مارينا) ولدت في قرية قرب Coatzacoalcos. وبيعت لتجّار العبيد وانتهى بها المطاف في Tabasco، كان هناك مجموعة من ٢٠ أمرأة إماء لكورتس في ١٥١٩. في يوم ما، لم يكن أجويلار قادراً على فهم لغة بعض المواطنين المكسيكيين، فبدأت مالنش تتحدّث معهم، واستطاعت التواصل مع المواطنين، وترجمت مالنش من الـ Nahuatl إلى الـMaya، وترجم أجويلار من الـMaya إلى الإسبانية، وقد دفع ذلك كورتس إلى أن يعد مالنش بالحرية مقابل عملها كمترجمه وسكرتيره، وأصبحت أكثر من هذا - رفيقته، ومستشاره، ووكيلته السرية، وأمّ طفله.

كانت المكسيك وسانتا دومينغو وكوبا مراكز الثقل للغزو. من هذه المواقع بدأت بعثات عديدة إلى الجنوب والشمال. إستيان مارتن، الذي كان مترجماً لـ أمبروزيو Ambrosio Alfinger، الذي كان وكيل سانتا دومينغو لمصرفيي ويسلر من ألمانيا، كان قد أرسل إلى Coro (في فينزويلا) مع ٢٠ رجل في ١٥٢٩. وجوان اورتيز، من Sevillian الذي كان قد أسره Hirrihigua (أو Ucita) في الثامنة عشر من عمره، قضى أكثر من عشر سنوات مع المواطنين الأصليين، وأصبح مترجما لهيرمان دي سوتو في حملات فلوريدا وتكساس حتى ١٥٤٢. استيفنكو، المترجم الاسود المعروف الأول في العالم الناطق بالإسبانية، كان قد أبحر من كوبا لفلوريدا في ١٥٢٧ مع Panfilo de Narvaez.

### بيرو وبقيّة جنوب أمريكا

بالمقارنة بالحملات المكسيكية، لم يترك المترجين مثل هذا الانطباع العميق على الغزو البيروي. على أية حال فقد لعب المترجمون دوراً حيوياً في المفاوضات بين Inca Atahualpa ومستشاريه من ناحية، وبين الاسبان فرانسيسكو Pizarro، و Hernan Soto، وديجو دي Almagro ومجموعته من ناحية أخرى، تلك المفاوضات التي أدّت إلى كمين Cajamarca في ١٥٣٢ وإعدام رئيس Inca في السنة اللاحقة. من بين المترجمين الذين توجد عنهم معلومات اكيدة هما Felipillo (أو فيليب) وMartinello، مواطنان شابان، رافقا Pizarro وAlmagro في بعثاتهم المختلفة إلى بيرو. ولأنه مولود على جزيرة Puna، تعلّم فليبلو لغة كويتشوا Quechua في Tumbez من المواطنين

الذين تكلّموها كلغة ثانية، وتعلم الإسبانية من الاستماع إلى الجنود، ثمّ نُقل - سويّة مع Martinello - إلى بنما عن طريق Pizarro. كلّ المؤرخين يوافقون على أن الترجمة الشفوية التي زوّدها فليبلو بالشروط المطلوبة من Atahualpa (اعتراف الكنيسة، والبابا وملوك الاسبان) كانت بعيدة عن الإخلاص: في الحقيقة،أعيدت الرسالة بتعمد بأسلوب هجومي إلى ملك Inca لأن فليبلو ينتمي إلى قبيلة منافسة ولأنه كان له علاقة مع إحدى خليلات Atahualpa.

الشخصية الأخرى النابضة بالحياة كانت جنديا إسبانيا يدعىBarrientos، كان متشرد و لص، وقد حكم عليه Pizarro بأن يجلد بالسوط وتقطع آذنيه، ويشوّه، ولكنه هرب جنوبا إلى شمال تشيلي، التي أصبحت فيما بعد جزء من إمبراطورية Cuzco، حيث عاش مع المواطنين. وجدته بعثة دييجو دي المارغو وقد تحوّل إلى مواطن ملتحي فاستعملته كمترجم ووسيط.

على حد سواء من الاهتمام كان فرانسيسكو ديل بيورتو Francisco del Puerto، المعروف بـ Paquillo، المترجم الشفوي الابيض الأول في منطقة ريفر بلايت، حيث وصل في ١٥١٥ مع المستكشف جوان دياز دي سوليز. وقد أمضى عشر سنوات كسجين في البلاد، قبل الاتفاق معه على ان يكون مرشد ومترجم لسياستيان كابوتو. في عام ١٥٢٦ تشاجر مع غونزالو نانز دي بالبوا، وانتقاما منه، تواطأ مع المحليين و نصبوا كمينا له، قتل فيه عدد من الاسبان.

بين المترجين الشفويين البرتغاليين، والشخصية الاكثر شهرة هو المغامر غونزالو دي أكوستا، ولد في البرتغال في ١٤٩٠، وشارك منذ البداية في إكتشاف وغزو منطقة ريفر بلايت، وعمل كمترجم شفوي لـ AlvarNunez Caneza de Vaca و Pedro de Mendoza.

لا نعرف الكثيرعن المترجين الآخرين في الجزء الجنوبي لشبه القارة الهندية أثناء تلك الفترة، لكن آرنود Arnaud (1950) ذكر أن كل من أنطونيو توماس، وإنريكو مونتيس، ومالكور راميراز وجيرونيمو راميرو كانوا مترجين شفويين نشيطين في المناطق المحيطة بما يعرف الآن بمدينة بوينس آيرس، ومونتيفديو وأسنسيون.

**الفترة الاستعمارية (من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر)**

عندما فتحت الممالك الأمريكية الأصلية المختلفة، كانت إحدى العقبات الرئيسة للتبشيرهي تنوع اللغات في أمريكا اللاتينية. أدرك رجال الدين الكاثوليكيين الحاجة إلى لغة تعارف مشتركة يمكن أن توظف كوسيط بين اللغة الإسبانية وبين اللغات الأصلية المتعددة. ومن باب الحلّ لهذه المشكلة، بدأ مبشّرون بالدعوة إلى استعمال 'لغات عامّة': وبحلول عام ١٥٨٤ كانت لغة Nahuatl تستخدم ويُتكلم بها من زاكاتيكاس إلى نيكاراجوا؛ وعند نهاية القرن السادس عشر انشرت كويتشوا من البيرو أسفل إلى شمال غرب الارجنتين، ومن جنوب كولومبيا إلى الاكوادور والامازون العليا؛ وكانت الـ تشيبتشا (أو Muysca) تستخدم في كافة أنحاء الهضبة الكولمبية؛ وكانت

الـ جواراني تُسمع في برغواي، مصبّ مهر ريو وجزء كبير من البرازيل. للمفارقة، تحت حكم الاسبان فإن منطقتي Nahuatl وكويتشوا، غطّتا مصاريف كبيرة من الأرض أكثر مما كانتا عليه في أوج إمبراطوريهما.

على أية حال، بصرف النظر عن ضرورات التواصل اليومي، يجب أن يشار إلى أنه حتى نهاية الفترة الاستعمارية أهملت السلطات الإسبانية اللغات الأصلية، الموقف الذي تسبب في فقدان النصوص والترجمات ذات القيمة الضخمة، بالإضافة إلى الدراسات اللغوية التي نفّذها (من بين آخرين) يسوعيون، فرانسيسكانيون ومبشّرون Hieronymite. في الحقيقة، بما انه كان من غير المقبول أن تُقدم الطقوس الدينية للكنيسة الكاثوليكية بدون حدّ أدنى لفهم المقالات الأساسية للإيمان من جانب المتحولين، وحيث إنه كان على حد سواء من غير المقبول ان يقدم "الاعتراف" (على سبيل المثال) عبر المترجمون الشفويون، فقد كرس الكهنة أنفسهم لدراسة عميقة للغات المحليّة وحتى كتبوا القواعد والقواميس بالإضافة إلى ترجمة عدّة نصوص دينية، مثل المختصرات، وكتب القدّاس، والصلوات وأناشيد وتراتيل. وأصبحت هذه الوثائق مهملة لاحقا، بالإضافة إلى القائمة الطويلة للأعمال العلمية عن اللغات الأمريكية الأصلية التي أنتجت أثناء هذه الفترة ثمّ فقدتها الأجيال اللاحقة.

**المترجمون التحريريون والمترجمون الشفويون**

اكتسب المترجمون الشفويون أثناء فترة الاستعمار دوراً ومنزلة خاصة جداً ضمن المجتمع الأمريكي اللاتيني الصاعد. طبقاً لـ Recopilacion de Leyes de los Reynos de las Indias (الكتاب الثاني، القسم ٢٩، الذي تم مناقشته في Gargatagli 1992)، بين ١٥٢٩ و ١٦٣٠ كان هناك ١٥ مرسوما من المراسيم المتعلقة بالمترجمين الشفويين، وقّعها كارلوس الخامس، وفيليب الثاني وفيليب الثالث. صنف أوّل هذه المراسيم، في ١٥٢٩ المترجمين الشفويين كمساعدين للحكّام والقضاة ومنعهم من طلب أو إستلام مجوهرات أو ملابس أو غذاء من المواطنين. أما قانون ١٥٣٧ فقد خوّل المواطنين أن يكونوا مصحوبون بـ ' معرفة مسيحية ' لغرض تحقيق دقة التفسيرات. وصلت منزلة الترجمة إلى الاحتراف خلال قوانين عام ١٥٦٣ التي ثبّتت راتبا طبقاً لعدد الأسئلة المترجمة، وعدد ساعات العمل وأيامه المقررة، وكم عدد المترجين الذين يجب أن يخصصوا لكلّ محكمة. بالإضافة إلى التزامات المترجين التي حدّدت على شكل القسم (اليمين) الذي يجب أن يؤدوه: أن اترجم بوضوح وبصراحة، بدون حذف أو إضافة، وبدون تحيز' (Recopilacion de Leyes de los Reynos de las Indias ؛ في Gargatagli 1992). إن الفشل في إنجاز مثل هذه الالتزامات يعني أنّ المترجم يمكن أن يكون متهما بالحنث باليمين ويغرّم.

بالطريقة نفسها، عرض Cobarruvias's Primer Diccionariode la lengua تعريفاً مفصّلاً جداً –إن لم يكن مثالياً جداً– للمترجم الشفوي، يتوقّع منه ليس فقط الدقة ولكن أيضاً 'المسيحية والطيبة'.

**الترجمات**

طبقاً لليل (Leal (1979: 19 ، في الفترة الاستعمارية 'يقرأ الناس كلّ شيء يمكن أن تقع عليه أيديهم'. وطبقاً لهذه الشهية للقراءة، ليس من المحتمل أنّ يكون توزيع الكتب قد تأثّر كثيراً بالرقابة أو بنشاطات الاستقصاء. وقد صدر مرسوم ملكي في ١٥٣١ حرّم تصدير الأعمال القصصية أو أي نصّ يمس إمتيازات الملك أو تلك التي كانت على قائمة الاستقصاء السوداء، إلى القارة الأمريكية. وكانت السلطة الملكية متحمّسة لمنع الكتب الذي تتعامل مع العالم الجديد، وخصوصاً تلك التي كتبها أجانب. ومن بين أكثر الكتب الممنوعة كانت المجلدات الستّة لـ Histoire Philosophique et Politique des etablissements et du commerce des Europeens dansles deux Indes لجيلوم Guillaume Raynal، التي نشرت في أمستردام في ١٧٧٠، لكن على الرغم من الرقابة على هذا الكتاب إلا أنه ظهر في ٣٨ طبعة قبل ١٨٣٠ ووزع من المكسيك إلى ريفر بلايت، كلاهما بالأصل الفرنسي وفي ١٧٨٤ بالتكيّف الإسباني الذي قام به الماندوفر ديل ريو del Rio Almodovar.

مثل هذه الترجمات، سوية مع التوزيع المجّاني نسبياً لكلّ أنواع الكتب، ساهمت في أنشاء اللغة الإسبانية كلغة تعارف مشتركة في أمريكا اللاتينية. على أية حال، كان عمر الكتب قصيراً جداً في أمريكا المستعمرة. وهناك عدّة عوامل عملت ضدّ إنتاج ونشر الأعمال الأدبية (وكذلك الترجمة)، مثل حروب الاستقلال، والنزوح الجماعي الكامل للعائلات (الإسبانية والمحلية) ودمار المكتبات العامة، والاديرة والبنايات العامّة. في الحقيقة، ليس من العجب أنه كان من الصعب المحافظة على تلك الكتب في العالم الجديد خلال الفترة الاستعمارية، بما انه حتى في إسبانيا نفسها لم تبق إلا بعض الوثائق فقط.

اختفاء العديد من النصوص الثمينة يبدو للوهلة الأولى أنه متناقضاً، حيث إن المطابع كانت قد أسست وعملت مبكراً في المكسيك (١٥٣٥) وليما (١٥٨٣)، وقد أسست الجامعات في سانتا دومينغو (١٥٣٨)، وفي المكسيك (١٥٥٣)، وفي ليما (١٥٥٥)، وفي بوغاتا (١٥٨٠) وفي كويتو (١٥٨٦). لكن تصميم السلطات على السيطرة على الكلمة المكتوبة وصل إلى درجة الحمّى أحياناً، كما حدث عندما طلب المجلس الأول للمكسيك مصادرة كلّ كتب الخطب المكتوبة باللغات الأصلية على أساس أنّها تحتوي على أخطاء في الترجمة، أو عندما نجد أن القواميس وكتب القواعد كانت من ضمن قوائم النصوص الممنوعة.

في الرأس الجنوبي للقارة نفّذ اليسوعيون نشاط مثقّف مكثف، لعبت فيه الترجمة دائماً دوراً بارزاً، أول هذه الأعمال Nieremberg's Diferencia entre lo temporal y lo eterno P.، والثاني P. Rivadeneira's Flos Sanctorum كانا قد ترجما إلى الجوارانية وطبعا في براغواي. لكن عندما طرد منها اليسوعيون، لم يتبق شيء من المطابع ولا من الأعمال نفسها.

العديد من الترجمات الثمينة الأخرى كانت من الأعمال الأوروبية، قد تكون الأكثر أهمية منها ترجمات النصوص من الثقافات الأمريكية الأصلية المختفية. على سبيل المثال، ترجم جوان Juan Badiano من Xochimilco إلى اللاتينية كتاب طبّ الاعشاب المحلي، de Libellus medicinalibus indorum herbis، الذي كان قد كتب بلغة Nahuatl على يد مواطن يدعى Maetin de la Cruz في ١٥٥٢. وحوالي ١٥٣٠ أنتج Fra Bernardino de Sahagun بلغة Nahuatl وبالإسبانية، Librosde los Coloquios or Platicas الذي تم التعامل معه على أنه سلسلة من المناقشات الدينية بين قران رهبان فرانسكانيين، وقصص بطولية أزتية. وقاد المؤلف نفسه فريقا كتب بلغة Nahuatl، Historia de las Cosas de Nueva Espana، مستندا على روايات الناس القدماء في Tlatelo والذي ترجمه Sahagun نفسه إلى الإسبانية – العمل الذي استغرق ٤٠ عاما لإكماله ووقع في ١٢ مجلد. ترجمة مماثلة لـ Fra Diego de Duran، هيHistoria de las Indias de Nueva Espana y Islas deTierra Firme، نفّذها بشكل حرفي راميروس كوداكس. مثل هذه الترجمات زودت الأمريكيين بمادّة ثمينة مثل الـ Rosetta stone لأنها سهلت إعادة بناء الماضي الزائل بالكامل تقريباً.

ليس هناك سجلات لايّ ترجمات نفّذت بين اللغات الأمريكية الأصلية المحلية أثناء هذه الفترة.

**الاستقلال وما بعده (١٨٠٠–١٩٥٠)**

شهد القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين فترة ضخمة للنشاط الثقافي في كافة أنحاء أمريكا اللاتينية. في باديء الأمر، بعد التخلص من قيود المستعمرين الاسبان، بدأ كتّاب وفنانو القرن التاسع عشر يبحثون عن هوية جديدة واهتموا بالنظر إلى نماذج (غير هسبانية) لأوروبا وشمالا أمريكا ليقلدونها. وقد كان لدى الزعماء السياسيون والثقافيون للأمم الناشئة على شبه القارة الأمريكية، الفرصة للسفر للخارج في السنوات التقويمية وقد اعتادوا على مشاركة أفكارهم مع نظرائهم من الثقافات واللغات الأخرى. وبناء على هذا السياق من التبادل الثقافي، ليس من العجيب أن الترجمة كانت تقريباً ضرورة في مجتمع ما بعد استقلال الأمريكي اللاتيني، وهذه حقيقة اكدها حجم الترجمات والمنزلة المكتسبة لبعض المترجين.

مع بعض الاستثناءات البارزة، عكست الترجمات أثناء هذه الفترة عبقرية للكاتب الأصلي أكثر من إبداع المترجم؛ بمعنى آخر، مالوا إلى الالتزام مباشرة بالنص المصدر، وكانت المواضيع السائدة للنصوص المترجمة تتعلّق بالسياسة، والتعليم، والمسرح والأمور الأدبية، ومع ذلك، فالمواضيع الدينية والعسكرية أيضاً تميّزت إلى حدّ ما. كان نشاط الترجمة قد حفّز كثيراً بإنشاء صحف، ومجلات أدبية، ودور نشر وجامعات. وكانت الفرنسية أكثر لغات الترجمة عموماً في مطلع القرن التاسع عشر، مع ازدياد الأهمية باللغة الإنجليزية لاحقا. ثم جذبت الانتباه كل من اللغة الإيطالية والألمانية أيضاً، ولكن أقل الترجمات هي التي نفّذت من اللغة اللاتينية والنصوص اليونانية.

بينما تشترك كلّ البلدان في المنطقة في بعض الخصائص المذكورة أعلاه إلى حد ما، إلا أن قيمة هذه الفترة يمكن تقديرها بالنظر إلى بعض الحالات وبتفصيل أكثر.

(أ) في الارجنتين، جمعيات أدبية ومسرحية مختلفة، مثل del Buen Gusto del Teatro Sociedad (أسّست في ١٨١٧). ترجمت ومثلت أعمال أوروبية. وقام رئيسان من رؤساء الجمهورية ببعض الإجراءات التي كان لها تأثير مباشرعلى نشاط الترجمة: في الجزء المبكّر للقرن التاسع عشر أمر Moreno المدارس بتدريس النسخة المحرّرة لـ Rousseau's Social Contract (مع حذف وجهة النظر الدينية) ولاحقا عن Sarmiento مدربين المعلمين المستوردين من امريكا الشمالية، سويّة مع رزمة من المواد التعليمية. وكما في البلدان الأخرى على شبه القارة، أدى رفض كلّ شيء إسباني إلى الاهتمام المتزايد بالثقافات الأخرى، التي بدورها حفّزت الترجمة. بالإضافة، إلى موجات المهاجرين الذين وصلوا إلى الشواطئ الارجنتينية ومالوا إلى تشجيع التبادل الثقافي، وبالتالي نشاطات الترجمة. الشخصيات الرئيسة في الترجمة في الارجنتين أثناء هذه الفترة شملت Mitre Bartolome، و Leopoldo Lugones، و Manuel Galves،و Ricardo Rojas و Jorge Luis Borges. Mitre وBorges وهم ذوو شأن أيضاً لأفكارهم النظرية عن الترجمة.

(ب) في تشيلي، يمضي تاريخ الترجمة يدّا بيدّ مع النشر. الصحيفة الأولى التي اسست في البلاد (1812) La Aurora de Chile ، نشرت أفكار روسو Rousseau وفلاسفة أجانب آخرين. وكان إنشاء جامعة تشيلي في ١٨٤٢، إجراءاً حكوميا حاسما أيضاً في ترقية الترجمة ورفعتها. وكان أمرا عاما أن تتجه النصوص إلى الاستعمال التربوي الذي سيتكيّف ليناسب السياق التشيلي بدلاً من الترجمة الحرفية. في النصف الأول من هذه الفترة كانت الفرنسية لغة مصدر لأغلبية واسعة من النصوص المترجمة، ويرجع ذلك جزئياً إلى ان التأثير الهائل للمؤلفين مثل فولتيرVoltaire، ورسو Rousseau، وديكارت Diderot وآبوت Abbot Raynal على عمليات انعتاق الأمة الجديدة وتشكيلها. الشخصيات الرئيسة في حقل الترجمة في تشيلي هم فالانتاين ليتيليار، وجورج لوغاريغ، بالإضافة إلى أندريس بيللو، الذي، رغم كونه فينزويلي، نفّذ أغلب نشاطه الثقافي في تشيلي. والذكرالخاص أيضاً يجب أن يوجه إلى بابلو نيرودا لترجمته للأعمال الأدبية، المتضمنة نسخته الممتازة لروميو وجوليت.

(ج) في كوبا، يبدأ هذا العهد حقا في نهاية القرن الثامن عشر بأنشاء Papel Periodico de La Habana التي ظهرت فيها ترجمة بوب. ثم اتبعت بمجوعة من ترجمات الأعمال القيادية للمدارس الفلسفية والأدبية المعاصرة، والترجمات التي بدأت تكتسب نكهة كوبية خاصّة. يأتي على قائمة المترجمين الكوبيين البارزين، خوزيه ماريا هيريديا، الذي ولد في المكسيك في ١٨٠٣ والذي ترجم للسّير والتر سكوت، وتوماس مور، وماري أندريه شينييه، وفيتوريو الفياري، وجين فرانيوا، وفولتير، روتش، وتيتلر الذي كان دائماً ما يحسن النص الأصلي بإبداعه

الخاص. في خط مماثل، جيرترودیس دي افالانيدا (١٨١٤ -٧٣) ترجم أعمال فيكتور هيوجو، ولورد بيرون، ولامارتين وأوغسطو دي ليها، إلى الإسبانية. ومن المترجمات النساء البارزات الأخريات في كوبا في القرن التاسع عشر أوريليا كاستيلو دي جونزاليس، ومرسيدس ماتاموريس، التي شملت ترجماتها بايرون،وشينييه، ومور، وغوتة وشيلير. أما في مجالات التعليم والعلم، كانت الشخصيات الرئيسة في الترجمة، الاخوة أنطونيو ويوسيبيو غيتيريس، إستيبان بوريروايتشيفاريا، وخوزيه ديل بيروج، (الذي كان أول من ترجم كانت Kant وفيشير مباشرة من الألمانية إلى الإسبانية). أخيرا، تلك الشخصية الرئيسة في الرسائل العالمية، خوزيه مارتي (1853-95) Jose Marti ، وكان أيضاً مترجما بارزا.

(د) في فينزويلا، يمكن أن نجد الأنماط نفسها: سيطرة الترجمة الأدبية، وأهمية النصوص الفلسفية المتعلقة بعملية الانعتاق، والاتصال بين الترجمة والمهمّة التربوية لظهور الجامعات، والحرية المبدعة للمترجم. أفضل ممثل لكلّ هذه الميزات كان بلا شك الكاتب، والمربي والدبلوماسي، أندريس بيللو، الذي لاقت ترجماته للشعر مديحا عالميا لجمالها وأصالتها. ترجم بيللو (من بين الآخرين) لفلوريان، وبايرون، وفيكتور هيوجو، ودوماس، وبويباردو، وفيرجل؛ ترجمته لهوغو La priere pour tous تستحقّ ذكر خاصّ. الشاعر خوان أنطونيو بيريز دونالدي (١٨٤٦ -٩٢) كان مسؤولاعن شعبية Heine وبو Poe في أمريكا اللاتينية؛ وترجمته الإسبانية لـHeine's Das Buch der Lieder لم يتفوق عليها أي ترجمة إلى حدّ الان. وأخيرا، ترجم ليساندرو ألفارادو (١٨٥٨ -١٩٢٩) سجلات تاريخية لنيقولاس فيدرمان و- بأهمية أكبر - ألكساندر فون همبولدت Viaje a las regiones equinocdalesdel Nuevo Continente

**الوقت الحاضر**

تشكل أمريكا اللاتينية سوقا كبيرا واسعا للمترجم. وفيها عدا العدد المتزايد من دور النشر للأنواع الأدبية والأعمال الأخرى، فإن طلب المستقبل للترجمات مضمون بحجم التبادل الصناعي والتجاري والتقني الذي يتطلبه المجتمع لخمسة عشر بلدا و٤٠٠ مليون شخص.

في العديد من البلدان توجد هناك شخصية للمترجم العامّ، معيّن أو مخوّل من الدولة للأعمال القانونية. اما ابعد من هذا، تفتقر المهنة إلى المنزلة الرسمية في كافة أنحاء شبه القارة، مما خلق كفاحا شديدا من أجل الاعتراف بالمترجين الأمريكيين اللاتينيين التحريرين والمترجين الشفويين. وأثمر هذا الكفاح في إنشاء الجمعيات في كلّ بلدان المنطقة تقريباً خلال الـ٢٠ سنة الماضية. لسوء الحظ هذه الجمعيات تتمتع بقوّة صغيرة؛ في الحقيقة، وهناك ميل نحو الانتشار بدلاً من الوحدة. على سبيل المثال، في فينزويلا هناك حوالي أربع جمعيات مختلفة.

**مراكز التدريب**

بالرغم من أنّه قد إقترح أن مدرسة للترجمة تواجدت في المكسيك منذ فترة مبكّرة في القرن السادس عشر، فإن أول برنامج جامعي استهدف تشكيل المترجين أقيم في الارجنتين في ١٩٤٥. وتبعه برامج مماثلة في أورغواي (١٩٥٤)، وفي المكسيك (١٩٦٦) وفي كوبا (١٩٦٨). ثمّ في السبعينيات، كانت مراكز الترجمة الأولى داخل كليّات الجامعة في أمريكا اللاتينية قد أسّست: قسم الترجمة في Pontificia Universidad Catolica de Chile في ١٩٧١، ومدرسة اللغات الحديثة في Centre de Venezuela Universidad في ١٩٧٤. منذ ذلك الحين، انشأت عدّة جامعات على شبه القارة مدارس للترجمة أو أقسام للترجمة، التي تعرض معظمها درجات علمية في الترجمة (لكن نادراً الترجمة الشفوية) بعد أربع أو خمس سنوات من الدراسة.

على درجة هذه الدورات، اللغة الإنجليزية هي المطلب الاعظم، يليها اللغة الفرنسية ثم الألمانية، مع الإيطالية والروسية ثم من بعدهما تجيء البرتغالية أيضاً في الأجزاء الناطقة بالإسبانية في شبه القارة. المجموعات المحتملة من اللغات تختلف من مؤسسة تعليمية إلى أخرى، لكن لا تعرض أي منهم مدى عريض من الإمكانيات مثل مدرسة اللغات الحديثة في Centre de Venezuela Universidad حيث يتم اختيار لغتين أجنبيتين (بالإضافة إلى الإسبانية) من بين الإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية والألمانية، والروسية، والبرتغالية، تؤدي إلى الحصول على درجة بعد خمس سنوات في الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية.

يستحق (SIIT) Informacion en Traduccion Servicio Iberoamericano de، الذي أسسته منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (UNESCO) في ١٩٨٦، إشارة خاصّة لجهوده في المجموعة ونشر المعلومات المتعلقة بالترجمة في كافة أنحاء شبه القارة، رغم انه غير مخصص للتدريب.

التطوير المهم الآخر الذي كان، منذ الثمانينيات، هو الزيادة في عدد الأحداث الوطنية والدولية (مؤتمرات، ندوات وفصول) التي تتعامل مع الترجمة وعلم المصطلح. مثل هذه الأحداث كانت تنظمها عادة الجامعات، وتعتمد في أغلب الأحيان على مشاركة الاختصاصيين المعترف بهم عالميا في حقل نظرية الترجمة.

**البحث والمنشورات**

مقارنة بأجزاء أخرى من العالم، كانت مساهمة أمريكا اللاتينية في حقل دراسات الترجمة بسيطة ومتواضعة. على أية حال، المنطقة ليست بدون علمائها النظريين: فمن الشائع جداً، على سبيل المثال، ان تجد تبريراً نظرياً للطريقة المتبناة في عمل معيّن في المقدّمة إلى ترجمته. في أحيان كثيرة، مرّت المساهمات بدون ملاحظة، إلا أن Santoyo (1987) يعترف ببعض هذه الجهود. وأكثر العلماء النظريون الأمريكيون اللاتينيون المعروفون على نحو واسع هم ميجيل تولون من كوبا (١٨٢٠-٧٠)، الذي قد يكون اول من كتب العمل التعليمي عن الترجمة

The Elementary Spanish Reader and Translator – (نيويورك، ١٨٥٢)؛ أندريس بيللو من فينزويلا؛ و اوكتافيو باز من المكسيك، وألفونسو ريس وفرانسيسكو ايالا من المكسيك؛ و ميجيل أنطونيو كارو من كولومبيا؛ و برثولوميو ميتري و جورجي بورغيس من الارجنتين. ولم يكن بورغيس مترجما منتجا فقط، لكنّه كتب أيضاً عدة مقالات عن عملية الترجمة (انظر Gargatagli و1992 Guix). في خطر التعميم، يبدو ان كلّ هؤلاء الكتّاب يؤكّدون بشكل رئيسي على الحرية المبدعة للمترجم، خصوصاً بالإشارة إلى الترجمات الأدبية.

هناك الآن عدد كبير نسبياً من المجلات التي خصصت كلية أو جزئياً إلى قضايا الترجمة في أمريكا اللاتينية. هذه المنشورات عادة تنتجها الجامعات، كما في حالة Taller de Letras (Pontificia Universidad Catolica de Chile)، Nucleo (UniversidadCentral de Venezuela)، Puente (Universidad Feminina de Sagrado Vorazon in Lima Corazon)، Cuadernos (Universidad de Puerto Rico) و Boletin informativo ISIT في المكسيك . توزّع الـ SIIT Informaciones ثلاث مرات في السّنة. بالإضافة إلى ذلك يساهم إختصاصيون أمريكيين لاتينيين بانتظام الآن أكثر في المنشورات الدولية، على سبيل المثال المجلّة ميتا Meta (انظر مجلد. ٣٥ (٣)، ١٩٩٠: الترجمة في العالم الإسباني والبرتغالي). تصدر أكثر جمعيات المترجين نشرات منتظمة أيضاً.

**القراءة الأخرى**

Arencibia 1993; Arnaud 1950; Bowen 1994; Cabrera 1993; de la Cuesta 1992; Delisle and Woods worth 1995; Fossa 1992; Gargatagli 1992; Gargatagli and Guix 1992; Rosenblat 1990; Santoyo 1987; SIIT 1993; Solano 1975; Vega 1994.

GEORGES L. BASTIN
Translated from Spanish by Mark Gregson

**السير الذاتية**

بيللو أندريس (1781-1865) BELLO, Andres. ولد في كراكاس، بفينزويلا؛ شاعر وعالم؛ درس الفلسفة، والقانون والطبّ. نفّذ بيلو أول ترجمة له وهو في عمر ١٥ ربيعا: والكتاب الخامس لأينياد Aeneid. وهو في سن ٢٠، لاقى احترام الناس على نحو واسع لتراكيبه الشعرية، سواء أكانت مبتكرة أو مقلّدة. لم يعتقد بيللو في الترجمة بطريقة متذلّلة؛ وأراد ان يعيش الشعرالإسبانية وفي بيئة إستوائية أمريكية لاتينية. قلّد قصائد عديدة لفيكتورهيوجو، ضمن آخرين، متمتعا بحريات عظيمة في تحقيق هذه العملية. في ١٨١٠ أرسل بيللو إلى لندن بأمر من الثورة الفينزويلية في مهمة سياسية مع صديقه وتلميذه سايمون بوليفار Simon Bolivar. مكث ١٩ سنة في لندن، حيث نشر قصائد ومقالات وترجمات. في ١٨٢٩ انتقل إلى سانتياغو، حيث عمل بوزارة الخارجية التشيلية. أسس جامعة تشيلي، وأصبح رئيسا لها حتى وفاته.

يعد بيللو أحد أبرزشخصيات علم التشريع الأمريكي اللاتيني، والتعليم والأدب. ويتذكّره الناس كمؤلف لـ(1847) Gramatica de la lengua castellana و لقصائد مثل Silvas americanas وتقليد شعري مثل La priere pour tous لفيكتور هيوجو. ترجماته بارزة عموماً وهي لـ (بيرني،و بيرون، و لوك،و فولتير، و بويـاردو ودوماس، وآخرين).

Malinche Malinalli Tenepal، معروفة كذلك بـ Malintzin ودونا مارينا (c -c 1501 1550). المترجمة الازتية المشهورة لـ Hernan Cortes، أحد زعماء غزو الاسبان لأمريكا اللاتينية. كانت مالنيش إحدى الشابّات العشرين اللاتي أعطين لكورتس عند وصوله إلى ما يعرف الآن بالمكسيك. أثبتت أنه لا غنى عنها بسرعة بطرق مختلفة: ترجمت لكورتس، عملت كمخبر (حذرته من كمائن القبائل المحليّة)، أصبحت عشيقته وانجبت له طفلا. ويعتقد سواء بشكل صحيح أو لا، أنه بدون مساعدتها، ما كان لكورتس أن يكون قادراً على أن ينجز مهمّته في فتح المكسيك. إلى هذا اليوم، يستعمل التعبير malinchista في المكسيك ليدلّ على أن شخصاً ما يبيع قضية أو نحوها.

GEORGES L. BASTIN

# P

## Persian Tradition
## التراث الفارسي

اللغة الفارسية التي يتكلّمها الناس اليوم في إيران، وأفغانستان وأجزاء من آسيا الوسطى، هي عضو للفرع الهندي الاري لعائلة اللغات الهندو-أوروبية، والسليل المباشر للفارسية القديمة والمتوسّطة. لأكثر من ألف عام كانت هذه اللغة هي الوسيلة الأساسية للخطاب اليومي، كما أنها لغة العلم، والفنّ والأدب على الهضبة الإيرانية. قبل الحكم الاستعماري، كانت أيضاً لغة أصول الحكم وعلم تشريع والثقافة في شبه القارة الهندية، وفي مختلف الأوقات في الماضي كانت هي لغة الأدب في أجزاء من القوقاز وفي المحاكم العثمانية. واليوم، يستعملها كلّ الإيرانيون و الطاجيك، وأغلبية الافغان. في صحوة الثورة الإيرانية ١٩٧٩ والحرب الأهلية في أفغانستان، وانهيارالاتحاد السوفيتي، ظهرت أيضاً كلغة مجموعة الشتات الكبيرة والمتزايدة .

للترجمة إلى الفارسية تاريخ طويل حافل بالأحداث؛ فقد لعبت دوراً مهماً في تطور الإيرانيين والحضارات الإيرانية في كافة أنحاء غرب آسيا وما بعدها. والمعلومات عن نشاط الترجمة قبل وصول الإسلام في القرن السابع ضئيلة. في بلاد فارس من القرون الوسطى، كان التفاعل بين العربية والفارسية الميزّة الرئيسة والحاسمة للنشاط، وبعد الغزوات المنغولية والطرطرية للقرون الثالث عشر إلى الخامس عشر، ظهرت أنماط جديدة من التفاعل بين الفارسية من ناحية وعدد من اللغات الهندية والتركية من ناحية أخرى، مما يجعل هذا التاريخ معقّد ومتنوع بدرجة كبيرة. منذ منتصف القرن التاسع عشر، أصبحت الترجمة من اللغات الأوروبية عنصراً مكمّلاً لمشاريع التحديث المختلفة في كل من إيران والمناطق الناطقة بالفارسية خارجها.

### الإمبراطورية الفارسية القديمة

حسب معرفتنا، جلبت موجات بعد موجات من غزو القبائل من السهول الاوراسيوية، الفارسية القديمة إلى الهضبة الإيرانية في الالفية الثانية قبل الميلاد، وبمرور الوقت، أصبحت لغة الاشمينيين Achamenians (559-330 قبل الميلاد)، وهم سلالة الملوك الذين أسسوا الإمبراطورية الاقوى والأكبر في العالم القديم. على أية حال، بقيت

الفارسية القديمة جوهرياً لغة بيرسيس، المنطقة الجنوبية الوسطى لإيران المعاصرة، والمعروفة الآن بفارس، ويعتقد بأن أدبها كان قد نقل شفهيا، وليس لدينا سجلات مكتوبة لذلك، ولكن لدينا The Avesta، وهو كتاب ديني كُتب بما يسميه العلماء لغة Avesta المتعلّقة مباشرة بالفارسية القديمة. بالرغم من ذلك فقد أصبحت لغة مكتوبة في القرن الرابع، وتحتوي Avesta على بعض التراتيل الزرادشتية التي يعتقد أنّها كانت باللغات الإيرانية القديمة.

بمرور الوقت، فسحت الفارسية القديمة المجال للغات أخرى تتضمن الفارسية والمتوسطة. على أية حال، بقيت Avestan اللغة الرئيسة للدين والثقافة الزرادشتية على مدار القرون التي تفصل بين الاشمينيين Achamenians والساسانيين Sasanians . كانت إمبراطورية الاشمينيين متعددة اللغات، وقد كتبت العديد من وثائقها ليس فقط بلغات مختلفة للإمبراطورية، ولكن بالبابلية و بـ Elamite أيضاً. ما زالت معلوماتنا حول أنشطة الترجمة الخاصة بين هذه اللغات سطحية بحيث لاتمكننا من الدخول في أي مناقشة عميقة الاتجاهات والأنماط.

مع تأسيس الإمبراطوريةالساسانية Sasanian في بلاد فارس (٢٢٤-٦٥٢) وظهور الفارسية المتوسّطة، المعروفة كذلك بالبهلوية Pahlavi، نبدأ بالحصول على المعلومات الكافية حول التبادل الثقافي وبالتالي الدخول في مناقشات مستقلة. لدينا ترجمات فارسية متوسطة لأجزاء من Avesta، ولو أنه نقل حرفي جعل المعنى غير واضح في بعض الأحيان. نحو نهاية فترة الساسانيين، ازداد عدد مثل هذه الترجمات إلى حدّ كبير، ربما كطريقة لمحاربة إرتفاع ميول الزنادقة ضمن الزرادشتية. العديد من الترجمات الباقية من الافستان إلى الفارسية المتوسّطة دينية في طبيعتها وتحتوي على جرعة ثقيلة سامية مختلفة. تحتوي بعض الترجمات من الافستا وكتب أخرى، امّا على أبجدية الافستا المعروفة لدينا بـPazand، أو بالخط العربي المتبنى في القرون اللاحقة.

نعرف أيضاً بأنّ الملوك الساسانيين شجعوا الترجمات من اليونانية واللغة اللاتينية. كثير من المعرفة التاريخية التي فقدت للفارسيين، كنتيجة للفوضى التي تلت غزو ألكساندر في ٣٣٠ قبل الميلاد، قد إستعيدت بهذه الطريقة. الملك الساساني شابور الثاني كلّف بترجمة العديد من الأعمال اليونانية والهندية لكي تدمج مع مجموعات النصوص الدينية، وقد وضع شابورالثّاني يده على أجزاء من الإمبراطوريةالرومانية على أساس الأوصاف التي زودها المؤرخون اليونانيون.

ومن الأهمية بمكان، ان وجود كمية كبيرة من الفلسفة اليونانية والعلوم في إيران مباشرة قبل وصول الإسلام، قد يعزى أساسا إلى الترجمات التي كانت قد فقدت بشكل كبير. في بداية القرن السادس، الملك كسرى الأول Khosrow the First المعروف بانشورفان بـــ Anushirvan ('الروح الخالدة)، أمر بتأسيس عيادة وكليّة طبيّة في بلدة جندسابور Gondishapur. هناك، عمل فلاسفة يونانيين وسوريين وأطباء، جنبا إلى جنب مع زملاءهم

الإيرانيين. وكلّف الملك أيضاً بترجمة Panchatantra إلى اللغة البهلوية، وهي مجموعة القصص الهندية التي كانت القاعدة للعديد من الأعمال في الأدب الفارسي للعصر الإسلامي.

بعد ذلك، شكّل هذا العمل قاعدة للعديد من القصص في أوروبا من القرون الوسطى أيضاً، قد يكون من خلال الترجمات أو النسخ المختصرة بالسريانية. وتشكل الموسوعات العربية وتدرج السجلات أسماء عدّة مصادر للمعلومات التاريخية المهمة عن الساسانيين والمعلومات المشتركة التي احتوتها. طبقاً لهذا، في بداية القرن السابع ترجم العديد من الأعمال الأدبية الهندية أيضاً إلى الفارسية المتوسطة. بالإضافة إلى الـ Panchatantra المذكورة أعلاه، التي كانت قد عدّلت لاحقاً وتوسّعت إلى كليلة ودمنة Kalileh va Demneh، وتشمل هذه كتابين من كتب السندباد Sinbad، من بين العديد من الحكايات الأخرى.

**بلاد فارس في القرون الوسطى**

في النصف الثاني من القرن السابع، بدأ انتشار الإسلام على الهضبة الإيرانية تدريجيا ولكن بثبات. ويمثل هذا نقطة تحوّل فريدة في حياة الإيرانيين، ليس فقط دينيا، ولكن ثقافيا ولغوياً أيضاً. تشكل الفارسية اللغة الأكثر صلة بين الثقافات الإسلامية والثقافات الإيرانية قبل الإسلامية. حقيقةً أن ترك خط Pahlavi –لصالح الخط العربي – أدى إلى تغييرات لغوية مهمة، إلا أن الخط الجديد لا يزال أسهل جداً وأكثر تقدما. بالإضافة إلى ذلك في المواضع التي افتقر فيها الخط العربي إلى الحروف الساكنة الفارسية، كانت تلك تضاف إليها. باختصار،ان تبني الخط العربي للفارسية لم يتسبّب في تمزقّات بدرجة ملحوظة كما افترض بعض المصلحين المتحررين أنه فعل.

في القرنين التاليين، تعاقب فرس مثقّفين في تزعّم جهد الترجمة الذي استهدف الحفاظ على نصوص ما قبل الإسلام الإيرانية . فترجموا الوثائق الفارسية المتوسّطة الاهمّ – أدبية، أو دينية أو غيرها – إلى العربية، آملين أن يبقوا على المحتوى القديم في الزيّ الوحيد الذي من المحتمل أن يبقى. Rozveh أو Ruzbeh، المعروف أكثر باسمه المسلم عبدالله بن المقفع (اعدم حول ٧٥٩)، ترجم The Panchatantra وKhotaynamak (مجموعة من الأساطير الاسطورية للملوك وأبطال فرس) إلى اللغة العربية. إجمالا هو أيضاً مسؤول عن ترجمة تقارير النبي المصلح Mazdak في القرن السادس إلى العربية، وتقارير أتباعه.

مثل هذه النصوص، التي ترجمت لاحقا من العربية ثم إلى الفارسية الجديدة، شكّلت القاعدة لمعظم معلوماتنا حول الثقافة الإيرانية قبل الإسلام، خصوصاً تراثها النصّي. من بين النصوص الفارسية الموجودة في القرن الحادي عشر يعطي Siasat Nameh (كتاب عن أصول الحكم) و Fars- Nameh (كتاب حول فارس) في القرن الثاني عشر، انطباعاً واضحاً أنها إعادات لأعمال سابقة فارسية أو عربية. تلك النصوص الأسبق، مفقودة بشكل كبير الآن، من المحتمل أنها كانت ترجمات من الفارسية المتوسطة. هكذا في أثناء القرن الثامن والتاسع، التي

كانت فترة الهيمنة العربية على الحياة الثقافية والحياة السياسية على الهضبة الإيرانية، كانت نشاطات الترجمة تحفزها الرغبة في المحافظة على الحضارة القديمة؛ وقد يرجع الفضل لهذه النشاطات للبصائر التي اكتسبناها عن الثقافة الإيرانية قبل الإسلام.

الفارسية، التي يتكلّم بها في كافة أنحاء الهضبة الإيرانية لأكثر من ألف عام، مرّت ببعض التغييرات، محتفظة جوهرياً بمرحلة التطور الصرفي نفسها. قرب اللغات المجاورة التي تعود إليها العائلات اللغوية المختلفة (الأقوى تأثيراً كانت العربية على غرب إيران، والاوزبك واللغات التركية الاوزبكية والأخرى في شرق إيران)، والجذب والدفع للقومية، وتجربة ٥٠ عاما من الأبجدية السلافية في طاجيكستان السوفيتية (١٩٤٠-٩٠)، كان له أقل التأثيرعلى الروابط الهيكلية بين تنويعاتها. فيما يتعلق بالمعاني، بالطبع، تنويعاتها المختلفة تعكس عمليات لغوية معقّدة الامتصاص والإعتماد. على أية حال، أم يكن هناك حاجة كبرى بما فيه الكفاية لاستحداث لغة جديدة.

أية مناقشة عن تقليد الترجمة في هذه اللغة يجب أن يبدأ بالعلاقة المعقّدة والمتعدّدة الوجوه ذاتها بين العربية والفارسية في القرنين الثامن والتاسع، ويجب أن يلاحظ الاتجاهين المتوازيين. النشاط الأول المذكور سابقا، يتكون من سلسلة الترجمات التي انجزت من النصوص الموجودة إلى العربية، ولاحقا ترجمت إلى الفارسية. النشاط الثاني، قام به متحوّلون فرس إلى الإسلام، أولاً أخذت شكل التعليقات على القرآن الكريم. ككلمة الله، ويعد القرآن غير قابل للترجمة، لذا أنتج المسلمون الناطقون بالفارسية نصوصا مهمة للدعوة إلى الله ونشر رسالة الله إلى المؤمنين الذين لا يفهمون العربية. بينما تُفهم تقنيا كتعليقات، احتوت مثل هذه النصوص على ترجمات كثيرة كلمة بكلمة. المعلّقون المسلمون عموماً أبقوا تركيب الجملة والنحو لآيات القرآن سليمة، يكملوها بالتعليقات الشاملة. في أغلب الأحيان أثرت مثل هذه الترجمات في القرّاء الفرس، مشيرة إلى الخاصية الأجنبية للغة التي فيها كشف الله رسالته.

بالإضافة إلى الأمثلة الأولى لتراث شعري، تشمل الوثائق الموجودة الأولى بالفارسية، عدد من الترجمات. من بين هذه التي يمكننا ان نحصر، وثيقتان مهمتان مكتوبتان بخط غيرالخط العربي المعدّل المستخدم لكتابة الفارسية: تعليق على حزقيال في الخط العبري وترجمة المزامير بالخط السوري. إضافة إلى هذه، الأمثلة المبكّرة الاهمّ للترجمة غير الدينية إلى الفارسية كانت ترجمات الأعمال العربية المهمة على سبيل المثال، Hodud Al-Alam (حدود العالم)، كتاب فارسي مبكر ومهم جداً ومجهول التأليف، هو ترجمة أجزاء من تاريخ الطبري Tabar. كوثائق لغوية، وضعت مثل هذه الأعمال معيار لمقبوليتها للمعجم العربي إلى الفارسية. وكترجمات، وفرت أنموذج لكتابة النثر بالفارسية التي بقيت فاعلة لعدّة قرون.

في القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر، جمعت الترجمة إلى الفارسية زخماً كبيراً، موفرةً لقراء الفارسية صفّ رائع من المعرفة في حقول متنوّعة كالطبّ، وعلم الفلك، و الجغرافية والتاريخ والفلسفة. ومناخ التسامح الديني والنقاش الثقافي الذي ساد في بغداد على يد الخلفاء العباسيين أعطى نماذج للحكّام المحليّين في الأجزاء المختلفة من إيران، خصوصاً في المناطق الشمالية الشرقية لخوراسان و Transoxiana. وفي رعاية البلاط، ظهرت أعمال باليونانية واللاتينية والسريانية والآرامية وحتى الصينية والسنسكريتية في فارس، في أغلب الأحيان من خلال ترجمات سابقة بالعربية.

كان المدخل إلى الترجمة في كل هذه النشاطات جوهرياً ذو طبيعة نفعية وواقعية. فقد فكر المترجمون انه من المفيد أو الضروري ترجمة بعض الأعمال، وقاموا بذلك بشكل كفوء وبدون مبرر. نموذجيا، خضعت النصوص إلى تشكيلة من التغييرات؛ فقد بسطت و ذيّلت، ولخّصت، ووضحت بالصور والتخطيطات، وعدّلت من خلال التكميلات، أو عدّلت لتناسب الحاجات المعيّنة للراعي ومجموعة القرّاء الجدد. أعطى مترجمو النصوص العلمانية أولوية أكثر إلى الميزّات القواعدية للفارسية أكثر مما من أعطاه مترجمو القرآن والنصوص الإسلامية الأخرى. ونتيجة لذلك ازدهرت طريقتان للترجمة، الطريقة الأولى مناسبة للخطاب الديني والفلسفي، ويعتقد إن الثانية، وهي أكثر حرية، مناسبة للترجمة العلمية.

أمثلة الطريقة الأخيرة أكثر جداً من أن تحصى، لكن هناك مثالان يستحقان الذكرهنا. في الثمانينيات من القرن الحادي عشر، أعد محمد بن منصور من جورجان Gorgan، المعروف بـ زارنداشت Zarrindast، دليلاً فارسياً لطبّ العيون بعنوان Nur al-Oyun (نورالعيون)، على أساس العمل العربي Tazkerat al-kahhalin (نصيحة لأطباء العيون) للعالم الذي عرف إلينا باسم علي بن عيسى. ولكي يجعله أكثر افادة لقرّائه المحليّين، أعاد المترجم الفارسي صبّ العمل العربي في قالب سؤال وجواب. وأضاف أيضاً معلومات كثيرة التي جاءت من ممارسته في حقل العمليات البصرية. بالطريقة نفسها، عندما حول عالم القرن الثاني عشر أبو نصر أحمد القوباقي كتاب النرشخي Narshakhi "تاريخ بخارى History of Bukhara " في القرن العاشر، إلى الفارسية، جدّد العمل بإضافة تذييل. كلا العملين فقدا بعد ذلك ؛ ولم توجد إلا مقتطفات من العمل الأخير، مدمجة في العمل الآخر، وجدت بعد موت المؤلف ببضع سنوات.

هذه النظرة إلى الترجمة جعلت الكثير من المعرفة العلمية متوفرة إلى بلاد فارس من القرون الوسطى. ربما أفضل مثال Daneshnlimeh ye ' Ala'i، عمل موسوعي بدأ بالطبيب المشهور ابن سينا Avicenna وأكمله تلميذه الجزجاني Juzjani، وهو خلاصة مجالات المعرفة، ويميل بشدّة تجاه العلوم منه نحو الأدب والفنون. وبطريقة شبه منظّمة، يتعامل مع كلّ مجال قابل للتخيل من النشاط البشري، من علم الفلك وفروعه المختلفة إلى الفلسفة، وعلم

اللاهوت، والأخلاق والروحانية، بالإضافة إلى المعلومات حول صفات الاجسام الإنسانية والحيوانية، والنباتات والمعادن والسموم والادوية، والتكهنات العديدة والفضول. من الناحية التاريخية، Daneshnlimeh ye Ala'i [1] هو أوّل الأعمال الموسوعية الفارسية، الذي حاول جمع المعرفة الموجودة، التخمينية والنفعية، وبدون تراث ترجمة خالي من قيود التنسيب والملائمة، لما وجدت مثل هذه الأعمال.

في مكان آخر من العالم الإسلامي، كما كان في بلاد فارس في القرون الوسطى، كانت العربية هي لغة التعارف. كان كلّ الكتّاب والعلماء الفرس تقريباً ثنائيو اللغة، وواصل عدد غير طبيعي من العلماء والفلاسفة الكتابة كليّا أو أوليا باللغة العربية. من بين هؤلاء، بالإضافة إلى المؤرخ الطبري والطبيب والفيلسوف ابن سينا، ثلاثة من أعظم علماء الدين الإسلاميين – الشيعي محمد الطوسي (توفى ١٠٧٦)، والإصلاحي السني محمد الغزالي (توفى ١١١١)، ومن المعتزلة يمكن ان يعد الزمخشري من بينهم (توفى١١٤٤) وهو الذي كان أيضاً نحويا عظيما ومؤلف قواميس، ونفس الحال بالنسبة للخبير القانوني الفيلسوف فخر الدين الرازي)توفى(١٢٠٩. هؤلاء الرجال جهزوا نسخا فارسية أحياناً للأعمال التي كتبوها أصلا بالعربية، أو اشرفوا على طلابهم في مثل هذه المهام. كان هذا أحد الأسباب لعدم وضوح الحدود بين الترجمة والعمل الأصلي، في تلك الثقافة.

مكّنت هذه السلاسة علماء الفرس في القرون الوسطى والفلاسفة لأن يكونوا مؤلفين أصليين ومترجمين في الوقت نفسه. غياب الاهتمام بالملائمة في العصور الوسطى قلل من شأن الجهود الحديثة الحالية لتمييز الكتابة عن الترجمة. عمليات الاقتراض، والتكيّف والملائمة تم تعهّدها بطرق تتجاوز التصنيفات الحديثة. مجموعة الأعمال الفلسفية والعلمية بالفارسية مفعمة بالنصوص أو المعاجم الثنائية اللغة، بالإضافة إلى تلك التي يكون فيها النصّ والتعليق بلغتين مختلفتين. هناك أيضاً نصوص عديدة ذات شخصية متوسطة؛ وقد تعد هذه أو لا تعد أعمالا أصلية مع تعليقات لاحقة أو ترجمات مشروحة. فيما يتعلق ببلاد فارس من القرون الوسطى، مثل هذه الأعمال لابد وان يُفترض أنها نشأت بالعربية مالم يثبت عكس ذلك، ستترجم بعد ذلك من الفارسية إلى التركية أو الاوردية أو الهندية.

قد يُذكر هنا اتجاه آخر: قبل الغزوات المنغولية في القرن الثالث عشر، كانت الفارسية أساساً لغة الأدب، وكانت اللغة العربية بشكل رئيسي لغة التحقيق العلمي في غرب آسيا. قد يعد الفرس من القرون الوسطى،الذين يكتبون عموماً بالعربية، الحياة والورثة لثلاثة تقاليد قبل إسلامية في الكتابة العلمية: اليونانية الهيلينية والإيرانية القديمة و الهندية. ترجموا أعمالا علمية كثيرة من العربية، مضيفين ملاحظاتهم الخاصة إليها. وهكذا ترجم ناصر الدين الطوسي (توفى ١٢٧٤) الأدلة الأساسية اليونانية للرياضيات والهندسة، متضمنة عناصر إقليديس وSpherica The odosius [2] إلى العربية، والأحكام التنجيمية لبطليموس من اللغة العربية إلى الفارسية. في كلّ

حالة، أضاف تعليقاته الخاصة إلى ترجماته، وكتب أيضاً إطروحات فارسية عن الحساب مستندة على الأعمال الهندية المجهول لدينا.

هذا يكشف عن الاتجاه الثاني: في العصور الوسطى، كانت الفارسية ثاني لغة مهمة للعالم الإسلامي، وهي المنزلة التي احتفظت بها منذ ذلك الوقت. هي اللغة الرئيسة التي من خلالها شقت العلوم الإسلامية طريقها إلى شرقي الأراضي الإسلامية، خصوصاً في الفترة التي تلت الاحتلال المغولي. في ذلك الوقت، بدأت العديد من الأعمال العلمية بأن تكون مكتوبة أصلا بالفارسية، وقد ترجمت لاحقا إلى اللغة العربية. وبالإمكان أن تدرج في هذا الصنف الأعمال الفلكية المستندة على الملاحظة المباشرة والمسجّلة على الاوامر من هولاكو في آذربيجان في القرن الثالث عشر، أو تحت رعاية Ologh bayg، الحاكم العلمي لمدينة سمرقند في القرن الخامس عشر. أهمية هذا الاتجاه في ظهور نشاط الترجمة على شبه القارة الهندية لا يمكن أن يكون مبالغ فيه.

**العصر بعد المغولي**

بحلول القرن الثالث عشر، تأسست الفارسية تأسيساً جيّداً في الهند كلغة تعلم قانونية وأدبية ودينية وكلغة تواصل. بدأ عدد من الترجمات المهمة من اللغة السنسكريتية ولغات هندية أخرى إلى الفارسية، وقد حجبت أهمية هذه الأعمال قرون من حكم المستعمر البريطاني في الهند وصعود العصرانية والعقائد القومية في إيران وفي اماكن أخرى من العالم الناطق بالفارسية، ومع ذلك بعض من الترجمات الأكثر أهمية من هذا النوع معروفة لنا، وتتضمن ترجمة عبدالعزيز نوري دهلوي في القرن الرابع عشر للعمل الفلكي الذي قام به Varahra Mehera (توفي ٥٨٧) وترجته لـ Lilavati (أطروحة عن الحساب والهندسة للعالم الهندي Bhaskara في القرن الثاني عشر)، و أطروحة عن الجبر، معنونة Vija Ganita، التي قد ترجمت في ١٦٣٤. أعداد كبيرة من الترجمات الأقل أهمية يمكن أن تذكر هنا أيضاً، وأفضل المعروف منها هو ترجمة نجم الدين كاكوراڤي للـ Resaleh dar Jabr va Moqabeleh (أطروحة عن الجبر والتبادل، ١٨١٤).

محور هندي للنشاط الترجمة قد يكون قد تواجد في بلاط الإمبراطور أكبر العظيم في الجزء الأخير في القرن السادس عشر. في ١٥٨٢، اصدر تودار مال، وزير أكبر، المرسوم الذي يجعل الفارسية اللغة الرسمية الحكومية للإمبراطورية المغولية. نتيجة لذلك، سيطرت الفارسية على شبه القارة الهندية على طول الطريق إلى البنغال، وترجمت أعمال عظيمة من الأدب السنسكريتية إلى الفارسية. الترجمة الرئيسية بين هذه كانت ترجمات عبد القادر البدايوني لـ Mahabharata و Ramayana في ١٥٩٠. بمرور الوقت، كانت عدّة ترجمات مهمة قد انجزت من الإنجليزية، جاعلة الفارسية البوّابة إلى العلوم الأوروبية أيضاً.

لعدد من الأسباب، أصبحت مراكز الثقافة الفارسية خارج إيران على درجة أكبر من الأهمية بين القرن السادس عشر و القرن التاسع عشر. وقد أدى الاعتراف بالمذهب الشيعي في إيران في القرن السادس عشر إلى تحويل التركيز في الترجمة إلى النصوص الدينية، خاصة تلك المتعلقة بالتراث النبوي وأقوال الائمة، المعروفة بشكل عام بالحديث. ظهر نهج البلاغة، وهو تجميع حكم وأقوال حكيمة منسوبة إلى الامام على بن أبي طالب، إبن عم النبي والامام الأول للشيعة، كعرض مثالي للفصاحة. الأقوال تحتوي على تشكيلة من الأدوات البلاغية التي من الصعب جداً الإبقاء عليها في الترجمة. التوسّع في شبكة المعاهد الشيعيّة في قوم Qom،وأصفهان Isfahan ومراكز حضرية أخرى في إيران، جعل ترجمة هذه النصوص والنصوص الشيعية المماثلة إلى الفارسية ليس فقط كقمّة الإنجاز الأدبي لكن كخدمة عظيمة للمجتمع.

في الهند، كانت النظرة إلى الترجمة مختلفة بدرجة كبيرة عن تلك التي سادت في بلاد فارس. فالهند بيئة متعددة اللغات أكثر مما كانت عليه بلاد فارس، وهذه الحقيقة انعكست على المداخل إلى الترجمة أيضاً. كما ان التبادل بين الكلمات كان يتم بحرية أكثر بين الفارسية ولغات أخرى، وظهرت درجة أكبر من التسامح تجاه الاستعمالات المختلطة. وقد تسبب هذا بدوره في إنحراف بين فارسية إيران الصحيحة وتلك التي في الهند وآسيا الوسطى.علاوة على ذلك، كانت أكثر الترجمات التي تتم الآن إلى الفارسية ليست من العربية ولكن من الهندية واللغات التركية، بالإضافة إلى الإنجليزية والروسية.

في نهاية الأمر، ساهمت التطورات التاريخية المختلفة في الانقسامات بين متكلمي الفارسية، وكان احد الأسباب الرئيسية قد تم ذكره آنفاً، وهونشأة الشيعة في إيران. وعلى نفس درجة الأهمية، كان الاستعمار البريطاني في الهند و الهجمات الروسية في آسيا الوسطى. ففي ١٨٣٢، بدأ البريطانيون العملية أدّت إلى المحو الافتراضي للفارسية من شبه القارة الهندية. وبالطريقة نفسها، مع سقوط آسيا الوسطى للحكم الروسي في الجزء الأخيرمن القرن التاسع عشر، اعيد ترتيب كلّ نشاط الترجمة في آسيا الوسطى الناطقة بالفارسية مع لغة Chaghatay (أوزبكية فيما بعد) واللغات الروسية.

كلّ هذه الأمور أثرت في نشاطات الترجمة بالفارسية، مقوضة الشخصية الدولية للغة بشكل جدّي. وقد زادت عدة عوامل من تعقيد المشكلة في الأزمنة الحديثة، من بينها إعادة إصطفاف الفارسية الاسيوية المركزية، التي سماها الاتحاد السوفيتي الطاجيكية Tajiki، مع الاوزبكية واللغات الروسية، بالإضافة إلى ظهورحركة إصلاح اللغة في إيران التي لم تعر اهتماماً إلى نتائج تصريحاتها وأعمالها للغة ككل. وكانت النتيجة أزمة الفهم المتبادل التي جعلت الحجم الرائع للترجمات إلى الفارسية الحديثة في إيران قليلة الأهمية خارج حدود إيران. ويمكن ان يقال إن

مصير الفارسية كلغة عالمية، مقرونة بحقيقة أنّه في القرن الماضي أو نحوه لم تظهر أي حركة ترجمة مهمة في أفغانستان أو في آسيا الوسطى الناطقة بالفارسية، وصل إلى نقطة حرجة في نهاية القرن العشرون.

**الفترة الحديثة في إيران**

أدى عدد من التطوّرات إلى النهضة في نشاط الترجمة في إيران في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر. بعد قرن و نصف من عدم الاستقرار السياسي، اعادت سلالة كاجار Qajar (التي حكمت من ١٧٩٥ -إلى ١٩٢٥) مظهر الاستقرار إلى المجتمع الإيراني في أوائل القرن، وبدأ الاتصال الثقافي المنتظم تقريباً مع أوروبا بإرسالية الطلاب الإيرانيين إلى أوروبا، مضيفاً إلى الحاجة الملحّة للإتصال ما بين الحكومات. وقد وجدت الطباعة الحجرية طريقها إلى بلاد فارس، جالبة مع صحوتها بداية الصحافة الفارسية وصناعة الكتاب الجديدة. كلّ هذه الامور أدت إلى الالفة الاعظم باللغات الأوروبية وبنهوض نشاط الترجمة.

حركة الترجمة الجديدة دفعتها أساساً الحاجة المحسوسة للتمكّن من الدخول إلى العلوم والتقنية الأوروبية. متلهّفةً إلى تحديث الجيش والبيروقراطية الإيرانية، اتبعت ولاية Qajar سياسة ابتعاث مجموعات الطلاب بتأسيس كلية الفنون التقنية، التي اسست على نمط المعاهد الأوروبية للتعليم العالي. وفي طهران أسّست في ١٨٥٢ دار الفنون Dar al-Foniin (بيت التقنيات)، ولعبت دوراً حاسماً في تحديث إيران. وكان المعلمون الأوروبيين مستأجرين ليعلّموا مواضيع متنوعة، في أغلب الأحيان مع الإيرانيين كمساعدين لهم وكمترجمين شفويين. وجهزوا أيضاً عدداً من الكتب الدراسية في العلوم المختلفة التي إستندت بشكل كبير على الأعمال العلمية الأوروبية. وهكذا، بدأت الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية تلعبان دوراً حاسماً في تطور العمليات التربوية في إيران الحديثة.

كان العديد من المترجمين الإيرانيين الأوائل للأعمال الأوروبية خريجون من دار الفنون. وكان على رأسهم محمد حسن خان، المعروف أكثر بـal-Sultaneh E'temad، وهو اللقب الأخير الذي منحته له المحكمة. من ١٨٧١ إلى ١٨٩٦ ترأس اعتماد السلطنة مكتب حكومي جديد دعاه دارالترجمة Dar al-Tarjomeh (بيت الترجمة)، صمّم لينسّق الترجمة المدعومة من الحكومة ونشاطات ترجمة، وقد كلف المكتب بالاشراف على كلّ نشاطات الترجمة المدعومة من الدولة. تحت رعاية اعتماد السلطنة، أصبحت الكثيرمن الأعمال الأوروبية المهمة متوفرة للإيرانيين، في أغلب الأحيان من الفرنسية وإلى حد ما النسخ مجانية إقتربت من التكيّف.

ومالبث ان وجه نشاط الترجمة نحو مجالات مثل التاريخ والسياسة والأدب وأصبح عنصراً مكمّلاً في تحديث مختلف المشاريع. وقد كان الهدف من ورائها بشكل دائم تقريباً جعل الإيرانيين يشعرون بتخلفهم بالرغم من ماضيهم المجيد. كان المستشرقون الأوروبيون قد درسوا الأدب الفارسي والتاريخ إيراني باهتمام وحماس لأكثر

من قرن، وقد مجدت الرومانسية الثقافة والحضارة الفارسية، خصوصاً أوقات قبل الإسلام. وكان لزاما على الإيرانيين أن يتنبّهوا لهذه الأعمال إذا ما كانوا ليجاهدوا لإستعادة امجاد ثقافتهم القديمة .

كانت حركة الترجمة الجديدة مهمة، على الأقل، من ناحية تأثيرها الثقافي مثلما كانت من ناحية المعرفة التي نقلتها أو عممتها. من بين مزيج الأعمال المترجمة إلى الفارسية في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، يمكن أن نذكر قصص فولتير Voltaire التاريخية عن ألكساندر الكبير، بيتر العظيم، وتشارلز الثاني عشر، ولموليير Les Misanthrope and Le Medecin malgre lui، وتاريخ بلاد فارس History of Persia لجون مالكولم John Malcolm، بالإضافة إلى أعمال لبعض أفضل المؤلفين الأوروبيين المعروفين في ذلك الوقت، وتشمل Dumas the Elder، فينلون Fenelon، لو ساج Le Sage، وبيرناردن دي سانت بيير Bernardin de Saint-Pierre، جولز فيرن Jules Verne ودانيال ديفو Daniel Defoe. توفر مثل هذه الأعمال بدأ يؤثّر على كلّ سمات الثقافة الإيرانية، من أسلوب الكتابة إلى موقع النساء في المجتمع.

من منظور أكثر من قرن من الزمان، بدت ترجمات أواخر القرن التاسع عشر إلى الفارسية، كمزيج فضولي من العقيدة والخيال، ومن القصة والتاريخ. على أية حال، إذا بدأنا نفكر في الظاهرة من ناحية حاجة إيران إلى إعادة الهيكلة والإصلاح، فقد نكون في موقع أفضل لقياس الدور الذي لعبته مثل هذه الأعمال من الناحية التاريخية. فقد جعلت الإيرانيين مدركين جداً لتخلفهم، وأخضعت الفرضيات وضروب الثقافة إلى فحص لم يسبق له مثيل، وكثفت الرغبة الوطنية للإصطفاف بالغرب. وهكذا يمكن أن يقال إن ترجمات الفارسية للقرن التاسع عشر لعبت دوراً فريداً ومهماً في دفع إيران نحو التحديث.

من ناحية النوعية الجمالية، يبرز عمل واحد من بين كلّ ترجمات القرن التاسع عشر: ترجمة مرزا حبيب أصفهاني لكتاب جيمس موريه The Adventures of Haji Baba of sfahan، مغامرات حاجي بابا الأصفهاني. كتبه موريه في ١٨٢٤ وكان ينتقد بشكل مرير المجتمع الإيراني، ولم يقبله الإيرانيون إطلاقاً كعمل واقعي. ترجمة الأصفهاني ١٨٧٢ من الفرنسية فريدة من نواح عديدة، فهي تحاول أن تحقق بطبيعة العمل من خلال مجموعة تقنيات: العامية، استعمال مجموعة كبيرة من الأمثال الفارسية، وترصيع العمل بالشعر والمرح الفارسي. كانت إستراتيجيته ناجحة جداً لدرجة أنها أنشأت نظرية أن عمل موريه قد يكون مستنداً على أصل فارسي الذي يعرض الآن كترجمة. وحيث إن النظرية زوّدت الإيرانيين ببعض العزاء في التفكير أن النقد قد يكون كتبه إيراني، فإنها كانت متأرجحة بعض الشيء، وقد كذبت بشدة في أوقات لاحقة.

في نهاية القرن، قدمت الترجمة جزء كبير من العلوم والفنون الأوروبية وجعلته متوفرا للإيرانيين، وقد ادت الترجمة الأدبية للأعمال الأوروبية إلى ظهور حركات جديدة استهدفت تحديث الأدب الفارسي. وهكذا، دخلت

إيران القرن العشرين بشهية نهمة للترجمة التي جلبها التعطش العميق لإعادة هيكلة الدولة والمجتمع والثقافة على طول الخطوط الأوروبية. التقارير المترجمة من الثورة الفرنسية لعبت دوراً مهماً في قيادة الحركة الدستورية (١٩٠٥-١١)، والترجمة الفارسية للدستور البلجيكي من ١٨٣١ عملت كوثيقة أوّلية للدستور الإيراني المصدّق في ١٩٠٦. وخلال السنوات الـ٩٠ الماضية، ادت نصوص مترجمة مختلفة من أصل أوروبي وأمريكي – من قوانين الطبيعة وقواعد السلوك إلى الرموز القانونية، والوثائق السياسية والتعليمات البيروقراطية – وظائف مماثلة في إيران.

وعلى نطاق أوسع، كانت الترجمة في خلال القرن العشرين هي أساس عدد كبير من الدراسات الفلسفية والعلمية، والتوقعات الثقافية، والنشاطات الاجتماعية وجداول الأعمال السياسية في إيران، كما كانت الوسيلة الرئيسة لتقديم الإيرانيين إلى الأفكار الجديدة، ومدارس الفكر والاتجاهات الأدبية، وكانت تعد مكونا ضروريا للدافع نحو الحداثة، في الجمهورية الإسلامية ليس أقل منها في الحكومة الملكية التي سبقتها. نتيجة لذلك، تم تتبعها بحماس وتصميم فريد لم يسبق له مثيل في تاريخ اللغة الفارسية. واليوم، تقريباً كلّ الأعمال المهمة للحضارة الغربية، من أرسطو وأفلاطون إلى أمثلة من أحدث الاتجاهات في القصة الأمريكية أو الفرنسية، متوفرة في الترجمة الفارسية.

في الوقت نفسه، نظر البعض إلى الترجمة أحياناً كطريق سهل إلى الشهرة، إن لم يكن إلى الثروة، خصوصاً في علوم الاجتماعيات والأدب. ورغم ان الترجمة جذبت الموهبة كثيراً، إلا أنه كان لها أحياناً تأثيراً سلبياً على تطور الثقافة، وكان له بالتأكيد جهود فاشلة لاستكشاف إمكانيات التطوير الثقافي أو الاجتماعي أو السياسي التي لم تناسب الأنماط الغربية. ايأ ما كان الأمر، أهمية الترجمة كنشاط ثقافي شجّعت تقريباً كلّ المثقّفين البارزين في إيران المعاصرة لمحاولة الادلاء بدلوهم فيها، ونادراً ما تخصص هؤلاء المثقفون في حقول مثل الأدب أو علوم الاجتماعيات، وبدلاً من ذلك، يبدو ان الاندفاع للترجمة تتبع البحث عن الصلة أو الحاجة المحسوسة لتأييد أو تبرّير موقعها الخاص، سياسيا، وفلسفيا أو جماليا.

يمكن مع ذلك التمييز بين نشاطات الترجمة السابقة وتلك السائدة منذ الحرب العالمية الثانية. في الفترة السابقة، كانت الترجمة تعد أفضل طريق لإطلاع الإيرانيين على الغرب. نموذجيا، ادرك المترجمون الترجمة كوسيلة لتسريع دافع إيران نحو التحديث، كما تصوروا الترجمة، سواء أدبية، وفلسفية أو تاريخية، كوسيلة للتغيير الاجتماعي أو الثقافي. كانوا يستعملون الترجمة أساسا كوسيلة للتعليم، وأداة لبناء التكامل الوطني والثقافي.

كلّ المترجمين الرئيسيين تقريباً في ذلك الوقت – يوسف اتسام الملك، ومحمد على فاروقي، وعباس اقبال اشتياني، وسعيد نافزي، من بين آخرين كثر – اهتموا اهتماماً جوهرياً بخدمة الثقافة الإيرانية من خلال تقديم

الإنجازات الثقافية الأوروبية إلى القرّاء الإيرانيين. تقريباً كلّ المنتديات لنشر الأفكار - صناعة الكتاب، ونشرات دورية أدبية وسياسية، بالإضافة إلى مؤسسات التعليم العالي في مرحلة تالية - تضمنت النشاطات المتعلقة بالترجمة كجزء من جدول أعمالهم لتثقيف وتنوير المتعلمين الإيرانيين. لإعطاء مثال واحد فقط، المجلات الإيرانية - Bahar، و Daneshkadeh، و Ermaghan، و Vafi'i، و Ayandeh، بين المجلات العديدة الأخرى - إعتمدت على الترجمة لإخبار الإيرانيين عن التاريخ، والسياسة والشؤون الحالية للدول الأوروبية، مع الرغبة السريعة للدعاية لهم كنماذج للإيرانيين ليتبعوها، وبالقيام بذلك، ساعدوا على جلب أسلوب كتابة جديد، وسائل وطرق جديدة للتواصل، وفي النهاية تقليد أدبي جديد.

بعد الحرب العالمية الثانية حلت اللغة الإنجليزية تدريجيا محل الفرنسية كلغة أوروبية رئيسية تدرس في المدارس الثانوية وجامعات إيران، بالإضافة إلى كونها الوسيط الرئيس للترجمة. في الوقت نفسه، من خلال جهد الترجمة الذي تزعّمه حزب تودة الإيراني سوفيتي الولاء، بدأت الأفكار الماركسية، خصوصاً في تفسيراتها الاستالينية، بالانتشار والشيوع في إيران. وما لبث ان دخل الأمريكان مسرح الأحداث، بعد أن سحبوا السيطرة على إيران من البريطانيين. وبحلول الستّينيات من القرن الماضي دخل نشاط الترجمة مرحلة جديدة كمنافس للقوى السياسية المتنافسة مقدمة جداول الأعمالها، جزئياً من خلال الترجمة.

في ١٩٥٣، أسس معهد الترجمة و نشر الكتب المسمى (Bongah e Taljomeh va Nashr e Ketab) في طهران بمبادرة العالم الإيراني غربي التعليم الشاب إحسان يارشاتير Ehsan Yarshater. تحت رعاية البلاط الملكي، ترأس المعهد جهد ترجمة الذي أدى إلى ترجمة عدّة سلاسل من الكتب، متضمنة سلسلة من الأدب الأجنبي، وسلسلة الأطفال والشباب البالغين، وسلسلة Iranology، وسلسلة النصوص الفارسية. بالرغم من أن المعهد وسّع مجال النشر المعتمد على الترجمة بشكل جوهري، فإن أهميته التاريخية ترجع أساساً للمعايير التي وضعها لضمان الأصالة، والدقة والاشراف التحريري، كما انه كان مثالاً لمشاريع مماثلة أخرى، وبشكل خاص معهد فرانكلين في ايران، وهو مشروع نشر أمريكي أسس في ١٩٥٤. مثل هذه المنظمات حاولت أيضاً إقناع الحكومة الإيرانية بالتوقيع على اتفاقية جنيف لحفظ الحقوق، وأن تضع معايير لحقوق نشر الترجمات، ومعايير لتحرير ترجمات النصوص. كانت هذه الجهود ناجحة جزئياً فقط؛ لأن إيران رأت أنه لا منفعة لها من الانضمام إلى اتفاقية حقوق الطبع الدولية.

في هذه الأثناء، بقيت الترجمة مكونا مركزيا لعملية تعلم اللغة، خصوصاً في المستوى الجامعي. على أية حال، تم متابعة النشاط بالطرق التقليدية جداً التي لم تكن دائماً منتجة في تدريب المترجمين التحريريين والشفويين المؤهّلين، والمحترفين. وشمل النشاط الرئيسي الترجمات الفعلية، مع قليل من مناقشة الدعامات النظرية أو المبادئ

التي تحكم عملية إنتاج النصّ. نموذجيا، يعرض الطلاب ترجماتهم الخاصة، مناقشاتهم، ويُقترح النص كأفضل أداء محتمل للأصل المعطى.

خلال السبعينيات من القرن الماضي، كانت الجهود قد بذلت في جامعة طهران، وكليّة الترجمة وفي كل مكان آخر، لتقديم مدخل جديد لتعليم الترجمة الأدبية من الإنجليزية إلى الفارسية والعكس بالعكس. واستند التعليم جوهرياً على فحص الترجمات الموجودة ومناقشة استحقاقاتها النسبية وعيوبها. وهدّفت أيضاً لغرس إحساساً بالقواعد المقارنة للغات والنصوص. المناقشات غير الشاملة للأسلوب والالقاء وسياق كلّ نصّ، استبدلت متطلب إنتاج النصّ. وعلى الرغم من أهمية علم أصول تعليم الترجمة، إلا أنه لم يسبق تدريسه في إيران كمكوّن حاسم لنشاط الترجمة.

في بداية الثمانينيات من القرن الماضي، وكجزء من جهود حكومة الجمهورية الإسلامية لإعادة توجيه نظام التعليم في إيران نحو عقيدته، أُسست لجنة للترجمة، والتأليف والتحرير، في مقر الثورة الثقافية. هذه اللجنة استغلت مناسبة الاغلاق المؤقت لنظام التعليم العالي لاعداد الكتب الدراسية التي تعكس العقيدة الرسمية للدولة. وقد تم تقسيم حقول المعرفة إلى حوالي ٣٠ حقلا مختلفا وكتب دراسية جامعية، المترجمة في أغلب الأحيان من الإنجليزية أو الفرنسية، جُهزّت لكلّ حقل. بهذه الطريقة انتجت سلسلة الكتب الدراسية، من الترجمات ومن مجموعات أعمال غربية. وقد جددت هذه منذ ذلك الحين وما زالت قيد الاستعمال في النظام التعليمي الإيراني.

في الوقت الحاضر، علم أصول تعليم الترجمة بالإضافة إلى النشاط العملي للترجمة التحريرية والشفوية منتشرة، بدون جهة معيّنة لتحديد جدول الأعمال أو توجيه نشاطات الترجمة. في ١٩٩٠ بدأت المجلّة المحترفة التي تسمى Motarjem (المترجم) تنشر في جامعة فردوسي Ferdowsi في مدينة مشهد. هذه المجلة شكّلت المحاولة الأولى في تحفيز الخطابة الأكاديمية عن الترجمة. وفي خلال خمس سنوات من النشر غير المنتظم، عرضت المجلّة سلسلة من الملاحظات النظرية والتعليمات العملية للمترجمين المنتظرين، وقد عرضت أيضاً المقابلات العرضية مع المترجين المحترفين والنصوص المحررة والمصمّمة لتوجيه المبتدئين. وتتراوح مقالاتها من مناقشات الترجمة الآلية والإلكترونية إلى تحرير النصوص المترجمة، الخ.

يواصل نشاط الترجمة في تشكيل عنصر مكمّل لكلّ الدراسات الأكاديمية والعمل المحترف متضمنة لغات أجنبية في إيران. ويعرض أيضاً بوضوح كوسيلة للتواصل الأدبي والثقافي والاجتماعي بين إيران وبقيّة العالم في ضوء القيود الأخيرة على التّجارة والسفر. قد تظهر في حاجة للمبادئ الحاكمة والدعم المؤسساتي، لكنّها ما زالت نشاطا ثقافيا حيويا ومن المحتمل أن تبقى هكذا في المستقبل المنظور.

**القراءة الأخرى**

Balay and Cuypers 1983; Browne 1909-24; Fouchecour 1986; Husain 1981; KarimiHakkak 1995; Rypka 1968; Storey 1970-2; Yarshater 1988.

AHMAD KARIMI-HAKKAK

**السير الذاتية**

عبدالله بن المقفع EBN AL-MOQAFFAC Abdollih . (توفي في ٧٥٩)، معروف كذلك بـ Rozveh أو Ruzbeh؛ ابن Daduyeh . المترجم الرائع للنصوص للفارسية المتوسّطة إلى العربية، وقد كان أيضاً مؤرخ لغات، الذي شكلت استطلاعاته للغات الإيرانية في وقته، والتي بقيت بالعربية، مصدرنا الوحيد للمعرفة عن الموضوع. بسبب عمله، على سبيل المثال، عرفنا أنه بعد الإسلام بقرن من الزمان، كانت لغة Pahlavi ما زال يتكلّم بها في أجهزة الإعلام وفي آذربيجان، بينما كانت الفارسية منطوقة في فارس، وداري في الأجزاء الشرقية من الإمبراطوريةالفارسية.

كان ابن المقفع الشخصية الرئيسة بين مجموعة زرادشتيين الإيرانيين أو Manicheans وثنائيين آخرين dualists، ومفكّرين أحرار، ومؤيدين الاعتقادات المختلفة الذين إتّحدوا في عداوتهم لمذهب الدولة الرسمي، وكانوا يعرفون بشكل جماعي، بالزنادقة zandiqs. وقد ساهمت روح الحرية التي حكمت بين المجموعة في حركة ترجمة محفزة، مع الرغبة بحفظ النصوص الفارسية الأكثر أهمية قبل الأوقات الإسلامية.

تقريباً كلّ الترجمات من الفارسية الوسطى إلى اللغة العربية منسوبة لابن المقفع، وهي عديدة. وللأسف لقد فقدت كلها. الأكثر أهمية في ترجمته Khotliy nlimak المشهورة، العمل الواسع عن تاريخ إيران من الأوقات الاسطورية إلى موت Khosrow الثّاني في ٦٢٨. ترجمته، ترجمت مرة أخرى إلى الفارسية بعد ٢٠٠ سنة تقريباً، ويعتقد انه قام بها بعض الزرادشتيين الباقين على قيد الحياة، وشكّلت القاعدة للشاعر الفارسي Abolqasem Ferdowsi's Shahnameh (كتاب الملوك).

كلّ ترجمات ابن المقفع الأخرى تقريباً كان لها مصير مماثل. ترجمته Panchatantra ومجموعة أخرى من الخرافات الهندية، المعروفة بـ Bidpai شكلت القاعدة لـ Kalileh va Demneh. وترجمته Ayen niimak (كتاب العادات) إلى العربية وتفسيره لـ Taj- niimak (كتاب التاج)، الذي تكون من إطروحات عن وثائق العائلة المالكة وأنظمة ومراسيم، أعطت رفعة للنصوص اللاحقة التي اخبرتنا عن الحضارة والثقافة الإيرانية قبل الإسلام. من بين ترجمات ابن المقفع، The letter of Magian Priest Tansar to the King of Tabarestan . ورسالة كاهن Magian Tansar إلى ملك Tabarestan تستحقّ إشارة خاصّة، فهي المصدرالرئيسي للمعلومات عن أنواع

الاستشارة التي أعطيت في القصة الزرادشتية إلى حكّام وقتهم. من سخرية القدر، انه بينما يتم التعهد بمثل هذه الترجمات بروح الفخر الوطني الإيراني، قد تكون مكّنت السادة الكبار العرب أن يتقنوا فنّ أصول الحكم. أعدم ابن المقفع في عام ٧٥٩ أو في عام ٧٦٠، من المحتمل لإعتقاداته الضلالية.

مرزا حبيب أصفهاني (97-1834) ESFAHANI, Mirza Habib شاعر إيراني في القرن تاسع عشر معروف لترجمته إلى الفارسي لرواية جيمس James Morier 1824 للحياة في Qajar إيران. ولد أصفهاني في قرية قرب أصفهان ودرس الفقة الإسلامي والأدب الفارسي في أصفهان وطهران. في شابه، أمضى أربع سنوات في بغداد، عائدا إلى طهران في ١٨٦٠. هنا، إتّهم بالالحاد، من المحتمل بعد أن هجا الامير Qajar في قصيدة. هرب إلى إسطنبول في ١٨٦٨، حيث إنضمّ إلى عدّة مثقّفين إيرانيين آخرين و مصلحين اجتماعيين. عاش هناك وكسب عيشة كمعلّم للفارسية والعربية حتى ١٨٩٣. ثمّ، بسبب صحته السيّئة سافر إلى المياه المعدنية في Brussia، في القوقاز، حيث مات في ١٨٩٧.

أصفهاني كان فريد بين المثقفين الإيرانيين الأوائل في كسب سمعته فقط من خلال عمل وحيد في الترجمة. في ترجمة مغامرات حاجي بابا The adventures of Haji Baba، أشرب العمل بآرائه الخاصة وإنحيازه في الأمور السياسية والاجتماعية والدينية. وناسب العمل الفارسي، ولذا ناسب العمل جدول الأعمال الذي ظهر لتحديث الإيرانيين. والذي أضاف إلى نداء الكتاب، واكد نجاحه منذ ذلك الحين، هو طريقة أصفهان للترجمة وأسلوبه في الكتابة. خصّص عمل Morier بطريقة وضعت المسار لأجيال المترجمين القادمين، وقدّم نثره الرائع البسيط الإيرانيين بوسيلة ناسبت جداً الرواية الواقعية.

أشار معاصرو أصفهاني إليه كعالم مطّلع جداً ومحامي حازم للأفكار التحرّرية والديمقراطية. هذه الأفكار ربّما حفّزته في شعره وكذلك في العمل الذي ضمن شهرته. أعماله على قواعد اللغة الفارسية ربما كانت فرع مهنة التدريس، لكن ترجمة ١٨٦٩ لموليير Moliere's Le Misanthrope تم تعهّدها بلا شكّ مع النظر إلى جعل النقد الاجتماعي جزء من الخطاب الأدبي الإيراني الحديث. نظرة أصفهاني إلى الترجمة تختلف هنا عن ترجمته حاجي بابا في ١٨٧٢. في قصيدته الشاعرية Divan، أيضاً، يرثي حالة الدولة المتخلفة في الوطن.

المولك يوسف اتسام (1938-1874) ECTESAM, AL-MOLK Yousof صحفي إيراني ومحامي لحقوق النساء، وقد يكون الشخصية الأكثر أهمية في تاريخ الترجمة الفارسية في الجزء الأول للقرن العشرين. يمثّل اتسام المترجمين الإيرانيين في أوائل القرن العشرين من عدة اوجه. تلقى تعليمه التقليدي في الإسلاميات والأدب العربي وبالفارسي في مسقط رأسه في تبريز، وكتب تعليقين عن الأدب الإسلامي من القرون الوسطى عن الأخلاق moralia بنهاية القرن. ساعدته في تأسيس مطبعة حديثة في تبريز. وهناك نشر كتابه عن حقوق النساء، بعنوان

Tarbiat e Nesvan (تربية النساء)، الذي كان في الحقيقة ترجمة من اللغة العربية، وكان هذا النشر الأول عن الموضوع في إيران، وعموماً نظر إليه على أن له تأثير كبير على المجتمع الإيراني. بحلول الـ ١٩١٠، عندما بدأ بنشر المجلّة الشهرية Bahar كان اتسام المولك ماهرا في الفرنسية بالإضافة إلى التركية والعربية والفارسية .

في صفحات Bahar عرض اتسام المولك الترجمات الرائعة للشعر والنثر الأوروبي من الفرنسية، وقد شملت الخرافات من La Fontaine، وقصائد فيكتور هيوجو، و Lennontov's Demon، قطع مقتطفة من هنري الرّابع لشكسبير، شيلر وسير الذاتية Tolstoy's biographies، بالإضافة إلى مقالات مختارة للصحفي الأمريكي آرثر Arthur Brisbane وآخرين. بعض هذه الترجمات كانت قد أكملت لاحقا ونشرت في شكل كتاب، كما كانت عدّة أوصاف روماتسية لحياة نابليون، الذي كان في ذلك الوقت البطل الأوروبي المفضل للإيرانيين. في العديد من الحالات نحن لا نعرف بالتأكيد هل كانت ترجماته عمل مباشر من أصل فرنسي (وفي بعض حالات من أصل إنجليزي)، أو من الترجمات السابقة إلى التركية أو العربية. هذا بالتأكيد هو الحال مع بعض ترجمات اتسام المولك الأكثر أهمية، مثل ترجماته من شكسبير أو المجلد الأول Hugo's Les Miserables البؤساء لهيوجو.

التنويع المدهش لترجمات اتسام تشهد بالقدر نفسه إلى الحاجة إلى النماذج الأدبية الّتي ستحاكى الطبيعة الانتقائية لنشاط الترجمة في إيران الحديث. يشير أيضاً إلى الحقيقة أنّ في كل مراحل ترجمة القرن العشرين يبقى وسيلة تواصل رئيسة – جمالية، وتاريخية، واجتماعية، وسياسية – في الثقافة الإيرانية المعاصرة.

ناصر الدين الطوسي (74-1200) TUSI, Nasir al-Din. كاتب منتج ومترجم، بصورة رئيسية للأعمال العلمية اليونانية، خصوصاً في الرياضيات و الهندسة. من بين أكثر الأعمال العلمية التي ترجمها إلى العربية، عناصر إقليديس و Spherica Theodosius، بينما الأحكام التنجيمية لبطليموس Ptolemy هي ترجمته الرئيسة إلى الفارسية. أضاف تعليقاته الخاصة إلى كلّ هذه الأعمال. العديد من ترجمات طوسي العربية كانت لاحقا إمّا مترجمة إلى الفارسية أو شكّلت القاعدة للأعمال اللاحقة في تلك اللغة.

كان طوسي عالما دينيا شيعيا، وكاتب المؤثر بحكم حقّه الشخصي. كتابه Akhliiq e Naseri (أخلاق Naserian) تجميع ومظاهرة رائعة للأدب اليوناني عن الأخلاق. تعليقه على إشارات ابن سيناء Esharat Avicenna's (تلميحات)، قصّة من أصل يوناني، شكّلت القاعدة لحكاية جيمي الاسطورية Jami's mythical allegory . وتتضمّن كتاباته الأخرى الاطروحات في علم اللاّهوت، والروحانية، والمنطق.

كان طوسي أيضاً رجل دولة. اسماعيلي المولد والتربية، لربما كان له روابط مع القتلة، منظمة سرية من الارهابيين استهدفوا تخريب صعود السلاجقة الأتراك إلى السلطة. عندما خان الثاني الإمبراطور Hulagu غزا إيران، دخل طوسي في خدمته، من المحتمل لإنقاذ حياة أبرياء في الأوقات العاصفة التي تلت. خدم كوزير

ومستشار رئيسي لهولاكو Hulagu وشجّعه لبناء مرصد في بلدة Maragheh في شمال غرب إيران. المناضد الفلكية التي تحمل اسمه، والتي أصبحت مشهورة في أوروبا من خلال الترجمة المبكّرة لأستاذ جامعة أكسفورد John Greaves، كانت قد شرحت لاحقا ووسّعت عدّة مرات، و قد ترجمت أيضاً إلى اللغة العربية.

AHMAD KARIMI HAKKAK

## Polish Tradition
## التراث البولندي

البولندية لغة سلافية غربية، متعلقة مباشرة بالتشيكية والسلوفاكية، وترجع في النهاية إلى لغة قديمة معروفة بـ Protoslav. اللهجات التي سبّبت البولندية الحديثة لا يمكن وصفها بدقة، حيث لا توجد سجلات مكتوبة قبل القرن الثاني عشر. العمل الموجود الأول المكتوب بالبولندية هو الترتيلة الدينية Bogurodzica، التي يرجع تاريخها إلى القرن الحادي عشر. لكن كأكثر التراتيل من القرون الوسطى هي ترجمات من اللغة اللاتينية، ولايوجد أي نص مصدري لتلك الترنيمة. ومن المثير للانتباه، ان عنوان الترتيلة هو نفسه ترجمة ترنيمة الكنيسة السلافية القديمة التي هي بدورها ترجمة للكلمة اليونانية Theotokos، والتي تعني 'Godbearing'. وهكذا، فإن Bogurodzica قد تعد بطريقة ما الترجمة المسجّلة الأولى إلى البولندية.

شقت المسيحية طريقها إلى بولندا عن طريق البوهيمية. في القرن التاسع، المبشّر اليوناني سانت سيريل St Ceril (انظر التراث البلغاري) الذي اخترع أبجدية Cryrillic، ومع أخيه St Methodius، قدما بعض المفردات الدينية السلافية إلى اللغة، وترجم الإنجيل لاحقا إلى اللغة السلافية. كانت العديد من المصطلحات الدينية السلافية والتشيكية قد تم تبنيها لخدمة صلوات الكنيسة، ولكن بقيت اللغة اللاتينية هي اللغة الرسمية للكنيسة الكاثوليكية في بولندا، وأثناء العصور الوسطى، كانت هي اللغة الوحيدة المستخدمة في المدارس، واللغة الرسمية الوحيدة للأدب. وقد واصل العديد من المؤلفين الكتابة باللاتينية حتى القرن الثامن عشر، لكن البعض الآخر بدأ الكتابة بالبولندية أثناء عصر النهضة.

في القرن السادس عشر، كانت اللغة اللاتينية قد استعملتها كل من الدولة والكنيسة كوسيلة فعّالة للتواصل في ذلك الوقت، وأصبح السكان متباينين جداً: الليثوانيون والروثينيون Ruthenian يُتحدث بها في المناطق الريفية البعيدة في المناطق الشرقية والجنوبية من البلاد؛ والمستوطنات الألمانية في الغرب شجّعت على سيطرة الألمانية في هذه المنطقة؛ وكان هناك جاليات يهودية كبيرة في أكثر المدن، كانت بولندا قد أصبحت الدولة متعددة اللغات ومتعدّدة الثقافات.

كان هناك تشكيلة من اللغات يُتكلم بها أيضاً في البلاط الملكي. بلاط الملكة بونا سفورزا، إيطالية المولد (١٤٩٤-١٥٥٧) استعمل الإيطالية، اللغة المألوفة للنخبة الاجتماعية البولندية التي درست في جامعة بادوا. الملك زيجمونت الثالث Zygmunt III (1566-1632) كان ينتمي إلى البيت السويدي Vasa، ولذا تكلم بلاطه الألمانية. في القرن السابع عشر، أسست الفرنسية نفسها كلغة للدبلوماسية و أصبحت اللغة الرسمية في بلاط الملك جون سوبياسكي. (١٦٢٩-٩٦) ظهور البيت السكسوني الـ Wettin في نهاية القرن السابع عشر جلب إلى بولندا عدداً

كبيراً من السكسونيين، بينما أدى إنتخاب الملك البولندي الأخير، ستانيسلو أوغسط بونياتوسكي (١٧٣٢-٩٥)، إلى تدفّق هائل للروس: كان الملك مفضّل للإمبراطورة كاثرين العظيمة، فتبنّى سياسة الاستسلام الكامل إلى الروس. قدمت كلّ مجموعة لغة أخرى وثقافة أخرى إلى بولندا.

وتتوج التدخل الخارجي في تقسيم بولندا بين روسيا والنمسا وبروسيا في ١٧٩٥، زالت بولندا من الوجود كدولة قومية ولم تعد اللغة اللاتينية لغة رسمية لهذه المنطقة، فقد حاولت سلطات التقسيم فرض لغاتها الخاصة، الألمانية والروسية على شعب بولندا، إلا أن اللغة البولندية أصبحت نتيجة لذلك لغة الحرية ورمز الهوية والسلامة الوطنية، وقد عادت معززة كرمز المقاومة بعد قرنين من الزمن تقريباً، أثناء الاحتلال الألماني ١٩٣٩-٤٥.

عدم استقرار الحدود والانتقال الإجباري للسكان على نطاق كبير بعد الحرب العالمية الثانية أدى إلى تأسيس دولة عرقية، مع بعض أقلّيات صغيرة (الألمان في الغرب، والليثوان في الشرق، والاوكرانيون في الجنوب). اليوم، البولندية عمليا هي اللغة الوحيدة المتكلم بها في البلاد. وفي التفاعل مع الأعضاء الآخرين للمجموعة الدولية، الحاجة للاعتماد على الترجمة في الدولة البولندية الجديدة، أكبر من أي وقت مضى.

**اللغات والنصوص في الترجمة: العصور الوسطى**

لا يوجد إلا القليل من الدلائل على نشاطات الترجمة والنشاطات الأخرى في العصور الوسطى المبكّرة، ولكن هيمنة الثقافة اللاتينية موثّقة توثيقا جيدا. فالأعمال الأولى، بالرغم من أنها ليست ترجمات في حد ذاتها، (كتبت سجلات تاريخية باللاتينية) إلا أنها تظهر التأثير القوي لشعر الملحمة الفرنسية القديمة المعروفة بـ chansons de geste. الترجمات المعروفة الأولى هي Psalterz floriański (St. Florian's Psalter) مجموعة من مزامير القرن الرابع عشر، تُرجمت من اللغة اللاتينية، مع عدد من المقتطفات من الإنجيل. في القرن الخامس عشر، كانت تراتيل دينية بشكل رئيسي هي التي ترجمت، في الغالب من اللغة اللاتينية، لكن بعض الترجمات كانت أيضاً من التشيكية والألمانية. بالمعايير المعاصرة، كانت هذه الترجمات حرّة جداً لذا تعد تكيّفات.

ليس هناك ما يذكر حول الترجمة الشفوية أثناء هذه الفترة، لكن هناك حقيقتين تاريخيتين جديرتان بالذكر. في ١٢٨٥ اصدر مجمع كنسي من أساقفة بولنديين، أمرا بأنّ كلّ السادة المعينين للتعليم في مدارس الكنيسة كان لا بدّ وأن يعرفوا البولندية معرفة جيّدة بما يكفي لكي يكونوا قادرين على "توضيح المؤلفين اللاتينيين إلى الأولاد بالبولندية " (Stepied and Wilkon 1983 (1):8 مترجم). ولم يمض قرناً من الزمان، حتى عقد اجتماع في ١٣٦٣ في Krakow وحضره عدد من ملوك أوروبا من القرون الوسطى. وكان ضيف الشرف ملك قبرص، بيير دي لوسيغنان Pierre de Lusignan، الذي كان يزور القصور الملكية في أوروبا على أمل إيجاد الدعم للحملة الصليبية؛ وإحتاج إلى المترجين بشكل واضح ليتواصل مع الملوك والدوقات الذين تجمّعوا في البلاط الملكي البولندي.

**عصر النهضة: من القرن الخامس عشر إلى القرن سادس عشر**

بدأ تطوير تراث الإنسانيين البولنديين في أواخر القرن الخامس عشر، ولكن كان البلاط العالمي للملك الأول Zygmunt I (1467-1548)، وملكته الإيطالية Bona Sforza (1494-1557) مهده الحقيقي. جذب البلاط الملكي الفنانين والعلماء،والعديد منهم إيطاليين، الذين كان اهتمامهم بالعالم القديم، وإيطاليا الحديثة، هو الذي مهد الطريق لوصول عصر النهضة. بالرغم من أن بعض الشباب النبلاء البولنديين اختاروا الدراسة في الجامعات البروتستانتية في ويتينبيرغ، وزيوريخ أو بازل، إلا أن الأغلبية ارتادت بادوا وبولونيا؛ وأعادوا المخطوطات التي كتبها الكتّاب الإيطاليون، والتي كانت فاتحة مناخ ثقافي جديد.

شجع الاهتمام المتزايد بالعصر القديم المؤلفين البولنديين للنظر إلى أدب العالم القديم للإلهام. وبالمثل أدى تطوير الفكر الإنساني إلى إحياء الأعمال التي كتبها الكتّاب السياسيون العظماء في العصر الكلاسيكي، وأصبح تكييف النصوص الأجنبية لجمهور قراء أوسع هو الميزّة الرسمية لتلك الفترة. بالإضافة إلى اللغة اللاتينية والإيطالية، أصبحت اليونانية لغة المصدر المهمة للترجمة.

من بين المحاولات المبكرة في الترجمة غير الأدبية كانت إعادة بعض الرسائل منTheophilactus Simokata، تعهّد بها نيكولاس Nicolaus Copernicus في ١٥٠٩. لكنّ لم يكن حتى بداية القرن التالي أن بدأت تظهر الترجمات المحترفة. كان البعض، منها مثل إطروحات Plutarch مجهولا، وقد قام بالبعض الآخر العلماء اللغويون المشهورين الذين وحدوا الاهتمام العميق باللغات ذات العلاقة مع الخبرة العلمية في المادّة المصدرية. أحد المترجمين الابرز في ذلك الوقت كان Sebastian Pelrycy طبيب، وشاعر وفيلسوف، وعُرف كأفضل مترجم ومعلّق لأرسطو. ومعاصره (Szymon Birkowski (1574-1626)، أستاذ الفيزياء والطب في الأكاديمية المشهورة Zamosc وعالم لغوي بارز، ترجم De collocatione verborum لـDionysius من Halicarnassus ونشر ما قد يكون الطبعة ثنائية اللغة الأولى لأيّ نصّ.

بينما كانت نصوص العصور الوسطى متوفرة بشكل رئيسي على شكل مخطوطات، شهد عصر النهضة التطورات الثورية لتقنيات الطباعة. فأنشأت عدّة دور طباعة في ١٥٧٠ لتهتمّ بهذه السوق الجديدة. استمر التقليد من القرون الوسطى في طباعة سجلات حياة القديسين والشهداء، وكتب الصلاة، ونصوص مشابهة. لكن تطوير تقنيات الطباعة ساعدت أيضاً على توزيع النصوص التي حددت بداية عهد جديد. في ١٥٣٥ نشر Marcin Bielski (c 1495-1575) Zywoty filozodow (حياة الفلاسفة). كانت هذه ترجمة لنسخة تشيكية لـ Walter Burleus's De vita et moribus philosophorum et poetarum خلاصة المعرفة حول العالم القديم. وكان

قد أعيد طباعتها عدّة مرات (ظهرت إعادة الطبع الأخيرة قرب منتصف القرن السادس عشر) وترجمت إلى عدد من اللغات العامّية لبولندا.

في اهتمامهم الكبير بأخذ مجموعة القرّاء المتزايدة بعين الاعتبار، رأى محرّرو عصر النهضة فرصة للتوسّع في سوق الكتاب بتشجيع ومساندة المترجمين، الذين جُنّدوا بشكل رئيس من الجالية الأكاديمية في Krakow. وكانت عشرات من الرومانسيات قد نشرت، بالإضافة إلى العديد من المجموعات القصصية. وكانت نوعية الترجمات ذات مستوى عال جداً في أغلب الأحيان، مع العديد من المترجمين الذين يتمتعون بمهارة واختراعية عظيمة. ظهرت بعض الكتب في عدّة طبعات؛ وقليل منها لم يعد طبعه إلا في أواخر القرن الثامن عشر. بعض العناوين كان يمكن أن تُشترى في معارض البلاد في بداية هذا القرن. كانت رومانسيات Chivalric شعبية جداً؛ وكانت Historia of Fortunacie (1570) من بين أفضل الرومانسيات المعروفة، وقد ترجمت بشكل مجهول من الألمانية. على أية حال، كانت القصّة الشعبية نوع من الرومانسية هي التي بقيت جيدة بصفة خاصة. الكتاب الأول الذي يمثل هذا النوع كان Ziywot Aesopa Fryga (حياة Aesop من Frigia)، نشره في ١٥٢٢ بيارنيت من لوبلن (c 1465 -c 1529). وكان هذا تكيّفا لترجمة لاتينية لقصة يونانية حول عبد ذكي خدع سيده، وقد وضعت في سياق بولندي. يظهر البطل نفسه في تكيّفين اثنين، يعدان من بين أجود إنجازات الترجمة في ذلك الوقت: القصيدة Rozmowy, ktore miat krol Salomon madry z Marchottem rubym a sprosnym (محادثات بين الملك سليمان الحكيم والبدين الفاسق Marcholt، 1521) ترجمها Jan Koszyczki (تاريخ مجهول)، و(القصيدة المجهولة Sowiirzal krotochwilny I smieszny (الذكي والمضحك Sowiirzal، c 1530) التي كانت الترجمة البولندية الأولى لمغامرات Till Eulenspiegel، شخصية من نوع القصّة الشعبية للرومانسيات الألمانية في العصور الوسطى.

تعرض هذه الترجمات الثلاث ما كان سيصبح ممارسة عامّة في ذلك الوقت: ألا وهي ملائمة الأعمال الأصلية. كانت فكرة حقوق الطبع أجنبية كليّا بالنسبة لمؤلفي عصر النهضة، الذين عالجوا أعمال الزملاء الأجانب كملكية مشتركة. ودعا إلى هذه النظرة البولندي عالم الترجمة النظري الأول، Lukasz Gornicki بشكل واضح. إلتماس Gornicki لاستعمال إعادة الصياغة الحرة كانت لتصبح المبدأ التوجيهي للمترجمين البولنديين على مدى القرنين التاليين (Ziomek 1973). في الحقيقة، لقد اعتُرف بها بالكامل في العصر الذهبي لعصر النهضة البولندي. عدّة أعمال قام بها (69-1505) Mikolaj Rej، المعروف بـ' أبو الأدب البولندي'، تنسحب بشدّة على المصادر الأجنبية، ومن بينها باليجينيوس، ومؤلف لوثري باسم توماس Thomas Naogeorg، والإنساني الهولندي والكاتب كروكوس كورنيليوس Cornelius Crocus. وتم تبني المبدأ نفسه في عمل الشاعر الاعظم في عصر النهضة البولندي (84-1530) Jan Kochanowski. تعلّم كوتشانواسكي في جامعة بادوا، وكان كثير السفر، وملم بالكامل

باللغة اللاتينية واليونانية، وقد استعار بحرية من مصادر أجنبية مختلفة. قصديته المشهورة Piesni (أغاني، منشورة في ١٥٨٦) تتضمّن في الغالب تكيّفات من هوراس. إنجازه الاعظم في حقل الترجمة هو Psalterz Dawidow (سفر مزامير داود، ١٥٧٩). وهو تكييّف شاعري من مزامير داود Psalms of David، لكنه مستند على النصوص المصدرية المختلفة: عدا Vulgate، استعمل Kochanowski الأصل العبري، وكمصدر للإلهام، استعمل قصائد لاتينية لجورج بيوكان الإنساني الأسكتلندي.

ظهرت الترجمات الأولى للمسرحية حول نهاية القرن السادس عشر، فأنتج Gornicki تكيّف Seneca's Troas في ١٥٨٩، وفي ١٥٩٢ ظهر تكيّف لـ Plautus'Trinumus في قصر نبيل بولندي، وفي ١٦١٦ نشر (١٦٢١-٩٢) Jan Andrzej Morsztyn ترجمته لـ Corneille 's Le Cid. اما فيما يتعلق بالشعر، فقد قدّم أولاً الشعر الحر بالبولندية في ١٦٩٩ على يد Krzysztof Niemirycz شاعر بسيط، في ترجمة خرافات فونتاين La Fontaine's Fables.

أعمال المؤلفين البولنديين التي كتبت باللاتينية كثيراً ما ترجمت إلى لغات اللهجة أثناء هذه الفترة، ومع ذلك بعضها لم يترجم إلى البولندية حتى القرن العشرين. طبع العديد من النصوص لمؤلفين بولنديين خارج بولندا، إمّا باللاتينية الأصلية أو في الترجمة. المثال المشهور هو De optimo senatore، أطروحة سياسية قدمها Wawrzyniec Goslicki، و نشرت في فينيسيا في ١٥٦٨، وكانت قد ترجمت لاحقا بإسهاب إلى الإنجليزية وأهديت إلى السّير روبرت والبول في ١٧٧٣ كأحد أفضل الكتب من نوعها.

## الإنجيل

تستحق ترجمات إنجيل عصر النهضة فصلا مستقلا في تاريخ الترجمة في بولندا. أنتجت ترجمات من الكتب المقدّسة في هذه الفترة أكثر من أي فترة أخرى، وتزامنت موجة النشاط هذه مع الدور النامي للترجمة كأداة قويّة للترويج للغة البولندية.

أما اول ترجمة للإنجيل، فقد طبعت في براغ وفيلنوس (١٥١٧-٢٥)، كانت نسخة قديمة من Belorussian التي أنتجها Franciszek Skoryna طبيب بشري في جامعة Krakow. هاجمته الكنائس الارثذوكسية والبروتستانتية بسبب ترجمته، وكان عليه أن يلجأ للملك للحماية. تمثل ترجمته بداية نقاش طويل حول كيفية ترجمة الإنجيل. في ذلك الوقت، دار النقاش حول قضيتين رئيسيتين. الأولى كانت مرتبطة مباشرة بالتطوير، ملخصة للإصلاح البولندي. جعل الإنجيل متوفر باللغة الدارجة كان يعد مساهمة مباشرة في نشر أفكار الإصلاح، ولذا عارضه مدافعين الكنيسة الكاثوليكية بشكل عنيف. وتعلّقت القضية الثانية بحجّة ذات أهمية مركزية في أكثر نظريات

الترجمة، وهي المعارضة بين الكلمة والمعنى، وسيادة الحرفية على الأدبية، أو العكس بالعكس. وكما في البلدان المسيحية الأخرى، مترجمو الإنجيل الأوائل إلتزموا بالإستراتيجية الأولى، في أغلب الأحيان على حساب المقروئية.

على الأقل ستّ ترجمات كاملة للإنجيل تمت في ذلك الوقت: النسخة الكاثوليكية قام بها Jan Leopolita (1561)، والإنجيل الكالفيني (١٥٦٣)، وإنجيل Antitrinitarian ترجمه Szymon Budny (1572)، والإنجيل الارثذوكسي الذي ترجم إلى لغة الكنيسة السلافية القديمة (١٥٨٩)، والإنجيل الكاثوليكي الجديد قام به اليسوعي Jakub Wujek (1593)، و الإنجيل البروتاستنتي المعروف بـ The Bible of Gdansk، ترجمه دانيال (Daniel Mikolajewski 1632).

رغم ان أكثر الترجمات التالية إستندت جوهرياً على Vulgate، إلا أنها اشارت بعض الشيء إلى الأصلين اليوناني والعبري (Frankowski 1975).

أدت الخلافات حول ترجمة الإنجيل إلى ظهور الشكل البولندي الأقدم لدراسات الترجمة كنقد موجه نحو ممثلي الطوائف المنافسة التي تطوّرت تدريجياً إلى اطروحات نظرية.

**التنوير: من القرن السابع عشر إلى القرن الثامن عشر**

يستحق عمل بيوتر كوتشلنويسكي Piotr Kochanowski (1566-1620) في القرن السابع عشر، إشارة خاصة، فقد كيّف Kochanowski للقارئ البولندي تحفتين من تحف الأدب الإيطالي ما بعد عصر النهضة هما: Tasso's Jerusalem Delievered وأورلندو Ariosto's Orlando Furioso. أصبح الأول شعبي جداً، وطبع في Krakow أولاً في ١٦١٨، وظهرت إعادة الطبعة الأخيرة في ١٩٦٨.

في الدبلوماسية، الاتصال بالغرب كان سهلاً، على الأقل للنخبة الاجتماعية المثقّفة باللاتينية والفرنسية والإيطالية أو الألمانية. وعلى العكس، كانت خدمات الترجمة الشفوية مطلوبة لإبقاء التواصل مع الشرق. في الصفقات المتضمنة الروس والتتر، على سبيل المثال، استعمل كلّ طرف لغته المحلية، وأصدرت الوثائق الرسمية باللغتين. اللغات المتبناة في التعامل مع الأتراك إعتمدت على خبرة المترجمين الشفويين الذين كانوا موجودين في ذلك الوقت (أسرى بولنديين سابقين في أغلب الأحيان). أول مترجم مؤهّل مدون كان سكرتير الملك Zygmunt August II (1520-72)؛ وقد أعطي منحة ملكية للدراسة في إسطنبول.

بينما كانت الترجمة في القرن السابع عشر تعد واجب الكاتب تقريباً (cf. Balcerzan 1977: 444)، فإنه مع التطوير الديناميكي للأدب البولندي أثناء ترجمات التنوير إلى البولندية صار ينظر إليها في الغالب كمصادر إلهام للأعمال الأصلية. عدا مؤلفو العالم القديم، الذين بقوا شعبيين جداً، كانت تمثل الكلاسيكية الفرنسية التي احتلت موقعا بارزا في قوائم الترجمة. المبادئ الرئيسية أثناء عصر النهضة كانت أساس فن الترجمة في القرن الثامن عشر:

وجدت التكيّفات الحرة كنصوص بحقها الشخصي، مستقلة تماماً عن الأصول. وكان تجميل الأعمال الأصلية يعد فضيلة، والتغييرات الجذرية لنوع الأصل الأساسي (كما في ترجمة الشعر إلى النثر) كانت تجرى كأمر طبيعي، والترجمة غير المباشرة، تلك الترجمة المستندة على ترجمات أخرى، كان امراً معتاداً. المترجم البولندي البارز في ذلك الوقت، (1762 -1808) Franciszek Ksawery Dmochowski، ترجم قصائد لأدوارد يونغ من النسخ الفرنسية، والتمثيل المسرحي البولندي الأول لمسرحية هاملت لشكسبير كان مستندا على ترجمة نسخة ألمانية. وأعمال جيمس ماكفيرسون من أوسيان ترجمت أولاً من الفرنسية في ١٧٩٢ على يد الشاعر البولندي الاعظم في وقته، (1735-1801) Ignacy Krasicki. في حالة الكلاسيكيات، لم يكن هناك حاجة للوساطة: استعمل Dmochowski الأصلول لترجماته لهوميروس وهوراس، كما فعل Krasicki في إعادة ترجماته لـ Plutarch و Hesiod. وقد كان إنجاز Dmochowski الرئيسي تكييّف لـ (1788) Nicolas Boileau's L'Art poetique، أحد أهم الأعمال النظرية في وقتها.

الإهمال العامّ لسلامة العمل الأصلي أفضل ما يلاحظ في المسرحية. فقد استعاركتّاب المسرحيات البولنديين الأوائل الحبكات الأصلية واستعملوها كنوع من قماش أساسي يمكن أن ترسم عليه الصور المحلية. المحاولة الأولى لفرض بعض القيود على هذا التقليد المعروف جاءت من العالم والناشر، ستانيسلو ستاسزك (١٨٢٦ – ١٧٥٥)، الذي اقترح تنظيم مسابقات ترجمة لتقييم النوعية. وقد اهتم ستاسزك نفسه بشكل رئيسي بترجمة الاطروحات العلمية، ولكن نشاطاته أثرت على الترجمة عموماً وأشارت إلى نهاية عهد les belles infidels.

الرواية، النوع الأدبي الذي أسس نفسه في بولندا في أوائل القرن التاسع عشر، تأثرت كثيراً بالتطوّرات في الأدب الأوروبي. أحد الأعمال المهمة في هذا الحقل كان Heloise La Nouvelle لروسو، التي ظهرت بعض مقتطفات منها في ترجمة جيدة جداً، مشروحة ولكن مجهولة في ١٨٢٣. وترجم (84-1756) Tomasz Kajetan Wegierski لفولتير " Zadig " (نشرت في ١٨١١) ولمونتسكيو. Letters Persanes على خلاف الرواية العاطفية، لم تجد الرواية القوطية العديد من الاتباع في بولندا. أفضل الروايات الممثلة لهذا النوع هي في الوقت نفسه مثال على نشاط الترجمة غير العادية: كتب (1761-1815) Jan Potocki جندي بولندي، وكاتب ورحالة، "Manuscri trouve a Saragosse" بالفرنسية؛ و نشرت في St . Petersburg في ١٨٠٤، وبعد ذلك ترجمها إلى البولندية لاجيء بولندي في١٨٤٧. ويعطي القرن العشرين مثالا مماثلا : الناتج الأدبي لجوزيف كونراد العظيم (١٨٥٧–١٩٢٤) البولندي الذي كتب بالإنجليزية، والذي كان لزاما أن يُترجم إلى البولندية. وحالة غير عادية أخرى هي ترجمة Jan Kochanowski لقصائد بولندية إلى اللغة اللاتينية، نشرها أحد شعراء التنوير البولنديين الثنائيو اللغة، Franciszek Dionizy Kniainin، في مجموعة قصائد بعنوان كارمينا (1781) Carmina.

الترجمات الأسبق من الإنجليزية تمت أثناء هـذه الفـترة عـلى يـد (1841- 1757) Jan Ursyn Niemcewicz شاعر بارز، قضى جزء من حياته في الولايات المتّحدة وترجم Grey و Byron. وقد بـدأت تظهـر في الوقـت نفسـه تقريباً، الترجمات الإنجليزية الأولى للـشعر البولنـدي: (1595-1640) Maciej Kazimierz Sarbiewski، عـرف في أوروبا بـ Casimire، إكتشفه الشعراء الإنجليز الغيبيون؛ وتظهر قصائده في مختارات أدبية عديدة.

**القرنين التاسع عشر والعشرين**

أثناء النصف الأول من القرن التاسع عشر لم يستحق عمل المترجم عموماً احتراما كثيراً؛ وكـان هـذا نتيجـة للمبادئ غير التقليديّة التي بدت انها توجه نـشاطات الترجمـة في ذلـك وقـت وإهمـال الإنتـاج الـشامل. تـدفّقت الروايات الفرنسية من الدرجة الثانية المترجة بشكل سيء، التي ميّزت تلـك الفـترة يمكـن مقارنتـه فقـط بالتـدفّق الحالي للقصة الرومانسية البريطانية والأمريكية الرخيصة. في هذا السياق، وجد بعض أفـضل الـشعراء البولنـديين والكتّاب والذين عملوا كمترجين أيضاً، انه من الصعب بمكان أن يوضحوا لمعاصريهم أن تلك الترجمة كانـت فنّـا مثلها مثل الأدب الأصلي.

المعارضة الرومانسية ضدّ الكلاسيكية كانت تعني تغيير الأنـواع واللغـات المختـارة للترجمـة. أحـد أكثـر الشعراء الأصليين، وأفضل مترجمـي عـصره في الوقـت نفـسه كـان (1821-83) Cyprian Kamil Norwid، تـرجم لهوراس، ولهوميروس، و دانتـي، وBuonarotti، و Beranger وشكـسبير إلى البولنديـة. شكـسبير، الـذي جـذبت مسرحيّاته طبيعيا فنانو العصر الرومانسي، وصل إلى المشاهدين البولنـديين بـشكل رئيـسي عـن طريـق التكيّفـات الفرنسية أو الترجمات الألمانية. قصائد Goethe وشيلر كانت قد ترجمت من الألمانية، وبعض روايات والتر سكوت ترجمت عن طريق الألمانية. وقد شجعت الحالة العامّة في بولندا الشعور بـالحنين إلى العـصر الـذهبي (قـسّمت بـين روسيا، النمسا وبروسيا في ١٧٩٥)، وأعطت الحافز لترجمة شعرعصر النهضة البولنـدي المكتـوب باللاتينيـة. كـما أدى الاتصال المتزايد مع روسيا إلى ظهور اللغة الروسية كمصدر مهم ولغة هدف في الترجمة. كانت أعمال الـشاعر الرومانسي البولندي الاعظم (1798-1855) Adam Mickiewicz قد ترجمت إلى الروسية، وقد تـرجم Mickiewicz بنفسه إلى البولندية عدّة قصائد لصديقه الروسي، أليكساندر بوشكن.

بعد فشل إنتفاضة يناير ضدّ الروس في ١٨٦٣، بدأ الأدب يعكس تغيـيرا عامّـا مـن الخيـال الرومانـسي إلى الفلسفة العقلية. غيرت الانتفاضة والأحداث المترتبة عليها، الحالة الاجتماعيـة والاقتـصادية في بولنـدا، حيـث إن عدد لا بأس به من المثقّفين وبعض أعضاء النخبة الغنية إمّا أرسلوا إلى المنفى أوتركـوا بلادهـم عـلى مـسؤوليتهم الخاصة. وأصبح الآن الموضوع الرئيسي للأعمال الأدبية (مع الرواية كنوع رئيسي) هو إلتماس أمة بلا وطن حقّها في الوجود. مهمّة المترجين، الذين لم يعد لزاماً عليهم ان يكونـوا مـؤلفين مبـدعين بحكـم حقّهـم الشخـصي، كانـت

واضحة: إغناء الشريعة الأدبية المتوفرة للقارئ البولندي. وكالمعتاد، عكست الاختيارات الأذواق وحاجات الوقت: زولا، و Balzac، و Diderot، و Gide، و Stendhal، و Voltaire (للرواية)؛ بيرون، ودانتي، و Verlaine، و Swinburne و Rimbaud (للشعر)؛ و Maeterlinck و Ibsen (للمسرحية)؛ و Bergson و Kierkegaard (للفلسفة)؛ و Brandes (للنقد)؛ وعلماء نظريين روس بصفة عامة في حقل الدراسات الأدبية. تتضمن الترجمات الأولى للشعر الأمريكي، ويتمان وبو، وقام بها Zenon Przesmycki (1861-1944)، وهو ممثل لعصرانية البولندية المعروفة بـ'ميريام'.

المترجم الابرز لذلك الوقت كان بلا شك Tadeusz Zelenski، المعروف بـ'الولد' (١٨٧٤-١٩٤١). طبيب بالمهنة ومعجب عظيم وذوّاق للأدب الفرنسي، نشر ١١٢ مجلدا مترجما. إضافة إلى ترجمته للروائيين الفرنسيين العظماء في عصره، ترجم لموليير، وباسكال، و رابيلاس، وروسو، و فيللون، وفولتير. وقد قتل النازيون زيلنسكي في ١٩٤١، تاركا ترجمته لـ Proust غير مكتملة. ويرجع الفضل لجهوده بشكل كبير في أن يحتلّ الأدب الأجنبي موقعه الحالي رفيع المستوى في الشريعة الأدبية لبولندا. وقد كانت ترجمات الشعراء الرومانسيين الروس على نفس درجة الأهمية (مثل Pushkin و Lermontov) والرمزيين (مثل Balmont، و Blok، و Briusov) التي تمت على يد أحد أعظم الشعراء البولنديين في تلك الفترة، وهو جوليان توِيم (١٨٩٤-١٩٥٣)، ففي مقالته المشهورة 'Traduttore traditore'، التي نشرت في ١٩٥٠، وبّخ المترجمين غير الاكفاء، وقدّم اقتراحا لتنظيم دورات الدبلوم المنتظم للمترجين، واقترح أن المرشّحين يجب أن يجتازوا سلسلة من فحوص عن اللغة، والأسلوبية والثقافة، ولا يسمح إلا لأولئك الذين أكملوا الفصل بنجاح، بنشر عملهم.

في العقود الأولى من القرن العشرين أصبحت البولندية لغة مصدر للترجمة. وساهم الروائيون البولنديون في ذلك الوقت مساهمة ملحوظة في شريعة العالم الأدبية. Quo vadis، التي اكسبت (1846-1916) Henryk Sienkiewicz جائزة نوبل في ١٩٠٥، كانت قد ترجمت إلى الكثير من اللغات؛ وبقيت على قائمة أفضل الكتب الفرنسية المباعة إلى وقت حديث. إن الترجمة الأمريكية الحديثة لـ Ogniem i mieczem, Potop Pan Wolodyjowski، وهي قصة تاريخية من ثلاث مجلدات كتبها Sienkiewicz عن بولندا في القرن السابع عشر، والتي ترجمها كونيتزاك كـ With Fire and Sword, The Deluge , Fire in the Steppe، ظهرت في الولايات المتّحدة في ١٩١٩-٢٠، واكتسبت فوراً شعبية كبيرة. وبحلول الـ١٩١٦، عدد ترجمات الروايات التي قامت بها معاصرة Sienkiewicz التي تدعى Eliza Orzeszk owa (1841-1910)، تجاوز ٢٠٠ ترجمة في روسيا وحدها. أما الروايات المختلفة التي كتبها البولندي الفائز بجائزة نوبل (1925- 1867) Wladyslaw Reymont، فقد ترجمت إلى عدّة لغات.

## الوقت الحالي

كما في الفترات السابقة، كان اختيار النصوص ولغات الترجمة في بولندا المعاصرة مشروطا بالحالة السياسية. إن إحياء الحياة الثقافية بعد الحرب العالمية الثانية تحت السيطرة الروسية، أدى إلى تفضيل الترجمة وإعادة طباعة الأعمال التي نظر إليها على أنها ' صحيحة سياسيا '. في ٦١٩٥ كان هناك أعمال شغب في مدينة Poznan قد قمعت بدون رحمة، وأدّت إلى موت حوالي ٥٣ شخصا. في أعقاب هذه الأحداث، بدأت فترة 'ذوبان' سياسي، حفّزت تدفّق أعمال الكتّاب مثل Sartre، وSaint-Exupery وكامو Camus. وكانت للترجمات البولندية لفولكنر Faulkner، و Steinbeck و همنغواي Hemingway تأثيرعظيم على قراء البولندية، الذين أظهروا أيضاً اهتماماً مستمراً بكل من المسرحية الكلاسيكية والحديثة، وتشمل شكسبير، وملوليير، و Lope de Vega، و Calderon، و Goldoni، وGoethe، وشيلير Schiller، وجورج بيرنارد شو، و Brecht، و Ionesco، و Beckett، وDürrenmatt، وGenet. في ١٩٦٩ نشر Maciej Slomczynski (1920) ترجمته لجيمس جويس يوليسيز، التي أصبحت حدثا ثقافيا رئيسا. أطلقت عدّة دور لنشر سلاسل موضوعية للترجمات، على سبيل المثال عن الروايات الحديثة، لمؤلفين إسكندنافيين، وكتّاب أمريكا اللاتينية، والكتاب الكاثوليكيين المعاصرين.

تغيير مهم آخر تبع الثورة السياسية عام ١٩٨٩، هو الغاء الرقابة الرسمية وظهور دورالنشر الخاصّة، وهذا التغيير تسبب في غمرالسوق بالكتب المترجمة. هذا الازدهار ثبت انه نعمة مختلطة. فبالإضافة إلى أفضل الكتب المباعة دولياً، بدأت تظهر اعداد كبيرة من الكتب دون المستوى، بالبولندية في ترجمات أقل من المستوى على حد سواء، وقد روّج لها كممثل عاليا لثقافة الغرب المحرّمة.

في العلوم الإنسانية، أثبتت الترجمة في أغلب الأحيان أنها الوسيلة الأكثر فاعلية المتوفرة لسد الفجوات التي احدثها الحكم الشيوعي في السنوات الأربعين الماضية. تتضمّن الأمثلة ترجمتين حديثتين بالبولندية؛ الأولى أحد كتب التاريخ الشامل لبولندا كتبه مؤرخ بريطاني (God's Playground بقلم نورمان ديفيز ١٩٨١؛ الطبعة البولندية ١٩٩٠، ١٩٩١)، والأخرى تاريخ الأدب البولندي بقلم (1969) Czeslaw Milosz؛ طبعة بولندية ١٩٩٣). ميلوز كاتب، وشاعر وحائز على جائزة نوبل، ولاجيء بولندي، وكان قد كتب الكتاب أصلا للطلاب الأمريكيين.

اليوم، الإنجليزية (الأمريكية) إلى حد بعيد هي لغة المصدر الأكثر أهمية في الترجمة الأدبية كما في الترجمة غير الأدبية. عدد المترجمين التحريرين والشفويين المحترفين، الذين تخصصوا في ترجمة مؤلف وحيد أو ترجموا ضمن حقل وحيد للمعرفة، واصل في النمو ليفي بمتطلبات توسع سوق الكتاب واقتصاد السوق الحر.

ازدادت قائمة الكتّاب البولنديين الذين ترجمت أعمالهم إلى لغات الأخرى أيضاً إلى حدّ كبير. يستطيع القرّاء في أوروبا الآن ان يصلوا لأعمال الشعراء البولنديين المعاصرين مثل هيربيرت Herbert وSzymborska، والمسرحيين مثل Mrozek وRozewicz، والروائيين مثل Andrzejewski وKonwicki. أما في الحقل الأكاديمي، فأعمال العلماء البولنديين بدأت تظهر أيضاً في الترجمة. وحفز الاهتمام المتزايد في بولندا كجزء من أوروبا الجديدة المتّحدة، على إنتاج الأنواع الأخرى من المنشورات، مثل كتيبات متعددة اللغات وأدلة سياحية، واستطلاعات تاريخية في تشكيلة اللغات.

## النظريات والنماذج

يعود تاريخ المحاولة الأولى المسجّلة إلى عالم بولندي كان يحاول ان يصوغ نظرية للترجمة في الأربعينيات من القرن الخامس عشر. في مقدمة إلى أطروحة عن التهجّئة، اقترح الكاتب المجهول ' يمكننا أن نترجم التعبير نفسه بمعنى واحد أو آخر، اعتماداً على السياق ' (مترجم من اقتباس في Balcerzan 1977: 29). الفعل البولندي tłumaczyc "غامض": يمكن أن يعني 'يوضّح' أو 'يترجم'. هذا التفسير الثنائي جزئياً يشرح المبدأين المتعارضين في الترجمة في التراث البولندي، وهما مبدأ ' توفيق الأفكار والصور الأجنبية، لكي نكيف العمل الأجنبي حسب أنماطنا الخاصة ' (Balcerzan 1977: 22؛ مترجم) مقابل المسلّمة بأن النصّ الأجنبي لا يجب أن يجرد من الملامح التي يمكن أن يعرف بها أنه ' أجنبي (Balcerzan 1977: 22؛ مترجم). مبدأ التكيّف، أو جعله بولنديا قلبا وقالبا 'Polonization'، سيطر على ممارسة الترجمة بشكل رئيسي أثناء عصر النهضة وعصر التنوير، ولكنّه واصل في عرض النزاعات المتحررة بين هؤلاء الذين أرادوا إلى يحتفظوا باللون المحلي الأصلي في ترجماتهم للشعر الأجنبي وأولئك الذين أصرّوا على أن النصّ الأجنبي يجب أن يؤهل (انظر إستراتيجيات الترجمة). على أية حال، النظرة الفلسفية الفقهية و / أو النقدية للترجمة التي تطوّرت خلال العقود القليلة الماضية، أدت إلى مستوى أعلى من الاحترام لسلامة العمل الأصلي. مفهوم الأمانة في الترجمة يُفهم الآن على انه يعني المحافظة على النصّ الأصلي بدلاً من إعادة بنائه.

في الفكر المعاصر، أعيدت صياغة المعارضة القديمة من ناحية التمييز بين samoistne أو الترجمات 'المكتفية ذاتيا' و zwiazane أو الترجمات 'المتكاملة': بينما تبقى الأولى كنصوص مستقلة، فإن تفسيرات الأخيرة تتحقق من خلال المواجهة مع الأعمال الأصلية وترجماتهاالسابقة. كان ستانيسلو Stanislow Baranczak اول من اقترح التمييز رسميا (١٩٤٦ –) وهو شاعر وأحد أفضل المترجين المعاصرين للشعر، الذي يجمع موهبة شاعر مع المعرفة الشاملة لناقد أدبي. وكعالم نظري،يمثّل Baranczak الفرع الأدبي لدراسات الترجمة البولندية (Baranczak 1974, 1992). عموماً، نظرية الترجمة الأدبية في بولندا تقليديا أخذت شكل دراسات السيرة الفردية التي يناقش فيها مزاولو

الترجمة، عملهم الخاص أو العمل الذي قام به زملائهم. بالرغم من أن هذه المقالات في أغلب الأحيان مثيرة للاهتمام، إلا أنها نادراً ما تعرض من ملاحظات عابرة وتعليقات مجزئة.

جاءت المساهمات الموجّهة نظرياً من علماء مثل Waclaw Borowy و(1937) Edward Balcerzan، الأخير اختصاصي في نظرية الترجمة الأدبية، وكأستاذ جامعة، أشرف على العديد من إطروحات علمية عن دراسات الترجمة. ناقش فلاسفة اللغة البولنديين السمات النظرية للترجمة بالتفصيل (على سبيل المثال في مقالات عن طبيعة العمل الأدبي بقلم الروماني Ingarden، 1970-1893) و اللغويين (بشكل خاص Zenon Klemensiewicz، 1969-1891). الفرع اللغوي لدراسات الترجمة البولندية، على أية حال، حقل صغير نسبياً. أحد أكثر المحاولات المبكّرة الشاملة في بناء النموذج اللغوي الرسمي للترجمة عرضه (1957/1993) Olgierd Wojtasiewicz ، الذي رأى الترجمة كعملية تتكون من مرحلتين: في المرحلة الأولية، الهيكل السطحي من النصّ يجب أن يحلّل ويجارى مع التركيب العميق؛ في المرحلة الثانية، مثل هذه التكيّفات كما يتضح من تحليل السياق، يجب أن تقدم . أثناء السبعينيات من القرن الماضي، أدى ازدهار الدراسات اللغوية المقارنة (بولندية إنجليزية بشكل رئيسي) إلى ظهور الأعمال التي عرفت بمكافيء الترجمة ضمن إطار قواعد تحويلية توليدية (Marton 1968, Krzeszowsk 1974) . في مجاراة التطوّرات في مكان آخر، تغيرت طريقة الترجمة في السنوات الأخيرة لتعكس التطوّرات في حقل البراغماتية pragmatics وشعبية المدرسة الإدراكية في علم اللغة. المكافئة أعيد تعريفها في الترجمة من ناحية وظيفية بدلاً من معايير رسمية، وهي الآن معترف بأنها مشروطة بعوامل إدراكية وواقعية (Krzeszowski 1981). فيما يتعلق بالترجمة الأدبية، للنموذج الجديّد فائدة وهي سد الفجوة التقليدية بين الدراسات الأدبية واللغوية (Tabakowska 1993)، رغم ان الأعمال النظرية عن الترجمة غير الأدبية تبقى حملا ثقيلا نحو نماذج مستندة على اللغوياتّ (Kopczynski 1980, Pisarska 1990).

**الهوية ومنزلة المترجمين**

أثناء فترات سابقة من التاريخ، اعترف بالمترجمين كصنّاع الأدب، ووفقاً لذلك حصلوا على حقوق مساوية لحقوق المؤلفين الأصليين. على أية حال، جلبت الحرفية التدريجية للعمل تغيّرا راديكاليا في منزلة المترجمين. بحلول ١٧٧٢ شعر Ignacy Krasicki بضرورة تقديم إلتماس في Uwagi o tiumaczeniu ksilg (عن كتب الترجمة) عن أهمية المهنة ومكانتها التي يجب ان يعترف بها. اليوم، لم يعد المترجم يرى كوسيط ولا تُرى الترجمة كدليل على الأدب الأصلي؛ المترجم ببساطة هو شخص محترف منهمك في شكل معيّن من التواصل. واصل بضعة مترجمين اتباع التقليد القديم، مؤسسين أسمائهم بشكل رئيسي ككتّاب، أو شعراء أو نقّاد أدبيين.

أسست الترجمة كنشاط محترف في بولندا أولاً بتأسيس لجنة مترجمين لاتحاد الكتّاب البولنديين في ١٩٧٦. في ١٩٨١ أسست منظمة جديدة: جمعية المترجمين التحريريين والشفويين البولنديين . كلتا المنظمتين انتسبتا إلى

(FIT). مباشرة بعدما تأسست الأخيرة إستضافت وارسو Warsow الكونجرس العالمي التاسع للاتحاد العالمي للترجم (١٩٨١). واسست مؤخراً الجمعية البولندية للمترجمين الاقتصاديين والوثائق القانونية ووثائق المحكمة؛ أهدافها الرئيسية هي حماية حقوق أعضائها والترويج للتدريب أثناء الخدمة. في ١٩٨٥ Zygmunt Stoberski، عضو اللجنة التحريرية لمجلّة بابل، أصبح رئيس المنظمة الدولية لتوحيد إصطلاحات التعابير الجديدة. ويرجع الفضل لمبادرة Stoberski في ظهور قائمة الاصطلاحات العلمية الدولية – في عمود منتظم في مجلة بابل من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٥ – التي قد رقّيت إلى نشرة مستقلة: NEOTERM ونشرت في وارسو منذ ١٩٨٥.

بالرغم من الطلب المتزايد على خدمات الترجمة المحترفة، إلا أن تدريب المترجم في بولندا ما زال ناقصا بشكل كبير. منشورات مختلفة من علماء ومترجمين محترفين، بالإضافة إلى بضع ورش العمل نظّمها أفراد فضلا عن مؤسسات، تساعد أولئك الذين يتمنّون أن يحسنوا مهاراتهم. يتدرب المترجمون التحريريون والشفويون المحترفون في معهد علم اللغة التطبيقي في جامعة وارسو، التي تنشر أيضاً بحثا عن تعليم الترجمة التحريرية والشفوية (Grucza 1985 1986). أسست مدرسة عليا للترجمة التحريرية والشفوية في جامعة Poznan في ١٩٩٢. كما تعرض الجامعات الأخرى دورات متخصّصة في الترجمة، وتتضمن المنشورات الأخيرة مناقشة السمات العملية للترجمة الأدبية (Wawrzyniak 1991) ومسح النماذج الرئيسية للترجمة (Kielar 1988).

**القراءة الأخرى**

Balcerzan 1977, 1984, 1985; Frankowski 1975; Kopczynski 1980; Krzeszowski 1981; Milosz 1983; Pisarska 1990; Pollak 1975; Rusinek 1975; Tabakowska 1993; Zi~tarska 1969; Ziomek 1973.

ELZBIETA TABAKOWSKA

**السير الذاتية**

واكلو بوروي (1890-1950) Borowy, Waclaw المؤرخ البولندي والناقد الأدبي. خبير في الشعر الرومانسي البولندي، كان أيضاً مهتمّا بترجمات شكسبير، واليوت، و Chesterton وكونراد. إضافة إلى مقالاته النقدية عن السمات المختلفة للترجمة الأدبية، أنتج بوروي منشورات عديدة عن تاريخ الترجمة، ومقالاته عن العلماء النظريين الأوائل للترجمة يعتقد بأنها كانت بين المساهمات الاهمّ في دراسات الترجمة البولندية. جمعت مقالاته عن الترجمة في Studia i rozprawy (دراسات وإطروحات، ١٩٥٢)، مختارات أدبية في مجلدين، نشرها بشكلها الأخير طلاب وزملاء بوروي.

لوكاز جورنيكي Gornicki (1527-160) Lukaszشاعر بولندي وكاتب سياسي، درس في جامعة بادوا، وقضى سنوات بلوغه في البلاط الملكي كسكرتير وأمين مكتبة الملك ZygmuntAugust. أغلب إنتاج جورنيكي

الأصلي الأدبي مفقود، ولذا يذكّر بشكل رئيسي كمترجم لـ Baldassarre Castiglione's Il librodel cortegiano . في نسخته Dworzanin polski (الخادم البولندي، ١٥٦٦) استبدل جورنيكي بلاط الامير الإيطالي، مكان القصّة الأصلية، مع بلاط الأسقف البولندي، وبدلاً من النبلاء والنساء النبيلات الإيطاليين تعرف على أشخاص محليّين. في المقدمة إلى نسخته، يسأل جورنيكي 'لماذا أنا أختلف عن grof Balcer Kastilion؟'. في الإجابة على هذا السؤال، يفصّل أسبابه لتغيير مثل هذه العناصر الأصلية للمكان الثقافي عليانها أجنبية، مهينة أو صعبة الفهم على القارئ البولندي. هذا التفسير أكسبه منزلة أب مؤسّس لما أصبح معروفا 'كطريقة تكيّف بولنديا ' التي يجب على المترجين البولنديين أن يلتزموا بالنص لقرونين قادمين.

بتريسي سياستيان من بلزنو (PETRYCY, Sebastian of Pilzno (1626, 1554–. فيلسوف بولندي، طبيب، وشاعر ومترجم. في ١٥٨٣، عيّن محاضرا في الشعر الأدبي في جامعةPetrycy في Krakow عرف كمؤلف للإطروحات الطبية والقصائدالغنائية التي ألهمته من هوراس. ترجماته المشروحة لـ"سياسة واقتصاد" أرسطو Aristotle's Politics and Economics، التي أهديت إلى الملك Zygmunt الثالث، نشرت في Krakow في ١٦٠٥ و١٦١٨ على التوالي. في المقدمة إلى كلا العملين، وضّح إلى القارئ البولندي استراتيجته للترجمه وهي 'تحويل ما هو أجنبي إلى ما هو لنا ' بـ ' تليين الصعب، إسكات المخزي، وملء الفجوات ' (مترجم). يعد بتريسي أحد منظري الترجمة الأوائل في بولندا.

ELZBIETA TABAKOWSKA

# R

## Romanian Tradition
## التراث الروماني

اللغة الرومانية هي سليلة اللغة اللاتينية التي تكلم بها مرة سكان الجزء الشرقي للإمبراطورية الرومانية (Rosetti 1986: 76). بعد الغزو الروماني في ١٠٦ قبل الميلاد، استُعمرت محافظة دايسيا (تقابل تقريباً رومانيا الحديثة) وأصبحت اللاتينية هي وسيلة التواصل بين سكانها، ولم تكن تشكيلة اللغة اللاتينية التي عملت كقاعدة للغة الرومانية مختلفة عن اللغة اللاتينية التي كانت تستعمل في المحافظات الرومانية الأخرى، لكنّها منذ ذلك الحين مرّت بتحويلات مستمرة، تعود جزئياً إلى تطورها الطبيعي، وجزئياً إلى تأثير اللغات التي إتّصلت بها، حيث تأثرت الرومانية المعاصرة بلغات غير رومانسية مثل الهنغارية، والالبانية واللغات السلافية المختلفة، التي يتكلّم بها سكان الدول المجاورة.

تحولت رومانيا من استخدام الخط السيريلي Cyrillic إلى الخط الروماني في ١٨٦٠. على أية حال، يتكلم الرومانية أيضاً سكان بعض أجزاء الاتحاد السوفيتي السابق، حيث تعرف بالملدافية Moldavian، وهناك ما زالت تكتب بالأبجدية السلافية.

### الترجمات المبكرة

على غرار العديد من اللغات الأخرى، كانت الترجمات الأولى إلى الرومانية ذات طبيعة دينية وحافز ديني. علم المصطلح المسيحي الأساسي هو من أصل لاتيني،على سبيل المثال Dumnezeu (من Domine Deo، 'لورد') boteza (من baptisare، 'يعمّد')، و cruce من crux أو cross (من الصليب، 'صليب'). تبنت رومانيا اللغة والتراكيب التنظيمية للكنيسة السلافية رسميا مابين القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر، مشيرةً إلى إندماج أراضي رومانية إلى تأثير المحور البيزنطي. لعب هذا التطوير دوراً رئيساً في تشكيل الثقافة الرومانية في القرون اللاحقة، ويمكن مقارنته بتبني البولنديون والكرواتيون من أصل سلافي الكاثوليكية واللاتينية في القرن العاشر

(Ivascu 1969: 30). فالخلفية الثقافية التي أعطت دفعة إلى الترجمات الرومانية الاسبق، سيطر عليها اندماج تراثين: التراث البيزنطي في الجنوب والتراث الغربي في الشرق. والمخطوطة الرومانية المسجّلة الأولى هي ترجمة، قد تكون من النصف الأول من القرن السادس عشر لأعمال سلافية Acts of the Apostles من القرن الخامس عشر؛ كانت قد إكتشفت في دير Voronet في Bucovina. ليس هناك أي دلالة تشير إلى متى أكملت أو أين أكملت. هناك، على أية حال، حجج ثقافية ولغوية تدعم وجودها في شمال Transylvania، مثل، حقيقة أنها تحتوي على عدد كبير من العناصر الهنغارية مثل fuglu (من الهنغارية fogoly وتعني 'أسير') وfelelui (من الهنغارية felelni وتعني' يجيب ').

حيث إن الرومانية لم تكن لغة مكتوبة في ذلك الوقت، وكانت السلافية هي اللغة المستعملة في كلّ السياقات، فإن الترجمات الرومانية الأولى للنصوص الدينية لا يمكن شرحها من حيث الحاجات الداخلية. يبدو ان هذه الترجمات كانت مدفوعة بدعاية لوثرية وكالفينية، وقد رحب السكسونيون والماغيار في ترانزلفينيا بالإصلاح اللوثري، ثم عمل السكسونيون على جذب انتباه الرومانيين إلى دينهم الجديد؛ وقد زودهم توزيع الترجمات المطبوعة للنصوص ذات العلاقة بوسيلة كافية لإنجاز هذا الهدف. إن الوثيقة الرومانية المطبوعة الأولى كانت تعليم لوثري نشره السكسونيون في Sibiu في ١٥٤٤ (لم تعد موجودة). أدرك السكسونيون في Brasov منافع توزيع الكتب بالرومانية، وبدوا باستعمال مصنع الورق ودور الطباعة على نطاق أوسع بكثير. إستأجروا Coresi Deacon، الذي ثبت أنه نشيط جداً. في ١٥٥٩، نشر Intrebare crestineasca (تحقيق مسيحي)، الترجمة الرومانية المطبوعة الأولى المدونة؛ في ١٥٦١ نشر الإنجيل الروماني، وفي ١٥٧٠ نشر سفر المزامير الروماني وكتاب القدّاس الروماني. ونعمت هذه الترجمات بدعم السلطات، فالأمير Zapolya أمير Transylvania، على سبيل المثال، كلّف شخصيا باستبدال الكتب السلافية بكتب رومانية.

مثل اللوثريين، اسعمل الكالفينيون أيضاً ترجمات إلى الرومانية للترويج لعقيدتهم، فقد ترجم كتاب المزامير من الهنغارية في ١٥٧٠ وطبع بشخصيات لاتينينة في Oradea أو Cluj، وترجم الأسقف Tordasi سفر التكوين وسفر الخروج من الإنجيل الهنغاري Gaspar Heltai، الذي ظهر في Cluj في ١٥٥١، ونشر في Orastie في ١٥٨٢. إن مثل هذا التوزيع الواسع النطاق لهذه الترجمات المطبوعة في كافة أنحاء المنطقة، لعب دوراً حاسماً في تطوير اللغة الأدبية الرومانية وتشكيلها.

في ١٦٤٨، تُرجم كلّ العهد الجديد في Alba Iulia تحت إشراف Metropolitan Simion Stefen وفي الوقت نفسه تقريباً، وفي المنطقة نفسها، ترجمت كتب الإنجيل Apocrypha من السلافية (الأربعة عشر كتاباً التي ذيّلت كتب العهد القديم في السبعينية Septuagint وVulgate).

**القرن السابع عشر**

كان القرن السابع عشر وقت عدم استقرار سياسي في الامارات وفي ترانسيلفنيا، وهذا الوضع بالطبع لم يحفز أي حياة ثقافية نشيطة ولم تنشر كتب من أي نوع لمدة ٥٠ عاماً تقريباً. إلا أنه حتى في هذه الأوقات العقيمة الكئيبة، واصلت بعض الترجمات وتكيّف القصص الشعبية في حمل دليل على الصلات الموجودة مع المشرق، وفي الوقت نفسه، حررت النشاطات الأدبية والطباعة نفسها تدريجيا من سلطة الكنيسة، وبدأ الاتصال مع الأوروبيين الإنسانيين من خلال العلماء الملدوفيين والعلماء الولاشيين، الذين درسوا في الجامعات الإيطالية والبولندية. وكان لهذا تأثيراً على تقليل أهمية السلافية، وبدأت تظهر ترجمات من لغات أصلية أخرى. ترجم Nicolae Costin (1660-1712) ، رجل دولة ومؤرخ، من اللاتينية كتاب أنطونيو دي غيفارا المشهورعن ماركوس أنتونيوس Marcus Antonius، وهو Relox de Principles (1529) . وكان Spatharus Milescu (1636-1708)، دبلوماسيا وعالما عظيما، وأول من ترجم مباشرة من الأصل اليوناني؛ نشر ترجمته لكتاب Book with Many Questions للكاتب اثاناسيوس من الكساندريا في ١٦٦١. ونشر ميلسكو Milescu الترجمة الأولى أيضاً للنصّ الفلسفي: On Prevailing Reason (1688) ، الذي نسب إلى Flavius Josephus. لكن مساهمة ميلسكو Milescu الأكثر أهمية كانت ترجمته للعهد القديم بالكامل من النسخة السبعينية التي نشرت في فرانكفورت في ١٥٥١. وظهرت الترجمة في ١٦٨٨ بعنوان Biblia de la Bucuresti (إنجيل بوخارست)، واعتمدت كلّ النسخ الرومانية السبعينية منذ ذلك الحين على تلك الترجمة.

كان DOSOFTEI (1623-93)، الشاعر والمترجم الأول في التراث الروماني، Metropolitan of Moldavia. نسخة شعره سفر مزامير (1673) Psalter تبقى إحدى أكثر الترجمات قيّمة لمزامير ديفيد، من ناحية تأثيرها على النسخ المشهورة مثل تلك النسخ لـ Kochanowski وكليمنت Clement Marot. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها شعر ممتاز ذو مستوى عال باللغة الرومانية. النوعية الجمالية لشعر Dosoftei كانت أيضاً واضحة في الجزء الذي ترجمه من المسرحية الكريتية Erofile، وهي تكيّف يوناني للمسرحيّة الباروكية الإيطالية Orbecche لـ Giraldi. وترجم Dosoftei أيضاً كتاب صلاة (١٦٨١) و كتاب القدّاس (١٦٧٩) من النسخ اليونانية. هذه الترجمات،التي أعدت لـلكنائس الملدافية Moldavian انتشرت فوراً في كافة أنحاء الامارات وأصبحت شعبية أكثر بكثير من تلك التي عملها Coresi قبل حوالي ١٠٠ سنة تقريباً، وبالتالي جعل من الممكن البدء بإجراء صلوات الكنيسة باللغة الرومانية.

إن كتب وقواميس القانون الأولى قد ترجمت أيضاً ونشرت أثناء هذه الفترة. وشملت Pravila de la Govora (كتاب القانون من Govora)، ترجمه الراهب Moxa من السلافية ونشر في Wallachia في ١٦٤٠،

وPravilele Imparatesti (الهيئة الإمبراطورية للقانون)، وترجمه Eustratie من المصادر اليونانية واللاتينية ونشر في مولدوفيا في ١٦٤٦. كلاهما من الروايات الأقدم للرموز القانونية المكتوبة باللغة الوطنية في أوروبا. وكان أول قاموس ثنائي اللغة بالرومانية كلغة مصدر هوDictionarum valachico latinum. واحتوى على ٥٠٠٠ مدخل، وقد جمعه Mihai Halici من بلدة كرانسيباس في ١٦٤٣.

النشاط المعجمي بالإضافة إلى التدخل المتزايد في المشاكل العملية للترجمة، حفز التفكير في هذا المجال. وبدأ نقص التوافق التام بين كلمات لغتين يكون بارزا وجدير بالمناقشة، فعند ترجمة de pravile Carte (كتاب القوانين)، على سبيل المثال، لاحظ Deleanu I. B. إنه لا يوجد هناك مصطلح روماني مضبوط للألمانية Verbrechenولاحظ أن نقص علم المصطلحات الملائم شكّل صعوبة جدية للمؤلف المجهول لـRetorica (بودا ١٧٩٨). هذه الوصلة بين النظرية والتطبيق بقيت القوة المحركة وراء دراسات الترجمة في رومانيا إلى الوقت الحاضر.

**التنوير**

خلال القرن الثامن عشر، عندما بدأ عصر التنوير في كسب أرضية في أوروبا، بدأ الحكام أو hospodars الذين عينهم السلطان يحكمون الامارات الرومانية، وقد وقعت هنغاريا تحت الحكم التركي في ١٥٢٦ بعد فترة طويلة من الكفاح بين الاسر الحاكمة من جهة والتهديدات من القوى الأجنبية من جهة أخرى، وفي النهاية أصبحت رومانيا جزءا من إمبراطورية Habsburg في القرن السابع عشر. بالرغم من أن الرومانيين ما زالوا ينظرون إلى تلك الفترة سلبيا كالهنغاريين، إلا أن العقود التي تلت شهدت ازدهارالحياة الثقافية. وكان الحكام hospodars موظفين وترجمان (مترجمون شفويون) من Porte، متعلّمين تعليما حسنا ويجيدون الفرنسية والإيطالية، وفرضوا استعمال اللغة اليونانية في كل السياقات، وشملت كل أعمال الكنيسة. وكان قد طبع أكثر من ٣٠٠ كتاب ما بين ١٧٢٠ و ١٨٢٠.

مرت الإمارات (Wallachia و Moldavia) و Transylvania بمرحلة العلمانية خلال هذة الفترة، مع الترجمات والتكيّف للأدب الشعبي، مستبدلة تلك الأعمال الدينية تدريجياً.

وأصبحت الفرنسية اللغة المهيمنة في الترجمة، مع الكتّاب الذين عبروا عن روح التنوير، مثل فولتيرVoltaire، وMontesquieu وRousseau، من بين أكثر الذين ترجم لهم. وكان المترجمون أنفسهم إمّا أحد أفراد العائلة المالكة المتعلمة، مثل lancu Vacarescu و lordach Golescu، أوعلماء يونانيون جليهم الحكّام الجدد ليعلموا في الأكاديميات الملكية في Iasi وبوخارست.

يرجع الفضل لترنسيلفينيا في نشأة نظام تعليم روماني حديث أثناء هذا الفترة. وقد ترجم العديد من الكتيبات اليونانية عن مواضيع متنوعة كثيرة مثل المنطق، والأخلاق والميتافيزيقيا لتموّن طلبات النظام التعليمي

الجديد. إن ترجمات يوجين فولغاريس للكاتب الفرنسي فونتينال، جعلت الرومانيين يعتقدون أن الشمس كانت مركز الكون. وأعيد ترجمة الحكايات الشعبية أيضاً على أساس النماذج اليونانية مثل Halima، والأوديسة لهوميروس و Aesop's Fables . وقد ترجم Samuil Micu، وهو أحد ممثلي الحركة المعروفة بـــScoala Ardeleana (مدرسة Transylvanian، Elementa Philosophiae) ليومايستر بعنوان Logica (بودا ١٧٩٩)؛ وكانت هذه هي المساهمة الأولى والأكثر أهمية لإيجاد لغة رومانية فلسفية. أثناء الربع الأخير من القرن الثامن عشر والربع الأول من القرن التاسع عشر أصبح الرومانيون بصفة خاصة متلقين للعلم والفلسفة الأوروبية في الامارات وفي ترانسيلفينيا، مستوعبين نشاط الأدب الغربي ومدمجينه في الثقافة الأصلية (Dutu 1970: 155). كان التكيّف الحر هو المطلب اليومي، وكانت الترجمات "الامينة" هي الاستثناءبدلاً من المعيار. وكانت التكيّفات مسلية وتعليمية. وقد ترجم لـــ Sappho، و Anacreon، و Petrarch، و Ronsar، وMetastasio والممثلين الآخرين للتراث الأوروبي العظيم في الشعر الغنائي، في أغلب الأحيان من النسخ الوسيطة (اليونانية في الامارات، والمنغارية في ترانسيلفينيا). تكيّفات فينيلون Adventures of Telemaque التي قام بها P. Maior في ١٨١٩ وGr. Plesoianu في ١٨٣١ تمتّعت بشعبية عظيمة. نشر آيون باراك أول أوديسة رومانية في قالب شعري في ١٨٠١ بالإضافة إلى أول هاملت (١٨٢٠). وترجم V. Aaron الـــ Ovid's Metamorphoses في (٤ –١٨٠٣) وترجم Deleanu I. B الـــ Themistocles، للشاعر الإيطالي Metastasio في ١٨٠١. الترجمات، أو بالأحرى التكيّفات لأعمال Rousseau، و Montesquieu، وd'Arnaud، و Marmontel، و Pope، صورت الرجل ككائن مركّب؛ وقد وجد بطل ما قبل فترة الرومانسية طريقه تدريجيا إلى الأدب الروماني. العروض والتقديمات المسرحيّة التي قدمها العديد من الفرنسيين والإيطاليين والألمان، وفرق السياحة الروسية للامارات دعمت وسهلت الاتصال بالآداب الأوروبية وقد استضاف العروض أعضاء مثقّفين للعائلة المالكة، boyars، الذين ترجموا المسرحيّات إلى اليونانية بالإضافة إلى الرومانية. وكان Gheorghe Asachi منظم العرض الأول في مدينة Iasi، وهو الذي كيّف Mirthil وChole لفلوريان في ١٨١٦ ولاحقا Alzire لفولتير في ١٨١٨. كما ترجم Iancu Vacarescu لجوثيه Goethe (جزء من Faust)، وراسين (Britannicus) وللكاتب الألماني Kotzebue (الساعة المسائية).

**ما بعد التنوير: القرن التاسع عشر**

خلال سنوات الأربعينيات والخمسينيات من القرن التاسع عشر، واصل نشاط الترجمة مسيرته ليعكس الحاجة الرومانية للتكامل مع الثقافة والأدب الأوروبيين. استمرت الفرنسية كلغة مصدر مهيمنة، مع هيمنة ثلاثة من أنواع المسرحية: الملحمة والشعر، والقصيدة الغنائية التي مثلته تمثّيلا حسنا. الأعمال المترجمة أثناء هذه الفترة تضمّنت Phedre و Athalie لراسين، وهوراس لـــ Corneille، و Le Misanthrope and les Precieuses ridicules

لموليير، و Alzire وMerope لفولتير، وماري تودورMarie Tudor لفيكتور هيوجو. وإضافة إلى المسرحية، لاقى الشعراء الرومانسيين مثل هيوجو ولامارتين اهتماماً خاصّا، ولكن كان هناك أيضاً عدّة ترجمات لكتّاب النثر مثل لوساج،ويريفوست، جورج ساند، ودوماس، ويوجين سو، وبلزاك. إن شعبية الثقافة الفرنسية شجعت الترجمة أيضاً لعدد عظيم من كتب القواعد و أنواع أخرى من الكتيبات.

بالإضافة إلى الأدب الفرنسي، تُرجمت أيضاً أعمال لكتاب إيطاليين مثل دانتي،وايوستو، وتاسو، والفيري. ولكتّاب إنجليزمثل يونغ، بايرونوشيلي، عموماً من وسطاء فرنسيين. وأصبحت رحلات جوليفر Gulliver's Travels شعبية جداً بعدما نشرت أولاً في ١٨٤٨ وترجمت عدّة مرات. الأدب الألماني لم يعمل جيدا أثناء هذه الفترة، مع عدد صغير من الكتّاب مثل غوتة وشيلير اللذين قد ترجم لهما. كان الاهتمام بالأدب الروسي قوياً جداً في مالدوفيا، مع بوشكن كونه الكاتب الأكثر شعبية: ترجم ونيتشي The Gypsies في ١٨٣٧،وترجم C. Negruzzi في ١٨٣٤ The Black Shawl الشال الاسود. وأصبحت الأعمال الأوروبية للنقد، مثل La Harpe، وMarmontel، القدّيس مارك Saint Marc Girardin، وجولز Jules Janin متوفرة أيضاً في الترجة.

ثلاثة علماء بارزين هم، (Gheorghe Asachi Moldavia)، و(Heliade Radulescu Wallachia)، و(G. Baritiu Transylvania)، شجّعوا الجمهورالروماني على قراءة روائع الثقافات المختلفة وعلى تبنّي القيم الأخلاقية التي اعتنقوها. (72-1802) Heliade Radulescu بدأ بديوان المؤلفين الكلاسيكيين في ١٨٣٦؛ ومن بينهم هوميروس، وXenophon، و Demosthenes، وفيرجل، و Tasso، وبايرون وهيوجو، وآخرين. وفي ١٨٤٦، نشر Biblioteca Universala (مكتبة عالمية) وكان هذا ديوانا من ٢٣٢ مؤلفا من المؤلفين المشهورين من فترات تاريخية مختلفة، ويمثّل مجالات مختلفة من المعرفة، ويشمل الفلسفة، والقانون، وعلم لاهوت، وعلم الطبيعة وعلم الجمال. لسوء الحظ، لم يكن الجمهور الروماني جاهزاً في ذلك الوقت لاستقبال روائع و تحف أدبية ولا القيم الثقافية والأخلاقية البديلة، ولم يكن في وسعه أن يستوعب الثقافة الأوروبية. فواصلت الارستقراطية التمتّع بالروائع والتحف، بينما فضلت الطبقة المتوسطة الأقل تعليما مسرحيات الميلودراما، والكوميديا أو الرواية المقزّزة. توقع Heliade بنفسه ردّة الفعل هذه وحاول أن يوازن بين حاجات القارئ العادي والرغبة الجامحة في ترجمة الأدب العالي، وشملت ترجماته من النوع الأخير Cervantes (مقتطفة من دون كيشوت،ظهرت في ١٨٤٠)، ولامارتين، وبايرون، وفولتير، وروسو، و بوالو، وغوتة، وشيلير؛ أما ترجماته في نوع الأدب الذي اهتم به القارئ العادي فقد تضمّنت Guinot، و Marie Ayard Marville و Miss Norton. إن شعبية الأدب دون المستوى شجعت بعض المثقّفين على اتهام الترجمة بأنها ' هوس خطر '، واقترحوا أنّ التلقي الروماني للآداب الأجنبية في القرن التاسع عشر حفّزه فقط 'العرض والطلب' (Cornea ١٠٩ :١٩٧٠).

لعب (1812-93) G. Baritiu دوراً أساسياً في الحياة الثقافية لترانسيلفينيا، خصوصاً في حقل الترجمة. كان معجباً جداً بإنجلترا كـ' نموذج الحرية السياسية ' (1837) Baritiu واحد أوائل المترجمين لشكسبير. في ١٨٤٠، نشر مقتطفات من يوليوس قيصر، وتاجر البندقية، و ترجمت هذه المسرحيات من النسخ الألمانية (كما كانت المقتطفات الأخيرة من أعماله من ديكينز). ونشر النصّ الكامل ليوليوس قيصر في ١٨٤٤؛ فكانت هذه الترجمة الكاملة الأولى التي ظهرت لمسرحيّة شكسبير في رومانيا. وظهرت ترجماته لدون كارلوس شيلير، ماريا ستيوارت وفياسكو في ١٨٤٣.

في الفترة السابقة لصعود الحركة الثورية التي اكتسحت معظم أوروبا وشملت رومانيا، حول منتصف القرن التاسع عشر، أصبحت شخصية بايرون وقصائده النارية شعبية جداً، وبدأ الأدب الإنجليزي الذي كان مهملا حتى ذلك الحين، بجذب الانتباه أكثر. وقد تكون الترجمة المباشرة الأولى من الإنجليزية لـ Manfred للكاتب بايرون، ترجمها في ١٨٤٣ الكاتب الثوري الروماني C. A. Rosetti، وأصبح البطل البايروني وموقفه الرومانسي والعاصي، سمة مميّزة، وحتى أنموذجا للحياة الثقافية الرومانية. أما الرواية الإنجليزية الأولى التي ترجمت وأصبحت أيضاً واحدة من أكثر الروايات شعبية؛ هي روبنسن كروزو لدانييل ديفو، التي ترجمها ونشرها V.Draghici في مدينة Iasi في ١٨٣٥، ونشرت The Last Days of Pompeii لـ Bulwer-Lytton في لندن في ١٨٣٤، ونشرت مسلسلة في المجلات الرومانية في ١٨٣٨. وكانت الروايات التاريخية لوالتر سكوت معروفة للجمهور الروماني من أواسط الخمسينيات من القرن التاسع عشر فصاعدا.

جلبت المجلات الرومانية أيضاً الاخبار الأولى حول العالم الجدّيد أثناء هذه الفترة، وبدأت ترجمات الأدب الأمريكي بالظهور. وكان واشنطن إرفينج المؤلف الأول الذي ترجم إلى الرومانية، في ١٨٣٦، وتبعه بنيامين فرانكلين، وفنيمور كوبر، وإدغار الآن بو، وما رك تواين. ونشرت روايةUncle Tom's Cabin لهاريت بيتشير ستو Harriet Beecher Stow في ١٨٥٢، كما ترجمت في Iasi في ١٨٥٣ وفي بوخارست في ١٨٥٤. كانت هذه الرواية شعبية جداً بسبب محلية رسالتها الاجتماعية، التي كانت متسقة مع عقيدة المثقفين الديمقراطيين الذين جاهدوا لإعتاق الغجر.

إن ازدهار نشاط الترجمة أثناء القرن التاسع عشر كان له تأثير دائم على الحياة الثقافية الرومانية وساعد في جعل رومانيا أقرب إلى بقيّة أوروبا، وتأثير الثقافة الفرنسية يمكن أن يشاهد في العملية العامّة للتحديث التي بدأت تظهر. وتلى ذكرى شيلير المئوية في ١٨٥٩ ازدهار في ترجمة عمله، بالإضافة إلى عمل مؤلفين ألمان آخرين مثل غوتة،و هاين ولينو. ساعدالأدب الألماني والفلسفة على تشكيل تفكيرعدد من الشخصيات الرومانية المهمة الذين درسوا في برلين، وفيينا وجامعات أخرى ناطقة بالألمانية. فكان Titu Maiorescu، مؤسس مجلة

Convorbiri literare، (كلام أدبي)، قد تأثر تأثرا شديداً بأفكار Schopenhauer. وكان الشاعر (١٨٥٠-٨٩) Mihai Eminescu متأثرا بالرومانسية الألمانية بالطريقة نفسها، فترجماته الممتازة للشاعر النمساوي لينو "Bitte" (طلب) و "Das dürre Blatt" (الورقة الذابلة)، نشرت في Convorbiri literare في ١٨٧٩. وقد ابتدع إمينسكيو لغة شعرية معبّرة، وبذا جعل من الممكن لكل الترجمات إلى الرومانية أن تقف مساوية لأصولها الأوروبية والأمريكية.

شهد الربع الأخير من القرن التاسع عشر تركيزاً على أعمال الترجمة التي ركزت على القضايا الاجتماعية. وشملت المفتش العام لغوغول Gogol's The Inspector General، التي نشرت في ١٨٧٤، و The Nest if Gentlefolk لـــ (1880) Turgenev، الجريمة والعقاب لـ (1898) Dostoyevsky، والقصص الملوّنة لـ (1899) Chekhov. أجزاء من Old Curiosity Shop لديكينز كانت قد نشرت في مجلة Contemporanul (المعاصرون)، في ١٨٨٣، وظهر النصّ كاملا في ١٨٩٤. The Murders in the Rue Morgue لادغار الآن بو، ظهرت مترجمة في ١٨٩٢ "Zola's The Dreyfus Affair". ' لاميل زولو ظهرت في ١٨٩٨.

**القرن العشرون**

**الترجمة قبل الحرب العالمية الثانية**

أثناء النصف الأول من القرن العشرين نشرت اعداد من الترجمات الممتازة، قام بنشرها شعراء معروفون. جورج جوسباك، شاعر من ترانسلفينيا ترجم من الألمانية بالإضافة إلى عدد من اللغات الأخرى، ومنها اليونانية (Odyssey لهوميروس)، واللاتينية (فيرجل وVirgil's Aebeid $ Georgics)، السنسكريتية (Rig-Veda; Kalidasa's Sakuntala, Ramayana and Mahabharata) والإيطالية. وتعد ترجمته لـ دانتي The Divine Comedy إحدى أفضل النسخ الموجودة لـــ C. Tagliavini الذي كان عالم إيطالي مشهور باهتمامه بالرومانية. وعالم آخر من ترانسيلفينيا هو (St. O. Iosif 1875-1913) الذي يعد أحد أفضل مترجمي الشعر الألماني في وقته. فقد ترجم لـ Heine،و Goethe،وشيلير،و Bürger، وLenau. كما ترجم أيضاً عمل الشاعر الهنغاري Petofi (The Apostle)، بالإضافة إلى روميو وجوليت وحلم منتصف ليلة صيف A midsummer Night's Dream لشكسبير. وقد ترجم G. Murnu الالياذة لهوميروس والأوديسة في تفاعيل سداسيات مثالية. وترجم كتّاب آخرون أو أعادوا الترجمة أثناء هذه الفترة ومنهم جولز فيرن،و اوسكار وايلد، وميخائيل ليرمونتوف، وإيفان غونتشاروف، ورينر ريلكي، ويوجين اونيل،وفرنسوا فيلون، ومارك تواين، ومارسيل براوست، وبلزاك. هذه الترجمات كانت نتيجة الصلة الشخصية والاختيار الفردي من جانب المترجين فضلا عن التخطيط الرسمي. كان الناشرون مهتمين بشكل رئيسي في إنتاج الأدب الشعبي المربح. على أية حال،الأدب عالي النوعية يمكن أن

يكون ناجحا أيضاً. وكان Maugham W. Somereset أحد المؤلفين الأكثر شعبية أثناء تلك الفترة: ترجم له الكاتب الروماني J. Giurea 30 عنوانا من عناوينه تقريباً، نشرت بين ١٩٣٠م و ١٩٤٥م.

كانت ترجمات من الهنغارية قد استقبلت استقبالا حسنا أثناء هذه الفترة. ويرجع ذلك لوجود أساس العناصر والقيم المشتركة في التاريخ والحياة اليومية للرومانيين والهنغاريين، وكان الموضوع الاجتماعي متطابقا في كلا البلدين. للرومانيون، الأشعار الثورية للكاتب الهنغاري Sandor Petofi حملت تقريباً الرسالة نفسها كتلك التي اشتقها الهنغاريون من شعر الكاتب الروماني George COSBUC، مما حفز نشاط الترجمة بين اللغتين، حتى في الأوقات التي تعارضت فيها الاتجاهات السياسية الرسمية. وبشكل تحرّري كان المثقّفون واعين للمساهمة التي قدمتها الترجمات من ناحية إنجاز الفهم وانسجام أفضل بين الشعبين، خاصة ضدّ ازدياد الفاشية في كلا البلدين. في ١٩٣٥، على سبيل المثال،عرض G. Mosoiu، عمدة مدينة Oradea جائزة الترجمة كطريقة لتشجيع التفاهم المتبادل بين الرومانيين والهنغاريين. أحد أكثر المترجمين الناجحين من الهنغاريين أثناء هذه الفترة كان شاعر ترانسيلفينيا وهو Octavian GOGA. وكانت نسخته للـ Petofi، Ady وMadach (مأساة الرجل) بارزة.

**ترجمة بعد الحرب العالمية الثانية**

جاءت الحرب العالمية الثانية والسنوات التي تلتها بعزلة جديدة. فالأدب الأصلي والأدب المترجم كانا مراقبين. وشهدت الخمسينيات طلبا متزايدا على الآداب الأجنبية، مع حاجة مؤكّدة للترجمات؛ لأن أغلبية الجمهور الروماني لم يكن يتكلّم اللغات الأجنبية. وقد رفض العديد من الكتّاب النشر على أسس أدبية أو أخلاقية، مفضلين بدلاً من ذلك توقيع عقود ترجمة مع دور النشر. فكانت النتيجة أن عددا من الروائع والتحف الأدبية ظهرت في ترجمات ممتازة أثناء هذه الفترة. على سبيل المثال، في ١٩٥٥ نشر عملان مهمان لغوتة وهما : Faust، وترجمها الشاعر العظيم والفيلسوف لوتشيان بلاغا، وقصة السيرة الذاتية From My Life.Poetry and Truth التي ترجمها العالم البارز في عصره تيودور فيانو . كانت ترجمات هذا النوع نتيجة الاختيار الشخصي، ولم تترجم إلا الكلاسيكيات الروسية فقط بشكل منظّم في سلسلة أعمال كاملة، وشملت أعمال غوغول (٨- ١٩٥٤)، وتشيكوف(١٩٥٤-٦٣) وتورغينيف (١٩٥٣-٦٢). كان شكسبير المؤلف غير الروسي الوحيد الذي ترجمت أعماله ونشرت في طبعة كاملة (٦٣ – ١٩٥٥، في ١١ مجلداً ممتازاً، قام بها L. Levitchi و D. Dutescu).

جلبت أوائل الستينيات إعادة نظر تدريجية للأدب الروماني والأجنبي، فظهرت ترجمات متميزة لأعمال بارزة من الآداب من جميع أنحاء العالم. إن مجلة XX Secolul (القرن العشرون) و Editura pentru Literatura Universala (دار نشر للأدب العالمي، لاحقا عرف بالعالمية Univers) لعبتا دوراً مهماً في هذه العملية. فبين أعوام ١٩٦١ و ١٩٨٠ نشرت دار النشر Univers 2,700 عنوانا لحوالي ٢,١٠٠ مؤلفا مختلفا. في السنوات التالية، أنشئت

دورنشر أخرى عديدة، على سبيل المثال مينيرفا، الباتروس، والكتاب الروماني. وقد عملت هذه الدور سوية مع مجلات متخصّصة مثل Familia، رومانيا الأدبية The Literary Romania، أفق Horizon والعديد من المجلات الأخرى، على ضمان أن كلّ الكلاسيكيات من كلّ بلاد العالم والملاحم العالمية قد ترجمت. من الصعب أن تجد كاتبا دوليا لم يترجم إلى الرومانية على الأقل مرة واحدة، وهذه الحقيقة برزت في أغلب الأحيان في تقارير وإحصائيات منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (UNESCO). كما في العقود السابقة، كان المترجمون الأكثر نجاحا هم كتّابا، خصوصاً شعراء، بحكم حقّهم الشخصي.

إحدى أكثر مساهمات دار النشر Univers الثمينة كانت نشر أعمال مهمة في مجالات علم الجمال، والنظرية الأدبية والنقد الأدبي مباشرة بعد أن ظهرت في الخارج. سلسلة The Essays تضمّنت الأعمال الرئيسية لـ Croce، و Curtius، وGenette، وWellek، و Eco، وGreimas، وKaisar، وLotman، وAlonso، وFrye، وTomasevski، وVossler، وZumthor، وFriedrich، و Walzel وآخرين. نشرت دار النشر السياسي سلسلة مماثلة تحت عنوان Idei contemporane (أفكار معاصرة)؛ وتضمنت هذه أعمال McLuhan Marshall، وMarcuse، و Habermas، وJasper، وآخرين.

تحت دكتاتورية شاوشسكو Ceausescu، الذي كان الرئيس المنتخب لمجلس الدولة في ١٩٦٧ وفي النهاية عين رئيسا لرومانيا في ١٩٧٤، كانت الترجمة تعد نشاطاً أخلاقياً سلبياً، بينما كانت أعمال أدبية أصلية خاضعة للرقابة ويمكن أن تنشر فقط إذا مجّدت النظام الاستبدادي، مما حفز نشاط الترجمة. لذا استمرت ترجمة أعمال مهمة من كلّ اللغات أو أعيد ترجمتها إلى الرومانية. وبالإضافة إلى الأعمال الفردية، نشر عدد كبير من المختارات الأدبية أيضاً في الستينيات والسبعينيات. وتشمل هذه Antologie Shakespeare bilingva (مختارة أدبية ثنائية اللغة لشكسبير، ١٩٦٤)، و Antologia literaturii maghiare (مختارة أدبية من أدب هنغاري ١-٣ ١٩٦٥-٨)، و germane Antologia poeziei romantice (مختارة أدبية من شعر روماني ألماني،١٩٦٩)، و Sonetul italian (السوناتة الإيطالية، ١٩٧٠)، و de Antologie bilingvii poeziei francezii (مختارة أدبية ثنائية اللغة من الشعر الفرنسي، ١٩٧٠)، و expresionismulu Poeti ai (شعر التعبيرية، ١٩٧١). أعطى A. E. Baconsky نظرة عامة شاملة لأدب النصف الأول للقرن في إستعراضه (1972) Panorama poezie universale ، الذي غطى ٩٩ شاعرا من Ady إلى Yeats. وجمع كاريون Antologia poezie americane في ١٩٧٩ التي غطت كلّ المجالات التي تمثل الشعر الأمريكي: ١٣٠ شاعرا من (72-1612) Anne Bradstreet إلى الوقت الحاضر. و Simbolismu european جمعها في ١٩٨٣ Z. Moleut، وهي مختارة أدبية مفروضة(١٨٠٠ صفحة) لـ ١٦٠ مؤلف، وأحدى أكثر التقارير الكاملة الموجودة للرمزيّة الأوروبية.

في العقود الأخيرة، كان هناك اهتمام تام بالأدب غير الغربي، نشر S. Al.George ترجمة كاملة لـ الباكافاد جيتا Bhagavad Gita من اللغة الـ Hindi في ١٩٧١؛ وكانت إحدى القصائد الفلسفية الأكثر شهرة للعالم الشرقي. Antologia literaturii precolumbiene (تغطّي أدب ثلاث ثقافات: Mayan، والمكسيكية والانكان) ظهرت في ١٩٧٣، وتبعها The AntologieHaiku (شعرغنائي ياباني من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين) في ١٩٧٤.

العلاقة بين الأدب الوطني والأدب المترجم في أغلب الأحيان هي علاقة الاعتماد المتبادل. أعمال Gide وProust، التي اثرت كثيراً على تطور الرواية الرومانية في النصف الأول من القرن الماضي، بقيت غير مترجمة بشكل كبير خلال تلك الفترة. وبحلول الستّينيات والسبعينيات، كانت الأرضية قد تهيّأت للكتابات الأصلية وأعمالها الكاملة، وأصبحت متوفرة في الترجمة. تحت تأثير بلزاك، خلق الروائي Cezar Petrescu المسرحيات الإنسانية' Comedie humaine ' عن المجتمع الروماني بين الحربين العالميتين. ولم يستطع ان ينشر ترجماته الممتازة Le Pere Goriot لبلزاك Balzac، ويوجيني Eugenie Grandet بنجاح، إلا أثناء النصف الثاني من القرن، بعد ان أصبح الجمهور يقدّر عمله. إن شعبية بعض الأعمال في ثقافة اجنبية يساعدها في أغلب الأحيان وثاقة امورهم السياسية بالاجتماعية، خصوصاً عندما لا يمكن تناول تلك الأمور علنا في الأدب الأصلي. وشخصيه الدكتاتور، التي تطورت ضمن سياق حالة سياسية عاصفة، هي سمة متكررة في أدب امريكا الجنوبية الأكثر حداثة، كما في The President لـ Miguel Angel Asturias، و The Autumn of the Patriarch لغابريل غارسيا ماركيز، بالإضافة إلى رواياتAlejo Carpenter وقد كانت ترجمات كلّ هذه الأعمال شعبية جداً تحت دكتاتورية شاوشسكو.

**نظرية الترجمة اليوم**

بقيت نظرية الترجمة مرتبطة ارتباطا مباشرا بالتطبيق في رومانيا. نشرمترجمون محترفون أو معلمو الترجمة أغلب ما كتب عن الترجمة. وتعد عناوين مثل ' كيف ترجمت Blaga (1955) ' Faust'، و 'ملاحظات مترجم' (Doinas 1988 b) و 'عن الترجمة الامينة للشعر' كلها أمثلة جيدة للدراسات النظرية التي تأسست في مهام الترجمة الاصيلة. مجلة Secolul XX، التي نشرت أعمال العلماء النظريين مثل جورج ستاينر، جيري ليفي، واورتيغا غاسيت، بشكل متنظم، نظمت في ١٩٦٥ حلقة نقاش عن Les problemes theoriques de la traduction لـــــ George Mounin التي ساهم فيها العديد من المترجين المشهورين، كما ناقشت تشكيلة من قضايا ثقافية وجمالية ولغوية. في عنوان عن مساهمته لهذه الحلقة من النقاش أبدى St.Aug. Soinas (1965) وجهة نظر 'خطرة وصعبة ولكن ليست مستحيلة ' التزم بها جيل من المترجين الرومانيين. .

إن الحاجة إلى تدريب المترجين التحريريين والمترجين الشفويين حفزت الاهتمام بنظرية الترجمة أيضاً، ولقد نشرت مختلف الكتيبات والإرشادات، بالإضافة إلى عدد من دراسات الترجمة الموجهة لغويا، وكانت إطروحات

الدكتوراه عن الموضوع نفسه قد قدّمت في جامعات بوخارست، وTimi§oara وCluj. على أية حال، يبقى عدد الكتب المنشورة عن الترجمة بصفة عامة صغير نسبياً.

**تنظيم المهنة**

هناك حالياً جمعيتان تمثلان المترجمين التحريرين والشفويين في رومانيا. الأقدم منهما قسم الترجمات والأدب العالمي لاتحاد الكتّاب (عضو في FIT)، والاتحاد المهني للمترجمين التحريرين والشفويين Union of Interpreters and Translators (UPIT) الذي تأسس في ١٩٩٠، وهو المسؤول عن حماية حقوق المؤلفين والترويج للمنزلة المهنية للمترجمين التحريرين والشفويين.

**القراءة الأخرى**

Baritiu 1838; Cornea 1970; Du{U 1970; Ivacu 1969; Kohn 1980, Rosetti 1986.

JANOS KAHN

**السير الذاتية**

جورجي اساشي (1869-1788) ,Gheroghe ASACHI ، كاتب روماني، عالم، ومترجم. لعب اساشي دوراً رئيساً في تكوين أكاديمية Academia Mihaileana في Iasi، حيث تعلم الرياضيات والهندسة المعمارية، وأسس أيضاً المجلات الأدبية الأولى في مالدوفيا: Romaneasca Abina (النحلة الرومانية، ١٨٢٩) و Romaneasca Alauta (الناي الروماني، ١٨٣٧)، وامتدت نشاطاته الأدبية والترجمة إلى مجال عريض من الأنواع الأدبية الأخرى، ولكنّه انجذب بشكل خاص للأعمال الكلاسيكية والغربية. بين الأعمال الأخرى التي تبناها "Mirthil and Chloe " لفلوريان و"Alzire " لفولتير. سوية مع Heliade Radulescu من واليشيان، و G. Baritiu من ترانسيلفينيا، لعب اساشي دوراً رئيساً في تشجيع الجمهور الروماني على قراءة تحف الثقافات المختلفة وعلى تبنّي قيمها الأخلاقية.

جورج كوزبوك (1918-1866) COSBUC, George. أحد أعظم الشعراء في تاريخ الأدب الروماني، يشار إليه في أغلب الأحيان باسم 'شاعر الفلاحين'، بالإضافة إلى أنه مترجم بارز للشعر، وكان قد تأثر تأثيراً كبيراً بالأدب الألماني الكلاسيكي الجديد والفولكلورالروماني. ترجم كوزبوك من تشكيلة لغات، منها اللاتينية واليونانية، والألمانية، والإيطالية والسنسكريتية.

دوسوفيتي DOSOFTEI (اسمه الحقيقي Dumitru Bacila؛ ١٦٢٣-٩٣). ملديفي حضري، مترجم وأحد الشعراء الرومانيين المدونين. انتخب رئيس أساقفة Iasi في ١٦٧١ ولكنه حوكم لاحقاً لأسباب سياسية. نسخ دوسوفيتي سفر المزامير، ومزامير داوود، ومادّة دينية أخرى تضمنت كتاب الصلاة وكتاب القدّاس، كانت معبرة

جداً، وأصبحت شعبية جداً في ملدوفيا والامارات الأخرى، مما جعل من الممكن البدء بإجراء صلوات كنسية لأول مرة باللغة الرومانية.

جوجا اوكتافين (1881-1938) ,Octavian GOGA . شاعر روماني، وسياسي ومترجم لشعراء مختلفين، ومنهم Petofi، و Ady و Madach، درس علم فقه اللغة في بودابست وبرلين وباريس. وجهات نظر Goga الصريحة عن توحيد ترانسيلفينيا ورومانيا أدت إلى سجنه في مدينة Szeged، لكن بعد التوحيد في ١٩١٩، شغل عدّة مناصب وزارية وأصبح في النهاية رئيسا للوزراء في ١٩٣٨، ومنح الجائزة الوطنية للأدب في ١٩٢٤ وترجمته مأساة الرجل Tragedy of Man لماداش Madach مازالت تعد واحدة من أفضل الترجمات الموجودة.

## Russian Tradition
## التراث الروسي

اللغة الروسية جزء من عائلة اللغات السلافية الشرقية وإحدى اللغات الست الرسمية للأمم المتّحدة. يعود تاريخ روسيا الحديث إلى القرن التاسع، عندما إتّحد عدد من القبائل السلافية الشرقية لتشكيل دولة جديدة عرفت بـ Kievan Rus، على اسم عاصمتها. وفيما بعد انتقل مركز البلاد السياسي إلى موسكو، التي أصبحت عاصمة روسيا المتّحدة تحت حكم إيفان العظيم Ivan the Great في القرن الخامس عشر. كان أول اتصال بأوروبا الغربية في القرن السابع عشر، قام به بيتر العظيم، الذي أسس نظاما تعليميا، وبنى العاصمة الجديدة St. Petersburg (عرفت لاحقا باسم لينينغراد). تراكم الاضطراب السياسي تحت حكم القياصرة في فترة الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٢)، وبعدها سيطر الشيوعيون على حكم البلاد، وأظهرت نهاية الحرب العالمية الثانية صعود الاتحاد السوفيتي كإحدى القوتين العالميتين الرئيستين. وشهد منتصف الثمانينيات من القرن الماضي بداية فترة إصلاح اجتماعية و سياسية، عرفت في الغرب باسم البرسترويكا perestroika، والتحرر التقدمّي لروسيا من أوروبا الشرقية.

التاريخ المسجّل للترجمة في روسيا طويل وغني بالأحداث. فيما يلي نظرة عامة ملخصة لأهم الاتجاهات الرئيسة أثناء الفترات التاريخية المختلفة.

**الترجمة في كيفان روس Kievan Rus**

كانت الكتابة والأدب والترجمات قد ادخلت في Kievan Rus بطريقة ناضجة نسبياً. ففي عام ٨٦٤ أرسل الإمبراطور البيزنطي كاهنا يونانيا اسمه سيريل وأخوه ميثوديوس ليقوما بالعمل التبشيري بين السلافيين، فبدءا بأنشاء أبجدية جديدة (تعرف الآن بالسرليكية Cyrillic) التي استخدموها لترجمة عدد من النصوص الدينية من اليونانية إلى لغة الكنيسة السلافية القديمة، وكان من بين الترجمات الأولى العهد الجديد، وسفر المزامير وكتاب الصلاة. اعتنقت Rus المسيحية في ٩٨٨، وكتبت ترجمات عديدة ليتمكن المتحوّلون الجدد من الوصول إلى المبادئ الفلسفية والأخلاقية للدين الجديد وإلى طقوس الكنيسة وعاداتها، التي تضمنت تشكيلة من الأنواع الأدبية، مثل حياة القديسين، والمواعظ، والسجلات وما شابه ذلك، أما كتب العهد القديم من الإنجيل فقد تمتعت أيضاً بشعبية عظيمة مع قصصهم عن المعجزات والتخيلات والغرابة، أحياناً متعدية الحدود إلى ما كان يسمى لاحقا بالرواية. كتبت أغلب هذه الترجمات في بلغاريا ولكنها كانت تستعمل في Rus. اختار عادة مترجمو الكتب الدينية الترجمة كلمة بكلمة لإعادة النصّ المصدر.

ترجمات لا حصر لها لم تكن دينية بشكل خاص وكانت أقل حرفية نسبياً أيضاً في Rus في ذلك الوقت، من بينها كانت كتب مثل Zhitie Andreya Yurodivogo (حياة أندري، رجل دين)، و Pchela (النحلة)، وKosmografiya (علم أوصاف الكون)، وFiziolog (الفسيولوجي) على سبيل المثال لا الحصر. وأحد الإنجازات الكبيرة كانت ترجمة Joseph Flavius الحرب اليهودية، التي تفادى فيها المترجم العديد من مخاطر الحرفية بنجاح.

في هذه الفترة المبكرة، وفي أغلب الأحيان لم يكن يذكر اسم المترجم مع الترجمة كقاعدة، وكان من المستحيل القول بإن الترجمة قد تمت داخل البلاد أو خارج حدودها.

أثناء السنوات المأساوية من الاحتلال المنغولي (١٢٢٨-١٤٨٠) استمرت الترجمات تلعب دوراً رئيساً في تشكيل الشخصية الثقافية للبلاد. وترجمت أكثر أجزاء الإنجيل وقد تم مراجعة بعض من الترجمات السابقة واستبدلت بترجمات جديدة. إلى جانب الترجمات الدينية، بدأت تظهر نسخ مترجمة للمادة غير الدينية تدريجيا، وتضمنت Istoriya Indiyskogo Korolevstva (حكاية المملكة الهندية) وTroyanskaya Voina (حروب الطروادة). تمت أكثر الترجمات من اليونانية، ومن المفترض أن يكون البعض قد استعمل اللاتينية ومصادر عبرية قديمة.

شهدت هذه الفترة أيضاً تشكيل تدريجي للغة الروسية كنتيجة للتأثير المتبادل بين لغة الكنيسة السلافية القديمة واللهجة التي يتكلم بها الناس. على أية حال، استمرت ترجمة النصوص الدينية إلى لغة الكنيسة السلافية القديمة، التي لا يتكلّم بها احد خارج صلوات الكنيسة. في الوقت نفسه، تطلب التواصل بالبلدان الأخرى ترجمة الوثائق السياسية ووثائق العمل، وهنا بدأت اللغة الروسية الجديدة بإحراز بعض التقدّم. وبعيداً عن الترجمات، كتبت نصوص أصلية أثناء هذه الفترة أيضاً بخليط من السلافية والروسية.

**الترجمة في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر**

من القرن السادس عشر فصاعدا، بدأت موسكو بالظهور كمركز سياسي للدولة بالإضافة إلى مركز للترجمة. ولم تعد الترجمات المهمة مجهولة، واكتسبت مساهمتها إلى لغة البلاد وثقافتها إعترافا أكثر. لهذا في ١٥١٥، طلب باسل الثّالث، الامير الكبير لموسكو، ارسال مترجما متعلما إلى موسكو من دير يوناني، وجاء الرجل إلى موسكو في ١٥١٨ مع أعضاء السفارة اليونانية وأصبح معروفا بمكسيم العظيم ـ MAXIM THE GREAT. أثناء حياته (توفي في ١٥٥٥ أو ١٥٥٦) عمل كمترجم كتب دينية بالإضافة إلى بعض النصوص غير الدينية، إضافة إلى أنه راجع عددا من الترجمات الموجودة، وأضاف تعليقات إليها. في باديء الأمر، لم يكن يعرف لا الروسية ولا السلافية القديمة، وكانت ترجماته تتم على مرحلتين: يترجم هو من اليونانية إلى اللاتينية وبعد ذلك يترجم مساعدوه من النصّ اللاتيني إلى اللغة السلافية القديمة. في تنقيحاته لترجماته القديمة، غالباً ما كان يهمل بعض التقاليد التي أسست منذ زمن طويل،

وقد عانى من إتهامات البدعة والكفر. كان مكسيم العظيم أيضاً كاتبا ومنتجا ومربيا وفيلسوفا. يمكن أن تجد في كتاباته إفادات عديدة عن فنّ الترجمة، وهذه تمثّل الشرح المسجّل الأول عن الترجمة في روسيا. وقد أصرّ على الحاجة للتحليل الدقيق للنصّ المصدر لإدراك كلّ فروقه الدقيقة استعاراته. لتنفيذ مثل هذا التحليل، كان لا بدّ للمترجم أن يمتلك ليس فقط معرفة لغوية جيدة ولكن أيضاً معرفة شاملة بفقة اللغة، وكان لا بدّ أن يقوم بعمل تحضيري عظيم. دعم مكسيم وصفاته بالملاحظات الكافية حول المفردات اليونانية وتنظيم النغمات والميزات الصوتية، التي كانت تؤخذ بالاعتبار في الترجمة. من بين مساهماته فى علم فقه اللغة الروسية، القاموس الذي غطّى أسماء العلم اليونانية تقريباً، والذي تضمن أيضاً بعض الأسماء اللاتينية والعبرية.

بالرغم من انه يبدو أن العلماء الروس في ذلك الوقت، شكّلوا بعض الأفكار حول حاجة المترجم لان يكون متقناً إتقاناً تاماً لكلتا اللغتين، ولديه خلفية شاملة للمعرفة، إلا أنه في التطبيق، افتقر أكثر المترجمين إلى التعليم الصحيح، ومعرفتهم عن اللغات والترجمات الناتجة غالباً لم تكن مرغوبة.

في القرن السابع عشر، بدأ عدد أعظم من ترجمات مواد غير دينية بالدرجة الأولى بالظهور. وتضمنت الترجمات العلمية مواضيع مختلفة، في علم الفلك والتنجيم، والحساب والهندسة وعلم التشريح والطب، بالإضافة إلى أوصاف الحيوانات المختلفة، ويمكن أن تكون بعض الترجمات قد وصفت كأعمال أدبية. أثناء هذا القرن أيضاً، جمعت قواميس ثنائية اللغة للمرة الأولى لمساعدة المترجمين في عملهم ومنها: اللاتينية- اليونانية -السلافية، السلافية-الروسية،اللاتينية-السويدية ومجموعات أخرى.

انقسم مترجمو هذه الفترة إلى أربع مجموعات. أولا، كان هناك موظّفون مترجمون في أقسام إدارية مختلفة، وكان هولاء في الغالب أجانب (بولنديين، ألمان، هولنديين) أو مواطنين من الأجزاء الجنوبية أو الغربية للبلاد، وكانوا في كثير من الأحيان لديهم مهارة جيدة في اللغات الكلاسيكية أو البولندية، ولكنّ معرفتهم بالروسية و بالسلافية القديمة كانت ضئيلة جداً، من المحتمل أن الكتبة ساعدوهم، فهم الذين كتبوا وصحّحوا ترجماتهم. كانت المجموعة الثانية صغيرة وتكونت من بعض الرهبان الذين كان لديهم خلفية علمية، وترجموا فقط الكتب الدينية والتعليمية من اللاتينية واليونانية. وأفضل المعروفين بينهم هم Epiphanius، و Slavinezky، و Arsenius اليوناني وDionysius اليوناني. كانت المجموعة الثالثة هي الأكبر و يمكن أن يوصف أعضائها كمترجمين يعملون نصف الوقت، وهم الذين قاموا بعمل ترجمة واحدة أو اثنتين من حين لآخر في وقت فراغهم. وأخيرا، كان هناك المترجمون الذين يعملون على حسابهم ومبادرتهم الخاصة واختاروا النصوص المصدرية التي أرادوا أن يترجموها. كان بينهم بعض المرافقين لقيصر، على سبيل المثال أندري Andrei Matveev، و Bogdanov وأمير Kropotkin.

**الترجمة في القرن الثامن عشر**

أثبت القرن الثامن عشر أنه حاسم في تطوير الترجمة في روسيا. فقد وسعت إصلاحات بيتر العظيم Peter the Great الاتصالات الروسية الاقتصادية والثقافية بالبلدان الأوروبية، وخلق هذا التوسع مطلبا للعديد من ترجمات النصوص العلمية والتقنية، بالإضافة إلى أعمال الرواية. كان المترجمون متوقّعين أن ينتجوا أعمالا على أعلى المعايير، حين أصدر القيصر بيتر مرسوما خاصّا عن الترجمة، طلب فيه إعادة أمينة لمعنى الأصل. تلك الفترة كانت هي الوقت الذي بدأت فيه اللغة الروسية في تطوير نماذجها الأدبية الخاصة، ورأى العديد من الروس المطّلعين الترجمة كوسيلة لإغناء لغتهم و تأكيد أصالتها وإمكانياتها المعبّرة.

لعب ميخائيل لومونوسوف Lomonosov، روسي عظيم، وعالم وشاعر، دوراً بارزاً في هذه العملية. وأنتج لومونوسوف وكتاب بارزون آخرون أثناء هذه الفترة، مثل سوموراكوف و تريدياكوفسكي العديد من الترجمات، بالدرجة الأولى شعرا، وأكملوا ترجماتهم في أغلب الأحيان بمناقشات نظرية، توضح لماذا أعادوا النص المصدر بالطريقة التي اختاروها، وتؤكد على القيمة العظيمة لعمل المترجم، وطبيعة عمله المبدع.

وبدأت مرحلة جديدة في نشاط الترجمة تتطوّر في ثلاثة اتجاهات. أولا، أصبحت الترجمة موسسائية، مع التراكيب الجديدة المنبثقة لتنظم العمل والاشراف عليه. اجتمع مجموعة من المترجمين في Tsar Peter"s Foreign Collegium، وأسست أكاديمية St Petersburg في ١٧٣٥ الجمعية الروسية،التي كانت المنظمة المحترفة الأولى للمترجين. وكان لومونوسوف، وتريدياكوفسكي وبعض أعضاء آخرين نشيطين في هذه الجمعية، التي كان لها هيئة من موظّفين مترجين. اختارت الجمعية كتب للترجمة، ووضعت بعض القواعد والمبادئ وأنتجت مراجعات نقدية للعمل الذي تم، كما أنها أيضاً قد اشتركت في تدريب المترجين المستقبليين. أنشأت الأكاديمية مدرسة لغة للمترجين الذين في أغلب الأحيان سيصبحون مترجين مسؤولين بعد تخرجهم. وكان المتطلب العامّ في ذلك الوقت أنه على المترجم أن يكون قادراً على أن يترجم من ثلاث لغات على الأقل: اللاتينية، والألمانية والفرنسية. وأرسلت الأكاديمية بعض الطلاب لدراسة "اللغات والعلوم" في الخارج. وعقدت الفحوص لتقيّم أداء المترجين المحترفين. وحاولت الأكاديمية أيضاً أن تحفّز المصلحة العامّة في الترجمة، ففي ١٧٤٨ أعلن رئيسها طلباً من Tsarina Elizabeth بمضاعفة ترجمة الكتب غير الدينية (العلمانية). ولاحقا، نشر مجلس الأكاديمية مناشدة 'طبقة النبلاء وأصحاب الرتب الأخرى 'لينتجوا الترجمات. وأثناء هذه الفترة بدأ المترجمون بإستقبال مكافئات أوتعويضات منتظمة لعملهم.

في ١٧٦٨، تأسست جمعية الترجمة للكتب الأجنبية من ١١٤ عضوا؛ بينهم الشخصيات السامية مثل Trediakovsky، و Sumarokov وRadishchev. واستمرت الجمعية لمدة ١٤ سنة وأنتجت الكثير من الترجمات الأدبية؛ وكذلك حفّزت المناقشات العلمية عن مشاكل نظرية للترجمة.

تضمن البعد الثاني لهذه المرحلة الجديدة لنشاط ترجمة تغيّرا في شروط اختيارالكتب الّتي ستترجم. وبنهاية القرن، بدأت ترجمات مؤلفين كلاسيكيين تستكمل بعدد عظيم من الكتب ذات الطبيعة البراغماتية؛ كانت هذه الكتب مطلوبة لدعم عصر الإصلاح، وكانت العملية مصحوبة بتغيّر في لغات المصدر: فقدت النصوص البولندية شعبيتها وانتقل التركيز تدريجيا إلى اللغات الأوروبية الحديثة – بشكل رئيس الفرنسية والألمانية والإنجليزية .

فقدت الترجمات التقنية فيا بعد موقعها المهيمن، وجاءت الترجمات الأدبية لتحتلّ مكانها، وحفزت إصلاحات اجتماعية الحياة الثقافية، لم يكن الأدب المحليّ في مرحلة تمكنه من إنجاز الحاجات الثقافية للمجتمع الروسي. كان من المتوقع للترجمات الأدبية أن تسدّ الفراغ وتفي بالحاجات الاجتماعية والثقافية المهمة. وقد عدّ المترجمون عملهم كخدمة يؤدونها إلى بلادهم، وعبروا عن هذا الاعتقاد في مقدمات وتمهيدات ترجماتهم، واعتقدوا أنّ مهمّتهم كانت لتنوير مواطنيهم وتعليمهم، ولتضع المعاييرالأخلاقية ولتخلق أدبا روسيا جديداً. منذ ذلك الوقت تمتعت الترجمات الأدبية بمنزلة عالية في الثقافة الروسية.

شكل هذا الوعي الجديد للأهمية الاجتماعية للترجمة والمترجين، السمة المميزة الثالثة لتلك الفترة. أصبحت الترجمة الآن نوعا من الكتابة المبدعة، تستحق نفس الاحترام الذي يستحقه الأدب الأصلي. وكان المترجم يعد منافسا لمؤلف النصّ المصدر، مع النصّ المترجم المتوقع منه أن يتحلى بمعايير أعلى وحتى يتفوق على النصّ المصدري في النوعية الفنية.

شهد القرن الثامن عشر أيضاً ظهورترجمة الشعر في روسيا، التي تطورت لاحقا إلى نشاط مقدّر إلى حد كبير،على سبيل المثال، اكتسب تريدياكوفسكي سمعته من ترجمته لتولمان "Voyage a l'ile d' amour"، التي تضمّنت العديد من الأشعار التي أعيدت بنجاح بالقافية الروسية. وكانت ترجمة كانتيمير لرسائل هوراس "Epistles" والقطع الأخرى من الشعرمن اللاتينية والفرنسية أقل شهرة، لكنها ليست أقل روعة. كانت ترجمات لومونوسوف المتعددة والمختلفة بصفة خاصة، من اللغة اللاتينية، والألمانية، والفرنسية واليونانية، هي التي أظهرت مهارة رائعة في كلا من الشعر المقفّى والشعر الحر. فقد وجه ركز على إعادة إنتاج مخطط التقفية للنصّ المصدر، باستعمال الأشكال المختلفة من choree وiambus لإعادة قافية alexandrine للملاحم الفرنسية والتفعيلة السداسية للمسرحيات المأساوية اليونانية. أما الشعرالروسي من ذلك الوقت، فلم يتطور تطورا كبيرا وما زال

مستندا على توزيع المقاطع، إلا أن إبداعات لومونوسوف ساعدت في إغنائه وفي تأسيس أنماط وتقاليد جديدة في أنواعه وبحوره.

**القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين**

يمكن أن يوصف القرن التاسع عشر كعصر ذهبي للترجمة الروسية، وإذا كانت الفترة السابقة قد جعلت الترجمة نشاطا محترفا، فإن القرن التاسع عشر رفع هذا النشاط إلى مستوى الفنّ العالي.

بدأت المدرسة الروسية الجديدة للترجمة تتشكل بفضل المساهمات المهمة للشخصيات البارزة مثل المؤرخ نيقولاي كارامزين والشاعر فاسيلي زوكويسكي، وفي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر نشر كارامزين الكثير من الترجمات في عدّة نشرات دورية، وكان يعد الترجمة أداة فعّالة لتحسين أسلوب الكاتب بالإضافة إلى أنها مصدر ثمين للمعلومات، يتم التعهد بها لأجل الفضول، ولتأكيد الحقائق التاريخية، لتسلية النساء، وكمادّة للمجلات الجديدة، أو لاحاطة القرّاء الروس علما بالكتب التي لم تكن معروفة من قبل. إن نشاط ترجمة كارامازين غطّى مدى رائعا من الأنواع الأدبية واللغات: فقد ترجم أعمال كلاسيكية ولمؤلفين معاصرين من اليونانية،والفرنسية واللاتينية، والألمانية، والإنجليزية، والإيطالية وبعض اللغات الشرقية.

وقد أشار بوشكن إلى زوكويفسكي كـ' عبقري الترجمة '. فقد كان شاعر الروسية الموهوب، ولكن ترجماته شكلت جزءاً كبيرا من ناتجه، ترجم من الإنجليزية، والفرنسية، والإنجليزية واللاتينية والألمانية. وبسببه استطاع قرّاء الروسية الوصول إلى العديد من أعمال شيلير، وجوثية، وبايرون، و والتر سكوت وعمالقة الأدب العالمي الآخرين. كان مدى نشاط ترجمته المبدع مدهشا، ومغطيا من بين الأشياء الأخرى، ترجمات قصص الحواري لتشارلز بيرولت و إخوة غريم، ومكملا ترجمة الأوديسة لهوميروس وترجمة الملحمة الروسية القديمة المشهورة Slovo o polku Igoreve (حكاية مضيّف إيغور). يعد زوكوفسكي أحد الأسماء القيادية في تاريخ الترجمة في روسيا.

مثل كارامزين، دعا زوكوفسكي إلى الترجمة الحرة (بتصرف) التي أدّت أحياناً إلى إعادة صياغة القصة أو حتى تأليف قصّة جديدة عن موضوع النصّ المصدر. فيحول المترجم الخلفية الأصلية إلى خلفية روسية، ويعطي الشخصيات أسماء روسية، وهكذا. مكنته موهبته البارزة، من إعادة إنتاج الأسلوب، والإيقاع ونغمة الشعر الأصلي. وأفضل ترجماته كانت الترجمات الامينة والملتزمة بمصادرها الأصلية. وهكذا نجد أن المدرسة الروسية للترجمة تدين بالكثير إلى تراث زوكوفسكي.

ممارسة الحرية مع النصّ المصدري كانت أيضاً خاصية ترجمات النثر لتلك الفترة. فكان Irinarkh Vvedensky المترجم الموهوب والشعبي جداً للكثير من روايات تشارلز ديكينز ووليام ثاكري، يضيف عدّة

صفحات ليس لها علاقة بالنصّ المصدر. في ترجمته لديفيد كوبرفيلد لديكينز، على سبيل المثال، قدّم نصوصه الخاصة في نهاية الفصل الثاني، وفي بداية الفصل السادس، وفي أجزاء أخرى من الرواية. ويبرّر مثل هذه المساهمات بالرغبة في إرضاء القارئ، مدعيا بأنّ المترجم له الحقّ في إعادة كتابة روح النصّ المصدري بحرية، وإعطاء حياة جديدة لأفكار المؤلف في موقف جديد- 'تحت اسماء أخرى'، كما وضعه.

إن ألكساندر بوشكن وميخائيل ليرمونتوف شاعران روسيان عظيمان، لعبا أيضاً دوراً رئيساً في تاريخ الترجمة في روسيا. وبالرغم من أن ترجماتهما إحتلّت مكانا معتدلا نسبياً في اشعارهما، إلا أنهما قدما مساهمة مهمة جداً في تحسين الترجمة الأدبية في روسيا، وتمثل ذلك في إعادة صياغة شعرهما والتقليدات. فقد نجحا في إعادة إنتاج معظم الميزّات المهمة للشعر الأجنبي، وفوق كل شيء، كانت إعادتهما قطعة فنية رائعة في حقّهما الخاص، ليست بأي حال من الأحوال أدنى من اصولها الرائعة. هذه الترجمات الحرة (بتصرف) كانت نموذجا للمترجين الآخرين وأسّست المبدأ المهم أن الترجمة الأدبية الجيدة يجب أن تكون جزء لا يتجزأ من الأدب الوطني في لغة الهدف. إن الدور الذي لعبه بوشكن في تطوير مدرسة الترجمة لروسيا يستحقّ تركيزاً خاصّا، فقد أظهر دائماً اهتماماً عظيماً بمشاكل الترجمة، وكانت تحليلاته الناقدة للترجمات نموذجية ومثيرة للفكر، كما أكّد على أهمية الاختيار الأولي للأعمال الأدبية الّتي ستترجم، كما أن إصراره على الولاء للنصّ المصدر، مقترناً بالنوعية العالية وبتعبير المترجم للأسلوب الأدبي، كان له تأثير إيجابي على أفضل المترجين الروس في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

بالرغم من أن أغلبية المترجين أثناء هذه الفترة دعوا إلى تطبيق الترجمة الحرة، إلا أن بعضا منهم أصرّعلى نهج الأمانة الكاملة في ترجمة النص المصدر، أي على الحرفية حتى لو أدت إلى ضرر المعنى والوضوح، من بينهم رجال الأدب البارزين مثلP. A Vyazemsky، و N. I. Gnedich و A. A. Fet، جميعهم ترجموا من لغات مختلفة عديدة، إلا أنهم لم يلتزموا دائماً في تطبيقاتهم بما أوصوا به. أحياناً يكسر حدس المترجم الفني وموهبته على حاجز الحرفية. إن ترجمات Vyazemsky لأعمال Benjamin Constant و Adam Mickiewicz، على سبيل المثال، لم تكن مجردة من القيمة الأدبية، وترجمات Gnedich، خصوصاً إلياذة هوميروس، قدرها بوشكن إلى حد كبير، اما حرفية Fet المتطرفة فقد أثرت عكسيا على أغلب ترجماته، ولكنّه كان يأتي بحلول ناجحة أحياناً.

إن الترجمة الحرة (بتصرف) كانت تستخدم أحياناً كوسيلة لترويج أفكار ديمقراطية، التي لم تكن لتمر من الرقابة الرسمية على الأعمال الأصلية. فالمترجمون أمثال V. Kurochkin، و D. Minaev و.M.Mikhailov، من بين آخرين، أنجزوا هذا العمل باختيار نصوص المصدر المناسبة و/ أو بتقديم تغييرات غير ملحوظة في ترجماتهم التي اطلقت الارتباط بالسياق الروسي، في أثناء هذه الفترة، استعمال الترجمة كوسيلة معارضة، أصبح جزء من التقليد الروسي.

### الفترة السوفيتية

اظهرت السنوات التي تلت ثورة ١٩١٧ زيادة جديدة في نشاط الترجمة. بمبادرة Maxim Gorky أنشأت دار نشر جديدة مع أهداف طموحة لنشر الترجمات الجديدة أو الترجمات التي تمت مراجعتها لكلّ إنجازات رجال الأدب الرئيسيين في الغرب وفي الشرق. على الرغم من أن الصعوبات العملية والإدارية الهائلة التي واجهتها تلك المؤسسة، إلا أنها استطاعت أن تنشر في العقدين التاليين أو نحوهما ترجمات أعمال المؤلفين العظماء مثل بلزاك، و اناتول فرانس، و ستاندهال، و هاين، و شيلير،و بايرون، وديكينز، و بيرنارد شو، ومارك تواين والعديد من الآخرين.

وكانت دور الصحافة المحلية والوطنية قد نشرت عددا عظيما من الترجمات أيضاً في الثلاثينيات والعقود التالية، وشارك في هذا العمل أفضل علماء البلاد وكتّابها، رافعين فنّ الترجمة إلى مستوى جديد من الكمال، فأصبح العديد من المترجمين الموهوبين معروفين ومحترمين في الاتحاد السوفيتي وفي الخارج أثناء هذه الفترة؛ ومن بينهم M. Lozinsky، و T. ShchepkinaKupernik، و S. Marshak، و N.Lubimov، و E. Kalashnikova، و N. Daruzes والعديد من الآخرين.

حقيقة أنّ الاتحاد السوفيتي دولة متعدّدة القوميات، ساهمت في الطلب المتزايد على الترجمة، وكان مقياس الترجمة بين الآداب الوطنية رائعاً جداً، وأصبح القرّاء الروس مألوفين بملاحم العظماء من جورجيا، وأرمينيا، وأوزبكستان، وكازاخستان، وآذربيجان ومن أماكن أخرى. وأنجز الشعراء والكتاب الروس البارزين عملاً كثيراً في هذا الحقل، ومنهم Lev Ginzburg، و Boris Pasternak، و Nikolai Tikhonov.

إن ثورة انفجار المعلومات في النصف الثاني من القرن العشرين أعطت حافزا كبيرا للترجمة غير الأدبية. فقد كانت مادة أغلبية الترجمات تقنية وعلمية وسياسية واجتماعية، وكان هناك مطلب متزايد على المترجمين المحترفين، ولكن النصوص غير الأدبية كان لا يزال يقوم بها مترجمون غير محترفين كجزء من عملهم في مجالات أخرى.

هذا الازدهار الفريد في نشاط الترجمة جلب العديد من الناس الجدّد إلى مهنة الترجمة وأدى إلى تغييرات هيكلية وتنظيمية. فتأسست شبكة لخدمات الترجمة، للوكالات وللأقسام في المكاتب الحكومية وفي مشاريع صناعية وتجارية. وأصبح الكثيرمن المترجمين التحريرين والمترجمين الشفويين موظفين؛ وعمل آخرون إما بدوام جزئي أو مستقلّين. إن المقياس عالي النوعية العامّ الجيد المعطى للترجمات الأدبية والتقنية، جعل البلاد تعد ذات قوّة ترجمة عظيمة أثناء تلك الفترة.

تعاملت مؤسسات التدريب العديدة مع الطلب المتزايد على المترجين المحترفين، وبدأت عدد من معاهد اللغة الأجنبية تنشئ أقساما للترجمة، وتم تدريب المترجين أيضاً في الجامعات والكليّات التقنية، وعرضت العديد من المؤسسات التربوية دورات في الترجمة لطلابها بجانب تخصصهم المحترف الرئيس.

تلقى المترجمون الأدبيون تدريبهم في معهد Gorky الأدبي، الذي تبنّاه اتحاد الكتّاب السوفيتي، كان التركيز في المعهد على الترجمة من لغات مجموعات عرقية مختلفة في الاتحاد السوفيتي.

إن نشاط الترجمة الغني والمختلف هذا جذب انتباها كثيراً واعترافا كبيرا. فقد نشرت العديد من الدوريات ترجمات من لغات مختلفة بانتظام بالإضافة إلى التقديرات النقدية لقوة ترجمات معيّنة وضعفها.

**الترجمة في الفترة بعد السوفيتية (التسعينيات من القرن الماضي)**

غيّرت سنوات بيريسرويكا تغييرا جذريا طبيعة ممارسة الترجمة عموماً وسوق الترجمات بشكل خاص. إن إلغاء الرقابة قد جعل من الممكن ترجمة الكثير من الكتب التي كانت تعد مرفوضة على أسس أيديولوجية أو أخلاقية. ولم تعد الدولة تمول دور النشر، وقد أفلس الكثير من دور النشر أو التزمت بتخفيض ناتجها تخفيضا مأساويا. وغرقت السوق بالمشاريع التجارية الخاصّة، ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار الكتب ارتفاعا حادا، وسقطت المعاييرعموماً. وانتقل التركيزعلى ترجمة إما على القصة الشعبية أوعلى القصة ذات المادة الخلاعية.

وكان للحالة الجديدة تلك تأثيرات إيجابية وسلبية على جانب عمل الترجمة التجاري. فأكثر الترجمات الآن من اللغة الإنجليزية، وتلقى المترجمون مكافئات، وشجعت الاجور العالية الكثير من غير المحترفين لمحاولة ممارسة الترجمة، ومن الطبيعي ان تنتج هذه الحالة الجديدة عددا كبيرا من الكتب المترجمة الرديئة. ووضع الناشرون الجدد مواعيد نهائية صارمة جداً لتسوّيق ترجماتهم قبل منافسيهم؛ ولم يعودوا مهتمّين بمساندة الجهد الصعب والطويل الذي يمكن أن يؤدّي إلى قطعة نادرة من الترجمة.

لقد كان هناك أيضاً مطلب أعظم على المترجمون الشفويين للغة الإنجليزية والألمانية، وكسب العديد منهم المال الكثير من عملهم في المنشآت الوطنية أو الأجنبية، أو في أعمال مشتركة. وفي المقابل، غالباً ما وجد مترجمو اللغات الأخرى صعوبة في كسب معيشتهم في أغلب الأحيان، وقد تضرر المترجمون الذين كانت لغاتهم محدودة الانتشار تضررا قاسيا وكذلك المترجمون الذين كانوا يتمتعون سابقا بدخل منتظم في دور النشر الحكومية.

إن ظروف السوق الجديدة القت الضوء على غياب التشريع الملائم لتنظيم نشاطات الترجمة في روسيا. وما زال اتحاد المترجين حديث النشأة يحاول بصعوبة رفع المنزلة الاجتماعية والمالية لأعضائه واستعادة سمعة الترجمة في روسيا.

**نظرية الترجمة في روسيا**

كسمة مهمة من ثقافة الأمة، كانت الترجمة مادة المناقشة العلمية في روسيا على مدى تاريخها الطويل. ولم يكن حتى النصف الثاني من القرن العشرين حتى أُكملت الآراء غير الموضوعية للنقاد والكتاب والمؤلفين واعضاء المهنة، بمحاولات تطوير متماسكة لنظرية الترجمة. منذ ذلك الحين، تلائم مستوى نمو نشاط الترجمة مع المنشورات العديدة عن سمات نظرية الترجمة.

ينبثق بحث الترجمة في روسيا عن مدارس الفكر المختلفة، ويعكس مجالات اهتمام مختلفة، ويعبرعن وجهات نظر متعارضة. على الرغم من هذا كله، يمكن أن تكون بعض الميزات المشتركة قد أفردت لتمييزما يمكن وصفه كمدرسة روسية لنظرية الترجمة.

تعتمد نظريات الترجمة الروسية اعتماداً كبيرا على فرضية أن الترجمة ظاهرة يمكن أن تدرس وتوصف بطريقة هادفة وثابتة، مستعملة طرقا مختلفة للملاحظة والتحليل. فعملية صنع قرارالمترجم قد تبدو شخصية وحدسية، ولكنّها في النهاية محكومة بأنماط لغوية وروابط إدراكية في لغات المصدر والهدف. من المتوقع من نظرية ترجمة أن تكون وصفية في المقام الأول، ومهمّتها الرئيسة أن تدرس حقائق جديرة بالملاحظة، وإكتشاف ميزّات نظامية لعملية الترجمة شائعة عند أكثر أعمال الترجمة الفردية. ويمكن فقط بعد إكتشاف ماهية الترجمة، وضع الاستنتاجات بما يجب أن تكون عليه الترجمة. التعميم النظري يجب أن يكون مستندا على الحقائق بدلاً من استناده على التخمين الشخصي. والطريقة الرئيسة للبحث التي يستعملها علماء الترجمة الروسية النظريون هي التحليل المقارن لنصوص المصدر ونصوص الهدف، بالإضافة إلى دراسات تجريبية مختلفة للعمل الفعلي للترجمة.

إن التحقيقات النظرية للترجمة في روسيا قد نفّذت بشكل كبير ضمن إطار لغوي. ويعد أكثرالباحثين اللغويين نظرية الترجمة كفرع مهم للعلوم اللغوية، بجانب علم اللغويات العام، وعلم اللغة المقارن، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم لغويات النصّ ومجالات أخرى للبحث اللغوي. هذا المفهوم الواسع يجعل من الممكن استعمال اساليب علم اللغة الشامل لوصف السمات الإدراكية والدلالية والرسمية للترجمة. أكثر علماء الترجمة النظريين في روسيا لغويون محترفون بالإضافة إلى أنهم مترجمون ممارسون للترجمة، وهذا يساعد على الحفاظ على الروابط الوثيق بين النظرية والتطبيق.

ينفذ علماء الترجمة في روسيا تشكيلة واسعة من التحقيقات التي تضم كلّ سمات عملية الترجمة، وكلّ العوامل التي يعتقد أنّها تؤثّرعليها، ويحاولون أن يتعاملوا مع السمات العامّة للتواصل البيولغوي- أبعاده اللغوية والإدراكية والنفسية - بالإضافة إلى المشاكل المرتبطة بالترجمة من لغة معينة واحدة إلى أخرى. يوجه الكثير من الاهتمام إلى مفهوم التكافؤ في الترجمة، وإلى السمات الواقعية والأسلوبية للترجمة، وإلى النماذج المختلفة لعملية

الترجمة وإلى مكوّنات النصّ ذات المغزى التي تستبدل بعناصر مكافئة في نـصّ الهـدف. يـتم التحـري عـن مـشاكل الترجمة من خلال تحليل ترجمات من الإنجليزية، والألمانية، والفرنـسية والإسبانية والإيطاليـة والروسـية ولغـات أخرى أو بينها. الفكرة هي أن مثل هذه الدراسات المعقّدة لنشاط الترجمة ستمكّن العلماء في النهاية مـن أن يعممـوا من نتائجهم وان يطوروا اطاراً فعّالا يمكنه أن يلائم نظرية عامة للترجمة.

حقيقة أنّ دراسات الترجمة في روسيا تضم كلّ أنواع الترجمة لها أهمية كـبرى. الكثـير مـن الانتبـاه يوجـه إلى وصف الـسمات المختلفة للترجمة غير الأدبية، المكتوبة والشفهية، مع التركيز على الأنواع المتشابهة للترجمـة الـسياسية والتجارية والتقنية. البحث في حقل الترجمة الأدبية يراعي كلا من ميزاتها اللغوية والفنية. اما الترجمة الشفهية، فـإن موضوع الاهتمام بشكل رئيس هو ترجمة المـؤتمرات، خـصوصاً الترجمـة الـشفوية الفوريـة . وأن تحقيـق مثـل هـذه التشكيلة الواسعة من النشاطات الترجمية جعل من الممكن وصف كل الميزّات المشتركة لكـلّ الترجمـات وخـواص كلّ نوع معيّن من الترجمة.

إن دراسات الترجمة في روسيا لها دائماً ارتباطات وثيقة مع التدريب العملي للمترجين التحريريين والمترجـين الشفويين المستقبليين. أنواع معيّنة للبحث في أغلب الأحيان قد دُفعت بالحاجة إلى تطوير مناهج التدريب الدراسية الفعّالة. تستعمل مؤسسات التدريب نتائج البحـث النظريـة لاختيار تقنيـات تعلـيم ملائمـة وتـضمّن دورات في نظرية الترجمة والتطبيق في مناهجها الدراسية.

**القراءة الأخرى**

Chernyakhovskaya 1976; Fydorov 1953, 1968; Gachechiladze 1970; Komissarov 1973, 1980, 1990; Kopanev 1972; Latyshev 1988; Min'yar-Beloruchev 1980; Retsker 1974; Revzin 1964; Semenets and Panas' ev 1989; Shveitser 1973, 1988 .

VI LEN N. KOMISSAROV

**السير الذاتية**

ميخائيـل لومونوسـوف (65-1711) Vasilievich LOMONOSOV, Mikhail عـالم روسي بـارز ومـؤرخ وشاعر؛ مؤسس جامعة موسكو. كان مجاله من النـشاط عريـضا بـشكل مـدهش. ومـساهماته رائعـة في الفيزيـاء، والكيمياء، وعلم المعادن وفي العديد من فروع العلوم الأخرى، بالإضـافة إلى ذلك له دور فعّال في وضـع أساسـات اللغة الأدبية الروسية، وكان مربيا بارزا، وفيلـسوفا وكاتبا مسرحيا. كان للترجمـة، خـصوصاً الـشعر، مكانـا لـيس بالقليل بين إنجازاته العديدة، فقد ترجم عددا كبيرا للنصوص الشعرية من اللغة اللاتينية، بالإضـافة إلى مـا ترجمـه من الألمانية، والفرنسية واليونانية، وبشكل خاص قـصائد هـوراس، وإليـاذة هـوميروس وأينيـاد فيرجـل. وكـان لومونوسوف المصلح العظيم للغة الشعرية الروسية، وموسعا لإمكانيـة إيقاعهـا وقافيتهـا. عمـل كثـيراً للـترويج

للترجمة في روسيا: وشارك في الجمعية الروسية، المنظمة المحترفة الأولى للمترجمين، وأوصى ببعض الكتب للترجمة وكتب المراجعات الدقيقة الناقدة. نشاطاته المختلفة في مجال الترجمة وكتاباته عن دور الترجمة وطرقها، لعبت دوراً رئيساً في تحسين المركز الاجتماعي للمترجمين في روسيا.

ماكسيم اليوناني MAXIM THE GREEK (كنيته ميخائيل تريفولس Trevoles؛ ١٤٧٥-١٥٥٦). كاتب ديني جدلي، ومترجم منتج. تعلّم في إيطاليا واليونان، وذهب إلى موسكو في ١٥١٨ بدعوة من الامير باسل الثالث Basil III للعمل على ترجمات نصوص دينية، وأنتج العديد من الترجمات الجديدة، وصحّح نصوصا مترجمة سابقا. إدانته الكنيسة لاشتراكه النشيط في الصراعات السياسية والأيديولوجية الروسية، وقضى العديد من السنوات في المنفى. ذيّل ترجماته بشدّة بتعليقات لاهوتية ولغوية، وتضمّنت كتاباته الكثير من الآراء عما يشكّل الترجمة الجيدة؛ وكان الأكثر أهمية في هذا المجال تعليقه على ترجمته Tolkovaya Psaltyri (سفر مزامير توضيحي)، الذي عنونه Poslanie k velikomu knyazyu Vasiliyu Ivanovichu (رسالة إلى الامير الكبير باسل). أراءه عن اللغة، مهمة أيضاً خصوصاً القواعد، لتطوير علم فقه اللغة في روسيا. وهو مؤلف القاموس السلافي اليوناني Tolkovanie imenam po alfavitu (اسماء مترجمة شفويا مرتبة أبجديا).

تريدوفسكي Vasiliy Kirilovich TREDIAKOVSKY, (1703-68) كاتب ومترجم روسي. في ١٧٣٠، نشر ترجمته لـ P. Talman's Voyage a l'ile d'amour، التي أكملها مع عدد من قصائده الخاصة في الحبّ. كتب كل من الترجمة والقصائد في أسلوب غير مزيّن اكسبه إعترافا كبيرا. في ١٧٣٢، أصبح عضوا مترجما في الأكاديمية الروسية للعلم، وكان أول مترجم روسي يكسب قوته من عمل محترف منتظم. كان تريدوفسكي مصلح نظام الشعر الروسي: قدّم النظام المقطعي المقفّي الذي كان له تأثيرعظيم على تطوير الشعر الروسي اللاحق. وكان أول من استعمل التفاعيل السداسية الروسية، وتبنّى لاحقا المترجمين السامين مثل Gnedich وZhukovsky. وكان من بين أعماله الأكثر أهمية ترجمات Boileau's L'Art poetique (1752) ولفينيلون Les Aventures de Telemaque (1766)

كان تريدوفسكي المترجم الروسي الأول الذي يعير انتباه خاصاً إلى السمات النظرية للترجمة. وقد ناقش الكثيرمن القضايا المثيرة مثل مشاكل الأسلوب، وأنواع الترجمة وتأثير لغة الهدف على عملية الترجمة.

فاسلي أندريفيش زوكوفسكي Vasiliy Andreevich ZHUKOVSKY (17831852). شاعر ومترجم روسي. تعلّم في المدرسة الداخلية الارستوقراطية، وإنضمّ إلى الجيش الروسي ـ ١٨١٢ لشنّ حرب على نابليون، وعين لاحقا معلما لابن القيصر. لاقى شعر زوكوفسكي العاطفي شعبية عظيمة، ولكنّه كان مشهورا بنوعية ترجماته أيضاً. كان ناجحا خصوصاً في إعادة المؤلفين الرومانسيين: قصائده لم تنقل فقط الأسلوب والمحتوى وجوّ

النصوص المصدرية بإخلاص، ولكنها كانت أيضاً أمثلة للشعر الرومي جديرة بالملاحظة. من بين روائعه ترجمات أغنيات شعبية لشيلير وغوتة، ومسرحية شيلير Jungfrau Von Orleans، والأوديسة لهوميروس و Firdausi's Shah Nama. ورغم انه في أغلب الأحيان مخلصا للنصّ المصدري / مؤلفا، إلا أنه دعى إلى الترجمة الحرة (بتصرف) ورأى المترجم كشاعر متنافس مع المؤلف من ناحية البراعة الشعرية.

VILLEN N. KOMISSAROV

# S

## Slovak Tradition
## التراث السلوفاكي

السلوفاكية هي لغة سلافية غربية قريبة في شكلها الخطي من التشيكية، ولها شكل أدبي، تستعمل في التواصل الرسمي، وفي الأدب وفي أجهزة الإعلام، ولها لهجات مختلفة. الشكل الأدبي مستند على اللهجات السلوفاكية المركزية والتي تشكلت منذ منتصف القرن التاسع عشر. إلى ذلك الحين، كانت اللغة التشيكية (بمزيج عرضي للعناصر المعجمية السلوفاكية) تستعمل كلغة أدبية لسكان الأراضي التي تسمى الآن سلوفاكيا. وفي نهاية القرن الثامن عشر تقريباً، حاول أنتون بيرنوهيك (1762-1813) Anton Bernohik انشاء لغة سلوفاكية أدبية على أسس سلوفاكية غربية (تعرف الآن بـBernolakstina، بمعنى آخر: . لغة بيرنولاك Bernolak)، لكنّ لودفيت ستور (١٨١٥-٥٦) هو الذي وضع الأساسات الصلبة للسلوفاكية الأدبية. لم يبدأ تطوير الأسلوب الكامل للسلوفاكية حتى بعد ١٩١٨، مع تأسيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية الأولى (وضعت المعايير الخطية السلوفاكية الأولى في ١٩٣١)، وبشكل أدق بعد ١٩٤٥، مع تأسيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية الثانية.

### بدايات الترجمة السلوفاكية

حتى تعاقب القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كانت الترجمة في الأراضي الناطقة بالسلوفاكية بشكل رئيس باللغة التشيكية، ومع ذلك كان هناك محاولات متقطعة للترجمة إلى السلوفاكية المنطوقة، فترجمت بعض نصوص اللغة اليونانيّة القديمة إلى اللغة اللاتينية، وبشكل خاص للقرّاء المتعلّمين. نحو نهاية القرن الثامن عشر، تمت بعض ترجمات من الألمانية إلى 'السلوفاكية بيرنولاك Bernolak'. كان المترجمون عموماً كهنة كاثوليكيين، وكان جان هولي (١٧٨٥ - ١٨٤٩) الشخصية الاكثر أهمية في تلك الفترة، كان كاهنا وشاعرا، حدد عمله عهدا جديداً من الترجمة: فترجم الشعراء اليونانيون واللاتينيون إلى 'السلوفاكية بيرنولاك Bernolak'، وتضمن ذلك كامل Aeneid لفيرجل (١٨٢٨). وأما الشخصية الثانية فكان بوهسلاف تبليك (١٧٦٩-١٨٢٣)، رجل دين بروتستانتي، وشاعر، ومتنور، ومنظم للحياة الثقافية في المنطقة السلوفاكية، ترجم الألمانية والشعر الإنجليزي (على

سبيل المثال Anglicke muzy v cesko slovenskem odevu: عروض الشعر الإنجليزي بالتشيكية- بالزيّ السلوفاكي). كما ترجم شكسبير، وراسين، وموليير، وفولتير، ورسو، وغوته، وبوشكن، وميكياويتش، وآخرين، وقد ترجموا إلى اللغة الأدبية السلوفاكية المنشأة حديثا أثناء هذه الفترة.

أما الشخصية البارزة في الترجمة في نهاية القرن التاسع عشر، فكان الشاعر والمسرحي Pavol Orszagh Hviezdoslav (1849-1921) الذي ترجم من الإنجليزية، والمنغارية، والألمانية، والبولندية والروسية. Hviezdoslav، سوية مع أتباع لودوفيت ستر، نقلوا الأعمال الأدبية العظيمة لعصر النهضة، والكلاسيكية الجديدة و العصر الرومانسي إلى جمهور القراءة السلوفاكيين.

**الترجمة في القرن العشرون**

بعد الحرب العالمية الأولى وتأسيس تشيكوسلوفاكيا كان هناك زيادة في نشاط الترجمة في سلوفاكيا، ولكن إنعتاق السلوفاكية الكامل من اللغة التشيكية لم ينجز إلى حد الآن لسببين، الأول هو أن الترجمات التشيكية للكلاسيكيات العالمية كان لا بدّ أن تعوّض نقص الترجمات السلوفاكية المحلية، والثاني، أن هذه الترجمات، كلها كانت في وقت سابق عن ترجمات السلوفاكية، وكثيراً ما اثبتت أنها العامل المساعد الأكثر أهمية للمترجمين السلوفاكيين في غياب تراث محلي للترجمة الأدبية.

لم تعتق الترجمة السلوفاكية نفسها من النماذج التشيكية حتى بعد الحرب العالمية الثانية عندما ظهر جيل جديد من المترجمين المتعلمين. منذ السبعينيات انعكس الاستقلال المتزايد للترجمة الأدبية السلوفاكية في حقيقة أنّ ما ترجم لم يكن أجنبيا فقط، ولكن أيضاً ترجم أيضاً الأدب التشيكي إلى السلوفاكية.

بالتوازي مع ممارسة الترجمة، رغم أنها ابطأ، جاءت نظرية الترجمة السلوفاكية إلى الوجود. وقد اعتمد هذا ليس فقط على تجربة الممارسين البارزين للترجمة الأدبية الحديثة، ولكن أيضاً على عمل بعض المنظرين خاصة اولئك الذين أصبحوا يعرفون بمدرسة نيترا Nitra. انطلاقاً من عمل جيري ليفي، وضع علماء سلوفاكيون تعريف علمي للترجمة كـ 'ما بعد النص ضمن نظام تواصل أدبي'، وكان أنتون بوبوفيك (١٩٣٣-٨٤) مؤسس هذه المدرسة الفكرية. بعد أن وصل انتون إلى مدرسة نيترا في ١٩٦٧؛ شارك فرانتسيك ميكو في تأسيس مركز التواصل الأدبي وعلم منهج التجريبي يهدف إلى تطوير نظرية التواصل الأدبي، ومعها أيضاً نظرية تواصلية للترجمة الأدبية. لخّص بوبوفيك نظريته في عدد من المنشورات، تسمى Poetika umeleckeho prekladu (شعر الترجمة الأدبية) (١٩٧١) و Umeleckj preklad v CSSR (ترجمة أدبية في تشيكوسلوفاكيا، ١٩٧٤)، وفي النهاية صاغها صياغة كاملة في دراسته Teoria umeleckeho prekladu (نظرية الترجمة الأدبية، ١٩٧٥). وقد حرّر أيضاً مجلد Original/Preklad, Interpretacna terminologia (الأصلي/ الترجمة، علم مصطلح تفسيري) في ١٩٨٤.

في السبعينيات والثمانينيات، - في الأراضي التشيكية كما في أي مكان آخر في دائرة النفوذ السوفيتية - كان هناك سمة غير مرغوبة، هي ممارسة واسعة الانتشار لترجمة الشعر بمساعدة 'ترجمات بين السطور'. وقد تم تبرير هذا نظريا بحجّة أن الشعر يمكن أن يترجمه شاعر فقط. أما السبب الحقيقي، على أية حال، فكان سياسيا بدلاً من كونه أدبيا، فقد كان الشعراء السلوفاكيون ببساطة ينسخون الممارسة السائدة في الاتحاد السوفيتي. وبالرغم من أنه في بعض الأحيان، كان التعاون بين اللغوي والشاعر يؤدي إلى الترجمات الرفيعة بلا شك، فإنه في أكثر الحالات أخفق في إغناء مخزن الترجمة الأدبية السلوفاكية.

وبسبب قلة الخبراء المؤهّلين، كانت الترجمة غير الأدبية قبل الأربعينيات كثيرة كالترجمة الأدبية - وإعتمدت اعتماداً كبيرا على الترجمات التشيكية. وبدأ إنعتاق السلوفاكية من التشيكية كلغة متوسطة فقط بعد الحرب العالمية الثانية. شهدت سنوات السبعينيات بداية دافع للترجمة الرئيسة من لغات كثيرة، تلك العملية التي استمرت لتجمّع الزخم تحت الجمهورية السلوفاكية المستقلة.

في الوقت الذي كان لا بدّ من وجود بعض الترجمات على المستوى الدبلوماسي والحكومي أثناء وقت الحرب القصيرة لسلوفاكيا 'حرب الاستقلال' كدولة تابعة ألمانية، لم تبدأ الترجمة الشفوية المحترفة بجدّية حتى بعد الحرب العالمية الثانية.

**المنظمات المحترفة وتدريب المترجم**

كما في الأراضي التشيكية، نظم المترجمون الأدبيون أنفسهم في سلوفاكيا بعد الحرب العالمية الثانية كقسم في اتحاد الكتّاب السلوفاكيين؛ الذي أصبح عضوا في FIT في ١٩٧٠. وبسبب ان عملية 'التطبيع' السياسي في سلوفاكيا كانت أقل صرامة، فإن اتحاد الكتّاب السلوفاكيين لم ينحل تماما، واستمرت عضوية المترجمين السلوفاكيين في FIT ولم تنقطع أو تتوقف. ومع ذلك ولأغراض داخلية، تواجدت في ١٩٧٠ منظمة تحت الدعم الأدبي السلوفاكي، تسمى مركز المترجمين السلوفاكيين؛ وعلى خلاف المنظمة التشيكية الموازية لها، شملت مترجمين أدبيين وغيرأدبيين. في الوقت الحاضر، المنظمات المستقلة التالية موجودة في الجمهورية السلوفاكية: الجمعية السلوفاكية للمترجمين الأدبيين (Slovenska spolocnost prekladatelov umeleckej literarury)، مجتمع المترجمين التقنيين (Slovenska spolocnost prekladatelov odbornej literarury) واتحاد المترجمين التحريريين والمترجمين الشفويين (Jednota tlmocnikov a prekladatelov).

بدأ التعليم الجامعي للترجمة في سلوفاكيا في عام ١٩٦٨ في براتسلافا Bratislava، تلاه في ١٩٧٣ تأسيس فصل دراسات عليا للمترجمين في نترا Nitra يؤدي إلى درجة الأطروحة (ماجستير) والدفاع عنها . ويعود الفضل إلى العمل الرائد لانتون بوبوفيك Popovic، ولقد اكتسب القسم في نترا Nitra صيتا دوليا لبحوثه ومنشوراته.

## القراءة الأخرى

Ferencik 1982; Hochel 1990; Kochol 1968; Miko 1982; Vilikovsky 1984.

ZLATA KUFNEROVAAND EWALD OSERS BRANO HOCHEL

## السيرة الذاتية

أنتون بوبوفيك (1933-84) POPOVIC, Anton. عالم أدبي سلوفاكي، وشخصية بارزة لدراسات الترجمة في الشرق وأوروبا الوسطى أثناء الستّينيات والسبعينيات، وهو مؤسس مشارك مع Frantisek Miko، لمركز التواصل الأدبي والطرق التجريبية في نترا (1967) Nitra والمدرسة الصيفية لدراسات الترجمة في سلوفاكيا (١٩٧٥). كتابع لجيري ليفي Jiri LEVY (انظر التراث التشيكي)، واصل التقليد الهيكلي التشيكي والسلوفاكي، ونشر (1931-1949) Strukturalizmus v slovenskej vede البنائية في العلم السلوفاكي ١٩٣١-١٩٤٩) في ١٩٧٠. ولاحقا طوّر نظريته للتواصل الأدبي وما بعد التواصل في Problemy litertirnej metakomuniktcie. Teoria metatextu (مشاكل ما بعد التواصل الأدبي .ونظرية مابعد النصوص) في ١٩٧٥. تتضمّن أعماله الأكثر أهمية Preklad a vyraz (ترجمة وتعبير، ١٩٦١)، Poetika umeleckeho prekladu (شعر الترجمة الأدبية، ١٩٧١)، Umeleckj preklad v CSSR (الترجمة الأدبية في تشيكوسلوفاكيا، ١٩٧٤)، و Teoria umeleckeho prekladu (نظرية الترجمة الأدبية، ١٩٧٥؛ ترجم إلى المنغارية، والروسية والصربية-الكوروانية)، وقاموس لتحليل الترجمة الأدبية (١٩٧٦). مساهمة بوبوفيك فى دراسات الترجمة تم تحليلها في (1993) Gentzler.

BRANO HOCHEL

## Spanish Tradition
## التراث الإسباني

التنويع الثقافي للتاريخ الإسباني ليس مرئيا دائماً في إسبانيا الحديثة ذات الـ ٣٩ مليون ساكن. اللغة المعروفة بالإسبانية تدعى بشكل صحيح القشتالية Castilian، يتكلم بها الآن في كافة أنحاء إسبانيا، لكنها لغة واحدة من عدّة لغات رومانسية تطوّرت من اللغة اللاتينية بعد الغزو الروماني لهسبانيا Hispania في القرن الثالث قبل الميلاد. لغات الأقلية الأكثر نشاطا هي كاتالانية Catalan في المنطقة الشمالية الشرقية مع مركزها في برشلونة، غاليسيانة Galician في المنطقة الشمالية الغربية، والباسك Basque، لغة غير رومانسية التي بقيت حية حول الحدود الفرنسية الإسبانية الغربية. اللغات التاريخية لـ آراجون، ليون وAsturias قد ساهمت أيضاً في الفسيفساء اللغوي. اللغات المشتقّة من اللغة اللاتينية المعروفة بشكل جماعي بالرومانسية، يتكلّم بها أيضاً بجانب العربية، والعبرية واللغة اللاتينية لإسبانيا في القرون الوسطى. هذا التنويع الداخلي الكبير كان قد عزز وقمع بالترجمة. حدثت الترجمة إلى لغات عدة على فترات كثيرة Reconquista من القرون الوسطى، عندما أعاد المسيحيون 'إحتلال' شبه الجزيرة يبطئ من الحكم الإسلامي. السيطرة المنظّمة للقشتالية كلغة هدف يمكن أن تؤرّخ بشكل إعتباطي من ١٤٩٢، بادئةً فترة طويلة من قمع التنويع الداخلي الذي دام على الأقل إلى موت فرانكو Franco في ١٩٧٥. ومع هذا فإن التعدد الثقافي يعاد اكتشافه ثانية في إسبانيا المعاصرة.

### إعادة الفتح Reconquista (718-1492)

وقعت الأجزاء الرئيسة لإسبانيا تحت الحكم الإسلامي من٧١١ حتى القرن الثالث عشر، على الرغم من أن غرناطة Granada بقيت إسلامية حتى ١٤٩٢. شملت قرون إعادة الفتح Reconquista فترات طويلة من التعايش والتأثير، وكانت ممكنة بجهود مجموعات متباينة الثقافة قادرة على التوسّط بين العربية واللغات الرومانسية. كان المترجمون في إسبانيا من القرون الوسطى في أغلب الأحيان يهود أو متحولون Conversos إلى النصرانية (تحول بعض اليهود علنا إلى المسيحية) أو مسيحيون عرب (المسيحيون الذين عاشوا تحت الحكم الإسلامي). كان هناك أيضاً تشكيلة غنية من العلماء الدوليين الذين ترجموا إلى اللغة اللاتينية. مثل مدينة صقلية والقسطنطينية، كانت إسبانيا منطقة متعدّدة الثقافات بين العوالم المسيحية والإسلامية.

كان لإسبانيا الإسلامية حظ كبير من المعرفة العلمية في ذلك الوقت، ويعود الفضل في ذلك إلى النصوص اليونانية التي ترجمت إلى العربية في القرن التاسع (انظر التراث العربي). جهود الترجمة المنتظمة من العربية إلى اللاتينية تؤرخ من أوائل القرن الثاني عشر، عندما جلب كل من Adelard of Bath و Petrus Alphonsus Converso معرفة اللغة العربية في علم الفلك إلى إنجلترا، والأسقف Micgael of Tarazona، في شمال إسبانيا،

تبنّى ترجمة النصوص العلمية الأولى من العربية إلى اللاتينية، قد يكون لتلبية مطلب فرنسي. قوى هذا التدفق تجاه الشمال Peter the Venerable، (c 10921156) ، رئيس الدير الفرنسي لـــCluny الذي زار إسبانيا ونظّم الترجمة اللاتينية الأولى للقرآن الكريم والوثائق التوضيحية في ١١٤٢-٣. وقد نفذ الترجمة فريق شمل كل من روبرت من كنت Robert of Kent، هيرمان من دالميشيا Herman of Dalmatia، و Mozarab Peter of Toledo، كاتب الدير الفرنسي ويدعى بيتر، وراوي محلي يقدم المعلومات اللغوية ويسمى "محميت" "Mahumeth"[1]. كان بيتر و هيرمان جزء من شبكة صغيرة من المترجمين الأجانب الذين كانوا في إسبانيا في بحث العلوم العربية. كانت الترجمات هذه التي نفّذها مجموعة من المترجمين، بشكل رئيسي في حقول علم الفلك، والتنجيم والرياضيات.

عندما كان بيتر في إسبانيا اجتمع مع رئيس الاساقفة رايموند من توليدو، الذي كان أيضاً فرنسيا وأصبح مهتما أيضاً بتبني ترجمات من اللغة العربية. لايوجد دليل على ان ريموند أسس 'كليّة' للمترجمين، لكن رؤساء الاساقفة المتعاقبين في توليدو واصلوا تفضيل النشاط التربوي والترجمي، في ما كانت تدعى مدرسة توليدو. المترجم الأكثر غزارة في الإنتاج لهذه الفترة، هو جيرارد Gerard of Cremona (c 1114-87) ، ترجم بمساعدة فريق حوالي ٧١ نصا من النصوص العلمية والفلسفية من العربية إلى اللاتينية. وقد تضمنت الترجمات في توليدو أثناء القرن التالي تلك التي قام بها الفيلسوف الأسكتلندي مايكل سكوت، الذي ترجم لارسطو والبترجي قبل ان ينتقل إلى بولونيا في ١٢٢٠، وترجمة هيرمان من ألمانيا، الذي ترجم لارسطو وAverroes من العربية إلى اللاتينية في ١٢٤٠.

أكثر الترجمات إلى اللغة اللاتينية أثناء هذه الفترة كانت حرفية جداً، أحياناً كلمة بكلمة. وقد طبقت على النصوص المقدّسة تقليديا، كانت هذه الإستراتيجيات قد تحوّلت إلى الترجمة الفلسفية والعلمية على الأقل منذ Boetillus (انظر التراث اللاتيني) و John Scotus Erigena. وقد توازنت عدم الشفافية الناتجة عن طريق الخُطب الثانوية مثل الملاحظات الهامشية، والحواشي والتعليقات المطولة. الحذف والتحويلات كانت أيضاً تستعمل لجعل بعض النصوص مسيحية.

كلما تحركت الترجمات من العربية تجاه الشمال، كانت الملاحم المسيحية باللاتينية أو الفرنسية تجيء من الجنوب وتتطلّب ترجمة أو تكييف. بالرغم من أن الشعراء المتجولين زاروا بلاط القصور الإسبانية من أواخر القرن الثاني عشر، إلا أن الرومانسيات الرئيسة لم تترجم قبل النصف الثاني من القرن الثالث عشر، مع حذف العناصر غير النبيلة، وقلّ الإشارة إلى الزنا احتراما للكنيسة الإسبانية.

من ١٢٥٠ كانت لهجة القشتالية تستقبل النصوص العلمية من العربية، مدعومة بشكل ملحوظ من ألفونسو (X 1221-84) من المحتمل كجزء من سياسة بناء أمة لقشتالة وإلى تحسّن ترشيحه ليصبح الإمبراطور

الروماني المقدّس. ترجمات الفونسو هذه، التي نفذت في الغالب في توليدو، وفي حقل علم الفلك، لا يجب خلطها بالعمل السابق الذي كانت تدعمه الكنيسة هناك. في بعض الحالات البارزة في القرن الثاني عشر كان يهودي أو مسيحي عربي يعيد النصّ العربي إلى النسخة الرومانسية الشفهية، ومن ثم يترجمها كاتب مسيحي إلى نسخة لاتينية مكتوبة. اتبع مترجمو الفونسو هذه الطريقة ولكنهم كتبوا أيضاً النسخة الرومانسية . كان التعاون يمتدّ أحياناً ليتضمن glosador a لتجهيز تعليقات توضيحية ، و capitulador لترتيب العمل إلى الفصول، وemendador لتصحيح القشتالية. مترجمو الفونسو الرئيسيين كانوا يهودا، يعملون في أغلب الأحيان بالتعاون مع الكتّاب المسيحيين. وقد اعاد فريق من الإيطاليين المرتبطين بإعادة ترشيح ألفونسو الإمبراطوري، عدة ترجمات من القشتالية إلى اللغة اللاتينية والفرنسية.

بسبب معارضة الارستقراطية له مرارا وتكرارا، ترك ألفونسو العاشر قشتالة في حالة اضطراب سياسي. وظهرت في القرن التالي ترجمات إلى لغات هسبانية منافسة، خصوصاً إلى اللغة الكاتالانية. عملت اللغة الكاتلانية من خلال الترجمات العديدة للنصوص اللاتينية الكلاسيكية ونصوص عصر النهضة، التي تلاها في القرن الخامس عشر عمل الإيطالي دانتي Dante و Boccaccio، في أغلب الأحيان كجسر إلى التقاليد الهسبانية الأخرى. عدد صغير من النصوص ترجم إلى الغاليسيان، وعمل فريق في فينيونعلي الترجمة من اليوناني إلى الاراغونية تحت اشراف Juan Fernandez de Heredia (c 1310-96). ومع ذلك ساعدت القشتالية التي كانت لغة الهدف التي استخدمها Pero LOPEZ DE AYALA (1332-1407) في كلاشيهاته calques من النصوص الفرنسية واللاتينية، على الأخذ بنثر القشتالية بعيداً عن التراكيب السامية المقدّمة من مترجمي الفونس.

يرجع تاريخ الاتصالات الجدّية بين العلماء الاسبان والإنسانيين الإيطاليين إلى حوالي ١٣٩٢، عندما كتب Juan Fernandez de Heredia إلى Coluccio Saluttati يسأل عن نسخة له من نسخ Plutarch باللغة الاراغونية. هذه الاتصالات أدّت إلى ترجمة وإعادة ترجمة نصوص عظيمة في العصر القديم. بينما ترجم الإيطاليون إلى اللغة اللاتينية، عمل الاسبانون في الرومانسية، لذا كان تدفق النقل عموماً من إيطاليا إلى إسبانيا، مع إعادة العديد من النصوص اليونانية إلى الرومانسية الهسبانية من النسخ اللاتينية المتوسطة التي انجزت في إيطاليا. هذا في الحقيقة ما سيكون صفة متميزة للإنسانية الأولى protohumanismm الإسبانية، إلا أنه كان هناك وساطة مهمة أيضاً بالفرنسية، خصوصاً في حالة الترجمة إلى اللغة الكاتالانية.

لقد تميز الاتصال بين العلماء الاسبان والإنسانية الإيطاليين بالاختلافات النظرية. في١٤٣٠ انتقد ألونسو دي كارتاجينا (١٣٨٤–١٤٥٦)، أسقف Burgos ليوناردو بروني (انظر التراث الإيطالي) لفصاحة لغة هدف السائدة. وأصرّ كارتاجينا على الوفاء للنصّ المصدري غير المزيّن، مناقشا أن الفصاحة استقرت جوهرياً بدلاً من الأسلوب.

ورغم معارضته لفصاحة الإنسانية، إلا أن كارتاجينا لم يكن يدعو إلى الحرفية (ترجمة كلمة بكلمة). واعترف بدلاً من ذلك أنّ كلّ لغة لها طريقتها في الكلام'، وأن تلك النصوص يجب أن تتكيّف تبعا لهذه الاختلافات إلا في حالة 'المذاهب التي تشتق قيمتها من سلطة الشخص الذي أعلنها ' (Santoyo 1987: 33). هذا التقييد يعود بالطبع إلى جيروم (انظر التراث اللاتيني) وسيتبعه في حوالي ١٤٤٠ (c. 400-55) Alfonso de MADRIGAL الذي أصرّ على استعمال طرق ترجمة كلمة بكلمة (interpretacion) لمثل هذا حالات ولكنه برّر استعمال 'شرح، تعليق أو حواشي ' لأنواع النصّ الأخرى (نورتن ١٩٨٤: ٣١-٢). عمليا، على أية حال، كان المترجمون الاسبان في القرن الخامس عشر أحرار جداً مع شروحاتهم وتعليقاتهم وحواشيهم.

أحد أسباب الحرية المتزايدة في طرق الترجمة كان يمكن أن تكون الحاجة إلى تعليم صنف جديد من القرّاء. لقد انتقلت الرعاية الرئيسة للترجمات من كنيسة القرن الثاني عشر إلى تاج القرن الثالث عشر، وبحلول القرن الخامس عشر إلى طبقة النبلاء الإسبانية. وقد قيدت الأخيرة معرفة اللغة اللاتينية، منافسةً بذلك في كثير من الأحيان قوّة الملك. وهكذا دخلت الترجمات صراعات القوّة المحليّة. مركيز (1398-1458) SANTILLANA، الذي قاد النبلاء ضدّ الملك، كان مؤيد نشيط جداً، يستلم النسخ اللاتينية مباشرة من إيطاليا ويعيدها فيرجل Virgil، وOvid و Seneca إلى اللغة القشتالية. وبالتالي كان من الممكن ترجمة كتاب الجيش الفرنسي إلى لغة القشتالية مرّتين في السنة نفسها، مرة لـ Santillana والثانية لمنافسه السياسي الكبير (Alvar و1987 Gomez Moreno). بالطريقة نفسها، كان للغات قريبة نسخها لبعض النصوص الخاصة. ترجم بولو أورزيو Paulo Orosio أخلاق أرسطو Aristotle Poetics من الاراغونية إلى القشتالية، وقد وجد النصّ أيضاً في اللغة الكاتالانية؛ وترجم إنريكو دي فيلينا Enrique de Villena نسخته بالكاتالانية إلى القشتالية. الأعمال الأخرى في هذه الفترة تتضمّن نسخة بالقشتالية لـ Pero Diaz de Toledo، ترجمت من نسخة، ليوناردو بروني اللاتينية في ١٤٥٥. العديد من هؤلاء المترجمين،ومنهم أسقف Burgos، كانوا من عائلات Converso، الذين شكلوا طبقة من التجار والمثقفين في خدمة القوى السياسية المختلفة.

في ١٤٧٤-٩، أثارت طبقة النبلاء الإسبانية حرب أهلية في قشتالة، وبعد أقل من عقدين، في ١٤٩٢، بدأ تاريخ مختلف جداً. تحت الملوك الكاثوليكيين، اتحدت قشتالة مع الاراغونية، وكان الاستقصاء قد بدأ، وانهزمت المملكة الإسلامية في غرناطة وطرد منها اليهود الباقين، واكتشف كولومبوس الأمريكتين، وأكتسبت إسبانيا قوّة وإمبراطورية. أثّرت هذه التغييرات الرئيسة على الترجمة بطريقين. الأولى، فقدت لغة كاستيليان دونيتها المفترضة. والثانية، لمدة خمسة قرون، مثالية النقاوة الكاستيليانية طردت بشكل دوري المجموعات الثقافية المنشقة، بشكل خاص اليهود، والبروتستانتيين،واليسوعيين، ومؤيدو نابليون، والتحرريين الرومانسيين، والكارلستيين، و

الديموقراطيين والجمهوريين. أنتجت كلّ هذه المجموعات المنفية المترجمين، فالترجمة في القرون الوسطى تدين كثيراً للاجانب في إسبانيا، ولكن كانت الترجمة بعد ١٤٩٢ في أغلب الأحيان مدينة للاسبان في الخارج.

**نصر القشتالية (١٤٩٢-١٩٧٥)**

حدثت سنة ١٤٩٢، بين العديد من الأشياء الأخرى، القواعد المكتوبة الأولى للغة العامية، وهي القشتالية، التي كتبها أنطونيو دي نبريجا Antonio de Nebrija لأنها – كما صرح إلى الملكة إيزابيل مراراً- ' لغة مرافقة للإمبراطورية '. أصبحت إسبانيا قوة سياسية مهيمنة في أوروبا في القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر، ليس فقط بفضل إمبراطوريتها الاستعمارية، ولكن أيضاً بفضل منزلة تشارلزالخامس كإمبراطور روماني مقدّس (١٥١٩-٥٦)، الذي كان ملك بيرغوندي وهولندا(١٥٠٦-٥٦)، وبفضل كارلوس الأول، ملك إسبانيا (٥٦- ١٥١٦). في الوقت نفسه، حيث إن القشتالية كانت مفروضة على المستعمرات الأمريكية، فقد اكتسبها ذلك صعودا سياسيا على الفرنسية والإنجليزية وعلى لغات شمال أوروبا، وأصبحت على نحو متزايد مصدراً للنصوص. هذه التقوية للثقافة القشتالية اجتمعت مع التأثير المستمر للإيطالية للخروج بترجمات إلى اللغات الهسبانية خاصة الكتلانية. ولم يكن هناك مكانا في عمر الإمبراطوريةللتنويع الداخلي.

كان أحد منتجات الإمبراطوريةسلسلة القوانين التي أعلنت من ١٥٢٩ إلى ١٦٣٠ لتنظّيم المترجمين الشفويين في المستعمرات الأمريكية. نصّت هذه القوانين على الاجور، وعبء الاشغال و الالتزامات الأخلاقية للمترجين العاملين بين القشتالية واللغات الأمريكية، بالإضافة إلى العقوبات الصارمة التي تنتظر أولئك الذين لا يمتثلون للقانون. وقد يصف أحد هذه النصوص في المستعمرات فى ١٥٨٣، المترجين الشفويين "بأنهم الآلة التي بها قد أخذت العدالة مجراها، وحكم المواطنون، وصححت أخطاء المواطنين ' (Gargatagli 1992، غير منشور). أياً كانت الممارسات الفعلية، فالسبب الجوهري التشريعي لم يكن بدون هدف نبيل.

عدّلت نظرية الترجمة الإسبانية إلى المنزلة الجديدة للقشتالية . وطالما كانت اللغات المشتقّة عن اللاتينية بشكل جماعي قد سميت الرومانسية، فمن يترجم إليها يجب أن يخضع النص ليكون رومانسيا، لجعلها في متناول الجميع. على أية حال، الفعل يترجم traducir واشتقاقه من أصل واحد الذي تم تبنّيه تدريجيا من الإنسانيين الإيطالين خلال القرن الخامس عشر، يمكن أن يصبح جزء الآن عقيدة الامبريالية، ويتخلّص بتقدم تدريجي من الرومانسية الأقل المستوى. التعبير الأفضل لهذا التغيير كانت ترجمة جوان بوسكان Juan Boscan (1534) لـ Castiglione's Cortegiano II، حيث إن المترجم يلاحظ أن "ترجم (traducir) هذا الكتاب ليس حقا أن تضعه إلى الرومانسية (romanzalle)، ولكن تحرّكه من لهجة واحدة إلى أخرى لها نفس الجودة (Santoyo 1987: 59).

لم تقتصر الثقة الجديدة على العمل من الإيطالية. في ١٥٢٨، كيّف Fermin Perez de Oliva 1494- 1531 Sophocles، محتمل من نسخة لاتينية، ' ليظهر ان الأفكار الكلاسيكية يمكن أن يُعبرعنها بلغة القشتالية '. أثناء الفترة نفسها، نظّر Juan Luis VIVES (1492-1540)طريقة بين المعنى senses والكلمة verba كأهداف لوفاء المترجم، مع عدم السماح لتراكيب لغة أن يعبرعنها بلغة أخرى. مثل هذا البديل الثالث كان يمكن أن يكون مستحيلا بدون الثقة باللغة الدارجة.

قد تكون بعض الزيادات أمرا حتميا، ففي ١٥١٦ إدّعى Pero Fernandez de Vilegas أنه قد يكون حسّن ليس فقط الأسلوب ولكن أيضاً محتوى الكوميديا الالهية Divina Commedia، وفي ١٥٢٦ أضاف Alonso Fernandez de Madrid لـــ Erasmus's Enchoridion لتكون ضعف الأصل، حاذفاً مقاطع ومتبنياً نغمة وعظ التي لم توجد في الأصل. وبالرغم من أن ذلك لم يكن سمة تلك الفترة، إلا أن مثل هذه الترجمات مدّدت أفكار ' للشرح، والتعليق أو الحواشي' التي دافع عنها Madrigal. رغم ذلك استعمال الإضافة يرجع أيضاً إلى طرق ترجمة اراسموس بنفسه (انظر التراث الهولندي)، وإلى تأثير البروتستانتية المتزايد.

**البروتستانتينية والمترجمون المعترضون**

أحد العوامل الرئيسية التي تسمح بتكريس اللغة القشتالية كان التطوير الجدّي لعلم فقه اللغة في إسبانيا. بالرغم من أنها بلا شك فرع من الإيطالية الإنسانية، إلا أن علم فقه اللغة الإسباني عانى من تأثير Erasmian القوي، بتوسط العلماء في جامعة Alcala de Henares الذين، كانا جهزوا بأمر الكاردينال Cisneros، أول إنجيل متقن، الذي نشر في (١٥٠٢-١٧). وقد تُرجم إراسموس إلى القشتالية من ١٥١١؛ وكانت إسبانيا إحدى البلدان التي توزع فيها أعماله بحرية؛ حتى إن Cisneros دعى إراسموس إلى جامعة Alcala، دون جدوى. على أية حال، هوجم إنجيل إراسموس بقسوة عندما وصل إلى إسبانيا في ١٥٢٠. فقد أثبتت تركيبة علم فقه اللغة والأفكارالبروتستانتية الأجنبية أنها خطر، فهي تدعو المترجمين لتقييم النصوص الدينية المصدرية بشكل نقدي، متحدية على نحو متزايد التفسيرات القشتالية - الارثذوكسية الكاثوليكية. وكانت إحدى النتائج هي التوسّع الإنجيلي لـFernandez de Madrid لنسخة اراسموس. وكانت النتيجة الأخرى الأكثر خطورة هي إضطهاد محكمة التفتيش، التحقيق.

الإصلاح المضاد الذي وضع حدّا له اتيان دوليت (انظر التراث الفرنسي) في ١٥٤٦ صعّب الأمور على العديد من المترجين الاسبان أيضاً. يقال إن جوان لويس فيفز ترك إسبانيا لكي يتفادى التحقيق. الارازميون الذين ذهبوا إلى المنفى في منتصف القرن السادس عشر شملوا مترجمي الإنجيل جوان دي فالديز، وفرانسيسكو دي انزيناس (سجن في بروكسل في ١٥٤٣ بعد تكريس العهد الجديد بالقشتالية إلى الإمبراطور تشارلز الخامس)،

وجوان بيريز دي بينادا (إعتقلته لجنة التحقيق في ١٥٥٧)، وكاسيودورو دي راينا (إحرق على التمثال في ١٥٦٢)، وسيبريانو دي فاليرا (الذي راجع إنجيل Casiodoro ولم يعاقب). تحدّى بروتستانتي آخر للارثوذوكسية كانت ترجمة يوهانز ليزاراغا للعهد الجديد إلى لغة الباسك، التي نفّذت بناء على طلب المجمع الكالفيني الكنسي لــPau، بفرنسا، في ١٥٧١.

في هذه السنوات نفسها، سجن فراي لويس دي ليون (٩١ – 1527 -c) بسبب الأثارة الجنسية في ترجمته لأغنية الاغاني. جمع بين فراي لويس والمترجمون البروتستانتيون إصرارهم على العمل من اللغات الأصلية، ويطبق هذا المبدأ الآن ابعد من المجال الديني، وكان قد تزاوّج بمن هم من أمثال دييغوغراسيان، السكرتيرالمسؤول و' المترجم الشفوي للغات إلى الملك تشارلزالخامس وفيليب الثاني. أعاد غراسيان النصوص الكلاسيكية من اليونانية (التي ادعى انها كانت اقرب إلى القشتالية من أي لغة أخرى)، لكن تطويله لـــ Plutarch اجري على نسخة فرنسية وعلى بعض ترجماته الأخرى من اليونانية التي توسّطتها نسخ إراسموس اللاتينية. لم يميل البروتستانتيين والعلماء اللغويين للوثوق بالترجمات الوسطية.

جاء التحرّك الرئيس نحو نقاوة القشتالية في ٩ – ١٥٥٨ عندما أنشأ فيليب الثاني، المعروف للتاريخ الإنجليزي بصفته الرجل الذي أرسل الارمادا، دليل الكتب الممنوعة والدراسة المحدودة جداً في الخارج. ارتبط هذا التحرّك بالحملات ضدّ البروتستانتيين والشكّ القديم في المتحولين إلى النصرانية. أغلقت إسبانيا نفسها عمليا من حركة الأفكار الأوروبية، وأصبحت معزولة عن العلمانية الفلسفية والفكرالعلمي، وبالتالي كانت ترجمات أواخرالقرن السادس عشر والسابع عشر أغلبها من النصوص الكلاسيكية، ومرة أخرى في أغلب الأحيان من النسخ المتوسطة اللاتينية أو الإيطالية، بدرجات كبيرة من التوافق الأيديولوجي، مثلما قام Pero Sanchez de Viana بترجمة Ovid حسب الاعتقادات المسيحية، ولكي تؤدّي مثل هذه الأعمال الأيديولوجية البهلوانية، أصبحت الحواشي التوضيحية تعليقات كاملة. لم يفكر فرانسيسكو دي كويفيدو في نشر فقرات من قطعه الخاصة التي ترجمها بإخلاص من الــPlutarch، إلا أن هذه الثقة القشتالية لم تعد تعبيرا عن إمبراطورية منتصرة.

**هبوط إسبانيا كقوة عظمى**

يعد القرن السابع عشر العصر الذهبي للأدب الإسباني، فقد تمت الترجمة في الغالب من اللاتينية، والإيطالية والفرنسية، بجانب الغرائب مثل ترجمة Garcilasode la Vega Inca لنصين غنائيين من Quechuan في ١٦٠٩، وترجمة أشهر الأعمال العالمية، مثل دونكيشوت لـ Cervantes، الذي نُشرالجزء الأول منه في ١٦١٣. وحيث إن فرنسا أصبحت المهيمنة السياسية، والقوّة الثقافية، كانت الفرنسية على نحو متزايد اللغة الوسيطة للنصوص من الإنجليزية والألمانية ولغات البلدان غير المتقدمة، وقد ساد هذا النمط لقرنين من الزمان، ففي بداية القرن الثامن

عشر كانت الفرنسية واسعة الانتشار كلغة مقروءة في إسبانيا. وفي ١٧٥٩ اشتكى بنيتو Benito Jeronimo Feijoo من أنه رغم ان العديد من الاسبان يمكنهم قراءة الفرنسية وفهمها، قليل منهم فقط يستطيعون أن يترجموا ترجمة جيدة (Santoyo 1987: 105) . لذا فقد كتب أنطونيو Antonio de Capmany في ١٧٧٦ دليلاً للترجمة من الفرنسية إلى القشتالية .

في كلّ هذا الوقت، على أية حال، كان هناك تدفق مباشر من الإيطالية واللاتينية، وهذا التوجه عززه بالـ ٤٠٠٠ من اليسوعيون الذين تم نفيهم إلى إيطاليا من عام ١٧٦٧، من بين المترجين خوزيه فرانسيسكو، وكارلوس أندريس، الذي ترجم تاريخ أدب العالم الذي كتبه أخوه خوان بالإيطالية، وبيدرو مونتينيون، الذي ترجم أوسيان من نسخة إيطالية.

رغم ذلك التهديد الرئيسي لنقاوة القشتالية لم يكن من اليسوعيين في إيطاليا، ولكن كان الخطر الحقيقي يكمن في اللغة الفرنسية، التي حملت نماذج ثورية. في ١٧٧٠، Thomas de Iriarte، الذي كان في وقت ما المترجم الرسمي لوزارة الدولة في مدريد، احاط به الشك عندما ترجم Destouches، و Voltaire، وMoliere إلى المسرح الإسباني. في ١٧٩٢ ترجم Mariano Luis de Urquijo لـ Voltaire مع مقدّمة هاجم فيها لجنة التحقيق، وعن طريق تلك الترجمة دخل ماريانو السلك الدبلوماسي وأُرسل إلى لندن لمصلحته الخاصة. على الرغم من التوتّرات الأيديولوجية، ترجمت إسبانيا بالدرجة الأولى من الفرنسية، خصوصاً للمسرح. في بداية القرن التاسع عشر، نشرت ٢٢ مسرحية من المسرحيّات الـ٢٨ في مسرح إسبانيا الجديد Teatro Nuevo Espanol، كانت كلها ترجمات أو تكيّفات. كان المثال البارز لهذا الاتجاه ترجمة توماس غارسيا Tomas Garcia Suelto لـ Le Cid، التي عُرضت بنجاح في مدريد في ١٨٠٣. ولكن بعد عشر سنوات، كان لا بد لغارسيا نفسه أن يترك إسبانيا، مع عشرة الآف (١٠٠٠٠) من الاسبان المتفرنكين) الذين يدعمون الغزو النابليوني لبلادهم. تضمّنت هذه المجموعة من المنفيين فرانسيسكو خافيار دي برغس (١٧٧٨-١٨٤٨)، الذي جعل هوراس 'أنبل' من خلال الحذف والبدائل، وجوان ماريا موري (١٧٧٢-١٨٤٥)، الذي نشر في باريس مختارة أدبية تاريخية ثنائية اللغة مؤثرة من الشعر القشتالي، وفرانسيسكو مارتنيز دي لا روزا (١٧٨٧-١٨٦٢)، الذي كتب مسرحيته التاريخية Aben Humeya بالفرنسية وترجمت إلى القشتالية.

العودة إلى الحكم المطلق في ١٨٢٣ قادت إلى طرد آخر، هذه المرة للرومانسيين التحرريين، الذين هاجروا إلى إنجلترا، وفرنسا والأمريكتين. بين ١٨٢٤ و ١٨٢٨ كانت لندن مركز الحياة الثقافية الإسبانية، بشكل كبير بسبب توزيع الناشر الألماني رودولف اكرمان للنصوص الأصلية والترجمات في كافة أنحاء أمريكا الإسبانية. كان من بين المترجمين المنفيين في لندن خوزيه جوكين دي مورا، الذي ترجم والتر سكوت في ١٨٢٥ . في إسبانيا، كان الاغلاق

الثقافي بدرجة انه عندما نشر فيليكس توريس امات ترجمته الكاثوليكية للإنجيل ١٨٢٦ قال البعض أنها كانت ممولة من البروتستانتيون الإنجليز (في الحقيقة كانت قد خضعت للرقابة من الكنيسة وتلقت جزء من العون المادي من الحكومة الملكية الإسبانية). بعد ثورة يوليو ١٨٣٠ انتقل العديد من التحرريين المنفيين من لندن إلى فرنسا، عائدين في النهاية إلى إسبانيا في خلال عقد من الزمان.

زادت الترجمة إلى القشتالية في ١٨٣٠ كنتيجة لقوانين النشر المناسبة. النصوص التي كتبت منذ مدة طويلة أصبحت تترجم الآن للمرة الأولى: Diderot في ١٨٣١، و Rousseau في ١٨٣٦. جاءت أغلب الترجمات من الفرنسية أو عن طريقها، والأفكار حول الترجمة أيضاً على نحو رائع كانت فرنسية، خصوصاً فيما يتعلق بالتكيّف لإستهداف معايير الثقافة. في ١٨٣٦ صرح ماريانو خوزيه لارا أنّ الترجمة الصحيحة للكوميديا من الفرنسية يجب أن تبحث عن 'مكافئات ليس للكلمات لكن لمواقف' متبنية 'عادات البلاد التي يترجم فيها المترجم' (Santoyo 1987: 165). وكان التأثير الفرنسي مرئيا أيضاً في تفضيل عام لإعادة الشعر كنثر، وهكذا دخل بيرون لغة القشتالية من الفرنسية ليس كشاعر ولكن ككاتب قصص قصيرة. وكانت الترجمات في هذه الفترة حرّة عموماً، مع مراعاة القبول للجمهور.

منذ أوائل عام ١٨٣٤ لعبت الترجمة أيضاً دوراً في إحياء الكاتالانية كلغة أدبية، من خلال العمل والتكيّف غير مباشر للمسرح في أغلب الأحيان، إلا أنه لم يكن حتى ١٨٨٠ ان عزز المترجمون منزلة لغة الكاتالانية، مؤسسين ثقافة ترجمة قوية استمرت حتى اوقفتها لاحقا دكتاتورية فرانكو.

مع تقدم القرن التاسع عشر، فقدت إسبانيا مستعمراتها الخارجية وعانى الداخليون نزاع حروب Carlist، وادت ردود الأفعال على التدهور الظاهر إلى تعديل الاعتماد الثقافي على فرنسا بطريقين. الأولى حركة Krausismo التي طوّرها جوليان Julian Sanz del Rio 1857 فصاعدا، حوّلت أفكار فيلسوف Heidelberg وهو K. C. F. Krause. إلى عقلانية - تحررية إسبانية بشكل غريب، دمجت عناصر شعبية مع نخبية ثقافية. خلال صراعاتهم ضدّ السلطات المختلفة وإصرارهم على دور التعليم، قدم الـ Krausists رؤية ثقافية أوروبية قد تبقى إلى القرن العشرين. وعلى نقيضهم كانت قومية Marcelino Menendez y Pelayo (1856-1912)، عالم يبحث عن ارساء نقاوة اللغة القشتالية على الأسس الرومانية المسيحية، وكان لعمله تأثير مباشر جداً على الترجمات.

لكي يُعرّف نقاوة القشتالية، نشر Menendez y Pelayo في ١ – ١٨٨٠ كتابه تاريخ الاسبان الـــ heterodoxos أو 'المنشقّين'، العديد منهم كانوا مترجمين عظماء. ارتبط بهذا المشروع، ملاحظات عن حوالي ٢٨٣ مترجما إسبانيا، يشكلون مصدراً رئيسا للمعلومات و المعلومات الخاطئة عن الترجمة في إسبانيا. رأى مينندز بيلايو الترجمة عموماً من مصادر كلاسيكية كرفع لمستوى كل من الأمة واللغة، ولكنه عد العديد من مصادر أخرى

مشكوك فيها أخلاقياً. في مقدّمته عام ١٨٨٦ إلى ترجمة بيرون التي تخلص فيها من الهيمنة السابقة للنثر، إدّعى أن الترجمات النثرية للشعر كانت ببساطة نتيجة نسخ الإسبانية لضعف اللغة الفرنسية (Santoyo 1987: 177-8). بالرغم من أن هذا الوضع قد تعدّل في ١٩٠٩ عندما مدح نسخة نثر Luis Segala y Estalella لإلياذة هوميروس، إلا أنه كان لتفضيلات Pelay Menendez y تأثيرعميق على علم فقه اللغة الإسباني.

سرعان ما عارض الكزموبوليتانيون المختلفين القومية الثقافية، ولم يكن ولائهم لإسبانيا ولا لشعر القشتالية. في ١٩٠٨، الغواتيمالي إنريكو غوميز كاريللو، في مقدمته لنسخ نثر مانويل Manuel Machado لـ Verlaine، إدّعى بأنّ الشعر يجب أن يترجم في نثر بسيط، كما فعل Mallarme مع بو، ومع ذلك فإن كلّ النسخ اللاحقة تقريباً للشعر الفرنسي، ترجمت بالشعر، والسبب يرجع بشكل كبير إلى أن الشعر الرمزي كان يقرأ بالفرنسية في إسبانيا، محولا الترجمات إلى مجرّد تمارين أسلوبية. من ناحية أخرى، ترجمت 'الطبيعية 'الأوروبية بشكل هائل من الفرنسية بعد ١٨٨٠ مع ترجمة زولا Zola في السنة نفسها التي نشرت فيها اصولها الفرنسية. المؤلفون الإنجليز و الألمان دخلوا القشتالية أيضاً بعد قبولهم في فرنسا، رغم أن الترجمات كانت على نحو متزايد من اللغات الأصلية، فقد تُرجم Schopenhauer إلى الفرنسية في ١٨٨٨ وإلى القشتالية في ١٨٨٩، ووصل روسكين Ruskin الفرنسية في ١٩٠٠ بشكل خاص من خلال Proust، ثمّ إلى القشتالية في السنة نفسها.

**القرن العشرون**

تطورت الترجمات الجدّية من مصادر غير فرنسية مع تقدم القرن العشرين. ترجم لويس مارين استرانا (١٨٨٩-١٩٦٠) الأعمال الكاملة لشكسبير، ونشرت في ١٩٢٩. وعلى المستوى النظري، نشر خوزيه اورتيجا غاسيت (١٨٨٣-١٩٥٥)مقالته المشهورة ' بؤس وعظمة المترجم ' Misery and Splender of Translator في ١٩٣٧. وبالرغم من أنّه دافع عن النماذج الحرفية الملهمة بالألمانية، إلا أن أورتيجا كان لديه أفكار اكثر، فإن رؤيته المزدوجة عن الترجمة، وعن إستراتيجيات قومية دّولية ثقافية كان قد صاغها خلال الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٩).

في ١٩٣٩ تجاوز المنفيون الجمهوريون النمط القديم، مفرقين المثقّفين الاسبان الرئيسيين في كافة أنحاء أوروبا والأمريكتين. وترجم العديد من الكتّاب المنفيين في أغلب الأحيان لكسب قوتهم، ونادراً ما كانت الترجمة مهنة دائمة. هؤلاء المترجون كانوا في الغالب معلمين أو صحفيين، على عكس الأجيال السابقة التي جمعت في أغلب الأحيان بين الترجمة نصف الوقت مع الوسيط، ومراكز عالية ضمن هيكل الدولة. وقد منعت الدكتاتورية الآن المترجين الخارجيين من الوظائف الحكومية السهلة. وأصبح الآن تمزق النفى امراً غير مؤقتاً.

دامت إسبانيا الفرنسية حتى ١٩٧٥، فارضة درجات رقابة مختلفة. تتضمن الأمثلة المشهورة إعادة الدبلجة الأخلاقية للأفلام، حيث ستتغير العشيقات إلى العمّات أو الاخوات. والأكثر أهمية، هذا الاغلاق النسبي كبح التباين الذي استمر طويلاً في إسبانيا. داخليا، كانت الترجمة إلى لغات غير القشتالية غير شرعية لسنوات طويلة، وخارجيا، كان لزاما على الترجمة أن تكون إلى القشتالية إذا ما كانت ستجد لها سوقا، إمّا بين المنفيين أو في أمريكا الإسبانية، وبذا سيطرت اللغة القشتالية في الحالتين . إغلاق إسبانيا النسبي أثناء عقود التغير التكنولوجي أضعف أيضاً الاتصال المباشر بمستعمراتها السابقة، واختلفت المصطلحات الايبيرية والإسبانية الأمريكية على نحو متزايد.

يميل الأمريكان الاسبان اليوم إلى الترجمة المباشرة من اللغة الإنجليزية الأمريكية (حاسوبهم آلة حاسبة)، بينما بقي الايبيري الإسباني في تماس مباشر بالمصادر الأوروبية: الحاسوب الايبيري ordenador ، متطابق مع ordinateur الفرنسية .

بعد عام ١٩٧٥ طورت إسبانيا عالمية جديدة بسرعة، مما ساعدها على الانتقال إلى ديمقراطية قوية. الأعمال الكثيرة التي كانت ممنوعة سابقا أصبحت تترجم الان، وكانت البرامج المؤسساتية أيضاً قد بدأت تدريجيا في تطوير لغات إسبانيا الأخرى، مشجعة الترجمة إليها، وظهر فيضان من الترجمات على كلّ الجبهات، العديد منها على عجل شديد. ورغم ذلك تشير إحصائيات نشر الكتاب إلى نمو ثابت جداً في الترجمات منذ الستّينيات، فإذا امكن تصديق الاحصائيات، فإن المستويات العالية للترجمة كانت لبعض الوقت تعد إسبانيا من ١٩٨٥، لتصبح عضوا من أكثر الأعضاء تحمسا في الاتحاد الأوروبي.

**الوقت الحاضر**

ظهر دليل الترجمة (1947-86) The Index Translationum ان إسبانيا من بين أكثر البلدان الثلاثة أو الأربعة التي تترجم، بإرتفاع مستمر في الترجمات واستمرارها بعض الشيء فوق المعدل الدولي. تظهر الأرقام الاحدث (Garme و1992 Minon) أن تلك العناوين المترجمة كانت ٢٥٪ للمجموع الإسباني في ١٩٨٦، و ٢٦ ٪ في ١٩٩١، فوق النسبة المئوية لكلّ البلدان الأوروبية الأكبر ماعدا إيطاليا (٢٥ ٪ و٢٥ ٪ على التوالي). أكثر كتب الترجمات في حقول الأدب العامّ (٤٢ ٪ كلّ عناوين) وأدب الأطفال (٥١ ٪)، بالدرجة الأولى من الفرنسية والإنجليزية.

بالإضافة إلى النشر، عمل المترجمون التحريريون والمترجمون الشفويون في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، في المحاكم، وفي المؤتمرات، وفي الجيش، وفي السياحة، التي تعد إحدى الصناعات الرئيسة في إسبانيا، كما أن للتلفزيون الإسباني عموماً المحتوى العالي من البرامج الأجنبية، مع التفضيل الملحوظ للدبلجة. تنقل قنوات التلفزيون

الإقليمي بالكاتالانية، و الباسك، وغاليسيان، في الغالب في نسخ مدبلجة من البرامج الأجنبية، بعض البرامج على تلفزيون الباسك تدبلج بلغة الباسك وتعنون بالقشتالية.

ضمن المهنة، توحي الاتجاهات الحديثة الانتقال بعيداً عن الممارسات مثل Hispanizing اسبنة أسماء العلم الأجنبية (كما في ' كارلوس ماركس ') أو الاستعمال الشعبي للحرفية في الترجمات القانونية. بعض الأسماء غير العادية مثل بوشكين 'Pouchkine' تم اسبنتها في أكثر الحالات، مخفين حقيقة أنّ هؤلاء المؤلفين أصلا وصلوا إلى القشتالية من خلال الفرنسية.

**تنظيم المهنة**

الجمعية المهنية الرئيسة لكلّ إسبانيا (Professional Association of Translators and Intrerpreters (APETI (جمعية محترفة للمترجمين التحريرين والشفويين)، اسست في ١٩٥٤، وتوجد جمعيات إقليمية في كاتالونيا، وفي جزر باليارك، وغاليسيا وبلاد الباسك، والجمعية الرسمية للكتّاب (de Escritores) Colegial Ascoiacion لها قسم للمترجين، وقد انشئت جمعيات أخرى مؤخرا للمترجمين التحريريين والشفويين المُقسمين، وهناك الجمعية الإقليمية للمعهد البريطاني للغويين. على الرغم من وجود هذه المنظمات، ما يزال الكثير من المترجمين يعانون من قلة السمعة الاجتماعية ومن المكافآت.

المترجمون المقسمون (ويسمون intirpretes jurados) عليهم أن يجتازوا الامتحان الذي تنظّمه الوزارة المركزية للشؤون الخارجية. هذا الامتحان ليس له أي صلة بمعاهد تدريب المترجم في إسبانيا، الذي يقع تحت إشراف وزارة التربية والتعليم. وتقوم وزارة الثقافة أيضاً بجهود لتحسين سمعة المترجمين. بالإضافة إلى هذه الوزارات الثلاث المنفصلة، قد تتعهد حكومات إسبانيا الإقليمية الـ ١٧ بالمبادرات أيضاً في هذا المجال.

تروّج وزارة الثقافة الإسبانية للترجمة بعدّة طرق، فتمنح الجوائز الوطنية كلّ سنة لأفضل الترجمات المنشورة ولأفضل عمل للمترجم. الترجمة هي أيضاً أحد الأنواع الأدبية التي تعطى تخصص لها المنح الحكومية للكتّاب الاسبان، وتمنح الاعانات المالية الأخرى لنشر الترجمات بين اللغات الإسبانية الرسمية، في الغالب من خلال الشراء الرسمي لأكثر من ٦٠٠ نسخة مما نشر. تتوفر المعونة المالية أيضاً للناشرين الأجانب الذين يطبعون ترجمات الأعمال الأدبية والعلمية للمؤلفين الاسبان.

**التدريب**

في ١٩٧٤، كان Instituto Universitario de Lenguas Modernas y Traductores قد أنشأ في جامعة Complutense في مدريد أساساً لتدريب المترجمين الأدبيين. وهدفت الكلية العالمية المترجمين التحريريين والشفوية بجامعة برشلونة المتقلة، إلى سوق محترفة أوسع. بالرغم من أن تلك الجامعة تأسست في ١٩٧٢، إلا أن وزارة

التعليم الإسبانية لم تعترف رسميا بالبرنامج حتى ١٩٨٠، ربما مشيرةً إلى بعض المقاومة لاستعمالها اللغة الكاتالانية إلى جانب القشتالية كلغة محلية. وقد أُسست برامج موجهة مهنة مماثلة في غرناطة في ١٩٧٩ وفي Las Palmas في جزر الكناري في ١٩٨٨. وكان لمدارس الجامعة هذه برامج ثلاثة سنوات حتى العام الجامعي ٣- ١٩٩٢، عندما أدخلت درجة برنامج أربع سنوات، وتحولت المدارس إلى كليّات. عكس الركيب الجديد الذي لم يكن بلا نزاعات، اعترافاً رسمياً معززاً بالترجمة كحقل معرفي أكاديمي. وعلى نفس الاتجاه، غيّر معهد مدريد برنامجه لعرض تدريب محترف أكثر شمولية للمترجمين في ١٩٩٠، وكان هناك عندئذ توسّع سريع في الحقل، حيث أنشئت برامج أربع سنوات في مالاغا وفيغو في ١٩٩٠، وفي سالامانكا و برشلونة (جامعة pompeu Fabra) في ١٩٩٢، وفي فيك ومدريد (جامعة Comillas) في ١٩٩٣، و في قشتالة ومدريد (جامعة ألفونسو X) في ١٩٩٤، وقد نظمت الفصول العليا في دراسات الترجمة في برشلونة (جامعة مستقلة ذاتيا)، وليون، ومدريد (Complutense) وسانتادر (Cantabri). وتوفرت برامج الماجستير المتخصّصة أيضاً في اليكانتي، وبرشلونة (جامعة مستقلة ذاتيا)،وبيلباو (Deusto)، ومدريد (Complutense)، وفالينسيا وفيتوريا، وتعرض درجة ماجستير في ترجمة المؤتمر في جامعة La Laguna لاجونا في جزر الكناري. وتدرس دورات في الترجمة الإسبانية - الإنجليزية في جامعة تعليم عن بعد في مدريد منذ ١٩٨٨، ومدرسة مترجمي توليدو، التي أسّست في ١٩٩٤، تنظّم المؤتمرات ودورات عن الترجمة بين اللغات الأوروبية والسامية، وشكلت مراكز الجامعة المختلفة وأقسام الترجمة جمعية (Conferencia) في ١٩٩٥.

البحث والمنشورات

بالرغم من غياب الكتاب الإسباني عن القوائم الدولية في الغالب، كان هناك حوالي ٦،٠٠٠ كتاب إسباني، وإسباني-أمريكي ومقالات عن الترجمة مدرجة في بيبلوغرافيا Santoyo 1996. البحث الحالي في الغالب عن السمات اللغوية والتربوية، وأقل بعض الشيء عن المواضيع التاريخية، ونادراً عن المشاكل الأساسية للنظرية. وقد أكّدت المجلات المتخصّصة هذا الاتجاه عموماً، وهي Quaderns de Traduccio i Interpretacio (جامعة مستقلة ذاتيا في رشلونة، من ١٩٨٢)، و Sendebar (جامعة غرناطة، من ١٩٩٠)، و Livius (جامعة ليون، من ١٩٩٢)، Gaceta de la traduccion (APETI)، من ١٩٩٣،de Boletin Estudios de Traduccion (فيتوريا وليون، من ١٩٩٤ -٥)، (Hieronimus Complutensis Complutense in Madrid from 1995) و Viceversa (جامعة Vigo، أيضاً من ١٩٩٥).

كان المحرك الأساسي وراء البحث التاريخي الأخير هو Julio- Cesar Santoyo، الذي تضمنت الكثير من أعماله عن الترجمة، بيبلوغرافيات الترجمات الإنجليزية للكلاسيكيات الأدبيين الإسبانية كمختارة أدبية تاريخية مفيدة جداً لنظرية الترجمة والنقد الإسباني (١٩٨٧). وله أيضاً المؤتمرات المنظّمة عن تاريخ الترجمة في جامعة ليون

في الأعوام ١٩٨٧، ١٩٩٠، ١٩٩٣ و١٩٩٦، ووقائع الأولى نشرت في ١٩٨٩. تتضمّن مشاريع البحوث الأخرى كتالوج Francusco Lafarga لترجمات مسرح القرن الثامن عشر من الفرنسية (١٩٨٣) وكتالوج معهد مدريدMadrid Institute's Humboltiana عن الاستقبالات الإسبانية للثقافة الألمانية منذ ١٩٨٣.

تأثر العمل على السمات الأكثر عملية للترجمة، تأثرا قويا بفالانتاين غارسيا Valentin Garcia Yebra، الذي تبنت (1982) Teoria y practica de la traduccion نظرة لغوية موجودة في أغلب الكتيبات الحالية. اقتُرحت طرق لغوية أكثر رسميةً في روزا (1991) Rabadan's Equivalencia y traduccion. وليس من العجب إذن ان فئة البحث الرسمي الوحيدة التي سمّت الترجمة هي ' اللغويات التطبيقية للترجمة والتفسير '.

**القراءة الأخرى**

d'Alverny 1964; Garcia Yebra 1983; Gumbrecht 1976; Kritzeck 1964; Lemay 1963; Livius 1994; Menendez y Pelayo 1952-3; Milhis-Vallicrosa 1949; Navarro 1996; Proctor 1951; Pym 1994; Round 1993; Russell 1985; Santoyo 1987, 1996; Santoyo et al1989.

ANTHONY PYM

**السير الذاتية**

ألفونسو العاشر (84-1221) ALFONSO X. ملك قشتالة (إسبانيا) من ١٢٥٢، كان طامحا إلى عرش الإمبراطور الروماني المقدّس. ألفونسو العاشر المعروف بالـel Sabio (الحكيم) كانت رعايته للتعلم أكثر من إدارته السياسية والاقتصادية الكارثية لقشتالة. كان 'محررا عاما نشيطا ' (المراقب 3 :Proctor 1951) للترجمات العديدة من العربية، في الغالب إلى القشتيلية وفي الغالب في حقل علم الفلك. يجب عدم الخلط بين المترجمون التابين لالفونسو والمترجين الذين رعتهم ودعمتهم كنيسة القرن الثاني عشر التي وصفت أحياناً بـ 'مدرسة توليدو Toledo '.

ألونسو دي كارتاجينا ، (1456-1384) Alonso de CARTAGENA. أسقف Burgos، بإسبانيا، من ١٤٣٥؛ عالم ترجمة نظري. نقده ليوناردو، بروني Leonardo Bruni (انظر التراث الإيطالي) للنسخة اللاتينية لـ Aristotle's Ethics جذب الانتباه لها في إيطاليا في ١٤٣٦ –٧ وخلق نقاشاً وجدل. في interpreta recta De interpretatione كان بروني يمتلك فصاحة لغة هدف مميّزة؛ فأصر كارتاجينا على الوفاء غير المزين للنص المصدري، مؤكداً على أن الفصاحة تمكن في الجوهر وليس في الأسلوب . وبما أن كرتاجينا لم يعرف اليونانية، فقد كان في الحقيقة مدافعا عن الترجمات الدراسية لارسطو، وقد فاز نموذج بروني، معلنا حرّكة عصر نهضة رئيسة نحو Les Belles Infideles

(انظر التراث الفرنسي). ومع هذا التفاهم، تراسل بروني وكرتاجينا ودياً من ١٤٤٢ فصاعدا. كمترجم، أنتج كرتاجينا نسخ قشتيلانية لـ Seneca وCicero .

فرانسيسكو دي انزيناس ENZINAS, Francisco de (نشر أيضاً باسم مستعار تحت أسماء Dryander، Duchesne، Van-Eick، Eichmann (1520-52). عالم بروتستانتي إسباني ومترجم الإنجيل. تأثر بالفكر البروتستانتي عندما كان في Leuven، وفي ١٥٤١ انتقل إلى ويتينبيرج حيث بدأ نسخة قشتيلانية للعهد الجديد، نشرت في Antwerp في ١٥٤٣. وعندما ادرك أن الإمبراطور تشارلز الخامس أمر بأن تُجمع كلّ النسخ، اسرع انزيناس باهداء الترجمة إليه وذهب إلى بروكسل لإعطائه النسخة الأولى. عندما سأل الإمبراطور إذا كان انزيناس هو المؤلف أجاب ' لا، روح القدس هو المؤلف. . . أنا فقط الخادم المطيع له وآلته الضعيفة ' (Menendez y Pelayo 1952: 2.17). إن عنوان الترجمة في الحقيقة يحدد Habla Dios (' الله يتكلم ')، وبالرغم من هذا فقد حرمت الترجمة وسجن انزيناس في بروكسل، من المحتمل لحمايته بدلاً من إرساله إلى لجنة التحقيق في إسبانيا. ولم يكن لديه مشكلة في الهروب والعودة لانتوارب، ويتينبيرج، وستراسبورغ، وكونستانس، وبازل وبعد ذلك إنجلترا، حيث أصبح أستاذ اليونانية في جامعة كامبردج. وقد ترجم انزيناس أيضاً Plutarch، لوتشيان Lucian وليفي Livy إلى القشتالية، بالرغم من أن استعماله للأسماء المستعارة الوقائية والسرية جعل اسهاماته مجهولة.

جيرارد من كريمونا GERARD OF CREMONA (c 1114-87) Girardus Cre monensis . مترجم إيطالي للعلوم العربية إلى اللغة اللاتينية، والشخصية الرئيسة الذي برر كلام ' مدرسة توليدو Toledo ' (Rose 1874) ، و' ربما المترجم الاعظم لكلّ زمان ' (van Hoof ١٩٨٦:١٠). طبقاً لفيتا Vita السيرة التي كتبها شركائه أو socii، ذهب جيرارد إلى توليدو في إسبانيا لحبّه لـ Ptolemy's Almagest، الذي لم يستطع أن يجده بين اللاتينيين. تعلم العربية في توليدو، وطبقاً للسيرة، ترجم حوالي ٧١ نصا من العربية إلى اللاتينية، في الغالب في حقول الرياضيات، وعلم الفلك والفلسفة والطبّ. وبالرغم من أنّه نسق نوعا من فريق العمل، فإن ترجمات جيرارد تميزت بأسلوب سهل. بكلمات السيرة، ' حتى نهاية حياته واصل الارسال إلى العالم اللاتيني، كما لو أنّه للوريث المحبوب، أي كتب يظنها أجود، في العديد من المواضيع، بدقة وبوضوح كلما أمكنه ' (مقتبس من الترجمة في McVaugh 1974).

لويز دي اليلا بيرو LOPEZ DE AYALA Pero، (1332-1407). إسباني سياسي، ومؤرخ، وشاعر، وخائن، وسجين، ودبلوماسي ومترجم. ناج بحياته في معظم الأوقات الصعبة، كان لديه مهنة عامّة طويلة من بين العديد من الأشياء الأخرى، وهي مستشار لملك فرنسا، ومفاوض مع بيت Lancaster، ومستشار ملكي لقشتالة. أخذ سجينا مرّتين، مرة بأمر أدوارد الامير الاسود لستة شهور، والثانية بأمر من البرتغاليين. في وقت متأخر من

حياته استقر في املاكه حيث كتب سجلات مستندة على ملاحظاته ومختارات مترجمة من غريغوري الكبير Gregory the Great، وليفي Livy، وIsidorus Hispanensis، وجيدو دي Guido de Colonna و Boccaccio . لعبت هذه الترجمات دوراً مهماً في مقدمة الإنسانية الإيطالية إلى إسبانيا.

ألفونسو دي ماردريجال (55 -1400) Madrigal, Alfonso de (El Tostado). عالم ديني إسباني، حاضر في مجلس بازل، ولاحقا كان في خدمة جوان الثاني لقشتالة Juan II of Castile وأسقف Avila من ١٤٤٩. في غضون ١٤٥٠ ترجم Libro de las Cronicas o tienpos de Eusebio Cesariense من اللاتينية إلى القشتالية. في التعليق الذي يرافق النص، كانت ملاحظات مادريجال ان الترجمة من اللغة اللاتينية بطريقة كلمة بكلمة (interpretacion) صعبة ويمكن أن تفسح المجال للـ' للشرح، والتعليق أو الحاشية'. وهكذا يميّز بين نوعين من أنواع الترجمة لموقفين مختلفين. وإضافة إلى ذلك، الطرق الأكثر حرية مدعومة بالاعتقاد 'أنه لايوجد شيء يدل على المعنى بكلمات لغة واحدة، لا يكون بالإمكان أن يعبر عنه بكلمات لغة أخرى' (Russell ١٩٨٥:٣١). لخصت هذه النظرية تصحيح جيروم JEROME (انظر التراث اللاتيني)، بما أن هناك شروط خاصّة تطبق على الترجمات إلى اللهجة.

اورتيجا واي جاسيت خوزيه (1883-1955) Jose ORTEGA Y GASSET. فيلسوف إسباني، وكاتب، وسياسي وعالم ترجمة نظري. بعد الدراسة في إسبانيا وألمانيا، أصبح أستاذ الميتافيزيقيا في مدريد. في البداية كان احد الكانتيين الجدد (أحد أتباع مذهب كانت)، ودعا إلى تقوية إسبانيا مستندا على الفردية والنخبية. مقالته 'بؤس وعظمة الترجمة' نشرت في سلسلة مقالات في صحيفة في بوينس آيرس La Nacion في ١٩٣٧. وهو أحد الأشخاص القلائل غير الألمان الذين جددوا حجج Schleiermacher لمصلحة الليبرالية (انظر التراث الألماني)، ورأى Ortega أن المترجم المثالي يجب أن يمكّن القارئ من مواجهة غرابة الأعمال الأجنبية. آرائه الثنائية عن طريقتي الترجمة المتعارضة، يمكن أن تتعلق ليس فقط بنقده الفلسفي للثقافة الجماعية ولكن أيضاً بسياق الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-٩). عاش في المنفى الطوعي من ١٩٣٦ إلى ١٩٤٥.

رايموند، رئيس أساقفة Toledo RAYMOND Archbishop of (Remond de la Sauvetat Raimundus Tholetanus)، رئيس أساقفة من ١١٢٥ إلى ١١٥٢. ولد في فرنسا ووصف بشكل خاطئ كمؤسس كلية المترجمين في Toledo. طبقاً لـ Jourdain (1873:108)، Gonzalez Palencia (1942)، اهتمام رايموند الأساس كان تجميع الثروة وكسب القوة على الأراضي المحتلة مؤخرا. قابل بيتر Peter Venerable في سالامانكا في ١١٤٢ وكان من المفترض مدركا لمشروع الأخير بترجمة القرآن إلى اللغة اللاتينية. قد يكون ألهمه هذا ليكفل جون لترجمة الـ Costa ben Luca's differentia spiritus et animte إلى الإسبانية، الترجمة الوحيدة التي سمي فيها بالراعي بوضوح (d' Alverny 1964).

رينا كاسيودورو دي، (94-c 1520) REINA of Casiodoro. عالم ديني بروتستانتي إسباني، من المحتمل أنه من أصل Morisco؛ مترجم الإنجيل إلى القشتالية. وهو احد من المجموعة البروتستانتينة التي هربت من إشبيلية. وصل إلى لندن حيث وعظ الجالية الاسبانة وإستلم راتب تقاعدي من الحكومة الإنجليزية، من المحتمل أن يكون أجرة مقابل عمله كجاسوس. في ١٥٦٢ أحرقت لجنة التحقيق شخصه في دمية. اتهم في لندن بالبدعة واللواطة، هرب إلى انتوارب متنكرا وبعد ذلك إلى فرانكفورت. ترجمته لوصايا الإنجيل (Biblia del Oso) كانت الأولى إلى القشتالية من اللغات الأصلية. يقال إنها استغرقت ١٠ سنوات وطبعت في بال في ١٥٦٩. راجعها لاحقا Cipriano de Valera، المنفى الذي هرب إلى إشبيلية، وقد وزع النص في إسبانيا مجتمع الإنجيل من منتصف القرن التاسع عشر وبقيت الإنجيل القياسي للبروتستانتيين الاسبان حتى منتصف القرن العشرين.

(1398-1458) Inigo Lopez de Mendoza SANTILLANA, Marquis of,. سياسي إسباني، وشاعر، وإنساني وكافل الترجمات. قاد النبلاء في شنّ حرب ضدّ الملك جوان Juan عاهل قشتالة وشن الحملات ضدّ المسلمين. رغم أنه يقال إنه يتكلم الفرنسية، والإيطالية، والغاليسيانية، والكاتالانية وبعض اللاتينية، إلا أنه كان لديه ترجمة لفيرجل، وOvid و Seneca إلى القشتالية لأن لغته اللاتينية كانت ضعيفة، كما اعترف هو بنفسه: ' حيث إننا لا نستطيع أن نكون ما نريد، دعنا نريد ما يمكننا أن نملك ' (Santoyo 1987: 38).

جوان لويس (1540- 1492) VIVES, Juan Luis (Johannes Ludovico). فيلسوف إنساني إسباني وإخصائي التربية الذي طوّر نظرية ترجمة خاصة به. بعد الدراسة في فالينسيا وباريس، عاش في Bruges وLeuven، ثمّ في إنجلترا حيث اكسبته معارضته لطلاق هنري الثامن من كاثرين آراجون ستّة شهور في برج لندن. في الفصل ' Versiones seu interpretations of De ratione dicendi.

ي ١٥٣٣ الذي نشر في Leuven في ١٥٣٣، ميز فيفيس بين ثلاثة أنواع من الترجمة: متبعا المعنى sensus، متبعا الكلمة verba، أو يدمج بين النوعين بحيث إن ' كلمات تجلب قوّة ورشاقة إلى الاحاسيس '. هذا الخيار الأخير قد يرى كتقدّم على المعارضات الثنائية الكلاسيكية. يوصي فيفيس أن المترجم يختارطريقة بموجب نوع النص، وأن الأرقام والأنماط من لغة واحدة لا يجب أن تعبر بشكل حرفي في الأخرى. العديد من أعماله الأخرى توسع فلسفة تجريبية نقدية وتتضمّن De disciplinis libri xx، الذي يدعو فيه إلى استعمال اللهجة في المدارس وتعليم النساء. وقد ترجم وهو في أكسفورد في ١٥٢٣ Isocrates من اليونانية إلى اللغة اللاتينية.

ANTHONY PYM

## Swedish Tradition
## التراث السويدي

يتكلم السويدية تقريباً ٨ مليون شخص في السويد و ٣٠٠٠٠٠ شخص في فنلندا، حيث تشكّل الأقلية الناطقة بالسويدية حوالي ٦ ٪ لكلّ للسكان، وهي إحدى اللغات الرسمية في فنلندا.

في السويد نفسها، السويدية هي اللغة السائدة منذ فجر التاريخ واللغة الوطنية الرسمية الوحيدة منذ تأسيس دولة حديثة في نهاية العصور الوسطى. يتكلم بها حالياً كلغة محلية على الأقل ٩٠ ٪ من سكان السويد (يتضمن ذلك أحفاد المهاجرين المحليين). أكثر من مليون من سكان البلاد مهاجرون أو أحفاد المهاجرين الذين وصلوا في العقدين أو الثلاثة الأخيرة؛ الذين يحتاجون – والأغلبية الواسعة منهم لديهم – إجادة معقولة للغة السويدية.

السويدية هي اللغة الأكبر من اللغات الشمالية الستّة من ناحية عدد المتكلمين بها؛ واللغات الأخرى المتكلم بها في البلدان الشمالية هي الفلندية، والنرويجية، و الدانماركية،والآيسلندية والفروز Faroese، ومن هذه اللغات ثلاث لغات اسكندنافية وهي السويدية والدانماركية والنرويجية –يتكلم بها حوالي ١٨ مليون شخص؛ هي من حيث المبدأ مفهومة بشكل متبادل، وشكلها الحالي ومنزلتها التاريخية متماثلة. بينما يمكن أن تحلّل وتوصف هذه اللغات ضمن الإطار اللغوي نفسه، إلا أن لديها خلفيات ثقافية واجتماعية لغوية متميّزة. في الحقيقة، كان تاريخ اللغة السويدية متميّزا جداً عن جيرانها القريبين منذ أوائل العصور الوسطى.

بالاندماج النهائي لاسكندنافيا مع الحضارة الأوروبية من القرون الوسطى، بدأ النفوذ الأجنبي بالتأثيرعلى اللغة العامّية بصورة جذرية. وقد أكدت هذه الصورة آلاف النقوش الرونية من عصر الفايكنك، المحفوظة على أنصاب الحجارة في أجزاء مركزية للسويد والدنمارك: شكلها اللغوي محلي كليّا. الخطوة الحاسمة في عملية الاندماج هي ظهور اللهجات المكتوبة، مستخدمةً الخط المستندعلى الأبجدية اللاتينية. حالة الثقافة اللغوية هذه تحققت في السويد فقط كنتيجة للتبشير المسيحي والتقديم اللاحق للغة اللاتينية في القرن الحادي عشر (حوالي قرن واحد بعد الدنمارك والنرويج). 'الكتب' الأولى، التي كتبت بالأنواع اللاتينية في اللغة العامّية (بمعنى آخر في شرق نورس Norse أو بالسويدية الكلاسيكية القديمة) لم تظهر حتى أوائل القرن الثالث عشر؛ تؤرخ النسخ الأقدم الكاملة الموجودة اليوم من (c 1280).

هذه الوثائق الرائدة للأدب السويدي هي سجلات القانون الإقليمي. يتميز شكلها اللغوي تقريباً بمفردات محلية كليّا وقواعد بسيطة، وقبل كل شيء، بأسلوب وصفي وتكراري. هذه الوثائق تحدد أيضاً، على الأقل ضمنيا، نقطة البداية المحتملة للترجمة السويدية. تقليديا، يرجع الأسلوب القانوني من القرون الوسطى إلى أصل محلي وقبل

أدبي للقوانين. اليوم، على أية حال، يتسائل العلماء عن الاعتماد الفوري للأسلوب القانوني على مواطن التقليد الشفهي. بدلاً من ذلك، انسحب الاهتمام على التشابهات المميّزة مع الكتابات القانونية القارية، مثل علم التشريع الروماني والقانون الكنسي. واستناداً على الحالة الحالية للبحث، هذا يعني أننا في الحقيقةغير أكيّدين عما إذا كان تاريخ الترجمة إلى السويدية بدأ بالفعل مع التصنيف الأول في نص التشريع العالمي الحالي في العصور الوسطى.

**فترة الفروسية: أوائل القرن الثالث عشر وأواخر القرن الرابع عشر**

في السويد، ربما لعب التكيّف، فضلا عن الترجمة الدور الرئيسي في بدء تطوير الأدب العامّي. تاركين جانبا النقوش الرونية، يبدو أن التراث المحلي المكتوب نشأ مع إعادة الصياغة باللغة الدارجة للكتابة المعاصرة في غرب نورس، الألمانية الوسطى، والفرنسية واللاتينية. هذا جزء من نمط عامّ في الخلق الأدبي السويدي في العصور الوسطى العالية، يشار إلى هذا العهد في أغلب الأحيان باسم العصر الذهبي للأدب النرويجي الشرقي. الأدب المترجم لغرب نورس، الألمانية المتوسطة المنخفضة والفرنسية القديمة، مرتبط ارتباط وثيق بـ 'الفروسية'، وهي التراث الثقافي والأيديولوجي السائد في أوروبا الغربية في ذلك الوقت.

وانتقلت عقيدة الفروسية إلى الطبقات الراقية عن طريق الفروسية 'chivalric'، الشعر الملحمي، المعبر عنه في السجلات المقفّية، والأغنية الشعبية وورومانسيات الشعر التي كانت مستندة على الفرنسية والأصول الألمانية، وأحياناً من خلال وساطة اللغة النرويجية الغربية. شملت المهمّة المركزية للكتابة لمجموعة قرّاء كبيرة في هذه الفترة، الدعوة للرسالة المسيحية في الصلاوات والتراتيل، وفي الوعظ وفي أعمال التنوير. ومثلها مثل الشعر الملحمي، هذه الأنواع المكتوبة عادة باللاتينية، كانت مستوردة من الخارج. وأنماطها البلاغية تقريباً ثابتة، مثل تلك الأشكال المختلفة لشعر الفروسية، لكنها مختلفة تماماً عنها في الأصل والتركيب؛ وهي موجهة إلى جمهور مختلف. النصوص الدينية السويدية من العصور الوسطى العالية قد أبقيت أوليا في شكل الاساطير وإعادة صياغة إنجيلية.

فكرة إعادة الصياغة حاسمة في هذا السياق. التحويل إلى السويدية 'Swedification' من الألمانية المنخفضة، والفرنسية والأصول اللاتينية، عنى إعادة الشكيل عموماً، ونادراً ما كان مقيداً بإعادة التشكيل اللغوي ونمط الأسلوب. تمتع المترجمون في تلك الفترة بحرية في تكيّف النصّ الأصلي بتغيير محتواه: مضيفين، أو مقلمين أو ناقلين المادّة كما اعتقدوه مناسبا، وفي الكثير من الحالات، معدّلين الرسالة جوهرياً في عملية الترجمة. في الحقيقة، ليس لدينا دليل فى تلك الفترة المبكرة عن 'الترجمة' بما تعنيه الكلمة من معنى .

الفترة الرهبانية: أواخر القرن الرابع عشر إلى أوائل القرن السادس عشر

دير Vadstena هو جدليا مهد الترجمة السويدية. كانت هذه المؤسسة المشهورة لإسكندنافيا من القرون الوسطى قد أسستها القديسة بريجيت St Bridget واوجدتها بشكل موفق لتعليماتها الدقيقة جداً.

أحد المشاريع العظيمة الأولى لمجتمع Bridgetine الجديد هو إعادة ترجمة المجموعة الكاملة لأسفار الرؤيا Revelationes من اللاتينية – اللغة التي كانت قد ترجمت اليها – إلى لغتها الأم السويدية . تبدو هذه المهمّة الرئيسية أنها مرتبطة مع تدشين دير في ١٣٨٤. النسخة المطبوعة المتوفرة اليوم تشغل أكثر من ١٢٠٠ صفحة مكتوبة بلغة سويدية جيدة ذات أسلوب قديم مناسب.

هذه الترجمة مختلفة جوهرياً عن إعادة الصياغة الحرّة لفترات العصور الوسطى الاقدم، لدرجة أن نصّ Bridgetine قد يعد الترجمة الأولى- بالمعنى الصارم للكلمة – وقد تم التعهد بها من لغة أجنبية إلى اللغة السويدية. في الحقيقة، هو الممكن تتبع المترجم تقريباً حرفياً كلمة بكلمة، كلما تقدم خلال الكتب الثمانية لأسفار الرويا. هذا الراهب المترجم هدف بشكل واضح نحو المكافئ اللغوي طوال الوقت – على مستوى الكلمة، والعبارة، والجملة – واستطاع أن ينجز هذا الهدف بدرجة كبيرة.

بينما يمكن مناقشته أن رهبان Vadstena كانوا، على وجه التحديد، هم المترجمين الأوائل، فإن الترجمة لا يمكن أن تُرى عموماً بمعزل عن السياق الذي تعمل فيه. أثناء هذه الفترة المبكّرة، كان يُنظر إلى اللغة الدارجة (هدف) على انها أدنى من لغة المصدر، وهذا طبيعيا شجع المترجين أن ينسخوا الشكل اللغوي الأصل. وانطبق هذا حتى على الشكل النحوي القواعدي: حاول المترجمون الرهبان أن ينسخوا أنماطا معيّنة من قواعد اللاتينية بدلاً من أسلوبها البلاغي. هذا لا ينقص من قيمة عملهم كمصمّمين للعاميّة؛ فقد عالجوا بنجاح وبشكل ماهر المصادرالسويدية من القرون الوسطى المتأخرة، التعبيرالأساسي الذيّ إفتقر إلى نوع النقاء الذي يمكن فقط أن يجيء من تقليد أدبي طويل وغني .

وفّر هذا المشروع الرائد العظيم، القاعدة والإلهام للترجمات العديدة اللاحقة التي تم التعهد بها في الدير طوال العصور الوسطى. النسخ المطبوعة من الأدب المترجم من Vadstena تحتل حالياً مساحة رفّ كامل بطول متر واحد. مترجو Vadstena في الغالب مجهولون؛ نحن نعرف قلة منهم بالاسم، أفضل المعروفين هو الكادح Jons BUDDE .

سيطر دير Vadstena على إنتاج النصوص الأدبية في الإسكندنافيا أثناء القرن الخامس عشر. ومع عصر الورق، الذي هو أرخص إلى حدّ كبير وأسهل للمعالجة من رقّ الكتابة القديم، ازداد حجم النصّ المنتج في الديرإلى حدّ كبير. أغلبية هذه الكتابة الرهبانية كانت باللاتينية، وكانت النسخ المنتجة باللغة الدارجة عادة مستندة على الأصول اللاتينية. وقد طور مترجمو اللاتينية في الدير نظاما خاصا بهم. تعلّموا كتابة السويدية في شكل روتيني لم يسبق له مثيل وسرعان ما أنتجوا كمّاً كبيرا من العمل الممتاز ضمن تشكيلة من المجالات، بعض منها كان تجريدي جداً. كتبوا بدرجة معينة من الاتساق الشكلي واللغوي،الذيّ كان تماماً إنجاز لإسكندنافيا القرون الوسطى.

مترجو في Vadstena في الحقيقة صمّموا القوالب التي كانت فيه اللغة السويدية القياسية ستشكل بعد عدة قرون لاحقة تدريجيا وبجدية.

**فترة الإصلاح والقوة العظمى : القرن السادس عشر مبكرا إلى القرن السابع عشر**

قرن و نصف القرن بعد ترجمة Bridgetine الأولى، عهد الملك غوستاف فازا King Gustav Vase بالمهمّة للرجال البارزين للإصلاح السويدي للتزويد الشعب السويدي بإنجيل بلغتهم الخاصة. وقد أعطى تقليد Vadstena نماذج مفيدة للترجمة إلى لغة سويدية فعّالة، على الخصوص وليس حصرياً من النصوص الدينية. ظهر العهد الجديد السويدي في ١٥٢٦، ومن المحتمل النصّ المصدر هو النسخة اللاتينية لطبعة عصر النهضة لاراسموس. وطبع الإنجيل السويدي الكامل الاقدم، المعروفة بإنجيل غوستاف Vasa، في Uppsala في ١٥٤١، ويعتقد بأنّه مستند أساسا على الترجمة الألمانية العالية المعاصرة لمارتن لوثر. الترجمات السويدية هي تعهّدات جماعية، ونحن لا نعرف بالتأكيد أي المترجين كانوا مسؤولين عن الأقسام المعيّنة من النصين. على أية حال، هناك دليل مقنع أن زعماء الإصلاح السويدي المستشار Laurentius Andrre، وسكرتير أحد أفراد العائلة المالكة Olaus Petri ورئيس الأساقفة Laurentius Petri – كانوا منخرطين في مراحل مختلفة من العمل. وقد وزعت النسخة المطبوعة لهذا النصّ على كلّ أبرشية في كافة أنحاء البلاد، وكان من المتوقع أن تفهم بشكل كافي في كل مكان، بصرف النّظر عن اللهجة والسياق المحليّ الفردي. لإنجاز هذا الغرض، اعتبر اتساق معين في التعبير اللغوي كشرط مسبق.

نسخة القرن السادس عشر هذه، كانت ستصبح الإنجيل الرسمي للكنيسة الرسمية السويدية حتى ١٩١٧، عندما استبدلت بترجمة رسمية جديدة، حالياً أيضاً في طريقها للإستبدال. يحتل إنجيل Vasa موقعا فريدا في الثقافة اللغوية الأدبية السويدية. تقريباً لأربعة قرون هذا النصّ قد قُرأ جهوريا من على المنبر، قرأه المثقفون، واقتُبس وأُشير إليه في الأدب وفي الحياة العادية، وطبيعيا لعب دوراً رئيساً في توحيد اللغة المكتوبة. فيما يتعلق بتاريخ السويدية بشكل عام، هذه الترجمة هي إلى حد بعيد، النصّ المكتوب الأكثر أهمية أبدا بالسويدية.

الأهمية التاريخية واللغوية للترجمة السويدية للإنجيل، مثل أهمية الترجمات المعاصرة في بلدان لوثرية أخرى، نُظر اليها في النهاية من وجهة نظر العقيدة اللغوية بدلاً من السلطة الاكليروسية. بالنسبة لمارتن لوثر (انظر التراث الألماني)، كان لزاما أن يترجم الإنجيل بطريقة تسمح للناس العامة الاميّين أن يفهموا كلمة الله. في السويد، كما في البلدان الأخرى التي تأثّرت بالإصلاح، كان للمذهب الترجمة اللوثري تأثيراً شاملاً ودائماً على المواقف من اللغة الوطنية، بالإضافة إلى اللغة الوطنية نفسها. قد تحدد إنجازات الترجمة للمصلحين السويديين الانتقال الاكيد من وجهة النظر Vadstena كلغة لهجة فظّة إلى لغة الاستعمال اليومي، عاكسةً صورة الروعة اللاتينية فقط بشكل

ناقص. تعمد المترجمون في هذه الفترة استعمال لغة وطنية مناسبة بفعالية، وبدلاً من أن ينسخوا الشكل اللغوي من الأصل، أصبحت الترجمة الآن تعني لهم الكتابة من جديد.

هذا التغيير في الموقف كان مدعوما بالتطوّرات التاريخية الأخرى. أسس الملك غوستاف Vasa الدولة السويدية الحديثة، التي طبّقت إجراءات مركزية صارمة. ولعبت الطباعة، التي ادخلت أثناء فترة الإصلاح، دوراً في تثبيت شكل اللغة المكتوبة. على أية حال، بالرغم من حقيقة أنّ الطباعة جعلت النصوص التي أنتجها الكتّاب ومترجمو فترة الإصلاح متوفرة على نطاق واسع، وعلى الرغم من الإنجازات الحقيقية جداً لمترجمي الإنجيل، إلا أن الثقافة الأدبية للسويد أثناء فترة الإصلاح كانت ضعيفة.

خرجت السويد من حرب الثلاثين سنة كقوّة أوروبية رئيسة في القرن السابع عشر، وكان للملك غوستاف أدولف King Gustav Adolf والملكة كرستينا Queen Christina طموحات السمعة الثقافية، وتميزت فترة حكمهما بسياسة ثقافية كريمة جداً أرثذوكسية لوثرية وبعنصر وطني / تخيّل تاريخي. أثناء انهاء عهد كارولين، كان هناك أيضاً اهتمام واضح في قواعد الاملاء، والقواعد، والحفظ وتعاليم اللغة الوطنية. كلّ هذه العوامل دعمت إنتاج النص المطبوع في السويد وأثّرت على تطوير نشاطات الترجمة في القرن السابع عشر.

الكتابة العاميّة أثناء هذه الفترة كانت بشكل رئيسي أصلية (Hansson 1982). بالتناقض الصارخ مع ظروف القرون الوسطى بالإضافة إلى الفترات الحديثة، كان كتاب واحد من كل خمسة كتب مكتوب بالسويدية، ترجمة. وبقيت اللاتينية لغة رئيسة فيما يتعلق بالإنتاج الكليّ للنصّ المطبوع، ممثلة جيداً مثّل السويدية نفسها. ومع ذلك، هبطت اللغة اللاتينية الآن كلغة مصدر للترجمة، مع ذلك، إلى المركز الثاني. من العدد الكليّ الـ٣٣٥ للكتب المطبوعة، الترجمة إلى السويدية التيّ ظهرت أثناء القرن السابع عشر، كانت الأغلبية (٢٠٣ عنوانا أو ٦١ ٪) ترجمات أعمال ألمانية للتنوير الديني معدة لاستعمال العامة. ربعها (٨٢ عنوانا أو ٢٤ ٪) مستندة على اللاتينية الأصلية. لغات المصدر الأخرى سجلت ١٥ ٪ من العناوين المترجمة : القوطية (وبمعنى آخر الآيسلندية القديمة، ١٠ عناوين)، والفرنسية (١٤ عنوان)، والإنجليزية (١١ عنوانا)، والبولندية والهولندية والإسبانية والدانماركية (عنوان واحد كل منها).

الأدب التكريسي ومجموعات الخطب والمواعظ المترجمة من الألمانية كانت تستعملها الكنيسة الرسمية نظاماً ضدّ التعليم البابويّ الشعبي، الذي تميّز باللوثرية الارثذوكسية الشديدة. مترجمو تلك الأعمال كانوا في الغالب رجال دين. وكانت الترجمة من الأصول اللاتينية قد نفّذها الناس العاميّون عموماً، رغم ان البعض على سبيل المثال Schroderus، كانوا مؤثرين محترفين. تكونت الترجمات من أدب تعليمي ذو صفة أكثر إطلاعا و تشكيلة من أعمال تاريخية وسياسية.

بالتوافق مع الطموحات الثقافية للقوة العظيمة الجديدة، العديد من الترجمات التي تـم تعهـدها أثناء هـذه الفترة كانت من القصص الآيسلندية من القرون الوسطى، وكان الأدب الكلاسيكي المكتوب في الغرب النرويجي قد قُدّم على أنه قوطي في الأصل (يشير ضمنا إلى أنّه كان سويديا)؛ هذا الفعـل مـن التزييـف الـوطني كـان بـدعم ملكي. يمكـن للآيـسلنديون أن يكـسبوا الكثير ببيـع مخطوطـات القصّة وتعليّم اللغـة إلى الزبـائن الـسويديين والدانماركيين، فالمخطوطات، التي كانت جزء من التراث الأدبي لآيسلندا، استغلت بلهفـة كآثار المـاضي المجيـد المزعوم.

**الفترة الأكاديمية: أوائل القرن الثامن عشر إلى ١٨٣٠**

في القرون التي تلت فترة الإصلاح مباشرة، عززت السويدية المكتوبة، ببطء ولكـن بثبـات، موقعهـا كلغـة أوروبية متحضرة. وكان موقع السويد كقوّة أوروبية رئيسة قد تقوض بـالحرب الـشمالية العظيمـة (١٧٠٠-٢١)، وشكل موت الملك تشارلز الثاني عشر في ١٧١٨ انتقالا مهماً إلى عصر جديد. أجبرت السويد الآن على التخلّي عـن طموحاتها كقوة عظمى وبدأت بتعديل دورها الجديد كدولة هامشية سلمية صغيرة في شمالي أوروبـا. يمكـن للغـة الوطنية الآن أن تتطوّر تطورا مستمراً وأن تنقح لاستيعاب كل أنواع النصّ وتخدم أكثر حاجـات الأنـواع الأدبيـة. بدأت الطبقات المتعلّمة بتطوير مظهر دولي أكثر، ووصل تأثير الفرنسية على الثقافة السويدية إلى قمّته في عهد الملك غوستافوس الثالث (١٧٧٢-٩٢).

من المؤسف، إن التناقضات الخطيرة في السجلات التاريخية في هذه الفـترة تعنـي أننـا لا نعـرف كثـيراً عـن نشاطات الترجمة عموماً، وحتى بدرجة أقل حول إنجازات الترجمة الفردية في القـرن الثـامن عـشر وأوائـل القـرن التاسع عشر في السويد، وليس لدينا الآن معلومات إحصائية متوفرة، وما نعرفه يمكن أن يلخّص في بضعة بيانات عامة.

إن إنشاء أكاديميتين تعليّميتين في السويد: أكاديميـة العلـوم في ١٧٣٩ و الأكاديميـة الـسويدية في ١٧٨٦، يعكس ووجهة نظر نفعية للغة والأدب، وهي من صفات عصر التنوير. مـع تطـور العلـوم الطبيعيـة، الـذي أُلهـم جزئياً بالمثال الشهير لكارولوس Carlus Linnreus (عالم النبـات الـسويدي المـشهورالذي أسـس المبـادئ لتـسمية وتصنيف النباتات والحيوانات)، بدأ النثر العلمي السويدي في منتصف القرن، وإستند بـشكل رئيـسي عـلى إنتـاج أصلي.

الأفكار العقلانية والكلاسيكية والطلبات الفرنـسية عـلى الأسـلوب والـشكل اللغـوي، حكمـت الكتابـة الأدبية. من الناحية الكمية، من المحتمل انه لم يكن للترجمة ذكر كنشاط - كـما كانـت أثنـاء القـرن الـسابع عـشر- وبقيت على هذه الحالة حتى العقدين الأخيرين من القرن الثامن عشر، عندما ظهر نوعان من أنواع الترجمة الأدبية .

الأول تبنّاه الملك غوستافوس الثالث بنفسه، وتحت حمايته، توسّع المسرح بسرعة، وهذا قاد إلى مطلب قوي لترجمة المسرحيّات. الثاني، مشروط بالعوامل السياسية والاقتصادية، كان القصة النثرية المقصود بها ترفيه الطبقة المتوسطة البرجوازية التي نمت في القرن الثامن عشر. أكثر الترجمات، إن لم يكن كلها - أدب الموضة - a-la-mode كان ترجمات تجارية لأصحاب المهن الحرّة. يبدو ان الفرنسية كانت لغة المصدر المهيمنة في البداية، لكنها لاقت تحدّي لاحقا من الألمانية، وفي نهاية الفترة ذاتها، من الإنجليزية. نشر الكتب كان تابعا إلى حد كبير للمكتبات العامة المتنقلة؛ كان هناك حفنة منها في إستوكهولم في منعطف القرن (Bjorkman 1992).

استسلام فنلندا إلى روسيا في ١٨٠٩، تبعه حرب هائلة، أثرت بشدة على الأمة السويدية،كوان لها مضامين مهمة للثقافة الأدبية في السويد، بما في ذلك الترجمة. على أية حال، بعض التطورات التي حدثت أثناء عصر الغوستاف Gustavian، خاصة ترجمة القصة النثرية، بقيت إلى العصر الحديث.

**الفترة الصناعية: c. 1830 إلى الوقت الحاضر**

مرّ المجتمع السويدي ببعض التغييرات الرئيسة منذ بداية القرن التاسع عشر، بما في ذلك التصنيع، ومختلف الحركات الشعبية، والهجرة، ووصول الديمقراطية و- في العقود الثلاثة الأخيرة - استيعاب اعداد كبيرة من المهاجرون. ورغم ذلك، نشاط ترجمة أثناء الفترة الأخيرة والطويلة هذه، يتميّز بدرجة ملحوظة من الاستمرارية، وفي الوقت نفسه كان مختلفاً اختلافاً واضحاً في عدة نواحي عن الترجمة أثناء فترات سابقة.

أثناء هذه فترة الحديثة، نرى أنواع جديدة للرواية التي ترجمت للإنتاج الشامل لكي تقدم التسلية البسيطة للعامة. يتطلّب التتجير (استخدام الترجمة كتجارة) إنتاجا سريعاً جداً، واستعمال الأشكال اللغوية التي يمكن أن يفهمها القارئ العادي. النتيجة المنطقيّة، أو ربما شرط ضروري لهذا، كان ظهور المترجم المحترف، وهو التطور الذي بدأ في الفترة السابقة.

ضمن المؤسسة الأدبية، من ناحية أخرى، أعطيت الأولوية إلى الإبداع والأصالة، وتحكمت القيم الجمالية السائدة للرومانسية الألمانية بالناتج الأدبي. هذا أدى طبيعيا إلى قلة تقدير النشاطات التقليدية مثل الترجمة، وتبعا لذلك أيضاً إلى موقف اللامبالاة تجاه المترجمين وإنجازاتهم. في السويد في القرن التاسع عشر، كان المترجم المحترف، حرفيا متواضعا إفتقر إلى هالة العبقري الرومانسي، ' عامل ياقة أبيض ' يعمل تحت ظروف صعبة. كان عدد كبير من المترجمين أثناء تلك الفترة من النساء (Hjelm Milczyn 1983).

كما هو الحال مع القرن السابع عشر، كمية لابأس بها من الدلائل الإحصائية المهمة لإنتاج الكتاب الأدبي (الأصل والترجمة) في القرن التاسع عشر والعشرين في السويد، متوفرة اليوم. إننا نعرف، على سبيل المثال، أن ٢١٣ عنوانا للقصة النثرية ترجمت إلى السويدية من اللغات المختلفة و نشرت بين ١٨٦٦ و ١٨٧٠

(Torgersson 1982). وبعد ستّين سنة، بين ١٩٢٦ و١٩٣٠، الرقم المطابق كان ١,٤٩٠ عنوانا. بعد ٦٠ سنة أخرى، في ١٩٨٦-٩٠، ارتفع هذا الرقم تقريباً إلى ٥,٥٠٠ عنوان (forthcoming ،Wollin). الأرقام للقصة النثرية السويدية الأصلية نشرت أثناء الفترات الثلاث نفسها هي ١٨٧، ١,١٢٠ وتقريباً ١,٥٠٠ عنوان على التوالي. يبدو واضحاً من هذه الأرقام أنه كان هناك زيادة ستّة أو سبعة أضعاف في الإنتاج العامّ للقصة النثرية، ترجمت بالإضافة إلى الأصل أثناء فترة الستين سنة الأولى. يبدو انه كان هناك أيضاً ترجمات أكثر من الكتابة الأصلية رغم التقلّبات البسيطة المؤقتة ضمن الفترة والتغيرات في لغات المصدر المهيمنة. في فترة الستين سنة الثانية، واصل إنتاج الكتاب المترجم الزيادة، إلا أنها بنسب اقل، بينما تبقى الكتابة الأصلية راكدة نسبياً. متوسط نسبة الترجمة للفترتين الأوليتين ٥٥ ٪، وللثالثة ٨٠ ٪ تقريباً.

اليوم، أنواع الترجمة غير الأدبية أقل أهمية إلى حد كبير من الأنواع الأدبية من ناحية إنتاج الكتاب الكليّ في السويد. أغلب ترجمات الكتب هي القصة، وبالتالي فالترجمة بدورها تسيطر على كتابة القصة. فرضية معقولة واحدة (لم تختبر إلى الان) وهي أنّ هذا التداخل النسبي المتزايد بين الترجمة والقصة يعود تاريخه إلى ظهور قصة أدبية تجارية قبل حوالي ٢٠٠ سنة. إذا صحت هذه الفرضية، فإنه قد يقال إن ترجمة القصة، قد همّشت تاريخياً ترجمة الكتاب غير الأدبي في السويد.

لغات مصدر الترجمات تغيرت عبر الزمان. كانت هيمنة الفرنسية والألمانية في أوائل القرن التاسع عشر قد تعرقلت بوصول الإنجليزية في منتصف القرن التاسع عشر: الأرقام ذات العلاقة للفترة ٧٠- ١٨٦٦ هي ٥٠ عنوانا من الألمانية، ٥٥ من الفرنسية و٦٨ من الإنجليزية. وفي الفترة ٣٠- ١٩٢٦، الأرقام ١٧٨، ١٩٦ و٨١٤ عنوانا على التوالي؛ وفي الفترة ٩٠- ١٩٨٦، (تقريباً) الأرقام ١٤٠، ٢٦٠ وليس أقل من ٤,٤٠٠ عنوان. كسبت الإنجليزية الأمريكية أرضية تدريجيا على حساب الإنجليزية البريطانية، بدءاً من عدم المشاركة في الأرقام الإنجليزية في ١٨٦٠ إلى تقريباً الربع في العشرينيات وإلى حدّ أكثر من النصف في الثمانينيات.

هذه الهيمنة الإنجليزية الأمريكية المتزايدة توازنت جزئياً بالازدياد المماثل في مدى لغات المصدر الأخرى. على سبيل المثال، في فترة ٣٠- ١٩٢٦، لغات المصدر تضمّنت النرويجية (٩٩ عنوانا)، والدانماركية (٥١ عنوانا)، والروسية (٥٠ عنوانا) والإيطالية (٣٠ عنوانا)، بالإضافة إلى العناوين الأقل من الإسبانية، والهولندية، والهنغارية، والبولندية وعدد من لغات المصدر الأخرى، عمليا كلّ اللغات الأوروبية. للأعوام ٩٠- ١٩٨٦، القائمة مماثلة، رغم انها أغنت الآن بعض الشيء ببضعة عناوين من لغات غير الغربية الرئيسة مثل العربية، والصينية واليابانية. الآن تصنّف الإسبانية، خاصة النوعية الأمريكية اللاتينية، الرابعة، مع ٩٢ عنوانا؛ وقد يرجع هذا جزئياً إلى التفضيلات الخاصة للجنة جائزة نوبل الأكاديمية السويدية.

الهيمنة الإنجليزية الأمريكية على الترجمة الأدبية الحديثة سبّبت النقد الكثير والقلق الشديد في الدوائر المختلفة من المجتمع السويدي، وهي قضية متكرّرة علنا في مناقشات الترجمة، وما يُغفل عنه في أغلب الأحيان هو الطبيعة المنوّعة للأدب المترجم. حتى اليوم، توحي التحليلات الانتقائية للعناوين المنشورة – على سبيل المثال من ناحية تحديد التحليلات بالمؤلفين ذووالامتياز الأدبي – أن نسبة النصوص المصدرية الإنجليزية أدنى بشكل كبير مما يُدّعى في أغلب الأحيان، ربما حوالي ٤٠ ٪ . تقييم 'النوعية' لم يكن نشاطا بسيطا، لكنّ ليس بوسعنا أن نهمل القضية.

تبقى الترجمة غير الأدبية أقل إنتاجاً من الترجمة الأدبية في السويد الحديث. حوالي ثلث (أو أقل من ٧٠٠ عنوانا) من كلّ العناوين المنشورة في السنة المثالية جداً ١٩٨٥ يعود إلى تشكيلة واسعة من أنواع غير أدبية، كمجموع، هذا العدد لا يستهان به. فالإنجليزية أقل هيمنة كلغة مصدر من الترجمة الأدبية.

تلعب ترجمة الشاشة دوراً مهماً في السويد اليوم. قدمت الدبلجة في العشرينيات ولكن أهملت سريعا، بسبب التكلفة الباهظة، واستبدلت بتزويدعنوان فرعي. اليوم،تستعمل الدبلجة فقط في أفلام الأطفال، بينما أصبحت العنونة عامة جداً (كما هي في عدّة لغات للجاليات في أوروبا). ذكر (1992) Ivarsson أن كمية العنونة السويدية التي تمت في أي سنة أثناء الثمانينيات أو التسعينييات مقابل الإنتاج السنوي الكليّ للكتب المترجمة لكلّ الأنواع (١٠,٠٠٠ ساعة،التي هي نسبة ٣٠ صفحة في السّاعة يقابل حوالي ١,٥٠٠ كتابا بحجم معتدل). التأثير المحتمل لهذه الكمية الهائلة للعنونة على الثقافة الوطنية واللغة، يبقى مجهولا في هذه المرحلة.

**الترجمة الشفوية**

تمت ممارسة الترجمة الشفوية على نحو متقطّع في السويد لعدّة قرون. حالياً يوفر الجيش السويدي التدريب، خصوصاً للغة الروسية. خارج المؤسسة العسكرية، الترجمة الشفوية من الناحية التاريخية سبق وأن كانت تقريباً محدودة باللجان الدبلوماسية وذات أهمية قليلة في هذا البلد أحادي اللغة حتى الستينيات من القرن الماضي. وشهد ذلك العقد بداية الهجرة الشاملة من البلدان العديدة، بعضها بعيدة لغوياً وثقافيا. تداخل المهاجرين، الذين يمثّلون أكثرمن مليون شخص اليوم (يتضمّن الجيل الثاني والثالث)، إستوجب تطبيق العديد من السياسات العامّة، تعلق البعض منها ببند خدمات الترجمة. للمهاجر في السويد الحق قانونيا في الحصول على مساعدة مترجم شفوي في اتصالاته مع السلطات، بدون اتعاب (انظرترجمة الجماعة). تدريب للمترجين العاملين في هذه السياقات مدعومة من الدولة، التي تزوّد أيضاً بشهادة المترجين الشفويين للمحترفين. صنف آخر مهم من المترجمين الشفويين وفي ازدياد مستمر، انخرط في تفسير لغة الإشارة للصم وضعاف السمع. هناك في الوقت الحاضر عدّة مئات من مترجمي لغة الإشارة يعملون في السويد (أيّ أكثر بكثير من عدة عقود مضت، ولكن أقل بكثير من المطلوب).

الترجمة الشفوية للعمل والمؤتمر والترجمة الشفوية الفورية ليست نشيطة بصفة خاصة في السويد. فالسويدية لاتستعمل كثيراً خارج اسكندنافيا، وبالكاد تستعمل حتى في المؤتمر الدولي المنعقد ضمن السويد نفسها، ولا تدرس الترجمة لأغراض التفسير في الجامعات في الخارج. عضوية السويد الأخيرة للمجموعة الأوروبية يمكن على أية حال أن تغيّر هذه الصورة في النهاية.

**المنظمات المحترفة**

قُدّرعدد الأشخاص الذين يترجمون وثائق مكتوبة من لغة إلى أخرى في السويد في ١٩٩٤ بـ ٢,٠٠٠ شخصا؛ الأغلبية، لا يعملون بشكل دائم. أكثر بقليل من ٣٠٠ شخص مخوّلين كمترجين محترفين، ويعمل أكثر المترجين في المدن الكبرى، بشكل رئيسي إستوكهولم، و Goteborg و مالمو / Lund.

المترجون الأدبيون (الأغلبية)، ومترجو الكتب عموماً، كانوا قد نظموا منذ ١٩٧٠؛ قسم المترجين لاتحاد الكتّاب السويديين الذي كان لديه حوالي ٥٠٠ عضوا في ١٩٩٦. أغلبية أولئك ليسوا مترجين دائميين. حوالي ١٠٠ مترجم للمسرح وللاويرا الذين يمثلون Svenska dramatikerforbundet، بينما ينتمي تقريباً ٧٠ مترجم شاشة إلى Svenska teaterforbundet. الجمعية السويدية للمترجين المحترفين، مع حوالي ٢٧٠ عضوا في ١٩٩٤، تمثّل مترجين محترفين ومترجمي النصوص العلمية، أغلبية من يعمل دواما كاملا يعمل لصالح زبائن في التجارة والصناعة. الكثير منهم أيضاً أعضاء في اتحاد مترجين مصدّق؛ أعضاء هذه المنظمة (٢٤٠ في ١٩٩٣) مخوّلون من Kammarkollegiet (' مجلس قضائي وطني للأراضي والاموال العامّة '). مترجو الجالية المخوّلين يمثّلون منظمة رئيسة، (STOF) Sveriges tolkforbund، مع حوالي ٧٠٠ عضوا.

أسس معهد للتفسير ودراسات الترجمة (IITS) في جامعة إستوكهولم في ١٩٨٦، ليتحمل مسؤولية تنسيق البحث والتدريب ومعلومات النشاطات، بالإضافة إلى للتعاون الإسكندنافي ضمن حقول التفسير والترجمة في السويد.

النشرة الدورية الفصلية السويدية الأكثر أهمية في هذا المجال هي Tolkningsperspektiv، التي إرتبطت ب IITs مباشرة منذ ١٩٩٥.

**القراءة الأخرى**

Andersson 1987; Bjorkman 1992; Hansson 1982; Hjelm-Milczyn 1983; Torgerson 1982; Wollin 1991a, 1991b, forthcoming.

LARS WOLLIN

السير الذاتية

جونز بودي Jons , BUDDE (معروف كذلك بـ Jons Rrek أو Rreck , c 1436 – بعد ١٤٩١). راهب في دير Bridgetine من Nadendal، قرب Turku /Abo في فنلندا، بيت شبيه بدير Vadstena في السويد. كان بودي المترجم الأكثر دأبا لتقليد Vadstena الرهباني وبالتالي لتقليد اسكندنافيا القرون الوسطى. ترجم حوالي ٢٠ من الأعمال الرئيسة للأنواع الدينية المختلفة إلى اللغة السويدية القديمة. تتضمن المواد المهمة على سجله عدد من الكتب من العهد القديم، بعض منها كتب إنجيل مزورة (كتب جوديث، إستر، روث وMaccabees)، كتب صوفية بارزة مثل Mechtild من (Liber specialis gracie) Hackebom و (Suso Horologium divine Sapientie)، بالإضافة إلى Claustrum anime . ترجم أيضاً عدد من أعمال التنوير. الدراسة الدقيقة لنصوصه تكشف أن بودي كان مترجما ماهرا بالإضافة إلى كونه واعظا ملهما. عمله مهم من ناحية التطوير ونقاء الأدب السويدي في العصور الوسطى المتأخرة.

كارل أغسطت هاجبيرج (64-1810) HAGBERG, Carl August. مترجم الشعر، أستاذ علم الجمال واللغات الحديثة في (58-1840) Lund وعلم فقه اللغة الإسكندنافية من ١٨٥٩. إبن رجل دين مع الطموحات الأدبية، قُدّم هاجبيرج إلى مؤلفي اليونانية الكلاسيكية كطفل.وبعد مهنة أكاديمية بارزة وجولة أوروبية كبيرة في ١٨٣٥-٦، كرّس حوالي ١١ سنة لرائعته الأدبية: المجموعة السويدية الشاملة لمسرحيّات شكسبير، المنشورة بين ١٨٤٧و ١٨٥١ في ١٢ مجلدا تحت عنوان Shakespeare's dramatiska arbeten (أعمال شكسبير المثيرة). هذه الترجمة ضمنت لهاجبيرج، بالإضافة إلى شكسبير، موقع بارز ودائم في الأدب السويدي. نسخ هاجبيرج من مسرحيّات شكسبير مكتوبة في شعر مرسل رائع يعيد إنتاج التورية والأسلوب البارع للأصول بذكاء. بعد أن ظهرت في العديد من الطبعات وإعادة الطبعات على مرّ السنين، أصبحت الترجمات مصدراً لاقتباسات مألوفة لا تعد، وما زالت تستعمل بنشاط اليوم؛ وبهذا المعنى، يمكن مقارنة تأثير نصوص هاجبيرج كترجمات بتلك التي في اصلاحات الإنجيل فقط. في الوقت نفسه، رغم ان نصّ هاجبيرج رائع، إلا أنه قديم، وهذا يجعل الإنتاج الحديث لعمل شكسبيرعلى المسرح السويدي أمر صعب جداً من وجهة النظر اللغوية؛ فالمسرحيّات بالإمكان أن تثير إعجاب الجمهور أيضاً كدليل للمقتبسات المشهورة، مع نكهة واضحة للقرن التاسع عشر، التي هي غير مناسبة للمسرح.

إيرلاند لاجيرلوف (1913-1854) LAGERLOF, Erland. مترجم الشعر الكلاسيكي القديم، خصوصاً هوميروس؛ قارئ الفلسفة في جامعة Lund في السويد (١٨٩٢-٩٧) وسيد كبير لاحقا في Vastenls. بعد بعض الإعادات الممتازة لـ Theocritus و Juvenal في ١٨٨٠ و ١٨٩٠، ظهرت له الأوديسة Odysseen في ١٩٠٨

والاليلـذة Iliaden في ١٩١٢، في إعـادة إنتـاج سداسـيات التفاعيـل. عـاملاً ضـمن التقليـد الـشعري الـسويدي لـStiernhielm، و Tegner، و Stagnelius وRuneberg، نجح في تقديم نـسخة أصيلة من أسلوب ملحمة Homeric إلى الثقافة الأدبية الـسويدية. اليوم، نسخته مـن هـوميروس قـد تبدوعتيقـة بعـض الـشيء في المفـردات وأسـلوب الكلام، لكن لا يوجد نـسخة حديثة تفوقها في النوعية حتى الآن.

إريك شروديروس SCHRODERUS, Erik (c 1570-1647). طابع، مؤلف ومترجم، مدير في Nykoping، بالسويد منذ ١٦٠٤، وعيّن لاحقاً مراجعا في مكتب طباعة ملكي ورسمي في ١٦١٢. حـول تلـك الفـترة نفـسها، كلّفه الملك غوستافوس الثّاني أدولفوس 'Gustavus II Adolphus بترجمة مادة معاصرة '. بالإضافة إلى هذا المنصب ذو المُرتّب الملكي الذي شغله لبضع عقود، بدأ شروديروس عمله الخاص في الطباعة في١٦٣٠ وبـشكل آني شـغل منصب رقيب كلّ المطبوعات المنشورة في إستوكهولم. ورغم انـه كـان مؤلفـا بحكـم حقّـه الشخـصي، إلا أن دوره كمترجم regni كان أكثر أهمية. أنتج سلسلة ترجمات واسعة النطاق، أوليا من اللغة اللاتينية، أفضل المعروف منهـا إعادتـه لــــ History of Swedenلجوهـان مجنـوس (١٦٢٠)، و لليفـي (1626) Roman History، لاوسـياندر Church History ومـن الألمـاني، لارنـدت (1646) Paradise Garden. كـان شروديـروس المـترجم النمـوذجي 'الرسمي'؛ وقد قدم عمله مساهمة مهمة فى تطوير الثقافة الأدبية للسويد.

LARS WOLLIN

# T

## Turkish Tradition

## التراث التركي

قدمت اللغة التركية إلى آسيا الصغرى/ الأناضول عن طريق الأتراك السلاجقة في القرن الحادي عشر وأصبحت لاحقاً اللغة الرسمية للإمبراطورية العثمانية (من منتصف القرن الثالث عشر إلى القرن العشرين) ولجمهورية تركيا (أسست في ١٩٢٣).

كانت السلطنة السلجوقية للأناضول فرع لإمبراطورية Ilkhanid وامتدت من إيران إلى بلاد ما بين النهرين، وسوريا وفلسطين في القرن الحادي عشر، وكانت الامارة خليط من سكان مسلمين، ومسيحيين، وأرمن، ويونانيين، وسوريين، وإيرانيين؛ العنصر التركي كان مهيمناً ولكن متسامحاً في الاختلافات العرقية والدينية. في الإدارة والثقافة، تبنّت السلطنة بشكل رئيسي نماذج إيرانية واستعملت الفارسية كلغة رسمية.

الإمبراطورية العثمانية التي نمت في النهاية خارج إمارات أناضولية مختلفة متعدّدة عرقيا، سمحت أيضاً بتعدد اللغات ضمن حدودها التي وصلت في قمة قوّتها في القرن السادس عشر، إمتدّت إلى وسط أوروبا في الغرب، و Crimea في الشمال، وتضمّنت الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد أدى تقسيم الإمبراطوريةبعد الحرب العالمية الأولى إلى تشكيل الجمهورية في ١٩٢٣، في آسيا الصغرى وجزء من Thrace. على مستوى أصغر احتفظت الجمهورية ببعض من التعدد العرقي / اللغوي للإمبراطورية. أما اليوم، فاللغة الكردية هي اللغة الاكثر تحدثا بين الأقليات المختلفة، يليها العربية، والارمنية، واللادينو واليونانية.

نظرة عامة قبل الفترات العثمانية والعثمانيين (القرن الثالث عشر إلى القرن التاسع عشر)

في الدولة السلجوقية، وعاصمتها Konya، كان المترجم التحريري - المترجم الشفوي الرسمي المعروف بـ terciiman ترجمان (من العربية، من أصل آرامي). terciiman، أو 'ترجمان' بالإنجليزية، كان يعيّن، بمرسوم ملكي وكان يحترم احتراما كبيرا. كان الترجمانيون في الدّاخل مسؤولين عن المراسلة مع الدول الأجنبية، وعملوا كوسطاء

للأجانب والمواطنين في قضايا المحكمة، وعمل المترجمين الشفويين لفض المشاجرات وإحالة المتهمين إلى كتّاب العدل الخاصّين. في زمن علاء الدين كيكوباد Alaeddin Keykubad (توفي ١٢٣٧) كان هناك ترجمانان معينان وكاتبان للمترجمين.

الترجمان الإمبراطوري الأول المذكور في السجلات العثمانية هو لطفي بيه Lutfi، الذي أُرسل كمبعوث إلى فينيسيا في ١٤٧٩ لتسليم المعاهدات. ويعتقد أن محمد الثاني (1432 -81) Mehamed II هو من أسس مركز الترجمان الرسمي في الولاية العثمانية بعد غزو القسطنطينية Constantinople. وقد وقع Georgios Amirukis (بالتركية Amirutzes)، أسيرا لمحمد الثاني بعد غزو الإمبراطورية اليونانية Pontic، وكان من المعروف أنه ترجم للسلطان في الامور العلمية ولكن ليس في الأمور السياسية.

لقد أسست الترجمة المحترفة / الترجمة الشفوية رسمياً في القرن السادس عشر ومع تزايد نشاطات الإمبراطورية الدبلوماسية والتجارية، ازداد الطلب أكثر على المترجم المحترف. مع حلول القرن الثامن عشر، الوظيفة الرسمية للمترجم أسّست في أربع مناطق منفصلة:

أ) قسم الشؤون الخارجية للمجلس الإمبراطوري للدولة، المعروف بـ Porte الرفيع.

ب) إدارة المحافظات، حيث كان يعين مترجمو المحاكم العدلية أو يطردون بتوصية من قضاة محليّين، لكن الترجمانيون، خدموا بتفويض خاصّ، كوسطاء إجمالا للأمور الرسمية بين الرعايا غير الأتراك الناطقين بالتركية (الذين شكّلوا الأغلبية) وبين الحكومة المحليّة.

ج) مؤسسات تربوية مثل مدرسة الهندسة العسكرية، ومدرسة الهندسة البحرية، وحامية Levent لتدريب نظام قوات Cedid، كلّها تأسست على نماذج الأوروبية في أواخر القرن الثامن عشر كجزء من الإصلاحات العسكرية. هنا، ترجم الترجمانيون للمدربين الأجانب الذين لم يتكلّموا اللغة تركية. كان وضع الترجمان البحري ذو طبيعة مختلفة من الناحية المؤسساتية، وكانت وظيفته قد أسّست في وقت سابق، وكانت اول مركز مهم للرعايا المسيحيين في الإمبراطورية العثمانية. وقد شغل المركز بشكل خاص اليوناني Phanariots من إسطنبول، وشاغل المنصب كان يُرقّى رئيس ترجمان في النهاية إلى Porte الرفيع. وحيث كان واجب الترجمان البحري أن يشرف على جباية الضرائب المنتظمة من الرعايا غير المسلمين في البحر الابيض المتوسط وجزر إيجية الخاضعة لاختصاص عميد البحر، فإن سلطته تجاوزت سلطة المترجم. في ١٨٣٩، على أية حال سببت سلسلة الإصلاحات المعروفة بالتنظيمات Tanzimat والتي صمّمت لتغريب الإمبراطورية، في تحديد مسؤوليات الترجمان البحري إلى الترجمة الشفوية..

د) وفرت الحكومة العثمانية الترجمان في السفارات والقنصليات الأجنبية. في القرن السابع عشر، على أية حال، عُيّنوا في البعثات الأجنبية من بين الرعايا المسيحيين الذين أعفوا من ضريبة الأرض وضريبة الاعناق التي فرضت على غير المسلمين. وكان واجب المترجم في السلك الدبلوماسي أن يترجم ويسهّل التواصل بين رجال الدولة العثمانيين والسفارات وأن يتعامل مع كلّ المراسلات. البعض منهم أنجز الامتياز الكبير: Mouradgea d'Ohsson، الترجمان الارمني للسفارة السويدية في إسطنبول، أحد المسيحيين الاثنين في لجنة الـ٢٢ وجيها الذين طلب منهم سليم الثالث (١٧٦١-١٨٠٨) في ١٧٩١ إعطاء رأيهم عن أسباب انحدار القوّة العثمانية. في القرن الثامن عشر، أنشأت السفارة الفرنسية مدرسة للتدريب المترجمين الشفويين لاستعمالها الخاص. في وقت Mahmut محمد الثّاني (١٧٨٥-١٨٣٩) كان هناك ٢١٨ ترجمان قنصلي، ٢٤ مع التفويضات الخاصّة، كان أغلبهم يونانيين وبعض منهم أغنياء بما فيه الكفاية لشراء المركز. في السنوات النهائية من الإمبراطورية عيّنت البعثات الأجنبية رعاياها كترجمين.

ضمن التدرج أعلاه، المركز الأكثر أهمية طبيعيا هو الترجمان للمجلس الإمبراطوري. يتم اختيار الترجمانيين من اليونانيين والألمانيين والإيطاليين، والهنغاريين والبولنديين، والمتحوّلين إلى الإسلام. في زمن سليمان الرائع (١٤٩٤-١٥٦٦)، يونس بيه Yunus، يوناني الأصل، رف أنه كان مؤثراً في السياسة الأجنبية، إئتمن مرّتين بأخذ المعاهدات إلى فينيسيا. وقد ظهر ان له مكاناً محترماً في حقيقة ان بناء مسجد للمترجين (Durugman Mescidi) في إسطنبول، كان بترخيص ولا شكّ بدعم من السلطان، إعترافا بخدماته. في القرن السابع عشر، استخدم أربعة مترجين في Porte الرفيع، مقرّ الحكومة. في ١٦٦٩، بعد البعثة البحرية إلى جزيرة كريت Crete وكمكافأة لخدماته في مفاوضات السلام، عين الوزير الكبير فاضل أحمد باشا، Panagiotis Nicoussios Mamounas يوناني من Chios تعلّم في Padua، ككبير المترجين. وحتى تمرد اليونانيين في ١٨٢١، شغل مكتب رئيس الترجمان عندئذ الـ Phanariots من إسطنبول، كثيراً ما تنتقل من الأب إلى الابن وتصبح سببا لكثير من التنافس بين العائلات. كان قد سمح للترجمين أن يعفوا لحاهم، ويلبسوا الفراء، ويحتفظوا بأربعة من الخدم ويركبوا الخيل، وهذه الامتيازات كانت قد أنكرت على الرعايا المسيحيين الآخرين. وقد أسس رسميا أن رئيس الترجمان يجب أن يكون لديه حاشية من إثنا عشر خادما وثمانية صنّاع لغة، جميعهم كانوا معفيين من ضريبة الاعناق التي يدفعها غير المسلمون.

في ١٧٠٩، عُيّن الترجمان الرئيس نيقولاوس Nikolaos Skarlatos حاكما لـ Moldavia وWalachia؛ ومن ثم أصبحت هذه الترقية إلى هذا المنصب في نهاية فترة الترجمان الرئيس هي الإجراء المعتاد. الواجبات الرئيسية للترجمان الرئيس كانت أن يترجم للوزير Vezir الكبيرعندما يستلم مهمات أجنبية، ويترجم كلّ الوثائق ما عدا تلك التي بالعربية، وكان على علم بالاسرار الرسمية وكلّ التفاصيل بخصوص السياسة الأجنبية. في النصف الثاني من

القرن الثامن عشر، بدأ الشعور بأنّ هذا الموقع من المسؤولية كان قد بدأ الترجمانيون يستغلونه في علاقاتهم مع البريطانيين والفرنسيين والروس، والكلّ يتنافس الآخرين في محاولاتهم لكسب تأثير أكثر في شؤون الإمبراطورية.

في ١٨٢١، كان الترجمان الرئيس Phanariot قد حكم عليه بعد الشكّ بتورطه مع الثوريين اليونانيين. وبعد اعتناق يحيى أفندي Efendi الإسلام، وكان قد درس في المدرسة العسكرية للهندسة، عيّن في منصب مسؤولية تنظيم البرنامج تدريبي باليونانية والفرنسية، واشرف على عمل شخص يوناني عيّن بشكل مؤقت كترجمان. إن توقّف الممارسة المعتادة والحجم المتزايد من العمل، أدى في النهاية إلى تأسيس غرفة الترجمة في Porte في ١٨٢٢؛ وفي ١٨٣٣، بدأت الغرفة بشكل نشيط بتدريب الأتراك والمسلمين الآخرين كمترجمون تحريريين ومترجمون شفويين رسميين. وأنشئت غرف ترجمة ذات طبيعة مماثلة في أقسام حكومية أخرى.

غرف الترجمة كان لها وظيفة مهمة جداً ضمن سياق التنظيمات، وهي سلسلة الإصلاحات السياسية والاجتماعية المؤسساتية التي بدأت في ١٨٣٩ التغيير التدريجي والواعي نحو المظاهر الغربية. عملت تلك الغرف كأهم مركز مؤسساتي لاختراق الأفكار الأوروبية (بشكل رئيسي من خلال الفرنسية) ولتعليم رجال الدولة الأكثر بروزاء، والمفكّرين، والعلماء والمبتكرين الأدبيين في ذلك الزمان. على الرغم من تلك الفتوحات التي وصلت إلى أوروبا الوسطى والدبلوماسية النشيطة والعلاقات التجارية، بقي العثمانيون عموماً غيرمبالين بأفكار التنوير. ولم يكن حتى القرن التاسع عشر،عندما أصبحت الإمبراطورية ضعيفة، وأجبرتها الظروف السياسية والاقتصادية للاتجاه إلى أوروبا، حتى بدأت تكتشف محفّزات الاحياء الثقافي؛ وبدأ تمهيد الطريق في القرن العشرين لجمهورية تركية حديثة. مرحلتان رئيستان لاستيعاب العالم التركي يجب معرفتها: العربية- الفارسية في الرابع عشر إلى القرن الخامس عشر، والأوروبية في التاسع عشر إلى القرن العشرين.

**المرحلة العربية الفارسية: سيطرة المصادر الإسلامية**

بدأت الأعمال الأدبية بالظهور في القرن الثالث عشر وإزداد العدد في القرن الرابع عشر عندما لعبت النصوص المترجمة من الفارسية والعربية دوراً حيوياً في تطوير اللغة التركية. في تلك المرحلة، يبدوأن اختيار النصوص كان قد تم على أساس نفعي، فيما يُعتقد أنه تعليمي ومفيد. لذا، احتلت النصوص المقدّسة والكتابة الدينية، مكاناً بارزاً جداً في المجموعة المتزايدة للترجمات أثناء هذه الفترة. على أية حال، القرآن الكريم (مكتوب بالعربية) اعتبر مصوناً؛ إلى حدّ كبير، لدرجة انه عندما قدم اليهود-،الذين استقروا في الإمبراطوريةالعثمانية بعد طردهم من إسبانيا- أدخلوا آلة الطباعة في القرن السادس عشر، رفض الوجيه الديني مجرد احتمال الطباعة بالحروف العربية.

كان القرآن الكريم في النهاية قابلا للترجمة، لكن فقط على أساس كلمة بكلمة، لذا يعود تاريخ ترجمات القرآن المعروفة الاسبق للتركية الاناضولية، إلى القرن الرابع عشر. الترجمات السابقة إلى التركية الشرقية، بعد التحول الجماعي للأتراك الاسيويين المركزيين إلى الإسلام في القرن العاشر، انقسمت إلى نوعين: (a) بين السطور، حيث 'كلّ كلمة أو عبارة تركية مكتوبة برموز أصغر بزاوية ٤٥ درجة تحت كلّ كلمةعربية، هذه الممارسة تعكس المرحلة الشفهية في ترجمة النصّ المقدّس، و(b) المشروح، حيث 'كلّ مجموعة منطقيّة من الكلمات العربية (عموماً فوق الخط في المخطوطات بالحبر الاحمر) يترجمها مجتمعة بمجموعة كلمات تركية، تشكيل الجمل التي تستعمل المعايير الأدبية والنحوية والقواعدية في الكتابة التركية (Birnbaum 1990: 113-14). وتم اتباع التقليد نفسه في النسخ التركية الاناضولية، بينما أدمج نوع ثالث من الترجمة النمطين معا. بالرغم من ندرتها، كان هناك أيضاً في القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر نسخ ثلاثية اللغة بالعربية، والفارسية والاناضولية التركية، حيث كتبت الأخيرة تحت الفارسية، وهي اللغة الأولى التي ترجم إليها القرآن الكريم في القرن العاشر.

اختيار النصوص للترجمة الأدبية من المصادر الإسلامية يستحق الفحص بشيء من التفصيل؛ لأن الكثير منها كان قد تم ملائمته منذ فترة طويلة بالتقليد الأدبي العثماني التركي كأعمال أصلية. ومثال على ذلك ترجمة Gulsehri في القرن الرابع عشر للقطعة النادرة للشاعر الفارسي فريد الدين العطار Mantiku't Tayr (لغة الطيور؛ حكاية مجازية ضمن حكاية الطيور في بحث الاتحاد الباطني) : يقال إن هذه النسخة تدين ببراعتها و'أصالتها' إلى مساهمة المترجم للأصل في شكل الحكايات من المصادرالأخرى والمواد من تركيبه الخاص؛ وهذا ما فعله بدون ائتلاف وحدة عمل عطّار، التي كانت نفسها 'إسهاب' شعري لرسالة الطير Risalat al-Tayr العربية (قصص الطيور) للغزالي Ghazzali.

عمل أحمد ضياء، مترجما، وشاعرا، ومعلم المحكمة وعالما. لقد وصف ضياء في التواريخ الأدبية ليس كمترجم ولكن كشاعر وعالم، على أساس مجموعاته من الشعر بالعربية والفارسية. ولكن لأعماله النثرية التسعة بالتركية، كانت كلها ترجمات ما عدا Teressul (دفتر للكتابة) دليل المراسلة الرسمية وغير الرسمية، المعروف بالكتاب الأول عن أسلوب اللغة التركية. من بين ترجماته النثرية، الاكثر أهمية كانت النسخة التركية الأولى للتعليق المحترم عن القرآن الكريم لأبو الليث السمرقندي، تلاها ترجمة مشروحة لآية الكرسي (الآية ٢٥٦ من السورة الثانية من القرآن)، التي تضمّنت مسرد، وسيرالأولياء، وحكايات مبادئ أخلاقية من اختيار ضياء Dai وأسلوبه. والترجمات الأخرى كانت ترجمة مائة حديث (من أحاديث قدسية) للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والطب النبوي (النصيحة الطبية للنبي)، مجموعة أقواله عن النظافة والمرض. الأخيرة كانت ترجمة جزئية لأبو نعيم حافظ الأصفهاني (كتاب العلاج)، الذي يستند نفسه على النسخة الفارسية الملخصة للإمام أحمد بن يوسف اتقامي.

مناقشات أحمد ضياء للإستراتيجيات التي استعملها ذات معلومات عالية ومدهشة. في مقدّمته إلى Miftahu'l cennet مفتاح السنة، دليل إلى الحياة الإسلامية المستقيمة، إدّعى ضياء أنه ألف [النصّ] في ثمانية أقسام ' (Tekin 1992 40-1؛ مترجم)، وبمعنى آخر: أعطاه شكلا مختلفا عن الذي في الأصل العربي. وفي مكان آخر، في المقدّمة لترجمته تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار (سير ذاتية للأولياء المسلمون) صرّح بأنّه أحب ' العمل" كثيراً جداً لدرجة أنه لم يستطع أن يترجمه ' (مصدر سابق: ٤٥) بالرغم من أنّه كان قد أعيد من الفارسية إلى اللغة التركية. هكذا انهمك ضياء في شكل 'إعادة كتابة'، التي كانت لفترة طويلة شعبية في الثقافات الشرقية، ولكنه يشير إلى كلّ هذه الأعمال كـ'ترجمات'، تتضمّن ترجمتين تعهّد بهما، واحدة من الفارسية (Nasir –I Tusi's Risale-I si-fasl) كتاب من ثلاثين فصلا '، أطروحة عن التنجيم والتقويم)، وكتاب أبو بكر بن عبدالله Kitabu't ta'birname Vasiti Ebu Bekr، 'كتاب تفسيرات ' (الاحلام)، أصلا بالعربية. في مقدّماته، بعض منها كتب شعرا، أشار إلى النصوص المصدرية وإلى أي نصوص أخرى استعملها، ولم ترجمها، وأعطى اسمه أو اسما مستعارا، وسمّى عموماً رعاته من الأمراء الذين كلّفوهم أو أهدى الكتاب إليهم.

ومن أكثر الترجمات أهمية التي أنتجها ضياء كليًا في الشعر، القاموس العربي الفارسي المقفى في ٦٥٠ مقطع. هذه هي النسخة الاقصر لإعادة لـ Residuddin i Vatvat ' ukudu'l cevahir (خيوط الجواهر)، التي لها في بعض المخطوطات مكافئات تركية مكتوبة في شكل بين السطور. وقد صُمم القاموس ليساعد على تعليم تلميذ ضياء، الشاب الامير مراد، ويخدم ليس فقط كمعجم ولكن كدليل على أشكال بحور العروض التركية (العربي الفارسي الكلاسيكي). ترجمة شعر ضياء الأكثر أهمية هي 'Cengname (كتاب قيثارة، قصة مجازية عن القيثارة الشرقية) التي، كما وضّح ضياء، كانت جزئياً ترجمة الشاعر الفارسي سعدي لـ mesnev (مفقودة الآن) بالعنوان نفسه، وقد وسعها ضياء بنفسه بالأشعار. أما ترجمته Camasb-name (كتاب Jamasb) لناصر الطوسي، أيضاً شاعر فارسي، كانت من نوع ' مرآة للأمراء '، وحكايات مبادئ أخلاقية كتبت كاستشارة للحكّام. من القرن الرابع عشر فصاعدا، الشعبية المتزايدة لـ ' مرآة للأمراء و للسرد القصصي لـ Mensev في مقطوعات، أدت إلى ترجمات أكثر في النوع نفسه.

الأمثلة المشهورة الأخرى من القرنين الرابع عشر والخامس عشر، تتضمن ترجمة Kul Mesud النثرية لـ كليلة ودمنة Kelile ve Dimne (كليلة ودمنة خرافات حيوانية مترجمة من النسخة العربية، ونفسها ترجمة من الفارسية، مكتوبة أصلا بالسنسكريتية)، Seyhoglu's Marzuban name (كتاب Marzuban – حاكم، مجموعة قصص فارسية إندمجت مع الخرافات الحيوانية مع حكايات الملوك والفلاسفة) و Mercimek Ahmed Kabus name (كتاب Kabus شعبي جداً 'مرآة للأمراء'، على يد ملك الفرس Keykavus) كلف بترجمته السلطان مراد الثاني (١٤٢١–٥١) في

القرن الخامس عشر. لعب ضياء ومعاصروه دوراً مهماً في إغناء اللغة التركية المستخدمة، التي لا تزال في مراحلها المبكرة للتطوير. تمتّعوا برعاية حكام الامارات الاناضولية، الذين قاوموا الهيمنة الفارسية وكانوا حريصين على ان يتعلموا باللغة التركية.

على أية حال، عند نهاية القرن السادس عشر رصيد الشعر العثماني كان قد أصبح فارسياً بشكل كبير. ونشاط الترجمة الذي عمل أولاً لرفع الاناضول التركي إلى مستوى اللغة الأدبي ووفر نماذج ممتازة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، لابد وانه لعب دوراً في هذه السيادة اللغوية في مرحلة تالية. السياسات الثقافية للحكومة المركزية في إسطنبول، التي حلت محل سياسات الامارات التركية السابقة، يجب أيضاً أن يُنظر لها كعامل يساهم في هذا التغيّر في الاتجاه الأدبي واللغوي.

**ترجمة النصوص الطبية والعلمية**

في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، كتبت النصوص العلمية تقريباً كليًا بالعربية، وكانت وسيط الثقافة في Medreses، (مدارس التعليم العالي). من بين الكتب الاسبق باللغة التركية كانت كتب عن الطب، نسخ أقصر للنصوص العربية المعروفة، أو تجميع من مصادرعربية: مفردات بن بيطار(كتاب ابن البيطارعن المفردات)، و Havass ul edviye (أفضل علاج مثالي) و كامل الصنعة (Kamil us-sinaa) (الفن الكامل). كتب طبيب بارز في ذلك العصر، Celaledlin Hizir (المعروف بباشا Haci)، بصفة أساسية بالعربية، و لكنه أنتج نسختين تركيتين أيضاً من عمله الخاص، ترجمة كاملة (Muntahab us-sifa: علاجات مختارة) ونسخة أقصر حاذفا فصول تاريخية : (Teshil us-sifa، تسهيل الشفاء)، في المقدّمة التي اعتذر فيها عن الكتابة بالتركية ليفهم كلّ واحد. أكثر الترجمات هذا النوع قد كلّفه بها عمر بيه Umur و عيسى بيه، أمراء Aydin. تكونت Mukbil zade Mumin's Muradiye Zahire-I Muradiye (أمراض الجسم)، التي اهديت إلى مراد الثّاني (١٤٠٤-٥١)، من الترجمات – جمعت من مصادر عربية وفارسية – التي استعملت فيها مصطلحات تركية مع مكافؤها في لغات المصدر، من الواضح في محاولة لتطوير المصطلح الطبي في لغة الهدف. لقد تم اكتشاف أيضاً ان من بين الكتب عن الجراحة، واحداً لـ Sabuncu oglu، غني بالمصطلحات التركية و إدُّعى أنه عملاً أصلياً للمؤلف نفسه، كان في الحقيقة ترجمة من العربية، معروفة في أوروبا لكن غير معروفة في الاناضول.

منذ زمن محمد الأول (١٣٨٩-١٤٢١) دفع الاهتمام المتزايدة بأعمال موسوعية متزايدة، على كتابة وترجمة العديد من الكتب عن ' عجائب العالم '، مثل كتاب زكريا Zekeriya el-Kazvini's famous acaib ul-muhlukat (مخلوقات غريبة) بالعربية (ترجم ثمان مرات خلال القرون)، الذي عرض بشكل خاص نباتات وحيوانات طبيعية وغير طبيعية، الموضوع المفضّل عند بعض السلاطين العثمانيين.

**الاتصال بثقافات غير إسلامية**

مصالح محمد الثّاني (١٤٣٢-٨١)، ورعايته للترجمات، كانت ذات طبيعة مختلفة. فقد كان مؤهّلا بالعربية والفارسية ومهتما خصوصاً بالقراءة ومناقشة أعمال المتجولين والرواقين اليونانيين التي ترجمت لتوها إلى تلك اللغات. ويقال إن السلطان كلّف بترجمة العهد الجديد إلى العربية.

بعد فتح القسطنطينية والأراضي الأخرى، أصبح محمد الثّاني بلا شك مدركا لدوره كراعي للثقافة المشتركة والثقافة العلمية في العالم الإسلامي، حيث كانت العربية هي اللغة الرئيسية للتعلّم. عندما اكتشفت جغرافية بطليموس Ptolemy's Geography بين بعض المخطوطات البيزنطية في ١٤٦٥، كان عليه أن يترجمها إلى العربية (بدلاً من التركية)على يدGeorgios Amirukis عالم يوناني من Pontic الذي عاش في بلاط محمد الثّاني من ١٤٦١ حتى وفاته في ١٤٧٥. وكان له إطروحتان لعلي كوسكو Ali Kuscu عن الرياضيات وعلم الفلك مترجمة من الفارسية إلى اللغة العربية.

ثلاث ترجمات إلى التركية من هذه الفترة تستحق الذكر. الأولى حياة بلوتارك Plutarch's lives التي ادعى، غيون (في Adivar 1970: 25-50)، أنها قد ترجمت من اليونانية بأوامر السلطان. الثانية حياة وأعمال اذون حسنUzun Hasan، ملك بلاد فارس، من أصل إيطالي على يد جيوفاني ماريا انجيوليللو Giovanni Maria Angiolello، الذي شارك في البعثة مع إبن السلطان. أما النصّ الثالث فهو ذو اهتمام خاص حيث إنه كان ترجمة مفصّلة لشرح المذهب المسيحي على يد الأب الارثذوكسي اليوناني Gennadios Scholarios، الذي، بعد غزو القسطنطينية، فوراً دُعي إلى نقاش مع السلطان؛ وحدث النقاش من خلال المترجم الشفوي، الذي طلب منه تسجيله كتابة. بلغت أهمية هذه الوثيقة أن المترجين المختلفين على مر القرون يُطلب منهم أن يحسّنوا العمل السابق. كان النص قد نُشر جزئياً في Mecmua i Ebuzziya (مجلّة Ebuzziya) في إسطنبول في ١٩١١.

عصر النهضة العلمي الذي بدأ تحت رعاية محمد الثّاني لم يستمر تحت رعاية ورثته. وبقي العلم والطبّ العثماني منحصرا في أعمال عامة عن أرسطو، وبطليموس، وجالينوس وابن سينا بالعربية والتعليقات عليها، أما الاهتمام بالثقافات الأخرى لم ينتعش حتى القرن الثامن عشر.

**ترجمات من مصادر أوروبية في القرن الثامن عشر**

المظاهر التحرّرية والجمالية التي ميزت عهد أحمد الثّالث في القرن الثامن عشر اعادت صحوة الاهتمام بأوروبا الغربية. لكن هذا الاهتمام كان بشكل رئيسي في الأعمال غيرالأدبية. العمل الأدبي الأوروبي الوحيد الّذي ترجم (مع الاضافات) قبل تنظيمات (الإصلاحات التي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر) كان كتاب على عزيز افندي Muhayyelat (مخيلات؛ ١٧٩٧ -٨) ، نسخة من Petis de la Croix 's Les Mille et unjours.

في ١٧١٧ عيّن الوزير إبراهيم باشا الكبير لجنة من ٢٥ عضوا للترجمة من اللغات الأوروبية بالإضافة إلى اللغات الشرقية. من هذه المجموعة، اسعد افندي الذي ترجم فيزياء أرسطو من اليونانية إلى العربية، مدونا ملاحظات، لأول مرة في الشرق، للمنظار والمجهر في تذييلاته. وعلاوة على ذلك، ادت الحاجة للتحديث العسكري لمنع هزائم أخرى، إلى تأسيس المدارس المختلفة مثل مدرسة الهندسة العسكرية في ١٧٣٤ والمدرسة الطبية العسكرية في ١٨٢٧، وشجّعت أيضاً على تعلم اللغات الأوروبية وترجمة النصوص العلمية. على سبيل المثال، بعد تأسيس المدرسة الأولى للهندسة العسكرية في ١٧٣٤، ظهرت هناك إطروحتان: واحدة عن علم المثلثات، العمل الحديث الأول عن الرياضيات، مترجم جزئي من المصادر الأوروبية، وترجمة مجهولة لـ Memorie della guerra من الكونت ريموندو Count Raimondo Montecucculi (الجنرال النمساوي الذي قاتل ضدّ الغزو التركي في ١٦٦١-٤). الأعمال الأخرى المترجمة للمرة الأولى تتضمّن Herman Boerhaave's Aphorismi (1771) ، هيرمان Bernhardus Geographia Generalis Varenius (1750) الذي قدّم أطروحة هارفي التشريحية عن الدورة الدمّوية إلى الطبّ العثماني، ونسخ (1731) IbrahimMüteferrika من عملين علميين باللاتينية، تناقش نظريات جاليلو Galilo وديكارت Descartes، عن المغناطيسية والبوصلة.

والإبداع غير العسكري الرئيسي في النصف الأول من القرن الثامن عشر الذي كان للترجمات أيضاً دوراً فيه، كان إنشاء مطابع الصحافة في ١٧٢٧ على يدIbrahim Müteferrika متحول من أصل هنغاري. اسست مطابع صحافة يهودية في (١٤٩٣-٤)، أرمنية في (١٥٦٧) ويونانية في (١٦٢٧) وكانت مطابع الصحافة قد أسّست في إسطنبول منذ وقت طويل قبل الحصول على رخصة خاصّة لمطبعة تركية لطباعة الكتب عن مواضيع غير دينية، وبمعنى آخرعدا القرآن وتفسيره،السنة الشريفة،وعلم اللاهوت والشرائع المقدّسة (لويس ١٩٦٢: ٥١). من بين الكتب الأولى التي نشرت في مطبعة Muteferrika، ابتداء من ١٧٢٩، كانت Vankulu Lugati (قاموس Vankuli،أعيد طباعته في (١٧٥٥-٦)، وكان قد 'ترجم' (بمعنى آخرصار ثنائي اللغة) من العربية في القرن السادس عشر، وGrammaire Turque القواعد التركية بالفرنسية، إطروحات (1731) Muteferrika، و نسخته الموسّعة ـCihannüma (إظهار العالم)، عمل جغرافي، مستند على مصادر أوروبية لـ Katip Celebi (معروف أيضاً بـ Haci Halife) (كان مترجم لـ (1653-5) Mercato's Atlas Minor ومفكّر علمي مشهور بمحاولاته لإزالة الموانع بين العلم الشرقي والغربي في القرن السابع عشر.

أنشأت مطبعة الصحافة الثانية في مدرسة الهندسة العسكرية في ١٧٩٦، أيضاً اختارت قاموسا ككتابها الأول (طبع في ١٧٩٩)؛ وكان هذا Burhan-iKaati i (البرهان المقنع)، "مترجم" إلى نسخة ثنائية اللغة من الفارسية وجمعه عاصم أفندي Asim Efendi، المعروف بالمترجم عاصم.

**فترة التنظيمات Tanzimat: 'التنوير' من خلال الترجمة في القرن التاسع عشر**

الإحياء الرئيسي في الترجمات العلمية والأدبية من المصادر الأوروبية تلى إنشاء غرف الترجمة الحكومية في ١٨٣٣. على أية حال، وصلت الترجمة من الفارسية والعربية قمّتها أيضاً أثناء القرن التاسع عشر. هذه الحالة خلقت توتّرا بين المصادر الشرقية ذات المنزلة القانونية والمصادر من الغرب، والأخيرة إلى حد الآن ملحقة ولكنها تكسب أرضية وتصبح قوية جداً. والذي زوّد الحافز الإضافي، ليس فقط إلى تحديث اصلاحات محمد الثّاني ولكن أيضاً إلى الاستيعاب الثقافي مع أوروبا، كان برنامج التغريب السابق الأكثر شمولية لمحمد على باشا، خديوي مصر، الذي كان في منافسة مفتوحة مع السلطان (انظر التراث العربي).

بين المؤسسات الثقافية الجديدة في منتصف القرن التاسع عشر كانت أكاديمية العلوم (Encumen i Danis)، أسّست في ١٨٥١ والتي تدعمها الحكومة، والجمعية العلمية العثمانية (Cemiyet i Ilmiye yi Osmaniye)، أسسها في ١٨٦٠ منيفي باشا Miinif، عضو بارز في غرفة الترجمة الذي تعلّم في مصر. في هذه المراكز، التي ضمت أعضاء غير مسلمين، تم تنظيم نشاط الترجمة من المصادر، ليوفر المواد التعليمية للجامعة المتوقّعة و لتقديم العمل العلمي والترويج له. ترجمة (1852) J. B. Say's Catechisme d'Economie Politique وقاموس سير رجال الدولة الأوروبيين السامين، كلا الكتابين من Abro Sahak Efendi، كانا من بين الأعمال الأولى التي نشرتها الأكاديمية. ترجم اعضاء الأكاديمية أيضاً عدّة كتب في التاريخ أو كتبها أعضاء الأكاديمية، ولكن بقيت في شكل المسودة الأولى ولم تنشر أبدا، وشملت تاريخ اليونان القديمة لأحمد Agribozi، وترجمة Todoraki Efendi تاريخ أوروبا، وكتاب Efendi Aleko عن الحملات النابليونية الأخيرة. التاريخ الأول للفلسفة الاغريقية بالتركية Abrege de la Vie des Plus Illustres Philosophes de l'Antiquite des، ترجمه Cricor Chumarian ونشر بشكل مستقل في أزمير في ١٨٥٤ على شكل نصوص متوازية، مع الأصل بالفرنسية.

في ١٨٦٥، ثلاث سنوات بعد اغلاق الأكاديمية، شُكلت لجنة ترجمة على الخطوط المماثلة، ترأسها مرة أخرى منيف باشا Miinif Basha، مؤسس الجمعية العلمية. كان من المعروف ان الأعمال التي نشرتها هذه اللجنة كانت ترجمات من كتابين عن التاريخ والجغرافية، من الإنجليزية والفرنسية على التوالي. قدّم منيف باشا Miinif أيضاً وسيطا كثر تأثيراً لنشر الفكر العلمي الغربي بـ Mecmua I Funun (مجلّة العلوم)، المجلّة التركية الأولى للعلوم، التي احتوت ترجمات أيضاً؛ ونشرتها الجمعية العلمية بشكل متقطّع بين ١٨٦٢ - ١٨٨٢.

كان لمنيف باشا Miinif دوراً فعّالاً في تقديم النوع الأدبي الجديد باختياره من الترجمات حوارات فلسفية لفولتير Voltaire، وفينلون وFontenelle، تحت عنوان محاورات الحكماء Muhaverat i Hikemiye (حوارات

فلسفية؛ ١٨٥٩). هذا العمل مهم جداً، قُدم على أنّه الأول المبني على العقائد الأساسية للتنوير الأوروبي بالتركية، وفي بيئة حيث ' انفصال التخمين الفلسفي عن علم اللاّهوت يعد' ضلالا (ماردين ١٩٦٢ : ٢٣٤).

ظهرت ترجمتان أخريتان في السنة نفسها وحددتا يقظة الاهتمام بالكلاسيكيات الأوروبية، كان لهما أيضاً تاثير دائم على الأشكال والأفكار التي شكّلت الأدب التركي الحديث . Terceme i Telemak كانت نسخة Abbe Fenelon's Les Aventures des Telemaque رواية فلسفية، ولكنها أيضاً ' مرآة للأمراء '، التي كانت مقبولة بسهولة في التقليد العثماني الذي فضّل الأمثلة الشرقية لهذا النوع. كان Telemak أولاً قد وزّع في شكل مخطوطة ولم ينشر حتى ١٨٦٢، ترجمها الوزير Vezir الكبير يوسف كامل باشا، الذي خدم في مصر حيث كان العمل قد تُرجم إلى العربية وإستقبل استقبالا حسنا. Tercume i Manzume كانت مجموعة شعرية للافونتان، ولامارتين، جلبرت وراسين، ترجمها إبراهيم الانصاري لتقديم الشعر الأوروبي في شعر العروض aruz التقليدي (مكيّف من الكلاسيكية العربية والفارسية) لتسهّيل إستقباله.

المترجمون الأدبيون الأوائل خدموا في تقدّيم ثلاثة أنواع أدبية جديدة: الشعر الغربي، الحوار الفلسفي، والرواية. بعد سنة، في ١٨٦٠، إبراهيم الانصاري كتب الكوميديا المحلية وسلسلتها باللغة التركية الأولى في صحيفة Terciiman i Ahval (مترجم الشروط) في ١٨٦٠ أنصاري. وممن تدرّب في أحد غرف الترجمة الإدارية وزار فرنسا، كان سيناسي المؤسس والمحرّر الرئيسي التوضيحي لــــTasvir i Efkar، (عرض الأفكار تأسس ١٨٦٢)، واحدة من أوّل الصحف التركية الخاصّة إلى تظهر في إسطنبول. مبتكر حقيقي، الترجمات التي سلسلها عن الأدب، والاجتماع والاقتصاد، بالإضافة إلى الفكر السياسي، جعلت صحيفته أكثر تحفيزاً وشعبية في ذلك الوقت. استعمل الصحافة كوسيط لتنفيذ سياسته للنثر التركي البسيط، الذي كان له تأثير دائم على مستقبل اللغة والأدب التركي الحديث. الترجمات الأدبية وغير الأدبية في الصحف والدوريات عملت كإحدى أهم وسائل تطبيق هذه السياسة، التي تبنّاها من قبل الكتّاب والصحفيين للتواصل بسهولة أكثر مع قرّائهم.

البؤساء Les Miserables لفيكتورهيوجو انتجت في سلسلة في ١٨٦٢، تلاها في سنوات لاحقة Micromegas ،De Saint Pierre's 'Paul et Virginie' (1870) ،Atala' Chateaubrian' (1869) لـــ فولتير (١٨٧١) كونت دو مونت كريستو لدوماس (١٨٧١). الإستراتيجيات التي اتبعت في مثل هذه الترجمات للقصة، أكثرها نشر لاحقا في شكل كتاب، خلقت وعياً عاماً بمعايير المترجمين والمشاكل التي يواجهونها. في مقدّمته إلى Atala (نشر في شكل الكتاب في ١٨٧٤)، لفت Recaizade Ekrem الانتباه إلى نقص النثر التركي المعاصر لأغراض الترجمة. لتحسين السلسلة الأولى لنسخ (Micromegas 1871) وأول ثمانية فصول من (Miserables 1879 Les) أعاد أحمد باشا وشمس الدين سامي ترجمتها على التوالي. أحمد باشا وهو أشهر مؤلف

قواميس مثل شمس الدين سامي، أعاد أيضاً ترجمة Aventures de Les Telemaque (1881). بالمقارنة مع ترجمة يوسف باشا كامل السابقة في الأسلوب التقليدي العظيم، نسخته استعملت مفردات ونحو اسهل، مقصود به أن يكون حرفي ودقيق، بالإضافة إلى امتاع القارئ. شمس الدين سامي، الذي إنتُقد أيضاً لكونه حرفي في نسخته Les Miserables، دافع عن إستراتيجيته في مقدّمته إلى ترجمته روبنسن كروزو (١٨٨٥)، مجادلاً بأنّ الأفكار الجديدة لا يمكن أن يُعبر عنها بالأسلوب العثماني التقليدي، وان الإخلاص للنصّ المصدري واستعمال النثر البسيط هي خطوات واعية لإمكانية استعمال اللغة التركية. من ناحية أخرى، اتبع معاصرهم أحمد مدحت، أكثر من إستراتيجية واحدة في إعادة كتابة نسخه العديدة من الكلاسيكيات والكتب الشعبية التي أعيد كتابتها من الفرنسية. وقد اعرب في مقدّماته عن كرهه الشديد للترجمة 'الحرفية' لأن المنتج لايُقرأ مثل الأصل؛ وساهم في الاسهاب في الخطابة النظرية التي استكشفت الفرق بين مفاهيم مثل 'الترجمة'، 'التفسير' و'الإعتماد'.

السنوات ٨٣- ١٨٧٣ كانت الأكثر إنتاجا للكتّاب / مترجمو التنظيمات. وفي ما بعد، ادت الرقابة في عهد عبدالحميد الثاني إلى ترجمة الرواية الشعبية الفرنسية بشكل رئيسي. وقد تبع الثورة الدستورية ١٩٠٨ وخلع عبد الحميد الثاني، باحياء مهم لترجمات الأعمال المقدّسة في التاريخ، والفلسفة وعلوم الاجتماعيات، بالإضافة إلى الأدب الروسي والألماني والإنجليزي. كان كل من عبد الله جيفدت، الذي ترجم شكسبير، والصحفيان حيدر رفعت وحسين جيهت، اكثر المترجمين نشاطاً والتزاما في تلك الفترة.

**الترجمة في الجمهورية (١٩٢٣ إلى الوقت الحاضر)**

كما في القرن التاسع عشر، كانت الترجمة في أوائل القرن العشرين ذات دور فعّال في بدء الثورة الثقافية التي دعمت برنامج تغرّيب جمهورية تركيا العلمانية، أسّسه مصطفى كمال أتاتورك في١٩٢٣. وبدأت Remzi Kitabevi، شركة نشر خاصّة ١٩٢٤، سلسلة ترجمات من مؤلفي العالم Translations from World Authors. في السنة نفسها شكّلت وزارة التربية لجنة للأعمال الأصلية والمترجمة لإنتاج المنشورات للأغراض التربوية. في ١٩٢٨، تبنت الدولة رسمياً الخط الروماني ليستبدل الحروف العربية، وقد ظهرت الترجمة التركية الأولى للقرآن الكريم بأبجدية رومانية في ١٩٣٢. ادت الحركة نحو التركية البسيطة التي بدأت في القرن التاسع عشر، في النهاية إلى رعاية الدولة لاصلاح لغوي جذري للجمهورية في الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث "نقيت" التركية أيضاً من اللغة العربية والتأثير الفارسي.

التحرّك الثوري الذي قام به حسن علي يوجل، وزير التربية، بإنشاء لجنة ترجمة في ١٩٣٩ ومكتب ترجمة في ١٩٤٠ كان الهدف منه تعزيزسياسات اللغة الجديدة وتنظيم برنامج للإحياء الثقافي. المكتب، تكون بشكل كبيرمن الأكاديميين ورجال الأدب البارزين، وكان على المكتب أن يختار 'كلاسيكيات عالمية' ويترجمها، بادئا بالفلسفة

اليونانية والأدب اليوناني القديم. مثل هذه النصوص الرئيسية ضرورية أيضاً للتعليم في أقسام العلوم الإنسانية الجديدة للجامعات في إسطنبول وأنقرة. كان الهدف العام 'توليد' روح الإنسانية بزراعة الآداب الأجنبية واستيعابها من خلال الترجمة؛ وكان يُعتقد ان هذا سيسبب نهضة ويساهم في تطوير اللغة والثقافة التركية.

بنهاية الـ١٩٤٤، كانت فترة الترجمة الأكثر تركيزا، فقد تُرجم ١٠٩ أعمال، كان على رأسها الكلاسيكيات اليونانية والفرنسية. بحلول الـ١٩٦٧، نشرت أكثر من ١٠٠٠ ترجمة، من بينها شكلت النصوص الشرقية والإسلامية نسبة صغيرة جداً. أدى التغيّر في السياسات الحكومية وطرد أعضائها البارزين، إلى أن يفقد المكتب الدوافع الأولية بعد ١٩٥٠، إلا أنه على مدار الستّينيات من القرن الماضي، وبعد التغييرات الدستورية في١٩٦١ التي سمحت بحرية أكبر من الفكر، أصبحت شركات النشر الخاصّة منهمكة بشكل نشيط في ترجمة الأدب الماركسي / إشتراكي، رغم ان مثل هذا النشاط كان له مخاطره حتى على المترجمين المعروفين ورجال المعرفة.

أنتج مكتب الترجمة المجلة الدورية Tercume (ترجمة؛ ١٩٤٠-٦٦)، التي كانت مؤثرة جداً ليس فقط من ناحية لفت الانتباه إلى نشاطات المكتب، لكن أيضاً من ناحية خلق منتدى نقدي لمناقشة الترجمة الأدبية. مجلتا ترجمة رفيعتا المستوى، Yazko Ceviri Dergisi (مجلّة ترجمة Yazko؛ ١٩٨١-٤) وMetis Ceviri Dergisi (مجلّة ترجمة Metis؛ ١٩٨٨-٩٢)، استمرتا في التقليد نفسه. تأسيس نشرة دورية فصلية جديدة في ١٩٩٤، TOMER ǵeviri Dergisi (مجلّة ترجمة أدبية)، تحت رعاية جامعة أنقرة، يوحي بأن الاهتمام بالترجمة الأدبية ما زال قوياً.

كما هو معروض في دليل الترجمة Index Translationum، مجموع العناوين المترجمة من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦ كان ٤٤٥٩ عنواناً. وطبقاً للدليل السنوي لجمعية الناشرين الأتراك، فإن العدد الكليّ للترجمات (تتضمّن ترجمات intralingual من العثماني إلى التركية المعاصر) في السوّق بحلول اكتوبر١٩٩٤ بلغ ٦,٠٢٨ ترجمة. وتظهر إحصائيات مجهّزة من مكتبة خاصّة (باندورا) أنه في ١٩٩٣، قبل ضرب الكساد الاقتصادي للسوق بالكامل، كانت الترجمات ٦٦٨ عنوانا (أكثر من الثلثين) ما مجموعه ١,٥١٨ منشورا جديداً (ماعدا الكتب الدراسية ومنشورات الوزارات الحكومية/ مؤسسات رسمية) .

منذ منتصف الثمانينيات، جارى ناشرون أتراك السوق العالمية بنشر الترجمات المطبوعة للأدب العالمي، من الرواية الفائزة إلى المفضلات الشعبية. تشير الأرقام في التسعينيات من القرن الماضي أيضاً إلى اهتمام متزايد بنشر الترجمات في حقول التاريخ، والفلسفة، وعلم النفس، وعلوم الاجتماعيات، ودراسات الجنوسة، وأدب الأطفال، والفنون. وقد تمتعت النسخ التركية للموسوعات الدولية بازدهار لم يسبق له مثيل منذ أوائل الثمانينيات.

في ١٩٩١ أطلق قسم المنشورات Yapi Kredi Bank مشروع Kazim Teskent، الذي يدفع أجورا كبيرة لترجمة الكلاسيكيات غير المنشورة باللغة التركية. ومنحت أكاديمية اللغة التركية جوائز الترجمة الأدبية من ١٩٥٩ إلى ١٩٨٤.

**التدريب والبحث والمنشورات**

أنشأت مؤسسة فورد مجلس إدارة المؤتمر الاقتصادي والدراسات الاجتماعية في ١٩٦١، وكان الصناعيون والأكاديميون الأتراك أول من بدأ برنامج تدريبي للمترجين الشفويين للمؤتمر في سويسرا، الذي واصل العمل بعد ذلك في تركيا. بعض المترجين الشفويين المحترفين الأوائل الّذين كانوا أول من تدرّب بهذا البرنامج، منهمكين الآن أيضاً بشكل نشيط في التدريب في الجامعات المختلفة.

تجاوباً مع الطلب المتزايد للمترجين التحريرين المؤهلين والمترجين الفوريين للمؤتمر المحترفون بالإنجليزية، فقد انشئت أقسام الترجمة التحريرية والترجمة الفورية في ٤ - ١٩٨٣ في جامعتين: Bogazii (إسطنبول) و Hacettepe (أنقرة). إضافة لمقررات الدرجة ذات الأربع سنوات، تعرض هذه الأقسام درجة الماجستير أيضاً ودرجة الدكتوراه في دراسات الترجمة. برنامج الدكتوراه في جامعة Bogazii، كان أول من عرض دورة عن تاريخ الترجمة في المجتمع العثماني / التركي، بهدف ابراز الصلات بين الترجمة والتاريخ الأدبي / الثقافي. الجامعة التقنية Yildiz (إسطنبول) تزوّد تدريبا بالفرنسية، وجامعة Bilkent (أنقرة) تقدم تدريبا بالفرنسية والإنجليزية. وتعرض جامعة إسطنبول درجة الماجستير في الترجمة للخريجين من الإنجليزية والأقسام الألمانية.

على عكس ثروة الترجمات التي تراكمت خلال قرون من الزمن، فإن عدد الدراسات في هذا الحقل تبقى صغيرة جداً. ركزت الأغلبية حتى الآن على ترجمات القرن التاسع عشر من اللغات الأوروبية؛ وليس هناك دراسات تاريخية للأنماط أو النماذج أو لنظريات الترجمة المستندة على المجموعة من الفارسية / العربية. البيبلوغرافيات ابعد من ان تكون كافية، إلا أنه منذ منتصف الثمانينيات، كانت جامعة Bogazici نشيطة جداً في إجراء الدراسات الوصفية/ والتحليلية والنظرية، التي ترجع اصولها لتقليد النظرية متعددة الأنظمة POLYSYSTEM. وقد تبعت جامعة Hacettepe الدراسات اللغوية والتربوية بشكل نشيط، ونشرت Ceviribilim ve Uygulamalari (دراسات في Translatology) منذ ١٩٩٢. وفي١٩٩٥ أطلق TOMER / Bursa الكتاب الأول في سلسلة (Ceviribilim Translatology).

على الرغم من العدد الكبير جداً من المترجين التقنيين/ الأدبيين ووكالات الترجمة، ليس هناك منظمة محترفة تمثل المترجين في تركيا، وإنما تمثلهم جمعية المترجين الفوريين للمؤتمر، التي تأسست في ١٩٦٩ بهدف الترويج للمهنة وتأسيس المبادئ التي تتوافق مع المقاييس الدولية للجمعية العالمية لمترجمي المؤتمر (AIIC). في ١٩٩٦، كان

للجمعية تقريباً ٣٠ عضواً يعملون في الترجمة الفورية والتابعية وفي الترجمة الشفوية الثنائية، بالإضافة إلى الترجمة المكتوبة.

**القراءة الأخرى**

Adivar 1970; Kut 1986; Mardin 1962; Orhonlu 1974; Paker 1991; Paker et al. 1991; Paker and Toska, forthcoming; Strauss 1994, 1995; Tekin 1992.

LIHA PAKER

**السير الذاتية**

أتاك نورالله Nurallah, ATAC (1898-1957) ناقد أدبي ومترجم وإبن عطا بيه (توفي ١٩١٩) مشهور بترجمته Hammer's Ottoman History Nurallah Ata. عيّن من وزارة التربية كرئيس مكتب الترجمة ٤٥ – ١٩٣٩ للإشراف على فريق المترجمين البارزين الذين تطلّعوا لجلب 'عصر نهضة' الثقافة التركية من خلال ترجمة الكلاسيكيات الغربية. ترجم من الفرنسية وكان ناقداً أدبياً جدلياً وصاحب أسلوب بحكم حقّه الشخصي، وأصولي في استعماله للغة، وكان له تأثير قوي على النثر التركي الحديث.

عبد الله جيفدت CEVDET, Abdullah (1869-1932). طبيب بشري، وشاعر وكاتب وناشر ومترجم. وزعيم أيديولوجي في حركة Young Turk، كان لجيفدت مهنة مضطربة، وحتى ١٩١١، قضى معظم حياته في المنفى في سويسرا ومصر، مجاهدا بقلمه ضدّ النظام الاستبدادي لعبدالحميد الثاني. وهو كاتب منتج، وأول من أنتج الترجمات الكاملة لمآسي شكسبير، وكانت هذه الترجمات مؤثرة و لكن لم تكن شعبية جداً على المسرح بسبب إلقائها الشعري. في ١٩٠٨، سنة الثورة الدستورية التي حددت نهاية حكم عبدالحميد الثاني، نشرت (في القاهرة) ترجماته لهاملت (مُثلت في إسطنبول في ١٩١٢) ويوليوس سيزر. ثم تبع هذه بترجمات مسرحية ماكبث (١٩٠٩)، و روميو وجوليت (صدرت مسلسلة في Sehbal في ١٩٠٩–١٠)، الملك لير (١٩١٢) وأنطونيو وكليوباترا (١٩٢١). ترجم جيفدت أعمال غوستاف لو بون Gustave Le Bon أيضاً التي كانت مؤثرة جداً. نسخته لـ Essai sur de d'Islamisme l' histoire Dozy's Essai sur، نشرت بعد ١٩١١، ومنعت لأنها كانت ناقدة للإسلام والنبي.

عزرا ايرهات (١٩١٥–٨٣) ERHAT, Azra . كاتبة ومترجمة. درست في بلجيكا، وكانت ايرهات من أوّل الكلاسيكيين الأتراك . حاضرت في جامعة أنقرة، ولكنها طردت في ١٩٤٥ بسبب وجهات نظرها اليسارية. كانت أيضاً عضوا في مكتب ترجمة، الذي ترجمت له Sophocles، Euripides، Aristophanes، Plato . ترجماتها (مع الشاعر A. Kadir) لإلياذة هوميروس والأوديسة بالشعر الحر، عُرفت كروائع لوقت طويل .

ايوبوجل سباهتان EYLJBOGLU, Sabahattin (1908-73) كاتب ومترجم. حاضر ايوبوجل بالفرنسية في جامعة إسطنبول وعمل لاحقا في وزارة التعليم، حيث تولى من ATAC في ١٩٤٥ كرئيس مكتب الترجمة. ترجماته

تتراوح من جمهورية أفلاطون Plato's Republic (الذي ربح، مع مترجم مشترك جائزة M. A. Cimcoz، جائزة الترجمة الأكاديمية الأولى للغة التركية) إلى Montaigne، و Rabelais، و La Fontaine،و Melville، و Camu وBabeuf.. كان ايوبوجل زعيم المجموعة 'الإنسانية' للعلماء والمترجين العاملين في المكتب، ومثل ERHAT، كان مضطهدا لـ'الإنسانية'، التي قد شوّشت بالشيوعية في ذلك الوقت، ولكنه بقي فاعلا كأحد المثقفين الأوائل في ذلك الوقت.

مدحت أفندي أحمد MIDHAT EFENDI، (1844-1913). روائي، كاتب قصّة قصيرة، صحفي، ناشر ومترجم، ومؤسس صحيفة Tercuman i Hakikat (مترجم الحقيقة، ١٨٧٨) ودار النشر التركية الأولى في إسطنبول، وكان أحمد مدحت المترجم الأكثر غزارة للإنتاج الواسع النطاق في أواخر القرن التاسع عشر. وقد إنتقد بسبب منتجه ' لشهيته العملاقة، Xavier de Montepin ويوجين سو Eugene Sue كانوا من المادة نفسها مثلCervantes وهيوجوHugo، وزولا Zola يمكن وضعها جانباً بسهولة لصالح' ( Paul de Kock (Tanpinar 462 :1981. على الرغم من هذا، كان أحمد مدحت مؤثر جداً في شد الانتباه إلى الحاجة لترجمة الكلاسيكيات الأوروبية وإلى تأثير الترجمات على الأنواع والنماذج التي كانت تتبرعم في الأدب العثماني التركي في ذلك الوقت. كان أيضاً الأول في كتابة القصص القصيرة بالتركية؛ وقد نشرت هذه في المجموعة نفسها مع ترجماته من الفرنسية.

موتيرسيم اسيم Mutercim ASIM (1755-1819)، عالم قواميس ومؤرخ وشاعر، يدين بلقبه Mutercim (مترجم) إلى عمله الدقيق على قاموسين، الذين ثُمّنوا كثيراً في القرن التاسع عشر. كان الأول Tibyan i Nafi de Terceme –I Burhan –I Kaatii Terceme i (ترجمة برهان كاتي: برهان مقنع – بالتفسيرات المقيدة) وهو نسخة ثنائية اللغة لقاموس فارسي لـــHuseyin b Halef من تبريز؛ نشر في ١٧٩٧ وقُدّم للسلطان سليم الثّالث، مما أكسبه بيتاً، ومنصباً تعليمياً وراتب. وكان الثانيKamusu'lBasit fi Terceneti ' l Kamusu ' l Muhit (نسخة مبسطة لترجمة Kamusu'l Muhit: القاموس العالمي)، وهي نسخة ثنائية اللغة لقاموس عربي للفيروز ابادي، نشر في ١٨١٤ –١٧ لكنه قُدّم في وقت سابق، في ١٨١٠ للسلطان محمود الثّاني؛ ولهذا عيّن في أعلى المراكز التعليمية، وكان أيضاً يعمل كقاضي لـ Salonica. القواميس ليست فقط 'ترجمات' (رغم انها سميت كذلك في العناوين) لكنها طبعات نقدية للاصول الفارسية والعربية أحادية اللغة، مع الكثير من التصحيحات والاضافات من المصادر الأخرى. وقد بذل كلّ جهد لتوفير مكافئات تركية (أحياناً من وطنه محافظة Antep) للفارسية وللكلمات العربية. كتب اسيم أيضاً Asim Tuhfe i (قاموس تقفية Asim): القاموس العربي التركي المقفى الذيّ نشر في مصر في ١٨٣٨.

سامي شمس الدين SAMI Semseddin (أيضاً يسمّى شمس الدين بيه فرازيري؛ ١٨٥٠-١٩٠٤). روائي وصحفي ومترجم ومؤلف قواميس. الروائي الرائد في الأدب التركي الحديث. سامي شمس الدين، من اصل ألباني، تعلّم في جنازيوم يوناني في Yannina. إضافة إلى الترجمات العديدة من الفرنسية، وبشكل خاص البؤساء Les Miserables، كتب Kamus i Fransevi (قاموس فرنسي)، القاموس الأول الفرنسي- تركي والتركي- فرنسي، نشر في ١٨٨٢ و ١٨٨٥ على التوالي. وأعماله الأخرى القوية في القواميس هي Kamusu'l Alam (قاموس عالمي، ١٨٨٩-٩٨)، قاموس موسوعي في ستّة مجلدات، وTurki Kamus i (قاموس تركي، ١٨٩٩-١٩٠٠) قاموس أحادي اللغة في مجلدين، الذي يعد علامة فارقة من ناحية تنقية التركية من تأثير الفارسية والعربية.

أحمد باشا فيفك PASHA Ahmed VEFIK، (1823-91). رجل الدولة، دبلوماسي ومترجم ومؤلف قواميس. مثل الكثير من رجال الدولة في عصره، بدأ فيفك باشا مهنته في غرفة الترجمة في الباب العالي Sublime Porte. كان حفيد يحيى أفندي، ' يقال إنه كان بلغاريا، ويونانيا أو من أصل يهودي ' (لويس ١٩٦٢: ٨٦)،عالم رياضيات الذي كان قد عين أول رئيس ترجمان مسلم بعد ١٨٢١ وابن روح الدين محمد أفندي، أيضاً عالم رياضيات الذي عمل ترجمان في السفارة العثمانية في باريس في ٨-١٨٣٤. تعلّم فيفك باشا الفرنسية وهو ولد صغير عندما كان في مدرسة ثانوية سانت لويس في باريس، أصبح دبلوماسيا بعد أن اكتسب صنعة في غرفة الترجمة، ثم عاد إلى باريس كسفير، وعيّن وزيرا كبيرا وعمل كرئيس أول برلمان عثماني في ١٨٧٦. هو معروف بترجماته الستة عشر لموليير Moliere (نشرت كمجموعة في ١٨٧٩-٨٢)، وكانت ذات دور فعّال في تقديم نوع جديد إلى التراث العثماني المثير. تبنّى إستراتيجيات مختلفة بينما كان يترجم مسرحيات موليير الفكاهية وأكثرها شعبية تعد عموماً ' تكيفات إلى الخلفية العثمانية، وللشخصيات العثمانية. بنى فيفك باشا مسرحاً في Bursa، حيث كان هو حاكم الإقليم، ومعروف انه أشرف على إنتاج الكوميديات المترجمة شخصيا.

SALIHA PAKER

# المراجع

# Bibliography


Aaltonen, H. (1986) 'Suomentamisen varhaisvaiheita' [Early Stages of Translation into Finnish], in J. Peteri et al. (eds) *10-vuotisjuhlajulkaisu* [10th Anniversary Festschrift for the Turku Branch of the Finnish Association of Translators and Interpreters], Turku: Suomen kääntäjien ja tulkkien liitto, Turun paikallisosasto.

Aaltonen, S. (1996) *Acculturation of the Other. Irish Milieux in Finnish Drama Translation*, Joensuu: Joensuu University Press.

Abu Libdeh, A. (1991) 'A Discourse Perspective on Figurative Expression in Literary Works with Reference to English/Arabic Translation'. Unpublished PhD thesis, Edinburgh: Heriot-Watt University.

*Access to Interpreters in the Australian Legal System* (1991) Report by the Commonwealth Attorney-General's Department, Canberra: AGPS (Australian Government Publication Service).

*Acta Universitatis Carolinae, Translatologica Pragensia* (1984– ), Prague: Charles University.

Adivar, A. Adnan (1970) *Osmanli Turklerinde Ilim* [Science in Ottoman Turkey], Remzi Kitabevi: Istanbul.

AECMA (1995) *A Guide for the Preparation of Aircraft Maintenance Documentation in the Aerospace Maintenance Language. AECMA Simplified English*. AECMA Document: PSC-85-16598, Issue 1, Brussels.

Aijmer, K. and B. Altenberg (1996) Introduction, in K. Aijmer, B. Altenberg and M. Johansson (eds) *Languages in Contrast*, Papers from a Symposium on Text-based Cross-linguistic Studies, Lund 4–5 March 1994, Lund: Lund University Press.

Albertsen, L. L. (1972) *Litterær oversættelse* [Literary Translation], Copenhagen.

Albrecht, J. (1973) *Linguistik und Übersetzung*, Tübingen: Niemeyer Verlag.

Albrektson, B. (1978) 'The Swedish Old Testament Translation Project', in Korlin Grähs and B. Malmberg (eds) *Theory and Practice of Translation*, Stockholm: Nobel Symposium 39.

Alekséev, Mikhail Pavlovic (1975) 'Le plurilinguisme et la création littéraire', *Proceedings of the vith ICLA Congress*, Stuttgart: Bieber, 37–40.

Alexander, M. J. (1994) 'Old English Poetry into Modern English Verse', *Translation and Literature* 3.

Alexander, Michael (ed.) (1966) *The Earliest English Poems*, Harmondsworth: Penguin.

'Ali, Jawād (1986) *Al-Mufassal fi Tārikh al-'Arab Qabla al-Islām* [A Detailed History of the Arabs Prior to the Rise of Islam], vol. 1, Beirut: Dār al-'Ilm l-il-Malāyin and Baghdad: Maktabat al-Nahda.

'Ali, Sāleh Sālim (1992) 'Misrepresentation of Some Ellipted Structures in the Translation of the Qurā'n', *Meta* 37 (3): 487–90.

Alifano, Roberto (1984) *Twenty-Four Conversations with Borges. Including a Selection of Poems (Interviews by Roberto Alifano 1981–1983)*, Housatonic, MA: Lascaux Publishers.

Alksnis, Ivars (1980/1/2) 'The Hazards of Translation', *Parallèles* 3: 57–84, 4: 159–78, 5: 53–82, Geneva: ETI.

Almagor, Dan (1975) 'Shakespeare ba-sifrut ha-ivrit bi-tkufat ha-haskala u-bi-tkufat ha-txiya: Skira bibliyografit u-bibliyografya' [Shakespeare in Hebrew Literature of the Enlightenment and Revival Periods: A Bibliographical Survey and a Bibliography], in Boaz Shahevitch and Menahem Perry (eds) *Sefer ha-yovel le-Shim'on Halkin* [Simon Halkin Jubilee Volume], Jerusalem: Rubin Mass, 721–84.

ALPAC (1966) *Language and Machines: Computers in Translation and Linguistics*, a report by the Automatic Language Processing Advisory Committee, Division of Behavioral Sciences, National Research Council, Washington, DC: National Academy of Sciences.

Altano, W. B. (1990) 'The Intricate Witness-Interpreter Relationship', in D. and M. Bowen (èds).

Altman, Janet (ed.) (1987) *Teaching Interpreting: Study and Practice*, London: Centre for Information on Language Teaching and Research.

Alvar, Carlos and Angel Gómez (1987) 'Traducciones francesas en el siglo XV', in J. C. Santoyo et al. (eds) 1989, vol. 1, 31–7.

d'Alverny, Marie-Thérèse (1964) 'Avendauth?', *Homenaje a Millás-Vallicros*, Barcelona: Consejo Superior de Investigaciones Cientificas.

—— (1982) 'Translation and Translators', in Robert L. Benson and Giles Constable (eds) *Renaissance and Renewal in the Twelfth Century*, 421–62, Cambridge, MA: Harvard University Press.

—— (1989) 'Les traducteurs à deux interprètes, d'arabe en langue vernaculaire et de langue vernaculaire en latin', in *Traduction et traducteurs au Moyen Age*, proceedings of a CNRS international conference held 26–28 May 1986, Paris: Éditions du Centre National de la Recherche Scientifique.

Ames, Roger, Chan Sin-Wai and Ng Mau-sang (eds) (1991) *Interpreting Culture through Translation*, Hong Kong: Chinese University Press.

Ammann, Margret (1989/1990) *Grundlagen der modernen Translationstheorie – ein Leitfaden für Studierende* (Translatorisches Handeln 1), Heidelberg: Universität.

—— (1990) 'Anmerkungen zu einer Theorie der Übersetzungskritik und ihrer praktischen Anwendung', *TEXTconTEXT* 5: 209–50.

—— and Hans J. Vermeer (1990) *Entwurf eines Curriculums für einen Studiengang Translatologie und Translatorik* (Translatorisches Handeln 4), Heidelberg: J. Groos.

Amos, F. (1920/1973) *Early Theories of Translation*, New York: Octagon Press.

Amundsen, R. O. le Maire (1981) 'Ibsen's Use of Address in Some of His Prose Plays', *Scandinavica* 20 (1), 43–61.

Anchieta, J. (1595) *Arte grammatica da lingua mais usada na costa do Brasil*, Coimbra: Antonio de Mariz.

Anderman, G. (1993a) 'Translation and Speech Acts', in Gambier and Tommola (eds).

—— (1993b) 'Untranslatability: The Case of Pronouns of Address in Literature', *Perspectives. Studies in Translatology* 1: 57–67.

—— and M. A. Rogers (eds) (1988) *Translation in Teaching and Teaching Translation*, Surrey: Centre for Translation and Language Studies, University of Surrey.

Anderson, C. and A. H. Urquhart (eds) (1984) *Reading in a Foreign Language*, London: Longman.

Anderson, George K. (1949) *The Literature of the Anglo Saxons*, Princeton: Princeton University Press.

Andersson, Th. (1987) 'Svensk medeltid i fornsvenskt perspektiv' [The Middle Ages in Sweden from the Perspective of Old Swedish], in G. Dahlbäck (ed.) *Svensk medeltidsforskning idag. En forskningsöversikt* [Modern Swedish Research into the Medieval Period. A Survey], Uppsala: Humanistisk-samhällsvetenskapliga forskningsrådet, 124–8.

Andrade, O. de (1970) *Do pau-brasil à antropofagia e às utopias: Manifestos, teses de concursos e ensaios*, Rio de Janeiro: Editora Civilização Brasileira.

Angenot, M., J. Bessière, D. Fokkema and E. Kushner (eds) (1989) *Théorie littéraire*, Paris: PUF.

Aoki, Tamotsu (1992) 'Zur Übersetzbarkeit von Kultur', trans. Shingo Shimada, in J. Matthes (ed.) *Zwischen den Kulturen?: Die Sozialwissenschaften vor dem Problem des Kulturvergleichs*, Göttingen: Otto Schwartz and Co, 49–68.

Apel, Friedmar (1982) *Sprachbewegung: Eine historisch-poetologische Untersuchung zum Problem des Übersetzens*, Heidelberg: Carl Winter.

Apollinaire, Guillaume (1980) *Calligrammes*, trans. Anne Hyde Greet, Berkeley: University of California Press.

Appiah, Kwame Anthony (1993) 'Thick Translation,' *Callaloo* 16 (4): 808–19.

Apter, R. (1987) *Digging for the Treasure: Translation after Pound*, New York: Paragon House.

Araújo, A. de (1952) *Catecismo na lingua brasilica*, facsimile reproduction of the 1st edn of 1618, with an introduction by P. A. Lemos Barbosa, Rio de Janeiro: Pontifícia Universidade Católica.

Arberry, Arthur J. (1955/1964) *The Koran Interpreted*, Oxford: Oxford University Press.

Arencibia, L. (1992) 'Apuntes para une historia de la traducción en Cuba' *Livius* 3: 1–30.

Argelati, Filippo (1767) *Biblioteca dei volgarizzatori, o sia dell'opere volgarizzate d'autori che scrissero in lingue morte prima del secolo XV . . . coll'addizioni di Villa*, Milan: Agnelli.

Argintescu-Amza, N. (1965) 'Despre "frumoasele credincioase"' [About the 'Faithful Beauties'], *Secolul XX* 1: 150–9.

Aristotle (1971) *Poetics*, in Hazard Adams (ed.) *Critical Theory Since Plato*, New York: Harcourt Brace Jovanovich, 48–66.

Arjona-Tseng, Etilvia (1991) 'The Creation of a Graduate Institute for Translation and Interpretation Studies in the Republic of China and Taiwan', in Mladen Jovanovic (ed.) *Translation: A Creative Profession*, Proceedings of XIth World Congress of FIT, Belgrade, 1990, Belgrade: Prevodilac, 506–26.

Arnaud, V. (1950) *Los intérpretes en el descubrimiento, la conquista y la colonización en el Rio de la Plata*, Buenos Aires: no publisher.

Arnold, D., L. Balkan, R. Lee Humphreys, S. Meijer and L. Sadler (1994) *Machine Translation: an Introductory Guide*, Cambridge, MA and Oxford: Blackwell.

Arnold, Matthew (1861) *On Translating Homer*, London: Longman, Green, Longman, and Roberts; also in *Essays Literary and Critical by Matthew Arnold*, 1906, London: Dent; New York: Dutton.

Arntz, Reiner (1993) 'Terminological Equivalence and Translation' in Sonneveld and Loening (eds).

—— and H. Picht (1989) *Einführung in die Terminologiearbeit*, Hildesheim: Olms.

—— and Gisela Thome (eds) (1993) *Übersetzungswissenschaft. Ergebnisse und Perspektiven*, Tübingen: Narr.

Arrojo, Rosemary (1993) *Tradução, desconstrução e psicanálise*, Rio de Janeiro: Imago.

Arrowsmith, William and Roger Shattuck (eds) (1961) *The Craft and Context of Translation*, Humanities Research Centre, Austin, TX: University of Texas Press. Reprinted 1964; New York: Anchor Books, Doubleday and Company.

Arteaga, Alfred (ed.) (1994) *An Other Tongue: Nation and Ethnicity in the Linguistic Borderlands*, Durham, NC and London: Duke University Press.

Ascher, Marcia and Robert Ascher (1981) *Code of the Quipu. A Study in Media, Mathematics and Culture*, Ann Arbor, MI: University of Michigan Press.

Ashcroft, Bill, Gareth Griffiths and Helen Tiffin (1989) *The Empire Writes Back: Theory and Practice in Post-Colonial Literatures*, London: Routledge.

Ashton, R. (1980) *The German Idea: Four English Writers and the Reception of German Thought 1800–1860*, Cambridge: Cambridge University Press.

*Aspects of Translation: Studies in Communication 2* (1958), The Communication Research Centre, University College London. London: Secker and Warburg.

Asturias, Miguel Angel (1986) 'Painted Manuscripts of pre-Columbian America', a selection from the UNESCO *Courier*, May–June, 55–6.

Atkins, S., J. Clear and N. Ostler (1992) 'Corpus Design Criteria', *Literary and Linguistic Computing* 7 (2): 1–16.

*Atti del convegno 'In difesa dei traslocatori di parole, Editori e traduttori a confronto' Trieste, 9–10 maggio 1991* (1993) (Libri e Riviste d'Italia, Ministero per i beni culturali e ambientali), Rome: Istituto Poligrafico e Zecca dello Stato.

Auboyer, Jeannine (1965) *Daily Life in Ancient India, from approximately 200 BC to AD 700*, trans. from French by S. W. Taylor, London: Weidenfeld and Nicolson.

Augustinus, Aurelius (1958) *On Christian Doctrine*, trans. D. W. Robertson, Jr, Indianapolis: Bobbs-Merrill.

Aumaitre, J. M., L. Horel and J. M. Lancel (1992) 'TRADEX, un système de traduction de télex', *Meta* 37: 624–34.

AUSIT (1992) *Invisible interpreters and transparent translators*, Australian Institute of Interpreters and Translators, Victoria: AUSIT.

Austin, J. L. (1962) *How to do Things with Words*, Cambridge, MA: Harvard University Press.

Baaring, I. (1992) *Tolkning – hvorhen og hvordan* [Interpretation – Where and How], Copenhagen.

Babak, Hasan (1974) 'Tarjomeh va Ta'sir-e an dar Zaban va Adab-e Parsi' [Translation and its Influence on the Persian Language and Literature], in *Sokhanraniha-ye Dovvomin Dowreh-ye Jalesat-e Sokhanrani va Bahs darbareh-ye Zaban-e Farsi* [The Second Round of Lectures in Lecture and Discussion Series on the Persian Language], Tehran: Edareh-e Koll-e Nagaresh-e Vezarat-e Farhang va Honar, 17–38.

Babiniotis, G. (1984) *Glossologia ke Logotechnia* [Linguistics and Literature], Athens: Despina Mavrommati.

Babler, O. F. (1970) 'Poe's "Raven" and the Translation of Poetry', in Holmes, de Haan and Popovič (eds).

Baetens Beardsmore, Hugo (1978) 'Polyglot Literature and Linguistic Fiction', *International Journal of the Sociology of Language* 15: 91–102.

Bailyn, B. (ed.) (1965) *Pamphlets of the American Revolution, 1750–1776*, Cambridge, MA: Harvard University Press.

Baker, C. and R. Battison (eds) (1980) *Sign Language and the Deaf Community: Essays in Honor of William C. Stokoe*, Silver Spring, MD: National Association of the Deaf.

—— and D. Cokely (1980) *American Sign Language: A Teacher's Resource Text on Grammar and Culture*, Silver Spring, MD: T. J. Publishers.

Baker, Mona (1992) *In Other Words: A Coursebook on Translation*, London and New York: Routledge.

—— (1993) 'Corpus Linguistics and Translation Studies. Implications and Applications', in Mona Baker, Gill Francis and Elena Tognini-Bonelli (eds), *Text and Technology: In Honour of John Sinclair*, Amsterdam: John Benjamins, 233–50.

—— (1995) 'Corpora in Translation Studies: An Overview and Some Suggestions for Future Research', *Target* 7 (2): 223–43.

—— (1996) 'Linguistics and Cultural Studies: Complementary or Competing Paradigms in Translation Studies?', in Lauer, Gerzymisch-Arbogast, Haller and Steiner (eds), 9–19.

—— (1997) 'Corpus-based Translation Studies: the Challenges that Lie Ahead', in Harold Somers (ed.) *Festschrift for Juan Sager*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

—— (forthcoming) 'Non-Cognitive Constraints and Interpreter Strategies in Political Interviews', in Karl Sims (ed.) *Translating Sensitive Text*, Amsterdam: Rodopi.

Baker, Robert G., Andrew D. Lambourne and Guy Rowston (1984) *Handbook for Television Subtitlers*, Winchester: IBA Engineering Division and University of Southampton.

Bakker, M. and T. Naaijkens (1991) 'A Postscript: Fans of Holmes', in van Leuven-Zwart and Naaijkens (eds), 193–208.

Balay, Christopher and Michel Cuypers (1983) *Aux Sources de la Nouvelle Persane*, Paris: French Institute of Iranology.

Balcerzan, E. (1971) 'Poetyka przekładu artystycznego' [The Poetics of Literary Translation], in *Oprócz głosu. Szkice historycznoliterackie* [Apart from the Voice. Studies in Literary Criticism: Collected Works of E. Balcerzan], Warsaw: Państwowy Instytut Wydawniczy.

—— (1977) *Pisarze polscy o sztuce przekładu 1440–1974. Antologia* [Polish Authors on the Art of Translation 1440–1974. An Anthology], Poznań: Wydawnictwo Poznańskie.
—— (1978) 'Perevod kak tvorchestvo' [Translation as Creativity], *Babel* 25 (3).
—— (ed.) (1984) *Wielojezyczność literatury i problemy przekładu artystycznego* [Plurilingualism in Literature and the Problems of Literary Translation], Wrocław: Ossolineum.
—— (ed.) (1985) *Miejsca wspólne. Szkice o komunikacji literackiej i artystycznej* [Common Areas. Studies in Literary and Artistic Communication], Warsaw: Państwowe Wydawnictwo Naukowe.
Baldick, C. (1983) *The Social Mission of English Criticism 1848–1932*, Oxford: Oxford University Press.
Baldini, Gabriele (1965) *La fortuna di Shakespeare*, Milan: Il Saggiatore.
Balkan, L. (1992) 'Translation Tools', *Meta* 27 (30): 408–20.
Ballard, Michel (ed.) (1984) *La traduction de la théorie à la didactique*, Lille: Université de Lille III.
—— (1992) *De Cicéron à Benjamin. Traducteurs, traductions, réflexions*, Lille: Presses Universitaires de Lille.
—— (ed.) (1995) *Relations Discursives et Traduction* (Études de la Traduction), Lille: Presses Universitaires de Lille.
Ballester, Ana (1995) 'The Politics of Dubbing. Spain: a Case Study', in Peter Jansen (ed.) *Translation and the Manipulation of Discourse*, Leuven: CETRA, the Leuven Research Center for Translation, Communication and Cultures, 159–81.
Bandia, Paul F. (1993) 'Translation as Cultural Transfer: Evidence from African Creative Writing', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 6 (2).
Bann, Stephen (1977) *Ian Hamilton Finlay*, London: Arts Council.
Bannet, Eve Tavor (1993) 'The Scene of Translation after Jakobson, Benjamin, de Man, and Derrida', *New Literary History* 24: 577–95.
Bantaş, A. (1978a) 'Analiza textului şi traducerile' [Text Analysis and Translations], *Studii şi cercetări lingvistice* 29 (3): 341–6.
—— (1978b) 'A Few Peculiarities of Consecutive Translation' in A. Bantaş (ed.) *English and Contrastive Studies*, Bucharest: Bucharest University Press.
—— (1982) 'Aspects of Applied Semantics: for Modernizing Bilingual Dictionaries', *Revue Roumaine de linguistique* 33: 219–29.
—— (1985) 'Translation-oriented Text Analysis-TOTA', *Revue Roumaine de Linguistique appliquée* 25 (2): 103–16.
—— (1987) 'Relevance of Dynamic-contextual Analysis to the Theory and Improvement of Translations'. Paper presented at the Second ISAPL Congress, Kassel, July.
—— (1988) 'Synonyms in Terms of Lexicography and Translations'. Unpublished manuscript, University of Timişoara.
—— (1989) 'A Few Hypotheses on Translated Poetry', *Revue Roumaine de Linguistique* 33 (2): 147–71.
—— and C. Manea (1990) 'Proper Names and Nicknames: Challenges for Translators and Lexicographers', *Revue Roumaine de Linguistique* 34 (3): 183–96.
—— (1991) 'Aspects of the Word–Context Relation: Improving Synonymic Option in the Translation Process', *Rassegna Italiana di Linguistica Applicata*, 23 (3): 89–93.
—— (1993) 'Proper and Geographical Names, Bynames and Other Challenges to Translators', *Rassegna Italiana di Linguistica Applicata* 25 (2): 41–52.
—— (1994) 'Names, Nicknames and Titles in Translation', *Perspectives: Studies in Translatology* 1: 79–87.
Banting, Pamela (1995) *Body, Inc. A Theory of Translation Poetics*, Winnipeg, Canada: Turnstone Press.
Barańczak, S. (1974) 'Przekład jako "samoistny" i "związany" obiekt interpretacji (na marginesie niektórych polskich tłumaczeń Gottfrieda Benna)' [The Translation as a 'Self-sufficient' and 'Integrated' Object of Interpretation: Some Polish Translations of Gottfried Benn], in J. Baluch (ed.) *Z teorii i historii przekładu artystycznego* [Studies in the Theory and History of Translation], Krakow: Wydawnictwo Uniwersytetu Jagiellońskiego.
—— (1992) *Ocalone w tłumaczeniu* [Saved during the Translation], Poznań: Wydawnictwo.
Barbour, P. L. (ed.) (1969) *The Jamestown Voyages Under the First Charter 1606–1609*, 2 vols, London: The Hakluyt Society.
Bar-Hillel, Y. (1960) 'The Present Status of Automatic Translation of Languages', *Advances in Computers* 1: 91–163.
Bariţiu, G. (1838) 'Clasicii' [The Classics], *Foaie pentru minte inimă şi literatură* 1 (16): 1–2.
Barkhudarov, L. S. (1975) *Yazyk i perevod* [Language and Translation], Moscow: Mezhdunarodnye otnosheniya.
Barnstone, W. (1984) 'Preferences in Translating Poetry', in Frawley (ed.) 1984a.
—— (1993) *The Poetics of Translation: History, Theory, Practice*, New Haven and London: Yale University Press.
Barnwell, Katharine (1975) *Bible Translation: An Introductory Course in Basic Translation Principles*, Jos, Nigeria: Nigeria Bible Translation Trust.
Baron, Dennis (1990) *The English-only Question: An Official Language for Americans?*, New Haven: Yale University Press.
Barratt, A. (ed.) (1992) *Women's Writing in Middle English*, London and New York: Longman.
Barsky, Robert F. (1993) 'The Interpreter and the Canadian Convention Refugee Hearing', *TTR:*

*Traduction, Terminologie, Rédaction* 6 (2): 131–57.
—— (1996) 'The Interpreter as Intercultural Agent in Convention Refugee Hearings', *The Translator* 2 (1): 45–63.
Bart, I. and S. Rákos (eds) (1981) *A müfordítás ma* [Literary Translation Today], Budapest: Gondolat.
Barthes, R. (1964) *Essais critiques*, Paris: Seuil; trans. as *Critical Essays*, 1972, Evanston: Northwestern University Press.
—— (1965) *Éléments de sémiologie*, Paris: Gonthier; trans. as *Elements of Semiology*, 1977, Boston: Beacon Press.
Bartsch, R. (1987) *Norms of Language. Theoretical and Practical Aspects*, London: Longman.
Baruchson, Shifra (1993) *Sfarim vekor'im: tarbut ha-kri'a shel yehude italya be-shilhe ha-renesans* [Books and Readers: The Reading Interests of Italian Jews at the Close of the Renaissance], Ramat-Gan: Bar-Ilan University Press.
Bary, L. (1991) 'Oswald de Andrade's "Cannibalist Manifesto"', *Latin American Literary Review*, 19 (38): 35–47.
Bascom, W. R. (1964) 'Folklore Research in Africa', *Journal of American Folklore*, 77 (303): 12–31.
—— (1965) 'The Forms of Folklore: Prose Narratives', *Journal of American Folklore* 78 (307): 69.
Basham, A. L. (1967) *The Wonder that was India*, London: Sidgwick and Jackson.
Bassnett, Susan (1980/1991) *Translation Studies*, London and New York: Routledge.
—— (1985) 'Bilingual Poetry: A Chicano Phenomenon', *Revista Chicano-Riqueña* 13 (3–4): 137–47.
—— (1990) 'Translating for the Theatre: Textual Complexities', *Essays in Poetics* 15 (1): 71–84.
—— (1993) *Comparative Literature*, London: Blackwell.
—— (ed.) (1994) *Cross Cultural Transfers: Warwick Working Papers in Translation*, Warwick: Centre for British and Comparative Cultural Studies, 1–10.
—— and André Lefevere (eds) (1990) *Translation, History and Culture*, London and New York: Pinter Publishers.
Bassnett-McGuire, Susan (1981) 'The Problems of Translating Theatre Texts', *Theatre Quarterly* 10 (40): 37–49.
—— (1985) 'Ways Through the Labyrinth. Strategies and Methods for Translating Theatre Texts', in Hermans (ed.) 1985a, 87–102.
Bastin, Georges (1993) 'La notion d'adaptation en traduction', *Meta* 38 (3): 473–8.
—— (1996) *¿Traducir o adaptar?* Caracas: Fondo Editorial de la Fac. de Humanidades y Educación, UCV.
Bates, E. S. (1943) *Intertraffic: Studies in Translation*, London: Jonathan Cape.
Bateson, G. (1978) *Steps to an Ecology of Mind*, London: Paladin.
Bathgate, R. H. (1980) 'Studies of Translation Models 1: An Operational Model of the Translation Process', *The Incorporated Linguist* 19 (4): 113–14.
Batsalia, F. and E. Sella-Mazi (1994) *Glossologiki Prosengisi sti Theoria ke ti Didaktiki tis Metaphrasis* [Linguistic Approach to the Theory and Teaching of Translation], Corfu: Ionian University.
Bauer, R., M. de Graat and J. Wertheimer (eds) (1988) *Das Shakespeare-Bild in Europa zwischen Aufklärung und Romantik*, Bern: Peter Lang.
Baugh, A. C. (ed.) (1967) *A Literary History of England*, 2nd edn, London: Routledge and Kegan Paul.
Bayer, J. (1909) *Shakespeare drámái hazánkban, I-II* [The Dramas of Shakespeare in our Country], Budapest: Franklin.
Beal, Samuel (1911), new edn, *The Life of Hiuen-tsieng*, London: Truber.
Bean, M. (1993) 'Computer-assisted Dialect Adaptation with a Multidialect Translation Committee', *Notes on Translation* 7 (1): 1–8.
Beaton, R. (1994) *An Introduction to Modern Greek Literature*, Oxford: Clarendon Press.
Beaujour, Elizabeth Klosty (1989) *Alien Tongues: Bilingual Russian Writers of the 'First' Emigration*, Ithaca: Cornell University Press.
Beeby, Allison (1995) 'Delimiting Difficulties and Establishing Progression in Teaching Translation from Spanish (A) Language to English (B) Language', in Mason and Pagnoulle (eds).
—— (1996) *Teaching Prose Translation from Spanish to English*, Ottawa: University of Ottawa Press.
Beekman, John and John Callow (1974/1986) *Translating the Word of God*, Dallas: Summer Institute of Linguistics.
Beer, J. (ed.) (1989) *Medieval Translators and Their Craft* (Studies in Medieval Culture XXV), Kalamazoo, MI: Western Michigan University.
Bejblík, Alois (1985) 'České překlady Havrana' [Czech translations of 'The Raven'], in Alois Bejblík (ed.) *Edgar Allan Poe, Havran, Šestnáct českých překladů*, Prague: Odeon, 9–59.
Bekku, S. (1994) *Nihon no mei zuihitsu bekkan 45 Honyaku* [Celebrated Japanese Essays vol. 45: Translation], Tokyo: Sakuhinsha.
Bell, Roger (1988) 'Modelling the Translation Process: A Major Task for Translation Theory', in *Proceedings of Conference on Translation Today*, Hong Kong.
—— (1991) *Translation and Translating: Theory and Practice*, London and New York: Longman.
—— (1995) 'What do Translators Think about Translation? Investigating the Attitudes of Trainee Translators', in Mason and Pagnoulle (eds).
Belloc, H. (1931) 'On Translation', The Taylorian Lecture, Oxford: Clarendon Press.
Bembo, Pietro (1931) *Prose della volgar lingua*, Turin: UTET.

Ben-Shahar, Rina (1994) 'Translating Literary Dialogue: A Problem and Its Implications for Translation into Hebrew', *Target* 6 (2): 195–221.

Bendavid, Abba (1967/1971) *Leshon mikra u-leshon xaxamim* [Biblical Hebrew and Mishnaic Hebrew], I–II, Tel Aviv: Dvir.

Benediktsson, J. (1983) *Hugtök og heiti í bókmenntafræði*, [Glossary of Terms in Literary Theory], Reykjavik: Mál og Menning.

Bengi, Isin (1991) 'The Eloquent Mediator: Ahmed Midhat Efendi' in Douwe Fokkema (ed.), *Proceedings of the XIIIth Congress of the International Comparative Literature Association*, vol. 5 *Space and Boundaries*, Munich: Iudicium Verlag, 388–93.

Benjamin, Andrew (1989) *Translation and the Nature of Philosophy: A New Theory of Words*, London and New York: Routledge.

Benjamin, Walter (1923/1963) 'Die Aufgabe des Übersetzers', in Störig (ed.) 182–95.

—— (1923/1969) 'The Task of the Translator: An Introduction to the Translation of Baudelaire's *Tableaux Parisiens*', in Walter Benjamin, *Illuminations*, (ed.) Hannah Arendt, trans. Harry Zohn, New York: Schocken Books, 69–82.

—— (1923/1972) 'Die Aufgabe des Übersetzers', in Walter Benjamin *Gesammelte Schriften*, vol. IV, R. Tiedemann and H. Schweppenhäuser (eds), vol. IV: T. Rexroth, Frankfurt am Main: Suhrkamp, 9–21.

Bennett, Adrian A. (1967) *John Fryer: The Introduction of Western Science and Technology into Nineteenth-century China*, Harvard: Harvard University Press.

Bennett, Paul A., R. L. Johnson, J. McNaught, J. M. Pugh, J. C. Sager and H. L. Somers (1986) *Multilingual Information Processing*, Aldershot: Gower.

Benson, Elizabeth P. (1973) *Mesoamerican Writing Systems*, Washington, DC: Dumbarton Oaks Research Library.

Bereiter, C. and M. Scardamalia (1987) *The Psychology of Written Composition*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Berger, A. (1987) 'La traduction et l'adaptation à l'ère des mass médias', *Traduire* 133: 14–17.

Bergon, F. (ed.) (1989) *The Journals of Lewis and Clark*, New York: Viking.

Bergonzi, B. (1990) *Exploding English: Criticism, Theory, Culture*, Oxford: Clarendon Press.

Berk-Seligson, Susan (1990) *The Bilingual Courtroom: Court Interpreters in the Judicial Process*, Chicago and London: University of Chicago Press.

Berkes, Niyazi (1964) *The Development of Secularism in Turkey*, Montreal: McGill University Press.

Berman, Antoine (1984) *L'Épreuve de l'étranger*, Paris: Éditions Gallimard; trans. (1992) by S. Heyvaert as *The Experience of the Foreign: Culture and Translation in Romantic Germany*, Albany: State University of New York.

—— (1985a) 'La traduction et la lettre, ou l'auberge du lointain', in *Les Tours de Babel: Essais sur la traduction*, Mauvezin: Trans-Europ-Repress.

—— (1985b) 'La traduction comme épreuve de l'étranger', *Texte* 4: 67–81.

—— (1985c) *Les Tours de Babel: essais sur la traduction*, Mauvezin: Trans-Europ-Repress.

—— (1986) 'Critique, commentaire et traduction. Quelques réflexions à partir de Benjamin et de Blanchot', *Poésie* 37 (2): 88–106.

Berman, R. (1978) 'Postponing Lexical Repetition and the Like – A Study in Contrastive Stylistics', *Balshanut Shimushit* 1 (2).

Bernascone, Rossella (1994) *ABC della traduzione letteraria*, Turin: Tirrenia Stampatori.

Berque, Jacques (1990) *Le Coran*, Paris: Sindbad.

Berschin, W. (1988) *Greek Letters and the Latin Middle Ages from Jerome to Nicholas of Cusa*, trans. Jerold C. Frakers, Washington: Catholic University of America.

Bertone, L. (1989) *En torno de Babel*, Buenos Aires: Librería Hachette.

Bettelheim, B. (1983) *Freud and Man's Soul*, New York: Alfred Knopf.

Bgoya, W. (1987) 'Books and their Reading in Tanzania. UNESCO Studies on Books and Readings', *Babel* 33 (4): 224–31.

Bhabha, Homi (1994) *The Location of Culture*, New York: Routledge.

—— and Jonathan Rutherford (1990) 'The Third Space: Interview with Homi Bhabha', in Jonathan Rutherford (ed.) *Identity: Community, Culture, Difference*, London: Lawrence and Wishart.

Billington, M. (1984) 'Villains of the Piece', *Guardian*, 9 November.

Binns, J. W. (1990) *Intellectual Culture in Elizabethan and Jacobean England: The Latin Writers of the Age*, Leeds: Francis Cairns.

BIPE Conseil (1993) *Statistical Approach to Literary Translation in Europe. A Study Produced at the Request of the Unit Cultural Action of DG X of the Commission of the European Communities*, November 1993.

Birnbaum, Eleazar (1990) 'On Some Interlinear Translations of the Koran', in *Journal of Turkish Studies, vol. 14, Fahir Iz Festschrift I*, ed. Gunay Kut and Gonul A. Tekin, 113–23.

Biron, H. (1969) 'Godefroy de Vieuxpont, Joseph', *Dictionary of Canadian Biography*, vol. II, Toronto: University of Toronto Press.

Björkman, M. (1992) *Läsarnas nöje. Kommersiella lånbibliotek i Stockholm 1783–1809* [The Joy of Reading. Circulating Libraries in Stockholm 1783–1809], Uppsala: Avdelningen för litteratursociologi vid Litteraturvetenskapliga institutionen.

Blaasch, W., P. Chaix and A. Malamah-Thomas (eds) (1991) *Triangle 10: The Role of Translation in Foreign Language Teaching* (Proceedings of the Tenth British Council/ Goethe Institute/ Ens-Credif Triangle Colloquium), Paris: Didier.

Black, J. K. (1977) *United States Penetration of Brazil*, Manchester: Manchester University Press.

Blackburn, P. (ed. and trans.) (1978) *Proensa: An Anthology of Troubadour Poetry*, Berkeley and Los Angeles: University of California Press.

Blaga, L. (1957) 'Cum am tradus pe Faust' [How I Translated Faust], *Steaua* 5, 85–90.

Blanchot, M. (1971) 'Traduire', in *L'Amitié*, Paris: Gallimard; trans. Richard Sieburth as 'Translating', *Sulfur* 26 (1990): 82–6.

Blatt, A., K. H. Freigang, K. D. Schmitz and G. Thome (1985) *Computer und Übersetzen. Eine Einführung*, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Blinn, H. (ed.) (1993) *The German Shakespeare. An Annotated Bibliography of the Shakespeare Reception in German-speaking Countries*, Berlin: Erich Schmidt.

Bloom, A. (1981) *The Linguistic Shaping of Thought: A Study in the Impact of Language in China and the West*, Lawrence Erlbaum Associates.

Blum-Kulka, Shoshana (1981) 'The Study of Translation in View of New Developments in Discourse Analysis: The Problem of Indirect Speech Acts', *Poetics Today* 2 (4): 89–95.

—— (1986) 'Shifts of Cohesion and Coherence in Translation', in House and Blum-Kulka (eds) 17–35.

—— and Eddie A. Levenston (1983) 'Universals of Lexical Simplification', in Claus Faerch and Gabriele Kasper (eds) *Strategies in Interlanguage Communication*, London and New York: Longman, 119–39.

Bly, Robert (1984) 'The Eight Stages of Translation', in Frawley (ed.) 1984a.

Boase-Beier, Jean (1994) 'Translating Repetition', *Journal of European Studies* XXIV: 403–9.

—— (1995) 'Translation and Poetic Style', *Modern Poetry in Translation* 6 (Winter 1994–95).

Bohas, G., J. P. Guillaume and D. E. Kouloughli (1990) *The Arabic Linguistic Tradition*, London and New York: Routledge.

Boitet, C. (1993) 'La TAO comme technologie scientifique: le cas de la traduction automatique fondée sur le dialogue', in P. Bouillon and A. Clas (eds) *La Traductique: Études et recherches de traduction par ordinateur*, Montreal: Les Presses de l'Université de Montréal.

Bolt, R., M. Frayn, C. Hampton, S. Pimlott, J. Sams and T. Wertenbaker (1989) *Platform Papers, 1. Translation*, London: Royal National Theatre.

Bonnefoy, Yves (1979) 'On the Translation of Form in Poetry', *World Literature Today* 53 (3): 374–9.

Bordenave, M. C. R. (1990) 'State of the Art in Translation Teaching and Research in Brazil', *Meta* 35 (3): 543–5.

Borges, Jorge Luis (1944/1976) *Ficciones*, ed. Gordon Brotherston and Peter Hulme, London: Harrap.

—— (1964) 'Pierre Menard, Author of the Quixote', trans. James E. Irby, in Donald A. Yates and James E. Irby (eds) *Labyrinths: Selected Stories and Other Writings*, New York: New Directions, 36–44.

Born, A. (1993) 'Fidelity with Originality = Possibility? Translating Scandinavian Poetry', in Catriona Picken (ed.) *Translation – The Vital Link. Proceedings of XIII FIT World Congress, 6–13 August 1993, Brighton*, vol. 1, London: Institute of Translation and Interpreting.

Borowy, W. (1952) *Studia i rozprawy* [Studies and Dissertations], vols 1–2, Wroclaw: Ossolineum.

Börsch, S. (1986) 'Introspective Methods in Research on Interlingual and Intercultural Communication', in House and Blum-Kulka (eds).

Bowen, David and Margareta Bowen (eds) (1990) *Interpreting: Yesterday, Today, and Tomorrow*, Binghamton, NY: State University of New York at Binghamton.

Bowen, Margareta (1994) 'Negotiations to End the Spanish–American War', in Snell-Hornby, Pöchhacker and Kaindl (eds), 73–81.

Brace, C. (1994) 'The Finnish Formula', *Language Industry Monitor* 21, 1–6.

Bradford, W. (1952) *Of Plymouth Plantation, 1620–1647*, ed. Samuel Eliot Morrison, New York: Modern Library.

Bradner, Leicester (1940) *Musae Anglicanae, A History of Anglo-Latin poetry, 1500–1925*, New York: Modern Language Association of America.

Brand, C. P. (1957) *Italy and the English Romantics: The Italianate Fashion in Early Nineteenth-century England*, Cambridge: Cambridge University Press.

Breitinger, J. J. (1740/1966) 'Von der Kunst der Übersetzung', in J. J. Breitinger *Critische Dichtkunst*, 2 vols, Stuttgart: Metzlersche Verlagsbuchhandlung, 136–99.

Brennan, M. (1994) 'Cross-examining Children in Criminal Court: Child Welfare under Attack', in John Gibbons (ed.) *Language and the Law*, Sydney: Longman.

—— and D. Brien (1995) 'Course Profile: MA/Advanced Diploma in BSL/English Interpreting', *The Translator* 1(1): 111–28.

Bricker, Victoria R. (1988) *Epigraphy*, Austin: University of Texas Press, Supplement to the *Handbook of Middle American Indians*, vol. 4.

Briesemeister, Dietrich (1985) 'Französische Literatur in neulateinischen Übersetzungen', in R. Schoeck (ed.) *Acta Conventus neolatini Bononiensis*, Binghamton, NY: Medieval and Renaissance Texts and Studies, 205–15.

Brislin, Richard W. (ed.) (1976) *Translation: Applications and Research*, New York: Gardner Press.

Brisset, A. (1986) 'Tchekhov en Abitibi, Brecht banlieusard. Et le québécois devient langue littéraire', *Circuit* 12: 10.

—— (1989) 'In Search of a Target Language', *Target* 1 (1): 10–27.

—— (1990) *Sociocritique de la traduction: Théâtre et altérité au Québec (1968–1988)*, Montreal: Le Préambule/Balzac.

—— (1996) *A Sociocritique of Translation – Theatre and Alterity in Quebec*, Toronto: University of Toronto Press.
British National Corpus (1995) *User Reference Guide: Version 1.0*, Oxford: Oxford University Computing Services.
Brock, Sebastian (1979) 'Aspects of Translation Technique in Antiquity', *Greek, Roman, and Byzantine Studies* 20: 69–87.
Broomhall, Marshall (1977) *The Bible in China*, San Francisco: Chinese Materials Center Inc.
Brotherston, Gordon (1992) *Book of the Fourth World. Reading the Native Americas through their Literature*, Cambridge: Cambridge University Press.
Brower, R. A. (ed.) (1959/1966) *On Translation*, Cambridge, MA: Harvard University Press/New York: Oxford University Press.
—— (1974) *Mirror on Mirror: Translation, Imitation, Parody*, Cambridge, MA: University Press.
Brown, P., J. Cocke, S. Della Pietra, V. J. Della Pietra, F. Jelinek, J. D. Lafferty, R. L. Mercer and P. S. Roossin (1990) 'A Statistical Approach to Machine Translation', *Computational Linguistics* 16: 79–85.
Brown, R. and A. Gilman (1960) 'The Pronouns of Power and Solidarity', in J. Laver and S. Hutcheson (eds) *Communication in Face to Face Interaction*, Harmondsworth: Penguin.
Brown, Richard (1992) 'Bog Poems and Book Poems: Doubleness, Self-translation, and Pun in Seamus Heaney and Paul Muldoon', in Neil Corcoran (ed.) *The Chosen Ground: Essays on the Contemporary Poetry of Northern Ireland*, Bridgend: Seren, 171–88.
Brown, S. (1993) 'Access to Justice: The Role of the Interpreter', *Judicial Officers Bulletin* 5 (3): 17–18.
Browne, E. G. (1909–24) *The Literary History of Persia* (4 vols), Cambridge and London: Cambridge University Press.
Browning, R. (1969) *Medieval and Modern Greek*, London: Hutchinson University Library.
Bruce, F. F. (1970) *The English Bible. A History of Translations from the Earliest Versions to the New English Bible*, New York: Oxford University Press.
—— (1979) *History of the Bible in English*, London: Lutterworth Press.
Bruin, C. C. de (1937) *De Statenbijbel en zijn voorgangers* [The Statenbijbel and its Predecessors], Leiden: Sijthoff.
Bruner, J. S., A. Jolly and K. Sylva (eds) (1976) *Play: Its Role in Development and Evolution*, Harmondsworth: Penguin.
Brunet, M. (1969) *Les Canadiens après la Conquête (1759–1775)*, vol. I, *De la Révolution canadienne à la Révolution américaine*, Montreal: Fides.
Bruni, Leonardo (1987) 'On the Correct Way to Translate', in Gordon Griffiths, James Hankins and David Thompson (trans. and eds) *The Humanism of Leonardo Bruni: Selected Texts*, Binghamton, NY: Center for Medieval and Early Renaissance Studies, 216–29.
Bruss, E. (1977) 'The Game of Literature and some Literary Games', *New Literary History* 9 (1): 153–72.
Bryant, W. C. (trans.) (1876) *The Iliad of Homer*, Boston: J. R. Osgood.
BS 3669 (1963) *Recommendations for the Selection, Formation and Definition of Technical Terms*, London: British Standards Institute.
Buchmann, B. (1987) 'Early History of Machine Translation', in M. King (ed.) *Machine Translation Today: The State of the Art*, Edinburgh: Edinburgh University Press.
Budge, E. A. Wallis (1895/1967) *The Book of the Dead. The Papyrus of Ani*, New York: Dover.
Bühler, Hildegund (ed.) (1985) *Translators and their Position in Society: Proceedings of the Xth World Congress of FIT*, Vienna: Wilhelm Braumüller.
Bühler, Karl (1934) *Sprachtheorie: Die Darstellungsfunktion der Sprache*, Jena: G. Fischer.
Bumke, J. (1967) *Die romanisch-deutschen Literaturbeziehungen im Mittelalter. Ein Überblick*, Heidelberg: Carl Winter.
al-Bundāq, Muḥammad Ṣāliḥ (1983) *Al-Mustashriqun wa tarjamat al-Qur'ān al-Karim* [The Orientalists and the Translation of the Holy Qur'ān], Beirut: Dār al-Afāq al-Jadīda.
Burge, Tyler (1978) 'Self-Reference and Translation', in Guenthner and Guenthner-Reutter (eds), 137–53.
Burke, Kenneth (1976) 'Above the Over-towering Babble', *Michigan Quarterly Review* 15: 88–102.
Burnett, Charles S. F. (1989) 'Translations and Translators, Western European', in Joseph R. Strayer, (ed.) *Dictionary of the Middle Ages*, vol. 12, New York: Scribner's.
Burns, E. B. (1980) *A History of Brazil*, 2nd edn, New York: Columbia University Press.
—— (ed.) (1966) *A Documentary History of Brazil*, New York: Knopf.
Burrell, Todd and Sean Kelly (eds) (1995) *Translation: Religion, Ideology, Politics* (Translation Perspectives VIII), Binghamton, NY: State University of New York at Binghamton.
Buzzoni, Marco (1993) 'Sprachphilosophische und methodologische Probleme der Übersetzung aus personalistischer Sicht', in Frank, Maass, Paul and Turk (eds) 22–57.
Cabré, M. Teresa (1993) *La terminologia. Teoría, metodología, aplicaciones*, trans. from Catalan by Carlos Tebé, Barcelona: Editorial Antártida/Empúries.
Cabrera, P. I. (1993) 'El aporte de la traducción al proceso de desarrollo de la cultura chilena en el siglo XIX', *Livius* 3: 51–63.
Caillois, R. (1967) *Les jeux et les hommes*, Paris: Gallimard.
Callow, Kathleen (1974) *Discourse Considerations in Translating the Word of God*, Michigan: Zondervan Publishing.

Calmon, P. (1959) *História do Brasil*, Rio de Janeiro: Olympio.

Calógeras, J. P. (1963) *A History of Brazil*, P. A. Martin (trans. and ed.), 1st pub. in 1939, 1st reissue, New York: Russel and Russel.

*Cambridge History of the Bible* (1961), Cambridge: Cambridge University Press.

Caminade, Monique and Anthony Pym (1995) *Les formations en traduction et interprétation. Essai de recensement mondial*, special issue of *Traduire*, Paris: Société Française des Traducteurs.

Caminha, P. V. (1966) 'The Letter of Pero Vaz de Caminha', trans. E. B. Burns, in Burns (ed.), 20–9.

Campbell, A. de S. (1984) 'Tradutores públicos e traduções juramentadas no Brasil', in W. M. Portinho (ed.) *A tradução técnica e seus problemas*, São Paulo: Editora Álamo, 107–46.

Campbell, J. A. (1993) 'Culture and Ideology in the Translation of Poetry', in Gambier and Tommola (eds).

Campos, Augusto de (1979) *Verso, reverso, controverso*, São Paulo: Editora Perspectiva.

—— (1986) *O anticrítico*, São Paulo: Companhia das Letras.

—— and Haroldo de Campos (1970) *Panorama de Finnegans Wake*, São Paulo: Editora Perspectiva.

——, Decio Pignatari, Haroldo de Campos, Jose Lino Grunewald, Ronaldo Azeredo (1962) *Do verso a poesia concreta*, São Paulo: Massão Onho (Noigandres nos. 5).

Campos, Haroldo de (1972) 'A poética da tradução', in H. de Campos (ed.) *A arte no horizonte do provável*, São Paulo: Editora Perspectiva.

—— (1976a) 'Da tradução como criação e como crítica', in H. de Campos (ed.) *Metalinguagem*, São Paulo: Editora Cultrix.

—— (1976b) *A operação do texto*, São Paulo: Editora Perspectiva.

—— (1981) *Deus e o diabo no Fausto de Goethe*, São Paulo: Editora Perspectiva.

Canale, M. (1983) 'From Communicative Competence to Communicative Language Pedagogy', in J. Richards and R. Schmidt (eds) *Language and Communication*, London: Longman.

Canfield, G. W. (1983) *Sarah Winnemucca of the Northern Paiutes*, Norman: University of Oklahoma Press.

Cannon, Garland (1986) 'The Construction of the European Image of the Orient: A Bicentenary Reappraisal of Sir William Jones as Poet and Translator', *Comparative Criticism: A Yearbook* 8: 167–88.

Canós, Rosa Agost (1995) 'The Colloquial Register and Dubbing', in Jansen (ed.), 183–200.

Cao Shibang (1986) *Zhongguo fujiao yijing shi lunji* [Collected Essays on Chinese Buddhist Sutra Translations], Taipei: Dongchu Pub. Co.

Capper, C. (1992) *Margaret Fuller: An American Romantic Life*, New York: Oxford University Press.

Cardenal, Ernesto (1992) *Los ovnis de oro*, trans. Russell Salmon, Bloomington: Indiana University Press.

Cardim, F. (1939) *Tratado da terra e gente do Brasil*, São Paulo: Companhia Editora Nacional.

Carini, Isidoro (1894) *Le versioni della Bibbia in volgare italiano*, San Pier d'Arena: Salesiana.

Carr, E. H. (1961) *What is History?*, New York: Vintage Books.

Carr, Silvana, Roda Roberts, Aideen Dufour and Didi Steyn (eds) (1997) *The Critical Link: Interpreters in the Community*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Carré, J.-M. (1920) *Bibliographie de Goethe en Angleterre*, Paris: Plan-Nourrit et Cie.

Carroll, J. (1994) 'Lawyer's Response to Language and Disadvantage before the Law', in J. Gibbons (ed.) *Language and The Law*, Sydney: Longman.

Carroll, J. B. (1966) 'An Experiment in Evaluating the Quality of Translations', *Mechanical Translation* 9: 55–66.

Cary, E. (1956) *La traduction dans le monde moderne*, Geneva: Georg & Cie.

—— (1963) *Les Grands traducteurs français*, Geneva: Georg & Cie.

—— and W. Jumpelt (1963) *Quality in Translation*, Oxford: Pergamon Press.

Casagrande, Joseph B. (1954) 'The Ends of Translation', *International Journal of American Linguistics* 20(4): 335–40.

Castro-Klarén, S. and H. Campos (1983) 'Traducciones, Tirajes, Ventas y Estrellas: El "Boom"', *Ideologies and Literature* 4 (September–October): 319–38.

Catenazzi, Flavio (1977) *L'influsso dei provenzali su temi e immagini della poesia siculo-toscana*, Brescia: Morcelliana.

Catford, J. C. (1965/1980) *A Linguistic Theory of Translation: An Essay in Applied Linguistics*, London: Oxford University Press; trans. Centro de Especialização de Tradutores da Pontifícia Universidade Católica de Campinas as *Uma teoria lingüística da tradução*, 1980, São Paulo: Cultrix.

—— (1994) 'Translation: Overview' in R. E. Asher and J. M. Y. Simpson (eds) *The Encyclopedia of Language and Linguistics*, Oxford and New York: Pergamon Press.

Célestin, Tina (1984) *Méthodologie de la recherche terminologique ponctuelle*, Quebec: Office de la langue française.

Červenka, Miroslav (1965) 'Nový projekt statistického rozboru verše' [A New Project of Statistical Analysis of Verse], *Česká literatura* 13: 6, 541–4.

Cesarotti, Melchiorre (1786) *L'Iliade d'Omero recata poeticamente in verso sciolto italiano*, Pisa: Molini Landi.

—— (1807) *Le opere di Demostene tradotte e illustrate*, Florence: Molini Landi.

Chadwick, Henry (1981) *Boethius*, Oxford: Oxford University Press.

Chamberlain, Lori (1988) 'Gender and the Metaphorics of Translation', *Signs* 13: 454–72.

Chan Sin-wai and David Pollard (eds) (1994) *An Encyclopedia of Translation. Chinese/English, English/Chinese*, Hong Kong: Chinese University Press.

Chandioux, J. (1987/9) '10 ans de MÉTÉO (MD)', repr. in A. Abbou (ed.) *La Traduction Assistée par Ordinateur: Perspectives technologiques, industrielles et économiques envisageables à l'horizon 1990*, Paris: DAICADIF.

—— (1989) 'MÉTÉO: 100 Million Words Later', in D. L. Hammond (ed.) *American Translators Association Conference 1989: Coming of Age*, Medford, NJ: Learned Information.

Chapman, R. C. (1990) 'How American Courts View Defendants' Rights To Interpreters', in *ATA*, vol. IV, Binghamton, NY: State University of New York.

Chau, Simon (1984) 'Hermeneutics and the Translator: The Ontological Dimension of Translating', *Multilingua: Journal of Interlanguage Communication* 3: 2, 71–7.

—— (1984) 'Aspects of Translation Pedagogy'. Unpublished PhD thesis, University of Edinburgh.

Chavy, P. (1988) *Traducteurs d'autrefois. Moyen Âge et Renaissance. Dictionnaire des traducteurs et de la littérature traduite en ancien et moyen français (842–1600)*, 2 vols, Paris: Champion-Slatkine.

Chen Yugang (ed.) (1989) *Zhongguo fanyi wenxue shigao* [History of Chinese Literary Translation], Beijing: Zhongguo duiwai fanyi Pub. Co.

Chernov, G. V. (1978) *Teoriya i praktika sinkhronnogo perevoda* [The Theory and Practice of Simultaneous Interpreting], Moscow: Mezhdunarodnye otnosheniya.

—— (1987) *Osnovy sinkhronnogo perevoda* [Fundamentals of Simultaneous Interpreting], Moscow: Vysshaya shkola.

—— (1988) 'Kontekstno-svobodnaya i kontekstnosvyazannaya implikativnost i problemi perevoda' [Context-free and Context-linked Implication and Problems of Translation], in A. D. Shveitser (ed.) *Tekst i perevod* [Text and Translation], Moscow: Nauka, 51–63.

Chernyakhovskaya, L. A. (1976) *Perevod i smyslovaya struktura* [Translation and Semantic Structure], Moscow: Mezhdunarodnye otnosheniya.

Chesterman, Andrew (ed.) (1989) *Readings in Translation Theory*, Helsinki: Oy Finn Lectura Ab.

—— (1993) 'From "Is" to "Ought": Laws, Norms and Strategies in Translation Studies', *Target* 5 (1): 1–20.

—— (1994) 'Quantitative Aspects of Translation Quality', *Lebende Sprachen* 39 (4): 153–6.

Cheyfitz, Eric (1991) *The Poetics of Imperialism: Translation and Colonization from The Tempest to Tarzan*, New York and Oxford: Oxford University Press.

Chilton, P. (1985) *Language and the Nuclear Arms Debate: Nukespeak Today*, London: Francis Pinter.

*Chinese Literature* (journal), Beijing: Foreign Languages Press.

*Chinese Pen* (journal), Taiwan: ROC PEN Chapter.

*Chinese Translators' Journal* (journal), Beijing: Association of Chinese Translators.

Chomsky, Noam (1965) *Aspects of the Theory of Syntax*, Cambridge, MA: The MIT Press.

Chopin, Kate (1899/1986) *The Awakening*, ed. Susan Gilbert, Harmondsworth: Penguin.

Chouillet, J. (1983) 'Belles infidèles, laiderons fidèles, transpositions bien faites dans la littérature française du XVIIIème siècle', *Traduire* 116: 72–8.

Christ, Ronald (1982) 'On Not Reviewing Translations: A Critical Exchange,' *Translation Review* 9: 16–23.

Chukovsky, K. I. (1964) *Vysokoe iskusstvo* [High Art], Moscow: Iskusstvo.

Church, K. W. and E. H. Hovy (1993) 'Good Applications for Crummy Machine Translation', *Machine Translation* 8: 239–58.

Church, Kenneth and William Gale (1991) 'Concordances for Parallel Text', *Using Corpora: Proceedings of the Seventh Annual Conference of the UW Centre for the New OED and Text Research*, Oxford: St Catherine's College.

*Cicero. De oratore/On the Orator* (1976), trans. E. W. Sutton and H. Rackham, vol. 14 of *Cicero in Twenty-eight Volumes*, London: Heinemann.

CLAW (1996) *Proceedings of the First International Workshop on Controlled Language Applications*, Leuven.

Clear, Jeremy (1993) 'From Firth Principles: Computational Tools for the Study of Collocation', in Mona Baker, Gill Francis and Elena Tognini-Bonelli (eds) *Text and Technology: In Honour of John Sinclair*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Cluysenaar, Anne (1976) *Introduction to Literary Stylistics*, London: B. T. Batsford.

Clyne, U. (1987) 'Discourse Structures and Discourse Expectations: Implications for Anglo-German Academic Communication in English', in L. E. Smith (ed.) *Discourse Across Cultures: Strategies in World Englishes*, Prentice-Hall, 73–83.

Coe, Michael (1992) *Breaking the Maya Code*, London: Thames and Hudson.

Cohen, Israel (1942) *Yitshak Eduard Salkinsohn: xayav u-mif'alo ha-sifruti* [Yitshak Eduard Salkinsohn: His Life and Literary Career], Tel Aviv: Mesila.

Cohen, J. M. (1962) *English Translators and Translations*, London: Longmans, Green.

Cohen, Jonathan (1988) 'Oquendo's "Rain": A Choral Rendering', *The American Voice* 10: 82–112.

Cohn, Ruby (1961) 'Samuel Beckett Self-translator', *PMLA* 76: 613–21.

Colin, Joan and Ruth Morris (1996) *Interpreters and the Legal Process*, Winchester: Waterside Press.

Collingwood, R. G. (1962) *The Idea of History*, Oxford: Clarendon Press.

Conde Parilla, M. A. (1994) *Los pasajes obscenos de Molly Bloom en español*, Albacete: Ediciones de la Diputación de Albacete.

Congrat-Butlar, S. (ed.) (1979) *Translation and Translators, an International Directory and Guide*, New York: R. Bowker Company.

Conley, Tom (1986) 'Institutionalizing Translation: On Florio's Montaigne', *Demarcating the Disciplines: Philosophy, Literature, Art*, Glyph Textual Studies 1, Minneapolis: University of Minnesota Press.

Connolly, David (1993) 'The Greek Poet Odysseus Elytis in English Translation: Criteria for an Evaluation', in Catriona Picken (ed.) *Translation – The Vital Link. Proceedings of XIII FIT World Congress, 6–13 August 1993, Brighton*, vol. 2, London: Institute of Translation and Interpreting.

—— (forthcoming) 'Translating Prismatic Poetry: Odysseus Elytis and "The Oxopetra Elegies"', *Modern Poetry in Translation*.

Conrady, K. O. (1954) 'Zu den deutschen Plautusübertragungen. Ein Überblick von Albrecht von Eyb bis zu J. M. R. Lenz', *Euphorion* 48: 373–96.

Contamine, Geneviève (ed.) (1989) *Traductions et traducteurs au Moyen-Âge*, Paris: CNRS.

Cook, Guy (1989) *Discourse*, Oxford: Oxford University Press.

—— (1991) 'Indeterminacy, Translation and the Expert Speaker', in Blaasch, Chaix and Malamah-Thomas (eds) 127–41.

Cook, Stanley Arthur and Christian David Ginsburg (1911) 'Kabbalah', *Encyclopaedia Britannica*, New York, vol. 15.

Cooper, Arthur (1978) *The Creation of the Chinese Written Character*, London: The China Society.

Cooper, M. (1974) *Rodrigues the Interpreter: An Early Jesuit in Japan and China*, New York: Weatherhill.

Copeland, Rita (1991) *Rhetoric, Hermeneutics, and Translation in the Middle Ages: Academic Traditions and Vernacular Texts*, Cambridge: Cambridge University Press.

Corbin, R. M. (1980) 'Decisions that Might not be Made', in T. S. Wallsten (ed.) *Cognitive Processes in Choice and Decision Behavior*, Hillsdale, NJ: Erlbaum, 47–67.

Cormier, M. (1985) 'Glossaire de la théorie interprétative de la traduction et de l'interprétation', *Meta* 30 (4).

Cornea, P. (1970) '"Cerere" şi "ofertă" în determinarea profilului traducerilor de la jumătatea veacului trecut' ['Command' and 'Supply' in Determination of the Profile of Translations at the Middle of the Last Century] in Al. Dima, I. C. Chiţimia, M. Novicov, P. Cornea, S. Velea and E. Popeangă (eds) *Probleme de literatură comparată şi sociologie literară*, Bucharest: Publishing House of the Romanian Academy.

Cortesão, J. (1967) *A carta de Pêro Vaz de Caminha*, Lisbon: Portugália Editora.

Coseriu, Eugenio (1977) *El hombre y su lenguaje*, Madrid: Gredos.

—— (1978) 'Falsche und richtige Fragestellungen in der Übersetzungstheorie', in L. Grähs, G. Korlén and B. Malmberg (eds) *Theory and Practice of Translation*, Nobel Symposium 39, Bern and Frankfurt am Main: Peter Lang, 17–32.

Costa, G. (1985) 'The Latin Translations of Longinus's Περὶ Ὕψους in Renaissance Italy, in R. Schoeck (ed.) *Acta Conventus neolatini Bononiensis*, Binghamton, NY: Medieval and Renaissance Texts and Studies, 224–38.

Coulling, S. (1974) *Matthew Arnold and His Critics*, Athens, Ohio: Ohio University Press.

Coulmas, F. (1992) *Language and Economy*, Oxford: Blackwell.

Coulthard, Malcolm (1975) *An Introduction to Discourse Analysis*, London: Longman.

Cranz, F. Edward (1984) *A Bibliography of Aristotle Editions (1501–1600)*, 2nd edn, Baden-Baden: Koerner.

Crespo, Angel and Pilar Gomez Bedate (1963) *Situación de la poesia concreta*, Madrid: Revista de cultura brasilena.

Crick, Joyce (1989) 'Misreading Freud', *Times Higher Education Supplement*, 15 September.

Crisafulli, Edoardo (1996) 'Dante's Puns in English and the Question of Compensation', *The Translator* 2 (2): 259–76.

Croce, Benedetto (1902) *Estetica come scienza dell'espressione e linguistica generale*, Bari: Laterza.

Crombie, W. (1985) *Process and Relation in Discourse and Language Learning*, Oxford: Oxford University Press.

Cronin, Michael (1991) 'Les jeux sont défaits: traduction et ludicité chez Réjean Ducharme et Gérard Bessette', *Quebec Studies* 13: 79–85.

—— (1995) 'Keeping One's Distance: Translation and the Play of Possibility', *TTR* 8 (2): 227–43.

—— (1996) *Translating Ireland*, Cork: Cork University Press.

Cronon, W. (1983) *Changes in the Land: Indians, Colonists, and the Ecology of New England*, New York: Hill and Wang.

Crotch, W. J. B. (ed.) (1941) *The Prologues and Epilogues of William Caxton*, EETS OS 176, London: Oxford University Press.

Crystal, David (1985) 'How Many Millions? The Statistics of English Today?', *English Today* 1: 7–9.

—— and D. Davy (1969) *Investigating English Style*, London: Longman.

Culler, J. (1989) 'La Littérarité', in Angenot, Bessière, Fokkema and Kushner (eds) 1989, 31–43.

Cunningham, G. (1967) *The Divine Comedy in English: A Critical Bibliography 1901–1966*, New York: Barnes and Noble.

Curtius, E. R. (1979) *Europäische Literatur und lateinisches Mittelalter*, 1948, Bern: Francke; trans. Willard R. Trask as *European Literature and the Latin Middle Ages*, 1953, repr. 1979, London and Henley: Routledge and Kegan Paul.

Cushing, G. F. (1969) 'Books and Readers in XVIIIth Century Hungary', *The Slavonic and East European Review* 1: 57–88.

Czerniawski, A. (1986) 'Translating Poetry: Theory and Practice', afterword to *Cyprian Kamil Norwid: Poems*, trans. A. Czerniawski, Krakow: Wydawnictwo Literackie.

Czigany, L. (1984) *The Oxford History of Hungarian Literature*, Oxford: Clarendon.

D'Ablancourt, N. Perrot (1640) *Les Annales de Tacite. Premiere Partie. Contenant la vie de Tibère*, Paris: Jean Camusat.

Dadazhanova, Munavvarkhon (1984) 'Both are Primary: An "Author's Translation" is a Creative Re-creation', *Soviet Studies in Literature* 20 (4): 67–79.

Dagut, Menachem B. (1971) 'A Linguistic Analysis of Some Semantic Problems of Hebrew–English Translation'. Unpublished PhD, Jerusalem: The Hebrew University.

—— (1978) *Hebrew–English Translation: A Linguistic Analysis of Some Semantic Problems*, Haifa: The University of Haifa.

Daiches, D. (1941) *The King James Version of the English Bible*, Chicago: University of Chicago.

Danan, Martine (1991) 'Dubbing as an Expression of Nationalism', *Meta* 36 (4): 606–14.

D'Andrade, R. and C. Strauss (eds) (1992) *Human Motives and Cultural Models*, Cambridge: Cambridge University Press.

Daneš, F. (1974) 'Functional Sentence Perspective and the Organization of the Text', in F. Daneš (ed.) *Papers on Functional Sentence Perspective*, Prague: Academia.

Daniell, David (1994) *William Tyndale: A Biography*, New Haven and London: Yale University Press.

Danks, J. H . (1991) 'The Psycholinguistics of Reading and Translation', in 'Fundamental Questions in Translation Theory'. Unpublished manuscript, University of Leipzig.

Danquah, J. B. (1928) *Gold Coast: Akan Laws and Customs*, London: Oxford University Press.

Dasgupta, Alokeranjan (ed.) (1983) *Problems of Translation from S. Asian Languages*, Heidelberg: S. Asia Institute, Heidelberg University. Originally published in 1978 as vol. 7 of *S. Asian Digest of Regional Writing*.

Davidson, Donald (1967) 'Truth and Meaning', *Synthèse* 17: 304–23. Reprinted in Davidson 1984.

—— (1973) 'Radical Interpretation', *Dialectica* 27: 313–28. Reprinted in Davidson 1984.

—— (1974) 'On the Very Idea of a Conceptual Scheme', *Proceedings and Addresses of the American Philosophical Association*, 47: 5–20. Reprinted in Davidson 1984.

—— (1984) *Enquiries into Truth and Interpretation*, Oxford: Clarendon Press.

—— (1986) 'A Nice Derangement of Epitaphs', in E. LePore (ed.) *Truth and Interpretation: Perspectives on the Philosophy of Donald Davidson*, Oxford: Basil Blackwell.

Davie, D. (1975) *Poetry in Translation*, Milton Keynes: The Open University Press.

Davies, A. (1991) *The Native Speaker in Applied Linguistics*, Edinburgh: Edinburgh University Press.

Davies, N. (1981) *God's Playground. A History of Poland*, Oxford: Oxford University Press.

Davies, W. V. (1987) *Egyptian Hieroglyphs*, Berkeley: University of California Press.

Davis, L. (1994) 'Birth of the Nation: Gender and Writing in the Work of Henry and Charlotte Brooke', *Eighteenth-Century Life* 18: 27–47.

Day Lewis, C. (1970) *On Translating Poetry*, Abingdon-on-Thames: Abbey Press.

Dayras, S. (1993) 'The Knox Version of the Trials of a Translator: Translation or Transgression', in Jasper (ed.), 44–59.

Deanesly, M. (1920) *The Lollard Bible and Other Medieval Biblical Versions*, Cambridge: University Press (repr. 1966).

de Beaugrande, Robert (1978) *Factors in a Theory of Poetic Translating*, Assen: van Gorcum.

—— and Wolfgang Dressler (1981) *Introduction to Textlinguistics*, London: Longman.

de Francis, John (1964) *The Chinese Language: Fact and Fantasy*, Honolulu: University of Hawaii Press.

de Jongh, E. M. (1992) *An Introduction to Court Interpreting*, Lanham, MD: University Press of America.

de la Cuesta, L.-A. (1992) 'Intérpretes y traductores en el descubrimiento y conquista del nuevo mundo', *Livius* 1: 25–34.

de Man, Paul (1986) '"Conclusions": Walter Benjamin's "The Task of the Translator"', in Paul de Man, *The Resistance to Theory*, Manchester: Manchester University Press.

de Rynck, P. and A. Welkenhuysen (eds) (1992) *De Oudheid in het Nederlands. Repertorium en bibliografische gids voor vertalingen van Griekse en Latijnse auteurs en geschriften* [Classical Antiquity in Dutch. Repertory and Bibliographical Guide for Translations of Greek and Latin Authors and Writings], Baarn: Ambo.

de Sua, W. J. (1964) *Dante into English: A Study of the Translation of the Divine Comedy in Britain and America*, Chapel Hill: University of North Carolina Press.

Delabastita, Dirk (1989) 'Translation and Mass Communication: Film and TV Translation as Evidence of Cultural Dynamics', *Babel* 35 (4): 193–218.

—— (1990) 'Translation and the Mass Media', in Bassnett and Lefevere (eds), 97–109.

—— (1993) *There's a Double Tongue. An Investigation into the Translation of Shakespeare's*

*Wordplay, with Special Reference to 'Hamlet'*, Amsterdam and Atlanta, GA: Rodopi.
—— and L. D'hulst (eds) (1993) *European Shakespeares. Translating Shakespeare in the Romantic Age*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
—— and José Lambert (1996) 'La Traduction des textes audiovisuels: modes et enjeux culturels', in Gambier (ed.).
Delcourt, M. (1925) *Études sur les traductions des tragiques grecs et latins en France depuis la Renaissance*, Brussels: Lamertin.
Delisle, Jean (1980) *L'Analyse du discours comme méthode de traduction*, Ottawa: University of Ottawa Press.
—— (1984) *Au cœur du trialogue canadien/Bridging the Language Solitudes. Historique de l'évolution du Bureau fédéral des traductions, 1934–1984*, Ottawa: Ministère des Approvisionnements et Services.
—— (1986) 'Dans les coulisses de l'adaptation théâtrale', *Circuit* 12: 3–8.
—— (1987) *La traduction au Canada/Translation in Canada, 1534–1984*, Ottawa: Les Presses de l'Université d'Ottawa.
—— (1988) *Translation. An Interpretive Approach*, translation of Part I of *L'Analyse du discours comme méthode de traduction*, trans. Patricia Logan and Monica Creery, Ottawa: University of Ottawa Press.
—— (1990) *Les alchimistes des langues/The Language Alchemists. Société des traducteurs du Québec (1940–1990)*, Ottawa: University of Ottawa Press.
—— (1991) 'Projet d'histoire thématique de la traduction', in Mladen Jovanovic (ed.) *Translation, a Creative Profession*, Proceedings of XIIth World Congress of FIT, Belgrade, 1990, Belgrade: Prevodilac, 63–8.
—— (1993) *La traduction raisonnée: Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français* (Collection Pédagogie de la traduction), Ottawa: Presses de l'Université d'Ottawa.
—— and Judith Woodsworth (eds) (1995a) *Translators through History*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
—— and Judith Woodsworth (eds) (1995b) *Les traducteurs dans l'histoire*, Ottawa: Les Presses de l'Université d'Ottawa/Éditions UNESCO.
Demerson, Geneviève (1984) 'Joachim Du Bellay traducteur de lui-même', in Grahame Castor and Terence Cave (eds) *Neo-Latin and the Vernacular in Renaissance France*, Oxford: Clarendon Press, 113–28.
Denham, John (1656) *The Destruction of Troy*, London: Humphrey Moseley.
Derrida, Jacques (1967/1976) *Of Grammatology*, trans. Gayatri Chakravorty Spivak, Baltimore: Johns Hopkins University Press.
—— (1979) 'Living On/Border Lines', trans. J. Hulbert, in Harold Bloom, Jacques Derrida, Geoffrey H. Hartman, and J. Hillis Miller, *Deconstruction and Criticism*, London and Henley: Routledge and Kegan Paul, 75–176.
—— (1985a) *The Ear of the Other: Otobiography, Transference, Translation*, (ed.) C. McDonald, trans. P. Kamuf, Lincoln, NE and London: University of Nebraska Press.
—— ([1980]/1985b) 'Des Tours de Babel', in Joseph Graham (ed.) *Difference in Translation*, Ithaca: Cornell University Press, 165–207.
Devarrieux, Claire (1993) 'Gallant: Paris est un jouet', *Libération (hors série: les 80 livres de l'année)*, March: 14–15.
Dewdney, Selwyn (1975) *The Sacred Scrolls of the Southern Ojibway*, Toronto: University of Toronto Press.
Deyes, A. F. (1978) 'Towards a Linguistic Definition of Functional Varieties of Written English', *IRAL* 16 (4): 313–29.
D'hulst, Lieven (1982) 'The Conflict of Translation Models in France (End of 18th–Beginning of 19th Centuries)', in A. Lefevere and K. D. Jackson (eds) *The Art and Science of Translation, Dispositio* 7 (19–21): 41–52.
—— (1987) *L'Évolution de la poésie en France (1780–1830)*, Leuven: Leuven University Press.
—— (1989) 'Sur la poésie traduite et ses enjeux au XIXe siècle: le dossier des traductions françaises de la "Lenore" de Bürger', *Linguistica Antverpiensia* 13: 51–81.
—— (1990) *Cent ans de théorie françoise de la traduction. De Batteux à Littré (1748–1847)*, Lille: Presses Universitaires de Lille.
—— (1991) 'Pourquoi et comment écrire l'histoire des théories de la traduction?', in Mladen Jovanovic (ed.) *Translation, a Creative Profession*, Proceedings of XIIth World Congress of FIT, Belgrade, 1990, Belgrade: Prevodilac, 57–62.
—— (1994) 'Enseigner la traductologie', *Meta* 39 (1): 8–14.
di Pietro, R. J. (1971) *Language Structures in Contrast*, Newbury House Publishers.
di Stefano and B. Follkart (1982) 'Translation as Literary Criticism', *Meta* 27 (3): 241–56.
*Diavazo*, Special Issue on Translation, no. 156, Athens, 3 December 1986.
Diaz-Diocaretz, M. (1985) *Translating Poetic Discourse: Questions on Feminist Strategies in Adrienne Rich*, Amsterdam: John Benjamins.
Dilke, O. A. W. (1991) 'Latin Interpretations of Ptolemy's Geographia', in A. Dalzell, Charles Fantazzi and Richard J. Schoeck (eds) *Acta Conventus neolatini Torontonensis*, Binghamton, NY: Medieval and Renaissance Texts and Studies, 293–301.
al-Difā', 'Alī 'Abd-Allah (1984/1985) 'Isti'rād Al-Turāth al-'Ilmī al-'Arabī al-Islāmī' [A Survey of the Islamic Arabic Scientific Heritage], *Awrāq Jadīda* [New Documents], vols 7 and 8, 109–20.
Dillinger, Mike (1989) 'Component Processes of Simultaneous Interpretation', Unpublished PhD

thesis, Department of Educational Psychology, McGill University, Montreal.
Dimock, Edward C. (1974) *The Literatures of India*, Chicago: University of Chicago Press.
Dinckov, P. (1960) 'Über die Aufeinge der bulgarischen Literatur', *International Journal of Slavic Linguistics and Poetics*, vol. III.
Dingwaney, Anuradha and Carol Maier (eds) (1995) *Between Languages and Cultures: Translation and Cross-cultural Texts*, Pittsburgh: University of Pittsburgh Press.
Diop, Cheikh Anta (1955) *Nations nègres et culture*, Paris: Présence Africaine.
—— (1974) *The African Origin of Civilization: Myth or Reality?*, New York: L. Hill.
Diringer, David (1968) *The Alphabet. A Key to the History of Mankind*, 2 vols, London: Hutchinson.
Dodds, John M. (1985) *Theory and Practice of Text Analysis and Translation Criticism*, vol. 1. *Literary Prose*, Udine: Campanotto.
—— (1992) 'Translation Criticism in Defence of the Profession', *Rivista Internazionale di Tecnica della Traduzione* 1–4.
Doherty, M. (1987) 'Text Connectors – a Reading Aid', *Babel* 33: 212–17.
Doinaş, Şt Aug. (1965) 'Dificil, riscant dar nu imposibil' [Difficult, Risky but not Impossible], *Secolul XX* 2: 157–62.
—— (1972a) 'Cronica traducerilor' [A Commentary on Translations], in Şt Aug. Doinaş (ed.) *Poezie şi modă poetică*, Bucharest: Eminescu Publishing House, 292–7.
—— (1972b) 'Însemnarile unui traducator', [Notes of a Translator], in Şt Aug. Doinaş (ed.) *Poezie şi modă poetică*, Bucharest: Eminescu Publishing House, 278–91.
—— (1988a) *Atlasul de sunete fundamentale* [Atlas of Fundamental Sounds], Bucharest: Univers Publishing House.
—— (1988b) 'Despre traducerea fidelă a poeziei' [On the Faithful Translation of Poetry], in Şt Aug. Doinaş *Atlasul de sunete fundamentale*, Bucharest: Univers Publishing House, 539–57.
Doležel, Lubomír (1965) 'Pražská škola a statistická teorie básnického jazyka' [The Prague School and the Statistical Theory of Poetic Language], *Česká literatura* 18: 101–13.
Dollerup, Cay and Vibeke Appel (eds) (1996) *Teaching Translation and Interpreting 3: New Horizons. Papers from the Third Language International Conference*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
—— and Anne Loddergaard (eds) (1992) *Teaching Translation and Interpreting: Training, Talent and Experience*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
—— and —— (eds) (1994) *Teaching translation and Interpreting 2: Insights, Aims, Visions*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
Donaire, M. L. and F. Lafarga (eds) (1991) *Traducción y adaptación cultural: España-Francia*, Universidad de Oviedo: Servicio de Publicaciones.
Douma, Félix (1972) 'Reviewing a Translation: A Practical Problem in Literary Criticism', *Meta* 17 (2): 94–101.
Downing, B. and K. Helms Tillary (1992) *Professional Training for Community Interpreters: A Report on Models of Interpreter Training and the Value of Training*, Minneapolis: Center for Urban and Regional Affairs, University of Minnesota.
—— and L. Swabey (1992) *A Multilingual Model for Training Health Care Interpreters*. Paper presented at National Conference on Health and Mental Health of Soviet Refugees, held in Chicago, Illinois, USA, on December 10–12, 1991.
Drant, T. (1566) *A Medicinable Moral, that is, the Two Books of Horace His Satires Englished According to the Prescription of St Hierome*, cited in Amos ([1920] 1973).
Draskau, J. (1987) *The Quest for Equivalence: On Translating Villon*, Copenhagen: Atheneum.
Dries, Josephine (1995) *Dubbing and Subtitling: Guidelines for Production and Distribution*, Düsseldorf: European Institute for the Media.
Dryden, John ([1680] 1926) 'Preface to *Ovid's Epistles Translated by Several Hands*', in W. P. Ker (ed.) *Essays of John Dryden*, New York. Also: Preface to *Ovid's Epistles*, in T. R. Steiner (ed.) 1975, 68–72.
—— ([1685] 1962) 'Preface to *Sylvae*: or the Second Part of Poetical Miscellanies', in George Watson (ed.), John Dryden, *'Of Dramatic Poesy' and Other Critical Essays*, vol. 2, London: Dent.
Drzewicka, A. (1971) *Z zagadnień techniki tłumaczenia poezji* [On the Technique of Poetic Translation], Krakow: Wydawnictwo Uniwersytetu Jagiellońskiego.
Ducrot, O. (1972) *Dire et ne pas dire*, Paris: Hermann.
Dudley, D. R. and D. M. Lang (eds) (1969) *Penguin Companion to Literature vol. 4: Classical and Byzantine, Oriental and African Literature*, Harmondsworth: Penguin.
Duff, Alan (1989) *Translation*, Oxford: Oxford University Press.
Dulles, J. W. F. (1969) 'The Contribution of Getúlio Vargas to the Modernization of Brazil', in E. N. Blakanoff (ed.) *The Shaping of Modern Brazil*, Baton Rouge, LS: Louisiana State University Press, 36–57.
Dunbar, H. and V. Hjørnager Pedersen (1990) 'Computer Aided Translation', *The Dolphin* 18 (Århus), 109–21.
—— and K. Andersen (1991) *WINGER Rapport om et oversættelses programs udvikling* [Winger Report on the Development of a Translation Programme] (DAO 2), Copenhagen: Centre for Translation Studies, Copenhagen University.
Dunlop, D. M. (1960) 'The Work of Translation at Toledo', *Babel*, 6 (2): 55–9.
Duranti, Riccardo (1979) 'La doppia mediazione di Carcano', in Laura Caretti (ed.) *Il teatro del*

*personaggio. Shakespeare sulla scena italiana dell'800*, Rome: Bulzoni.
Durieux, C. (1988) *Fondement didactique de la traduction technique*, Paris: Didier-Érudition.
Duțu, Al. (1970) 'Traducere şi modelare în cultura română din perioada luminilor' [Translation and Modelling in the Romanian Culture in the Period of Enlightenment] in Al. Dima, I. C. Chițimia, M. Novicov, P. Cornea, S. Velea and E. Popeangă (eds) *Probleme de literatură comparată şi sociologie literară*, Bucharest: Publishing House of the Romanian Academy, 155–9.
Dwight, J. S. (ed. and trans.) (1839) *Select Minor Poems of Goethe and Schiller*, vol. III of *Specimens of Foreign Standard Literature*, Boston: Hilliard, Gray, and Company.
Eagleton, T. (1977) 'Translation and Transformation', *Stand* 19 (3): 72–7.
Ebel, J. (1969) 'Translation and Cultural Nationalism in the Reign of Elizabeth', *Journal of the History of Ideas* 30 (4): 593–602.
Eco, U. (1962) *L'Opera aperta*, Milan: Bompiani.
—— (1976) *A Theory of Semiotics*, Bloomington, IN: Indiana University Press.
—— (1979) *The Role of the Reader: Explorations in the Semiotics of Texts*, Bloomington, IN: Indiana University Press.
—— (1984) *Semiotics and the Philosophy of Language*, Bloomington, IN: Indiana University Press.
—— (1990) *The Limits of Interpretation*, Bloomington, IN: Indiana University Press.
—— (1993) *La ricerca della lingua perfetta*, Bari: Laterza.
—— (1994) *Six Walks in the Fictional Woods*, Cambridge: Harvard University Press.
Economou, G. and G. Angelinaras (1979) *Bibliography of Modern Greek Verse: Translation of Ancient Greek Poetry*, Athens: University of Athens.
Edwards, Alicia (1995) *The Practice of Court Interpreting*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
Eigen, M. and R. Winkler (1975) *Naturgesetze steuern den Zufall*, Munich: Piper; trans. R. and R. Kimber as *Laws of the Game*, 1983, Harmondsworth: Penguin.
Einarsson, S. (1961) *Íslensk bókmenntasaga* [History of Icelandic Literature], Reykjavik: Snæbjörn Jónssón and Co.
Einhorn, H. J. (1980) 'Learning from Experience and Suboptimal Rules in Decision-making', in S. T. Wallsten (ed.) *Cognitive Processes in Choice and Decision Behavior*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 1–20.
Eis, G. (1971) 'Mittelhochdeutsche Literatur: Fachprosa', in L. E. Schmitt (ed.) *Kurzer Grundriss der germanischen Philologie bis 1500*, vol. 2, Berlin: de Gruyter, 528–72.
Eliot, J. (1666) *The Indian Grammar Begun, or An Essay to Bring the Indian Language into Rules: For the Help of Such as Desire to Learn the Same, for the Furtherance of the Gospel Among Them*, Cambridge, MA: Marmaduke Johnson.
Elliot, A. (1993) 'Translating Poetic Forms', *Translation and Literature* 2:
*Ellipse* (1977) (Special Issue 21) 'The Translation of Poetry'.
Ellis, Roger (ed.) (1991a) *The Medieval Translator 2*, Westfield Publications in Medieval Studies, London: Centre for Medieval Studies, Queen Mary and Westfield College, University of London.
—— (ed.) (1991b) 'Translation in the Middle Ages', *New Comparison*, 12.
—— and Ruth Evans (eds) (1994) *The Medieval Translator 4*, Exeter: University of Exeter Press.
—— and R. Tixier (eds) (1996) *The Medieval Translator 5*, Turnhout: Brepols.
—— J. Wogan-Browne, S. Medcalf and P. Meredith (eds) (1989) *The Medieval Translator 1*, Cambridge: D. S. Brewer.
Elliston, J. S. G. (1979) 'Computer-aided Translation: A Business Viewpoint', in B. M. Snell (ed.) *Translating and the Computer*, Amsterdam: North Holland.
Elwert, Wilhelm Theodor (1960) 'L'emploi de langues étrangères comme procédé stylistique', *Revue de Littérature Comparée* 34 (3): 409–37.
Elytis, O. (1976) *Defteri Graphi* [Second Writing], Athens: Ikaros.
*Encyclopaedia Judaica* (1972). Article on the Bible, Jerusalem: Keter.
*Encyclopedic Dictionary of Religion* (1979), ed. Paul Kevin Meagher, Thomas C. O'Brien and Sister Consuelo Maria Aherne, Washington, DC: Corpus Publications.
Englund Dimitrova, B. (1991) 'När två samtalar genom en tredje. Interaktion och icke-verbal kommunikation i medicinska möten med tolk', *Rapporter om tvåspråkighet, No. 7*, Stockholm: Stockholm University, Centre for Research on Bilingualism.
—— (1993) 'Semantic Change in Translation – A Cognitive Perspective', in Gambier and Tommola (eds).
—— (forthcoming) 'Omissions in Consecutive Interpretation: Evidence of a Decision Component', in *Professor Anders Sjöberg in memoriam*, Stockholm: Institute of Slavonic and Baltic Languages, Stockholm University.
Engwall, G. (1994) 'Not Chance but Choice: Criteria in Corpus Creation', in B. T. S. Atkins and A. Zampolli (eds) *Computational Approaches to the Lexicon*, Oxford: Oxford University Press.
Enkvist, N. E. (1973) *Linguistic Stylistics*, The Hague: Mouton.
—— (1978) 'Contrastive Text Linguistics and Translation', in L. Grahs, G. Korlén and B. Malmberg (eds) *Theory and Practice of Translation*, Berne: Peter Lang.
Erasmus, P. (1976) *Buffalo Days and Nights*. As told to Henry Thompson. Introduction by Irene Spry, Calgary: Glenbow-Alberta Institute.

Ericsson, K. and H. Simon (1984) *Protocol Analysis: Verbal Reports as Data*, Cambridge, MA: MIT Press.
—— (1987) 'Verbal Reports on Thinking', in Faerch and Kasper (eds).
Escarpit, R. (1962) 'La Définition du terme *Littérature*', in *Proceedings of the Third Congress of the ICLA*, The Hague: Mouton, 77–89.
Essmann, H. (1992) *Übersetzungsanthologien: Eine Typologie und eine Untersuchung am Beispiel der amerikanischen Versdichtung in deutschsprachigen Anthologien, 1920–1960* (Neue Studien zur Anglistik und Amerikanistik 57), Frankfurt: Peter Lang.
—— and Armin Paul Frank (1990) 'Translation Anthologies: An Invitation to the Curious and a Case Study', *Target* 3 (1): 65–90.
—— and U. Schoening (eds) (1996) *Weltliteratur in deutschen Versanthologien des 19. Jahrhunderts* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 11), Berlin: Erich Schmidt.
Even-Zohar, Itamar (1971) 'Mavo le-teorya shel ha-tirgum ha-sifruti' [Introduction to a Theory of Literary Translation]. Unpublished PhD, Tel Aviv: Tel Aviv University.
—— (1978a) 'The Position of Translated Literature Within the Literary Polysystem', in Holmes, Lambert and van den Broeck (eds).
—— (1978b) *Papers in Historical Poetics* (Papers on Poetics and Semiotics 8), Tel Aviv: Porter Institute for Poetics and Semiotics.
—— (1990) *Polysystem Studies*, Tel Aviv: The Porter Institute for Poetics and Semiotics; Durham, NC: Duke University Press, special issue of *Poetics Today*, 11(1).
—— and Gideon Toury (eds) (1981) *Translation Theory and Intercultural Relations*, special issue of *Poetics Today* 2(4).
Evnine, S. (1991) *Donald Davidson*, Oxford: Polity Press.
Faerch, K. and G. Kasper (eds) (1987) *Introspection in Second Language Research*, Clevedon: Multilingual Matters.
Fang Hao (1968) *Zhongxi jiaotong shi* [History of Interrelations between China and the Western World], 5 vols, Taipei: Zhonghua wenhua chuban shiye she.
Faqih, Mas'ud (1976) 'Tarjomeh va Payda'i-ye Te'atr dar Iran' [Translation and the Emergence of the Theatre in Iran], *Farhang va Zendegi* 23: 72–85.
Farily, B. D. (1984) *Jerry Potts, Paladin of the Plains*, Langley: Mr Paperback.
Farghal, M. (1993) 'Managing in Translation: A Theoretical Model', *Meta* 38 (2): 257–67.
Faulkner, P. (ed.) (1973) *William Morris: The Critical Heritage*, London and Boston: Routledge and Kegan Paul.
Fawcett, Peter (1995) 'Translation and Power Play', *The Translator* 1 (2): 177–92.
—— and Owen Heathcote (eds) (1990) *Translation in Performance: Papers on the Theory and Practice of Translation*, Bradford: University of Bradford.
Feather, John (1993) 'Book publishing in Britain: An Overview', *Media, Culture and Society* 15: 167–81.
Federici, Fortunato (1828) *Degli scrittori greci e delle italiane versioni delle loro opere*, Padua: Soc. Tip della Minerva.
Federman, Raymond (1987) 'The Writer as Self-translator', in Alan Warren Friedman, Charles Rossman and Dina Sherzer (eds) *Beckett Translating/Translating Beckett*, University Park, PA and London: Pennsylvania State University Press, 7–16.
Fedorov, A. V. (1953) *Vvedenie b teoriu perevoda* [Introduction to the Theory of Translation], Moscow: Literatury na inostrannix yazikax (3rd edn 1968, *Osnovy obshchei teorii perevoda* [Foundations of a General Theory of Translation], Moscow: Vysshaya shkola).
—— (1953/1958) *Vvedenie b teoriyu perevoda* [Introduction to the Theory of Translation], 2nd rev. edn, Moscow: Literature in Foreign Languages (3rd edn published as *Osnovi obshchoi teroii perevoda* [Foundations of a General Theory of Translation], 1968, Moscow: High School).
Felber, H. and G. Budin (1989) *Terminologie in Theorie und Praxis*, Tübingen: Narr.
Feldman, G. (1986) 'Going Global', *Publishers Weekly*, 19 December, 20–4.
Felstiner J. (1980) *Translating Neruda* The Way to Macchu Picchu, Stanford: Stanford University Press.
Ferenčík, Ján (1982) *Kontexty prekladu*, Bratislava: Slovenský spisovateľ.
Ferrara, A. (1980) 'Appropriateness Conditions for Entire Sequences of Speech Acts', *Journal of Pragmatics* 4: 321–40.
Ferrari, Luigi (1925) *Le traduzioni italiane del teatro tragico francese nei secoli XVII e XVIII*, Paris: Librairie Ancienne Edouard Champion.
Fest, A. (1940) 'Medieval Contacts between England and Hungary', *Hungarian Quarterly* 1: 252–64.
—— (1969) 'Anglo–Hungarian Historical and Cultural Relations', *Angol Filológiai Tanulmányok* 1: 5–44.
*Fi al-Adab wa-l-Ta'līf wa-l-tarjama fi al-riwāya al-'arabiyya* (1993), Beirut: al-Mu'asassa al-'arabiyya l-il-Dirasāt wa-l-Nashr.
Figueira, Dorothy Matilda (1991) *Translating the Orient: The Reception of 'Sakuntla' in Nineteenth-century Europe*, Albany: State University of New York Press.
Finnegan, R. (1970) *Oral Literature in Africa*, Oxford: Clarendon Press.
Firbas, J. (1975) 'On the Thematic and the Non-thematic Section of the Sentence', in H. Ringbom (ed.) *Style and Text: Studies Presented to Nils-Erik Enkvist*, Stockholm: Skriptor.
Firth, J. R. (1968) *Selected Papers of J. R. Firth 1952–1959*, ed. F. R. Palmer, London: Longman.

Fischer, I., K. H. Freigang, F. Mayer and U. Reinke (eds) (1994) *Sprachdatenverarbeitung für Übersetzer und Dolmetscher. Akten des Symposiums zum Abschluß des Saarbrücker Modellversuchs, 28./29. September 1992*, Hildesheim: Georg Olms Verlag.
Fischer, Michael M. J. and Mehdi Abedi (1990) 'Translating Qur'anic Dialogics: Islamic Poetics and Politics for Muslims and for Us', *Hermeneutics and the Poetic Motion* (Translation Perspectives V), Binghamton, NY: State University of New York at Binghamton, 111–29.
Fischer, Otokar (1929) 'O překládání básnických děl' [On the Translation of Poetic Works], *Duše a slovo*, 263–83.
FIT Committee for Translation Criticism (1994) *Miscellany on Translation Criticism*, Prague: Faculty of Arts, Charles University.
Fitch, Brian T. (1983) 'L'intra-intertextualité interlinguistique de Beckett: la problématique de la traduction de soi', *Texte* 2: 85–100.
—— (1985) 'The Status of Self-translation', *Texte* 4: 111–25.
—— (1988) *Beckett and Babel. An Investigation into the Status of the Bilingual Work*, Toronto, Buffalo and London: University of Toronto Press.
Fitts, D. (1954) 'The Tea-Shop Aura', *The New Republic*, 4 January, 18–19.
—— (ed. and trans.) (1956) *Poems from the Greek Anthology*, New York: New Directions.
Fitzgerald, E. (1880) *The Downfall and Death of King Oedipus*, Guildford: Billing and Sons.
—— (1902) 'Letter to E. B. Crowell' in *The Variorum and Definitive Edition of the Poetical and Prose Writings*, vol. 6, New York: Doubleday.
Florence, H. (1941) *Viagem fluvial do Tietê ao Amazonas de 1825 a 1829*, São Paulo: Melhoramentos.
Flores, Lauro (1987) 'Converging Languages in a World of Conflicts: Code-switching in Chicano Poetry', *Visible Language* 21 (1): 130–52.
Flotow, Luise von (1991) 'Feminist Translation: Contexts, Practices and Theories', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 4 (2): 69–84.
—— (1997) *Gender and Translation. Feminist Approaches Explained*, Manchester: St Jerome Publishing.
Flowerdew, J. (1992) 'An Educational, or Process Approach, to the Teaching of Professional Genres', *English Language Teaching Journal* 47 (4): 305–17.
Foarţă, Ş. (1973) 'Fals tratat pentru uzul traducătorilor' [False Treatise for the Use of Translators], *Echinox* 10: 7–8.
—— (1976) 'Lautréamont în tălmăcire dublă' [Lautréamont in Double Translation], *Orizont* 24: 8–9.
Fodor, István (1976) *Film Dubbing: Phonetic, Semiotic, Aesthetic and Psychological Aspects*, Hamburg: Helmut Buske.
Folena, Gianfranco (1973) '"Volgarizzare" e "tradurre"', in *La Traduzione* (Saggi e Studi), Trieste: LINT, 59–120.
—— (1983) 'Les langues de la comédie et la comédie des langues', in Christian Bec and Irène Mamczarz (eds) *Le Théâtre italien et l'Europe, XV^e–XVII^e siècles*, Paris: Presses Universitaires de France, 23–51.
—— (1991) *Volgarizzare e tradurre*, Turin: Einaudi.
Forster, Leonard (1970) *The Poet's Tongues: Multilingualism in Literature*, London, New York and Sydney: Cambridge University Press.
—— (ed.) (1958) *Aspects of Translation* (Studies in Communication 2), London: Secker and Warburg.
Fossa, L. (1992) 'Los "Lenguas": Interpretación consecutiva en el siglo XVI', *Boletín Asociación de Traductores egresados de la Universidad Ricardo Palma* 4: 11–12.
Foucault, Michel (1971) *The Order of Things*, trans. anon., New York: Pantheon.
Fouchecour, Charles-Henri de (1986) *Moralia: Les Notions morales dans la littérature persane de 3^e/9^e au 7^e/13^e siècles*. Paris: Éditions Recherche sur les Civilisations.
Fowler, E. (1992) 'Rendering Words, Traversing Cultures: On the Art and Politics of Translating Modern Japanese Fiction', *Journal of Japanese Studies* 18: 1–44.
Fowler, Roger (1985) 'Power', in T. van Dijk (ed.) *Handbook of Discourse Analysis*, vol. 4, London: Academic Press.
—— (1986) *Linguistic Criticism*, Oxford: Oxford University Press.
Foz, C. (1988) 'La traduction-appropriation: le cas des traducteurs tolédans des 12^e et 13^e siècles', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 1(2): 59–64.
—— (1989) 'Pratique de la traduction en Espagne au Moyen Âge: les travaux tolédans', in R. Ellis (ed.) 1991a, 29–43.
Frank, Armin Paul (ed.) (1989) *Der lange Schatten kurzer Geschichten. Amerikanische Kurzprosa in deutschen Übersetzungen* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 3), Berlin: Erich Schmidt.
—— and H. Essmann (1990) 'Translation Anthologies: A Paradigmatic Medium of International Literary Transfer', *Amerikastudien/American Studies* 35 (1): 7–20.
——, R. Lauer, F. Paul, B. Schultze, J. von Stackelberg, H. Turk and Th. Wolpers (eds) (1987– ) '*Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung*' series, Berlin: Erich Schmidt.
——, Kurt-Jürgen Maass, Fritz Paul and Horst Turk (eds) (1993) *Übersetzen, Verstehen, Brücken bauen: Geisteswissenschaftliches und literarisches Übersetzen im internationalen Kulturaustausch* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 8), Berlin: Erich Schmidt.
Frankowski, J. (1975) '"Biblia Tysiąclecia" – do i problematyka przekładu' [The 'Millenium

Bible': Background and Some Theoretical Issues] in Pollak (ed.).

Fraser, Janet (1993) 'Public Accounts: Using Verbal Protocols to Investigate Community Translation', *Applied Linguistics* 14 (4): 325–43.

—— (1994) 'Translating Practice into Theory: A Practical Study of Quality in Translator Training', in Catriona Picken (ed.) *ITI Conference 7 Proceedings*, London: Institute of Translation and Interpreting.

—— (1996) 'The Translator Investigated: Learning from Translation Process Analysis', *The Translator* 2 (1): 65–79.

Frawley, William (ed.) (1984a) *Translation: Literary, Linguistic, and Philosophical Perspectives*, London and Toronto: Associated University Presses.

—— (1984b) 'Prolegomenon to a Theory of Translation' in Frawley (ed.) 1984a.

Frege, G. (1892) 'Über Sinn und Bedeutung', *Zeitschrift für Philosophie und Philosophische Kritik* 100: 25–50; trans. M. Black as 'On Sense and Reference', in P. Geach and M. Black (eds) (1977) *Translations from the Philosophical Writings of Gottlob Frege*, Oxford: Basil Blackwell.

Freihoff, Roland (1993) 'Überlegungen zur Curriculumplanung und -entwicklung im Bereich der Translation', *TEXTconTEXT* 8: 197–224.

Friar, K. (1973) 'On Translation', in *Modern Greek Poetry. From Cavafis to Elytis*, New York: Simon and Schuster.

Fries, C. C. (1945) *Teaching and Learning as a Foreign Language*, University of Michigan.

Frishberg, Nancy (1986) *Interpreting: An Introduction*, Rochville, Maryland: RID Publications, 2nd edn 1987.

Fyodorov, A. V. (1953) *Vvedenie v teoriyu perevoda* [An Introduction to the Theory of Translation], Moscow: Izdatelstvo literatury na inostrannykh yazykakh.

—— (1968). *Osnovy obshchey teorii perevoda* [Foundations of a General Theory of Translation], Moscow: Vysshaya shkola.

Gachechiladze, G. R. (1967) 'Realism and Dialectics in the Art of Translation, *Babel* 13 (2).

—— (1970) *Vvedenie v teoriyu khudozhestvennogo perevoda* [An Introduction to the Theory of Literary Translation], Tbilisi: Izdatelstvo TGU.

Gad, B. (1974) *Sille Beyers bearbejdelse af William Shakespeares Lystspil* [Sille Beyer's Adaptations of William Shakespeare's Comedies] (Studier fra sprog- og oldtidsforskningen 285), Copenhagen: Gad.

Gadamer, Hans-Georg (1960/1990) *Wahrheit und Methode. Grundzüge einer philosophischen Hermeneutik*, Tübingen: Mohr; trans. Garrett Barden and John Cummings as *Truth and Method*, 1995, New York: Seabury Press.

Gaddis Rose, Marilyn (ed.) (1981) *Translation Spectrum: Essays in Theory and Practice*, Albany: State University of New York Press.

—— (ed.) (1987) *Translation Excellence: Assessment, Achievement, Maintenance*, American Translators Association Scholarly Monograph Series, vol. I, Binghamton, NY: University Center at Binghamton.

—— (1995) Review of *The Family Idiot*, by Jean-Paul Sartre, trans. by Carol Cosman, *Comparative Literature* 47 (1): 82–4.

—— (ed.) (1996) *Translation Horizons: Beyond the Boundaries of* Translation Spectrum (Translation Perspectives 9), Binghamton, NY: State University of New York at Binghamton.

Gailliard, F. (1988) 'Expolangues 1988. Traduction et adaptation publicitaire', *Traduire* 137: 11–17.

Gak, V. G. (1988) 'Tipologiya kontekstualnikh yazikovikh preobrazovanii pri perevode' [Typology of Textual Language Transformation in Translation], in A. D. Shveitser (ed.) '*Tekst i perevod* [Text and Translation], Moscow: Nauka, 63–76.

Gál, I. (1943) *Hungary and the Anglo-Saxon World*, Budapest: Officina.

Galan, František (1988) *Historic Structures. The Prague School Project 1928–1946*, Austin: University of Texas Press.

Gallagher, T. (1981) 'Poetry in Translation: Literary Imperialism or Defending the Musk Ox', *Parnassus – The Poetry Review* 9 (1): 148–67.

Gambier, Yves (ed.) (1986) *TRANS*, Turku: University of Turku, School of Translation Studies.

—— (1992) 'Adaptation: une ambiguïté à interroger', *Meta* 37 (3): 421–5.

—— (1994) *Language Transfer and Audiovisual Communication. A Bibliography*, Turku: University of Turku.

—— (ed.) (1995) *Communication audiovisuelle et transferts linguistiques/Audiovisual Communication and Language Transfer. International Forum, Strasbourg 22–24.6.1995*, special issue of *Translatio: FIT Newsletter* 14 (3–4).

—— (ed.) (1996) *Les transferts linguistiques dans les médias audiovisuels*, Lille: Presses Universitaires du Septentrion.

—— and J. Tommola (eds) (1993) *Translation and Knowledge: Proceedings of the 1992 Scandinavian Symposium on Translation Theory*, Turku: Centre for Translation and Interpreting.

Ganne, V. and M. Minon (1992) 'Géographies de la traduction', in F. Barret-Ducrocq (ed.) *Traduire l'Europe*, Paris: Payot.

Garcia Yebra, V. (1982) *Teoría y práctica de la traducción*, Madrid.

—— (1983) *En torno a la traducción. Teoria. Crítica. Historia*, Madrid: Gredos.

Gardiner, Alan (1973) *Egyptian Grammar, being an Introduction to the Study of Hieroglyphs*, Oxford: Oxford University Press.

Gargatagli, Ana (1992) 'La traducción de América'. Unpublished paper presented at 'Primer congrès internacional sobre traducció', Universitat Autónoma de Barcelona.

—— and J. G. Lopez Guix (1992) 'Ficciones y teorías en la traducción: Jorge Luis Borges', *Livius* 1: 57–67.

Gauvin, Lise and Rainier Grutman (1996) 'Langues et littératures: éléments de bibliographie', *Littérature* 101: 88–125.

Gavronsky, S. (1977) 'The Translator: From Piety to Cannibalism', *SubStance* 16: 53–62.

Gebhardt, P. (1970) *A.W. Schlegels Shakespeare-Übersetzung. Untersuchungen zu seinem Übersetzungsverfahren am Beispiel des Hamlet*, Göttingen: Vandenhoeck and Ruprecht.

Gelb, Ignace J. (1974) *A Study of Writing*, Chicago: University of Chicago Press.

Gellerstam, Martin (1986) 'Translationese in Swedish Novels Translated from English', in L. Wollin and H. Lindquist (eds) *Translation Studies in Scandinavia*, Lund: CWK Gleerup.

Genette, G. (1972) *Figures III*, Paris: Seuil.

Gentile, Adolfo, Uldis Ozolins and Mary Vasilakakos (with Leong Ko and Ton-That Quynh-Du) (1996) *Liaison Interpreting: A Handbook*, Melbourne: Melbourne University Press.

Gentile, Giovanni (1920) 'Torto e diritto delle traduzioni', in *Scritti vari. I. Frammenti di critica e Letteratura*, Lanciano: Carabba.

Gentzler, Edwin (1993) *Contemporary Translation Theories*, London and New York: Routledge.

Georgiev, Emil (1955) 'Sazdavaneto na Preslavskata i Ohridskata Knozhovni Shkoli v Srednovekovna Bulgaria' [The Establishment of the Preslav and Ohrida Literary Schools in Medieval Bulgaria], in the *Annual Book of Sofia University*, Sofia: Department of Philology, Nauka i Izkustvo Publishers.

Gérard, A. (1986a and b) *European-language Writing in Sub-Saharan Africa*, vols I and II, Budapest: Akadémiai Kiado.

Gerloff, P. (1986) 'Second Language Learners' Reports on the Interpretive Process: Talk-aloud Protocols of Translation', in House and Blum-Kulka (eds).

Gerver, David (1976) 'Empirical Studies of Simultaneous Interpretation: A Review and a Model', in Brislin (ed.), 165–207.

—— and H. Wallace Sinaiko (eds) (1978) *Language Interpretation and Communication*, NATO Conference Series, New York and London: Plenum Press.

Gerzymisch-Arbogast, H. (1994) *Übersetzungswissenschaftliches Propädeutikum*, Tübingen: Francke.

Giese, Wilhelm (1961) 'El empleo de lenguas extranjeras en la obra literaria', *Studia Philologica: Homenaje a Dámaso Alonso*, vol. 2, Madrid: Gredos, 79–90.

Gilbert, G. N. and M. Mulkay (1984) *Opening Pandora's Box: A Sociological Analysis of Scientists' Discourse*, Cambridge: Cambridge University Press.

Gile, Daniel (1989) 'La communication linguistique en réunion multilingue – Les difficultés de la transmission informationnelle en interprétation simultanée'. Unpublished PhD dissertation, Université de la Sorbonne Nouvelle, Paris III.

—— (1994) 'Opening up in Interpretation Studies', in Snell-Hornby, Pöchhacker and Kaindl (eds), 149–58.

—— (1995a) *Regards sur la recherche en interprétation de conférence*, Lille: Presses Universitaires de Lille.

—— (1995b) *Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Gilon, Meir (1979) Kohelet Mussar *le-Mendelssohn al reka tkufato* [Mendelssohn's *Kohelet Mussar* in Its Historical Context], Jerusalem: The Israel Academy of Sciences and Humanities.

Glasse, Cyril (ed.) (1989) *The Concise Encyclopedia of Islam*, London: Stacey International.

Gleason, H. A., Jr (1968) 'Contrastive Analysis in Discourse Structure', in James E. Alatis (ed.) *Georgetown University 19th Annual Round Table Meeting on Linguistics and Language Studies: Contrastive Linguistics and its Pedagogical Implications* (Monograph Series on Language and Linguistics 21), Washington, DC: Georgetown University Press.

*Glossiki Epikinonia ke Elliniki Glossa stin Evropaiki Kinotita: Metafrasi, Programma Lingua* [Linguistic Communication and Greek Language in the European Community: Translation, Lingua Programme], Selection from the Conference Proceedings, Athens: Commission of the European Communities, 1991.

Godard, Barbara (1990) 'Theorizing Feminist Discourse / Translation', in Bassnett and Lefevere (eds), 87–96.

Godden, M. and M. Lapidge (eds) (1991) *The Cambridge Companion to Old English Literature*, Cambridge: Cambridge University Press.

Goethe, Johann Wolfgang von ([1819] 1977) 'The Three Epochs of Translation', excerpted from the notes to *West-Östlicher Divan* and translated by André Lefevere, 35–7.

Goetsch, Paul (1987) 'Fremdsprachen in der Literatur. Ein typologischer Überblick', in Paul Goetsch (ed.) *Dialekte und Fremdsprachen in der Literatur*, Tübingen: Narr, 43–68.

Goffin, Roger (1971) 'Pour une formation universitaire "sui generis" du traducteur: Réflexions sur certain aspects méthodologiques et sur la recherche scientifique dans le domaine de la traduction', *Meta* 16: 57–68.

Gold, D. L. (1975) 'Planning a School for Translators and Interpreters', *Babel* 21 (3): 107–8.

Gonçalves Rodrigues, A. A. (1992) *A tradução em Portugal 1495–1834*, Lisbon: Imprensa Nacional/Casa da Moeda.

Gonda, Jan (ed.) (1975– ) *History of Indian Literature*, 10 vols, Wiesbaden: Otto Harrassowitz.

Gontcharenko, S. (1985) 'The Possible in the Impossible. Towards a Typology of Poetic Translation', in H. Bühler (ed.), 141–6.

González, Dueñas Roseann, Victoria Vásquez and Holly Mikkelson (1991) *Fundamentals of Court Interpretation: Theory, Policy and Practice*, Durham, NC: Carolina Academic Press.

González, R. (1994) 'The Federal Court Interpreter Certification Project: Defining World Class Standards for Court Interpretation', in *Proceedings of IJET 4*, Brisbane: University of Queensland.

González Palencia, A. (1937) 'Noticias sobre don Raimundo, arzobispo de Toledo (1125–1152)', *Spanische Forschungen* 1 (6): 92–136.

Goodman, G. J. (1967) *The Dutch Impact on Japan (1640–1853)*, Leiden: Brill.

Goodman, K. and S. Nirenburg (eds) (1991) *The KBMT project: A Case Study in Knowledge-Based Machine Translation*, San Mateo, CA: Morgan Kaufmann.

Goodrich, L. Carrington and Chaoying Fang (eds) (1976) *Dictionary of Ming Biography*, 2 vols, New York: Columbia University Press.

Goris, Olivier (1993) 'The Question of French Dubbing: Towards a Frame for Systematic Investigation', *Target* 5 (2): 169–90.

Gorlée, Dinda L. (1993) *Semiotics and the Problem of Translation with Special Reference to the Semiotics of Charles S. Peirce*, Amsterdam: Academisch Proefschrift.

—— (1986) 'Translation Theory and the Semiotics of Games and Decisions', in Lars Wollin and Hans Lindquist (eds) *Translation Studies in Scandinavia*, Lund: Gleerup, 96–104.

—— (1989) 'Wittgenstein, Translation, and Semiotics', *Target* 1 (1): 69–94.

Goscinny and Uderzo (1972) *Les Lauriers de César*, Paris: Les Éditions Albert René, trans. by A. Bell and D. Hockridge (as Goscinny and Uderzo) as *Asterix and the Laurel Wreath*, 1974, London: Hodder Dargaud.

Göske, D. (1990) '"Kindred Spirits?" The Question of America's Literary Independence as Reflected in Early German Anthologies of Poetry', *Amerikastudien/American Studies* 35 (1): 35–51.

Gostand, R. (1980) 'Verbal and Non-verbal Communication: Drama as Translation', in O. Zuber (ed.).

Gottlieb, Henrik (1992) 'Subtitling – A New University Discipline', in Dollerup and Loddergaard (eds), 161–70.

—— (1994a) 'Subtitling: Diagonal Translation', *Perspectives, Studies in Translatology* 2 (1): 101–21.

—— (1994b) 'People Translating People', in Dollerup and Loddergaard (eds), 261–74.

—— (1994c) *Tekstning – Synkron billedmedieoversættelse* [Subtitling – Synchronous Screen Translation] (DAO 5), Copenhagen: Centre for Translation Studies, Copenhagen University.

Gottsched, J. C. (1736) *Ausfuehrliche Redekunst*, Leipzig: no publisher.

—— (1730/1751) *Versuch einer Critischen Dichtkunst*, Leipzig: Breitkopf.

Götz, Dieter and Thomas Herbst (1987) 'Der frühe Vogel fängt den Wurm: Erste Überlegungen zu einer Theorie der Synchronisation (English–Deutsch)', *AAA – Arbeiten aus Anglistik und Amerikanistik* 12 (1): 13–26.

Gouadec, D. (forthcoming) *Assurance qualité en traduction – Perspectives professionnelles – Implications pédagogiques*.

Graddol, D., J. Cheshire and J. Swann (1994) *Describing Language*, 2nd edn, Buckingham and Bristol, PA: Open University Press.

Gramsci, Antonio (1947/1975) *Quaderni del carcere*, Turin: Einaudi.

Gran, Laura and John Dodds (eds) (1989) *The Theoretical and Practical Aspects of Teaching Conference Interpretation*, Udine: Campanotto.

Grases, P. (1981) 'Traducciones de interés político-cultural en la época de la Independencia de Venezuela', in *Instituciones y nombres del siglo XIX*, Obras 6, Barcelona: Editorial Seix Barral, 135–55.

Graur, Al. (1970) 'Traducerea este posibilă?' [Is Translation Possible?] in Al. Graur (ed.) *Scrieri de ieri şi de azi*, Bucharest: Scientific Publishing House, 16–24.

Graves, R. (1965) 'Moral Principles in Translation', *Encounter* 24 (1): 47–51.

Green, G. and J. Morgan (1981) 'Pragmatics, Grammar and Discourse', in P. Cole (ed.) *Radical Pragmatics*, New York: Academic Press.

Green, Julien (1987) *Le langage et son double* [Language and its Shadow], Paris: Seuil.

Greenberg, J. (1955) *Studies in African Linguistic Classification*, Bloomington: Indiana University Press.

Gregory, Michael (1967) 'Aspects of Varieties Differentiation', *Journal of Linguistics* 3: 177–98.

—— (1980) 'Perspectives on Translation from the Firthian Tradition', *Meta* 25 (4): 455–66.

—— and S. Carroll (1978) *Language and Situation: Language Varieties and their Social Contexts*, London: Routledge and Kegan Paul.

Greimas, A.-J. (1966) *Sémantique structurale*, Paris: Larousse.

—— (1983) *Du sens II – Essais sémiotiques*, Paris: Seuil.

—— and J. Courtés (1979) *Sémiotique: dictionnaire raisonné de la théorie du langage*, Paris: Hachette.

Grice, H. P. (1975) 'Logic and Conversation', in P. Cole and J. L. Morgan (eds) *Syntax and Semantics*, vol. 3: *Speech Acts*, New York: Academic Press, 41–58.

Griffiths, J. and D. Pearsall (eds) (1989) *Book Production and Publishing in Britain 1375–1475*, Cambridge: Cambridge University Press.

Grindrod, M. (1986) 'Portrait of a Profession: The Language Monthly Survey of Translators', *Language Monthly* 29.

Grosjean, F. (1980) 'Psycholinguistics of Sign Language', in Lane and Grosjean (eds), 33–60.

—— Lane, H., R. Battison and H. Teuber (1981) 'The Invariance of Sentence Performance Structures across Language Modality', *Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance* 7 (1): 216–30.

Grucza, F. (ed.) (1981) *Glottodydaktyka a translatoryka* [Language Teaching and Translation Studies], Warsaw: Wydawnictwo Uniwersytetu Warszawskiego.

—— (ed.) (1985) *Lingwistyka, glottodydaktyka, translatoryka* [Linguistics, Language Teaching, Translation Studies], Warsaw: Wydawnictwo Uniwersytetu Warszawskiego.

—— (ed.) (1986) *Problemy translatoryki i dydaktyki translatorycznej* [On Translation Studies and the Teaching of Translation], Warsaw: Wydawnictwo Uniwersytetu Warszawskiego.

Grutman, Rainier (1990) 'Le bilinguisme littéraire comme relation intersystémique', *Canadian Review of Comparative Literature* 17 (3–4): 198–212.

—— (1991) 'L'écrivain flamand et ses langues. Note sur la diglossie des périphéries', *Revue de l'Institut de sociologie* 60: 115–28.

—— (1993) 'Mono versus stereo: bilingualism's double face', *Visible Language* 27 (1–2): 206–27.

—— (1994) 'Honoré Beaugrand traducteur de lui-même', *Ellipse* 51: 45–53.

—— (1996) 'Effets hétérolingues dans le roman québécois du XIXᵉ siècle', *Littérature* 101: 40–52.

Guenthner, F. and M. Guenthner-Reutter (eds) (1978) *Meaning and Translation: Philosophical and Linguistic Approaches*, London: Duckworth.

Guillemin-Flescher, J. (1981) *Syntaxe comparée du français et de l'anglais. Problèmes de traduction*, Paris: Ophrys.

Gulich E. and W. Raible (1975) 'Textsorten-Probleme', in *Linguistische Probleme der Textanalyse. Jahrbuch des Instituts für Deutsche Sprache in Mannheim*, Düsseldorf: Pädagogischer Verlag Schwann.

Gulya, J. and N. Lossau (eds) (1994) *Anthologie und interkulturelle Rezeption* (Opuscula Fenno-Ugrica Gottingensia 6), Frankfurt: Lang.

Gumbrecht, H. U. (1976) 'Literary Translation and its Social Conditioning in the Middle Ages: Four Spanish Romance Texts of the 13th Century', trans. H. Bennett, *Yale French Studies* 51: 205–22.

Gutas, Dimitri (1975) *Greek Wisdom Literature in Arabic Translation. A Study of the Graeco-Arabic Gnomologia*, New Haven: American Oriental Society.

Gutt, Ernst-August (1990) 'A Theoretical Account of Translation – Without a Translation Theory', *Target* 2 (2): 135–64.

—— (1991) *Translation and Relevance: Cognition and Context*, Oxford: Basil Blackwell.

Guðmundsson, B., S. Tómasson, T. Tulinius and V. Ólason (eds) (1993) *Íslensk bókmenntasaga II*, Reykjavik: Mál og Menning.

Gyulai, A. (1908) *Bibliography of English Authors' Works Translated into the Hungarian Language: 1670–1908*, Budapest: Fritz Ármin.

Haas, W. (1962) 'The Theory of Translation', *Philosophy* 37: 208–28.

—— (1970) *Phono-graphic Translation*, Manchester: Manchester University Press.

Habermas, Jürgen (1978) *Knowledge and Human Interest*, trans. Jeremy Shapiro, London: Heinemann.

Hadfield, A. (1994) *Literature, Politics and National Identity: Reformation to Renaissance*, Cambridge: Cambridge University Press.

Huentzschel, G. (1977) *Johann Heinrich Voss. Seine Homer-Übersetzung als sprachschöpferische Leistung*, Munich: Beck.

Haeseryn, René (1994) 'The International Federation of Translators and its Role in the Arab World', in Robert de Beaugrande, Abdulla Shunnaq and Mohamed H. Heliel (eds) *Language, Discourse and Translation in the West and Middle East*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins, 209–19.

Halkin, A. S. (1971) 'Translation and Translators, Medieval', *Encyclopedia Judaica* 15, 1318–29.

Hallberg, R. von (1985) *American Poetry and Culture, 1945–1980*, Cambridge: Harvard University Press.

Hallewell, L. (1982) *Books in Brazil: A History of the Publishing Trade*, Metuchen, NJ, and London: The Scarecrow Press.

Halliday, Michael (1973) *Explorations in the Functions of Language*, London: Edward Arnold.

—— (1978) *Language as Social Semiotic*, London: Edward Arnold.

—— (1985) *An Introduction to Functional Linguistics*, London: Edward Arnold.

——, A. McIntosh and P. Strevens (1964) *The Linguistic Sciences and Language Teaching*, London: Longman.

Hamādah, Shawqi (1984) *'Ajeeb al-Lugha* [The Wonders of (Arabic) Language], Beirut: Nofal.

Hamburger, Michael (1980) *Celan's Poems*, New York: Persea.

Hamesse, J. and M. Fattori (eds) (1990) *Rencontres de cultures dans la philosophie médiévale. Traductions et traducteurs de l'antiquité tardive au XIVe siècle*, Louvain-la-Neuve and Cassino: Brepols.

Hamilton, R. (1975) *Voices from an Empire: A History of Afro-Portuguese Literature*, Minneapolis: University of Minnesota Press.

Hammond, G. (1987) 'English Translations of the Bible' in R. Alter and F. Kermode (eds) *The Literary Guide to the Bible*, London: Collins.

—— (1993) 'The Authority of the Translated Word of God: A Reading of the Preface to the 1611 Bible', *Translation and Literature* 2: 17–36.

Hankiss, J. (1923) 'Emil Abranyi and the French', *Irodalmtortenet* 24: 31.

Hann, M. (1992) *The Key to Technical Translation*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Hanna, Blake T. (1972) 'Samuel Beckett traducteur de lui-même', *Meta* 17 (4): 220–4.

Hannay, M. (ed.) (1985) *Silent but for the Word: Tudor Women as Patrons, Translators, and Writers of Religious Works*, Kent, OH: Kent State University Press.

Hanson, H. (1992) 'The Translation of Poetry', *Translation Review*: 28–34.
Hansson, S. (1982) *Afsatt på Swenska. 1600-talets tryckta översättningslitteratur* [Translated into Swedish. Printed Translation Literature in 17th-century Sweden], Göteborg: Litteraturvetenskapliga institutionen.
Haraszti, Z. (ed.) (1956) *The Bay Psalm Book: A Facsimile Reprint of the First Edition of 1640*, Chicago: University of Chicago Press.
Hargreaves, H. (1969) 'The Wycliffite Versions', in G. W. Lampe (ed.) *The Cambridge History of the Bible*, vol. 2, Cambridge: Cambridge University Press, 362–415.
Harper, K. (1983) 'Writing in Inuktitut: An Historical Perspective', *Inuktitut* 53: 2–35.
Harras, Gisela (1978) *Kommunikative Handlungskonzepte, oder: Eine Möglichkeit, Handlungsabfolgen als Zusammenhänge zu erklären, exemplarisch an Theatertexten* (Reihe Germanistische Linguistik 16), Tübingen: Narr.
Harris, Brian (1977) 'The Importance of Natural Translation', *Working Papers on Bilingualism* 12: 96–114.
—— (1990) 'Norms in Interpretation', *Target* 2 (1): 115–19.
—— (1993) 'Un intérprete diplomático inglés en el siglo XIX en Japón', *Livius* 3: 115–36.
—— (1994) *A Taxonomic Survey of Professional Interpreting Part 1. Draft for the International Conference on Interpreting*, Turku, 25–26 September 1994.
—— and Geoffrey Kingscott (1997) *Language International Directory of Translation and Interpreting Schools*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
Harris, Roy, and Talbot J. Taylor (1989) 'The Bible on the Origin and Diversification of Language', Chapter 3, *Landmarks in Linguistic Thought*, London and New York: Routledge.
Harris, Zellig (1952) 'Discourse Analysis', *Language* 28: 1–30 and 474–94.
Hart, J. D. (1950) *The Popular Book: A History of America's Literary Taste*, Oxford: Oxford University Press.
Hartmann, R. R. K. (1980) *Contrastive Textology*, Heidelberg: Julius Groos.
Harvey, Keith (1995) 'A Descriptive Framework for Compensation', *The Translator* 1 (1): 65–86.
Harvey, P. (ed.) (1969) *The Oxford Companion to English Literature*, 4th edn. rev. D. Eagle, Oxford: Clarendon Press.
Haskins, Charles Homer (1924/1960) *Studies in the History of Mediaeval Science*, New York: Frederick Ungar Publishing.
—— (1925) 'Arabic Science in Western Europe', *Isis* 5 (2): 478–85.
Hatim, Basil (1986) 'Discourse/Text Linguistics in the Training of Interpreters', in Wilss and Thome (eds) *Translation Theory and its Implementation in the Teaching of Translating and Interpreting*, Tübingen: Gunter Narr.
—— (1991) 'The Pragmatics of Argumentation in Arabic: The Rise and Fall of a Text Type', *Text* 11 (2): 189–99.
—— (1997) *Communication Across Cultures: Translation Theory and Contrastive Text Linguistics*, Exeter: Exeter University Press.
—— and Ian Mason (1990a) *Discourse and the Translator*, London and New York: Longman.
—— (1990b) 'Genre, Discourse and Text in the Critique of Translation,' in Fawcett and Heathcote (eds), 1–13.
—— (1997) *The Translator as Communicator*, London and New York: Routledge.
Hayes, J. R. and L. S. Flower (1980) 'Identifying the Organization of Writing Processes', in L. W. Gregg and E. R. Steinberg (eds) *Cognitive Processes in Writing*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
Heaps, W. A. (1967) *The Story of Ellis Island*, New York: Seabury.
Hearne, Betsy (1991) 'Coming to the States: Reviewing Books from Abroad', *The Horn Book Magazine* (September/October): 562–9.
Heidegger, Martin (1971) *On the Way to Language*, trans. P. D. Hertz. New York: Harper and Row.
—— (1991) *The Principle of Ground*, trans. Reginald Lilly, Bloomington: Indiana University Press.
Heinemann, Ute (1994) '"Mirizté, a mi me gusta el mestizaje": sprachliche Heterogenität im spanischsprachigen Roman Kataloniens', in Gabriele Berkenbusch and Christine Bierbach (eds) *Zur katalanischen Sprache: historische, soziolinguistische und pragmatische Aspekte*, Frankfurt: Domus Editoria Europaea, 143–57.
Henderson, Harold G. (1958) *An Introduction to Haiku*, New York: Doubleday.
Henderson, J. A. (1987) *Personality and the Linguist: A Comparison of the Personality Profiles of Professional Translators and Conference Interpreters*, Bradford: University of Bradford.
Henkel, N. (1979) 'Mittelalterliche Übersetzungen lateinischer Schultexte ins Deutsche. Beobachtungen zum Verhältnis von Formtyp und Leistung', in V. Honemann et al. (eds) *Poesie und Gebrauchsliteratur im deutschen Mittelalter*, Tübingen: Niemeyer, 164–80.
Henriquez, U. P. (1964) *Historia de la Cultura en la América Hispánica*, Mexico: Fondo de Cultura Económica.
Herbert, H. W. (trans.) (1843) *Matilda: or the Memoirs of a Young Woman. A Novel. By Eugène Sue*, New York: J. Winchester New World Press.
Herbert, Jean (1952) *Le manuel de l'interprète*, Geneva: Georg & Cie.
—— (1978) 'How Conference Interpretation Grew', in Gerver and Sinaiko (eds), 5–10.
Herbst, Thomas (1994) *Linguistische Aspekte der Synchronisation von Fernsehserien. Phonetik, Textlinguistik, Übersetzungstheorie*, Tübingen: Niemeyer.
Herder, Johann Gottfried (1767) 'Über die neuere deutsche Literatur (Fragmente)', in B. Stephan

(ed.) (1967) *Sämtliche Werke* [Collected Works], Hildesheim.
—— ([1766–7] 1977) *Fragmente*, excerpted and transl. by André Lefevere in Lefevere, 30–4.
Hermans, Theo (ed.) (1985a) *The Manipulation of Literature: Studies in Literary Translation*, London and Sydney: Croom Helm.
—— (1985b) 'Images of Translation: Metaphor and Imagery in the Renaissance Discourse on Translation,' in Hermans (ed.) 1985a, 105–35.
—— (1986) 'Literary Translation. The Birth of A Concept', *New Comparison* 1: 28–42.
—— (1988) 'Van "Hebban olla vogala" tot Ernst van Altena. Literaire vertaling en Nederlandse literatuurgeschiedenis' [From 'Hebban olla vogala' to Ernst van Altena. Literary Translation and Dutch Literary History], in van den Broeck (ed.) (1988b), 11–25.
—— (1991a) 'Translational Norms and Correct Translations', in van Leuven-Zwart and Naaijkens (eds).
—— (1991b) 'Translating "Rhetorijckelijck" or "ghetrouwelijck". Some Contexts of Dutch Renaissance Approaches to Translation', in J. Fenoulhet and T. Hermans (eds) *Standing Clear. Festschrift for R. P. Meijer*, London: Centre for Low Countries Studies.
—— (1991c) *Studies over Nederlandse vertalingen. Een bibliografische lijst* [Studies in Dutch Translations. A Bibliographical List], The Hague: Bibliographia Neerlandica.
—— (1993) 'On Modelling Translation: Models, Norms and the Field of Translation', *Livius* 4: 69–88.
—— (1995) 'Toury's Empiricism Version One', *The Translator* 1 (2): 215–23.
—— (1996) 'Norms and the Determination of Translation', in R. Alvarez and C.-A. Vidal (eds) *Translation, Power, Subversion*, Clevedon: Multilingual Matters, 25–51.
Herodotus (1954/1972) *The Histories*, trans. Aubrey de Selincourt; revised, with an introduction and notes, by A. R. Burns, Harmondsworth: Penguin.
Herren, R. (1992) *Indios carapálidas*, Barcelona: Planeta.
—— (1992) *Doña Marina, la Malinche*, Barcelona: Planeta.
Hervey, Sándor and Ian Higgins (1992) *Thinking Translation: A Course in Translation Method: French to English*, London and New York: Routledge.
Hesbois, L. (1986), *Les jeux de langage*, Ottawa: Éditions de l'université d'Ottawa.
Hewson, Lance and Jacky Martin (1991) *Redefining Translation: The Variational Approach*, London and New York: Routledge.
Heylen, Romy (1993) *Translation, Poetics, and the Stage: Six French Hamlets*, London and New York: Routledge.
Hines, Barry (1969) *Kes*, Harmondsworth: Penguin; trans. Lola Tranec-Dubled, 1982, Paris: Gallimard.
Hitti, Philip (1937/1970) *History of the Arabs*, Basingstoke and London: Macmillan.
Hjelm-Milczyn, G. (1983) 'Översättarna – kulturförmedlarna' [The Translators – Intermediaries of Culture], in H. Järv (ed.) *Den svenska boken 500 år* [The Swedish Book in 500 years], Stockholm: Liber, 158–84.
Hjelmslev, L. (1943/1961/1963) *Prolegomena to a Theory of Language*, trans. F. J. Whitfield, Madison: University of Wisconsin Press.
Hjort, A. M. (1990) 'Translation and the Consequences of Scepticism', in Bassnett and Lefevere (eds), 38–45.
Hjorth, E. (1987) *Descriptive Tools for Electronic Processing of Dictionary Data* (Lexicographica series maior 20), Tübingen: Niemeyer.
Hochel, Braňo (1990) *Preklad ako komunikácia*, Bratislava: Slovenský spisovateľ.
Hodge, Bob, G. Kress and G. Jones (1979) 'The Ideology of Middle Management', in R. Fowler, Bob Hodge, G. Kress and Tony Trew (eds) *Language and Control*, London: Routledge and Kegan Paul.
Hofmann, N. (1980) *Redundanz und Äquivalenz in der literarischen Übersetzung: dargestellt an fünf deutschen Übersetzungen des* Hamlet, Tübingen: Niemeyer.
Holanda, S. B. de (1989) *Raízes do Brasil*, 21st edn, Rio de Janeiro: Olympio.
Holmes, James S (1970) 'Forms of Verse Translation and the Translation of Verse Form' in Holmes, de Haan and Popovič (eds).
—— (1972a) *The Name and Nature of Translation Studies*. Unpublished manuscript, Amsterdam: Translation Studies Section, Department of General Studies. Reprinted in Gideon Toury (ed.) *Translation Across Cultures*, 1987, New Delhi: Bahri Publications, and in Holmes 1988, 66–80.
—— (1972b) 'Rebuilding the Bridge at Bommel: Notes on the Limits of Translatability', in Holmes 1988, 44–52.
—— (1978) 'Describing Literary Translations: Models and Methods', in Holmes 1988, 80–91.
—— (1988) *Translated! Papers on Literary Translation and Translation Studies*, Amsterdam: Rodopi.
——, F. de Haan and A. Popovič (eds) (1970) *The Nature of Translation. Essays on the Theory and Practice of Literary Translation*, The Hague: Mouton.
——, J. Lambert and R. van den Broeck (eds) (1978) *Literature and Translation: New Perspectives in Literary Studies*, Leuven: Acco.
Hölscher, A. and D. Möhle (1987) 'Cognitive Plans in Translation', in Faerch and Kasper (eds).
*The Holy Qur-ān: English Translation of the Meanings and Commentary* (n.d.), The Presidency of Islamic Researches, Ifta: Call and Guidance (no translator acknowledged).
Holz-Mänttäri, Justa (1984) *Translatorisches Handeln: Theorie und Methode*, (Annales Academiæ Scientiarum Fennicæ B 226)

Helsinki: Suomalainen Tiedeakatemia/Finnish Academy of Science.

—— (1986) 'Translatorisches Handeln – theoretisch fundierte Berufsprofile', in Mary Snell-Hornby (ed.) *Übersetzungswissenschaft. Eine Neuorientierung*, Tübingen: Franke, 348–74.

—— (1988) 'Translation und das biologisch-soziale Gefüge Mensch', in Justa Holz-Mänttäri (ed.) *Translationstheorie – Grundlagen und Standorte* (Studia translatologia ser. A vol. 1), Tampere, 39–57.

—— (1992) 'Entwicklungen in der Theorienbildung über professionellen Textbau: vom Instruktionsausführenden zum Projektmanager', in Heidemarie Salevsky (ed.) *Wissenschaftliche Grundlagen der Sprachmittlung*, Frankfurt: Lang, 119–28.

—— (1993) 'Bildungsstrukturen und Netzwerke für ein Tätigkeitenfeld Textdesign', *TEXTconTEXT* 8: 259–93.

Honig, E. (ed.) (1985) *The Poet's Other Voice. Conversations on Literary Translation*, Amherst: The University of Massachusetts Press.

Hönig, Hans and Paul Kussmaul (1982) *Strategie der Übersetzung*, Tübingen: Narr.

Hoof, H. van (1986) *Petite histoire de la traduction en Occident*, Louvain-la-Neuve: Cabay.

Hookway, C. (1988) *Quine: Language, Experience and Reality*, Oxford: Polity Press.

Horace, Quintus Horatius Flaccus (1971) 'The Art of Poetry', trans. E. C. Wickham, in Hazard Adams (ed.) *Critical Theory Since Plato*, New York: Harcourt Brace Jovanovich, 68–75.

Horguelin, P. (1981) *Anthologie de la manière de traduire*, Montreal: Linguatech.

Hörmann, Patricia and M. Isabel Dieguez (eds) (1988) *Sobre la traducción literaria en Hispanoamérica*, Santiago: Pontificia Universidad Católica de Chile.

Horn, András (1981) 'Ästhetische Funktionen der Sprachmischung in der Literatur', *Arcadia* 16: 225–41.

Horner, W. B. (1975) 'Text Act Theory: A Study of Non-fiction Texts'. Unpublished PhD thesis, University of Michigan.

Horstmann, C. (ed.) (1893) *The Life of St Katharine of Alexandria by John Capgrave*, EETS OS 100, London: Kegan Paul, Trench, Trubner and Co.

Horton, R. and R. Finnegan (eds) (1973) *Modes of Thought: Essays on Thinking in Western and Non-Western Societies*, London: Faber.

Houaiss, A. (1985) *O português no Brasil*, Rio de Janeiro: UNESCO.

Hourani, Albert (1962/1983) *Arabic Thought in the Liberal Age, 1798–1939*, Cambridge: Cambridge University Press.

House, Juliane (1981) *A Model for Translation Quality Assessment*, Tübingen: Gunter Narr.

—— (1988) 'Talking to Oneself or Thinking with Others? On Using Different Thinking Aloud Methods in Translation', *Fremdsprachen lehren und lernen* 17: 84–98.

—— (1993) 'The Evaluation of Translations', in *Encyclopedia of Language and Linguistics*, Oxford: Pergamon.

—— (1996) 'Contrastive Discourse Analysis and Misunderstanding: The Case of German and English', in M. Hellinger and U. Ammon (eds) *Contrastive Sociolinguistics*, Berlin: Mouton de Gruyter, 345–61.

—— (1997) *Translation Quality Assessment: A Model Revisited*, Tübingen: Narr.

—— (forthcoming) *Cross-cultural Pragmatics and Translation*.

—— and Shoshana Blum-Kulka (eds) (1986) *Interlingual and Intercultural Communication: Discourse and Cognition in Translation and Second Language Acquisition Studies*, Tübingen: Gunter Narr.

Howard, Roy J. (1982) *Three Faces of Hermeneutics: An Introduction to Current Theories of Understanding*, Berkeley: University of California Press.

Howatt, A. P. R. (1984) *A History of English Language Teaching*, Oxford: Oxford University Press.

Huber, G. L. and H. Mandl (eds) (1982) *Verbale Daten: Eine Einführung in die Grundlagen und Methoden der Erhebung und Auswertung*, Weinheim and Basle: Beltz.

Huber, T. (1968) *Studien zur Theorie des Übersetzens im Zeitalter der deutschen Aufklärung 1730–1770* (Deutsche Studien 7), Meisenheim am Glan: Anton Hain.

Hudson, A. (ed.) (1978) *Selections from English Wyclifite Writings*, Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1985) *Lollards and their Books*, London: Hambledon Press.

—— (1988) *The Premature Reformation*, Oxford: Clarendon Press.

Huetius, P. (1683) *De interpretatione libri duo*, portions cited and trans. by A. Lefevere in 1992.

Hughes, Thomas Patrick (1976) *Dictionary of Islam*, New Delhi: Oriental Book Reprint Corporation.

Hugo, V. (1865) 'Préface de la nouvelle traduction de Shakespeare', *Œuvres complètes de W. Shakespeare*, trans. F. V. Hugo, vol. 1, Paris: J. Hetzel-Quantin.

Huizinga, J. (1949) *Homo Ludens*, London: Routledge and Kegan Paul.

Humboldt, Wilhelm von (1796/1868) 'Brief an A. W. Schlegel vom 23. Juli 1796', in Anton Klette *Verzeichnis der von A.W.v. Schlegel nachgelassenen Briefsammlung: Nebst Mittheilung ausgewählter Proben des Briefwechsels mit den Gebrüdern von Humboldt, F. Schleiermacher, B. G. Niebuhr u. J. Grimm*, Bonn: (no publisher), v–vi.

—— (1816) 'Introduction to Aeschylus' *Agamemnon*', excerpted and trans. by André Lefevere in Lefevere 1977: 40–5.

—— (1816/1963/1973) 'Einleitung zu *Agamemnon*', in H. J. Störig (ed.) *Das Problem des Übersetzens*, Darmstadt: Wissenschaftliche Buchgesellschaft, 71–96.

Hummel, Arthur W. (1943) *Eminent Chinese of the Ch'ing Period (1644–1912)*, New York: Paragon Book Gallery.

Humphreys, Christmas (1951) *Buddhism*, Harmondsworth: Penguin.

Hung, Eva (1996) 'Translation Curricula Development in Chinese Communities', in Dollerup and Appel (eds).

Huntemann, Willi (1994) 'Unübersetzbarkeit: Vom Nutzen und Nachteil eines Topos', *Ü – wie Übersetzen* 4 (12): 5–25.

Huntsman, J. F. (ed.) (1978) *Alexander Tytler: Essay on the Principles of Translation*, Amsterdam: John Benjamins.

Husain, S. Rashid (1981) 'Some Notable Translations Rendered into Persian during Akbar's Time', *Islamic Culture*, vol. LV (4): 219–39.

Hutchins, W. J. (1986) *Machine Translation: Past, Present, Future*, Chichester: Ellis Horwood.

—— (1988) 'Recent Developments in Machine Translation: A Review of the Last Five Years', in D. Maxwell, K. Schubert and T. Witkam (eds) *New Directions in Machine Translation*, Dordrecht: Foris.

—— (1993) 'Latest Developments in Machine Translation Technology: Beginning a New Era in MT Research', *Proceedings of the Fourth Machine Translation Summit*, Kobe, Japan.

—— (1996) 'ALPAC: The (In)famous Report', *MT News International* 14 (June): 9–12.

—— and H. L. Somers (1992) *An Introduction to Machine Translation*, London and San Diego: Academic Press.

Hutchinson, P. (1983) *Games Authors Play*, London: Methuen.

Hvalkof, S. (1985) *Étude comparative des données terminologiques des banques de terminologie DANTERM, B.T.Q., EURODICAUTOM, NORMATERM, OFI. et Siemens*, Copenhagen: Handelshojskolen.

Hyde, G. M. (1992) 'Mayakovsky in English Translation', *Translation and Literature* 1:.

Hymes, Dell (1971/1972) 'On Communicative Competence', in J. Pride and J. Holmes (eds) *Sociolinguistics*, Harmondsworth: Penguin.

Hyun, Th. (forthcoming) *Changing the Script: Translation and Cultural Transformation in Korea. Congress Toronto June 1994*.

—— and J. Lambert (eds) (1995) *Translation and Modernization*, vol. IV of E. Miner and H. Toru (eds) *The Force of Vision. Proceedings of the XIIIth Congress of ICLA*, Tokyo: University of Tokyo Press.

*I Lexi*, Special Issue on Translation, no. 56, Athens, July–August 1986.

Ihenacho, A. (1985) 'Translators and Aspects of Non-Literary Translation', in H. Bühler (ed.).

—— (1988) 'How can Translation Play its Role Effectively in West Africa?', in Nekeman (ed.).

Ilg, Gérard (1959) 'L'enseignement de l'interprétation à l'École d'Interprètes de Genève', *L'interprète* 1, University of Geneva.

—— (1978) 'De l'allemand vers le français: l'apprentissage de l'interprétation simultanée', *Parallèles*, no. 1: 69–99, Cahiers de l'ETI, University of Geneva.

'Imāra, Muhammad (1988) *Rifā'a al-Tahtāwi*, Cairo: Dār al-Shurūq.

Ingalls, Daniel H. H. (1965) *An Anthology of Sanskrit Court Poetry* (Harvard Oriental Series 44), Cambridge, MA: Harvard University Press.

Ingarden, R. (1972) 'O tłumaczeniach' [On Translation] in *Z teorii języka i filozoficznych podstaw logiki* [On the Theory of Language and Philosophical Foundations of Logic: Collected Papers of R. Ingarden], Warsaw: Państwowe Wydawnictwo Naukowe.

Ingo, R. (1990) *Lähtökielestä kohdekieleen. Johdatusta käännöstieteeseen* [From Source Language to Target Language. An Introduction to Translation Studies], Porvoo: WSOY.

*Inuktitut* (1983) 'Writing Systems and Translations' (special issue 53), Ottawa: Minister of Indian Affairs and Northern Development.

Ionescu, G. (1980) *Orizontul traducerii* [The Horizon of Translation], Bucharest: Univers Publishing House.

Ireland, Jeanette (1989) 'Ideology, Myth and the Maintenance of Cultural Identity', *ELR Journal* 3: 95–137.

Irving, Thomas B. (Al-Hajj Ta'lim 'Ali) (1992) *The Nobel Qur'ān, Arabic Text and English Translation*, Amman, Jordan: Dar Majdalawi.

Isabelle, P., M. Dymetman and E. Macklovitch (1988) 'CRITTER: A Translation System for Agricultural Market Reports', in D. Vargha (ed.) *COLING Budapest: Proceedings of the 12th International Conference on Computational Linguistics*, Budapest: John von Neumann Society for Computing Sciences, 261–6.

Iser, Wolfgang (1978) *The Act of Reading: A Theory of Aesthetic Response*, London: Routledge and Kegan Paul.

—— (1995) 'On Translatability: Variables of Interpretation', *The European English Messenger* 4 (1): 30–8.

Isham, W. P. (1986) 'The Role of Message Analysis in Interpretation', in M. L. McIntire (ed.) *Proceedings of the Ninth National Convention of the Registry of Interpreters for the Deaf*, Silver Spring, MD: RID Publications, 151–66.

—— (1994) 'Memory for Sentence Form after Simultaneous Interpretation: Evidence both for and against Deverbalization', in S. Lambert and B. Moser-Mercer (eds), 191–212.

—— (1995) 'On the Relevance of Signed Languages to Research in Interpretation', *Target* 7 (1): 135–49.

—— and H. Lane (1993) 'Simultaneous Interpretation and the Recall of Source-language Sentences', *Language and Cognitive Processes* 8 (3): 241–64.

ISO 704 (1987) *Principles and Methods of Terminology*, Geneva: International Standards Organization.

—— (1988) *Handbook 1: Information and Documentation*, Geneva: International Standards Organization.
Iterrante, C. C. (ed.) (1977) *Standardisation of Technical Terminology: Information Transfer*, Philadelphia: ASTM.
Ivarsson, Jan (1992) *Subtitling for the Media: A Handbook of an Art*, Stockholm: Transedit.
Ivaşcu, G. (1969) *Istoria literaturii române* [History of Romanian Literature], Bucharest: Scientific Publishing House.
Jääskeläinen, M. (ed.) (1989) *Suomennoskirja – suomalainen kirja. Raamatunkäännösten ja kansankielen merkityksestä kirjallisuudessamme* [Translated Book – Finnish Book. The Significance of Bible Translations and the Vernacular in Finnish Literature], Jyväskylä: Jyväskylän yliopiston kirjallisuuden laitoksen moniste no. 40.
Jääskeläinen, R. H. (1987) 'What Happens in a Translation Process: Think-aloud Protocols of Translation'. Postgraduate thesis, Savonlinna School of Translation, University of Joensuu.
—— (1990) 'Features of Successful Translation Processes: A Think-aloud Protocol Study'. Unpublished licentiate thesis, Savonlinna School of Translation Studies, University of Joensuu.
—— and S. Tirkkonen-Condit (1991) 'Automatised Processes in Professional vs. Non-professional Translation: A Think-aloud Protocol Study' in Tirkkonen-Condit (ed.).
Jacobsen, Eric (1958) *Translation: A Traditional Craft*, Copenhagen: Glydendale.
Jacquart, D. (1991) 'L'école des traducteurs', in Louis Cardaillac (ed.) *Tolède, XII$^e$ – XIII$^e$. Musulmans, chrétiens et juifs: le savoir et la tolérance*, (Série 'Mémoire'), Paris: Autrement, 177–91.
Jakobsen, Arnt Lykke (1988) 'The Earliest Translations from English into Danish', in G. Caie and H. Nørgaard (eds) *A Literary Miscellany Presented to Eric Jacobsen* (PDE vol. 16), Copenhagen: Atheneum.
—— (1993) 'Translation as Textual (Re)production', *Perspectives: Studies in Translatology* 2: 155–65.
—— (1994) *Translating LSP Texts: Some Theoretical Considerations* (Copenhagen Studies in Language 16), Copenhagen: Copenhagen Business School.
Jakobson, Roman (1923) *O cheshkom stikhe* [On Czech Verse] Berlin: no publisher cited; trans. as *Základy českého verše* [The Foundations of Czech Verse], 1926, Prague: no publisher cited.
—— (1930) 'O překladu veršů' [On Verse Translation], *Plán* 2: 9–11.
—— (1933–4) 'Co je poezie?' trans. M. Hein as 'What is Poetry?', in L. Matejka and I. R. Titunik (eds) *Semiotics of Art: Prague School Contributions*, 1976, Cambridge, MA: MIT Press.
—— (1959) 'On Linguistic Aspects of Translation', in Brower (ed.) 232–9.
—— (1960) 'Closing Statement: Linguistics and Poetics', in T. Sebeok (ed.) *Style in Language*, Cambridge, MA: MIT Press, 350–77.
—— (1959/1971) 'On Linguistic Aspects of Translation', in Jakobson *Selected Writings II: Word and Language*, The Hague and Paris: Mouton, 260–6.
James, Carl (1980) *Contrastive Analysis*, London: Longman.
Jandl, Ernst (1966) *Laut und Luise*, Olten.
Jänis, M. (1991) *Kirjallisuutta ja teatteriteksti. Tutkimus näytelmien kääntämisestä esimerkkiaineistona Anton Tsehovin Kolmen sisaren suomennokset* [Literature and Theatre Text. A Study of Drama Translation, with Reference to Finnish Translations of Chekhov's *Three Sisters*] (Yliopiston humanistisia julkaisuja no. 12), Joensuu: Joensuun.
Jansen, Peter (ed.) (1995) *Translation and the Manipulation of Discourse. Selected Papers of the CERA Research Seminars in Translation Studies 1992–1993*, Leuven: CETRA – The Leuven Research Center for Translation, Communication and Cultures.
Jaquier, H. (1965) 'Babel, mit viu' [Babel, Living Myth], *Secolul* 20 (1): 151–60.
Jasper, D. (ed.) (1993) *Translating Religious Texts: Translation, Transgression, and Interpretation*, London: Macmillan.
Jensen, M. (1995) 'Simply Reading the Geneva Bible: The Geneva Bible and its Readers', *Literature and Theology* 9 (1): 30–45.
Jerome, Eusebius Hieronymus (1958) 'On the Best Kind of Translator' (Letter 57 to Pammachius), trans. Paul Carroll, in *The Satirical Letters of St Jerome*, Chicago: Gateway, 132–51.
Jesudasan, C. and Hepzibah Jesudasan (1961) *A History of Tamil Literature*, Calcutta: YMCA Publishing House.
Jiang Wenhan (1987) *Ming Qing jian zai Hua de tianzhujiao yesuhui* [Jesuits in China in the Ming and Qing Dynasties], Shanghai: Zhishi Publishing Co.
Jirát, Vojtěch (1930) *Dva překlady Fausta* [Two Translations of *Faust*], Prague: Fr. Borový.
Johansson, Stig (1995) '*Mens sana in corpore sano*: On the Role of Corpora in Linguistic Research', *The European English Messenger* 4 (2): 19–25.
—— and K. Hofland (1994) 'Towards an English–Norwegian parallel corpus', in U. Fries, G. Tottie and P. Schneider (eds) *Creating and Using English Language Corpora*, Papers from the Fourteenth International Conference on English Language Research on Computerized Corpora, Zurich 1993.
—— J. Ebeling and K. Hofland (1996) 'Coding and Aligning the English–Norwegian Parallel Corpus', in K. Aijmer, B. Altenberg and M. Johansson (eds) *Languages in Contrast*, Papers from a Symposium on Text-based Cross-linguistic Studies, Lund 4–5 March 1994, Lund: Lund University Press.
Johns, F. A. (1983) 'Manifestations of Arthur

Waley: Some Bibliographical and Other Notes', *British Library Journal* 9: 171–84.
Johnson, Samuel (1963) *The Idler and The Adventurer*, eds W. J. Bate, John M. Bullitt and L. F. Powell, New Haven and London: Yale University Press.
Johnston, D. (1996) (ed.) *Stages of Translation*, Bath: Absolute Press.
Jones, D. and J. I. Tsujii (1990) 'High Quality Machine-driven Text Translation', Paper submitted at the Third International Conference on Theoretical and Methodological Issues in Machine Translation of Natural Languages (Austin, TX).
Jones, F. R. (1989) 'On Aboriginal Sufferance: A Process Model of Poetic Translating', *Target* 1 (2): 183–99.
Jones, R. F. (1966) *The Triumph of the English Language*, California: Stanford University Press.
Jongkees, A. G. (1967) 'Translatio studii: les avatars d'un thème médiéval', in *Miscellenea Mediaevalia in Memoriam Jan Frederick Niermeyer*, Groningen: Wolters, 41–51.
Joos, M. (1967) *The Five Clocks*, 3rd edn, Bloomington: Indiana University Press.
Jourdain, Amable (1843 repr. 1960) *Recherches critiques sur l'âge et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur les commentaires grecs ou arabes employés par les docteurs scolastiques*, New York: Franklin.
—— (1873) *Recherches critiques sur l'âge et l'origine des traductions latines d'Aristote*, Nouvelle édition revue et augmentée par C. Jourdain, Paris: Joubert.
Kachru, B. B. (1981) 'Kashmiri Literature', vol. VIII (4) of Jan Gonda (ed.) *History of Indian Literature*, Wiesbaden: Otto Harrassowitz.
Kade, O. (1968) *Zufall und Gesetzmäßigkeit in der Übersetzung*, Leipzig: VEB Verlag Enzyklopädie.
Kadish, Doris and Françoise Massardier-Kenney (eds) (1994) *Translating Slavery: Gender and Race in French Women's Writing, 1783–1823*, Kent, OH: Kent State University Press.
Kajima, S. (1994) 'Kanshi wayaku kō' [On Translating Chinese Poetry into Japanese], in Kamei (ed.).
Kakridis, I. (1936) *To Metaphrastiko Provlima* [The Translation Problem], Athens: no publisher.
—— (1971) 'I Archaii Ellines ke I Xenes Glosses' [The Ancient Greeks and Foreign Languages], *Meletes ke Arthra* [Studies and Articles]. Thessaloniki.
Kale, M. R. (1969) *The Abhijnanasakuntalam of Kalidasa*, 10th edn, Delhi: Motilal Banarsidass.
Kamei, S. (ed.) (1994) *Kindai Nihon no Honyaku Bunka* [Translation Culture in Modern Japan], Tokyo: Chūō Kōron-Sha.
Kaplan, Edward K. (1990) *The Parisian Prowler*, Athens, GA: University of Georgia.
Kaplan, R. B. (1966) 'Cultural Thought Patterns in Inter-cultural Education', *Language Learning* 16 (3–4): 1–20.
—— (1988) 'Contrastive Rhetoric and Second Language Learning: Notes towards a Theory of Contrastive Rhetoric', in A. C. Purves (ed.) *Writing Across Languages and Cultures: Issues in Contrastive Rhetoric*, Newbury Park: Sage.
Karantay, Suat (1991) 'The Translation Office of the 1940s: Norms and Functions', in Douwe Fokkema (ed.) *Proceedings of the XIIIth Congress of the International Comparative Literature Association*, vol. 5: *Space and Boundaries*, Munich: Iudicium Verlag, 400–5.
Karimi-Hakkak, Ahmad (1995) 'From Translation to Appropriation: Poetic Cross-breeding in Early Twentieth-century Iran', *Comparative Literature*, 47 (1): 53–78.
Kasanji, L. (1994) 'Guideline for Government Agencies for Hiring Interpreters', Ethnic Affairs Service, Department of Internal Affairs.
Kasinis, K. (1995) *Logotechniki Metaphrasi: Chartographisi ton Revmaton ke Taseon tou 19 ke 20 Ai* [Literary Translation: A Mapping of the Currents and Trends in the 19th and 20th Centuries]. Unpublished paper presented at the Goulandris-Horn Foundation, Athens (5 May 1995).
Katagiri, K. (1985) *Oranda Tsūji no Kenkyū* [A Study of the Dutch Interpreters], Tokyo: Yoshikawa Kōbunkan.
Katō, S. (1979) *A History of Japanese Literature*, vol. 1, London: Macmillan.
—— (1983a) *A History of Japanese Literature*, vol. 2: *The Years of Isolation*, London: Macmillan.
—— (1983b) *A History of Japanese Literature*, vol. 3: *The Modern Years*, Tokyo: Kodansha International Ltd.
—— and M. Maruyama (1991) *Honyaku no Shisō* [Translated Thought], in *Nihon Kindai Shisō Taikei 15* [Modern Japanese Thought Systems, vol. 15], Tokyo: Iwanami Shoten.
Katz, Jerrold J. (1978) 'Effability and Translation', in Guenthner and Guenthner-Reutter (eds) 191–234.
Kawamori, Y. (1961) *Honyaku Bungaku* [Translated Literature], in *Kindai Bungaku Kanshō Kōza 21* [Modern Literature Appreciation Series, vol. 21], Tokyo: Kadokawa Shoten.
Kawamura, J. (1981) *Nihongo no Sekai 15 Honyaku no Nihongo* [Translating Japanese, in The World of the Japanese Language, vol. 15], Tokyo: Chūō Kōronsha.
Kay, M. (1973) 'The MIND System', in R. Rustin (ed.) *Natural Language Processing*, New York: Algorithmic Press.
—— (1980) 'The Proper Place of Men and Machines in Language Translation', Research Report CSL-80-11, Palo Alto, CA: Xerox Palo Alto Research Center.
Kaya, Mahmut (1992) 'Some Findings on Translations Made in the 18th Century from Greek and Es'ad Efendi's Translation of the *Physica*', in

Ekmeleddin Ihsanoğlu (ed.) *Transfer of Modern Science and Technology to the Muslim World*, Istanbul: IRCICA, 385–92.

Keeley, E. (1990) 'The Commerce of Translation', *PEN American Center Newsletter* 73 (Fall): 10–12.

Keenan, Edward L. (1978) 'Some Logical Problems in Translation', in Guenthner and Guenthner-Reutter (eds), 157–89.

Keene, D. (1984) *Dawn to the West: Japanese Literature of the Modern Era: Poetry, Drama, Criticism*, New York: Holt, Rinehart and Winston.

—— (1987) *Dawn to the West: Japanese Literature in the Modern Era*, New York: Henry Holt and Company.

Keith, Hugh (1989) 'The Training of Translators' in Picken (ed.).

—— and Ian Mason (eds) (1987) *Translation in the Modern Languages Degree*, London: Centre for Information on Language Teaching and Research.

Keller, Gary D. (1984) 'How Chicano Authors use Bilingual Techniques for Literary Effect', in Eugene E. Garcia, Francisco A. Lomeli and Isidro D. Ortiz (eds) *Chicano Studies: A Multidisciplinary Approach*, New York: Teachers College Press, 171–90.

Kelly, Douglas (1978) '*Translatio studii*: Translation, Adaptation and Allegory in Medieval French Literature', *Philological Quarterly* 57: 287–310.

Kelly, J. N. D. (1975) *Jerome: His Life, Writings and Controversies*, London: Duckworth.

Kelly, Louis G. (1969) *25 Centuries of Language Teaching*, Rowley, MA: Newbury House.

—— (1979) *The True Interpreter: A History of Translation Theory and Practice in the West*, New York: St Martin's Press.

Kennedy E. D., R. Waldron and J. S. Wittig (eds) (1988) *Medieval English Studies Presented to George Kane*, Woodbridge: D. S. Brewer.

Kenner, Hugh (1970) *The Translations of Ezra Pound*, London: Faber.

Kenny, Dorothy (forthcoming) 'Theme and Rheme in Irish and English: A Corpus-based Study', *SALIS Working Papers in Language and Society*, Dublin: Dublin City University.

Kershaw, J. (1966) *The Present Stage: New Directions in Theatre Today*, London: Collins.

al-Khūry, Shiḥāda (1988) *Al-Tarjama Qadīman wa-Ḥadīthan* [Translation Past and Present], Sousa, Tunisia: Dar al-Ma'ārif.

Kielar, B. (1988) *Tłumaczenie i koncepcje translatoryczne* [Translation: Practice and Theoretical Concepts], Wrocław: Ossolineum.

Kimura, K. (1972) 'Nihon Honyaku-shi Gaikan' [An Overview of the History of Translation in Japan], in *Meiji Honyaku Bungakushū Meiji Bungaku Zenshū 7* (Translated Literature in the Meiji Period, in Literature in the Meiji Period, vol. 7), Tokyo: Chikuma Shobō.

King, J. (1982) *English Reformation Literature: The Tudor Origins of the Protestant Tradition*, New Jersey: Princeton University Press.

Kiraly, Donald (1995) *Pathways to Translation*, Kent, OH: Kent State University Press.

Kirkov, Dimiter (1988) 'Criteria for the Appraisal of *Belles-lettres* in Translation', *Babel* 34 (4): 272–31.

Kitagaki, M. (1981) *Principles and Problems of Translation in Seventeenth-century England*, Kyoto: Yamaguchi Shoten.

Kitano, H. (1990) 'FDMDIALOG: A Speech-to-speech Dialogue Translation System', *Machine Translation* 5: 301–38.

Kittel, Harald (ed.) (1988) *Die literarische Übersetzung: Stand und Perspektiven ihrer Erforschung*. (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung), Berlin: Erich Schmidt.

—— (ed.) (1992) *Geschichte, System, Literarische Übersetzung / Histories, Systems, Literary Translations* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 5), Berlin: Erich Schmidt.

—— (ed.) (1995) *International Anthologies of Literature in Translation* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 9), Berlin: Erich Schmidt.

—— and Armin Paul Frank (eds) (1991) *Interculturality and the Historical Study of Literary Translations* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 4), Berlin: Erich Schmidt.

Kittredge, R. and J. Lehrberger (1982) *Sublanguage: Studies of Language in Restricted Semantic Domains*, Berlin: de Gruyter.

Klaudy, K. (1993) 'On Explicitation Hypothesis', in K. Klaudy and J. Kohn (eds) *Transferre necesse est . . . Current Issues of Translation Theory*. Proceedings of a Symposium in honour of György Radó on his 80th birthday, Szombathely: Dániel Berzsenyi College.

—— (1994) *A fordítás elmélete és gyakorlata. Angol, német, francia, orosz fordítástechnikai példatárral* [Theory and Practice of Translation. With Illustrations in English, German, French and Russian], Budapest: Scholastica.

Klein-Lataud, Christine and Agnès Whitfield (eds) (1996) 'Le festin de Babel/Babel's feast: la coprésence des langues dans les textes', special issue of *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 9 (1).

Klemensiewicz, Z. (1961) 'Przekład jako zagadnienie językoznawcze' [Translation as a Linguistic Issue], in *W kręgu języka literackiego i artystycznego* [On the Literary and Poetic Language: Collected Papers of Z. Klemensiewicz], Warsaw: Państwowe Wydawnictwo Naukowe.

Kloepfer, R. (1967) *Die Theorie der literarischen Übersetzung. Romanisch–deutscher Sprachbereich* (Freiburger Schriften zur romanischen Philologie 12), Munich: Wilhelm Fink.

Knapp-Potthoff, A. and K. Knapp (1987) 'The Man (or Woman) in the Middle: Discoursal Aspects

of Non-professional Interpreting', in K. Knapp, W. Winninger and A. Knapp-Potthoff (eds) *Analyzing Intercultural Communication*, Berlin: Mouton de Gruyter.

Knowles, Murray and Kirsten Malmkjær (1989) 'Language, Power and the World of the Tin Soldier', *ELR Journal* 3: 205–41, Birmingham: University of Birmingham.

Knowlson, J. (ed.) (1978) *Happy Days/Oh Les Beaux Jours* by Samuel Beckett, London: Faber.

Knox, R. (1949) *Trials of a Translator*, New York: Sheed and Ward. (British title: *On Englishing the Bible*, London: Burns and Oates.)

Knutson, H. C. (1994) 'Forms of Address in Ibsen's Ghosts', *Scandinavica* 33 (2): 147–60.

Kochol, Viktor (1968) 'Preklad a verš', *Slovenská literatúra* 15 (3): 276–88.

Kohn, János (1980) 'Momente semnificative în istoria relaţiilor culturale românomaghiare' [Important Moments in the History of the Romanian–Hungarian Cultural Relationship], in V. Coman (ed.) *Testimonies and Evocations*, Oradea: Publishing House of the Orthodox Bishopric.

—— (1983) *Virtuţile compensatorii ale limbii române în traducere* [Compensatory Virtues of Romanian in Translation], Timişoara: Facla Publishing House.

—— (1987) 'Sugestii pentru valorificarea traducerilor la orele de limbi moderne' [Suggestions for Using Translations in FLT], in R. Sârbu, Y. Lucuţa, M. Ţenchea, T. Beşuan and V. Moldovan (eds) *Studies in Modern Languages and Literatures*, Timişoara: University Press, 252–8.

—— (1988) 'Interferenţe traducere-creaţie la Mihai Eminescu. Însemnări pe marginea unei traduceri timpurii' [Interference and Creative Translation in Eminescu's Work. Remarks on an Early Translation], *Language and Literature* 3, 56–362.

—— and Kinga Klaudy (eds) (1993) *'Transferre necesse est . . .' Current Issues of Translation Theory*, proceedings of a symposium in honour of György Radó, Szombathely: Dániel Berzsenyi College.

Koller, Werner (1979/1992) *Einführung in die Übersetzungswissenschaft*, 4th edn, Heidelberg and Wiesbaden: Quelle und Meyer.

—— (1989) 'Equivalence in Translation Theory' in Chesterman (ed.).

—— (1990) 'Zum Gegenstand der Übersetzungswissenschaft', in Arntz and Thome (eds), 19–30.

—— (1993) 'Zum Begriff der "eigentlichen" Übersetzung', in Justa Holz-Mänttäri and Christiane Nord (eds) *Traducere Navem. Festschrift für Katharina Reiß zum 70. Geburtstag*, Tampere.

—— (1995) 'The Concept of Equivalence and the Object of Translation Studies', *Target* 7 (2): 191–222.

Komissarov, V. N. (1969) 'Eksplitsirovaniye kak problema perevoda' [Explication as a Problem of Translation], *Problemi prikladnoy lingvistiki* [Problems of Applied Linguistics], Moscow: TDVK.

—— (1973) *Slovo o perevode* [A Word About Translation], Moscow: Mezhdunarodnye otnosheniya.

—— (1980) *Lingvistika perevoda* [The Linguistics of Translation], Moscow: Mezhdunarodnye otnosheniya.

—— (1990) *Teoriya perevoda* [Translation Theory], Moscow: Vysshaya shkola.

Kondō, M. (1992) ' "Cassette Effect" in Japanese Translation Words', *The Interpreters' Newsletter*, special issue no. 1, 24–34.

König, F. and Vernon, N. (1982) 'Translation Workshop; An Alternative to Developing Literary Insight', *Canadian Modern Language Review* 39 (1): 63–9.

Kopanev P. I. (1972) *Voprosy teorii i istorii khudozhestvennogo perevoda* [Issues of the Theory and History of Literary Translation], Minsk: Izdatelstvo BGU.

—— and F. Beyer (1986) *Teoriya i praktika ustnogo perevoda* [The Theory and Practice of Interpreting], Minsk: Vysshaya shkola.

Kopczyński, A. (1980) *Conference Interpreting: Some Linguistic and Communicative Problems*, Poznań: Uniwersytet im. Adama Mickiewicza.

——, A. Hanftwurcel, E. Karska and L. Rywin (eds) (1981) *The Mission of the Translator Today and Tomorrow: Proceedings of the IXth World Congress of the International Federation of Translators*, Warsaw: FIT.

Korpel, Luc (1992) *Over het nut en de wijze der vertalingen. Nederlandse vertaalreflectie (1750–1820) in een Westeuropees kader* [On the Usefulness and the Manner of Translations. Dutch Discourses on Translation (1750–1820) in a Western European Framework], Amsterdam: Rodopi.

—— (1993a) 'Rhetoric and Dutch Translation Theory (1760–1820)', *Target* 5 (1): 55–70.

—— (ed.) (1993b) *In Nederduitsch gewaad. Nederlandse beschouwingen over vertalen 1760–1820* [In Dutch Garb. Dutch Discourses on Translation 1760–1820], The Hague: Bibliographia Neerlandica.

Koutsivitis, V. (1994) *Theoria tis Metaphrasis* [Theory of Translation], Athens: Greek University Publications.

Kovala, U. (ed.) (1985) *Maailmankirjallisuuden ja sen klassikkojen suomentamisesta, Osat I–III* [The Finnish Translation of World Literary Classics; English summaries in vol. III], Jyväskylä: Jyväskylän yliopiston kirjallisuuden laitoksen monisteet, nos 30–2.

Krashen, S. D. (1982) *Principles and Practice in Second Language Acquisition*, Oxford: Pergamon Press.

Kratz, D. (1986) 'An Interview with Norman Shapiro', *Translation Review* 19: 27–8.

Kress, Gunther (1985) *Linguistic Processes in Sociocultural Practice*, Victoria: Deakin University Press.

—— and Roger Fowler (1979) 'Interviews', in Roger Fowler, Bob Hodge, Gunther Kress and Tony Trew, *Language and Control*, London: Routledge and Kegan Paul.

Krings, H. P. (1986) *Was in den Köpfen von Übersetzern vorgeht. Eine empirische Untersuchung zur Struktur des Übersetzungsprozesses an fortgeschrittenen Französischlernern*, Tübingen: Narr.

—— (1987) 'The Use of Introspective Data in Translation', in Faerch and Kasper (eds), 159–76.

—— (1988) 'Blick in die "Black Box" – Eine Fallstudie zum Übersetzungsprozeß bei Berufsübersetzern', in R. Arntz (ed.) *Textlinguistik und Fachsprache. Akten des Internationalen übersetzungswissenschaftlichen AILA-Symposions, Hildesheim, 13–16. April 1987*, Hildesheim: Olms.

Kristeva, J. (1970) *Le Texte du roman*, The Hague: Mouton.

Kritzeck, J. (1964) *Peter the Venerable and Islam*, Princeton, NJ: Princeton University Press.

Krontiris, Tina (1988) 'Breaking Barriers of Genre and Gender: Margaret Tyler's Translation of the *Mirrour of Knighthood*', *English Literary Renaissance* 18: 19–39.

—— (1992) *Oppositional Voices: Women as Writers and Translators of Literature in the English Renaissance*, London: Routledge.

Kruger, A. (ed.) (1994) *New Perspectives on Teaching Translators and Interpreters in South Africa*, Department of Linguistics, University of South Africa.

Krzeszowski, T. P. (1974) 'Contrastive Generative Grammar', *Studia Anglica Posnaniensia* 5: 105–12.

—— (1981) 'Tłumaczenie jako czynność pragmatyczna' [Translation as a Pragmatic Process], in Grucza (ed.).

—— (1985) 'The So-called "Sign Theory" as the First Method in Contrastive Linguistics', in U. Pieper and A. Stickel (eds) *Studia Linguistica Diachronica et Synchronica*, Berlin: Mouton de Gruyter, 485–501.

—— (1990) *Contrasting Languages: The Scope of Contrastive Linguistics*, The Hague: Mouton de Gruyter.

Kufnerová, Zlata, Milena Poláčková, Jaromír Povejšil, Zdena Skoumalová and Vlasta Straková (1994) *Překládání a čeština* [On Translating and Czech], Prague: H + H.

Kuhiwczak, P. (1990) 'Translation as Appropriation: The Case of Milan Kundera's *The Joke*', in Bassnett and Lefevere (eds), 118–30.

Kuivasmäki, R. (1985) 'Suomennokset nuorisokirjallisuutemme kehityksessä' [The Influence of Translations on Finnish Juvenile Literature], in A. Ollikainen (ed.).

Kukharenko, V. A. (1988) 'Eksplikatsiya soderzhaniya teksta v processe perevoda' [Explication of the Contents of a Text during the Process of Translation], in A. D. Shveitser (ed.) *Tekst i perevod* [Text and Translation], Moscow: Nauka, 40–51.

*Kulturhistorisk leksikon for nordisk middelalder fra vikingetid til reformationstid* [Cultural-historical Encyclopedia of the Nordic Middle Ages from the Vikings to the Reformation], 2nd edn (1982), Copenhagen: Rosenkilde og Bagger.

Kupsch-Losereit, Sigrid (1986) 'Scheint eine schöne Sonne? oder: Was ist ein Übersetzungsfehler?', *Lebende Sprachen* 31 (1): 12–16.

Kuran, Nedret (1991) 'The First Goethe Translations in Turkish', in Douwe Fokkema (ed.) *Proceedings of the XIIIth Congress of the International Comparative Literature Association*, vol. 5: *Space and Boundaries*, Munich: Iudicium Verlag, 394–9.

Kure-Jensen, Lise (1993) 'Isak Dinesen in English, Danish, and Translation: Are We Reading the Same Text?', in Olga-Anastasia Pelensky (ed.) *Isak Dinesen: Critical Views*, Athens, OH: Ohio University Press, 314–21.

Kurematsu, A. (1993) 'Overview of Speech Translation at ATR', in S. Nirenburg (ed.) *Progress in Machine Translation*, Amsterdam: IOS Press/Tokyo: Ohmsha.

Kürtösi, Katalin (1993) 'Poets of Bifurcated Tongues, or on the Plurilingualism of Canadian-Hungarian poets', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 6 (2): 103–30.

Kurucz, Gy. and L. Szorenyi (eds.) (1985) *Hungaria Letteraria, Europae filia* [Literary Hungary, Daughter of Europe], Budapest: The Hungarian Publishers' and Booksellers' Association (Magyar Könyvkiadók és Könyvterjesztők Egyesülete).

Kurz, Ingrid (1985) 'The Rock Tombs of the Princes of Elephantine: Earliest References to Interpretation in Pharaonic Egypt', *Babel* 31 (4): 213–18.

—— (1991) 'The Interpreter Felipillo and his Role in the Trial of the Inca Ruler Atahualpa', *The Jerome Quarterly*, Washington, 6 (4): 3–4, 11.

—— and Franz Pöchhacker (1995) 'Quality in Interpreting', *Translatio* 14 (3–4): 350–8.

Kussmaul, Paul (1991) 'Creativity in the Translation Process: Empirical Approaches', in van Leuven-Zwart and Naaijkens (eds), 91–101.

—— (1995) *Training the Translator*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Kut, Gunay (1986) '16. ve 17. Yuzyil Turk Edebiyatina Toplu Bakis' and '18. Yuzyil Turk Edebiyatina Toplu Bakis' [Survey of 16th-, 17th- and 18th-century Turkish Literature] in *Osmanlilarda ve Avrupa'da Cagdas Kulturun Olusumu 16–18. Yuzyillar* [The Evolution of Modern Culture in Europe and the Ottoman Empire in the 16th–18th Centuries], Istanbul: Metis Yayinlari, 129–49, 263–76.

La Bossière (ed.) (1983) *Translation in Canadian Literature*, Ottawa: University of Ottawa Press.

Ladmiral, J.-R. (1979) *Traduire: théorèmes pour la traduction*, Paris: Payot.

Lado, R. (1957) *Linguistics across Cultures*, Ann Arbor: University of Michigan Press.

Lafarga, F. (1983) *Las traducciones españolas del teatro francés (1700–1835): Bibliografía de impresos*, Barcelona: Publicacions i Edicions de la Universitat de Barcelona.

Lakoff, G. and M. Johnson (1980) *Metaphors we Live by*, Chicago and London: University of Chicago Press.

Lallemand, Paul (1888) *De Parnasso Oratoriano*, Paris: Thorin.

Lamb, M. (1985) 'The Cooke Sisters: Attitudes Toward Learned Women in the Renaissance' in Hannay (ed.), 107–25.

Lambert, José (1982) 'How Émile Deschamps Translated Shakespeare's *Macbeth*, or Theatre System and Translation System in French', in A. Lefevere and K. D. Jackson (eds) *The Art and Science of Translation*, *Dispositio* 7 (19–21): 53–62.

—— (1984) 'Théorie littéraire, histoire littéraire, étude des traductions', in E. Kushner (ed.) *Renouvellements dans la théorie de l'histoire littéraire*, Montreal: La Société Royale du Canada, 119–30.

—— (1985) 'La traduction, les genres et l'évolution de la littérature: propositions méthodologiques', *Proceedings of the XIth ICLA Congress*, New York: Garland.

—— (1986) 'Les Relations littéraires internationales comme problème de réception', in J. Riesz, P. Boerner and B. Scholz (eds) *Sensus communis. Festschrift für Henry H. H. Remak*, Tübingen: Gunter Narr, 49–63. Also in *Oeuvres and Critiques* 1986 XI (2): 173–89.

—— (1988) 'Twenty Years of Research on Literary Translation at the Katholieke Universiteit Leuven', in Armin Paul Frank (ed.) *Die Literarische Übersetzung* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 2), Berlin: Erich Schmidt.

—— (1989) 'La Traduction, les langues et la communication de masse', *Target* 1 (2): 215–37.

—— (1991) 'In Quest of Literary World Maps', in Kittel and Frank (eds) *Interculturality and the Historical Study of Literary Translations* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 4), 133–44.

—— (1993a) 'Auf der Suche nach literarischen und übersetzerischen Weltkarten', in Frank, Maass, Paul and Turk, (eds) 85–105.

—— (1993b). 'Anthologies et Historiographies', *Target* 5 (1): 89–96.

—— (1993c) 'History, Historiography and the Discipline. A Programme', in Gambier and Tommola (eds), 3–25.

—— (1995) 'Literatures, Translation and (De)Colonization', in Th. Hyun and J. Lambert (eds) *Translation and Modernisation*, vol. IV of E. Miner and H. Toru (eds) *The Force of Vision. Proceedings of the XIIIth Congress of ICLA*, Tokyo: University of Tokyo Press.

—— and Hendrik van Gorp (1985) 'On Describing Translations', in Hermans (ed.) 1985a.

——, L. D'hulst and K. van Bragt (1985) 'Translated Literature in France 1800–1850' in Hermans (ed.) 1985a.

—— and A. Lefevere (eds) (1993) *Translation in the Development of Literatures. Proceedings of the XIth Congress of the ICLA*, Bern: Lang.

Lambert, Sylvie and Barbara Moser-Mercer (1994) *Bridging the Gap: Empirical Research in Simultaneous Interpretation*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Lamping, Dieter (1992) 'Die literarische Übersetzung als de-zentrale Struktur: Das Paradigma der Selbstübersetzung', in Harald Kittel and Horst Turk (eds) *Geschichte, System, literarische Übersetzung*, Berlin: Erich Schmidt, 212–27.

Lane, H. (1984) *When the Mind Hears: A History of the Deaf*, New York: Random House.

—— and F. Grosjean (eds) (1980) *Recent Perspectives on American Sign Language*, Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Lange, Wolf-Dieter (1973) 'Stilmanier und Parodie – Zum Wandel der mehrsprachigen Dichtung des Mittelalters', in Alf Önnerfors, Johannes Rathofer and Fritz Wagner (eds) *Literatur und Sprache im europäischen Mittelalter. Festschrift für Karl Langosch*, Darmstadt: Wissenschaftliche Buchgesellschaft, 398–416.

Lapucci, Carlo (1983) *Dal volgarizzamento alla traduzione*, Florence: Valmartina.

Larbaud, V. (1946) *Sous l'invocation de Saint Jérôme*, Paris: Gallimard.

Larose, R. (1989) *Théories contemporaines de la traduction*, 2nd edn, Quebec: Presses de l'Université du Québec.

Larson, K. E. and H. R. Schelle (eds) (1989) *The Reception of Shakespeare in Eighteenth-century France and Germany*, special issue of *Michigan Germanic Studies* 15 (2): 101–226.

Larson, Mildred (1975) *A Manual for Problem Solving in Bible Translation*, Michigan: Zondervan Publishing.

—— (1984) *Meaning-based Translation: A Guide to Cross-language Equivalence*, Lanham, New York and London: University Press of America.

—— (ed.) (1991) *Translation: Theory and Practice, Tension and Interdependence*, ATA Scholarly Monograph Series, vol. V, Binghamton, NY: State University of New York at Binghamton.

Larwill, P. H. (1934) *La théorie de la traduction au début de la Renaissance*, Munich: Wolf.

Laster, K. and V. Taylor (1994) *Interpreters and The Legal System*, Sydney: Federation Press.

Latyshev, L. K. (1988) *Perevod: problemy teorii, praktiki i metodiki prepodavaniya* [Translation: Problems of Theory, Practice and Teaching Methodology], Moscow: Prosveshchenie.

Lauer, Angelika, Heidrun Gerzymisch-Arbogast, Johann Haller and Erich Steiner (eds) (1996) *Übersetzungswissenschaft im Umbruch. Festschrift für Wilss zum 70. Geburtstag*, Tübingen: Gunter Narr.

Laukkanen, J. (1993) 'Routine vs. Non-routine Processes in Translation: A Think-aloud Protocol Study', Unpublished graduate thesis, Savonlinna School of Translation Studies, University of Joensuu.

Laviosa-Braithwaite, Sara (1996) 'The English Comparable Corpus: A Resource and a Methodology for the Empirical Study of Translation'. Paper presented at 'Unity in Diversity', International Translation Studies Conference, Dublin City University, 9–11 May 1996.

Lawendowski, B. P. (1978) 'On Semiotic Aspects of Translation', in T. Sebeok (ed.) *Sight, Sound, Sense*, Bloomington, IN: Indiana University Press.

Lawrence, D. H. (1921/1960) *Women in Love*, Harmondsworth: Penguin.

—— (1974) *Love (Femmes amoureuses)*, trans. Maurice Rancès and Georges Limbour, Paris: Gallimard.

Lawson, V. (1979) 'Tigers and Polar Bears, or: Translating and the Computer', *The Incorporated Linguist* 18: 81–5.

Leal, I. (1979) *Libros y bibliotecas en Venezuela colonial – 1633–1767*, Caracas: Ed. de la Fac. de Humanidades y Educación, UCV.

Lecomte du Noüy, P. (1991) 'Translation at the United Nations', in Catriona Picken (ed.) *ITI Conference 5, Windows on the World: Proceedings*, London: Aslib.

Lederer, Marianne (1981) *La traduction simultanée – expérience et théorie*, Paris: Lettres Modernes.

—— (ed.) (1990) *Études traductologiques, en hommage à Danica Seleskovitch*, Paris: Lettres Modernes Minard.

—— (1993) 'Fondements de la théorie interprétative de la traduction', in Catriona Picken (ed.) *Translation, the Vital Link*, proceedings of the XIIIth FIT World Congress, vol. 1, London: Institute of Translation and Interpreting.

—— (1994) *La traduction aujourd'hui*, Paris: Hachette.

—— and F. Israël (eds) (1991) *La liberté en traduction*, proceedings of the International Colloquium held at ESIT, Paris, June 1990, collection Traductologie no. 7, Paris: Didier-Érudition.

Lee, D. (1992) *Competing Discourses: Perspective and Ideology in Language*, London: Longman.

Leech, G. (1983) *Principles of Pragmatics*, London: Longman.

—— (1991) 'The State of the Art in Corpus Linguistics', in K. Aijmer and B. Altenberg (eds) *English Corpus Linguistics*, London and New York: Longman.

—— (1992) 'Pragmatic Principles in Shaw's *You Never Can Tell*', in M. Toolan (ed.) *Language, Text and Context: Essays in Stylistics*, London: Routledge.

Lefevere, André (1975) *Translating Poetry: Seven Strategies and a Blueprint*, Assen and Amsterdam: van Gorcum.

—— (1977) *Translating Literature: The German Tradition from Luther to Rosenzweig*, Assen and Amsterdam: van Gorcum.

—— (1980) 'Translating Literature/Translated Literature – the State of the Art', in Zuber (ed.).

—— (1981a) 'Programmatic Second Thoughts on *Literary* and *Translation* or: Where do we Go from Here', *Poetics Today* 2 (4): 39–50.

—— (1981b) 'Beyond the Process: Literary Translation in Literature and Literary Theory', in Gaddis Rose (ed.).

—— (1983a) 'Voltaire, Shakespeare, Jules César et la traduction', *Équivalences* 14 (2/3): 19–28.

—— (1983b) 'Poetics (Today) and Translation (Studies)', in Daniel Weissbort (ed.) *Modern Poetry in Translation: 1983*, London and Manchester: MPT and Carcanet.

—— (1983c) 'Literature, Comparative and Translated', *Babel* 1983 (2): 70–5.

—— (1987) ' "Beyond Interpretation" or the Business of (Re)Writing', *Comparative Literature Studies* 24 (1): 17–39.

—— (1991) 'Translation and Comparative Literature: The Search for the Center', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 4 (1): 129–44.

—— (1992a) *Translation, Rewriting, and the Manipulation of Literary Fame*, London and New York: Routledge.

—— (ed. and trans.) (1992b) *Translation/History/Culture: A Sourcebook*, New York and London: Routledge.

—— (1992c) *Translating Literature. Practice and Theory in a Comparative Literature Context*, New York: Modern Language Association.

—— (1993) 'Discourses on Translation: Recent, Less Recent and to Come', *Target* 5 (2): 229–41.

—— (1994) 'Introduction: Comparative Literature and Translation', *Comparative Literature* 47 (1): 1–10.

—— and Susan Bassnett (1990) 'Introduction: Proust's Grandmother and the Thousand and One Nights: The "Cultural Turn" in Translation Studies', in Bassnett and Lefevere (eds).

Legge, M. Dominica (1963) *Anglo-Norman Literature and Its Background*, Oxford: Oxford University Press (repr. 1978, Westport, CT: Greenwood Press).

Lehrberger, J. and L. Bourbeau (1988) *Machine Translation. Linguistic Characteristics of MT Systems and General Methodology of Evaluation*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Lehto, L. (1986) 'The Finnish Literature Fund (1908– )', Prague: *Acta Universitatis Carolinae – Philologica* 1–3: 285–313.

Leighton, Lauren (1991) *Two Worlds, One Art: Literary Translation in Russia and America*, Dekalb: Northern Illinois Press.

Lemay, R. (1963) 'Dans l'Espagne du XIIe siècle, Les traductions de l'arabe au latin', *Annales Économies, Sociétés, Civilisations* 18 (4): 639–65.

Lenkei, H. (1911) *Petőfi a világirodalomban* [Petőfi in World Literature], Budapest: Kunossy.

Leppihalme, R. (1994) *Culture Bumps. On the Translation of Allusions*, Helsinki: University of Helsinki, Department of English Studies 2.

Leskien, A. (1903) 'Der Überzelonyskunst des Exarchen Johannes', *Archiv für slavische Philologie*, vol. 25.

Lesser, R. (1994) 'PEN Gets the Library of Congress to Catalogue by Translators' Names', *The PEN Newsletter* 85 (1): 22–3.

Levi, P. (1974) *The English Bible from Wyclif to William Barnes 1534–1859*, London: Constable.

Leviant, Curt (1969) *King Artus: A Hebrew Arthurian Romance of 1279*, New York: Ktav.

Levine, J. M. (1991) *The Battle of the Books: History and Literature in the Augustan Age*, London: Cornell University Press.

Levine, Suzanne Jill (1983) 'Translation as (Sub)Version: On Translating *Infante's Inferno*', *SubStance* 42: 85–94. Reprinted in Venuti (ed.) 1992.

—— (1991) *The Subversive Scribe: Translating Latin American Fiction*, Minneapolis: Greywolf Press.

Leviţchi, L. (1975) *Indrumar pentru traducătorii din engleză în română* [A Guide for Translators from English into Romanian], Bucharest: Scientific and Encyclopedic Publishing House.

Levy, C. J. (1991) 'The Growing Gelt in Others' Words', *The New York Times*, 20 October, F5.

Levý, Jiří (1957) *České teorie překladu* [Czech Theories of Translation], Prague: SNKL.

—— (1963) *Umění překladu*, Prague: Československý spisovatel. Trans. by W. Schamschula as *Die literarische Übersetzung. Theorie einer Kunstgattung*, Frankfurt and Bonn: Athenäum Verlag, 1969; 2nd edn, *Umění překladu*, Prague: Panorama, 1983.

—— (1967) 'Translation as a Decision Making Process', in *To Honor Roman Jakobson*, vol. 2 The Hague: Mouton, 1171–82.

—— (1971) *Bude literární věda exaktní vědou?* [Will the Theory of Literature be an Exact Science], Prague: Československý spisovatel.

—— (1976) 'The Translation of Verbal Art', in L. Matejka and I. R. Titunik (eds) *Semiotics of Art: Prague School Contributions*, Cambridge, MA: MIT Press.

Lewis, Bernard (1962) *The Emergence of Modern Turkey*, London and New York: Oxford University Press.

Lewis, Philip (1981) 'Vers la traduction abusive', in P. Lacoue-Labarthe and J. L. Nancy (eds) *Les fins de l'homme: A partir du travail de Jacques Derrida*, Paris: Éditions Galilée.

—— (1985) 'The Measure of Translation Effects', in Joseph Graham (ed.) *Difference in Translation*, Ithaca, NY: Cornell University Press.

Li, Nanqiu (1993) *Zhong Guo Ke Xue Wen Xian Fan Yi Shi Gao* [The History of Science Document Translation in China], Hefei: University of Science and Technology of China Press.

Lindberg, David C. (1978) 'The Transmission of Greek and Arabic Learning to the West', in Lindberg (ed.) *Science in the Middle Ages*, Chicago and London: The University of Chicago Press, 52–90.

Linell, P., C. Wadensjö and L. Jönsson (1992) 'Establishing Communicative Contact through a Dialogue Interpreter', in A. Grindsted and J. Wagner (eds.) *Communication for Specific Purposes – Fachsprachliche Kommunikation*, Tübingen: Gunter Narr, 125–42.

Lings, K. K. (1988) (ed.) *Dynamisk tolkning* [Dynamic Interpreting], Copenhagen: Special-Pedagogisk forlag.

Littau, K. (1993) 'Intertextuality and Translation: *The Waste Land* in French and German', in Catriona Picken (ed.) *Translation – The Vital Link*. vol. 1, proceedings of XIII FIT World Congress, 6–13 August 1993, Brighton: ITI.

Lloyd Jones, G. (1983) *The Discovery of Hebrew in Tudor England: A Third Language*, Manchester: Manchester University Press.

Lomheim, Sylfest (1989) *Omsetjingsteori* (Translation Theory), Oslo: Universitets forlag.

Lorentsen, A., L. Mogensen and A. Fausing (1985) *Oversættelse og ny teknologi* [Translation and New Technology], Ålborg: Ålborg Universitets forlag.

Lörscher, Wolfgang (1991a) *Translation Performance, Translation Process and Translation Strategies: A Psycholinguistic Investigation*, Tübingen: Gunter Narr.

—— (1991b) 'Thinking-aloud as a Method for Collecting Data on Translation Processes', in Tirkkonen-Condit (ed.), 67–77.

—— (1992) 'Process-oriented Research into Translation and Implications for Translation Teaching', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 5 (1): 145–61.

—— (1993) 'Translation Process Analysis', in Gambier and Tommola (eds).

Lotbinière-Harwood, Susanne de (1991) *Re-belle et infidèle. La traduction comme pratique de réécriture au féminin/The Body Bilingual. Translation as a Re-writing in the Feminine*, Quebec: Les éditions du remue-ménage/The Women's Press.

Lotman, J. M. (1975) 'Theses on the Semiotic Study of Cultures (as Applied to Slavic Texts)', in Th. A. Sebeok (ed.) *The Tell-tale Sign: A Survey of Semiotics*, Lisse: de Ridder Press, 57–84.

—— (1992) 'Le phénomène de la culture', *Meta* 37 (1): 18–28.

Lowell, R. (1961) *Imitations*, New York: Farrar Straus and Giroux.

Ludskanov, A. (1975) 'A Semiotic Approach to the Theory of Translation', *Language Sciences* 35 (April): 5–8.

Luyken, Georg-Michael, Thomas Herbst, Jo Langham-Brown, Helene Reid and Herman Spinhof (1991) *Overcoming Language Barriers*

*in European Television*, Manchester: The European Institute for the Media.
Lyons, John (1977) *Semantics* vol. 1, Cambridge: Cambridge University Press.
—— (1980) 'Pronouns of Address in *Anna Karenina*: The Stylistics of Bilingualism and the Impossibility of Translation', in Sidney Greenbaum, Geoffrey Leech and Jan Svartvik (eds) *Studies in English Linguistics for Randolph Quirk*, London: Longman, 235–49.
Lyotard, Jean-François (1988) *The Differend*, trans. George van den Abbeele, St Paul: University of Minnesota.
Ma Zuyi (1984) *Zhongguo fanyi jianshi* [A Brief History of Translation in China], Beijing: Zhongguo duiwai Pub. Co.
—— (1994) 'History of Translation in China', in Chan and Pollard (eds), 373–87.
McAlister, G. (1992) 'Teaching Translation into a Foreign Language – Status, Scope and Aims', in Dollerup and Loddergaard (eds).
McCallen, B. (1989) *English: A World Commodity*, London: The Economist Intelligence Unit Ltd.
McDonald, P. (forthcoming) 'The Greeks in Ireland: Irish Poets and Greek Tragedy', *Translation and Literature* 4.
Macdonnell, Arthur A. (1927) *A Sanskrit Grammar for Students*, 3rd edn, Oxford: Oxford University Press.
McDowell, E. (1983) 'Publishing: Notes from Frankfurt', *The New York Times*, 21 October, C32.
McGerr, R. P. (1988) 'Editing the Self-conscious Medieval Translator: Some Issues and Examples', *Text* 4: 147–61.
McGuire, James (1990) 'Beckett, the Translator, and the Metapoem', *World Literature Today* 64 (2): 258–63.
Machan, T. W. (1984) *Chaucer's Boece*, Norman, Alabama: Pilgrim Books.
Mack, M. (ed.) (1967) *The Iliad of Homer* (The Twickenham Edition of the Poems of Pope), vol. 9, London: Methuen; New Haven: Yale University Press.
Mackridge, P. (1985) *The Modern Greek Language: A Descriptive Analysis of Standard Modern Greek*, Oxford: Oxford University Press.
McLean, J. (1890) *James Evans, Inventor of the Syllabic System of the Cree Language*, Toronto: Methodist Mission Rooms.
Macura, V. (1990) 'Culture as Translation' in Bassnett and Lefevere (eds), 64–70.
McVaugh, M. (1974) (trans.) 'Gerard of Cremona. A List of Translations made from Arabic into Latin in the Twelfth Century', in E. Grant (ed.) *A Source Book in Medieval Science*, Cambridge, MA: Harvard University Press. 35–8.
McWilliam, G. H. (trans.) (1972) *Boccaccio: The Decameron*, Harmondsworth: Penguin.
Madhvananda, Swami (1970) *Vivekachudamani of Sankaracarya*, Calcutta: Advaita Ashrama.
Maffei, Scipione (1720) *Traduttori italiani, o sia notizia de' volgarizzamenti d'antichi scrittori latini e greci*, Venice: Sebastian Coleti.
Maggini, Francesco (1933) *Il Boccaccio traduttore dei classici*, Castelfiorentino: Giovannelli e Carpitelli.
—— (1952) *I primi volgarizzamenti dei classici latini*, Florence: Le Monnier.
Maier, Carol (1985) 'A Woman in Translation, Reflecting', *Translation Review* 17: 4–8.
—— (1990–91) 'Reviewing Latin American Literature in Translation: Time to Proceed to the "Larger Questions"', *Translation Review* 34 (1990), 35 (1991): 18–24.
Majamaa, R. (1991) 'Reunamerkintöjen historiaa eli kääntämisen historia 1800-luvulta lähtien' [Notes on Finnish Translation History from the Nineteenth Century], in I. Sorvali (ed.), *Käännöstutkimuksen suunnittelu- ja neuvottelupäivät, Oulu 5–6.3.1991* [Translation Research Planning Seminar, Oulu, 5–6 March 1991], Oulu: Oulun Yliopisto, Pohjoismaisten kielten laitos.
Malachi, Zvi (ed.) (1981) *Amadis de Gaula: Hebrew Translation by the Physician Jacob do Algaba, First Published in Constantinople, c. 1541*, Tel Aviv: Tel Aviv University.
Malblanc, A. (1961) *Stylistique comparée du français et de l'allemand*, Paris: Didier.
Maley, Y. ( 1994) 'The Language of the Law', in J. Gibbons (ed.) *Language and the Law*, Sydney: Longman.
Malmkjær, Kirsten (1992) 'Review of *Translation and Relevance* by E. A. Gutt', *Mind and Language* 7 (3): 298–309.
—— (1993a) 'Underpinning Translation Theory', *Target* 5 (2): 133–48.
—— (1993b) 'Who Can Make *Nice* a Better Word than *Pretty*? – Collocation, Translation, and Psycholinguistics', in Mona Baker, Gill Francis and Elena Tognini-Bonelli (eds) *Text and Technology: In Honour of John Sinclair*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
—— (forthcoming) 'Love thy Neighbour: Will Parallel Corpora Endear Linguists to Translators?'.
Malone, J. L. (1988) *The Science of Linguistics in the Art of Translation: Some Tools from Linguistics for the Analysis and Practice of Translation*, Albany: State University of New York Press.
Malpas, J. E. (1989) 'The Intertranslatibility of Natural Languages', *Synthèse* 78 (3): 233–64.
Mánek, Bohuslav (1990/1991) 'První české překlady Byronovy poesie' [The First Czech Translations of Byron's Poetry], *AUC* (Acta Universitatis Carolinae), Philologica-Monographica 12, Prague: Charles University.
Mannheim, K. (1954) *Ideology and Utopia*, London: Routledge and Kegan Paul.
March, Kathleen N. (1984) 'El bilingüismo literario y la verosimilitud', *Revista de literatura* 46 (92): 109–16.
Mardin, Serif (1962) *The Genesis of Young*

*Ottoman Thought – A Study in the Modernization of Turkish Political Ideas*, Princeton, NJ: Princeton University Press.

Margolis, M. (1917) *The Story of Bible Translations*, Philadelphia: Jewish Publication Society of America.

Margry, P. (ed.) (1883) *Découvertes et établissements des Français dans l'ouest et dans le sud de l'Amérique septentrionale (1614–1754)*, vol. 5, Paris: D. Jouast.

Marinai, E., C. Peters and E. Picchi (1992) 'Bilingual Reference Corpora: Creation, Querying, Applications', in F. Kiefer, G. Kiss and J. Pajzs (eds) *Papers in Computational Lexicography Complex '92*, Budapest: Linguistics Institute, Hungarian Academy of Sciences.

Martin, J. R. (1985) *Factual Writing: Exploring and Challenging Social Reality*, Victoria: Deakin University Press.

Martindale, J. (1985) *English Humanism: Wyatt to Cowley*, London: Croom Helm.

Martins, W. (1978–9) *História da inteligência brasileira*, 7 vols, São Paulo: Editora Cultrix.

Marton, W. (1968) 'Equivalence and Congruence in Transformational Contrastive Studies', *Studia Anglica Posnaniensia* 1: 53–62.

Mascaro, Juan (1962) *The Bhagavad Gita*, Harmondsworth: Penguin.

—— (1965) *The Upanishads*, Harmondsworth: Penguin.

Mason, Ian and Christine Pagnoulle (eds) (1995) *Cross-words: Issues and Debates in Literary and Non-literary Translation*, Liège: English Department, University of Liège.

Matejka, Ladislav and Krystyna Pomorska (1971) *Readings in Russian Poetics: Formalist and Structuralist Views*, Cambridge, MA: MIT Press.

Mathesius, Vilém (1912/13) 'O problémech českého překladatelství' [On Problems of Czech Translation], *Přehled* 11: 807–8.

Matilal, B. K. (1990) *The Word and the World – India's Contribution to the Study of Language*, Delhi: Oxford University Press.

Matrat, C. M. (1995) *Investigating the Translation Process: Thinking Aloud versus Joint Activity*, Ann Arbor: University Microfilms International.

Mattern J. (1994) 'Publishing Translations in France', *In Other Words* 4 (November), London: Journal of the Translators Association.

Matthiessen, F. O. (1931) *Translation: An Elizabethan Art*, Cambridge, MA: Harvard University Press.

May, H. F. (1976) *The Enlightenment in America*, Oxford: Oxford University Press.

May, Rachel (1994) *The Translator in the Text: On Reading Russian Literature in English*, Evanston, IL: Northwestern University Press.

Mediz Bolio, Antonio (1930/1973) *El libro de Chilam Balam de Chumayel*, Mexico: Universidad Autonoma de Mexico.

Mehanna, Ahmad Ibrahim (1978) *Dirāsa hawl tarjamat al-Qur'ān al-Karīm* [On Translating the Noble Qur'ān], Cairo: Al-Sha'b Publications.

Melby, A. (1982) 'Multi-level Translation Aids in a Distributed System', in J. Horecky (ed.) *COLING 82. Proceedings of the Ninth International Conference on Computational Linguistics, Prague, July 5–10, 1982*, Prague: Academia.

—— (1983) 'Recipe for a Translator Workstation'. Unpublished paper, Brigham Young University, Provo, Utah.

—— (1987) 'On Human–Machine Interaction in Translation', in S. Nirenburg (ed.) *Machine Translation: Theoretical and Methodological Issues*, Cambridge: Cambridge University Press, 145–54.

—— (1992) 'The Translator Workstation', in Newton (ed.).

Menéndez y Pelayo, M. (1952–3) *Biblioteca de traductores españoles*, vols. 54–7 of *Obras completas*, Santander: Consejo Superior de Investigaciones Científicas.

Merino, R. (1992) 'Profesión: adaptador', *Livius* 1: 85–97.

Mertens, T. (ed.) (1993) *Boeken voor de eeuwigheid. Geestelijke literatuur in de middeleeuwen* [Books for Eternity. Spiritual Literature in the Middle Ages], Amsterdam: Prometheus.

Meschonnic, H. (1973) *Pour la poétique II, Épistémologie de l'écriture poétique de la traduction*, Paris: Gallimard.

—— (1986) 'Alors la traduction chantera', *Revue d'Esthétique* no. 12, La Traduction.

*Meta* (1977) Special issue 22 (1) 'The History of Translation in Canada'.

—— (1990) special issue 35 (3) on translation in the Spanish and Portuguese world.

Meyer, I., L. Bowker and K. Eck (1992) *Cogniterm: An Experiment in Building a Terminological Knowledge Base. Proceedings of Euralex*, Tampere.

Meyerhof, Max (1937) 'On the Transmission of Greek and Indian Science to the Arabs', *Islamic Culture* 5 (January): 17–29.

Mezei, Kathy (1988) 'Speaking White: Literary Translation as a Vehicle of Assimilation in Quebec', *Canadian Literature* 117: 11–23.

Mhina, G. A. (1970) 'The Place of Kiswahili in the Field of Translation', *Babel* 16(4): 188–96.

Migne, J. P. (1878) *Patrologia Graeca* (221 vols), Paris: J. P. Migne.

Miko, Františk (1969) *Estetika výrazu. Teória výrazu a štýl*, Bratislava: Tatran.

—— (1970) 'La théorie de l'expression et la traduction' in Holmes, de Haan and Popovič (eds), 61–77.

—— (1982) *Hodnoty a literarny proces*, Bratislava: Tatran.

—— and A. Popovič (1976) *Tvorba a recepcia: Estetická kommunikácia a metakomunikácia*, Bratislava: Tatran.

Millás Vallicrosa, J. M. (1949) *Estudios sobre historia de la ciencia española*, Barcelona: Consejo Superior de Investigaciones Científicas.

Miller, G., E. Galanter and K. H. Pribram (1960) *Plans and the Structure of Behavior*, New York: Holt.

Miłosz, Cz. (1969/1983) *The History of Polish Literature*, Berkeley: University of California Press.

Min'yar-Beloruchev, R. K. (1969) *Posledovatelny perevod* [Consecutive Interpreting], Moscow: Voenizdat.

—— (1980) *Obshchaya teoriya perevoda i ustny perevod* [General Translation Theory and Interpreting], Moscow: Voenizdat.

Mohanty, Niranjan (1994) 'An Indian Experience', *Language International* 6 (1): 9–10.

Mokhtar, Mohamed (1980) *Kitāb al-Tawfīqāt al-Ilhāmiyya fī Muqāranat al-Tawārīkh al-Hijriyya bi-lsineen al-Ifranjiyya wa-l-Qibtiyya* [Hijra Dates and their Equivalents in Gregorian and Coptic Years], ed. Mohamed ʿAmāra, 2 vols, Beirut: al-Muʾasasa al-ʿArabiyya li-l-Dirāsāt wa-l-Nashr.

Møller Nielsen, K. (1977) *Homeroversættelser og heksameterdigte* [Homer Translations and Hexameter Poems], Copenhagen.

Monaco, M. (1974) *Shakespeare on the French Stage in the xviiith Century*, Paris: Didier.

Moner, Michel (1990) 'Cervantes y la traducción,' *Nueva Revista de Filología Hispánica* 38 (2): 513–24.

Monier-Williams, Sir Monier (1899) *A Sanskrit–English Dictionary*, Oxford: Clarendon Press.

Mookerji, Radha Kumud (1961) *Glimpses of Ancient India*, Bombay: Bharatiya Vidya Bhavan.

Moon, Penderel (1947) *Warren Hastings and British India*, London: Hodder and Stoughton.

Moore, M. (trans.) (1954) *The Fables of La Fontaine*, New York: Viking.

More, Thomas (1981) *A Dialogue Concerning Heresies*, vol. 6 of *The Complete Works of St Thomas More*, ed. Thomas M. C. Lawler, Germain Marc'hadour and Richard C. Marius, New Haven, CT: Yale University Press.

Morgan, E. (ed.) (1964) *The Founding of Massachusetts*, Indianapolis, IN: Bobbs-Mer.

Morgenstern, O. and J. von Neumann (1963) *Theory of Games and Economic Behaviour*, Princeton, NJ: Princeton University Press.

Morris, C. (1938) *Foundations of the Theory of Signs*, Chicago: Chicago University Press.

Morris, Ruth (1995) 'The Moral Dilemmas of Court Interpreting', *The Translator* 1 (1): 25–46.

Moser, Barbara (1978) 'Simultaneous Interpretation: A Hypothetical Model and its Practical Application', in Gerver and Sinaiko (eds), 353–68.

—— (1991) 'Research Committee – Paradigms Gained or the Art of Productive Disagreement', *Bulletin de l'AIIC* 19 (2): 11–15.

Mosteria, Jesus (1993) *Teoria de la escritura*, Barcelona: Icaria.

Mounin, Georges (1955/1994) *Les Belles Infidèles*, 2nd edn, Lille: Presses Universitaires de Lille.

—— (1963) *Les Problèmes théoriques de la traduction*, Paris: Gallimard.

Mouzat, J. (ed.) (1965) *Les Poèmes de Gaucelm Faidit*, Paris: A. G. Nizet.

Mukařovský, Jan (1941/1948) *Kapitoly z České poetiky* [Chapters from Czech Poetics], Prague, Rev. edn in 2 vols, Prague 1948.

Mukherjee, Sujit (1981) *Translation as Discovery: Indian Literature in Translation*, Delhi: Allied Publishers; 1994 edition: London: Sangam Books.

Muller, T. (1993) *Immigrants and the American City*, New York: New York University Press.

*Multiculturalism and the Law* (1991) Report of the Ethnic Affairs Commission of New South Wales, Sydney.

Munch-Petersen, E. (1976) *Prosafiktion. Oversættelser til dansk 1800–1900* [Prose Fiction. Translation into Danish], Copenhagen: Rosenkilde og Bagger.

Mund-Dopchie, M. (1984) *La Survie d'Eschyle à la Renaissance: édition, traduction, commentaires et imitation* (Académie royale de Belgique. Classe lettres. Fonds René Draguet 1), Louvain: Peeters.

Murakami, T. (1995) 'On the Concepts of *Individual*, *Society* and *Love* in Modern Japan', in Hyun and Lambert (eds).

Musa, Kamel and ʿAli Dahrug (1992) *Kayfa Nafham al-Qurʾān* [How we Understand the Qurʾān], Beirut: al-Mahrusa.

Muylaert, Willem, Johan Nootens, Daniel Poesmans and A. K. Pugh (1983) 'Design and Utilisation of Subtitles on Foreign Language Television Programmes', in P. H. Nelde (ed.) *Theorie, Methoden und Modelle der Kontaktlinguistik*, Bonn: Dümmler, 201–14.

Mveng, E. (1980) *L'art et l'artisanat africains*, Yaoundé: Éditions Clé.

Myers, S. (1991) *The Bluestocking Circle: Women, Friendship and the Life of the Mind in Eighteenth-century England*, Oxford: Clarendon Press.

Nabokov, Vladimir (1955) 'Problems of Translation: *Onegin* in English', *Partisan Review* 22 (4): 496–512. Reprinted in Schulte and Biguenet (1992), 127–43.

Nagao, M. (1984) 'A Framework of Mechanical Translation between Japanese and English by Analogy Principle', in A. Elithorn and R. Banerji (eds) *Artificial and Human Intelligence*, Amsterdam: Elsevier, 173–80.

—— (1989) *Machine Translation: How Far Can It Go?*, trans. N. D. Cook, Oxford: Oxford University Press.

Naito, Mitio (1993) 'Einige Bemerkungen zu grundsatzlichen Problemen beim Übersetzen lyrischer Texte', in Frank et al. (eds), 16–24.

Nama, Charles A. (1990) 'A History of Translation and Interpretation in Cameroon from Precolonial Times to Present', *Meta* 35 (2): 256–369.

—— (1993) 'Historical, Theoretical and Terminological Perspectives of Translation in Africa', *Meta* 33 (3): 414–25.

Natsume, S. (1952) *Kokoro*, Tokyo: Shinchosha; trans. E. McClelland as *Kokoro*, 1957, Tokyo: Charles E. Tuttle Company.

Navarro, Fernando (1996) *Manual de bibliografía española de traducción e Interpretación 1985–1995*, Alicante: Publicaciones de la Universidad de Alicante.

Navvabi, Davud (1984) *Tarikhcheh-ye Tarjomeh az Faranseh beh Farsi dar Iran az Aghaz ta Konun* [History of Translation from French into Persian from the Beginning to the Present], Tehran: Kavian.

Nedergaard-Larsen, Birgit (1993) 'Cultural Factors in Subtitling', *Perspectives. Studies in Translatology* 1 (2): 207–41.

Needham, Joseph (1958) 'The Translation of Old Chinese Scientific and Technical Texts', in A. D. Booth et al. (eds) *Aspects of Translation*, London: Secker and Warburg.

Nehru, Jawaharlal (1961) *The Discovery of India*, London: Meridian Books.

Nekeman, Paul (ed.) (1988) *Translation, Our Future: XIth World Congress of FIT*, Maastricht: Euroterm.

Neubert, Albrecht (1985) *Text and Translation*, (Übersetzung wissenschaftliche Beiträge 8), Leipzig: VEB Verlag Enzyklopädie.

—— (1994a) 'Competence in Translation: A Complex Skill, How to Study and How to Teach it', in Snell-Hornby, Pöchhacker and Kaindl (eds).

—— (1994b) '"A House of Many Rooms": The Range of Translation Studies', in Kadish and Massardier-Kenney (eds).

—— and Gregory M. Shreve (1992) *Translation as Text*, Kent, OH: Kent State University Press.

*New English Bible: the Old Testament* (1970), Introduction, Oxford and Cambridge: Oxford and Cambridge University Presses.

Newman, Aryeh (1980) *Mapping Translation Equivalence*, Leuven: Acco.

—— (1994) 'Translation Equivalence: Nature', in R. E. Asher and J. M. Y. Simpson (eds) *The Encyclopedia of Language and Linguistics*, Oxford and New York: Pergamon Press.

Newman, F. (1856) *The Iliad of Homer*, London: Walton and Maberly.

Newman, P. E. (1987) 'ATA's Commitment to Excellence' in M. G. Rose (ed.).

Newmark, Peter (1982) *Approaches to Translation*, Oxford: Pergamon Press.

—— (1988) *A Textbook of Translation*, Prentice Hall.

—— (1991a) *About Translation*, Clevedon: Multilingual Matters.

—— (1991b) 'The Curse of Dogma in Translation Studies', *Lebende Sprachen* 36 (3): 105–8.

—— (1993) *Paragraphs on Translation*, Clevedon: Multilingual Matters.

Newton, John (ed.) (1992) *Computers in Translation: A Practical Appraisal*, London and New York: Routledge.

Niculescu, Al (1978) 'Arta traducerii' [The Art of Translation], *România literară* 6: 8–9.

Nida, E. A. (1964) *Toward a Science of Translating*, Leiden: E. J. Brill.

—— (1969) 'Science of Translation', *Language* 45: 483–98.

—— (ed.) (1972) *The Book of a Thousand Tongues* (2nd edn), London: United Bible Societies.

—— (1975a) *Language Structure and Translation*, Stanford: Stanford University Press.

—— (1975b) *Exploring Semantic Structures*, Munich: Wilhelm Fink.

—— (1982) 'Why so Many Bible Translations?', in Lloyd R. Bailey (ed.) *The Word of God: A Guide to English Versions of the Bible*, Atlanta, GA: John Knox Press.

—— and Chr. R. Taber (1969) *The Theory and Practice of Translation*, Leiden: E. J. Brill.

Nienhauser, W. (1986) (ed.) *The Indiana Companion to Traditional Chinese Literature*, Taipei: SMC Publishing Inc.

Nietzsche, Friedrich (1882) *Die fröhliche Wissenschaft*, Leipzig. Reprinted in Störig (ed.) (1963).

—— (1964) *The Complete Works of Friedrich Nietzsche*, vol. 10, *The Joyful Knowledge*, New York: Russell and Russell.

—— (1974) *The Gay Science*, trans. Walter Kaufmann, New York: Random House.

Nikhilananda, Swami (1974) *Vedantasara*, Calcutta: Advaita Ashrama.

Nir, Rafael (1984) 'Linguistic and Sociolinguistic Problems in the Translation of Imported TV Films in Israel', *International Journal of the Sociology of Language* 48: 81–97.

Niranjana, T. (1992) *Siting Translation: History, Poststructuralism, and the Colonial Context*, Berkeley: University of California Press.

Nirenburg, S., H. L. Somers and Y. A. Wilks (forthcoming) *Readings in Machine Translation*, Cambridge, MA: MIT Press.

Nisbett, R. E. and T. D. Wilson (1977) 'Telling More than we can Know: Verbal Reports on Mental Processes', *Psychological Review* 84 (3): 231–59.

Niska, H. (1991) 'A New Breed of Interpreter for Immigrants, Community Interpreting in Sweden', in Catriona Picken (ed.) *ITI Conference 28/4/90. Proceedings*, London: Aslib (The Association for Information Management) 94–104.

—— (1996) *The Sociolinguistics of Interlingual Communication*, Brussels: Les Éditions du Hazard.

Nord, Christiane (1987a) 'Ausgangstextanalyse im Übersetzungsunterricht – Überlegungen zur Verhältnismäßigkeit der Mittel: Verhindert die Textanalyse im Übersetzungsunterricht dessen eigentliches Ziel, das Übersetzenlernen', *TEXTconTEXT* 2: 42–61.

—— (1987b) 'Übersetzungsprobleme – Übersetzungsschwierigkeiten. Was in den Köpfen von Übersetzern vorgehen sollte', *Mitteilungsblatt für Dolmetscher und Übersetzer* 33 (2): 5–8.

—— (1988; 2nd edn 1991) *Textanalyse und*

*Übersetzen. Theoretische Grundlagen, Methode und didaktische Anwendung einer übersetzungsrelevanten Textanalyse*, Heidelberg: J. Groos.

—— (1990–1) *Übersetzen lernen – leicht gemacht. Ein Kurz zur Einführung in das professionelle Übersetzen aus dem Spanischen ins Deutsche*, 2 vols, (Translatorisches Handeln 5), Heidelberg: J. Groos.

—— (1991a) *Text Analysis in Translation*, Amsterdam and Atlanta, GA: Rodopi.

—— (1991b) 'Scopos, Loyalty, and Translation Conventions', *Target* 3 (1): 91–109.

—— (1993) *Einführung in das funktionale Übersetzen*, Tübingen: Francke.

—— (1997) *Translating as a Purposeful Activity*, Manchester: St Jerome Publishing.

Nordal, G., S. Tómasson and V. Ólason (eds) (1992) *Íslensk bókmenntasaga I*, Reykjavik: Mál og Menning.

Nordmeyer, G. (1958) 'On the OHG Isidor and its Significance for Early German Prose Writing', *PMLA* 73: 23–35.

Norton, D. (1993) *A History of the Bible as Literature*, 2 vols, Cambridge: Cambridge University Press.

Norton, G. P. (1984) *The Ideology and Language of Translation in Renaissance France and their Humanist Antecedents*, Geneva: Droz.

Nott, J. (ed. and trans.) (1795) *The Poems of Caius Valerius Catullus, in English Verse, with the Latin Text revised, and Classical Notes*, London: Joseph Johnson.

Novick, P. (1988) *That Noble Dream. The 'Objectivity Question' and the American Historical Profession*, Cambridge: Cambridge University Press.

Nowotny, Karl A. (1961) *Tlacuicolli: Die mexikanischen Bilderhandschriften, Stil und Inhalt*, Berlin: Gebr. Mann.

Nystrand, M. (ed.) (1982) *What Writers Know: The Language, Process and Structure of Written Discourse*, London: Academic Press.

Oates, Joyce Carol (1990) 'The Writer as Reviewer', *American Book Review* November–December: 3.

Obst, H. and R. H. Cline (1990) 'Summary History of Language Services in the U.S. Department of State', in D. and M. Bowen (eds).

O'Flaherty, Wendy Doniger (1968) 'The Post-Vedic History of the Soma Plant', in R. Gordon Wasson *Soma: Divine Mushroom of Immortality*, Ethno-mycological Studies (1), New York: Harcourt Brace Jovanovich.

—— (1975) *Hindu Myths*, Harmondsworth: Penguin.

—— (1981) *The Rig Veda, An Anthology*, Harmondsworth: Penguin.

Ogata, T. (1971) *Rangaku to Nihon Bunka* [Dutch Learning and Japanese Culture], Tokyo: Tokyo Daigaku Shuppankai.

Oikawa, S. (1994) 'Shintaishi no Kyakuin' [Rhyme in New Style Verse], in Kamei (ed.).

Oittinen, R. (1993) *I am Me – I am Other: On the Dialogics of Translating for Children*, Tampere: University of Tampere.

Okpewho, I. (1992) *African Oral Literature: Backgrounds, Character and Continuity*, Bloomington: Indiana University Press.

Ollikainen, A. (ed.) (1985) *Kuka lohduttaisi Genoveevaa? Nuorisokirjallisuuden käännämisestä* [On the Translation of Juvenile Literature in Finland], Jyväskylä: Jyväskylän yliopiston kirjallisuuden laitoksen moniste no. 29.

—— and M. Pulakka (eds) (1987) *Kääntäjät kulttuurivaikuttajina* [Cultural Influence of Translators into Finnish], Jyväskylä: Jyväskylän yliopiston kirjallisuuden laitoksen moniste no. 35.

Olson, Charles (1953/1968) *Mayan Letters*, London: Cape.

Ong, W. J. (1959) 'Latin Language Study as Renaissance Puberty Rite', *Studies in Philology* 56 (2): 103–11.

Ooi, V. (1980) 'Translating Culture: A Cantonese Translation and Production of O'Neill's *Long Day's Journey into Night*', in Zuber (ed.).

Oostrom, F. van et al. (1991) *Misselike tonghe. De Middelnederlandse letterkunde in interdisciplinair verband* [Middle-Dutch Literature in an Interdisciplinary Context], Amsterdam: Prometheus.

Orbonlu, Cengiz (1974) 'Tercuman' [Translator], *Islam Ansiklopedisi* [Encyclopedia of Islam – Expanded Turkish Version], vol. 12/I, Istanbul: Milli Egitim Bakanligi Yayinlari, 175–81.

Orlinsky, H. (1952) 'The Hebrew Text and the Ancient Versions of the Old Testament', in *An Introduction to the Revised Standard Version of the Old Testament*, London and Edinburgh: Thomas Nelson and Sons.

—— (ed.) (1969) *Notes on the New Translation of the Torah*, Philadelphia: Jewish Publication Society of America.

Ormiston, Gayle L. and Alan D. Schrift (eds) (1990) *The Hermeneutic Tradition: From Ast to Ricoeur*, Albany, NY: SUNY Press.

Osers, Ewald (1993) 'An "Untranslatable" Goethe Poem', in Peter Pabisch and Ingo R. Stoer (eds) *Dimensions: A. Leslie Wilson and Contemporary German Arts and Letters*, Krefeld: van Acken, 195–201.

Ostle, Robin (ed.) (1991) *Modern Literature in the Near and Middle East: 1850–1970*, London and New York: Routledge.

O'Tool, M. (1994a) 'Lawyer's Response to Language Constructing Law', in J. Gibbons (ed.) *Language and the Law*, Sydney: Longman.

—— (1994b) '"Communication" in the Courtroom: The Impact of Lawyers' Theories of Interpreting/Translation (I/T) upon the Administration of Justice in Australia', in *Proceedings of IJET 4*, Brisbane: University of Queensland.

*Oxford Classical Dictionary* (1970) 2nd edn, N. G. L. Hammond and H. H. Scullard (eds), Oxford: Oxford University Press.

Ozkirimli, Atilla (1982) *Turk Edebiyati Ansiklopedisi* [Encyclopedia of Turkish Literature], Istanbul: Cem Yayinevi.

Paccagnella, Ivano (1983) 'Plurilinguismo letterario: lingue, dialetti, linguaggi', in Alberto Asor Rosa (ed.) *Letteratura italiana*, vol. 2, *Produzione e consumo*, Turin: Einaudi, 103–67.

Padden, C. (1980) 'The Deaf Community and the Culture of Deaf People', in Baker and Battison (eds), 89–104.

Paes, J. P. (1990) *Tradução, A ponte necessária: Aspectos e problemas da arte de traduzir*, São Paulo: Editora Ática.

Pagnoulle, Christine (1992) 'Translating Poems: A Precarious Balance, *Target* 38 (3): 139–48.

Paikeday, T. M. (1985) 'May I Kill the Native Speaker', *TESOL Quarterly*, 19: 390–5.

Paitoni, Maria J. (1766–7) *Biblioteca degli autori antichi greci e latini volgarizzati*, Venice: Simoni.

Paker, Saliha (1986) 'Changing Norms of the Target System: Turkish Translations of Greek Classics in Historical Perspective', in *Studies in Greek Linguistics – Proceedings of the 7th Linguistics Conference*, Thessaloniki: The Aristotelian University of Thessaloniki, 411–26.

—— (1991) 'The Age of Translation and Adaptation in Turkey', in Robin Ostle (ed.) *Modern Literature in the Near and Middle East*, London: Routledge, 17–32.

——, Işin Bengi, Nedret Pinar-Kuran and Suat Karantay (1991) '19th Century Adaptations of Molière', 'The Eloquent Mediator: Ahmed Midhat Efendi', 'The First Goethe Translations in Turkish', 'The Translation Office of the 1940s: Norms and Functions', in Douwe Fokkema (ed.), *Proceedings of the XIIth Congress of the International Comparative Literature Association*, vol. 5 *Space and Boundaries*, Munich: Iudicium Verlag, 382–405.

—— and Zehra Toska (forthcoming) 'On Kul Mesud's 14th-century Translation *Kelile ve Dimne*: A Call of Descriptive Translation Studies on the Turkish Tradition of Rewrites', in M. Snell-Hornby, Z. Jettmarova and K. Kaindl (eds) *Proceedings of the EST Congress, Prague 1995: Translation as Intercultural Communication*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Palacio, Jean de (1975) 'Shelley traducteur de soi-même', *Revue des sciences humaines* 158: 223–44.

Palmer, Richard E. (1969) *Hermeneutics: Interpretation Theory in Schleiermacher, Dilthey, Heidegger, and Gadamer*, Evanston, IL: Northwestern University Press.

Pálsson, H. (1978) *Straumar og stefnur í íslenskum bókmenntum frá 1550* [Tendencies and Periods in Icelandic Literature from 1550], Reykjavik: Iðunn.

Paneth, Eva (1957) 'An Investigation into Conference Interpretation'. MA thesis, University of London.

Pannwitz, R. (1917) *Die Krisis der europäischen Kultur*, Nuremberg: H. Carl.

Papegaaij, Bart and Klaus Schubert (1988) *Text Coherence in Translation*, Dordrecht: Foris.

Park, William M. (1993) *Translator and Interpreting Training in the USA: A Survey*, Arlington, VA: American Translators Association.

Parker, Patricia (1987) *Literary Fat Ladies: Rhetoric, Gender, Property*, London and New York: Methuen.

Partington, J. R. (1961–70) *A History of Chemistry*, 4 vols, London: Macmillan.

Partridge, Eric (1966) *Origins: A Short Etymological Dictionary of Modern English*, 4th rev. enl. edn, London: Routledge and Kegan Paul.

Partridge, Eric and W. Dutra (1994) 'Paulo Rónai, tradutor e mestre de tradutores', *Tradterm* 1: 21–30.

Paul, F. and B. Schultze, (eds) (1991) *Probleme der Dramenübersetzung 1960–1988. Eine Bibliographie*, Tübingen: Gunter Narr.

Payne, J. (1993) *Conquest of the New Word: Experimental Fiction and Translation in the Americas*, Austin, TX: University of Texas Press.

Paz, Octavio (1966) *Poesia en movimiento*, Mexico: Siglo XXI.

—— (1971) *Traducción. Literature y literalidad*, Barcelona: Tusquets.

—— (1986) 'On Translation', A Selection from the UNESCO *Courier*, 54.

Pazukhin, R. (1987) 'A Contribution to a General Theory of Models', *Semiotica* 67 (1–2): 61–82.

Pearsall, D. (1977) *Old English and Middle English Poetry*, London, Henley and Boston: Routledge and Kegan Paul.

—— (1989) 'Introduction', in Griffiths and Pearsall (eds) 1–10.

Pearson, Jennifer (forthcoming) 'Electronic Texts and Concordancers in the Translation Classroom', Paper submitted to *Teanga*, the Irish Yearbook of Applied Linguistics.

Pechar, Jiří (1986) *Otázky literárního překladu* [Questions of Literary Translation], Prague: Československý spisovatel.

Peden, Margaret Sayers (1982) 'The Arduous Journey', in Wendell M. Aycock (ed.) *The Teller and the Tale: Aspects of the Short Story*, Lubbock, TX: Texas Tech Press, 63–85.

Pedersen, Viggo Hjørnager (1987) *Oversættelsesteori* [Translation Theory], Copenhagen.

—— (1988) *Essays on Translation*, Copenhagen: Erhvervsøkonomisk Forlag.

—— and Norman Shine (1979) 'Børnelitteratur i Englandog Danmark fra midten af det 18. århunderede til ca. 1830' [Children's Literature in England and Denmark from the Middle of the 18th Century to about 1830], I–II, *Børn og Bøger* 5: 222–30, and 6: 270–83.

Peirce, C. S. (1931–5) *Collected Papers of Charles Sanders Peirce*, ed. C. Hartshorne, P. Weiss and A. W. Burks, 8 vols, Cambridge, MA: Belknap Press, Harvard University Press.

Penrod, Lynn K. (1993) 'Translating Hélène Cixous: French Feminism(s) and Anglo-American Feminist Theory', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 6 (2).

Pergnier, Maurice (1973) 'Traduction et théorie linguistique', in *Études de linguistique appliquée* 12, Paris: Didier.

—— (1978/1993) *Les fondements sociolinguistiques de la traduction*, Lille: Presses Universitaires de Lille.

Perkins, D. (1987) *A History of Modern Poetry: Modernism and After*, Cambridge, MA: Harvard University Press.

Perlmutter, D. (1991) 'The Language of the Deaf (Review of *Seeing Voices* by O. Sacks)', *New York Review of Books* 38 (6): 65–72.

Perry, Menakhem (1981) 'Thematic and Structural Shifts in Autotranslations by Bilingual Hebrew–Yiddish Writers: The Case of Mendele Mokher Sforim', *Poetics Today* 2 (4): 181–92.

Peters, C. and E. Picchi (1996) 'Bilingual Reference Corpora for Translators and Translation Studies'. Paper presented at 'Unity in Diversity', International Translation Studies Conference, Dublin City University, 9–11 May 1996.

Peters K. (1995) 'Two Translations of *Trilce* by César Vallejo', *Translation Review* 47: 36–43.

Petöfi, J. S. (1982) 'Semiotica verbale, teoria del testo, teoria della traduzione', in S. Cigada et al. (eds) *Processi traduttivi: teorie ed applicazioni*, Atti del seminario su 'La traduzione' Brescia, 19–20 novembre 1981, Brescia: La Scuola.

Pevear, R. and L. Volokhonsky (trans.) (1990) F. Dostoevsky, *The Brothers Karamazov*, Berkeley: North Point Press.

Pezzini, D. (1991) 'Brigittine Tracts of Spiritual Guidance in Fifteenth-century England: A Study in Translation' in R. Ellis (ed.) (1991a), 175–207.

Phillipson, Robert (1992) *Linguistic Imperialism*, Oxford: Oxford University Press.

Philo Judaeus (1935) *De vita Mosis/Moses*, trans. F. H. Colson, in *On Abraham, On Joseph, Moses*, 273–595, vol. 6 of *Philo in Nine Volumes*, London: Heinemann.

Piaget, J. (1972) *Problèmes de psychologie génétique*, (collection Médiations no. 95).

Picard, M. (1986), *La lecture comme jeu*, Paris: Minuit.

Picchio, R. (1972) 'Questione della lingua slavia e Cirillometodiana', in *Studi sulla questione della lingua presso gli Slavi*.

Picken, Catriona (ed.) (1983) *The Translator's Handbook*, London: Aslib.

—— (ed.) (1986) *Translating and the Computer 7*, London: Aslib.

—— (ed.) (1989) *The Translator's Handbook*, London: Aslib.

Pickthall, Marmaduke (1930/1992) *The Meaning of the Glorious Koran, An Explanatory Translation*, Campbell, London: Everyman's Library.

—— (1931) 'Arabs and Non-Arabs and the Question of Translating the Qur'an', *Islamic Culture*, July: 422–33.

Piggott, Stuart (1961) *Prehistoric India to 1000 BC*, Harmondsworth: Penguin.

Pike, K. (1954–9/1967) *Language in Relation to a Unified Theory of the Structure of Human Behaviour*, 2nd rev. edn, The Hague: Mouton.

—— and E. G. Pike (1977) *Grammatical Analysis*, Dallas, TX: SIL Publications in Linguistics and Related Fields No. 53/The University of Texas at Arlington.

Pinchuck, Isadore (1977) *Scientific and Technical Translation*, London: André Deutsch.

Pinter, Ingrid (1969) 'Der Einfluss der Übung und Konzentration auf Simultanes Sprechen und Hören'. Unpublished doctoral dissertation, University of Vienna.

Pisarska, A. (1990) *Creativity of Translators. The Translation of Metaphorical Expressions in Non-literary Texts*, Poznań: Uniwersytet im. Adama Mickiewicza.

Pite, R. (1994) *The Circle of our Vision: Dante's Presence in English Romantic Poetry*, Oxford: Clarendon Press.

Plato (1961, 1980) *The Republic*, trans. Paul Shorey, in Edith Hamilton and Huntington Cairns (eds) *The Collected Dialogues of Plato*, Princeton: Princeton University Press, 575–844.

Pöchhacker, Franz (1994) *Simultandolmetschen als komplexes Handeln*, Tübingen: Gunter Narr.

Pochmann, H. A. (1957) *German Culture in America: Philosophical and Literary Influences, 1600–1900*, Madison: University of Wisconsin Press.

Pöckl, Wolfgang (ed.) (1981) *Europäische Mehrsprachigkeit. Festschrift für Mario Wandruszka*, Tübingen: Niemeyer.

Po-Fei Huang, Parker (1989) 'On the Translation of Chinese Poetry' in Warren (ed.).

Politis, L. (1973) *A History of Modern Greek Literature*, Oxford: Clarendon Press.

Pollak, S. (ed.) (1975) *Przekład artystyczny. O sztuce tłumaczenia. Księga druga* [Literary Translation. On the Art of Translating. Book Two], Wrocław: Ossolineum.

Poltermann, Andreas (ed.) (1994) *Die Übersetzung als Medium der Fremderfahrung. Kanonisierungsprozesse. Wissenschaftliches Kolloquium Göttingen 1992*, Tübingen: Niemeyer.

—— (ed.) (1995) *Literaturkanon – Medienereignis – Kultureller Text: Formen interkultureller Kommunikation und Übersetzung* (Göttinger Beiträge Internationalen Übersetzungsforschung 10), Berlin: Erich Schmidt.

Pontiero, Giovanni (1992) 'The Task of the Literary Translator', in Dollerup and Loddergaard (eds) 299–306.

Pope, A. ([1715] 1967) 'Preface to *The Iliad of Homer*', in Mack (ed.).

Popovič, Anton (1970) 'The Concept "Shift of Expression" in Translation Analysis' in Holmes, de Haan and Popovič (eds).

—— (1971) *Poetika umeleckého prekladu*, Bratislava: Tatran.
—— (1974) *Umelecký preklad v ČSSR* [Literary Translation in Czechoslovakia], Martin: no publisher cited.
—— (1975) *Teória umeleckého prekladu* [Theory of Literary Translation], Bratislava: Tatran.
—— (1976) *Dictionary for the Analysis of Literary Translation*, Edmonton: University of Alberta.
—— (ed.) (1984) *Originál/Preklad, Interpretačná terminológia*, Bratislava: Tatran.
Porter, Dennis (1991) 'Psychoanalysis and the Task of the Translator', in Alexandre Leupin (ed.) *Lacan and the Human Sciences*, Lincoln: University of Nebraska Press.
Posner, M. I. (1988) 'Introduction: What is it Like to be an Expert?', in M. T. H. Chi, R. Glaser and M. J. Farr (eds) *The Nature of Expertise*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
Pound, Ezra (1951) *ABC of Reading*, London: Faber and Faber.
—— (1954) *Literary Essays*, London: Faber.
—— (1958) *The Translations of Ezra Pound*, New York: New Directions.
—— (1963) *Translations*, New York: New Directions.
—— (1936/1969) (ed.) *Fenellosa. The Chinese Written Character as a Medium for Poetry*, San Francisco: City Lights.
Power, T. (1691) *Paradissi Amissi*, Cambridge: Trinity College.
Poyatos, Fernando (1997) *Nonverbal Communication and Translation*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
Prabhu, N. S. (1987) *Second Language Pedagogy*, Oxford: Oxford University Press.
Prabhupada, A. C. Bhaktivedanta Swami (1975) *The Nectar of Instruction*, London: Bhaktivedanta Book Trust.
Praet, Caroline, Karl Verfaillie, Peter de Graef, Johan van Rensbergen and Géry d'Ydewalle (1990) 'A One Line Text is not Half a Two Line Text', in R. Groner, G. d'Ydewalle and R. Parham (eds) *From Eye to Mind: Information Acquisition in Perception, Search and Reading*, Oxford: Elsevier Science Publishers.
*Prevodut i Bulgarskata Kultura* [Translation and Bulgarian Culture] (1981), Sofia: Narodna Kultura Publishers.
Proctor, E. S. (1951) *Alfonso X of Castile. Patron of Literature and Learning*, Oxford: Clarendon Press.
*The Psalms, Hymns and Spiritual Songs of the Old and New Testament Faithfully Translated into English Meeter* (1697), London: S.W.
Pszczołowska, L. and J. Puzynina (1954) 'Tłumacze Odrodzenia o swoich przekładach' [The Translators of the Renaissance on their Work], *Poradnik językowy* 9: 14–26.
Pugh, J. (1992) 'The Story so Far: An Evaluation of Machine Translation in the World Today', in Newton (ed.).
Pulsiano, P. and K. Wolf, (1993) (eds) *Medieval Scandinavian: An Encyclopedia*, New York: Garland.
Pushkin, A. (1837) 'On Milton and on Chateaubriand's Translation of Paradise Lost', *Sovremennik*, no. 6.
Putnam, S. (1948) *Marvelous Journey: A Survey of Four Centuries of Brazilian Writing*, New York: Knopf.
Puurtinen, Tiina (1993) 'Perspectives on the Translation of Children's Literature', in Tirkkonen-Condit and Laffling (eds), 25–38.
—— (1995) *Linguistic Acceptability in Translated Children's Literature*, Joensuu: University of Joensuu Press.
Pym, Anthony (1992a) *Translation and Text Transfer*, Frankfurt: Peter Lang.
—— (1992b) 'Shortcomings in the Historiography of Translation', *Babel* 38 (4): 221–35.
—— (1992c) 'In Search of a New Rationale for the Prose Translation Class at University Level', *Interface: Journal of Applied Linguistics*, 6 (2): 73–82.
—— (1993) *Epistemological Problems in Translation and its Teaching: A Seminar for Thinking Students*, Teruel, Spain: Edicions Caminade.
—— (1994) 'Twelfth-century Toledo and Strategies of the Literalist Trojan Horse', *Target* 6 (1): 43–66.
—— (1995) 'European Translation Studies, une science qui dérange, and Why Equivalence Needn't be a Dirty Word', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 8 (1): 153–76.
Quine, Willard van Orman (1957–8) 'Speaking of Objects', *Proceedings and Addresses of the American Philosophical Association* 31: 5–22.
—— (1959) 'Meaning and Translation', in Brower (ed.).
—— (1960) *Word and Object*, Cambridge, MA: MIT Press.
—— (1969) *Ontological Relativity and Other Essays*, New York: Columbia.
Quintilian (1876) *Institutes of Oratory; or, Education of an Orator*, 2 vols, trans. John Selvy Watson, London: George Bell.
Quirk, R. and H. G. Widdowson (eds) (1985) *English in the World: Teaching and Learning the Language and Literatures*, Cambridge: Cambridge University Press for the British Council.
Qvale, Per (ed.) (1991) *Det umuliges Kunst* [The Art of the Impossible], Oslo.
Rába, Gy. (1969) *Szép hűtlenek* [*Belles infidèles*], Budapest: Akadémiai.
Rabassa, Gregory (1989) 'No Two Snowflakes are Alike: Translation as Metaphor', in John Biguenet and Rainer Schulte (eds) *The Craft of Translation*, Chicago: University of Chicago Press, 1–12.
Rabin, Chaim (1958) 'The Linguistics of Translation', in H. Smith (ed.) *Aspects of Translation: Studies in Communication*, London.
Rachlin, H., A. W. Logie, J. Gibbon and M. Frankel (1986) 'Cognition and Behavior in

Studies of Choice', *Psychological Review* 93: 33–45.
Radó, A. (1883) *A magyar műfordítás története: 1772–1831* [A History of Literary Translation in Hungarian: 1772–1831], Budapest: Révai.
—— (1909) *A fordítás művészete* [The Art of Translation], Budapest: Franklin.
Radó, Gy. (1971) 'Shakespeare, Teacher of the Hungarian Poets', *Meta* 4: 215–21.
—— (1986) 'The Bible in Hungarian', *The Bible Translator: Technical Papers* 1: 144–5.
Rafael, Vicente L. (1988) *Contracting Colonialism: Translation and Christian Conversion In Tagalog Society Under Early Spanish Rule*, Ithaca, NY: Cornell University Press.
Raffel, Burton (1971) *The Forked Tongue. A Study of the Translation Process*, The Hague: Mouton.
—— (1988a) *The Art of Translating Poetry*, University Park, PA: Pennsylvania State University Press.
—— (1988b) 'Some Basic Principles of Translation: A Structure Erected on a Foundation, *Translation Review* 27: 22–9.
—— (1991) 'The Translation of Poetry', in M. Larson (ed.).
—— (1992) 'Translating Cervantes: *Una vez más*', *Cervantes* 13 (1): 5–30.
Raine, K. (1970) *William Blake*, London: Thames and Hudson.
Raizis, M.-B. (1981) *Greek Poetry Translations*, Athens: Efstathiadis.
Rajagopalachari, C. (1986) *Mahabharata*, Bombay: Bharatiya Vidya Bhavan.
—— (1987) *Ramayana*, Bombay: Bharatiya Vidya Bhavan.
Rákos, S. (ed.) (1975) *Tanulmányok a műfordításról* [Studies in Literary Translation], Budapest: Union of Hungarian Writers, Literary Translation Section.
Ramanujan, A. K. (1973) *Speaking of Siva*, Harmondsworth: Penguin.
Ramberg, B. T. (1989) *Donald Davidson's Philosophy of Language: An Introduction*, Oxford: Basil Blackwell.
Ray, L. (1976) 'Multidimensional translation: Poetry', in Brislin (ed.).
Reed, I. (1980) 'Hazards of Adaptation: Anouilh's *Antigone* in English', in Zuber (ed.).
Reid, Helene J. B. (1990) 'Literature on the Screen: Subtitle Translating for Public Broadcasting', in Bart Westerweel and Theo D'haen (eds) *Something Understood. Studies in Anglo-Dutch Literary Translation*, Amsterdam/Atlanta: Rodopi, 97–107.
Reiss, Katarina (1971/1978) *Möglichkeiten und Grenzen der Übersetzungskritik. Kategorien und Kriterien für eine sachgerechte Beurteilung von Übersetzungen*, Munich: Max Hüber.
—— (1976) *Texttyp und Übersetzungsmethode. Der Operative Text*, Kronberg: Scriptor.
—— (1984) 'Methodische Fragen der übersetzungsrelevanten Textanalyse. Die Reichweite der Lasswell-Formel', *Lebende Sprachen* 1: 7–9.
—— (1986) 'Übersetzungstheorien und ihre Relevanz für die Praxis', *Lebende Sprachen* 31 (1): 1–5.
—— (1988) 'Der Text und der Übersetzer', in Reiner Arntz (ed.) *Textlinguistik und Fachsprache*, Hildesheim: Olms, 67–75.
—— (1990) 'Das Mißverständnis vom eigentlichen Übersetzen', in Arntz and Thome (eds), 40–53.
—— and Hans J. Vermeer (1984/1991) *Grundlegung einer allgemeinen Translationstheorie* (Linguistische Arbeiten 147), 2nd edn, Tübingen: Niemeyer.
*Renditions* (journal), Hong Kong: Research Centre for Translation, Chinese University of Hong Kong.
Rener, Frederick M. (1989) *Interpretatio: Language and Translation from Cicero to Tytler*, Amsterdam and Atlanta, GA: Rodopi.
Retsker, Ya. I. (1974) *Teoriya perevoda i perevodicheskaya praktika* [Theory and Translational Practice], Moscow: Mezhdunarodnye otnosheniya.
Revzin, I. I. and V. Yu. Rozentsveyg (1964) *Osnovy obshchego i mashinnogo perevoda* [Fundamentals of General and Machine Translation], Moscow: Vysshaya shkola.
Rey, A. (1979) *La Terminologie*, Paris: Presses Universitaires de France.
Reyes, Rogelio (1991) 'The Translation of Interlingual Texts: A Chicano Example', *Translation Perspectives* 6: 301–8.
Richards, I. A. (1953) 'Towards a Theory of Translating', in Arthur F. Wright (ed.) *Studies in Chinese Thought*, Chicago: University of Chicago Press.
Richards, J. C. and T. S. Rodgers (1986) *Approaches and Methods in Language Teaching*, Cambridge: Cambridge University Press.
Ricks, C. (ed.) (1969) *The Poems of Tennyson*, London: Longman; New York: Norton.
Ricœur, Paul (1978) *La Métaphore vive*, Paris: Seuil, 1975; trans. Robert Czerny as *The Rule of Metaphor*, 1978, London and Henley: Routledge and Kegan Paul.
Riffaterre, M. (1985) 'Transposing Presuppositions on the Semiotics of Literary Translation', in Schulte and Biguenet (eds).
Rinpoche, Sogyal (1992) *The Tibetan Book of Living and Dying*, London: Rider.
Ripley, G. (ed. and trans.) (1838) *Philosophical Miscellanies*, vol. 1 of *Specimens of Foreign Standard Literature*, Boston: Hilliard, Gray, and Company.
Risset, Jacqueline (1984) 'Joyce Translates Joyce', trans. Daniel Pick, *Comparative Criticism* 6: 3–21.
Roberts, Roda (1985) 'Translation and Communication', *NUCLEO* 1: 139–76.
—— (1988) 'The Need for Systematization of Translation Theory' in P. Nekeman (ed.).
—— (1992) 'The Concept of Function in Translation and its Application to Literary Texts', *Target* 4 (1): 1–16.

—— and M. Tayler (1990) 'Development of Legal Interpreter Education in New Jersey', in D. and M. Bowen (eds).

Roberts-Smith, L. W. (1989) 'Communication Breakdown', *Law Society Journal*, 27 (7): 70–4.

Robinson, Douglas (1991) *The Translator's Turn*, Baltimore and London: Johns Hopkins University Press.

—— (1993) 'Decolonizing Translation', *Translation and Literature* 2: 113–24.

—— (1995) 'Theorizing Translation in a Woman's Voice', *The Translator* 1 (2): 153–75.

—— (1996) *Translation and Taboo*, Illinois: Northern Illinois University Press.

—— (1997) *Western Translation Theory From Herodotus to Nietzsche*, Manchester: St Jerome Publishing.

Robinson, L. (1994) *Handbook for Legal Interpreters*, Sydney: The Law Book Company.

Robyns, Clem (1994) 'Translation and Discursive Identity', *Poetics Today* 15 (3): 405–28.

Rocher, Alain (1993) 'La trahison créatrice: anatomie du transfert notionnel dans les cultures asiatiques', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 6 (2).

Rochette, B. (1995) 'Du grec au latin et du latin au grec: les problèmes de la traduction dans l'antiquité gréco-latine', *Latomus* 54 (2): 245–61.

Roditi, E. (1982) *Interpreting: Its History in a Nutshell*, Washington, DC: Georgetown University, National Resource Center for Translation and Interpretation Outreach Paper.

Rodrigues, Louis J. (1989) 'Anglo-Saxon Verse Runes'. Doctoral dissertation, Barcelona: Universityof Barcelona.

Rodrigues, J. H. (1985) *A história viva*, São Paulo: Global Editora.

Rodwell, J. M. (1909/1992) *The Koran*, London: Everyman's Library.

Rokem, Freddie (1982) *Scandinavian Literatures in Hebrew Translation, 1894–1980*, Tel Aviv: The M. Bernstein Chair of Translation Theory, Tel Aviv University.

Roland, R.A. (1982) *Translating World Affairs*, Jefferson, NC: McFarland.

Rónai, P., (1970) *Babel e antibabel*, São Paulo: Perspectiva.

—— (1981) *A tradução vivida*, 2nd edn enl., 1st pub. by Educom, 1976, Rio de Janeiro: Nova Fronteira.

—— (1987) *Escola de Tradutores*, 5th edn rev. and enl., 1st pub. in 1976 by Educom, Rio de Janeiro: Nova Fronteira.

Ronan, Charles E. and Bonnie R. C. Oh (eds) (1988) *East Meets West: The Jesuits in China 1952–1773*, Chicago: Loyola University Press.

Rónay, Gy. (1968) *Fordítás közben* [While Translating], Budapest: Magvető.

—— (1973) *Fordítók és fordítások* [Translators and Translations], Budapest: Magvető.

Ronda, J. (1984) *Lewis and Clark among the Indians*, Lincoln: University of Nebraska Press.

Rondeau, G. (1981) *Introduction à la Terminologie*, Montreal: Centre éducatif et culturel inc.

—— and H. Felber (eds) (1981) *Textes Choisis de Terminologie*, Quebec: Girsterm.

Roscommon, Earl of ([1685] 1975) 'An Essay on Translated Verse', in T. R. Steiner (ed.).

Rose, V. (1874) 'Ptolemaeus und die Schule von Toledo', *Hermes* 8 (3): 327–49.

Rosenblat, A. (1990) 'Los conquistadores y su lengua', in *Biblioteca Angel Rosenblat*, vol. 3, *Estudios sobre el español de América*, Caracas: Monte Avila Editores, 1–122.

Rosenthal, Franz (1975/1992) *The Classical Heritage in Islam*, trans. by Emile and Jenny Marmorstein (English version of the German original *Das Fortleben der Antike im Islam*, first published 1965); London and New York: Routledge.

Rosetta, M. T. (1994) *Compositional Translation*, Dordrecht: Kluwer Academic Publishers.

Rosetti, Al. (1986) *Istoria limbii române I. De la origini pînă la începutul secolului al XVII-lea* [A History of the Romanian Languages from the Beginnings to the Seventeenth Century], Bucharest: Scientific and Encyclopedic Publishing House.

Rossetti, D. G. (1911) *The Works of Dante Gabriel Rossetti*, W. M. Rossetti (ed.), London: Ellis.

Rothenberg, Jerome (1968/1985) *Technicians of the Sacred*, Berkeley: University of California Press.

—— (1971/1986) *Shaking the Pumpkin*, New York: A. van der Marck.

Round, N. (1993) *'Libro llamado Fedrón'. Plato's 'Phaedo' translated by Pero Díaz de Toledo*, London: Tamesis.

Roys, Ralph L. (1933/1967) *The Book of Chilam Balam of Chumayel*, Norman: University of Oklahoma Press.

Rozan, Jean-François (1956) *La prise de notes en interprétation consécutive*, Geneva: Georg.

Rubow, P. V. (1929) *Originaler og oversættelser* [Originals and Translation], Copenhagen.

Rusinek, M. (ed.) (1955) *Sztuka przekładu* [The Art of Translation], Wrocław: Ossolineum.

Russell, C. (1994) 'Sign Language Interpreting in Canada'. Paper presented to the Third National Congress of the Canadian Translators and Interpreters Council, Banff, Alberta, Canada.

Russell, P. (1985) *Traducciones y traductores en la península ibérica (1400–1550)*, Bellaterra: Servicio de Publicaciones de la Universidad Autónoma de Barcelona.

Ryle, G. (1949) *The Concept of Mind*, London: Hutchinson.

Rypka, Jan (1968) *History of Iranian Literature*, Dordrecht: D. Reidel Publishing Company.

Sa'adeddin, M. A. (1989) 'Text Development and Arabic–English Negative Interference', *Applied Linguistics* 10 (1): 36–51.

Sadgrove, P. C. (1996) *The Egyptian Theatre in the Nineteenth Century (1799–1882)*, Reading: Garnet.

Sadler, V. (1989) *Working with Analogical Semantics: Disambiguation Techniques in DLT*, Dordrecht: Foris.

Sager, Juan C. (1990) *A Practical Course in Terminology Processing*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

—— (1993) *Language Engineering and Translation. Consequences of Automation*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

——, D. Dungworth and P. F. McDonald. (1980) *English Special Languages*, Wiesbaden: Brandstetter.

—— and John McNaught (1981a) *Selective Survey of Terminological Data Banks*. R and D Report No. 5641, London: British Library.

—— (1981b) *Specification of a British Linguistic Data Bank*. R and D Report No. 5643, London: British Library.

Said, Edward (1978) *Orientalism*, London and New York: Routledge and Kegan Paul.

—— (1991) *The World, the Text and the Critic*, London: Vintage.

St-Pierre, Paul (1993) 'Translation as a Discourse of History', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 1 (1).

Sainz, María Julia (1993) 'The Role of Translation in Uruguay', *Language International* 5 (6): 32–4.

Saito, H. and M. Tomita (1986) 'On Automatic Composition of Stereotypic Documents in Foreign Languages'. Paper presented at 1st International Conference on Applications of Artificial Intelligence to Engineering Problems (Southampton, England). Research Report CMU-CS-86-107, Pittsburgh: Department of Computer Science, Carnegie-Mellon University.

Salama-Carr, Myriam (1990) *La Traduction à l'Époque Abbasside*, Paris: Didier-Érudition.

—— (1996) 'The History of Translation'. Unpublished manuscript, University of Salford.

Salkie, Raphael (1995) 'Intersect: A Parallel Corpus Project at Brighton University', *Computers and Texts* 9: 4–5.

Sampson, Geoffrey (1980) *Schools of Linguistics*, London: Hutchinson.

—— (1987) 'Probabilistic Models of Analysis', in R. Garside, G. Leech and G. Sampson (eds) *The Computational Analysis of English*, London: Longman.

Sampson, George (ed.) (1941) *The Concise Cambridge History of English Literature*, Cambridge: Cambridge University Press.

Sandbacka, E. (1987) *Selvitys valtion käännöstoiminnasta* [Report on the Translation Operations of the Finnish State Administration], Helsinki: Valtiovarainministeriön järjestelyosasto 1/1986.

Sanders, M. (1992) 'Training for Community Interpreters', *ITI Conference 6 Proceedings*, in C. Picken (ed.), London: Aslib, 45–50.

Santangelo, G. S. and C. Vinti (1981) *Le traduzioni italiane del teatro comico francese dei secoli XVII e XVIII*, Rome: Edizioni di Storia e Letteratura.

Santoyo, J. C. (1985) *El delito de traducir*, León: Universidad de León.

—— (1987) *Teoría y crítica de la traducción: antología*, Bellaterra: Servei de Publicacións de la Universitat Autónoma de Barcelona.

—— (1989) 'Traducciones y adaptaciones teatrales: ensayo de una tipología', *Cuadernos de Teatro Clásico* 4: 96–107.

—— (1996) *Bibliografía de la traducción (en español, catalán, gallego y vasco)*, León: Universidad de León.

——, R. Rabadán, T. Guzmán and J. L. Chamosa (eds) (1989) *Fidus interpres: actas de las Primeras Jornadas Nacionales de Historia de la Traducción*, León: Secretariado de Publicaciones de la Universidad de León.

Sapir, Edward (1949) *Language*, New York: Harcourt Brace.

Sarkonak, Ralph and Richard G. Hodgson (1993) 'Seeing in Depth: The Practice of Bilingual Writing', *Visible Language* 27 (1–2): 6–39.

Sartiliot, Claudette (1988) 'Reading with Another Ear: Derrida's *Glas* in English?', *New Orleans Review* 15 (3): 18–29.

Sarvananda, Swami (1973a) *Prasnopanisad*, Madras: Sri Ramakrishna Math.

—— (1973b) *Kathopanisad*, Madras: Sri Ramakrishna Math.

—— (1973c) *Taittiryopanisad*, Madras: Sri Ramakrishna Math.

Sastri, K. A. Nilakanta (1955) *A History of South India form Prehistoric Times to the Fall of Vijayanagar*, Oxford: Oxford University Press.

Satō, R. (1987) *Honyaku Sōdōki* [A Time of Upheavals in Translation], Tokyo: Sekai Oraisha.

Satz, R. (1974) *American Indian Policy in the Jacksonian Era*, Lincoln: University of Nebraska Press.

Saussure, F. (1922) *Cours de linguistique générale*, ed. C. Bally and Albert Sechehaye, Paris: Éditions Payot.

Savory, T. H. (1957) *The Art of Translation*, London: Cape.

Sāyigh, Anīs, Bashir bin Salāma and Hanafi bin ʿIsa (1993) 'Nahwa Khita ʿArabiyya Qawmiyya li-l-Tarjama' [Towards a National Arab Plan of Translation], in *Fi al-Adab wa-l-Taʾlīf wa-l-Tarjama*.

Schabert, I. (ed.) (1992, 3rd edn) *Shakespeare Handbuch. Die Zeit, der Mensch, das Werk, die Nachwelt*, Stuttgart: Kröner.

Schadewaldt, W. (1927) 'Das Problem des Übersetzens', in Störig (ed.) 1963/1969, 223–41.

Schäffner, Christina and Helen Kelly-Holmes (eds) (1995) *Cultural Functions of Translation*, Clevedon: Multilingual Matters.

Schele, Linda and Mary Ellen Miller (1986) *Blood of Kings: Dynasty and Ritual in Maya Art*, New York: Braziller.

Schenkeveld-Van der Dussen, M. A. (ed.) (1993) *Nederlandse literatuur, een geschiedenis* [Dutch Literature: A History], Groningen: Nijhoff.

Schick, K. (1972) 'Indeterminacy of Translation', *The Journal of Philosophy* 69 (22): 818–32.

Schjoldager, A. (1995) 'An Exploratory Study of Translational Norms in Simultaneous Interpreting: Methodological Reflections', in Jansen (ed.), 227–43.

Schlegel, August Wilhelm von (1977) various excerpts from his work, trans. by André Lefevere (1977), 47–57.

Schleiermacher, Friedrich (1813/1963/1967/1977) 'Über die verschiedenen Methoden des Übersetzungs', in Störig (ed.) 1963, 38–70; trans. by André Lefevere (1977) as 'On the Different Methods of Translating' in *Translating Literature*, 67–89.

—— (1813) 'Über die verschiedenen Methoden des Übersetzens', in Störig (ed.) 1963/1969, 38–70.

Schleiner, L. (1992) 'Margaret Tyler, Translator and Waiting Woman', *English Language Notes* 29 (3): 1–8.

Schmidt, Dennis J. (1990) 'Hermeneutics and the Poetic Motion', in Schmidt (ed.) *Hermeneutics and the Poetic Motion*, 1–9, (Translation Perspectives 5), Binghamton, NY: Center for Research in Translation.

Schmied, J. and H. Schäffler (1994) 'Translation and Cognitive Structures', *Hermes: Journal of Linguistics* 13: 169–81.

—— (1996) 'Approaching Translationese through Parallel and Translation Corpora', in I. Lancashire, C. Percy and C. Meyer (eds) *Studies in Synchronic Corpus Linguistics*, Amsterdam and Atlanta, GA: Rodopi.

Schmitz, K. D. (1990) 'Rechnergestützte Terminologieverwaltung am Übersetzerarbeitsplatz', *Terminologie et Traduction* 3: 7–23.

Schogt, Henry G. (1988) *Linguistics, Literary Analysis, and Literary Translation*, Toronto, Buffalo and London: University of Toronto Press.

Schöndorf, K. E. (1967) *Die Tradition der deutschen Psalmenübersetzung. Untersuchungen zur Verwandtschaft und Übersetzungstradition der Psalmenverdeutschung zwischen Notker und Luther*, Cologne and Graz: Boehlau.

Schoneveld, C. W. (ed.) (1992) *'t Word grooter plas: maar niet zo 't was. Nederlandse beschouwingen over vertalen 1670–1760* [It Becomes a Larger Pool, but not the Way it Was. Dutch Discourses on Translation 1670–1760], The Hague: Bibliographia Neerlandica.

Schreiber, M. (1993) *Übersetzung und Bearbeitung*, Tübingen: Narr.

Schreitmüller, Andreas (1994) 'Interlinguale Relationen', *Lebende Sprachen* 39 (3): 104–6.

Schröbler, I. (1953) *Notker III. von St Gallen als Übersetzer und Kommentator von Boethius' 'De Consolatione Philosophiae'*, *Hermea* N.F. vol. 2. Tübingen: Niemeyer.

Schulte, Rainer (1990) 'Translation and the Publishing World', *Translation Review*, 34–5: 1–2.

—— and John Biguenet (eds) (1985/1992) *Theories of Translation: An Anthology of Essays from Dryden to Derrida*, Chicago and London: University of Chicago Press.

Schurhammer, G. (1982) *Francis Xavier: His Life, his Times*, vol. IV, *Japan and China 1549–1552*, Rome: The Jesuit Historical Institute.

Schwartz, Benjamin (1976) *In Search of Wealth and Power: Yen Fu and the West*, Harvard: Harvard University Press.

Schwartz, Werner (1944) 'The Meaning of *Fidus Interpres* in Medieval Translation', *Journal of Theological Studies* 45: 73–8.

Schwarz, A. (1975) *Der Sprachbegriff in Otfrids Evangelienbuch*, Bamberg: no publisher.

Schwarz, W. (1955) *Principles and Problems of Bible Translation*, Cambridge: Cambridge University Press.

—— (1963) 'The History of the Principles of Bible Translation in the Western World', *Babel* 9.

Schwarzwald (Rodrigue), Ora (1993) 'Mixed Translation Patterns: The Ladino Translation of Biblical and Mishnaic Hebrew Verbs', *Target* 5 (1): 71–88.

Schweda-Nicholson, N. (1994) 'Community Interpreter Training in the United States and the United Kingdom: An Overview of Selected Initiatives', in *Hermes, Journal of Linguistics* 12: 127–39.

Scolnicov, H. and P. Holland (1989) *Plays out of Context. Transferring Plays from Culture to Culture*, Cambridge: Cambridge University Press.

Scott, Michael (1996) *WordSmith Tools*, Oxford: Oxford University Press.

Scott, Sir Walter ([1814] 1985) *Waverley*, ed. Andrew Hook, Harmondsworth: Penguin. (Francis Jeffrey's review is quoted at the end of the novel, as an introductory note to the *Glossary* of Scottish words).

Searle, John (1969) *Speech Acts: An Essay in the Philosophy of Language*, London: Cambridge University Press.

Seelow, H. (1989) *Die isländischen Übersetzungen der deutschen Volksbücher*, Reykjavik: Stofnun Árna Magnússonar.

Seferis, G. (1965/1980) *Metagraphes* [Transcriptions/Copies], Athens: Leski.

Segre, Cesare (1979) 'La tradizione macaronica da Folengo a Gadda', in Ettore Bonora and Mario Chiesa (eds) *Cultura letteraria e tradizione popolare in Teofilo Folengo*, Milano: Feltrinelli, 62–74.

—— (1985) *Avviamento allo studio del testo letterario*, Turin: Einaudi; trans. (1988) as *Introduction to the Analysis of the Literary Text*, Bloomington, IN: Indiana University Press.

Séguinot, Candace (1985) 'Translating Implicitation', *Meta* 30: 295–8.

—— (1988) 'Pragmatics and the Explicitation Hypothesis', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 1 (2): 106–14.

—— (1989) 'The Translation Process: An Experimental Study', in Séguinot (ed.) *The Translation Process*, Toronto: HG Publications.

—— (1991) 'A Study of Student Translation Strategies', in Tirkkonnen-Condit (ed.).
Seleskovitch, Danica (1968/1983) *L'Interprète dans les conférences internationales, problèmes de langage et de communication*, Paris: Lettres Modernes.
—— (1974/1983) 'Zur Theorie des Dolmetschens' in V. Kapp (ed.) *Übersetzer und Dolmetscher*, Heidelberg: Quelle und Meyer.
—— (1975) *Langage langues et mémoire, étude de la prise de notes en interprétation consécutive*, Paris: Lettres Modernes.
—— (1976) 'Interpretation, a Psychological Approach to Translation' in Brislin (ed.).
—— (1977) 'Take Care of the Sense and the Sounds will Take Care of Themselves or Why Interpreting is not Tantamount to Translating Languages', *The Incorporated Linguist* 16: 27–33.
—— (1978a) 'Language and Cognition', in Gerver and Sinaiko (eds).
—— (1978b) *Interpreting for International Conferences*, Paris: Minard; Washington DC: Pen and Booth.
—— (1987) 'La Traduction interprétative', *Palimpsestes* no. 1, Paris: Université de la Sorbonne Nouvelle.
—— (1988) 'Technical and Literary Translation, a Unifying View', in Catriona Picken (ed.) ITI Conference 2, London: Aslib.
—— (1989) 'Teaching Conference Interpreting', in Krawutschke (ed.) *Translator and Interpreter Training and Foreign Language Pedagogy*, Albany, NY: Suny.
—— and Marianne Lederer (1984/1986) *Interpréter pour traduire*, Collection Traductologie no. 1, Paris: Didier.
—— (1989) *Pédagogie raisonnée de l'interprétation*, Paris: Office des Publications des Communautés européennes and Didier-Érudition.
Selver, P. (1966) *The Art of Translating Poetry*, London: Jon Baker.
Semenets, O. Ye. and A. N. Panas'ev (1989) *Istoriya perevoda* [The History of Translation], Kiev: Izdatelstvo KGU.
Sen, K. M. (1961; repr. 1981) *Hinduism*, Harmondsworth: Penguin.
Senger, A. (1971) *Deutsche Übersetzungstheorie im 18. Jahrhundert (1734–1746)*, Bonn: Bouvier Verlag Herbert Grundmann.
Sengupta, Mahasweta (1990) 'Translation, Colonialism and Poetics: Rabindranath Tagore in Two Worlds', in Bassnett and Lefevere (eds), 56–63.
—— (1995) 'Translation as Manipulation: The Power of Images and Image of Power', in Dingwaney and Maier (eds).
Shackman, J. (1984) *The Right to be Understood. A Handbook on Working with, Employing and Training Community Interpreters*, Cambridge: National Extension College.
Shaddy, Virginia M. (1984) 'John Dryden and D'Ablancourt's *Belles Infidèles*', *Seventeenth Century Review* 26 (1): 35–6, 38.
*Shakespeare Translation. Annual Publication on Shakespeare Translation* (1974– ) (from 1986 renamed *Shakespeare Worldwide. Translation and Adaptation*), Tokyo: Yushodo Shoten.
Shama'a, Najah (1978) 'A Linguistic Analysis of Some Problems of Arabic to English Translation', DPhil. thesis, Oxford University.
Shapiro, N. (trans.) (1962) G. Faidit's, 'A Knight Was with His Lady Fondly Lying', in A. Flores (ed.) *An Anthology of Medieval Lyrics*, New York: Random House.
Shavit, Zohar (1986) 'Der Anfang der hebräischen Kinderliteratur am Ende des 18. und zu Beginn des 19. Jahrhunderts in Deutschland', *Shiefertafel* 9 (1): 3–19.
—— (1992) 'Interference Relations between German and Jewish-Hebrew Children's Literature in the Enlightenment: The Case of Campe', *Poetics Today* 13 (1): 41–61.
—— and Yaakov Shavit (1977) 'Le-male et ha-arets sfarim: sifrut mekorit le-umat sifrut meturgemet be-tahalix yetsirato shel ha-merkaz ha-sifruti be-Erets Yisrael' [Translated vs. Original Literature in the Creation of the Literary Center in Erez Israel], *Ha-sifrut/Literature* 25: 45–86.
al-Shayyāl, Jamāl al-Dīn (1950) *Tārīkh al-Tarjama fī Miṣr fī 'Ahd al-Hamla al-Firinsiyya* [The History of Translation in Egypt during the French Invasion], Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.
—— (1951) *Tārīkh al-Haraka al-Thaqāfiyya fī 'ahd Muhammad 'Alī* [The History of the Cultural Movement under Muhammad Ali], Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.
Shen Fuwei (1985) *Zhongxi wenhua jiaoliu shi* [History of Sino-Western Cultural Exchange], Shanghai: Renmin chubanshe.
Shields, Kathleen (1995) 'Derek Mahon's Nerval', *Translation and Literature* 4: 61–74.
Shiryaev, A. F. (1979) *Sinkhronny perevod* [Simultaneous Interpreting], Moscow: Voenizdat.
Shipley, N. (1966) *The James Evans Story*, Toronto: The Ryerson Press.
Shippey, T. A. (1972) *Old English Verse*, London: Hutchinson.
Shklovsky, Viktor Borisovich ([1917] 1966) 'Iskusstvo kak priem', trans. L. Lemon and M. Reis as 'Art as Technique', in L. Lemon and M. Reis (eds) *Russian Formalist Criticism: Four Essays*, Lincoln: University of Nebraska Press, 2–24.
Shlesinger, Miriam (1989a) 'Monitoring the Courtroom Interpreter', *Parallèles: Cahiers de l'École de Traduction et d'Interprétation* 11, August: 29–36.
—— (1989b) 'Simultaneous Interpretation as a Factor in Effecting Shifts in the Position of Texts on the Oral–Literate Continuum'. Unpublished MA thesis, Tel Aviv: Tel Aviv University.
—— (1989c) 'Extending the Theory of Translation to Interpretation: Norms as a Case in Point', *Target* 1 (1): 111–15.

—— (1991) 'Interpreter Latitude vs. Due Process: Simultaneous and Consecutive Interpretation in Multilingual Trials', in Tirkkonen-Condit (ed.), 147–55.

—— (1995) 'Shifts in Cohesion in Simultaneous Interpreting', *The Translator* 1 (2): 193–214.

Shomali, Q. (1993) 'The Translation of Poetry from English to Arabic and Vice-Versa', in Catriona Picken (ed.) *Translation – the Vital Link*, vol. 1, Brighton: ITI.

*Shorter Encyclopaedia of Islam* (1974) ed. H. A. R. Gibb and J. H. Kramers, Leiden: Brill.

Shreve, Gregory M., Christina Schäffner, Joseph H. Danks and Jennifer Griffin (1993) 'Is There a Special Kind of "Reading" for Translation?: An Empirical Investigation of Reading in the Translation Process', *Target* 5 (1): 21–41.

Shveitser, A. D. (1973) *Perevod i lingvistika* [Translation and Linguistics], Moscow: Voenizdat; trans. as *Übersetzung und Linguistik*, 1987, Berlin: Akademie Verlag.

—— (1988) *Teoriya perevoda* [Translation Theory], Moscow: Nauka.

Sidiropoulou, M. (1994) *Variation in Translation*, Athens: no publisher.

Sieburth, Richard (1984) *Hölderlin's Hymns and Fragments*, Princeton, NJ: Princeton University Press.

Sierra, E. 'El primer intérprete blanco en el Río de la Plata', *Babel* 34 (3): 157–61.

SIIT – Servicio Iberoamericano de Información sobre la Traducción (1993) *Repertorio de instituciones relacionadas con la traducción y la interpretación en los países de habla hispana y portuguesa*, Beccar (Argentina): SIIT.

Sima Qian (1993) *Records of the Grand Historian*, 3 vols, trans. Burton Watson, Hong Kong and New York: Renditions & Columbia University Press.

Simon, Sherry (1987) 'Délivrer la Bible: La théorie d'Eugene Nida', *Meta* 32 (4): 430–7.

—— (1989) *L'Inscription sociale de la traduction au Québec*, Quebec: Office de la langue française.

—— (1994) *Le trafic des langues: traduction et culture dans la littérature québécoise*, Montreal: Boréal.

—— (ed.) (1995) *Culture in Transit: Translating the Literature of Quebec*, Montreal: Véhicule Press.

—— (1996) *Gender in Translation*, London and New York: Routledge.

Simpson, Ekundayo (1975) 'Methodology in Translation Criticism', *Meta* 20: 251–62.

—— (1978) *Samuel Beckett traducteur de lui-même: aspects de bilinguisme littéraire*, Quebec: International Centre for Research on Bilingualism.

—— (1985) 'Translation Problems of African Countries', in H. Bühler (ed.) *Tenth World Congress of FIT: Translators and Their Position in Society*, Vienna: Braumüller.

Sinclair, John McHardy (1991) *Corpus, Concordance, Collocation*, Oxford: Oxford University Press.

—— and Malcolm Coulthard (1975) *Towards an Analysis of Discourse*, Oxford: Oxford University Press.

Skinner, B. F. (1953) *Science and Human Behavior*, New York: The Free Press.

Smith, Barbara Herrnstein (1987/1990) 'Value/Evaluation', in Frank Letricchia and Thomas McLaughlin (eds) *Critical Terms for Literary Study*, Chicago: University of Chicago Press.

Smith, Malcom C. (1988) 'Latin Translations of Ronsard', in Stella P. Revard, Fidel Rädle and Mario A. Di Cesare (eds) *Acta Conventus neo-Latini Guelpherbytani*, Binghamton, NY: Medieval and Renaissance Texts and Studies, 331–9.

Smith, T. B. (1983) 'Response to Barbara Moser-Mercer on Simultaneous Interpreting', in M. L. McIntire (ed.) *Proceedings of the Fourth National Conference of Interpreter Trainers Convention* Silver Spring, MD: RID Publications, 71–5.

Snell, Barbara (1983) *Term Banks for Tomorrow's World: Translating and the Computer 4*, London: Aslib.

—— and P. Crampton (1989) 'Types of Translations', in Picken (ed.).

Snell-Hornby, Mary (1988) *Translation Studies: An Integrated Approach*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

—— (1990) 'Linguistic Transcoding or Cultural Transfer? A Critique of Translation Theory in Germany', in Bassnett and Lefevere (eds), 79–86.

——, F. Pöchhacker and K. Kaindl (eds) (1994) *Translation Studies: An Interdiscipline*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Snyder, E. D. (1923) *The Celtic Revival in English Literature 1760–1800*, Cambridge: Harvard University Press.

Sodré, N. W. (1966) *A história da imprensa no Brasil*, Rio de Janeiro: Editora Civilização Brasileira.

Softic, S. (1993) 'Communication in the Courtroom', *Judicial Officers Bulletin*, 5 (3): 18 and 23.

Soile, H. (ed.) (1980) *Prototypo ke Metafrasi* [Original and Translation], Conference Proceedings, Athens: no publisher.

Solano, F. de (1975) 'El intérprete: uno de los ejes de la aculturación', in *Estudios sobre política indigenista española en América*, Universidad de Valladolid.

Soliński, W. (1987) *Przekład artystyczny a kultura literacka* [Literary Translation and Literary Culture], Wrocław: Ossolineum.

Söll, Ludwig (1971) 'Traduisibilité et intraduisibilité', *Meta* 16 (1–2): 25–30.

Solomou, C. (1993) 'Training of Professionals in a Multicultural Environment: The Victorian, Australia, Perspective', Catriona Picken (ed.), *XIII FIT World Congress, Proceedings*.

Somaly, Alexander (1994) 'Is Targumic Aramaic

Rabbinic Hebrew? A Reflection on Midrashic and Targumic Rewording of Scripture', *Journal of Jewish Studies* 45 (1): 92–100.

Somekh, Sasson (1995) 'Biblical Echoes in Modern Arabic Literature', *Journal of Arabic Literature* 26: 186–200.

Somers, Harold L. and D. Jones (1993) 'Machine Translation Seen as Interactive Multilingual Text Generation', in *Translating and the Computer 13: The Theory and Practice of Machine Translation – a Marriage of Convenience?*, London: Aslib.

——, I. McLean and D. Jones (1994) 'Experiments in Multilingual Example-based Generation', in A. I. C. Monaghan (ed.) *CSNLP 1994: 3rd Conference on the Cognitive Science of Natural Language Processing*, Dublin: Dublin City University.

——, J. I. Tsujii and D. Jones (1990) 'Machine Translation without a Source Text', in H. Karlgren (ed.) *COLING-90: Papers Presented to the 13th International Conference on Computational Linguistics*, Helsinki: Yliopistopaino.

Sonderegger, S. (1979) 'Geschichte deutschsprachiger Bibelübersetzungen in Grundzügen', in W. Besch, O. Reichmann, S. Sonderegger (eds) *Sprachgeschichte. Ein Handbuch zur Geschichte der deutschen Sprache und ihrer Erforschung*, Berlin and New York: de Gruyter, 129–85.

Sonneveld, H. B. and K. Loening (eds) (1993) *Terminology: Applications in Interdisciplinary Communication*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

Sørensen, K. (1960) *Thomas Lodge's Translation of Seneca's De Beneficiis Compared with Arthur Golding's Version*, Copenhagen.

Sorvali, I. (1985) *Översättandets 200 år i Finland* [Two Hundred Years of Translation in Finland], Uleåborg: Institutionen för nordisk filologi vid Uleåborgs universitet.

—— (1990) *Studier i översättningsvetenskap* [Studies in Translation Science], Uleåborg: Institutionen för nordiska språk vid Uleåborgs universitet.

Souza, M. (1990) Interview by G. Price, in Price (ed.) *Latin America: The Writer's Journey*, London: Hamish Hamilton, 123–33.

Spear, Percival (1970) *A History of India*, vol. 2, London: Penguin.

Sperber, D. and D. Wilson (1986) *Relevance: Communication and Cognition*, Oxford: Basil Blackwell.

Sperberg-McQueen, M. and L. Burnard (1994) *Guidelines for Electronic Text Encoding and Interchange. TEI P3*, Chicago and Oxford: ACH/ACL/ALLC.

Spivak, Gayatri Chakravorty (1992a) 'Acting Bits/Identity Talk', *Critical Inquiry* 18 (4): 770–803.

—— (1992b) 'The Politics of Translation,' in Michèle Barrett and Anne Phillips (eds) *Destabilizing Theory: Contemporary Feminist Debates*, Stanford, CA: Stanford University Press.

Springer, O. (1947) 'Otfrid von Weissenburg: Barbarismus et Solœcismus. Studies in the Medieval Theory and Practice of Translation', *Symposium* 1: 54–81.

Stachowiak, H. (1965) 'Gedanken zu einer allgemeinen Theorie der Modelle', *Studium Generale* 18: 432–63.

Stackelberg, Jürgen von (1971) 'Das Ende der *belles infidèles*', in K.-R. Bausch and H.-M. Geiger (eds) *Interlinguistica: Sprachvergleich und Übersetzung, Festschrift zum 60' Geburtstag von Mario Wandruszka*, Tübingen: Max Niemeyer.

—— (1984) *Übersetzungen aus zweiter Hand: Rezeptionsvorgänge in der europäischen Literatur vom 14. bis zum 18. Janhrhundert*, Berlin and New York: de Gruyter.

Stalnaker, R. C. (1972) 'Pragmatics', in D. Davidson and G. Harman (eds) *Semantics of Natural Language*, Dordrecht: Reidel.

Stanford, M. (1987) *The Nature of Historical Knowledge*, New York: Basil Blackwell.

Stanford, R. and J. Watters (1993) 'The Role of CADA in Translation Programs in the Africa Area', *Notes on Translation* 7 (1): 9–15.

Stanyon, M. (1990) 'Elizabeth Carter: A Woman of her Time', *Women's Studies Occasional Papers* 17, Canterbury: University of Kent.

*Stara Bulgarska Literatura* [Old Bulgarian Literature] (1980–9), 7 vols, Sofia: Bulgarski Pisatel Publishers.

Stecconi, Ubaldo (forthcoming) 'Semiotics in Translation Teaching'. Paper presented to the conference *Problems and Trends in the Teaching of Interpreting and Translation*, Centro Internazionale di Studi sull'Interpretazione e la Traduzione, Misano Adriatico, September 28–30, 1994.

Stegeman, Jelle (1991) *Übersetzung und Leser: Untersuchungen zur Übersetzungsäquivalenz, dargestellt an der Rezeption von Multatulis 'Max Havelaar' und seinen deutschen Übersetzungen*, Berlin and New York: de Gruyter.

Steiger, Klaus Peter (1987) *Die Geschichte der Shakespeare-Rezeption*, Stuttgart: Kohlhammer.

Steiner, George (1975/1992) *After Babel: Aspects of Language and Translation*, London, Oxford and New York: Oxford University Press.

Steiner, T. R. (ed.) (1975) *English Translation Theory: 1650–1800*, Assen and Amsterdam: van Gorcum.

Steinschneider, Moritz (1893) *Die hebraeischen Uebersetzungen des Mittelalters und die Juden als Dolmetscher: Ein Beitrag zur Literaturgeschichte des Mittelalters, meist nach handschriftlichen Quellen*, Berlin: Kommissionsverlag des Bibliographischen Bureaus.

Stemmer, G. (1981) 'Kohäsion im gesprochenen Diskurs deutscher Lerner des Englischen', Bochum: Seminar für Sprachlehrforschung.

Stępień, M. and A. Wilkoń (eds) (1983) *Historia literatury polskiej w zarysie* [An Outline of the History of Polish Literature], vols 1–2, Warsaw: Państwowe Wydawnictwo Naukowe.

Stern, H. H. (1992) *Issues and Options in Language Teaching*, ed. P. Allen and B. Harley, Oxford: Oxford University Press.

Sternberg, Meir (1981) 'Polylingualism as Reality and Translation as Mimesis', *Poetics Today* 2 (4): 221–39.

Stich, S. P. (1972) 'Grammar, Psychology, and Indeterminacy', *The Journal of Philosophy* 69 (22): 799–818.

Stine, P. C. (ed.) (1990) *Bible Translation and the Spread of the Church. The Last 200 Years*, Leiden: E. J. Brill.

Stoberski, Z. (ed.) (1980) 'À l'occasion du IXe Congrès Mondial de la FIT en Pologne', *Babel* 4: 197–8.

Stock, Brian (1978) 'Science, Technology and Economic Progress in the Early Middle Ages', in David C. Lindberg (ed.) *Science in the Middle Ages*, Chicago and London: University of Chicago Press, 1–51.

Stolze, R. (1992) *Hermeneutisches Übersetzen*, Tübingen: Narr.

Stoppard, Tom (1981) 'Across Nestroy with Map and Compass', in Royal National Theatre Programme Note to *On the Razzle*; London: Royal National Theatre.

Storey, C. A. (1970–2) *Persian Literature: A Bio-bibliographical Survey*, 2 vols, London: The Royal Asiatic Society of Great Britain and London.

Störig, Hans Joachim (ed.) (1963/1969) *Das Problem des Übersetzens*, Darmstadt: Wissenschaftliche Buchgesellschaft.

—— (ed.) (1967) *Das Problem des Übersetzens*, Stuttgart: Henry Goverts.

Stratford, P. (1977) *Bibliography of Canadian Books in Translation: French to English and English to French*, Ottawa: HRCC.

Strauss, Johann (1994) '*Romanlar, Ah! O Romanlar!* Les Débuts de la lecture moderne dans l'Empire Ottoman (1850–1900)', *Turcica, Revue d'Études Turques*, vol. 26, Éditions Peeters, 125–63.

—— (1995) 'The *Millets* and the Ottoman Language: The Contribution of Ottoman Greeks to Ottoman Letters (19th–20th Centuries)', *Die Welt des Islams* 35 (2): 189–249.

Striedter, Yuriy (1989) *Literary Structure, Evolution, and Value*, Cambridge, MA: Harvard University Press.

Stubbs, Michael (1993) 'British Traditions in Text Analysis – from Firth to Sinclair', in Mona Baker, Gill Francis and Elena Tognini-Bonelli (eds) *Text and Technology: In Honour of John Sinclair*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

—— (1995) 'Collocations and Semantic Profiles: On the Cause of the Trouble With Quantitative Studies', *Functions of Language* 2 (1): 23–55.

—— (1996) *Text and Corpus Analysis*, Oxford and Cambridge, MA: Blackwell.

Sugimoto, T. (1990) *Nagasaki Tsūji Monogatari* [An Account of the Nagasaki Interpreters], Tokyo: Sōtakusha.

Sullivan, J. P. (1965) *Ezra Pound and Sextus Propertius: A Study in Creative Translation*, London.

Sumita, E. and H. Iida (1991) 'Experiments and Prospects of Example-based Machine Translation', *Proceedings of the 29th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics* (Berkeley), 185–92.

Sun Banghua (1993) 'Lun Fu Yalan zai Jiangnan Zhizuo Ju yishu ji chi yingxiang' [John Fryer's Translation Career in the Jiangnan Arsenal], *Journal of Chinese Studies* (N.S.) 2: 39–80.

Super, R. H. (ed.) (1960) *Matthew Arnold On the Classical Tradition*, Ann Arbor: University of Michigan Press.

Swales, J. (1990) *Genre Analysis*, Cambridge: Cambridge University Press.

Swann, Brian (1992) *On the Translation of Native American Literatures*, Washington DC: Smithsonian.

Swanton, M. (trans.) (1993) *Anglo-Saxon Prose*, London: J. M. Dent; Vermont: Charles E. Tuttle.

Sweet, H. ([1899] 1964) ed. R. Mackin *The Practical Study of Languages: A Guide for Teachers and Learners*, Oxford: Oxford University Press.

Sykes, M. (1985) 'Discrimination in Discourse', in T. van Dijk (ed.) *Handbook of Discourse Analysis*, vol. 4, London: Academic Press.

Szabó, E. (1968) *A műfordítás* [Literary Translation], Budapest: Gondolat.

Tabakowska, E. (1993) *Cognitive Linguistics and the Poetics of Translation*, Tübingen: Gunter Narr.

Taira, M. (1996) 'Contrastive Studies of Modality in English and Sentence Final Particles in Japanese', PhD, University of Cambridge.

Takeda, K. (1983) 'Western Literature in Japanese Translation', in *Kodansha Encyclopedia of Japan*, vol. 8, Tokyo: Kodansha Ltd.

Tannen, D. (1984) *Coherence in Spoken and Written Discourse*, Norwood, NJ: Ablex.

Tanpinar, Ahmet Hamdi (1982) *19uncu Asir Turk Edebiyati Tarihi* [History of 19th-century Turkish Literature], Caglayan Kitabevi, Istanbul.

*Target* (1995) special issue on Interpreting Research, ed. Daniel Gile, vol. 7 (1).

*Tarjomeh dar Nim-Qarn-e Akhir* [Translation in the Past Half-century] (1976), a report prepared by the Educational Division of the Center for Cultural Studies and Coordination, *Farhang va Zendegi*, 23: 49–71.

Tarski, Alfred (1956) 'The Concept of Truth in Formalized Languages', in Tarski *Logic, Semantics and Metamathematics: Papers from 1923 to 1938*, trans. J. H. Woodger, Oxford: Clarendon Press, 152–278.

Tartaglia, Niccolò (1565) *Elementi di Euclide*, Venice: Curtio Troiano.

Tavani, Giuseppe (1969) *Bilinguismo e plurilinguismo romanzo dal XII al XVI secolo*, Rome: De Santis.

Taylor, B. (trans.) (1871) Johann Wolfgang von

Goethe, *Faust: A Tragedy*, Boston: James R. Osgood and Company.
Tebbel, John (1987) *Between Covers. The Rise and Transformation of American Publishing*, Oxford: Oxford University Press.
Tebble, H. (1992) 'A Discourse Model for Dialogue Interpreting', in *AUSIT Proceedings of the First Practitioners' Seminar*, Canberra: Australian Institute of Interpreters and Translators Inc. National Office.
Tedlock, Dennis (1989) 'The Translator; or, Why the Crocodile was not Disillusioned: A Play in One Act', in Warren (ed.).
Teele, Roy Earle (1949) *Through a Glass Darkly. A Study of English Translations of Chinese Poetry*, Ann Arbor: University of Michigan Press.
Tekin, Gönül A. (1992) *Çengname – Ahmed-i Dai: Critical Edition and Textual Analysis* [The Book of Ceng – Ahmed-i Dai], Sources of Oriental Languages and Literatures 16, Turkish Sources XIV, Cambridge, MA: Harvard University Press.
Terracini, Benvenuto (1983) *Il problema della traduzione*, Milan: Serra e Riva.
Terry, P. (1984) 'The Invisible Difference: Notes on the Translation of Poetry', in Frawley (ed.) 1984a.
Teyssier, P. (1980) *Histoire de la langue portugaise*, Paris: Presses Universitaires de France; trans. C. Cunha as *História da língua portuguesa*, 1990, Lisbon: Livraria Sá da Costa Editora.
Tezla, A. (1964) *An Introductory Bibliography in the Study of Hungarian Literature*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
—— (1970) *Hungarian Authors*, Cambridge, MA: Harvard University Press.
Thapar, Romila (1966) *A History of India*, vol. 1, Harmondsworth: Penguin.
Thelen, Marcel and Barbara Lewandowska-Tomaszczyk (eds) (1990) *Translation and Meaning, Part 1*, Maastricht: Euroterm.
—— (eds) (1992) *Translation and Meaning, Part 2*, Maastricht: Rijkshogeschool Maastricht.
Thijssen-Schoute, C. L. (1967) *Uit de republiek der letteren. Elf studies op het gebied van de ideeëngeschiedenis van de Gouden Eeuw* [From the Republic of Letters. Eleven Studies in the Field of the History of Ideas of the Golden Age], The Hague: Nijhoff.
Thomas, Noel and Richard Towell (eds) (1985) *Interpreting as a Language Teaching Technique*, London: Centre for Information on Language Teaching and Research.
Thomas, S. (1994) 'Relevance and Translation', in *Text Linguistics and Translation*, a special issue of *Turjuman* (École Superieure Roi Fahd de Traduction – Tanger), 3 (2): 37–49.
Thorndike, Lynn (1923–58) *A History of Magic and Experimental Science*, 8 vols, New York: Columbia.
Thrap, D. L. (1988) *Encyclopedia of Frontier Biography*, 3 vols, Glendale, CA: Arthur H. Clark Company.
Tirkkonen-Condit, Sonja (1986) 'Text Type Markers and Translation Equivalence', in House and Blum-Kulka (eds).
—— (1989) 'Professional versus Non-professional Translation: A Think-aloud Protocol Study', in Candace Séguinot (ed.) *The Translation Process*, Toronto: HG Publications.
—— (1990) 'Professional vs. Non-professional Translation: A Think-aloud Protocol Study', in M. A. K. Halliday, J. Gibbons and H. Nicholas (eds) *Learning, Keeping and Using Language. Selected Papers from the Eighth World Congress of Applied Linguistics, Sydney, 16–21 August 1987*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
—— (ed.) (1991) *Empirical Research in Translation and Intercultural Studies: Selected Papers of the TRANS-SIF Seminar, Savonlinna 1988*, Tübingen: Gunter Narr.
—— (1992) 'A Theoretical Account of Translation – without Translation Theory', *Target* 4 (2): 237–45.
—— (1993) 'Choice in Translation: A Challenge to Theory and Practice', in Tirkkonen-Condit and Laffling (eds), 5–9.
—— and S. Condit (eds) (1989) *Empirical Studies in Translation and Linguistics*, Joensuu: University of Joensuu, Faculty of Arts.
—— and J. Laffling (eds) (1993) *Recent Trends in Empirical Translation Research*, Joensuu: University of Joensuu, Faculty of Arts.
TMI (1992) *Fourth International Conference on Theoretical and Methodological Issues in Machine Translation, Proceedings*, Laval, Quebec: CCRIT.
Todorov, T. (1978) *Les genres du discours*, Paris: Seuil.
Tomlinson, Charles (1979) *Renga. A Chain of Poems*, Harmondsworth: Penguin.
—— (ed.) (1980) *The Oxford Book of English Verse in Translation*, Oxford: Oxford University Press.
Tommola, Jorma (ed.) *Topics in Interpreting Research*, Turku: University of Turku.
Torgerson, S. (1982) *Översättningar till svenska av skönlitterär prosa 1866–1870, 1896–1900, 1926–1930* [Translations of Prose Fiction into Swedish 1866–1870, 1896–1900, 1926–1930], Göteborg: Litteraturvetenskapliga institutionen.
Toska, Zehra (1991) 'Kelile ve Dimne'nin Turkce Cevirileri' [Turkish Translations of Kelile and Dimne], *Journal of Turkish Studies* 15, *Fahir Iz Festschrift II*, ed. Gunay Kut and Gonul A. Tekin, 355–80.
Totzeva, Sophia (1995) *Das theatrale Potential des dramatischen Textes: Ein Beitrag zur Theorie von Drama und Dramenübersetzung* (Forum Modernes Theater 19), Tübingen: Gunter Narr.
Toury, Gideon (1976) 'Normot shel tirgum sifruti le-ivrit, 1930–1945' [Norms of Literary Translation into Hebrew, 1930–1945], Unpublished PhD thesis, Tel Aviv University.
—— (1977) *Normot shel tirgum ve-ha-tirgum ha-sifruti le-ivrit ba-shanim 1930–1945*

[Translational Norms and Literary Translation into Hebrew, 1930–1945], Tel Aviv: The Porter Institute for Poetics and Semiotics, Tel Aviv University.
—— (1978) 'The Nature and Role of Norms in Literary Translation', in Holmes, Lambert, and van den Broeck (eds), 83–100.
—— (1980a) *In Search of a Theory of Translation*, Tel Aviv: Porter Institute.
—— (1980b) 'Communication in Translated Texts. A Semiotic Approach', in W. Wilss (ed.).
—— (1980c) 'The Translator as a Nonconformist-to-be Or: How to Train Translators to Violate Translational Norms', in Sven-Olaf Poulson and Wolfram Wilss (eds) *Angewandte Übersetzungswissenschaft*, Aarhus, Denmark.
—— (1981a) 'Translated Literature: System, Norms, Performance: Toward a TT-oriented Approach to Literary Translation', *Poetics Today* 2 (4): 9–27.
—— (1981b) 'Contrastive Linguistics and Translation Studies: Toward a Tripartite Model', in Wolfgang Kühlwein, Gisela Thome and Wolfram Wilss (eds) *Kontrastive Lingvistik und Übersetzungswissenschaft: Akten des Internationalen Kolloqviums Trier/Saarbrücken 25.–30.9.1978*, Munich: Wilhelm Fink, 251–61.
—— (1984) 'Translation, Literary Translation and Pseudotranslation', *Comparative Criticism: A Yearbook* 6, 73–85.
—— (1985) 'A Rationale for Descriptive Translation Studies', in Hermans (ed.) (1985a).
—— (1986a) 'Monitoring Discourse Transfer: A Test-case for a Developmental Model of Translation', in House and Blum-Kulka (eds), 79–94.
—— (1986b) 'Translation. A Cultural-Semiotic Perspective', in T. A. Sebeok (ed.) *Encyclopedic Dictionary of Semiotics*, vol. 2, Berlin, New York and Amsterdam: Mouton de Gruyter.
—— (1988) 'Translating English Literature via German – and Vice Versa: A Symptomatic Reversal in the History of Modern Hebrew Literature', in Kittel (ed.), 139–57.
—— (1990) 'The Coupled Pair of "Solution + Problem" in Translation Studies', in P. N. Chaffey, A. F. Rydning and S. S. Ulriksen (eds) *Translation Theory in Scandinavia*, Oslo, 1–23.
—— (1991a) 'What are Descriptive Studies into Translation Likely to Yield apart from Isolated Descriptions', in van Leuven-Zwart and Naaijkens (eds).
—— (1991b) 'Experimentation in Translation Studies: Achievements, Prospects and Some Pitfalls', in Tirkkonen-Condit (ed.), 45–66.
—— (1993) '"Translation of Literary Texts" vs. "Literary Translation": A Distinction Reconsidered', in Tirkkonen-Condit and Laffling (eds), 10–24.
—— (1995) *Descriptive Translation Studies and Beyond*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
Toye, W. (ed.) (1983) *The Oxford Companion to Canadian Literature*, Oxford: Oxford University Press.
*Translatio* (1995) special issue: *Audiovisual Communication and Language Transfer*, vol. 14, (3–4).
Traugott, Elizabeth Closs (1981) 'The Voice of Varied Linguistic and Cultural Groups in Fiction: Some Criteria for the Use of Language Varieties in Writing', in Marcia Farr Whiteman (ed.), *Variation in Writing: Functional and Linguistic–Cultural Differences*, Hillsdale, NJ: Erlbaum, 111–36.
Troianos S. and I. Velissaropoulou-Karakosta (1993) *Istoria Dikaiou* [History of Law], Athens, Komotini: Sakkoulas.
Trost, Klaus (1978) 'Untersuchungen für Überekonystheorie und Praxis des späteren kirchenslavischen', *Forum Slavicum* 43.
Turk, Horst (1989) 'Probleme der Übersetzungsanalyse und der Übersetzungstheorie', *Jahrbuch für Internationale Germanistik* 21 (2): 8–82.
—— (1991) 'The Question of Translatibility: Benjamin, Quine, Derrida', in Kittel and Frank (eds), 120–30.
—— (1992) 'Übersetzung ohne Kommentar. Kulturelle Schlüsselbegriffe und kontroverser Kulturbegriff am Beispiel von Goytisolos "Reivindicación del Conde don Julián"', in Fred Lönker (ed.) *Die literarische Übersetzung als Medium der Fremderfahrung* (Göttinger Beiträge zur Internationalen Übersetzungsforschung 6), Berlin: Erich Schmidt, 3–40.
—— (1994) 'Operative Semantiken. Zum Problem Kultureller Identität im Anschluß an Ernst Cassirer', *Internationale Zeitschrift für Philosophie 1994* 2: 239–54.
Turville-Petre (1975) *Origins of Icelandic Literature*, Oxford: Clarendon Press.
Tuwim, J. (1950) 'Traduttore – traditore', in *Pegaz dęba czyli panopticum poetyckie* [The Pegasus Rearing, or a Poetical Panopticum], Warsaw: Czytelnik.
Twine, N. (1991) *Language and the Modern State: The Reform of Written Japanese*, London: Routledge.
Tyagisananda, Swami (1971) *Svetasvataropanisad*, Madras: Sri Ramakrishna Math.
Tyndale, William ([1536] 1968) *An Answer to Sir Thomas More's Dialogue*, facsimile edn, New York: Johnson Reprint Corporation.
Tynjanov, Jurij N. (1929) *Arkhaisty i novatory* [Archaists and Innovators], Moscow: Akademia; reprinted 1967, Munich: Wilhelm Fink.
—— (1971) 'On Literary Evolution', trans. C. A. Luplow, in Ladislav Matejka and Krystyna Pomorska (eds) *Readings in Russian Poetics: Formalist and Structuralist Views*, Cambridge, MA: MIT Press.
Tytler, Alexander Fraser Lord Woodhouselee ([1790] 1813) *Essay on the Principles of Translation*, 3rd edn, Edinburgh: Archibald Constable and Company; 1901, London: J.M. Dent and Sons; New York: Dutton; reprinted with an

introduction by Jeffrey Huntsman, 1978, Amsterdam: John Benjamins; also in Lefevere (ed. and trans.) 1992b.

UNESCO *Courier* (1983) vol. 7, 'The Indian Languages of Latin America', 12–14.

Unger, Thorsten, Brigitte Schultze and Horst Turk (eds) (1995) *Differente Lachkulturen? Fremde Komik und ihre Übersetzung* (Forum Modernes Theater 18), Tübingen: Gunter Narr.

Vaillant, A. (1948) 'La préface de l'évangéliaire vieux-slave', *Revue des études slaves* 24: 5–20.

van den Broeck, Raymond (1984–5) 'Verschuivingen in de stilistiek van vertaalde literaire teksten: een semiotische benadering' [Shifts in the Stylistics of Translated Literary Texts: A Semiotic Approach], *Linguistica Antverpiensia* 18–19: 111–45.

—— (1985) 'Second Thoughts on Translation Criticism: A Model of Analytic Function', in Hermans (ed.) 1985a.

—— (1986a) 'Generic Shifts in Translated Texts', *New Comparison* 1: 104–16.

—— (1986b) 'Opvattingen over het vertalen in Nederland van 1800 tot 1850' [Opinions about Translation in Holland from 1800 to 1850], *De Gids* 149 (6): 497–513.

—— (1988a) 'Translating for the Theatre', in J. T. Ydstie (ed.) *In Honour of Patrick Nigel Chaffey on the Occasion of his 50th Birthday, 22 September 1988 with Contributions from Friends and Colleagues*, Oslo: Centre for Applied Linguistics, University of Oslo.

—— (ed.) (1988b) *Literatuur van elders. Over het vertalen en de studie van vertaalde literatuur in het Nederlands* [Literature from Elsewhere. About the Translation and the Study of Translated Literature in Dutch], Leuven and Amersfoort: Acco.

—— and André Lefevere (1979) *Uitnodiging tot de vertaalwetenschap* [An Invitation to Translation Studies], Muiderberg: Coutinho.

van Gorp, H. (1978) 'La Traduction littéraire parmi les autres métatextes', in Holmes, Lambert and van den Broeck (eds), 101–16.

van Hoof, Henri (1962) *Théorie et pratique de l'interprétation*, Munich: Max Hueber Verlag.

—— (1991) *Histoire de la traduction en occident: France, Grande-Bretagne, Allemagne, Russie, Pays-Bas*, Paris and Louvain-la-Neuve: Duculot.

van Kesteren, Aloysius (1978) 'Equivalence Relationships between Source Text and Target Text: Towards a Typology on the Basis of Semiotics', in Holmes, Lambert and van den Broeck (eds).

van Leuven-Zwart, Kitty M. (1984) *Vertaling en origineel: Een vergelijkende beschrijvingsmethode voor integrale vertalingen, ontwikkeld aan de hand van Nederlandse vertalingen van Spaanse narratieve teksten* [Translation and Original. A Comparative Descriptive Model for Integral Translations, Developed on the Basis of Dutch Translations of Spanish Narrative Texts], Dordrecht: Foris Publications.

—— (1989) 'Translation and Original: Similarities and Dissimilarities, I', *Target* 1 (2): 151–81.

—— (1990a) 'Translation and Original: Similarities and Dissimilarities, II', *Target* 2 (1): 69–95.

—— (1990b) 'Shifts of Meaning in Translation: Do's or Don'ts?' in Thelen and Lewandowska-Tomaszyk (eds), 226–34.

—— (1991) 'Translation and Translation Studies: Discord or Unity?', in Tirkkonen-Condit (ed.).

—— and Ton Naaijkens (eds) (1991) *Translation Studies: The State of the Art: Proceedings from the First James S Holmes Symposium on Translation Studies*, Amsterdam and Atlanta, GA: Rodopi.

van Rooten, Luis d'Antin (1967) *Mots d'Heures: Gousses, Rames*, London and Sydney: Angus and Robertson.

van Slype, G. (1979) 'Systran – Evaluation of the 1978 Version of the Systran English–French Automatic System of the Commission of the European Communities', *The Incorporated Linguist* 18: 86–9.

Vanderauwera, Ria (1985) *Dutch Novels Translated into English: The Transformation of a 'Minority' Literature*, Amsterdam: Rodopi.

Vansina, J. (1985) *Oral Tradition as History*, Madison: University of Wisconsin Press.

Vasconcellos, M. (ed.) (1988) *Technology as Translation Strategy* (American Translators Association Scholarly Monograph Series, vol. II), Binghamton, NY: State University of New York (SUNY).

Vaseva, I. (1980) *Teoriya i praktika perevoda* [The Theory and Practice of Translation], Sofia: Nauka i isskustvo.

Vauquois, Bernard ([1968] 1988) 'A Survey of Formal Grammars and Algorithms for Recognition and Transformation in Machine Translation', *IFIP Congress–68* (Edinburgh); reprinted in *Bernard Vauquois et la TAO: vingt-cinq ans de traduction automatique – analectes; Bernard Vauquois and MT: Twenty-five Years of Machine Translation – Selected Writings*, ed. Ch. Boitet, Grenoble: Association Champollion, 201–13.

Vayenas, N. (1989) *Poiesi ke Metaphrasi* [Poetry and Translation], Athens: Stigmi.

Vega, M. A. (ed.) (1994) *Textos clásicos de teoría de la traducción*, Madrid: Cátedra.

Vehmas-Lehto, I. (1989) *Quasi-correctness. A Critical Study of Finnish Translations of Russian Journalistic Texts*, Helsinki: Neuvostoliittoinstituutti.

Venneberg, U. (1980) 'Problems in Translating Sean O'Casey's Drama *Juno and the Paycock*', in Zuber (ed.).

Venuti, Lawrence (1986) 'The Translator's Invisibility', *Criticism* 28 (2): 179–212.

—— (1991) 'Genealogies of Translation Theory: Schleiermacher', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 4 (2): 125–50.

—— (ed.) (1992) *Rethinking Translation: Discourse, Subjectivity, Ideology*, London and New York: Routledge.

—— (1993a) 'The Destruction of Troy: Translation and Royalist Cultural Politics during the Interregnum', *Journal of Medieval and Renaissance Studies* 23 (2): 197–219.
—— (1993b) 'Translation as Cultural Politics: Regimes of Domestication in English', *Textual Practice* 7 (2): 208–23.
—— (1995a) *The Translator's Invisibility*, London and New York: Routledge.
—— (1995b) 'Translation, Authorship, Copyright', *The Translator* 1 (1): 1–24.
—— (1996) 'Translation, Heterogeneity, Linguistics', *TTR: Traduction, Terminologie, Rédaction* 9 (1): 93–117.
Vermeer, Hans J. (1978) 'Ein Rahmen für eine allgemeine Translationstheorie', *Lebende Sprachen* 23 (3): 99–102.
—— (1982) 'Translation als "Informationsangebot"', *Lebende Sprachen* 27 (3): 97–101.
—— (1983) *Aufsätze zur Translationstheorie*, Heidelberg: Groos.
—— (1989a) 'Skopos and Commission in Translational Action', trans. Andrew Chesterman, in Chesterman (ed.) 173–87.
—— (1989b; 3rd edn 1992) *Skopos und Translationsauftrag – Aufsätze* (Translatorisches Handeln, Wissenschaft 2), Frankfurt: IKO.
—— (1992a) 'Is Translation a Linguistic or a Cultural Process?', in Malcolm Coulthard (ed.) *Studies in Translation / Estudos in Tradução*, *Ilha do Desterro* 28: 37–49.
—— (1992b) *Skizzen zur einer Geschichte der Translation*, vols 1 and 2, Frankfurt: IKO-Verlag für Interkulturelle Kommunikation.
Vernet, J. (1978) *La cultura hispanoárabe en oriente e occidénte*, Barcelona: Ariel.
Vianu, T. (1963) 'Ceva despre arta traducerii' [Something about the Art of Translation], in Vianu (ed.) *Studii de literatură universală şi comparată*, Bucharest: Publishing House of the Romanian Academy, 633–9.
Vienne, Jean (1993) 'Traduction dans le vide ou traduction en situation?', *TEXTconTEXT* 8: 225–35.
—— (1994) 'Towards a Pedagogy of "Translation in Situation"', *Perspectives* 1: 51–9.
Vilikovský, Ján (1984) *Preklad ako tvorba*, Bratislava: Slovenský spisovateľ.
—— (1988) 'Translation and Translation Criticism – the Elusive Criteria', in Nekeman (ed.).
Vinay, J.-P. (1957) 'Peut-on enseigner la traduction?', *Translators' Journal* 2 (4): 141–8.
—— (1975) 'Regards sur l'évolution des théories de la traduction depuis vingt ans', *Meta* 20 (1): 7–27.
—— and J. Darbelnet ([1958] 1977) *Stylistique comparée du français et de l'anglais. Méthode de traduction*, Paris: Didier; transl. Juan Sager and M.-J. Hamel as *Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins, 1995.
Vissac, J. A. ([1862] 1971) *De la poésie latine en France*, Geneva: Slatkine.
Voigts, L. E. (1989) 'Scientific and Medical Books', in Griffiths and Pearsall (eds), 345–402.
Voldeng, Evelyne (1984) 'Trans Lata Latus', trans. Frances Morgan, *Tessera* 8 (4): 82–96.
Voltaire ([1734] 1946) *Lettres philosophiques*, in A. F. Taylor (ed.), Oxford: Basil Blackwell.
Waard, Jan de and Eugene A. Nida (1986) *From One Language to Another. Functional Equivalence in Bible Translating*, Nashville, Camden and New York: Nelson.
Wadensjö, C. (1992) 'Interpreting as Interaction – On Dialogue Interpreting in Immigration Hearings and Medical Encounters', Dissertation, Linköping University, Department of Communication Studies.
—— (1995) 'Dialogue Interpreting and the Distribution of Responsibility', in *Hermes, Journal of Linguistics* 14.
Waldrop, R. (1984) 'The Joy of the Demiurge', in Frawley (ed.).
Waley, Arthur (1952) *The Real Tripitaka and Other Pieces*, London: Allen and Unwin.
Walker, S. H. (1845) *Mission in Western Africa*, Dublin: no publisher.
Wallsten, T. S. (1980) 'Preface', in T. S. Wallsten (ed.) *Cognitive Processes in Choice and Decision Behavior*, Hillsdale, NJ: Erlbaum, ix–xvi.
Waltermann, D. (1993) 'Dimensions of Semantics and Syntax in Translating Poetry: Six Translations of Wolfgang Hilbig's Poem "Abwesenheit"', in Peter Pabisch and Ingo R. Stoer (eds) *Dimensions: A. Leslie Wilson and Contemporary German Arts and Letters*, Krefeld: Verlag van Acken, 202–21.
Ward, J. (1984) 'Check Out your Sexism', *Women and Language* 7: 41–3.
Wardman, Alan (1976) *Rome's Debt to Greece*, London: P. Elek.
Warren, Rosanna (ed.) (1989) *The Art of Translation*, Boston: Northeastern University Press.
Warwick, S. (1987) 'An Overview of Post-ALPAC Developments', in M. King (ed.) *Machine Translation Today: The State of the Art*, Edinburgh: Edinburgh University Press.
Watt, W. M. (1994) *Companion to the Qur'an*, Oxford: Oneworld Publications.
—— and R. Bell (1970) *Introduction to the Qur'an*, Edinburgh: University Press.
Wawrzyniak, Z. (1991) *Praktyczne aspekty translacji literackiej na przykładzie języków niemieckiego i angielskiego* [Some Practical Aspects of Literary Translation – the Case of German and English], Warsaw: Państwowe Wydawnictwo Naukowe.
Weaver, William (1949/1955) 'Translation', repr. in W. N. Locke and A. D. Booth (eds) *Machine Translation of Languages*, Cambridge, MA: MIT Press.
—— (1989) 'The Process of Translation', in J. Biguenet and R. Schulte (eds) *The Craft of Translation*, Chicago and London: The University of Chicago Press.

Webb, T. (1976) *The Violet in the Crucible: Shelley and Translation*, Oxford: Clarendon Press.
Weinberg, B. (1950) 'Translations and Commentaries of Longinus' *On the Sublime* to 1600. A Bibliography', *Modern Philology* 48: 145–51.
Weinreich, M. (1953) *Languages in Contact*, New York: Linguistics Circle of New York.
Weiss, Roberto (1950) 'Translators from the Greek of the Angevin Court of Naples', *Rinascimento* 1: 194–226.
Weissbort, Daniel (ed.) (1989) *Translating Poetry: The Double Labyrinth*, London: Macmillan.
Welt Trahan, E. (1988) 'The Reader as Synthesizer: An Approach to Poetry Translation', *Translation Review* 28: 3–6.
Werlich, E. (1976) *A Text Grammar of English*, Heidelberg: Quelle and Meyer.
White, H. (1973) *Metahistory: The Historical Imagination in Nineteenth-century Europe*, Baltimore: Johns Hopkins University Press.
Whiteside, T. (1981) *The Blockbuster Complex: Conglomerates, Show Business, and Book Publishing*, Middletown, CT: Wesleyan University Press.
Whorf, Benjamin Lee (1941) 'Language and Logic', *Technology Review*, MIT, reprinted in J. B. Carroll (ed.) (1956) *Language, Thought and Reality*, Cambridge, MA: MIT Press.
—— (1956) *Language, Thought and Reality*, Cambridge, MA: MIT Press.
Wickeri, Janice (1995) 'The Union Version of the Bible and the New Literature in China', *The Translator* 1 (2): 129–52.
Widdowson, H. G. (1979) 'The Deep Structure of Discourse and the Use of Translation', in *Explorations in Applied Linguistics*, Oxford: Oxford University Press, 101–12.
Wilamowitz-Möllendorff, U. von ([1891] 1925) 'Was ist Übersetzen?', in Wilamowitz-Möllendorff, *Reden und Vorträge*, vol. 1, Berlin: no publisher, 1–36.
Wilkinson, E. (1990) *Japan versus the West: Image and Reality*, Harmondsworth: Penguin Books.
William, S. (1990) *Shakespeare on the German Stage*, vol. 1, Cambridge: Cambridge University Press.
Williams, Carolyn D. (1993) *Pope, Homer, and Manliness: Some Aspects of Eighteenth-Century Classical Learning*, New York: Routledge.
Williams, Gordon (1968) *Tradition and Originality in Roman Poetry*, Oxford: Clarendon Press.
Williams, R. (1973) *A Key into the Language of America*, Detroit: Wayne State University Press.
Wilson, D. (1976) *The People and the Book: The Revolutionary Impact of the English Bible 1380–1611*, London: Barrie and Jenkins.
Wilss, Wolfram (1977) *Übersetzungswissenschaft. Probleme und Methoden*, Stuttgart: Ernst Klett, trans. 1982 as *The Science of Translation: Problems and Methods*, Tübingen: Gunter Narr.
—— (1988) *Kognition und Übersetzen: Zu Theorie und Praxis der menschlichen und der maschinellen Übersetzung*, Tübingen: Niemeyer.
—— (1992) *Übersetzungsfertigkeit. Annäherungen an einen komplexen übersetzungspraktischen Begriff* (Tübinger Beiträge zur Linguistik 376), Tübingen: Narr.
—— (1996) *Knowledge and Skills in Translator Behavior*, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.
—— (ed.) (1980) *Semiotik und Übersetzen*, Tübingen: Günter Narr.
—— and Gisela Thome (eds) (1984) *Translation Theory and Its Implementation in the Teaching of Translating and Interpreting*, Tübingen: Gunter Narr.
Winner, Thomas (1972) 'Estetika i poetika praškog lingvističkog kruga' [The Aesthetics and Poetics of the Prague Linguistic Circle], *Umjetnost riječi* 16 (2/3): 147–54.
—— (1973) 'The Aesthetics and Poetics of the Prague Linguistic Circle', *Poetics* 8: 77–96.
—— (1976) *Poetika pražkoj školy i suvremena semiotika* [The Poetics of the Prague School and Contemporary Semiotics], Novi Sad: Matica srpska.
—— (1984/1985) 'The Pragmatics of Literary Texts and the Prague Linguistic Circle', *Semiosis* special issue: *Max Bense zum 75. Geburtstag*, ed. Elizabeth Walther, 9 (4) (1984) and (1/2) (1985).
Winnicott, D. (1980) *Playing and Reality*, Harmondsworth: Penguin.
Witte, Heidrun (1987a) 'Die Kulturkompetenz des Translators – Theoretisch abstrakter Begriff oder realisierbares Konzept?', *TEXTconTEXT* 2: 109–36.
—— (1987b) 'Translatorsausbildung: Textanalyse und Textproduktion – Übungen zum translationsbezogenen Umgang mit Texten am Beispiel der Grundsprache (hier: Deutsch)', *TEXTconTEXT* 2: 227–41.
—— (1989) 'Zur didaktischen Vermittlung translatorischer Kultur- und Sprachkompetenz – Ein kontrastives Modell', *TEXTconTEXT* 4: 205–31.
Wittgenstein, Ludwig (1969) *The Blue and Brown Books*, London: Basil Blackwell.
Wodak, R. (1985) 'The Interaction between Judge and Defendant', in T. van Dijk (ed.) *Handbook of Discourse Analysis*, vol. 4, London: Academic Press.
Wojtasiewicz, O. A. (1957/1993) *Wstęp do teorii tłumaczenia* [An Introduction to the Theory of Translation], Wrocław: Ossolineum.
Wollin, Lars (1991a) 'Två språk och flera skikt: uppenbarelsernas texttradition' [Two Languages and Several Layers: The Text Tradition of the Revelations], in T. Nyberg (ed.) *Birgitta, hendes værk og hendes klostre i Norden* [Birgitta, Her Work and Convents in Scandinavia], Odense: Odense Universitetsforlag, 407–34.
—— (1991b) 'Kring det svenska bibelspråkets historia' [On the History of Biblical Swedish], in Svenska bibelsällskapet (ed.) *Den svenska*

*bibeln. Ett 450-års jubileum* [The Swedish Bible. A 450th Anniversary], Stockholm: Proprius, 225–41.

—— (1991c) 'The Monastery of Vadstena. Investigating the Great Translation Workshop in Medieval Scandinavia', in R. Ellis (ed.) 1991a, 65–88.

—— (forthcoming) *Författarna, översättarna och språket. Texttyper och språkstruktur i nusvensk fiktionsprosa* [The Authors, the Translators and the Language. Types of Text and Structure of Language in Modern Swedish Prose Fiction].

Wonderley, William L. (1968) *Bible Translation for Popular Use*, London: United Bible Societies.

Woodsworth, Judith (1996) 'Teaching the History of Translation', in Dollerup and Appel (eds).

Woolf, Leonard (1939) 'Note' in V. Woolf.

Woolf, Virginia (1939) *Reviewing*, London: The Hogarth Press.

Woolner, Alfred C. (1975) *Introduction to Prakrit*, Delhi: Motilal Banarsidass.

Wraxall, L. (trans.) (1862) Victor Hugo's *Les Misérables*, London: Hurst and Blackett.

Wrenn, C. L. (1968) *The Idea of Comparative Literature*, Chicago and London: Modern Humanities Research Association.

Wright B. (1993) 'Anglo-American Attitudes', *In Other Words* 1: 10–13.

Wüster, E. (1970) *Internationale Sprachnormung in der Technik*, Bonn: Bouvier.

Wutenow, R. (1969) *Das fremde Kunstwerk. Aspekte der literarischen Übersetzung*, Göttingen: Vandenhoeck and Ruprecht.

Wyle, N. von, in A. von Keller (ed.) (1861) *Translationen von Niclas von Wyle*, Stuttgart Verein no. 57.

Wyler, L. (1993) 'Public Perception of Translation in Brazil', in Catriona Picken (ed.) *Translation: The Vital Link, Proceedings of the 13th FIT World Congress*, London: Institute of Translation and Interpreting, 550–3.

Xiong Yuezhi (1994) *Xixue dongjian yu wan-Qing shehui* [The Introduction of Western Learning and Late-Qing Society], Shanghai: Renmin Publishing Co.

Yan Fu (1973) 'General Remarks on Translation', trans. C. Y. Hsu, *Renditions* 1: 4–6.

Yanabu, A. (1983) *Honyaku gakumon hihan* [A Critique of Translation Studies], Tokyo: Nihon Honyakuka Yōsei Centre.

—— (1986) *Goddo to Jōtei – Rekishi no Naka no Honyakusha* [God and the Supreme Being – The Translator in History], Tokyo: Chikuma Shobō.

—— (1989) *Honyakugo seiritsu jijō* [The Emergence of a Language of Translation], Tokyo: Iwanami Shinsho.

Yarshater, Ehsan (1988) *Persian Literature*, New York: Bibliotheca Persica.

d'Ydewalle, Géry, Caroline Praet, Karl Verfaillie and Johan van Rensbergen (1987) 'Choosing between Redundant Information Channels: Speech and Text', in G. Lüer and U. Laas (eds) *Fourth European Conference on Eye Movements*, vol. 1, Toronto: Hogrefe, 57–9.

——, Warlop, Luk and Johan van Rensbergen (1989) 'Television and Attention. Differences between Young and Older Adults in the Division of Attention over Different Sources of TV Information', *Medienpsychologie*, Opladen: Westdeutscher Verlag, 1: 42–57.

——, Caroline Praet, Karl Verfaillie and Johan Van Rensbergen (1991) 'Watching Subtitled Television: Automatic Reading Behavior', *Communication Research* 18 (5): 650–66.

Yip, Wai Lim (1969) *Ezra Pound's Cathay*, Princeton, NJ: Princeton University Press.

Yngve, V. H. (1957) 'A Framework for Syntactic Translation', *Mechanical Translation* 4 (3): 59–65.

Yoshitake, Y. (1959) *Meiji. Taishō no Honyaku-shi* [A History of Translation in the Meiji and Taishō Periods], Tokyo: Kenkyūsha.

Yusuf Ali, Abdullah (1934) *The Meaning of the Glorious Qur'an, Text, Translation and Commentary*, Cairo: Dar al Kitab al Misry; Beirut: Dar al-Kitab al-Lubnaany.

Yutang, Lin (1955) *The Wisdom of India*, Bombay: Jaico Publishing House.

Yvane, Jean (1996) 'Le doublage filmique: fondements et effets', in Gambier (ed.), 133–43.

Zabalbeascoa, Patrick (1996) 'Translating Jokes for Dubbed Television Situation Comedies', *The Translator* 2 (2): 235–57.

Zabus, Chantal (1990) 'Othering the Foreign Language in the West African Europhone Novel', *Canadian Review of Comparative Literature* 17 (3–4): 348–66.

al-Zafzāf, Muhammad (1984) *Al-Ta'rīf bi-il-Qur'ān wa-l-Ḥadīth* [Introducing the Qur'ān and Hadith], Kuwait: Maktabat al-Falāḥ.

Zambon, M. Rosa (1962) *Bibliographie du roman français en Italie*, Florence: Edizioni Sansoni Antiquariato; Paris: Librairie Marcel Didier.

Zaviras, G. (1972) *Nea Ellas or Hellinikon Theatron*, Athens: Macedonian Studies Association.

Ziętarska, J. (1969) *Sztuka przekładu w poglądach literackich polskiego Oświecenia* [The Art of Translation in the Literary Theory of the Polish Enlightenment], Wrocław: Ossolineum.

Zhang Hong (1992) *Zhongguo wenxue zai Yingguo* [Chinese Literature in England] (Chinese Literature Abroad Series), Beijing: Huacheng Publishing Co.

Zidan, Ahmad and Dina Zidan (1991) *Translation of The Glorious Qur'an*, Guildford and King's Lynn.

Ziomek, J. (1973) *Renesans* [Renaissance], Warsaw: Państwowe Wydawnictwo Naukowe.

Zuber, O. (ed.) (1980) *The Languages of Theatre. Problems in the Translation and Transposition of Drama*, Oxford: Pergamon Press.

Zuber, R. (1968) *Les 'Belles infidèles' et la formation du goût classique: Perrot d'Ablancourt et Guez de Balzac*, Paris: Colin.

Zuck, V. (ed.) (1990) *A Dictionary of Scandinavian Literature*, New York: Greenwood Press.

Zukovsky, Louis and Celia Zukovsky (trans.) (1969) *The Poems of Catullus*, London.

Zumthor, Paul (1963) *Langue et techniques poétiques à l'époque romane (XI$^e$–XIII$^e$ siècles)*, Paris: Klincksieck.

Zydatiss, Wolfgang (1982) 'Text Type Oriented Contrastive Linguistics and its Implications for Translation Pedagogy at University Level', *IRAL* 20 (3): 175–91.

------- (1983) 'Text Typologies and Translation', *The Incorporated Linguist* 22 (4): 212–22.

# كشاف الموضوعات

## أ

ك



ل



م